

قَالَ لَيْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الذي أخبركم عن الله عز وجل أن أجود ولد آدم ولجئ هم من بعدك رجل علم طاف نشر
 يبعث أمة وحمل العلم بالهداية المذكور أراد مشاغل المدارس العلمية
 مظاهر العلوم ونشر الأحاديث و شس وحها ومن جملة ما
 من الأول من

أوضح المسالك

مؤلفه للحكا

من تأليف جلال العلماء حافظ ابن يحيى العلامة الحاج مولانا محمد نكزيلا
 شيخ الفخر بآل مدرسة العالية الشهيرة بمظاہر العلوم (رسالة نفوس)
 وقد تم بطبعه العبد الضعيف تراجمه القوي المتين نصير الدين عفي عنه الذاهم

للمكتبة تاليفه يسما رشفور يولي (هـ)

فهرست کتابهای طب

مجله	مجله	مجله	مجله
۱	۱	۱	۱
۲	۲	۲	۲
۳	۳	۳	۳
۴	۴	۴	۴
۵	۵	۵	۵
۶	۶	۶	۶
۷	۷	۷	۷
۸	۸	۸	۸
۹	۹	۹	۹
۱۰	۱۰	۱۰	۱۰
۱۱	۱۱	۱۱	۱۱
۱۲	۱۲	۱۲	۱۲
۱۳	۱۳	۱۳	۱۳
۱۴	۱۴	۱۴	۱۴
۱۵	۱۵	۱۵	۱۵
۱۶	۱۶	۱۶	۱۶
۱۷	۱۷	۱۷	۱۷
۱۸	۱۸	۱۸	۱۸
۱۹	۱۹	۱۹	۱۹
۲۰	۲۰	۲۰	۲۰
۲۱	۲۱	۲۱	۲۱
۲۲	۲۲	۲۲	۲۲
۲۳	۲۳	۲۳	۲۳
۲۴	۲۴	۲۴	۲۴
۲۵	۲۵	۲۵	۲۵
۲۶	۲۶	۲۶	۲۶
۲۷	۲۷	۲۷	۲۷
۲۸	۲۸	۲۸	۲۸
۲۹	۲۹	۲۹	۲۹
۳۰	۳۰	۳۰	۳۰
۳۱	۳۱	۳۱	۳۱
۳۲	۳۲	۳۲	۳۲
۳۳	۳۳	۳۳	۳۳
۳۴	۳۴	۳۴	۳۴
۳۵	۳۵	۳۵	۳۵
۳۶	۳۶	۳۶	۳۶
۳۷	۳۷	۳۷	۳۷
۳۸	۳۸	۳۸	۳۸
۳۹	۳۹	۳۹	۳۹
۴۰	۴۰	۴۰	۴۰
۴۱	۴۱	۴۱	۴۱
۴۲	۴۲	۴۲	۴۲
۴۳	۴۳	۴۳	۴۳
۴۴	۴۴	۴۴	۴۴
۴۵	۴۵	۴۵	۴۵
۴۶	۴۶	۴۶	۴۶
۴۷	۴۷	۴۷	۴۷
۴۸	۴۸	۴۸	۴۸
۴۹	۴۹	۴۹	۴۹
۵۰	۵۰	۵۰	۵۰

فهرس اور جز المسالك

صفحہ	المضمون	صفحہ	المضمون	صفحہ	المضمون
۵۰	سور الہرہ	۳۰	الہنی عن اصلوۃ بالہاجرۃ	۱	وقوت الصلوۃ
۵۲	المیاء	۳۱	ارشتکار جنہم	۲	اختلاف الائمۃ فیہا
۵۳	سور السبع	۳۲	الحج من احادیث الابرار	۳	استحباب تاخیر العصر
۵۴	وضوء الرجال مع النساء	۳۳	وحدیث خباب	۴	استحباب الاسفار بالغجر
۵۵	بالاحجب من الوضوء	۳۴	الہنی عن دخول المسجد بالشوم	۵	مخنی قولہ من ادرك ركعتين من الصلوة
۵۶	حدیث ایل ذیل	۳۵	وقتیۃ الغم	۶	المراد بتغیر الشئ
۵۷	الوضوء من القلس	۳۶	العمل فی الوضوء	۷	آخر وقت الظهر
۵۸	الوضوء من حمل المیت	۳۷	غسل المیدین والکف مضمضة ولا یستغسل	۸	تعیلم العصر کانت لمصلوۃ
۵۹	ترک الوضوء عامت النار	۳۸	غسل الوید المیدین مع المرفقین	۹	وقت الجمعة
۶۰	الوجہ من العلامة الزرقانی	۳۹	المسح والاقبال والادبار	۱۰	من ادرك ركعتين من الصلوة
۶۱	جامع الوضوء	۴۰	مخنی الکعب	۱۱	مدرك اللام فی الركوع
۶۲	حدیث خروجہ الی المقبرۃ وودع	۴۱	حکم الاستنثار والاستجمار	۱۲	بما جاز فی دلوک شمس غشی الليل
۶۳	لو رأیت اخوانی ذلیۃ الفرة فاجعل	۴۲	اسبغ الوضوء غسل الرجلین	۱۳	کیف روی مالک عن عیسی بن داؤد
۶۴	حدیث عثمان علی المقاعد	۴۳	الاستنجاء بالماء	۱۴	جامع الوقت
۶۵	لولا ان فی کتاب اللہ	۴۴	من عکس لیسب فی الوضوء	۱۵	من فاتت العصر کانت اخر الحج
۶۶	حدیث التکفیر بالوضوء	۴۵	وضوء التائم	۱۶	فأنت المسافر
۶۷	حدیث عبد اللہ الصنابجی	۴۶	حدیث اذا استیقظ احدکم	۱۷	الشفق
۶۸	حدیث الوضوء بان یخرج من یدہ	۴۷	من ساءه وکمل غسل الید	۱۸	صلوۃ النہی علیہ
۶۹	حدیث التکفیر بالید	۴۸	المراد بالقیام فی قولہ اذا قمتم الی	۱۹	النوم عن الصلوة
۷۰	الاستنجاء بالماء وضوء النساء	۴۹	الصلوة	۲۰	لیلة التقرین احدى او متعددة
۷۱	ولوغ الکلب	۵۰	الوضوء من الدم وغیره وفیل الرقاۃ	۲۱	تتام عینی الخ
۷۲	استقیموا ولن تحصوا	۵۱	الطہور للوضوء	۲۲	سبب تاخیر
۷۳	خیر اعالمک الصلوة	۵۲	الوضوء بما البحر	۲۳	اذان الفائتہ
۷۴	افضل الاعمال	۵۳	الحل میتہ	۲۴	القضاء فی الاوقات المحرومة

المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة
المجاورة للمسح بالراش والاذنين	٤٢	الضميمة والاستنشق في الغسل	١٠٢	التيتم لمخرج غيره	١٣٦
مسح الرقبة	٤٣	الشعر في غسل الجنابة والحيض	١٠٣	العمل في التيمم	١٣٧
المسح على العمامة	٤٤	والغسل إذا التقى الختانان	١٠٣	وجاء التيمم في أخضر أحام الماء	١٣٢
مجاورة في المسح على الخفين بشرعية	٤٥	وقصور الجنابة إذا كان نيام أو نكاح	١٠٩	الاختلاف في العزب والرقين	١٣٨
غزوة تبوك	٤٦	إعادة الجنبة للصلوة إذا لم يمسح	١١١	تيمم الجنبة	١٣٣
الاستعانة في الوضوء	٤٧	بدر صلوة على رأسه أو على يديه أو على راسه أو على راسه	١١٢	إعادة العمل لمصلحة التيمم	١٣٤
فوائد حديث العامة بعد التحنن بن يحيى	٤٨	أو وقع مرتين	١١٢	من وجد قليل الماء	١٣٥
وعدم تأخره عن تأخر الصديق	٤٨	نفع الميرة من الجنابة	١١٣	تفسير قولنا لا تقبلوا	١٣٥
رواية أنكر ابن عمر المسح	٤٨	نجا من أذى	١١٥	ما قبل للرجل من امرأته حائضاً	١٣٦
تأخير ابن عمر المسح على الخفين	٨٠	حكم الصلوة خلف المحدث	١١٥	أنواع المباشرة والاختلاف فيه	١٣٦
المواالة في الوضوء	٨٠	من رأى بللاً ولم يحكم أو العكس	١١٨	وطيئة إذا ظهرت للكره لا يحض	١٣٨
العمل في المسح على الخفين	٨٢	غسل المرأة إذا رأى في ثوبها مثل الدم	١١٩	الرجل الحائض	١٣٩
مجاورة في الرغوات والنفث	٨٣	القصة لحائض طلمت كذا لا تقبل بها	١٢٠	ما يرى من الكثرة وغيره في زمن الحيض	١٣٠
العمل في الرغوات	٨٣	جاء غسل الجنابة	١٢٢	التيمم للحائض	١٣١
العمل في غسل القدم	٨٤	اغسل الرجل الغسل الجنبة	١٢٢	جاء مع الحيف	١٣٢
تأكد الصلوة عمداً	٨٤	عرق الجنبة	١٢٢	الحائض في الحيض	١٣٢
الوضوء من المذى	٨٨	غسل الجبدي على ابن عمر	١٢٢	استنار الماء الحائض من رجل الشعر	١٣٣
السؤال عن المقداد وغيره	٨٩	وطيئة الجبدي والمحدث الغسل	١٢٣	ما يصح الحيض التوب المعقون الدم	١٣٣
الاكتفاء على الجوف وغسل الذكر	٩٠	واحد وطوافه عليه السلام	١٢٣	تعيين الماء لازالة الجنابة	١٣٥
الرضعة في ترك الوضوء من المذى	٩١	التيتم	١٢٣	المستحاضة	١٣٦
الوضوء من مس الفرج	٩٢	انقطع العقد بين مبيد أو ذوات	١٢٥	الحائض في إجماع الأذواق	١٣٧
سدك الحيف فيه	٩٣	الرواية التيتم في حديث عائشة	١٢٥	الحائض ما عتبه التيمم	١٣٨
إعادة العمل على الجسد	٩٤	من وجد العقد	١٢٨	فاطر كانت معتادة	١٣٩
الوضوء من القبلة	٩٥	التيتم قبل الوقت	١٢٩	تنبأ الطبيب في أكثر الحيض فافترق الاختلاف	١٤٠
العمل في غسل الجنابة	٩٩	لأتمه للصومين	١٣٠	ما يجب على المستحاضة من غسل وغيره	١٤١
مقدار الفرق ومقدار الغسل	١٠١	وجدان الماء في الصلوة	١٣٠	واختلاف المأثرة في ذلك	١٤١

المضمون	الاصور	المضمون	الاصور	المضمون	الاصور
الحاجة شئت برة او اكثر	۱۵۵	ما فاعلم قاتوا	۱۵۸	التداعي في السجود على غير وضوء	۱۹۳
حديث زينب في استخافه	۱۵۶	المسبوق يدرك اول صلوة او آخره	۱۵۹	الاذان الاقاسم عندنا	۱۹۴
من طهر الى طهر	۱۵۸	مدرك الركوع مدرك للركعة	۱۵۹	النكاح في الاذان	۱۹۵
الوضوء للصلوة او للوقت	۱۵۹	اذان المفرد	۱۶۰	البرء والرجوع من الصلاة الى ترك الجماعة	۱۹۶
والمستخافه	۱۶۰	وجوه الفراط للشيطان	۱۶۱	تحصيل الاذان بالصبح في بعض الايام	۱۹۷
اقتصر الفقهاء على	۱۶۱	وجوه الشيطان يوسوس في الصلوة	۱۶۲	الاذان اكبا	۱۹۸
حديث بشاش	۱۶۲	الاذان لدخ الاثرات	۱۶۳	من صلى بارض قلاة واذن	۱۹۹
ما جاء في بوال الصبي	۱۶۳	ساعتان يفتح لهما ابواب السماء	۱۶۴	موقف اللام اذا كانا اثنين	۲۰۰
اختلاف العلماء فيه	۱۶۴	اذان الحجة قبل ان يكمل	۱۶۵	الصلوة مع الجماعة الكثرة افضل	۲۰۱
اصاديت التفرقة في بوليها	۱۶۵	الاذان قبل الوقت	۱۶۶	قد يحرم الزمان	۲۰۲
ما جاء في البول قائما جيزة	۱۶۶	الاختلاف في الاذان	۱۶۷	اذان بلال ابن ابي رباح	۲۰۳
حديثه على ابي ابل في المسجد	۱۶۷	الاختلاف في الصلوة غير المنوم	۱۶۸	جواز تقديم الاذان على الفجر	۲۰۴
المادة الارشاد في الحجاب وبالمكاشرة	۱۶۸	سنى كلام الخفية في الترتيب	۱۶۹	مسئلات الخفية في من الاذان	۲۰۵
الاختلاف بالماء	۱۶۹	مسئلاتهم في سلة الاذان	۱۷۰	افتتاح الصلوة	۲۰۶
ما جاء في السواك	۱۷۰	اختلافات الاقاسم مسئلة الخفية	۱۷۱	وجوب التيمم عند الكل	۲۰۷
السواك من سنة الدين او الوضوء	۱۷۱	متى يقوم الناس الى الصلوة	۱۷۲	اختلافهم في لفظ التكبير	۲۰۸
المهر للزوج	۱۷۲	اراد يقوم ان يصلوا بالاذان	۱۷۳	رفع اليدين عند البردة وتهيأ بها	۲۰۹
السواك مع الوضوء او الصلوة	۱۷۳	حكم الاذان اي واجب او سنة	۱۷۴	والرفع يكون متعارفا	۲۱۰
ملجاء في النداء للصلوة	۱۷۴	اشترط ثلث مرات التكلف بوجه	۱۷۵	رفع اليدين عند الركوع وغيره	۲۱۱
بدء الاذان بالاذان او بقطر	۱۷۵	اول من احدث	۱۷۶	ادلة الخفية فيه	۲۱۲
وجوب بلال للاذان	۱۷۶	اعادة من صلى في تكرار الجماعة	۱۷۷	تفصيل الوايات	۲۱۳
جواب الاذان بحكمه والقائه	۱۷۷	من اذن في تقيم	۱۷۸	دجوه ترتيبهم	۲۱۴
وجوب التيمم في النداء للصلاة والالتفات	۱۷۸	الاذان قبل الوقت	۱۷۹	الجواب عن رواية الباب	۲۱۵
كل المودع في تعديهم	۱۷۹	الشرع في الصلوة غير المنوم في النداء	۱۸۰	الفاظ من اهل الحديث	۲۱۶
الجميع من يترسمه النساء العتمة	۱۸۰	لم يبق طاعة من طاعة الناس الا ان يدا الصلوة	۱۸۱	من ياتي بالصلوة التيمم	۲۱۷
الجميع من يترسمه في رواية فاصحا	۱۸۱	اربع ابن عمر اذا مسح التدار	۱۸۲	لا يرفع في السجود	۲۱۸

المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة
كثيرات لمصلحة تدرك	٢١٣	باب القراءة خلف الإمام في الأجر فيه	٢١٣	قوله الذين يفرغون من الصلوات	٢١٣
حكم التكبير في الصلاة	٠	واختلاف المأثرة فيه	٠	جواز النسيان عليه	٢١٥
رفعها دون ذلك	٢١٥	حديث أبي هريرة أقرأ بها يا خازم	٢١٥	الحج بين قولهم نعم وادعوا	٢١٥
وضع الميدين	٢١٤	فما يؤيد للتحفة لا غيرهم	٢١٤	ذكر التشهد وسمي فيها	٢١٥
القراءة في المغرب والشاء	٢١٤	الأنثاء المفرقة بين جبر اللام	٢١٤	بل رواية أبي هريرة في آية	٢١٥
أدائها وتحمل الراوي في حال الكثرة	٠	الأنثاء ترك القراءة خلف الإمام	٠	بل رواية الإمام فاذكركم	٢١٥
اختلافهم في قراءة لمصلحة يسير	٢١٥	باب ترك القراءة فيما يحل الإمام	٢١٥	بل رواية الإمام فاذكركم	٢١٥
استحباب التقصير في المغرب	٠	ترك القراءة مطلقا	٠	بحث الكلام في الصلاة	٢١٥
بدأة المفصل	٢٢٠	باب التامين لغة والفقه	٢٢٠	سجدة السهو قبل السلام أو بعده	٢١٥
الدعاء في القيام من الصلاة	٢٢١	دلائل الاختصار له	٢٢١	باب إتمام الصلوة ما ذكر إذا شك	٢١٥
فهم السورة في الإفريخ	٢٢٢	إذا قال الإمام سمع الله قولوا له	٢٢٢	تيسر السجدة بعد السلام	٢١٥
يجب السؤ في ركعة	٢٢٢	الجلس في الجلوس في الصلاة	٢٢٢	من شك في الصلاة	٢١٥
العمل في القراءة	٠	اختلاف المأثرة في كيفية الجلوس	٠	من شك في الصلاة	٢١٥
لمس النفس	٢٢٢	كيفية الإشارة وحكمها	٢٢٢	من شك في الصلاة	٢١٥
تسليم الذهيب	٢٢٥	عمل الكثرة في الصلاة دون التقليل	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
القراءة في الركوع والسجود	٢٢٥	الترجى في الجلوس	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
للإيجار بضمك على بعض في القراءة	٢٢٥	للرجال والنساء	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
المسئلة من السجدة أم لا	٢٢٥	الجلوس بين السجدة من على عقيب	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
أصح قراءة عمر بن الخطاب في جهنم	٢٢٥	حكم التشهد في الصلاة	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
البحر فيما يقضى	٢٢٥	شرح الفاظ التشهد	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
الفتح على الإمام	٢٢٥	ختار المأثرة في التشهد	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
القراءة في الصبح	٢٢٥	زيادة بسم الله في التشهد	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
تقديم السورة في الركعتين	٢٢٥	الدعاء بعد التشهد	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
أما اليوم فالتخفيف واجب	٢٢٥	حكم التسليم	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
أما في أم القرآن	٢٢٥	عدد السلام	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
أجابته الله عليه وسلم في الصلاة	٢٢٥	باب الفصل من رفعه قبل الإمام	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
تفصيل بعض القرآن على بعضها	٢٢٥	حكم التقديم على الإمام في الأفعال	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
بأن السجدة الأولى والعظم	٢٢٥	بأن يقل من سلم من ركعتين سابيا	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
ركن القراءة مطلقا أو الفاتحة	٢٢٥	الفرق بين السهو والنسيان	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥
القراءة واجبة في كل ركعة أم لا	٢٢٥	بل كان أبو هريرة حاضرا	٢٢٥	من شك في الصلاة	٢١٥

المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة
الكلام عند الخطبة	٣٢٤	شد الرجال وزيارة القبر	٣٢٢	لا يزيد في رمضان ولا غيره	٣١٩
غسل الجمعة للقيام والصلوة	٣٢١	تفاضل الأيام للزيارة في تزير المسجد	٣٢٠	على إحدى عشرة ركعة	٣١٩
غسل الجمعة يتصل بالواجب أولا	٣٢٢	البركة في الركعة استقبال الامام	٣٢٠	تمام مني ولا ينال قتي ولوم الانبياء	٣١٤
بل يشترط غسل الجمعة الثانية	٣٢٥	القراءة في الجمعة والاعتبار بتركها	٣٢٥	جميع احكام الروايات عن	٣١٨
بل يكفي له التيمم	٣٢٥	حديث من ترك ثلث جميع تها ونام	٣٢٥	عائشة في صلوة الليل	٣١٨
ما جاء في الانصاف للجمعة والامام يخطب	٣٢٥	ومنى التيمم فريضة الجمعة	٣٢٥	حديث ابن عباس في صلوة	٣١٩
المذاهب في وقت الانصات	٣٢٥	الجلوس بين الخطبتين وتكرارهما	٣٢٥	في طول الموسادة	٣١٩
الاداء في حكم السكوت	٣٢٤	ترغيب القلوة في وضوء	٣٢٤	اقدار من لم ينو مائة	٣٢٢
الجلوس في الصلاة المنبر	٣٢٨	عددا صلى في صلاة عليه سلم	٣٢٢	الاختلاف في حديث ابن عباس	٣٢٢
السلام اذا جلس على المنبر	٣٢٩	تدبر صلوة في الاداء الترويخ من مقام	٣٢٨	الامام بالوتر واختلف الامت في	٣٢٩
القيام في الخطبة	٣٢٩	غفر لا تقدم دما تزد وهو شاذ	٣٢٨	عدد ركعات الوتر ودلائل الثلث	٣٢٢
خروج الامام لقطع القلوة	٣٢٩	ما جاء في قيام رمضان	٣٢٨	حديث المذني في الوتر	٣٢٢
تقوية الصفوف	٣٢٩	حكم الترويخ وكونها في المسجد	٣٢٨	اقتات الواجب في اصطلاح الفخر	٣٢٢
اكتسبت عند الخطبة	٣٢٩	مضى والى تيمون افضل	٣٢٨	الوتر على البعير	٣٢٢
ما جاء في ذلك ركعة من الجمعة	٣٢٩	اكثر إحدى عشرة ركعة	٣٢٨	آخر وقت الوتر	٣٢٢
ما جاء في رفق يوم الجمعة	٣٢٩	ركعات الترويخ عند الامت	٣٢٨	نقض الوتر	٣٢٢
بيننا والراعت	٣٢٩	قوت لمن	٣٢٨	افضل في ركعات الوتر	٣٢٢
استيذان المهرث الامام	٣٢٩	ما جاء في صلوة الليل	٣٢٨	صلوة المغرب وتر صلوة ليلها	٣٢٢
ما جاء في اسمى يوم الجمعة	٣٢٩	قطع المرأة الصلوة	٣٢٨	الوتر بعد الفجر	٣٢٢
في القراءة التي لم يمت في صلوة	٣٢٨	حديث في اخر صلوة في صلوة فليقر	٣٢٨	النقض والوتر	٣٢٢
مضى ليل يوم الجمعة حكم الخطبة بل يني لها	٣٢٨	اختلاف الروايات في قيام جميع الليل	٣٢٨	ما جاء في ركعتي الفجر	٣٢٢
الامام سئل بفترة في سفر يوم الجمعة	٣٢٨	الفرق بين العشاء والكلام بعد	٣٢٨	تحقيق القراءة فيها	٣٢٢
بحث الجمعة في القرى	٣٢٨	افضل في صلوة الليل والتهنئة	٣٢٨	اصلا تان معا	٣٢٢
استاءة يوم الجمعة	٣٢٨	شئ شئ ادا بلح	٣٢٨		
اداب الدعاء	٣٢٨	صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الوتر	٣٢٨		
الجمعة فضل ام عرفة	٣٢٨	عمل الاضطجاع في آخر الليل وحكمه	٣٢٨		
خصائص الجمعة	٣٢٨				

مقدمة اوجز المسالك

بسم الله الرحمن الرحيم

عجرك يا من شرحت صدورنا بكتشف ما توألت اخلائنا على تصحيح وتيسيره - ولتشكر يا من اجريت اقلامنا
بإيضاح ما ولى المسلمين بتسهيله وتنويره - ونصلى وتسلم على امام ائمة دار بحرك الالكلة للقرى والامصار والفاهة
على ما سواها من الاكمن في الدهور والاعصار - من اصبح الكلالا قالم الدون كان قاب قوسين او ادنى في وضرت الى
سراوقات مدينة علم الكباد الا بل من صعيد المشارق واقاق المغرب الأقصى اثاره معالم الهدى فاستفنا ببدء منة الائمة
والعقبات الكرام - واتى باصح كتاب عجز من تحت اديم السماء من حفاظ اسنن واصحاب الآراى العظام - وعلى
آله وصحبه راحة اثاره والاخباره وشرح هديه وهداه بالتهيد فالاستكارة سيما المجتهدين منهم فالى الذين عن الثريا -
المضيفة العلية - وعلى تابعيهم الى يوم القيامة محلين بقلوب مصفاة بين السادة العلماء -

وليد فقول الجرح لبهام البعد والهجران، الفرق في مجاز العجز والعصيان، اعليل بالهيكات من الادوار الباطنة
والسقيم بالموتقات من الاغلاق والعوائد الفاضحة، الفقير الى رحمة ربه الحيي الجليل عبده زكريا بن يحيى بن اسعيل انه
طلما ابح على بعض خواني وخلص غلا في ان اعلق له على موطاء الامام مالك بن انس الاصمعي رضى الله تعالى عنه وارضاه
بختصر شفي العليل ويرى العليل فانه مع كثرة فزولته في الاقطار وشيوع مدارسته في القرى والامصار شديد
الاقتار الى هل مقلقة وكشف معضلاته لان ما تحصل من شروحه بعد مقاساة انتعب الشديلا ما موجه محل ومطلب
ممل وحيث اني لم اكن من فرسان هذا الميدان ولا من سابق الغايات في مجازي العلوم والبيان طويت كشرح
عن النحوض في هذا البحر الزخار وصرت اذ فعلت عسى لعل آباء الليل واطراف النهار تكلموا غريبي في جملة من الاعيان
ولم يردم اعتدالي الا في لا صرار والاعتساف - فاحملت اليهم باستلامه بذل الجهد في شرح سنن الامام ابى داود -
فكثرت ابدته من الزمان واسترحت من اصرارهم الى ان قرب اعتناهم وراح - وذاك في اوائل سنة خمس واربعمائة
الف وثلاثمائة من هجرة اكمل ولد عدنان - عليه على آله وصحبه افضل صلوات الملك الديان - فلما رأيت اني لن اجزى
من اسعاف امولهم والمرام - وكرهت ان اعترل عن خدمته كلام سيد الامام استخرت الله تعالى في ذلك رأيت
انه هو المرضي والمراد وطلعت ان السعادة الالهية تجذبني الى خدمته كلام خير العباد - وكانت تلك نجيتي من تقديم الایام
وسالف الزمان - فشجرت عن ساعد الجود وشرعت في ذلك رجاء ان يكون للاوقات المصروفة فيه كفارة للبقية

الساعات التي يفتي أكثرها في الكتاب المعاصي والسيئات - فبدأت بتسويده لإجبا لبركات الزمان والمكان معني
 أول الربيع من السنة المذكورة بالمدينة المنورة زاد بها أكثر شرفاً وفضلاً - فحينئذ كنت أفرغ من تسطير يد الجهد
 اشتغل بتلك الأدوار التي إلى ان وفق الله تعالى للاحتتام البذل في احد وعشرين من شعبان المعظم في السنة المذكورة
 فصرفت جهدي إلى هذا التسويد بفضل الله تعالى وبركة المقام المنيف (يا لها من البركات الظاهرة والباطنة)
 وصلت إلى باب جامع الصلوة في الخامس عشر من ذيقعدة في اقل من ثلاثة اشهر فجزيتني جاذبة الهند إليها
 حتى اتيت الوطن في اول السنة السادسة والاربعين - فبلغ المكتوب من سيدي ومولائي مرشدي العلامة
 الاوحد الامجد حضرة الشيخ خليل احمد النعمان باحر التحرير على جامع الترمذي فانه يعلم في ان تعدت بهذا الامر
 الغنى فكتبت الاعتذار الى حضرة الشيخ مرادوا وحثت عليه باستقالة الامر لكنه لم يقبل لي هذا وحكم علي بالاستقالة
 جبراً وعدي بالاعانة فيما احتاج اليه في ذلك فاستدعيت منه صرف الامر الى التحرير على شرح معاني الآثار
 للطحاوي فانه اتوج عندي من جامع الترمذي الى توضيح المشكلات وكشف الخلفات - ولا يوجب له شرح ولا
 حاشية في اقطار العالم حتى توهم انه لم يشتغل بخدمة احد من اهل العلم وكثيراً ما كان يخرج في قلبي من اذ ان طلب
 العلم ان اذ جاليه احد من اهل الفضل فدعوت الى ذلك كثير من فقهاء من اهل الكمال ولكن قللة الفراغ
 عاقبتهم عن الالتفات الى بعثتي - فاستاذنت حضرة الشيخ المومي اليه بالحوض في مجمع هذا البحر عميق فلم يستعفى
 بالمرام وامتد بهم الترمذي لكثرة مرارته في الاقطار وشيوعه في نصاب جميع الامصار فلم يبق لي مجال عن
 الامتنال وكنت ان اقوم في تحريره متمداً على اعاده وتدبيره اذ جاءنا النسي بوصاله واطلم علينا العالم
 بوقاته - فانا لله وانا اليه راجعون (رضي الله عنه وارضاه) فاستقرت الله تعالى برهته من الزمان في ان اقدم
 انتقال السامي وادعاهم ما شرعته من قبله واستشرت في ذلك مشايخي الكرام سيما الشيخ الاجل خليفته حضرة
 المرشد المومي اليه - عني وصنواي وادم مجده وعلاه آيين - فاشارة في تقديم هذا التسويد فاشتغلت في تمامه
 مع زيادات لطيفة فيما اسلفته واستغفر الله تعالى عن التقصير في امتثال امر وليه وادعوه سبحانه وتقديس ان
 يوفقي لا تمام ما مره حتى لا اتخجل يوم القيامة عن القيام بخصوره - هذا وقد انقضى عامان في هذه اللتيا واللتى
 وازدادت اشواق اناس الطلوع على بدائته فلم يملوا في التكميله واصروا على احضار ما استتب من ثلثا منهم
 ان يشتغل في التدريس بظاهر العلوم في سبها بربور يوقني عن التعجيل في تكميله ولا يسعني الانكار منه فانه
 مشايخا ن جملة ما سودة في ثلثة اشهر لم اقدر على تيسيره متين - وقالوا ايضا ان الطلبة لا يقدرون على فزع وذو احتياج
 منقطع يصعب عليهم شراء مجلداتها جملة واحدة وتيسر تحصيل جزائها متفرقة فقصدت لفرق هذا التعليق الوحي في
 عدة اجزاء صغار - هذا ما برى نفسي ان النفس لا مارة بالسوء لا ما رحم برى ان في غيرة جف مولائي ومجودي ودودي وكرمي
 وقدمت على المقصود مقدمة متضمنة على افادات عديدة لا بد من النظر عليها لطلبة الحلة تحتوي على سبعة ابواب
 اولها فيما يتعلق بالعلم الشريف والثاني فيما يختص بالكتاب المنيف والثالث في هذا التعليق الوحي والاربع

في ذكر سراج الامة الامام الاعظم رضي الله عنه وارضاه والخاص في توضيح الفاظ كثير منها بالاسناد وفي فوائد متفرقة والسراج في عدة اصول مفيدة وتحت كل باب فوائد كثيرة واسأل الله تبارك وتعالى لتوفيق اهل على حصة واتجنب عن نهيات فانه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير ورحمى وربى نعم الوكيل -

الباب الاول

فيما يتعلق بالعلم الشريف والعلم المنيف وكان هذا الباب بمنزلة مقدمة العلم وهو موع على عدة فوائد **الفائدة الاولى** في تعريف العلم - اعلم ان علم الحديث لما كان في قديم الزمان حاديا لرواية الحديث ودرامية مع التفقي في روايته حتى انشغل كلام المشايخ في حده فحده بعضهم بالصدق على اصول الحديث وعرفه بعضهم بالصدق على درايته حتى هذه الزمان في شرح البيهقيونية ان علم الحديث علم بقوانين اى قواعد يعرف بها احوال السند والمتن من صحة وحسن الى آخره قاله انت خبير بانه تعريف لمصطلح الحديث المسمى باصول الحديث وكذلك قال السيوطي في الفيتة سه علم الحديث ذو قوانين تدبر يدري بها احوال متن وسند - وغير ذلك من حدود المشايخ كلها عدل نوع خاص من علم الحديث فعلم الحديث باطلا عام كلي يتضمن جملة من الانواع والذي نحن في صدوره ليعلم رواية الحديث وحده على ما قاله العيني في شرح البخاري علم يعرف باقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله احواله اهدى في فتح الباني شرح الفيتة العراق الحديث ويرادف الخبر على الصحيح ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل والى صحابي او الى من دونه قولاً او فعلاً او تقريراً او وصفة ويعبر عن هذا بعلم الحديث ويجد بانه علم يشمل على نقل ذلك وقال الاجوري في حاشيته على شرح البيهقيونية فعلم الحديث اى رواية ما شخ الاسلام والحديث ويرادف الخبر على الصحيح ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل والى صحابي او الى من دونه قولاً او فعلاً او تقريراً او وصفة ويعبر عن هذا بعلم الحديث رواية ويجد بانه علم يشمل على النقل كذلك - وقال همام الشافعي رحمه الله تعالى في كشاف اصطلاحات الفنون ومنها علم الحديث ويعلم الرواية والالاخبار والآثار ايضا على ما في مجمع السلوك حيث قال ويسمى جملة علم الرواية والالاخبار والآثار علم الحديث فعلى هذا علم الحديث يشمل علم الآثار ايضا بخلاف ما قيل انه لا يشمل الظاهر ان هذا مبنى على عدم اطلاق الحديث على احوال الصحابة وافعالهم على ما عرف وعلم الحديث علم يعرف باقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله - ثم بسط الكلام على شرح الاقوال والافعال وفي التدريب قال ابن الاكفاني في كتاب ارشاد القاصد الذي تكلم فيه على انواع العلوم علم الحديث الخاص رواية علم يشمل على احوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وروايتها وضبطها وتخريج الفاظها - وقال الكرماني في شرح البخاري ان هذه هو علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله احواله - قال بسوطي هذا الحديث مع شموله لعلم الاستنباط غير محرراته قلت والادراج عندي في حد علم رواية الحديث علم يبحث فيه عن اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله احواله من حيث كيفية اسناد اتصالها ونقطة ما وغير ذلك -

الفائدة الثانية - في موضوعه قال الكرماني في موضوعه ذات الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله

قال السيوطي ولم يزل شيخنا العلامة محي الدين الكافجي يتعجب من قولنا ان موضوع علم الحديث ذات الرسول ويقول
 هذا موضوع الطب لا موضوع الحديث - وانا تعجب من الكافجي كيف التبس عليه ذلك بالطب فان ذاته صلة
 عليه سلم من حيث انه نبي اور رسول الله لا يدخل للطب في ذلك نعم لو تعجب من ان هذا موضوع لمطلق علم الحديث بالجملة
 لا لواء كان وجها لما يخص به العلم الرواية فيكون موضوعه ايضا مخصوصا بقليل موضوعه ذات النبي صلة الله عليه سلم من حيث
 اقواله وافعاله وتقريراته واوصافه كذا في لفظ الدرر والاوجه عندي ان موضوعه للمرويات والروايات من حيث
 الاتصال بالانقطاع واما ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم فهو موضوع لمطلق علم الحديث دون النوع الخاص منه وهو

علم رواية الحديث -

القائمة الثالثة - في شرافة ذلك العلم واهله الشنا عليها به يتضمن غرض الخوض في ذاك العلم وغايته - وهو اكش
 من ان يحصى فلفي لشرافة كرامته قائلة فانه صاحب لولاك الباعث لتخلق الموجودات احصاء مدائحها خارج عن الطائفة
 البشرية وانما راح محامده يعجز عنه القدرة الانسية ولو اوتي بلاغة قدامة - قال سفيان اشوري لا اعلم علما افضل
 من علم الحديث لمن اراد به وجه الله تعالى ان الناس يحسبون اليه حتى في طعابهم وشرابهم فهو افضل من ان يطور بغيره
 والصيام وعن ابن سعد روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ودعا لها
 فرب حامل فقه الى من هو فقه منه وعن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع نضر الله
 امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه وروى ذلك عن جماعة من اصحابنا كما بسط في محله - وعن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا ومن خلفك يا رسول الله قال الذين يروون احاديثي
 ويعلمونها الناس لا ريب ان ادا رسن الى المسلمين نصيحة لهم من وظائف الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فمن قام
 بذلك كانه خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا ملين بالانبياء عليهم السلام ان يعملوا عادتهم ولا ينصوهم كذا لك لا يحسن لب
 الحديث وناقض السن ان يحتملها صدقته ويمعها عدوه فعلى العالم بالسنه ان يجعل الكبرية للحديث فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم
 بالتبليغ عنه ولو ايت - وقال امام دار الهجرة مالك بن انس صاحب الكتاب بلغني ان احبارا يستلون يوم القيمة عن تبليغهم
 العلم كما تسئل الانبياء عليهم السلوته واسلام عن ابن سعد روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس
 في يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال ابن جبان في صحيحه في هذا الحديث بيان صحيح على ان اولى الناس برسول الله صلى
 عليه وسلم اصحاب الحديث اذ ليس في هذه الامة قوم اكثر صلوة عليهم منها وقال ابو نعيم في مناقب شريفة يختص بها رواة
 الآثار وتعلمتها لانه لا يعرف لعصاة من العلماء من السلوته على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما رويته هذه العصابة
 نسخا وذكر ا وقال ابو الحسن بن عساكر اثنين اهل الحديث كثرهم الله تعالى في هذه البشرية فقد اتم الله تعالى نعمته عليهم بهذه
 الفضيلة الكبرى - وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خبركم عن اللبوء والابوءة وانا اجد الله وانا اجد دلالة واما اجد بهم من بعدى
 رجل علم علما فنشر عليه بعث امره وحده رواه الترمذى والبيهقى والطبرانى وقال صلى الله عليه وسلم ان مما يلجى المؤمن
 من علمه وحسناته بعد موته علمنا ينشره الحديث رواه ابن ماجه مطولا قال السيوطي في التذريع كيف لا يكون علم الحديث

شريفاً وهو الصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والباحث عن تصحيح اقواله وافعاله والذاب عن ان يسيب اليه بالم
 يقوله وسائر العلوم الشرعية محتاجة اليها الفقه فواضح واما التفسير فلان اول ما فسر به كلامه تبارك تعالى ما ثبت
 من نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اه - ولقد اجاد ابو بكر جليل القربي في قصيدته التي انشأها في شأنه
 واهله فقال له نور الحديث مبين فاوله واقرت به واخذ الركاب له نحو الرضا القدر ^{منه} واعلمه بالحقين
 فهو العلم ان فحوت به اعلمه بربا يا ايها ابن ابي ترس - فلا تقع في رمي تقييد بشارده به عما يقولك بين الله والنفس
 وغل سمكك عن بلوى اخي جدل به شغل اللبيب بما ضرب بين الهوس - يا ابن سمك يا بني بكر فلا عر ولا ات
 عن ابني هرو ولا انس - الا بؤرى وخصومات ملفقة ليست برطب اذا دعت ولا يس - فلا يفرغك من اربابها
 ندر به اجدهي وهدك منها بنفسي الجرس - اعزهم اذ تأسوا اذا نطقوا به وكن اذا سألوا القدر الى ابي ترس - ما تعلم
 الا الكتاب الله اداشر به يحلو بمرهه كل ملتمس ^{منه} فلو لمقتبس خير للمبتس - محم لمقتبس ثم لمقتبس - فاعلم ما بهاها
 على طلابها به نحو العبي بها من كل ملتس - ورد بقلبك عذابا من حياضها ^{منه} بقلبك بآء الهدي ما فيه من دس -
 وقف ابني واتباع ابني وكن به من يريهم ابدأ تمدلوا في قيس - والزم مجلسهم واحفظ مجلسهم ^{منه} واغرب بمرسهم
 بالابن الدرس - واسلك طريقيهم واخ فرعيهم ^{منه} تكن حقيهم في حفرة القدر - تلك السحابة ان تعلم باسها ^{منه}
 فخطرت على قرويت من لوس - ولا يذهب عليك ان بعض من لا خبرة له بالعلم احزنوا بامثال هذا الكلام عن الفقه
 وغيره وبما من قلة علومهم وقصر عقولهم فوالله ليس الفقه الا بؤرة الحديث ودواة الحديث وليس بالت وقدر قال النبي صلى
 عليه وسلم نزل الله بعد اسمع مقالتي تحفظها وواعا وادام ارب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه ^{منه}
 فجعل صاحب الشريعة عليه الف الف التحية حامل الحديث حامل فقه وقال الخاطي الفقه قوله عز وجل رب زدني علما
 المراد بالعلم الشرعي الذي يفيد معرفة ما يجب على المكلف من امر دينية في عباداته ومعاملاته والعلم بالشرع وصفاته وما
 يجب له من القيام بامره وتنزيهه عن النقص ودار ذلك على التفسير الحديث والفقه اه وعن عبد الله بن عمرو
 بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلاثة آية محكمة اوسنة قائمة او فريضة عادلة وما سوى ذلك
 فهو فضل قال القسطلاني التعريف في علم للهد وهو ما علم من الشارع وهو العلم النافع في الدين وحينئذ العلم مطلق
 فينبغي تقييده بما يفهم منه المقصود فيقال علم شرعية معرفة ثلاثة اشياء او تقسيم حاصره بآية ان قوله آية محكمة تشمل
 على معرفة كتاب الله وما يتوقف عليه معرفة (من العلوم كالنحو واللغة والبيان) لان الحكمه هي التي حكمت بعبادتها
 بان حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت نام الكتاب فحمل الغشابات عليها وترد اليها ولا يتم ذلك الا بالامر بالمعروف والنهي
 علم التفسير والتاويل المجادى لمقدمات يفترق اليها من الاصول في اقسام البرهية وقوله سنة قائمة معنى قيامها شيئا متادواها
 بالمحافظة عليها لا بخلافه اسانيد ما من معرفة سماء الرجال والجرح والتعديل ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن والضعيف
 المنسحب منه الوازع كثيرة وما يحصل بها من المميزات مما ليس علم الاصطلاح واما ان يكون يحفظ متونها من التفسير والتبديل
 بالاقتان لفهم معانيها وتنباط العلوم منها اه - قل ابيوطى في التدريس المسند كبر النون من يردى الحديث باسناد

سواء كان عنده علم به أو ليس له المأجور رواية وأما الحديث فبرأيه من قال الرافعي وغيره إذا دعى للعلماء لم يقتل الذين
يسمون الحديث ولا علم لهم بطرقه ولا بأسام الرواة والمترون لأن السماع المجد ليس بعلم وقال الشيخ بن يونس في شرح
التعظيم إذا دعى للحديث تناول من علم طرق الحديث عدالة رجاله لأن من اقتصر على السماع فقط ليس بعالم وكذا
قال السبكي في شرح المنهاج قال الزكشي أما الفقهاء فاسم الحديث عندهم لا يطلق إلا على من حفظ حديث الحديث وعلم عدالة
رجالهم ورواه دون مقتصر على السماع وعن أبي نصر حسين بن عبد الواحد الشيرازي قال العالم الذي يعرف المتن لا يعرف
جميعه والفقيه الذي عرف المتن ولا يعرف الأسانيد المأخوذ الذي يعرف الأسانيد ولا يعرف المتن والمروى الذي لا
يعرف المتن ولا الأسانيد وقال الإمام الحافظ الورشامة علوم الحديث الآن ثلاثة اشترطها حفظ المتن ومعرفة غيرها
وفهمها والثاني حفظ أسانيد ومعرفة رجالها وتمييز صحيحها من سقيمها والثالث جمعها وكتابتها وسماعها وقال لا عيش
الحديث تداول الفقهاء غير من الحديث الذي يتداوله الشيوخ وروى عن الإمام مالك لا يؤخذ العلم عن أربعة عن
مستمع ولا عن سفيه ولا عن يكذب في أحاديث الناس وإن كان يصدق في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن
لا يعرف هذا الشأن قال القاضي عبد الوهاب مراده إذا لم يكن ممن يعرف الرجال من الرواة ولا يعرف بل زعم في الحديث
شيء أو قصير ولا ممان احمره في حديثه مجلس الشافعي وترك مجلس سفيان بن عيينة فقال لا أحد أسكت فان فاتك
حديث بعلو تجده بنزول ولا يترك وإن فاتك عقل هذا الفقه أخاف أن لا تجده اهـ - بهذا النصوص في هذا كثيرة
شبهة في أن الفقه يوزع الحديث وثمرته والحديث بدون الفقه ليس إلا الشجر بدون الثمر وسيأتي في أدلة طالب
الحديث عن البخاري أن ثواب الفقيه ليس بأقل من ثواب الحديث وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البعثنى أشبه
من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير
وكانت منها اجادب أسكت الماء فنبغ البذر بها الناس فشرهوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي
تيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ولم يفقه ما بعثنى الله فطم وعلم الحديث شفق عليه -
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يراد الله به خير ليفقه في الدين وإنما أنا قاسم الله يعطى وقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الناس لكم تبع وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فادعواكم فاستمعوا لهم خيراً - وقال النبي
صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد وقال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في
مناقب حسن سمت ولا فقه في الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين إن أحتج الدين فنع وإن
استغنى عنه اغنى نفسه سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما حد العلم الذي إذا بلغ الرجل كان فقيهاً فقال صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي العبد حديثاً في أمر ديني لبثه الله فقيهاً وكنتم ليرى الفقيه شقيقاً وشهيداً ومن مارس كتب الفقه
للأئمة الأربعة لا يمكن أن يكرس أن كلها مأخوذ من الحديث وأما ويل الصحابة والعلم المستنبط منها والفقه الذي
استنبطه البصيف على ما قاله ابن عابدين وغيره زعم ابن سعد درهيني أول من تكلم باستنباط فروعه هو عبد الله بن
سعود لصحابي الجليل أحد السابقين والبدريين وكان إسلامه قديماً كما في الاستيعاب قال النبي صلى الله عليه وسلم

استقر القرآن من اربعة من ههنا النبي صلى الله عليه وسلم مولى حذيفة الجديث متفق عليه وقال حذيفة ان اشبه الناس
 دلاً ومثلاً وهدى برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد الجديث رواه البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم انك
 ان ترفع الحجاب ان تسبح سواي حتى اجهك وقال النبي صلى الله عليه وسلم تسكوا لعبد ابن ام عبد وفي رواية ما حدث
 ابن مسعود فصدقوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمراً من غير مشورة لمرت عليهم ابن ام عبد قالوا يا رسول الله
 لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فحسبتموه عذبتهم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوا ما اقرأك عبد الله فافقوه وعن
 مسروق قال ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة الى ستة عشر روضة على روضة والى روضة وزيد روضة والى الدرداء روضة وابن مسعود روضة ثم انتهى علم
 الى علي روضة وابن مسعود روضة وقال شيخنا العلامة الدهلوي في الانصاف وذهب عبد الله بن مسعود واصحابه وقضايا
 على وشريح والشبي وفتاوى ابراهيم احمى بالاحد عند اهل الكوفة من غيره وهو قول علقمة حين قال مسروق الى قول زهير
 ابن ثابت في التشريك قال بل احد منهم ثبت من عبد الله قال لا ولكن رأيت زهير بن ثابت واهل المدينة يشركون
 انتهى سياقي شيء من ذلك في مشايخ الامام مالك روضة - ومقاها علقمة يعني ايده ووضحه علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي
 الفقيه الكبير ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واخذ القرآن في العلم عن ابن مسعود وعلى وعمر والى الدرداء وعائشة
 من رواية الصحاح استه قال عثمان علقمة اعلم لعبد الله - وقال ابن المديني اعلم الناس بعبد الله علقمة والاسود
 وعبيدة والمارث وقال ابو المثنى اذ رأيت علقمة فلا يضرك ان لا ترى عبد الله اشبه الناس به مثماً وهدياً قال
 شعبه كان علقمة انظر القوم به قيل لابراهيم علقمة كان افضل اذ الاسود فقال علقمة وقد شهد مضين - وعن مرة
 الهمداني كان علقمة من الربانيين وقال عبد الله ما اقر شيئاً ولا اعلم الا علقمة ليقراه ويعلمه وقال قابوس بن
 ابي ظبيان عن ابي ذر ردت ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسكنون علقمة ويستفتونه كذا في تهذيب الحفاظ -
 وحصده ابراهيم النخعي يعني جمع ما تفرق من فتاواه ونواياه وهداياه للاختلاف ابراهيم بن يزيد بن قيس اخي الكوفي
 الامام المشهور من رواية الستة ايضا رأى عائشة روضة روى ايا قال الشبي ما ترك احداً اعلم من قال البراءة اذ رأيت
 ابراهيم فلا يضرك ان لا ترى علقمة وقال شيخنا العلامة الدهلوي في الانصاف وكان ابراهيم واصحابه يرون
 ان ابن مسعود واصحابه اثبت الناس في الفقه كما قال علقمة لمسروق بل احد منهم اثبت من عبد الله وقل في حنيفة
 للاوزاعي ابراهيم افقه من سالم ولولا فضل الصحابة لقلت ان علقمة افقه من عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله
 واصل مذهبه فتاوى ابن مسعود وقضايا على وفتاواه وقضايا شريح وغيره من فضاة الكوفة فصنع في آثارهم
 كما صنع اهل المدينة في آثار اهل المدينة وخرج كما خرجوا وقال ايضا في موضع آخر وكان ابو حنيفة روضة الزهري
 ابراهيم واقرانه لا يجاوزه الاما شاء الله وكان عظيم الشأن في اخرج على مذهبه دقيق اللفظ في وجوه التخرجات مجللاً
 على الفروع اتم اقبال وان شئت ان احلم حقيقة ما قلناه فمخص احوال ابراهيم من كتاب الآثار لمحمد جاسع عبد الرزاق
 ومصنف ابن ابي شيبة ثم قال به به به تجد لا ينفارق تلك المحجة - الا في مواضع لسيرة وهو في تلك السيرة ايضا
 مما لا يخرج عما ذهب اليه فقها ركوة انتهى - وداسه حمادى اجتمعت في تقييده وتوضيحه حماد بن ابي سليمان الكوفي

شيخ الامام ابو حنيفة وبه تخرج ثم اخذ حماد بعد ذلك عن الامام قال الامام ما صليت صلاة الا استغفرت لرح والذ
 روى عنه البخاري في الادب المفرد واستشهد به تعليقاً في صحيحه وروى عنه مسلم في صحيحه والاربع في سننهم قال مغيرة قل
 لا ابراهيم بن حماد اقدضني فقال لا ما يمنة ان يغني وقد سألتني هو وحده عما لم تسألني فذكر عن عشرة وقال ابن شبرمة ما سمع
 من علي بن يعقوب من حماد وقال سمعنا رأيت افقه من هؤلاء الزمري وحماد وفتادة وقال الجعفي كوفي ثقة وكان افقه صحاب
 ابراهيم وفي المنى كان اعلمهم برأي الغني وقال الجعفي كوفي ثقة افقه اصحاب ابراهيم قلت وما ورد عليه اهل الحديث
 رده في التبيين لا يسع هذا المختصر وطفه ابو حنيفة يعني اكثر اصوله وفروع فروع وادفع سلبه امام الامامة وسراج الامامة
 ابو حنيفة النعمان فانه اول من دون الفقه وترتيب البوابا وكتبنا على نحو ما عليه اليوم وتبعه امام دار الهجرة ثاني الامامة
 اعلم فقهاء الامامة في وقته مالك بن انس في موطئه ومن كان قبلها انما كانوا يعتمدون على حفظ الاحاديث ومجته اهل البيت
 ابي ذر في النظر في قواعد الامام واصوله واجتهد في زيادة استنباط الفروع منها تلميذ الامام الاعظم القاضي ابو
 قاضي القضاة كما رواه الخليل في تاريخه وخبره محمد يعني زاذني مستنباط الفروع وتفتيحها وتزجها وتخرسها بحيث
 لم يتج الى شيء آخر الا ادا ام الامام محمد بن الحسن الشيباني تلميذ الامام الاعظم وهذه الثلاثة ائمة الخففة اسماء مغنية عن
 عداد اوصافها وقد نظم بعضهم فقال الفقه نزع ابن مسعود وعقله به حصاه ثم ابراهيم دواس - نعمان طاحنة
 يعقوب عاجنه به محمد عابد الاكل الناس - فها باعتبار الطريق المشهور عند الخففة والا فاحصر طقم على ما نقله الشرح في
 في ميزان ابو حنيفة عن عطاء بن يسار عن ابن عباس كما ان اخضر طر المالكية على نقل الشعر الى ايضا مالك من
 نافع من ابن عمر بن مسعود في بيان مثل ذلك الامام وذلك ان يعرف ان افقه الخففة ليل الا تفرق الا آثارهم بسلسلة
 الفاعلة الراجعة في بدء كتابته الحديث وكيفية تدوينه قال الحافظ في مقدمات الفتح اعلم علمي الله واياك ان آثار
 النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر اصحابه كبارتهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة الامر من بعدهم
 لانهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية ان يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم والى في بسطة
 حفظهم وسيلان اذ اباهم ولان اكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة ثم حدث في اواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتوحيب الاخبار
 لما انتشر العلم في الامصار وكثر الابتداء من الروافض والجوارج ومنكري الاقدار انتهى - قلت ليس غرض الحافظ
 ان كتابته الحديث لم يبدؤ الا في اواخر عصر التابعين بل غرضه ان الكتابة بصورة الكتب والرسائل لم تشرع الى ذاك
 الوقت والافج والكتابة كان من زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يوب البخاري في صحيحه - كتابه العلم - واخرج بسنده عن
 ابي حنيفة قال قلت لعلي بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا اكتب الكتاب اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قلت ما
 في هذه الصحيفة قال لعقل وفكك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر - واخرج عن ابي هريرة ان نزاراً قتلوا رجلاً من بني ثعلبة
 عامر بن كعب فقتلهم فقتلوه فاجبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب حلة فخطب الحديث وفي آخره فجار رجل من اهل بين
 فقال لكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي فلان قلت والرجل هذا ابو شاه والمعنى اكتبوا لابي شاه يعني هذه الخطبة
 التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد مصرحاً في الروايات واخرج البخاري ايضا عن ابي هريرة يقول من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدث حديثاً مني الاما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا يكتب واخرج عن ابن عباس قال لما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم وجبه قال اتوني بكتاب كتب لكم كتاباً بالحديث - فبذره الزايات واثابها كثيرة صرحه في كتابه الحديث في زمنه صلى الله عليه وسلم ولاجل ذلك استقر الاجماع على جواز كتابته بالحديث والا فامسكتموها مختلفة عند السلف قال عبد الهادي في توضيح مقدمه القسطلاني وقع الخلاف في كتابته بالحديث ففكر فيها طائفة منهم لما رواه سلم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئاً الا القرآن ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليحرقه واباحه آخرون لحديث ابن عمر قال قلت يا رسول الله سمع منك شيئاً فاكتبته قال نعم قال في الغضب والرضى قال نعم فاني لا اقول فيها الا حقاً وحديث رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله ان سمع منك شيئاً فاكتبته قال اكتبوا ذلك ولا حرج واسند الدلمي عن علي بن مرفوعاً اذ اكتبتم الحديث فاكتبوه بسنده ثم اجمعوا بعد ذلك على جواز ذلك والخلاف وجهوا بين هذه الاحاديث بان الاذن لمن خاف النسيان والنهي لمن لم يكن دون ذلك يحفظه وانني خاص بوقت نزول القرآن شيعة النباية الاذن في غيره امه وقال الحافظ في الفتح اسلفوا يختلفون في ذلك علماً وتركا وان كان الامر استقر والاجماع انعقد على جواز كتابته العلم بل على استحبابه بل لا يعيد وجوبه على من خشى بالنسيان ممن تعين عليه تبليغ العلم وذكر السيوطي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يكتب السنن استشار فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار عليه عاشرهم بذلك فلبث عمر شهر استشيرهم في ذلك شاكاً فيه ثم اصبحت يوماً وقد عزم الله تعالى فيقال اني كنت في كتابكم كتاباً السنن ما قد علمتم ثم ذكرت فاذا اناس من اهل الكتاب قبلكم قد كتبوا نسخ كتاب الله كتبوا فاكبروا عليها وتركوا كتاب الله وانى والله لا يس كتاب الله شيئاً فترك كتاب السنن قال السيوطي اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فآذرها طائفة منهم ابن عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت واليماني والوسعيد الخدري والوهبرية وابن عباس وآخرون واباحها طائفة وفعلموا منهم عمر بن الخطاب والحسن بن علي بن عمر والنسابة وابو جابر وابن عباس ابن عمر ايضا والحسن بن عطاء وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز وحكامه عياض عن اكثر الصحابة والتابعين قال ابو الليث يعيبون علينا ان نكتب العلم وقد قال الله عز وجل علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى قال البلقيني وفي المسئلة مذمبة ثلث وهو الكتابة والمحو بعد الحفظ ثم اجمعوا على كتابتها وفي الاباحة والنهي حديثان انتهى قلت ولقد تقدم بيان الحديثين وبالحكمة ان كتابته بالحديث مع اختلاف السلف في جوازه بدت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم شاعت في عصر التابعين وبدت في عصرنا في صور الكتب والرسائل في اواخر عصرهم واختلفوا في اول من دون الحديث قال الحافظ في مقدمته الفتح قائل من جمع ذلك الربيع ابن صبيح وسعيد بن ابى عمرو وغيرهما فكانوا يصنفون كل باب عليمدة الى ان قام كبار اهل الطبقة الثالثة في منتصف القرن الثاني فذروا الاحكام فنصفت الامام مالك الموطأ وتوفي في القوي بن حديث اهل الجواز ومنهم من باقوا الصحابة والتابعين ومن بعدهم وصنف ابن جريح بكراً والاوزاعي بالشام والثوري بالكوفة ومحمد بن سلمة بالبصرة وهشيم بن اسباط ومعاوية بن ابي سفيان والمبارك بن ريسان وجري بن عبد الحميد بالري وكان هؤلاء في عصر اول خلافة يزيد بن معاوية سبقتهم ثلثهم كثير من اهل عصرهم في النسخ على متوالهم الى ان رأى بعض الائمة انهم ان يفر حديث النبي صلى الله عليه وسلم

خاتمة ذلك على راس المائتين فصنفوا المسانيد فصنف عبد الله بن موسى العيصي مسندا ثم صنف نعيم بن حماد الخزاز في راس
 مئة مسندا ثم اقتفى الامة اثرهم في ذلك فقل امام من الحفاظ الا وصنف حديثه في المسانيد كالامام احمد بن حنبل وصنف
 ابن راهويه وعثمان بن ابى شيبة وغيرهم منهم من صنف على الابواب المسانيد معا كابي بكر بن ابى شيبة فلما رأى الخزاز
 هذه التصانيف ووجد ما يحسب لوضع جامع بين ما يغل تحت التصحيح والتحسين والكثير منها يشبهها التضعيف فتركها
 لمصلحة الحديث الصحيح اذ فعل الحفاظ اول المدونين ثلثة اذ اراع مدوني الابواب الاحكام ومدوني المسانيد والمختصر
 على الصحيح فقط ولم يتعرض في كلامه هذا الى اول الجامع مطلقا وهو الزهري على ما هو المشهور على الاسن ان ابوبكر بن محمد
 ابن عمرو بن حزم كما يورد اليه النظر اللطيف ومال اليه الحفاظ في الرفع في شرح قول البخاري وكتب عمر بن عبد العزيز
 الى ابى بكر بن حزم النظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قالته فاني خفت دروس العلم وذباب
 العلماء قال الحفاظ هو ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري نسب لجدا بريد يستفاد منه ابتداء تدوين الحديث النبوي
 وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفاظ فلما خافت عمر بن عبد العزيز وكان على راس المائة الاولى ذهاب العلم بموت العلماء
 رأى ان في تدوينه ضبطا له والبقاء به - وكذا قال العيني في شرحه وبمخرج هذا النوع صارت طبقات اول المدونين
 الاربعة النوارع وذكر الثلثة منها السيوطي في الفقيه فقال اول جامع الحديث والاشارة ابن شهاب امره عمر -
 واول الجامع للابواب هو جماعة في العصر ذوا اقتراب - كابن جريج وشيخ مالک بن معمر وولد المبارك - واول الجامع
 باختصار على الصحيح فقط البخاري - وعلم من ذلك ان اطلاق الامة الحديث على جماعة من الحديثين انهم اول من صنفوا ما
 باعتبار نوع خاص من النواع التالية او باعتبار بلده كما تقدم من كلام الحفاظ وعلم ايضا ان اول هذه الطبقات وهي
 طبقة اول المدونين مطلقا الزهري على راي السيوطي وهو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٠ كما في تقريب
 الحفاظ واختاره هذا القول جماعة من المحققين - وبمخرج الحفاظ في الفتح في كتابه العلم فقال واول من دون الحديث
 ابن شهاب الزهري على راس المائة بامر عمر بن عبد العزيز ثم كثر التدوين ثم التصنيف وحصل بذلك خير كثير فلهذا
 الحديث - وبمخرج السيوطي في الفقيه كما تقدم وكذا في تدوينه وفي لفظ الدرر واضع ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن
 عبد العزيز بمروره بعد موت ابني مسلم بن عامر لانه المجدد لهذه الامة امره في المائة الثانية -
 وفي نيل الاماني لعل ابن شهاب لعل من جمح على الاطلاق وتبعه هؤلاء فيقولوا المشايخ كلهم ما لو ان اول المدونين
 مطلقا الزهري ولقد مر عن البخاري تعليقا لاشارة الى ان اولهم ابوبكر بن حزم وهو ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم المتوفى
 سنة ١٢٠ على ما اختاره الحفاظ في التقريب وقيل في موطأ غير ذلك واختاره هذا القول العلامة القسطلاني في شرح البخاري
 وقال مالک في الموطأ برواية محمد بن الحسن بسنده الى عمر بن عبد العزيز ان كتب الى ابى بكر بن حزم ان انظر ما كان من
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبته احمد بن حنبل - واختاره الهروي وغيره والحجة ان الجمهور اختلفوا في وضع الحديث
 واول مدونه على التولين وعمرهما واحد فالترجيح بينهما عمر - واما الطبقة الثانية وهم جماعة في العصر ذوا اقتراب وهم
 ربيع بن صبيح المتوفى سنة ١٢٠ وسعيد بن ابى عروبة المتوفى سنة ١٢٠ وقيل بعدوا - وامام دار الهجرة مالک بن انس المتوفى سنة ١٢٠

وآب جرج عبد الملك بن عبد العزيز المتوفى سنة ١١٠ هـ وقيل بعد ١١٠ هـ - والآذاعي عبد الرحمن بن عمرو المتوفى سنة ١١٠ هـ وسفيان
ابن سعيد الثوري المتوفى سنة ١١٠ هـ وحماد بن سلمة المتوفى سنة ١١٠ هـ وشيخ بن بشر المتوفى سنة ١١٠ هـ ومعمر بن راشد بن زيل الميم
المتوفى سنة ١١٠ هـ وعبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١١٠ هـ وجري بن عبد الحميد قاضي الري المتوفى سنة ١١٠ هـ هذا وقد اعتدنا
في بيان الوفيات على كلام الحافظ في التقریب فجاءوا كلهم أطلق عليهم اسم اول المدونين وعصرهم كما رأيت بعداً من
وحسين الى الماتين وكان عمر الزهري وابي بكر بن حزم مقدماً عليهم فاطلاق ابتداء التدوين على هؤلاء النفر
تجوزاً باعتبار البلدان والابواب وغير ذلك قال السيوطي قال ابوطالب المكي في قوت القلوب هذه المصنفات
من الكتب حادثة بعد سنة عشرين او ثلثين سنة ويقال ان اول مصنف في الاسلام كتاب ابن جرج في الآثار
وحروف من التفسير بكتبة ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن جمع فيه سنناً مشهورة بمؤيد ثم كتاب الموطأ بالمدينة
للملك ثم جمع ابن عيينة كتاباً جامعاً والتفسير جامع الثوري صنفه أيضاً في هذه المدة وقيل انها صنفت سنة
ستين ومائة هـ - ثم حدث بعد ذلك عصر من المسانيد وهي على راس الماتين كما تقدم من كلام الحافظ فصنف
عبد الله بن موسى الحنصلي سنة ١١٠ هـ واوله بعد العشرين ومائة - وتوفي سنة ١١٠ هـ وصنف نعم بن حماد الخرازمي قال الذهبي
في التذكرة يقال انه اول من جمع المسند توفي سنة ١١٠ هـ والآمام احمد بن محمد بن حنبل ائمة المجتهدين المتوفى سنة ١١٠ هـ
وآب جرج بن ابراهيم بن خلف المشهور بابن ابي حنبل المتوفى سنة ١١٠ هـ وعثمان بن ابى شيبة المتوفى سنة ١١٠ هـ -

ثم حدث بعد ذلك التأليف على الكتب والابواب بتجريد الصحاح والاحسان واولهم الامام البخاري محمد بن اسمعيل
المتوفى سنة ١١٠ هـ الف صحيحه في بعض عشرة سنة - ثم تفتي الائمة المشهورون آثاره واول من صنف في الحسن على قوله
الخطابي هو امام الحديث سليمان بن الاشعث البوداودي السجستاني المتوفى سنة ١١٠ هـ فذا ترتيب دين كتب الحديث -
القائمة الخامسة في الاشتات - ومنها استمداد العلم وبرزن افعاله على الله عليه سلم واوله وتقريره على فعل
بخصرته وعلى باخل لغيره عند بلوغه اياه كذا في لفظ الدرر ومنها ما يروى وهي ما توقف عليه المباحث وهي احوال الحديث
وصفاته ويحتاج الى ما يحتاج اليه علم التفسير وغيره من اللغة والنحو والتصرف والمعاني والبيان والبدلج ويحتاج
الى نقلة لتأريخ كذا في كشاف اصطلاحات الفنون ويأتي نبذة منه في آداب طالب الحديث -

الباب الثاني

في بيان الكتاب ومؤلفه وفيه فصلان - الاول في بيان المصنف والثاني في بيان المصنف - الفصل الاول
في تذكرة المؤلف وفيه فوائد :-

القائمة الاولى في ترجمة - وهو ائمة الاعلام ركن من اركان الاسلام فقيه الامة امام دلائل الجورة
البر عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن عيمان بن عيينة بن عيينة ويقال
عثمان لعين ميملة وثنا له سنة ١١٠ هـ واختار ابن فروح الاول وقال ذكره غير واحد وكذا ضبط ابن ماكولا - عيمان

مريضاً اثنين وعشرين يوماً ومات يوم الاحد لعشر خلون قبل الاربع عشرة خلت من ربيع الاول سنة تسع وسبعين مائة
 وقال سحر عن عبد الله بن مافع ثوري مالك هو ابن سبع وثمانين سنة وقال لواقدي بلغ تسعين سنة وفي التذكرة
 قال ابو مصعب لعشر مضت ربيع الاول وكذا قال ابن جرب وقال ابن سحر في حادي عشر ربيع الاول وقال
 ابن ابى اويس في بكرة اربع عشرة سنة وقال مصعب الزبيري في صفر وكلهم قالوا في سنة تسع وسبعين ومائة استتبه
 وقال ابن فروج اختلفت في تاريخ وفاة والصحح انها كانت يوم الاحد لتام اثنين وعشرين يوماً من محض ربيع
 الاول سنة تسع وسبعين ومائة فقبل لعشر مضت وقيل لاربع عشرة وثلاث عشرة ولما حدى عشرة وقيل لثلاث عشرة
 من جرب وقال جيب كاتبه سنة ثمانين وعلني عن ابن سحر ثمان وتسعين وهو يوم - ودفن بالبقيع وقبره بيزار
 ويعرف - واما حلية فقال المطرف بن عبد الله بن عوف كان الامام طويلاً جسيماً عظيم الهامة اصلع ابيض الرأس
 والحنية شديداً البياض الى الصفرة مصعب الزبيري كان من حسن الناس وجهاً واحلامهم عيناً والفقيه مياضاً
 وانهم طوائف جوده بدن قيل كان ربعة والمشهد الاول وكان شمس عظيم الحية تاهما تبلغ صدره ذات سنة ديا خذ
 اطراف شاربه ولا يحلقه ويرى حلقة من المثانة ويزك له سبيلتين طويلتين وكان في اذنيه كبركاتها كفا انسان او دون
 ذلك وقال الحكم بن عبد الله رأته وله شعرة يعرفها وقال احمد بن ابراهيم رأته مضموم الشعر ولم يكن يخضب روى ابن
 وهب انه رآه يخضب بالحناء والمشهد الاول وروى ابن وهب الخضاب لم يقبل بالحناء وقال الواقدي عاش مالك
 تسعين سنة لم يخضب بشيء ولا دخل الحمام وفي رواية ولا خلق قفاه قال الزقاني وابن فروج واما بالنسبة فقال الزبيري
 في التذكرة كان اذا اعمت جعل نها تحت ذقنه وليس له طرفها بين كتفيه وكان يلبس الثياب العذرية الجياد وحكي ابن
 خرون عن ابن وهب انه قال رأيت على مالك ربطة عذرية مصبوغة بمشع خفيف وقال لنا هو صبيح اجرة لكل اهل
 اكثر واذا غفرها فركته قال الزبيري كان مالك يلبس الثياب المدنية الجياد والحراسية والمصرية المنزفة البهية وتطيب
 بيطيب ويقول ما احب لاحد ان يشر عليه الا ان يرى ان شره عليه وكان يقول احب للقارى ان يكون ابيض الثياب
 قال بشر دخلت على مالك فرأيت عليه طليسا نائسا وى خمسة اشبه شئ بالملوك - واما اولاده ثم كان لابن يحيى ومحمد
 وابنة اسمها فاطمة زوها ابن اخيه اسمها سميل بن ابى اويس وقال ابو عمر لاربع بنين يحيى ومحمد وادام البنين قال ابن فروج -
الفائدة الثانية في فضل شمس الناس عليه - وسنابقه ثم كثيرة جدا لا يحتمل هذا المختصر استيعابها بل ولا تلحقها الاسفار
 الكبار واما ذكر نبدأ منها راجعاً لمبركة بذكر فضائله فهو صدر الصدور وبلد البدر والملك العلماء واعقل الفضلاء وقدرت
 حديث الرسول نشر في امته الفروع والاصول - واما في حتى شهد سبعون اماماً انه اهل لذلك قال الزقاني
 جلس المدرس وهو ابن سبعة عشر عاماً وكتب بيد الشريفة مائة الف حديث ولما دفن اخرج من بيته فتاوى من الاحاديث
 فيها سبعة من حديث ابن شهاب لم يور ولم يطونها ملأى وصارت حلقة اكبر من حلقة من تحت في حياتهم - وكان الناس
 يزعمون على باب لافز الحديث والفتحة كازدحامهم على باب السلطان وله حاجب ياذن اولاً لمن مائة فاذا فرغوا
 للعامة وكان كثير لصمت قليل الكلام متعظاً بلسانه - قال ابن فروج كان كالسلطان له حاجب ياذن عليه فاذا

اجتمع الناس على باب امرأته فدعاهم فحضر اولاً اصحابه فاذا فرغ من يحضر ذن للعامة هذا هو المشهور من سماع صحاب
مالك انهم كانوا يقولون عليه السلام بن بكير ذكر انه سمع الموطأ من مالك يبيع عشرة مرقه ودم ان اكثر يا لبقارة مالك بعضه
بالقراءة عليه وعوتب مالك في تقديمه اصحابه فقال اصحابي جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جلس للفق طلس
كيف كان واذا اراد المجلس للحديث اغتسل وتطيب لبس ثياباً جدداً وتعم وتعد بنحوه وخضوع وقار فيمضي المجلس
بالعود من اوله فلا يزال يتخير الى فراغه تخليفاً للحديث قال مطرف كان مالك اذا اتاه الناس خرجت اليهم بجمارتية فقهر
لهم يقول كل شيء تريد ان يحدث او المسائل فان قالوا المسائل فخرج اليهم واقام وان قالوا الحديث قال لهم اجلسوا
ودخل مغتسله فاغتسل وتطيب لبس ثياباً جدداً وتعم ووضع على راسه فلسفة طويلة - وكان لا يدخل الخلاء الا كل ثلثة
ايام مرة ويقول والله لقد استحييت من كثرة ترددي للخلاء وبرخي الطيلسان على راسه حتى لا يرى ولا يرى وكان لا يأكل
ولا يشرب حيث يشاءه الناس وقيل له كيف صبحت فقال في عميق قص وذو ب تريد - وكان داره اتي زبوا بالمدينة دار
عبد الله بن مسعود ولم يكن منزله في كل مكان ليكن بكرة الى ان مات ومكان من المسجد مكان عثر من الخطباء وهو المكان
الذي وضع عليه فراشه صلى الله عليه وسلم اذا عثكف وقال بن هبدي سفيان الثوري امام في الحديث وليس بامام
في السنة والاوامر ام في السنة وليس بامام في الحديث ومالك امام فيها وسئل بن الصلاح عن معنى هذا الكلام فقال
السنة ههنا ضد البدعة فقهر يكون الانسان عالماً بالحديث ولا يكون عالماً بالسنة قلت لشيخ مشائنا العلامة الحديث
الشيخ ولي السد الرطوي كلام في شرح هذا القول لطيف جداً او صرح من كلام ابن الصلاح ياتي معتقداً في داب المصنف في
الموطأ وعاصلاً للمسلف في استنباط المسائل طريقان احدهما ان يحفظ الآيات والروايات والآثار ويستنبطوا المسائل
من ذلك وهذا طريق الحديث والثاني ان يتقوا الاصول والقواعد الكلية من كلام الائمة ويخرجوا المسائل من ذلك بما
طريق الفقهاء فنعني قول عبد الرحمن ان الثوري امام في نقل الفاظ الحديث وآثار الصحابة باسناد صحيحة والادنا على
امام في معرفة الاصول والقواعد ومالك امام فيها - فلما تولى يقول في الموطأ في اكثر الابواب السنة التي لا اختلاف
فيها عندنا وكذا اذا واجه ابن عبد البر عن مالك قال قدم علينا الزهري فاتياناه ومختار سبعة فمحدثا سيف والربعين
حديثاً ثم اتيناه من الغد فقال انظروا كتاباً حتى احدكم منه الراية ما حدثكم امرى شئ في ايديكم منه فقال له ربعية ههنا
من يور عليك ما حدثت به اس قال ومن هو قال ابن ابي عامر قال مات فخر شة باربعين حديثاً منها فقال الزهري
ما كنت ظن ان بقى احد يحفظ هذا غيري وسياتي في مشايخ الامام عبيدة في قوة حفظه وقال القظان وابن معين مالك
امير المؤمنين في الحديث زاد ابن معين كان مالك من حج الله على خلقه امام من الائمة المسلمين جميع على فضل وقال الشافعي
اذا جاء الاثر فمالك النجم واذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب - وقال سفيان بن عيينة في حديثك يوشك ان لا يفرق الناس
ابداً والابل يطبلون العلم فلا يجدون عالماً اعلم من عالم المدينة اخبره مالك والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه عن
ابي هريرة مرفوعاً عن ابن مالك بن انس وفي رواية كانوا يرونه قال ابن هبدي يعني سفيان بقوله كانوا اتوا لعين
وقال غيره مما جاره عن غيره من نظرائه اذ من هو فوفقه وكذا قال عبد الرزاق في هذا الحديث كذا مرفى انه مالك - وروى

ابو نعيم عن ابي ثني بن سعيد سمعت مالكا يقول ما بت ليلة الاربعاء فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عبد البر
 وغيره عن مصعب الزبيري عن ابيه قال كنت جالسا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مالك فجاء رجل فقال
 ايكم ابو عبد الله مالك فقالوا هذا نحن فسلم عليه فاعتقه وقيل بين عبيدة وضمه الى صدره وقال والله لقد ايت الباصرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في هذا الموضع فقال يا لؤي ما لك فاني بك تتردد الصك فقال ليس عليك باس
 يا ابا عبد الله ولناك وقال جالس فقلت فقال افتح حجرك ففتحت فملاها مسكا حنثورا وقال ضم اليك وبش في
 امتي فبكي مالك طويلا وقال الرؤيا تسرو ولا تعرفون ان صدقت رؤياك فهو العلم الذي اودعني الله ملقظا من الرزق فاني
 قال السيوطي قال بعض العلماء ان البخاري اذا وجد حديثا يوشن عن مالك لا يكتفي به الى غيره حتى انه يروي
 في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن سفيان عن جويرية عن مالك وفي التذكرة للزهري قال ابو مصعب سمعت مالكا
 يقول ما اقيمت حتى شهدني سبعون في اهل ذلك قال احمد بن الحنبل سمعت ابي بن ابراهيم يقول اذا اجتمع الثوري
 ومالك والاوزاعي على امر فحسنه وان لم يكن فيه نص قال حسين بن عروة قدم المهري فبعث الى مالك بالف دينار
 لوقال ثلثة الاف دينار ثم اتاه البيع فقال ان امير المؤمنين يحب ان عاد له مدينة السلام فقال مالك قال النبي صلى الله
 عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله - وقال ابن سعد عن محمد بن عثمان مالك ياتي المسجد
 ليشهد الصلوات والجماعات وتعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ثم ترك المجلس فيفعل ان يصلي ويصرف ثم
 شهود الجماعة فكان ياتي حيا فيعزهم ثم ترك ذلك كله والصلوة في المسجد والجمعة وحمل الناس ذلك فكانوا يظن
 ما كانوا يرونه لانه تعظيما وكان ربما كلم في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدرون ان يحكم بعنده اه وقال ابو مصعب
 لم يشهد مالك الجماعة خمسة وعشرين سنة فقتيل له ما يمنحك قال مخافة ان يمشي منكرا فاحتاج ان اغيرة وكان يجلس في
 مجلسه على ضجاع له ونار ح مطروحة بينة ولبيرة لمن ياتيه وكان مجلسه مجلس وقار وحلم وعلم وكان رجلا مهيبا غليظا ليس
 في مجلسه شيء من المراء واللفظ والرفع صوت - اذا سئل عن شيء فاجاب ساكنا لم يقل له من اين رايت هذا وكان له كتاب
 وقد نسخ كتبه فقال له جيب ليرأ للجماعة فليس احرم من خفي لومة ولا ينظر في كتابه ولا يستفهم به جيبه واجلا وكان جيب
 اذا اخطأ فتح عليه مالك كان لا يوسع لاحد في حلقته ولا يرفعه عن عيسى حيث انتهى المجلس ليقول اذا جلس الحديث لمسلمين
 منكم اولوا الاحلام والهي - قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يجود ثوبا فلرغته عقرب ست عشرة مرة ومالك تغير
 لونه ولا يقطع الحديث فلما تفرق الناس قال انها صبرت اجلالا للحديث رزقنا الله اتباعة وكان مالك يقول لمراء
 والجدال في العلم يذهب بنو العلم من قلبه العبد وقيل له الرجل له علم بالنسبة ايجادل عنها قال لا ولكن ينبغي بالنسبة فان
 قيل منه والاسكت - وسأل بارون الرشيد مالكا ان ياتيه فاني - فاني بارون مالكا وهو في منزله ومعه بنوه فسا ان
 يقرأ عليهم فقال ما قرأت على احد منذ زمان وانما يقرأ على فقال بارون اخرج الناس حتى اقرأ انا عليك فقال اذا سئنا العام
 لبعض الخاص لم ينفع الخاص الامرن بن عيسى فقرأ قال ابن خلكان وسمي بالي جعفر بن سليمان في البيعة فغضب جعفر
 ودعا به وجرده وصر به بالباطل وصره حتى اخلعت كتفه وانكبت منه امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في ملوورقة

وكما كانت تلك السياط حلياً على بهاء وقال ابن فرحون فتمثلت في ضرب مالكا وفي السب في فخر في خلافة من
ضرب فالاشهران جعفر بن سليمان هو الذي ضرب في ولاية الادب بالمدينة نها ومن الحديث ليس على استكره طلاق
ثم دس اليه من سيئله فحدث على رؤس الناس وقيل سعى به الى جعفر انه لا يرى ايمان بهيكم لشيء فانه باخر حديث مما
ابن الاحنف في طلاق المكره انه لا يجوز وقال ابن بكير ما ضرب الا في تقدمة عثمان على ربه واحتلت في مقدار الحرب من
ثلاثين الى مائة ومدت يدها حتى اتممت كنفه وبقي بعد ذلك مطابن اليدين لا يستطيع ان يرفعها - ولان يري ذلك
قال الباجي لما ج المنصو اقام لكاس جعفر بن سليمان فارسل اليه يقتض منه فقال اعود باشد واشد ما اتفق سوط
من حبي الا انا جعل في حل من ذلك الوقت لقرية من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الدراودي سمعت يفر
حين ضرب اللهم اغفر لهم فانهم لا يعلمون قيل لما ضرب حمل مخشياً عليه فدخل الناس فافان وقال شهدكم اني قد جعلت
عذارتي في حل فحال مصعب كان ضرب سنة ست والربعين ومائة - وقال ابن ابي عمير قدم علينا ابو الامور سنة ست
وثلاثين (ومائة) فقلنا لمن بالمدينة يعني قال ما ثم مثل فتى من ذي اصبح يقال له مالک وقال الفضيل بن زياد
سألت احمد بن حنبل عن ضرب مالک قال ضرب بعض الولاة في طلاق المكره وكان لا يجزيه وقال ابن جبان في الشقاق
كان مالكا اول من انتفى الرجال من الفقهاء بالمدينة واعرض عن ليس متبعة في الحديث ولم يكن يروى الا ما صح ولا
يحدث الا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك وبه تخرج الشافعي وروى ابن خزيمة في صحيحه عن ابن
عميرة قال انما كنا ننتفع آثار مالک وننظر الى الشيخ ان كتب عنه والارثا ذكر ابن خلكان كان مالک رضى لا يركب
في المدينة مع ضعفه وكبره ويقول لا اركب في مدينة فيها شيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفونه - وقال ابن حبان
اذا ريت الرجل بغض مالكا فاعلم انه مبتدع وقد افرد الناس من السلف والخلف في فضائله وبيان احواله بالتصنيف
قال ابن عبد البر الف الناس في فضائله كتب كثيرة وصنف الزهبي رسالة في ترجمته الامام وكذلك الحافظ ابن حجر
وابو بكر بن احمد بن موان المالك المتوفى سنة ٤٠٠ وابو الريح عيسى بن مسعود الشافعي المتوفى سنة ٤٠٠ وابو بطة رسالة
سماها بترجمين الامامك بمناب الامام مالک ومحمد ابو عبد الله بن احمد التتري المالكى شديد التعصب لاف في مناقبه
عشرين جزءا توفي سنة ٤٠٠ ومحمد ابو الحسن بن القاسم بن شعبان المتوفى سنة ٤٠٠ ومحمد ابو بكر بن اللباد بن محمد المتوفى
سنة ٤٠٠ وغيرهم كثير يصعب احصائهم -

القائمة الثالثة في مثل الامام وهم اكثر من ان يحصر قال الزرقاني اخذ عن سماعة شيخ فاكتر وقد تقدم ان الامام اخذ
عن ابيه وعلمه ايضا فكان يريه بيت علم وفضل - وقال الامام مالک كنت آتي نافعاً فانا غلام حديث السن معي غلام فيزني فنجري
وعلمته فلما لا امام في الصغر وانحصرت بمنافع رضى ايضا واكثر الامام رضى عنه في الموطا وغيره والشهر عند الالف ان من صح
الاسانيد مالک من نافع عن ابن عمر حتى قيل لسلسلة الذهب - وروى عنه قلت لاعمى اذهب فاكتر العلم فقالت
لقال قالس ثياب العلم فلبستني ثيابا مشمرة ووضعفت القلنسوة الطويلة على راسي وعمتني فوقها ثم قالت اذهب فاكتر
الآن وكانت تقول اذهب الى ربي فقل من ادب قبل علمه قال رضى ساو حفظ الناس لقد كنت آتى سعيد بن ابيد

وعروة والقاسم والباسلية وحيداً وسالماً وعلامة فادور عليهم سبع من كل واحد من الخمسين حديثاً إلى المائة ثم انصرف
وقد حفظت كل من غير ان اخطأ حديث هذا الحديث هذا - قال القاضي عدة شيوخ الذين يماهم خمسة وتسعون رجلاً وعدة
صحابته خمسة وثلاثون رجلاً ومن نسائهم ثلث وعشرون امرأة ومن التابعين ثمانية واربعون رجلاً كلهم مديون الاستة
لوالدهم المكي وعبد الطويل واليوس البصريان وعطاء الخراساني وعبد الحكم الجزري وابراهيم بن ابي عمير الشامي واخرج
الخطيب عن احمد بن سعيد قال لما صنعت مالک كتيبة كان اقام محمد بن زيد بن اسلم قال اخذوا هذا الشتر حتى تجل في موضع
وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما وضع مالک الموطأ جعل احاديث زيد بن اسلم في آخر الابواب فقلت لربي ذلك فقال
انها كالسراج تضي لما قبلها اخرجه ابن عبد البر في التمهيد وسياتي قول الرشيد مالک لم ترفي كتابك ذكرنا على وابن
عباس فقال لم يكونا ببلدي ولم اتق رجالها - ولبط شيخنا العلامة الدهلوي في مقدمته المصنف الكلام الطويل على
اسانيد الامام مالک الشيرة التي اكثر الاخذ عنها في الموطأ لا يسحبها المقام - قال ابن فرحون كان مالک يذهب إلى
قول سليمان بن يسار وكان سليمان يذهب إلى قول عمر بن الخطاب وفي تهذيب المحافظ عن ابن معين كل من روى عنه
مالک فهو ثقة الا عبد الكريم واكثر ثقة الامام مالک كما حكاه الشرائفي في ميزان الامام مالک عن نافع عن ابن عمر وعطاء
الامام يؤيد ذلك وسياتي البسط في بناء ثقة مالک في بيان اب المصنف في الموطأ وفي اعلام الموقعين الذين
والفقه والعلم انتشر في الامة من اصحاب بن سعد واصحاب زيد بن ثابت واصحاب عبد الله بن عمرو واصحاب
ابن عباس فعلم الناس عامة من اصحاب هؤلاء الاربعة فاما اهل المدينة فعلم من اصحاب زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر
واما اهل مكة فعلم من اصحاب ابن عباس واما اهل العراق فعلم من اصحاب بن مسعود اه - وقال شيخ مشايخنا العلامة
الشاه في الله الدهلوي في الانصاف بعد بيان اختلاف الاحاديث وبالجملة فاختلف مذاهيب اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم واخذ عنهم التابعون كذلك كل واحد ما تيسر له فقط ما سمع من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظها
وعقلها ورجع بعضها على بعض فانصب في كل بلد امام مثل سعيد بن المسيب سالم بن عبد الله بن عمر في المدينة وبعدهما
الزهري والقاضي يحيى بن سعيد ورعيته بن ابي عبد الرحمن وعطاء بن ابي ياح بكرة وابراهيم النخعي والشامي بكونه وكس
البصري بالبصرة وطاوس باليمن ومكحول بالشام فاعلموا السكبادا الى علومهم فقبوا فيها واخذوا عنهم الحديث وفتاوى
الحصاة وكان سعيد بن المسيب واصحابه يذهبون الى ان اهل الحجاز اثبت الناس في الفقه واهل يذهبهم فتاوى عمر
وعثمان وقضاياهما وفتاوى ابن عمر وعائشة وابن عباس وقضاة المدينة فجمعوا من ذلك ما ليس لهم ثم نظروا فيها
نظراً اعتباراً وتفتيشاً فما كان مجمعاً عليهم من علماء المدينة فانهم يأخذون عليه بالنواجز وما كان فيه اختلافات عندهم
فانهم يأخذون باقوا وارجحوا واذا لم يجدوا فيها حفظوا منهم خرجوا من كلامهم وقال الضياء وكان سعيد بن المسيب لسان
فقها والمدينة وكان جليلهم لقضاي عمره ومحمد بن ابي هريرة وابراهيم لسان فقها واهل الكوفة فاذا تكلموا بشيء ولم
ينسب الى احد فانه في اكثر منسوب الى احد من السلف مرتجاً واهل الكوفة فاجتمع عليها فقهاء بلدهما واخذوا
عنها وخرجوا عليه انتهى مختصراً وقال الضياء اذا اختلفت مذاهب الصحابة فالتفتار عند كل عالم يذهب اهل بلده وشيوخه لانه

اعرف بالصحيح من اقاويلهم من السقيم وادعى للاصول فذهب عمرو عثمان وعائشة وابن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت واصحابهم مثل سعيد بن المسيب حتى بالآخذ من غيره عند اهل المدينة ولذا ترى ما تكايلنا من تحميم وقد اشتهر عن مالك انه يتمسك باجماع اهل المدينة فان اتفق اهل البلد على شيء اخذوا عليه بالنواجز وهو الذي يقول مالك في مثل السنة التي لا اختلاف فيها عندنا كذا وكذا وانه اختلفوا اخذوا بقواها وازجها ما لكثرة القائلين به اولموا فقتل بقياس قوى او يخرج من الكتاب السنة وهو الذي يقول في مثل مالك هذا احسن ما سمعت اه -

الفائدة الرابعة في تلازمة الامام رقم - قال لذهبي حدثت عن ابي ليلى دون يحسون قال الزرقاني والرواة عنه فيهم كثرة جداً بحيث لا يعرف لاحد من الائمة رواية كرواته وقد الف الخطيب كتاباً في الرواة عنه او روي في الف على الاسبعة وذكر عياض انه الف فيهم كتاباً ذكر فيه نيفاً على الف وثلاثمائة وعدي مداركه نيفاً على الف ثم قال انما ذكرنا المشاهير وتركنا كثيراً ممن روى عنه من مشيخته الزهري والوالاسمي والربيعي ويحيى بن سعيد الانصاري وموسى ابن عقبة وهشام بن عروة وناخ القاري ومحمد بن عجلان وابو النضر سالم ومحمد بن ابي ذئب وابن جريح والاعمش قال الدارقطني لا اعلم احداً ممن تقدم او تاخر اجمع له ما اجمع لما لك روى عنه رجلان حديثاً واحداً أمين وفاتيها نحو من مائة وثلاثين سنة الزهري شيخه توفي سنة خمس وعشرين مائة والبخاري في توفى بعد الحسين مائتين وروايته حديثاً لفرعية بنت مالك في سكنى المعتدة قلت وقد روى عن مالك لموطا خاصة جماعات من المحدثين سياها في موضع وقال السيوطي قال ابو حاتم اثبت اصحابك واولهم معن بن عيسى قال بعض الفضلاء اختار احمد بن حنبل في مسنده رواية عبد الرحمن بن مهدي والبخاري رواية عبد الله بن يوسف التميمي ولم يرواية يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري والوداد رواية القسبي والنسائي رواية قتيبة بن سعيد -

الفائدة الخامسة في موفاة غير الموطا - وللا مام روى مؤلفات كثيرة غير الموطا مروية عنه اكثر باسانيد صحيحة في غير فن من العلم لكنها لم يشتهر لمانه لم يواظب على سماعه روايته غير الموطا فمن اشهر ما صالته المعروفة الى مارون الرشيد في الادب والمواظف حدث بها في الاندلس اولاً ابن جبيب عن رجاله عن مالك حدث بها آخر ابو جعفر بن عون والشافعي القاضي ابو عبد الله ابن مخرج عن احمد بن زيد وروته الشافعي وقد انكر باغير واحد منهم اصبح بن الفرج وحلف ما يمين وضع مالك - قال ابن الفرج قلت وانظروا ههنا من انكره لما في بعض النكير وقد طبعت هذه الرسالة عدة مرات - ومنها رسالة الى ابن مطرف غسان بن محمد بن المطرف وقال في شرحي للا مام الخطيب المواقف ومنها رسالة الى ابى خسان في الفتاوى وهي مشهورة ومنها رسالة الى الليث في اجماع اهل المدينة - وفي شرحي للا مام ونسب اليه كتاب السروا انكره ومنها رسالة الى ابن وهب عبد الله بن محمد بن وهب بن سلم القرشي مولاهم صحب مالكاً عشرين سنة يسمي ديوان العلم وسماها بعضهم برسالة في القدر والرد على القدريه قال ابن فرجون يؤمن اشهرها في الباب ومن خيار الكتب الدالة على سعة علمه وكذا امدد القاضي قال يؤمن خيار الكتب في هذا الباب الدال على سعة علمه بهذا الشأن - ومنها كتاب الاقضية كتب بها الى بعض القضاة عشرة اجزاء رواه عبد الله بن حليل - ومنها كتاب في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر وكتاب جيد مفيد جداً قدمتها

عليه الناس في هذا الباب ويجعلوه اصلاً - ومنها كتاب المناسك قال ابو جعفر الزمهرى هو من اكبر المؤلفات الامام ذكر
فيه احكام المناسك ومنها كتاب المجالسات عن مالك بن نعيم فيه ابن وهب المذكور ما ذكره الامام مالك في مجالس من الفوائد
والعلوم من الآثار والاخلاق - ومنها كتاب المجالسات عن مالك بن النعمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بشير قال
مالك بن نعيم اجزاء كثيرة العبادة على الصبح بوضوء العتمة ثلثين سنة خمس عشرة سنة في دراسة خمس عشرة في عبادة
ولم يتركه ولو في السنة وقيل لبعده ومنها كتاب في التفسير لغريب القرآن الذي يروي عنه خالد بن عبد الرحمن الخزرجي
ومنها احكام القرآن ليس من مؤلفات الامام نفسه بل من مؤلفات ابى محمد كلى بن ابي طالب الاندلسي المتوفى في صدر
عصر خلفه جمع فيها الاحكام الماثورة عن الامام مالك في الآيات القرآنية وصماه (كتاب لما توفى عن الامام مالك في
احكام القرآن) كما ذكره ابن الفريوني وفي كشف الظنون مختصر احكام القرآن لابى محمد كلى بن ابي طالب القيسي المتوفى
سنة ٢٢٤ هـ - ولد المكي هذا في شعبان سنة ٢٢٤ هـ وله مؤلفات كثيرة في القراءات والتفسير في خمسة عشر مجلداً -

ومنها المدونة الكبرى وهو كتاب ضخم مشهور في فقد الموالك ليس ايضا من مؤلفات الامام لكنه نسيب اليه ومؤلفه عبد الرحمن
ابن القاسم المتوفى سنة ١٩٤ هـ ركن من اركان مذهب الموالك جمع فيه الاقوال الفقهية الماثورة عن الامام من اجل الكتب
في مذهبهم شرعاً وهدية جمع من المشايخ كما يبطى في محله - ومنها تفسير القرآن عن الامام مالك بهذا ذكره من ضبط مؤلفاته
ولا يوجد ان يكون هذا هو كتابه في التفسير لغريب القرآن ومنها كتاب مسائل وآلف محمد بن ابي الطيب بن محمد بن بكر بن احمد
ابن ابي يوسف المعروف بابن الخلال المتوفى سنة ٢٢٤ هـ اربعين جزءاً من منتهى قول مالك - وآلف محمد بن اسحاق بن
القاسم بن شعبان المتوفى سنة ٢٢٤ هـ كتاباً في غريب مالك - وآلف احمد بن عبد الملك الاشعبي المعروف بابن المكي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ كتاباً في راي مالك في استيعاب قالا ابن فرحون - وآلف ابو محمد عبد الله بن جنيح الكلافي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ
كتاب الاستيعاب لا قوال مالك مجردة دون اقوال صحابه ذكره ابن فرحون ايضا هذا ما نظرناه على اسمائه ولم
مؤلفات غير ذلك ذكر الخطيب البكري في تاريخه الكبير عن ابى العباس السراج النيسابوري انه قال هذه سبعون
الف مسألة لما لك واشتد الى كتب منضدة عنده كتبها ذكره ابن الفريوني -

الفصل الثاني في المؤلف وفيه فوائد -

الفائدة الاولى - في فضل شتاء الناس عليه هو ايضا كثير كالتناء على مؤلفه يصعب استيعابها قال البكري بن
العربي في شرح الترمذي الموطأ هو الاصل الاول واللباب وكتاب البخاري هو الاصل الثاني في هذا الباب و
عليها بنى الجميع كسليم الترمذي - وقال شيخ المشايخ العلامة الشافعي في التمهيد في المسوى من تتبع المذاهب
ورزق الانصاف علم لا محالة ان الموطأ عدة مذهب مالك واساسه وعمدة مذهب شافعي واحمد واثم مصباح مذهب
ابى حنيفة وصاحبه ونبراسه وهذه المذاهب بالنسبة الى الموطأ كالشرح لمتون علم ايضا ان الكتب في ابن كصير مسلم
وسنن ابى داود والنسائي وما يتعلق بالفقه من صحيح البخاري وجامع الترمذي استخراج على الموطأ تحتم حوته تروى
روى مطع نفوسهم فيها وصل ما رسله ورف ما وفقه واستدرك ما فاته وذكر المتابعات والتهاب لما اسنده وقال ايضا

في المصنفين ومن الباقين انه ليس بيد احد اليوم كتاب من كتب لغة اقوى من الموطا لان فضل الكتاب لما يكون باعتبار الموطا
او من جهة التزام الصحة او باعتبار الشهرة او من جهة القبول او باعتبار حسن الترتيب استيعاب المقاصد ونحو ذلك وكل
ذلك يوجب في الموطا قال ابو نعيم في الحلية عن مالك قال شاذلي ما روى الرشيد في العليين الموطا على الكعبة وحمل الكتاب
على ما فيه فقلت لا تفعل فان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مصيب
فقال وفكك الله يا ابا عبد الله وروى ابن سعد في الطبقات عن مالك انه لما حج المنصور قال لي عزمت على ان
امر مكتبي به حتى وضعتها فتسحق ثم ابعت الى كل صحران مصنفين منها نسخة وامرهم ان يعملوا بما فيها ولا يبعدوا
الى غير حاص فقلت لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم الاقارب وسعوا احاديث وروايات واذنك قوم بها
سبب السليم واولا به فدرع الناس وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم قال الزرقاني لما ألف الامام الموطا اتهم نفسه
بالاخلاص فيه قاله في الما وقال ان اتيت فلان عا جرتي فيلم يبتل منه شيء قليل لما صنف الامام مالك الموطا عمل
من كان بالمدينة يروى من العلماء الموطات فقليل لما كنت فقلت نفسك لعمل هذا الكتاب وقوسرك في الناس
وعملوا امثال فقال اتوني بما عملوا فاني بذلك فظرفيه وقال تتعلمن ان لا يرفع الامام يد به وجه الله قال فكانت
القيت تلك الكتب في الابار وما سمع بشيء منها بعد ذلك يذكر روى ابو مصعب ان ابا جعفر المنصور قال لما لك وضع
لناس كتابا اعلمهم عليه فكل ما لك في ذلك فقال وضعه فاحد اليوم اعلم منك فوضع الموطا فخرج من تحت مات ابو جعفر
وفي رواية ان المنصور قال وضع هذا العلم وددون كتابا وكتب فيه شاذلي ابن عمر ورضي ابن عباس وشاذلي ابن سفيان وغيرهم
اوسط الامور واجمع عليه الصحابة والائمة قال ابن عبد البر بلخي عن مطرف قال قال لي مالك ما يقول الناس في موطي
فقلت لما الناس رجلان محب مطر وحاسد مطر فقال ان لديك عمر فستري ما يريد الله به وروى الخطيب قال قال
الرشيد لما لك لم ترفني كتابك ذكر العلي وابن عباس فقال يا امير المؤمنين لم يكونا مبدلي ولم ات رجلاهما فان صح هذا
فكان المراد ذكر كثير الاغني الموطا احاديث منها قال الزرقاني قلت والوجه عندى انه ذكر ادراجها بعد ذلك فانه
كان ينفية ويختبره عانا فاعا ولا تزي الاختلاف في النسخ من الزيادة والنقصان - وروى ابن شاذلي في كتاب مناقب
الشافعي قال ذكر الشافعي الموطا فقال ما علمنا ان احدا من المتقدمين الف كتابا احسن من موطائے مالك وما ذكر فيه
من الاخبار ولم يذكر مرغوبا عنه الرواية كما ذكره غيره في كتبه وما علمت ذكر شيئا فيه ذكر احدين لصحابة الاما في حديث ليزدان رجال
عن حماد بن الحارث فلقد اخبرني من سمع مالك ذكر هذا الحديث وانه ودد ان لم يخبر في الموطا - واخرج ابن حجر عن الشافعي في
ما على ظهر الارض كتاب بعد كتاب الله اصح من كتاب مالك - وفي لفظ ما على الارض كتاب هو اقرب الى القرآن من
كتاب مالك وفي لفظ ما بعد كتاب الله اكثر صوابا من موطا مالك وفي آخره بعد كتاب الله انفع من الموطا واطلق عليه
جماعة اسم الصحيح -

الفائدة الثانية في درجة الموطا من بين كتب الحديث - اعلم ان الجمهور عدوا الموطا في الطبقة الاولى من طبقات
كتب الحديث واختاره شيخنا العلامة عبد العزيز الدهلوي نور الله مقده فيما يجب حفظه للناظر - وحمل كتب الحديث

خمس طبقات جعل في الاولى منها الصحيحين والموطا وغيرهما وسبق في ذلك والده الشيخ والي الله الدهلوي برهانه في حجة الله البالغة ومما حبل الفتح السعادة مدرجته كتب الحديث بهذا البخاري ثم مسلم ثم ابو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم قال واعلم ان الامام النووي عدلته الأصول خمسة وهي التي ذكرتها الا ان الجمهور جعلها ستا وعددها موطا الامام مالك وجعلوه بعد الترمذي وقبل النسائي واكتفى انه بعد مسلم في المرتبة اجماعا وفي سير النبلاء والمذاهب في ترجمة ابن حزم الاندلسي الظاهري رأيت ذكر قول من يقول جل المصنفات الموطا فقال بل اولى الكتب بالتقديم صحيح البخاري وسلم صحيح ابن ابي شيبة وغيرهما ثم بعد ما كتب لي ابو داود والنسائي ومصنف القاسم بن ابي بصير ومصنف ابني جعفر الطحاوي ولم يذكر ابن ماجه ولا جامع الترمذي لانهما لا دخل في الاندلس الا بعد موتة قال ومسلم الزاوي ومسلم ابن ابي شيبة ومسلم احمد بن حنبل وما جرى مجرى هذه الكتب التي افردت بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفا ثم الكتب التي فيها كلام غيره مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة وغيرهما ثم مصنف حماد بن سلمة وموطا مالك بن انس وموطا ابن ابي ذئب وموطا ابن وهب وغيرهم - واورد على ابن حزم الشيخ عبد الحميد في حاشيته على الموطا وانت خبير بان اختلافا في ذلك يعني على اختلاف الاعتبارات فمن نظر الى خلاط الاصاديeth بالفرع جعله مؤخر ونظر الى صحة اسانيد الروايات في الكتاب جعله مقدما وكل السيلوني في ترتيب الراوي قول ابن حزم بلفظ اوضح من ذلك فقال واما ابن حزم فانه قال اولى الكتب صحيحان ثم سعيد بن ابي مسكين والمنشئ لابن الجارود والمنشئ لقاسم بن ابي بصير ثم بعد هذه الكتب كتابي ابو داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم بن ابي بصير ومصنف الطحاوي وسانيد احمد الزاوي ابني ابي شيبة وابي بكر عثمان وابن راهويه الطيالسي الحسن بن سفيان والمتكبر وابن حجر يعقوب بن شيبة وعلي بن المديني وابن ابي عريفة وما جرى مجراها التي افردت لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفا ثم بعد ما كتب التي فيها كلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح فوجاهل مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة ومصنف ثقي بن مخلد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب ابن المنذر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف سعيد بن منصور ومصنف وكيع ومصنف الزبيري وموطا مالك وموطا ابن ابي ذئب وموطا ابن وهب ومسائل ابن حنبل وفقه ابي عبيد وفقه ابني ثور وما كان من هذا النمط مشهورا كحديث شعبة وسفيان والليث والاوزاعي والحيمدي وابن جهمدي ومسدود وما جرى مجراها فانه طبقة موطا مالك بعضها اجمع للصحيح ومنها بعضها مثله وبعضها دونه ولقد احصيت ما في حديث شعبة من الصحيح فوجدته ثمانمائة حديث ونيفا مائة وسرلايزيد على ثمانمائة واحصيت ما في موطا مالك وما في حديث سفيان بن عيينة فوجدت في كل واحد منهما من المستند ثمانمائة ونيفا وثلاثمائة وسرلا ونيفا وفيه نيف وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيها احاديث ضعيفة وما اجمعوا العلماء ملخصا من كتابه مراتب الديانة -

القائمة الثالثة في وجه التسمية بالموطا - قيل لابي حاتم الرازي موطا مالك لم يسم الموطا فقال شيء صنعه وموطا للناس حتى قيل موطا مالك كما قيل جامع سفيان وهو الحسن بن زهران ابي عن علي الحلبي سمعت بعض المشايخ يقول

والموطأ الصفي وسبب موته ان قرئ عليه كتاب اهل الولاية من مصنفاته فاخذة لغشي فحمل الى داره فلم يزل يكثر
الى ان قضى - والثالثة نسخة ابن القاسم وهو ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد المصري ولد سنة ١٢٠ هـ وهو موطن
من دون مذهب مالک في المدينة كان تاجدا فقيها متوقفا كان يحتم القرآن كل يوم ختمين من رواية (رخ دس) توفي
بمسكنه ١٩١ هـ والارابعة نسخة ابن عيسى وهو من بالغ بن عيسى بن دينار البجلي المدني القزاز يقال خناه الامام بقا
لعيسى مالک لانه روى كان يحكي عليه حين خروجه الى المسجد بعد ما كبره و ابن وهو الذي قرأ على مالک الموطأ لم يرد عليه
مات بالمدينة في شوال سنة ١٩١ هـ من رواية ائمة والحمد لله نسخة ابن عيسى وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قنصل
بنع القاف وسكن ابي نسيه الى جده مدني الاصل سكن البصرة كثير الفضائل عدل المبالد ولد بعد سنة ١٢٠ هـ وتوفي بمسكنه
في شوال سنة ١٢٠ هـ وقيل استوطن من الحرم يوم السبت من رواية ائمة الابن ابي جعفر كان ابن عيسى فابن المدني لا يقدر ان عليه
في الموطأ اورد في عنه قال زمت مالک عشرين سنة حتى قرأت على الموطأ قال الودعة ما رأيت اشغ منه -
والسادسة نسخة عبد الله بن يوسف بن محمد الشافعي الاصل التميمي سكن بلدة من بلاد المغرب في السمرقاني من بلاد
من رواية (رخ دس) اكثر البخاري عنه في كتبه قال الحافظ في التقریب من ائمة الناس في الموطأ وفي تهذيب
الموطأ نسخة ائمة السابعة نسخة يحيى بن عبد الله بن كبير وقد نسي جده فيقال نسخة يحيى بن بكير المعروف بابن كبير
وهو يحيى بن عبد الله بن كبير القرشي المخزومي مولاهم ابو بكر يا المصري بن رواية (رخ م ق) ولد سنة ١٢٠ هـ ومات في النصف
من صفر سنة ١٢٠ هـ ذكر في ائمة روى عن يحيى بن بكير في ائمة الموطأ على الامام مالک اربعة عشرة وقال الحافظ في تهذيبه قال
ابن معين سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث وقال مسلمة تكلم في ان سماعه عن مالک انما كان بمرض حبيب
وفي التذكرة للذهبي هو صاحب مالک الليث اكثر عنها قال يحيى بن محمد سمع يحيى بن بكير الموطأ من مالک سبع عشرة مرة
وكذا نقله الزرقاني عن الديباج - الثامنة نسخة سعيد بن عفيف وهو سعيد بن كثير بن عفيف بالهملا - والفاد صغر ابن
مسلم الانصاري بن رواية (رخ م قدس) ولد سنة ١٢٠ هـ وتوفي في رمضان سنة ١٢٠ هـ كان من ائمة الناس بالناسك الاخبار
المأهية و ايام العرب ماثر ما و قالهوا المتأقب والمثالب وكان ادبيا فصيح اللسان يقال ان مصر لم يخرج اجمع للعلم
منه - التاسعة نسخة ابني مصعب الزهري وهو احمد بن ابني بكر القاسم بن الحارث الزهري من قضاة اهل المدينة من
رواية ائمة يقال موطأ آخر الموطأت ولد سنة ١٢٠ هـ ومات في رمضان سنة ١٢٠ هـ - العاشرة نسخة مصعب بن عبد الله
الزبيري هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي ابو عبد الله الزبيري
المدني سكن بغداد من رواية (س ق) وسلم خارج الصبح والي داود و خارج الحسن ولد سنة ١٢٠ هـ وتوفي ببلتين خلا من شوال
الحادية عشرة نسخة محمد بن المبارك الصوري وهو محمد بن المبارك بن يحيى القرشي الصوري سكن دمشق من رواية ائمة
ولد سنة ١٢٠ هـ ومات سنة ١٢٠ هـ كان من العباد كان شيخ الشام بعد ابي سهر - الثانية عشرة نسخة سليمان بن بردم اقف على
ترجمة اخلف اهل النقل في ائمة فقيل هكذا وقيل سلمان بن بردم وقيل سلمة بن بردم وعلى بنده اثنتي عشرة نسخة بن يحيى
منه كما تقدم وتقدم ايضا قال السيوطي اني وقفت على اثنتين الاخرين غير ما -

وسلاس يفتح الواو وسكون السين المهمله الاولى كما في البستان وغيره وفي الديباج القزيب بكسر الواو وسنتين همتين
 الاولى ساكنة ابن شملل يفتح الشين المعجمة وسكون الهم ففتح اللام الاولى كذا في البستان والتعليق المجد وفي تهذيب
 الحافظ شمال يفتح الالف من اللامين ابن سلقيا يفتح الميم وسكون النون بعد ما قاف معقودة وبعد الالف
 ثمانية تحتية المصموي يفتح نسبة الى مصمودة قبيلة من البربر قال السمعاني المصمودي يفتح الميم وسكون الصاد
 المهمله ومن الميم وفي آخرها الدال المهمله نسبة الى مصمودة قبيلة من البربر ويقال له الصادى ايضا نسبة الى
 الصاد قبيلة من المصمودة اول من اسلم من آباء سلقيا اسلم على يزيد بن عامر اللخمي فكتب اليه الليث ليث كنانة
 ولائ وقيل اول من اسلم منهم وسلاس واسلم ايضا على يزيد بن عامر واول من سكن الاندلس منهم جده كثير وقيل
 يحيى بن وسلاس اعذب يحيى الموطا اولاً بقرطبة لاول نشأته من زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف بشطون مساني
 ترجمته في الاسانيد وكان زياد اول من ادخل مذهب مالك في الاندلس وكانوا قبل ذلك على مسلک الاوزاعي
 وقت يحيى رحلتان من وطنه الاولى في السنة التي توفي فيها الامام مالك رضي الله عنه تسع وسبعين بعد المائة وكان طبراً
 في تبشيرة وتكفينة قال في البستان وكان اذ ذلك ابن عشرين سنة قلت والغابر ابن ثمان وعشرين كما ياتي عن الديباج
 لان مولده سنة احدى او اثنين وخمسين ومائة فتأمل وسبع في تلك الرحلة الموطا من الامام الاثنى العاشر البواب من كتاب اللغات
 وفي الرحلة الثانية اخذنا العلم والفقه من ابن القاسم حماد المدوني من اعيان اصحاب مالك وبعد ما صار جامعاً بين الرواية
 والدراية عاد الى وطنه واقام بالاندلس يدرس ويفتي على مذهب مالك قال في الديباج المذهب سبع في الرحلة الاولى من
 مالك والليث وابن وهب واقصر في الاخرى على ابن القاسم وبه تفقه وسمع يحيى لاول نشأته من زياد موطا مالك وسمع
 من يحيى بن مضر ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك الموطا غير البواب في كتاب الاعتكاف شك فيها فحدث
 بها عن زياد وسمع من ابن وهب موطاه وسمع من ابن القاسم مسائل وعمل منه عشرة كتب وكتب سماعة وعادت فتبها
 الاندلس بعد عيسى بن دينار الى رايه ويحيى وعيسى انتشر مذهب مالك وكان مالك لحيية سمعت يحيى وعقله وسماء العاقل لفقهته
 الفضيل الشهيرة بن النكس وهي ان يحيى كان هذا مالك فجار الفضيل في المدينة ولا يكون في العرب ولذا يفتخرون برويته
 في الاشعار والدواوين قال بعض الشعراء يا قوم اني رايت الفضيل بعدكم فبارك الله في رويته الفضيل
 رايت له شئ يحركه فقلت ههنا شئ في الرويل وقال بعضهم بمقالة القرآن الفضيل ما الفضيل ما ادرك الفضيل له ذنب طويل
 وخرطوم طويل فخرجوا رويته ولم يخرج يحيى فقال له الامام مالك لم تخرج فقال لما رايته لانظر الفضيل وانما رعلت لاشاهدك
 واقطن من علمك ويدك فاعجب ذلك وسماء عاقل الاندلس واليه انتهت رايته الفقه بها وانتشر مذهب الامام مالك في
 الاندلس وعرض للقطار فاستغفلت رتبته على القضاة فلو في قاضي في اقطاره المشهورة واختاره دلايلها باصحابه
 فاقبل النكس عليه بلوغ اعراضهم وهذا سبب شهرة الموطا بالمذهب من روايته ورواه غيره قاله الزرقاني - وكان في سميت
 مالك ولبس بزي لباسه وكان محاب الدعوة وكان شديد الاجتماع في رأى مالك ولا يرضى بخلافه - وخالف الامام في الرتبة
 فاعتد برأى اليث بن سعد المعري الاولى لا يرى الفتوى في الصحيح والثانية لا يرى القضاة رتبته من شاهدة الثالثة لا يرى الحكيم

في شقاق الرومين والاراجمة لا يرى كراة الارض - وقال ابن عبد البر في التمهيد لعمرى لقد حصلت نقله عن نقل صحيح مالك
فالمعتمد من حسن اصحابه لفظاً ومن اشدهم تحقيقاً في المواضع التي اختلفت فيها رواة الموطا الا ان له وبها وتصحيحاً في
مواضع كثيرة ولم يكن له بر بالحدِيث قلت وليس من رواة ائمة ذكره المحافظ في تهذيبه للتميز توفي في رجب سنة ٢٢٣ هـ وقبل
في ذي الحجة - وقيل سنة ٢٢٤ هـ وكان سنة اذ ذاك سنة ٢٢٥ هـ كذا في الديباج فيكون مولده سنة اثنين وخمسين ومائة او احدى
وخمسين - روى عنه الموطا محمد بن وضاح المحافظ الماندلسي وابنه حميد بن محمد بن يحيى الشيباني فقيه قرطبة وسند الاندلس وهو
المذكور في اسنادنا كسابق في محله في بيان الاسناد وكثرة الاعتماد على هذه النسبة من نسخ الموطا حتى انه المتبادر بالموطا
عند الاطلاق ومن خصائص هذه النسبة انها آخر ما نقل عن الامام مالك روافقه تقدم ان يحيى بن يحيى سمع عن الامام في السنة
التي توفي فيها الامام ومعلوم ان آخر السماع ابرج ومنها انها تشتغل على كثير من المسائل الفرعية المناسبة للروايات الواردة
في الباب الا ان رواة يحيى ليست في كتب السنة لما فيه من كثرة الاوهام كما في ابستان وغيره -

الفائدة السابعة في عدد روايات الموطا - قال الشيخ في المصنف كان الامام مالك يجمع في الموطا قريباً من عشرة آلاف
احاديث فما زال ينفية حتى بقي فيه مائة - وذكر ابن الهيثم ان مالكاً روى مائة الف حديث جمع منها في الموطا عشرة
آلاف ثم لم يزل يجمعها على الكتاب والسنة ويختبرها بالاثار والاخبار حتى رجعت الى خمس مائة وقال الكلبيا الهراسي في
تعليقه في الاصول ان موطا مالك كان تسعة آلاف حديث ثم لم يزل يفتني حتى رجع الى سبعة وفي المداكر عن سليمان
ابن بلال الف مالک الموطا وفيها رتبة آلاف حديث او اكثر ومات وهي الف حديث ونيف يخلصها عما بعد علم بقدر
ما يرى انه اصلح للمسلمين واشل في الدين وقال ابو بكر الابرار في حله ما في الموطا من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
الصحابه والتابعين الف وسبعمائة وعشرون حديثاً المسند منها ستائة وسبعمائة في بيان المرسل وقال لغني
مسند الموطا ستائة حديث وستة وستون حديثاً وسبعمائة في بيان المرسل - واخرج ابن عبد البر عن عمر بن
عبد الواحد صاحب الوزاري قال عرضنا على مالك الموطا في الرعين يوماً فقال كتاب الفنة في الرعين سنة اخذتموه
في الرعين يوماً ما اقل ما تفقهون فيه واخرج البغوي في المحلى عن ابى خنيد قال ائمت على مالك فقرأت الموطا في الرعية اياماً
فقال مالك علم جوهش في اثنين سنة اخذتموه في الرعية ايام لا تفهم ابداً -

الفائدة الثامنة في توجيه ما اختلف فيه اقوال المشايخ من ان اول الصحيح الموطا او البخاري - قال النووي في
التقريب اول مصنف في الصحيح الموطا البخاري قال السيوطي قوله الجرد اجتزأ به عما عرض عليه من ان مالكاً اول من
مصنف الصحيح وتلاه احمد بن حنبل وتلاه الدراري قال العراقي الجواب ان مالكاً لم يفرده الصحيح بل ادخل فيه المرسل والمنقطع
والبلغات ومن بلاغته احاديث لا تعرف كما ذكره ابن عبد البر فلم يفرده الصحيح اذن وقال مغلطائي لا يحسن هذا جواباً بل هو
مثل ذلك في البخاري وقال شيخ الاسلام كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج
بالمرسل والمنقطع وغيرهما على الشرط الذي تقدم التعريف به قال والفرق بين ما في المنقطع وبين ما في البخاري الذي
في الموطا هو ذلك مسموع لما كان غالباً وهو حجة عنده والذي في البخاري قد حدثت اسناده عنده القصد التحفيف او التوثيق

وانما يذكر ما يذكر من ذلك تشبيها واستنباطا وفي ذلك فقه بمذاق الذي في البخاري لا يخرج عن كونه جرد
فيه الصحيح بخلاف الموطأ انتهى وعلم بذلك ايضا ان كلا الاطرافين صحيح بالاقتدارين واليه اشار السيوطي في الفقيه كما تقدم في بيان
تدوين الحديث في منقوشة السيوطي - قال من غلطائي اول من صنف الصحيح مالك وقول الحافظ هو صحيح عنده وعند من يقلد
على اقتضاه نظره من الاجتماع بالمرسل والمنقطع وغيرهما على الشرا الذي استقر عليه العمل في المصنفه تعقيب السيوطي بان فيه
من المراسيل ما كونهما حجة عنده بلا شرط وعنده واقعة من الامثلة هي حجة عندنا ايضا لان المرسل حجة عندنا اذا اعتقد
وامن سرل في الموطأ الاول عاصدا وعواصدا فالصواب اطلاق ان الموطأ صحيح لا يستثنى منه شيء قاله الزرقاني -
الفائدة التاسعة في بيان ما في الموطأ من المرسل والبلاغ وصنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في الموطأ من
المرسل والمنقطع والمفصل وقال صحيح ما فيه من قوله بليني ومن قوله عن الثقة عندي عالم السند احمد وستون حديثا
كلها مسندة من غير طريق مالك الا اربعة حديث لا تعرف احد ما الي لا انسي ولكن انسي لاسن والثاني ان ابنه صلى
عليه وسلم اري اعمار الناس قبل ادماء الناس من ذلك فكانه تقاصر اعمارهم فلعط ليله القدر والثالث قول مواد
آخر اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضعت رجلي في الغرزان قال حسن خلقك للناس والرجل
اذا انشأت نجرة ثم تشاورت فتكلمت عن غديقه وسياتي الكلام على هذه المواضع الاربعة في موضعها ان شاء الله مفضلا وتاليا
اليوبكر الا بيري جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين الف وسبعائة وعشرون حديثا
المسند منها ستائة حديث وللرسل مائة وخان وعشرون حديثا والموقوف ستائة وثلاثة عشر ومن قول التابعين
مائة وخمس وثمانون وقال ابن حزم في كتاب مراتب الرياسة احصيت ما في موطأ مالك فوجدت فيه من المسند ستائة
ونيفاً وفيه ثمانمائة ونيف مرسل وفيه نيف وسبعون حديثاً قدرتك مالك لنفسه العمل بها وفيه احاديث منوعة - وبما لا يحصى
وقال العلامة الشيخ ولي الله الدهلوي في السوي ان مسند الدارمي انما صنف لاسناد احاديث الموطأ وفيه الكفاية لمن التفتي
وقال ايضا في المصنف ان الامام ومنه نظر كتب القوم ولغير عنها بما لك بلينه ان ابنه صلى الله عليه وسلم فعل كذا - وفي
البرستان ان الخافقي رتب مسنداً عن اثنتي عشرة نسخة من الموطأ كما تقدم في بيان النسخ وقال في آخره جملة ما في
هذا المسند ستائة وستة وستون حديثاً منها سبعة وتسعون حديثاً اختلف فيها النسخ في ذكر بعضها دون بعض والباقي
اتفقت عليه النسخ والمرسل منها سبعة وعشرون حديثاً ونمسة عشر موقوف وجملة ما في هذا المسند من يشيخ الامام خمسة
وسبعون رجلاً وذكر في الموضوعين منها بلفظ مالك بليني عن الثقة عنده وفي خمسة مواضع بلفظ بليني بدون ذكر احد -
وتقدم في بيان داب المصنف في الموطأ المراد بقول الامام الثقة عن فلان والثقة عن فلان فراجعه - واما علم البلاغ
عن الامام فقال القاري عن سفيان اذا قال مالك بليني فهو اسناد قوي وتقدم قريباً ما قاله ابن عبد البر ان بلاغات
الامام كلها مسندة - وعلى ابن فروخ عن ابي داود انه قال مراسيل مالك صحيح من مراسيل سعيد بن المسيب ومن مراسيل
الحسن وذاك اصح الناس مراسلاً - قال السيوطي قيل ان قول الراوي بليني يقول مالك في الموطأ بليني عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للملوك طاعة وكسوة الحديث يسمى محضاً عند اهل الحديث قال العراقي في

ليجوز ان يكون الساقط واحداً فقد سمع مالك من جماعة من اصحاب ابي هريرة واجيب بان مالك رواه خارج الموطأ عن محمد بن
 جملان عن ابيه عن ابي هريرة فلم ان الساقط اثنتان انتهى.

الفائدة العاشرة فيما يتعلق بشرح الموطأ وحواشيه قال القاضي عياض في المدارك لم يعين بكتاب من
 كتب الحديث والعلم اعتبار النكاس بالموطأ وقال ابن فروج اما من اعني بالكلام على حديثه ورجالاه وتصنيفه في
 ذلك فقد ذكر كثير من المالكيين وغيرهم وعد القاضي منهم نحواً من تسعين رجلاً هـ قلت اما اللذين ظفرت عليهم بعد مئتين
 ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد بكسر السين البجليوسي بفتح الباء والطاء المهمل وسكون اللام وضم التحتية والواو النسبة
 الى بجليوس بلدة بالاندلس كذلك البغية وغيره المالكى الخوى المولود بمكة هـ المتوفى في رجب سنة ٤٠٠ هـ وقيل له
 كان له يد طول في النحو واللغة من مشايير قرطبة وخرج منها باراً بالانه كان لابن الحجاج مكة قرطبة ثلثة من الاولاد
 من اجل النكاس رحمون وعزرون وحسون فاولع بهم وقال فيهم هـ اخفيت سق حتى كان غصيني هـ ودمت في حب عزون
 فمروني هـ ثم ارحمني برحمن فان طست هـ نفسى الى ريق حسون فمروني هـ ثم غاف على لغة فخرج منها سقى مشرح
 بالمقتبس لم تصانيف اخر منها بسبب اختلاف الفقهاء وغير ذلك - ومنهم ابن تين بفتح الراء وكسر الشين الجبلي في
 المالكى الشاعر المتوفى بالقيروان في ذى القعدة سنة ٤٠٠ هـ وهو ابو على الحسن ابن كرشيت على وزن كرم صاحب الشذوذ
 في اللغة والعمدة في صناعة الشعر كثير التاليف ولد سنة ٣٥٠ هـ والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المشاة التحتية بلدة بالجزيرة
 عند افريقية كان يفتى على من لم يسم بلك النخاعة لمن المؤلفات شرح الموطأ ويقال انه اختصار من التمهيد ومنهم ابو مروان
 عبد الملك بن حبيب بن سليمان القرطبي المالكى مات سنة ٤٠٠ هـ ذكره الزبيدي في الطبعة الثانية من نسخة اندلس امام
 في النحو واللغة والفقه كان يعمر لادباً واستبحرهما اصله من طليطلة وانتقل جده الى قرطبة كان فقيهاً نحويًا لغويًا اخباريا
 نسبة شاعراً طبيباً خطيباً صاحب التصانيف الكثيرة ذكر بعض مؤلفاته ابن فروج سقى مشرح تفسير الموطأ ويقال انه صنف كتاباً
 في عشرة اجزاء الجزء الاول منه في تفسير الموطأ ومنهم المحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الاندلسي القرطبي
 المالكى الامام المشهور صاحب التصانيف الكثيرة مولده سنة ٣٥٠ هـ في الربيع الآخر وقيل في جمادى الاولى وطلب العلم بعد سنة ٣٥٠
 كان اول اظاهره باسم تولى ملكيا مع الميل الى لغة الشافعى في مسائل ولا يترك ذلك فانه من بلغ قرياس تربة الاجتهاد
 مات ليلة الجمعة سبغ الربيع الآخر سنة ٤٠٠ هـ قال الخسائي الف البوعمر في الموطأ كتاباً مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ
 من المعاني والاسانيد فرتبه على اسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو يسون اجزاء ضخمة ثم صنع كتاب الاستدكار
 لهذا سبغ الامار الانصار لما تضمنته الموطأ من المعاني والآثار بمختصر التمهيد شرح فيه الموطأ على وجه قلت زرت بعض الاجزاء
 منها في البلدة الطابرة الطبية على صاحبها الف الف صلوات وتحمية والقرطبي نظم القاف وسكون الراء نسبة الى قرطبة
 بلدة من بلاد المغرب بالاندلس وله كتاب آخر وهو التقصى في اختصار الموطأ في بيان سند الموطأ ومرسله في ائتمان جميع
 فيه المؤلف الاحاديث من النسخ المختلفة للموطأ قلت ومن في اسنادهم اسيل وبلغاته وسماء في كشف الطنون وغيره انتفض
 بحديث الموطأ وله مؤلفات اخر مفيدة - هناك كتاب الكافي في مذنب مالك خمسة عشر مجلداً وكتاب الامتياز للمذاهب اهل مكة

والى صنيعة والشافعي وكتاب الكافي والمعاذي وغير ذلك ومنهم احدثهم احمد بن محمد بن عبد الله بن الاسدي البوجي من الائمة المالكية البصرة
كان باطرابلس وبها اصل كتابه في شرح الموطأ ثم انتقل الى النعمان كان فيها فاضلا الف كتابه الثاني في شرح الموطأ
توفي سنة ٢٨٤ هـ قال ابن خرون ومنهم احمد بن محمد بن عبد الله بن المرحوم يحيى ابا الطاهر خرج له مسلم شرح موطأ ابن وهب توفي
سنة ٣٢٥ هـ قال ابن خرون ومنهم احمد بن محمد بن احمد الشافعي شهاب الدين الحافظ حفظ العمدة في ستة ايام والالفية في
مجموع ومنهم العلامة الباجي الامام الشهير وهو القاضي ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن اليوب بن ولدت ابيهم
بضم القاف وكسر الجيم نسبة الى قبيلة من كندة الاندلس القري من اعيان الطبقة العاشرة من العلماء المالكية المولود سنة
المتوفى سنة ٤٩٢ هـ وفي القضاء بمواضع من اندلس يقال ليس لاصحاب المالكية بعد القاضي عبد الوهاب مثل الباجي
قال ابن خرون منهم من بطليوس ثم انتقلوا الى باجة اعني باجة الاندلس وجم باجة اخرى بدمية افرقية وباجة اخرى
ببلاد اصبهان بالبحر صاحب تصانيف كثيرة بعضها في التعليل والمجد والديان منها كتاب اختلاف الموطأ سمى الباجي
شرح المتن في شرح الموطأ طبع في المرة الاولى سنة ٨٣٥ هـ بمطبعة السعادة بمصر قال في كشف الظنون بر محمد بن محمد بن عبد
قلت وله شرح آخر ان الائمة والاستيفاء قال البيهقي وعده بعضهم الايام من الفقه وقال ابن خرون له تأليف مشهورة
سماها الاستيفاء في شرح الموطأ كتاب جليل كثير العلم لا يدرك ما فيه الا من ملك رتبة ابي الوليد وكتاب المتن في اختصار الاستيفاء
ثم اختصر المتن في كتاب سماه الايام قدر ربع المتن ورايه كتاب التفتس من ظم لك بن اسامه وقال الباجي في مقدمة المتن
بعد الخطبة اما بعد فانك ذكرت ان الكتاب الذي الفت في شرح الموطأ المترجم بكتاب الاستيفاء يتخذ على اكثر الناس
جمع وبعد عنهم درر لاسيما لمن لم يتقدم لفي هذا العلم نظر ولا يتبين له فيه بعد اثر فان نظره فيه يبيل خاطره ويحيره ولكثرة
مسائله ومعانيه يمشي تحفظه وفهمه وانما هو لمن يشرح في العلم وتحقيق الفهم ورغبة ان اقتصر فيه على الكلام في معاني ما يتضمنه
ذلك الكتاب من الاحاديث والفقه فاصول ذلك من المسائل ما يتعلق بها في اصل كتاب الموطأ ليكون شرعا له تنبيهها
على استخراج المسائل منه ويشير الى الاستدلال على تلك المسائل والمعاني التي يحجبها وينصها ما يخفى ويقترب ليكون
ذلك حظا من ابتدأ بالنظر في هذه الطريقة من كتاب الاستيفاء ان اراد الاقتصار عليه وعونا له ان لمحت بهمة اليه -
فاجبتك الى ذلك وانتقيد من الكتاب المذكور على حسب ما رغبته ومشرطته واعرضت فيه على ذكر الاسانيد واستيعاب
المسائل والادلة وما احتج به المخالفات وسكنت فيه السبل الذي سلك في كتاب الاستيفاء من ايراد الحديث والمسئلة
من الاصل ثم جمعت ذلك بالمحقق بين الفروع واشتبهت شيوخنا المتقدمين من المسائل وسدن الوجوه واللائل - وبالله
التوفيق وبسببهم وعملياً توكل ورجسى ونعم الوكيل وقد قدرت في الكتاب المذكور مالا غل في هذا الكتاب من حرف من
ذكره وذلك ان فتوى المحقق في المسائل وكلامه عليها ومشرحه لها انما هو بحسب ما يوفق الله تعالى اليه وليعينه عليه
وقد يرى الصواب في قولنا الاقوال في وقت ويره خطأ في وقت آخر ونذكركم بخلاف قول العالم الواحد في السنة
الواحدة فلا يعتقد الساطر في كتابي ان ما اوردته من اشرح والتاويل والقياس والتنظير طريقة القطع عندي حتى
اغييب من خالفها واذم من رأى خبره وانما هو مبلغ اجتهدى وما دى اليه نفري واما اثباتي له فبين من ينظر واللائل

والارشاد الى طريق الاختيار والاعتبار فمن كان اهل هذا الشأن فلا ان ينظر في ذلك ويجعل بحسب ما تولى اليه
اجتهاده من وقائع ما تلتد او خلافه ومن لم يكن نال هذه الدربة فيجعل ما عنته كتابي هذا اسما اليها وعونا عليها
والله ولي التوفيق والهادي الى سبيل الرشاد وحسي ونعم الوكيل انتهى بفظه -

وانما وردت هذا الكلام بعينه لما فيه من خزانة لغوازم لا يخفى ومنهم الحافظ محمد بن عبد الله بن احمد الشهير بالقاضي
ابي بكر بن العربي المالكي المعاصر في الماندلسي والدمية انجيس ثمان يقين من شعبان سنة ٢٢٤ هـ وتوفي بمدينة فاس سنة
الربيع الآخر سنة ٢٢٥ هـ قبل سنة ٢٢٥ هـ وله مؤلفات كثيرة منها العارضة الاوودي على جامع الحمزي وقد اخذت مني هذا
الشرح وموافق يسمى شرحه بالقبس في شرح موطا وملك بن الحسن وله شرح آخر سماه بالسالك في شرح الموطا وملك قالا ابن
فروج ولا يذهب عليك ان ابن عربي اشتهر به اثنان احدهما هذا والثاني في ريس اهل الحلاية محي الدين ابن عربي
صاحب الفتوحات الملكية وفصول الحكم وفرق بينهما بان القاضي هذا يقال له ابن العربي بلالم التعريف وصاحب
القصص ابن عربي بدون اللام ومنهم الحافظ ابو سليمان الخطابي اثنان في هذا المعالم شارب ابني داود والبشاري المكنى
في الريح الاول سنة ٢٢٥ هـ وهو محمد بن محمد بن ابراهيم البستي بالضم نسبة الى بستان بلدة من بلاد كابل بين هرات وغزنة
يقول انه من ذرية عمر بن الخطاب روى انه قال ابي الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فذكرته عليه وهو ممن
انتخب الموطا ونحده ايضا - ومنهم محمد بن سحنون الفقيه المشهور في علماء المالكية من توفيقه كثير التاليف له نحو
من ما في كتبه منها شرح الموطا في اربعة اجزاء وله سنة ٢٢٥ هـ وتوفي بالساحل سنة ٢٢٥ هـ قالا ابن فروج ومنهم العلامة
القرافي وهو محمد بن يحيى بن عمر بن احمد بن يونس المصري عرف بالقرافي القاضي بدر الدين تولى قضاء المالكية بمصر هذا
التي كانت في نيل الالتهاج من مؤلفاته شرح الموطا ومنهم عبد الله بن نافع المعروف بالصالح كنيته ابو محمد المتوفى في سنة ٢٢٥ هـ
لتفسير في الموطا قالا ابن فروج ومنهم العلامة ابو الوليد بن القصار وهو يونس القاضي ابو الوليد بن محمد بن يحيى
يعرف بابن القصار قرطبي كان يسيل الى التصرف في العبادة وكان سرجه الدمنة ولم يكن بالبارع في الفقه ولي
القصار مواضع كثيرة الف تفسير الموطا وسماه الموعب قالا ابن فروج وغيره وياتي في بابنا على ترجمة في
سند الموطا ومنهم العلامة القاضي محمد بن سليمان بن خليفة كني ابا عبد الله الف شرح الموطا وسماه كتاب الخلق وعرض على الفقيه
ابي المطرف اشعبي فامران جعل على الحار فلفه من فوق ولم ينفذ هذا الكتاب عند الناس الا ما وقع منهم باستحسان قالا
ابن فروج - ومنهم محمد بن سعيد بن احمد بن سعيد يعرف بابن زرقون وبولقب جد ابيه سعيد هذا التصانيف الف كتابها
جمع في بين المنتقى والاستزكار قالا ابن فروج وله سنة ٢٢٥ هـ وتوفي سنة ٢٢٥ هـ ومنهم العلامة ابو بكر بن سابق البصري
قال السيوطي وهو بفتح الصاد المهملة والقاف جزيرة من جزائر بحر المغرب انتهى قال السيوطي وغيره سماه السالك - ومنهم
ابن ابى صفرة قال السيوطي في التنوير قالا ابن فروج محمد بن احمد بن سعيد بن ابى صفرة اخو المذهب بن ابى صفرة له شرح
في اختصار لخص القاسي توفي قبل سنة ٢٢٥ هـ انتهى وسياتي في بعض ابان القاسي عملهم القاضي ابو عبد الله الشرح الكجارج -
ومنهم ابو الوليد بن النواذر قيل ابو الوليد بن عود ومنهم ابو القاسم بن اجد الكاتب - ومنهم ابو الحسن الاشعري قال السيوطي

الديلمي وهو الشيخ سلام الله بن شيخ الاسلام بن عبد الصمد الديلمي والده شيخ الاسلام شرح البخاري في الفارسية وهو
 فخر الدين شرح المسلم في الفارسية ميتة علم وفصل سمي عصره بالعلمي باسرار الموطا فخرج من تاليف في سنة ١٢١٥ هـ لم يبلغ
 بعد ونصفه الاخر لموجود في مكتبة المدرسة العلمية مظاهير العلوم في السهار نفور توفي ربيع سنة ١٢٣٥ هـ على الراجح وقيل ١٢٣٣ هـ
 ومنهم شيخ مشايخ العلامة الشاه ولي الله الديلمي المشير في العرب والعجم اسمه مخ عن توصيفه وهو قطب الدين احمد بن محمد بن
 ابن وجيه الدين العمري الفاروقي ولد ليوم الاربعاء ربيع الاول سنة ١٢٣٥ هـ وتتم حفظ القرآن وسنه سبع سنين وفتح من جميع
 الفنون الرسمية حين كان عمره خمس عشرة سنة وتوفي والده حين كان عمره سبع عشرة سنة فجلس مجلسه في التدريس
 والافادة وكان من تلامذة السيد الزاهد الهروي ولا يجله نصف الزاهد حواشي على شرح المواقف وغيره توفي سنة ١٢٤٥ هـ
 وقيل سنة ١٢٤٥ هـ تصانيفه كثيرة شهيرة سيما في بيانها شرح الموطا بشر من اعداها المصنف في الفارسية والثانية المسوى
 في العربية مختصر آمن الاولي وفصله رة اكثر من ان تحصر وصياتي شئ من ترجمته وتصانيفه في اسانيد البعد الضعيف
 ومنهم عبد الملك بن مروان بن علي هذا النسب في لبستان ولم اجد له غيره وقال سمي مشرعه بكشف المعطاء وهو شرح مفيد
 نافع مشهور في ديار المغرب انتهى ما في لبستان وقال ابن فروج في الديباج في مبداء الكتاب مروان ابو عبد الملك
 البوني شارح الموطا وقال في باب الميم مروان ابو عبد الملك بن علي البوني اندلسي الاصل سكن بونة من بلاد
 افريقية له تاليف في شرح الموطا مشهور حسن رواه عنه عاتق الطرابلسي وابن الخازمات قبل سنة ١٢٤٥ هـ انتهى فالظاهر
 انها واحدة وقع التصحيح في احدى الكتابين والافها شارحان ومنهم ابو عمران موسى الزناتي ذكره في غيل للابتهاج
 ومنهم الشيخ زين الدين عمر بن احمد الشعل الحلي شرح الموطا ومحيي شرحه بالانقضاء ومنهم القاضي محمد ابو عبد الله بن يحيى
 ابن محمد الحذاء البتيمي شرح الموطا بكتاب سماه الاستنباط لمعان السن والاحكام من احاديث الموطا في ثمانين جزء
 وكتاب التعريف برجال الموطا اربعة اسفار ولد سنة ١٢٤٥ هـ وتوفي سنة ١٢٤٥ هـ ومنهم العلامة صاحب العلم الزاهد الفضل
 الباهر الشيخ علي القاري الهروي ثم المكي وهو على بن سلطان محمد الهروي نزيل مكة المكرمة المعروف بالقاري توفي
 احدثه العلم والبراعة ورحل الى مكة واخذ عن ابي الحسن البكري واهدين حجر المكي كانت وفاة بكة في شوال سنة ١٢٤٥ هـ
 يقال انها بلغت الى رتبة المجردة على رأس الف كذا في يامش الفوائد البهية والتعليق المحمد وفيه ايضا شرح على
 موطاي محمد في مجلدين مشتمل على نفائس لطيفة وغرائب شريفة وله تصانيف كثيرة عد في التعليق المحمد اكثر من
 خمسين كتابا منها المرافقة شرح المشكوة وشرح الشفا وشرح مشاكل الترمذي لمسي بجمع الوسائل وشرح المحصن اربعين
 وشرح مختصر الوقاية وشرح الشاهدية وشرح شرح غيبة الفكر وسند الانام شرح مسند الامام واهراب القاري على اول
 باب البخاري وغير ذلك ومنهم الشيخ بيري زادة الخنفي وهو شيخ ابو محمد ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيري
 مفتي مكة المكرمة المشير بيري زادة فقيه محدث كثير التاليف تجاوز مؤلفاته عن سبعين عد بعضها في حدائق الخفية
 وله في المدينة الطبية بعد سنة ١٢٤٥ هـ وتوفي بكة في شوال سنة ١٢٤٥ هـ يوم الاحد ودفن بمجلة قلت وقد زرت هذا الشرح
 الوحيد في البلدة الطاهرة الطبية سمي بالفتح الرحاني الشريف الاخذ عن العلامة الحسيني وقد اخذت منها في بعض المواضع

وهو موجود في المكتبة الحموية بالبلدة الطيبة الطاهرة بخط المؤلف - ومنهم الشيخ عثمان بن يعقوب بن حسين بن مصطفى الكرخي الشيركاني ثم الاسلامبولي من علماء النصف الثاني من القرن الثاني عشر شرح الموطأ برواية محمد بن ساه المهبيا في كشف اسرار الموطأ وله سحان بن اسرل رسول بهدي ودين نحن بدت باليق وقت الضحى يوم الجمعة غرة ذي الحجة سنة ١٢٦٦ هـ وفتح منه في المحرم سنة ١٢٦٦ هـ وكان معه اذ ذاك (٦٥) سنة موجود في المكتبة الخديوية بمصر ومنهم العلامة الفاضل مولانا الشيخ عبد الحى البوالمحسنات الكهنوي ابن الشيخ عبد الحليم ولد ببلدة باندا في ايساك والحسين بن ذي القعدة يوم الثلاثاء سنة ١٢٦٦ هـ وتوفي سنة ١٢٦٦ هـ صاحب التاليف الكثيرة الشهيرة على الموطأ برواية الامام محمد بن جاشية طوية كانها شرح طويل سماه بالتعليق المحمد على موطأ محمد - ومنهم الف في شرح غريب ومنهم جماعة ذكر بعضها السيوطي في التنوير منهم العلامة البرقي وهو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن ابى زرعة البرقي مولى بنى ذهرة قال ابن فرحون له كتاب في التناجى وفي طبقات الفقهاء وفي رجال الموطأ وفي غريبه كان من اصحاب الحديث والرواية اغلب عليه بية بمصر بيت علم توفي سنة ١٢٦٦ هـ ومنهم احمد بن عمران الاخفش وهو احمد بن عمران ابن سلامة الابا في البوهد الشيرازي يعرف بالاخفش صنف غريب الموطأ ومات قبل سنة ١٢٦٦ هـ قاله السيوطي في البقية ومنهم ابو قاسم العثاني المصري - ومنهم ابو عبد الله بن الفرج هو اصبح بن الفرج بن نافع سكن الفسطاط رحل الى مالک ليسمع منه فدخل عليه يوم مات توفي بمصر سنة ١٢٦٥ هـ عد ابن فرحون في مؤلفاته تفسير غريب الموطأ - ومنهم القاضي عياض بن شريح غريب صحيحين في مشارق الانوار وهذا محمد بن سعيد بن ابى عبد الله يعرف بالطاران المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ ومنهم الف في رجاله جماعة منهم القاضي محمد ابو عبد الله بن يحيى بن محمد بن الخزاز تقدم ذكره له كتاب التعريف برجال الموطأ اربعة اسفار - ومنهم ابو عبد الله بن المفرج - ومنهم العلامة البرقي محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم تقدم ذكره في غريب الموطأ ومنهم ابو الطمئني قاله السيوطي وهو احمد بن محمد ابن ابى عبد الله بن ابى عيسى المعافى ابو الطمئني اصله من طلمنك من نخر الانلس صاحب التصانيف الكثيرة منها فضائل مالک ورجال الموطأ قاله ابن فرحون ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي صنف رسالة سماها باستعاذ البطل برجال الموطأ تقدم ذكره في مزارح الموطأ

وقال السيوطي في التنوير - والف مسند الموطأ - قاسم بن اصبح بن محمد يعرف بالبيا في الف غريب حديث مالک مسند حديثه والوقاسم الجوهري وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القاضي المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ له كتاب مسند الموطأ ومسند ماليس في الموطأ - والواحد الحسن القاسبي في كتابه المختص كذا في التنوير وهو على محمد بن خلف المعافى المعروف بابن القاسبي ابو الحسن المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ عالم الحديث وعلامة رجاله الف كتاب مختص الموطأ يشتمل على خمس مائة وعشرين حديثا متصل الاسناد اقتصر فيه على رواية ابن القاسم من رواية سمعون عنه كذا في ابيستان والابو ذر الهروي والابو الحسن علي بن حبيب السجلماسي والمطرز واهمهم بهزاد الفارسي والقاضي ابن المفرج وابن الاعرابي والابو بكر احمد بن سعيد بن فرحون الذهبي - وآلف القاضي اسمعيل بن يحيى شواهد الموطأ في عشرة اجزاء وقيل خمس مائة جزء وله

كتاب آخر سماه زيادات الموطأ في أربعة اجزاء وايضا صنف مسند حديث مالك والاصناف كثيرة ذكرنا
 منها ابن فرجون توفى في سنة ٢٨٣هـ و ألف ابو الحسن الدارقطني كتاب اختلاف الموطأ وكذلك القاضي ابو الليث
 سليمان الباجي و ألف مسند الموطأ برواية القتيبي ابو عمرو الطليطلي و ابراهيم بن نصر القسري لمص الموطأ برواية القتيبي
 ولابن جوصا جميع الموطأ من رواية ابن وهب وابن القاسم ولابي الحسن بن ابى طالب كتاب موطأ الموطأ ولابي بكر بن ثابت
 الخطيب كتاب اطراف الموطأ ولابن عبد البر النقيض في مسند حديث الموطأ وعمره تقدم ذكره ولابي عبد الله
 ابن ميثون الطليطلي توفيه الموطأ قاله السيوطي وقال ابن فرجون محدث بن عبد الله بن ميثون ابو عبد الله الطليطلي عليه
 عصره من الحفاظ الف احاديث مسند مالك ومسنات الحديث ١٠ توفى سنة ٣٠٦هـ - ولما زمن بن محمد بن حازم
 السافري آثار الموطأ ولابي محمد بن يربوع وهو عبد الله بن احمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان المتوفى سنة ٣٢٠هـ
 كتاب في الكلام على اسانيد سماء تاج الحلي في سراج البغية انتهى كلام السيوطي مع زيادة عليه كثيرة قلت ونقصه
 ابو القاسم عبد الرحمن الغافقي المصري المتوفى سنة ٣٨٠هـ وايضا الخطابي كما تقدم و ألف مسند حديث مالك احمد بن
 خالد بن يزيد المعروف بابن الجباب المتوفى سنة ٣٨٢هـ قال ابن فرجون وكذا خلف بن قاسم بن سهل المعروف بابن
 الدباغ المتوفى سنة ٣٨٥هـ خرج مسند حديث مالك - و ألف مبيد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن غير المتوفى سنة ٣٨٥هـ
 مسانيد الموطأ بفضل مالك بن انس و ألف ابراهيم بن حسن البزنجي قاضي القضاة بتونس كتاب الرد على ابن حزم
 في اعتراضه على مالك في احاديث خرجها في الموطأ لم يحل بها توفى سنة ٣٨٥هـ قلت في مطالع الانوار على صحيح الآثار
 تأليف الخطابي السخني ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باويس المعروف بابن قرقول المولود بالموت
 من بلاد اندلس في صفر سنة ٥٥٥هـ المتوفى بدمية فاس يوم الجمعة اول وقت العصر في شهر ربيع الاول سنة ٥٦٩هـ وهذا الكتاب
 في فتح ما يستحق من كتاب الموطأ وكتاب مسلم وكتاب البخاري واليضاح مبهم لغاتها وبيان المختلف من اسمائها و ألف
 عبد الحق ابو محمد الاشجبي المعروف بابن الخراط المتوفى سنة ٥٨٥هـ ما وضع في الموطأ ما ليس في البخاري ومسلم و ألف
 محمد ابو بكر بن خزيمة ادشواذ مالك - ومن ألف رواية الموطأ عن الامام مالك ابو القاسم بن بشكو ال
 الاندلسي والخطيب البغدادي والقاضي عياض والحافظ شمس الدين الرشيقي ومحمد الوائلي بن القاسم بن شعبان
 المتوفى سنة ٣٥٥هـ و ألف كتاب الرواة عن مالك و ألف ايضا غرائب من قول مالك واقوال شاذة عن قوم لم
 يشتهر والبصيرة ليست ما رواه ثقات اصحابه ومحدثي عاصره بن اسد الخشبي المتوفى سنة ٣٨٥هـ صاحب التأليف
 المحمدي منها كتاب راي مالك الذي خالف فيه اصحابه وكتاب الرواة عن مالك - وهذا من قدم الموطأ في
 الشرح او تلخيص او غير ذلك واحصاء الجيئ متغذروا لا يستبعد من لطف العيى ان يحشر هذا المبتلى بالسيئات ليضاني
 زمرتهم فان رحمة وسعت كل شئ ١

الباب الثالث

في بيان هذا التعليق وفيه فوائد -

الفائدة الالى - في ترجمة المؤلف مسود هذه الاوراق جزيه الله اليه بالاشواق - وهو العبد الضعيف المتقتر
الى رحمة الله الغني الراحي عنو به الفتوى المجرع لبهام الهموم المطروح في زوايا الغيوم المقر بكونه اتيها عصيا عبدا
المدعو بذكره يا جليله الله تعالى الكاندلوي وطناً واخفى مسلماً واخلى مشرباً والمطاهري تلمذاً ابن البحر الزخار
اليفث المدرار حامل رايات التحقيق رافع الوية المتدين جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والملاصول الايوب
الاربيب حافظ القرآن والمحدث مرجع ارباب الفتوى الشيخ العلامة محمد محيي بن صاحب المقامات الجردية و
الكرامات الجليلية مورد اللطاف الربانية واقف العلوم الصمدانية منظر النوار العلي الجليل مولانا الشيخ الحافظ الحاج
العلامة محمد اسمعيل بن الشيخ غلام حسين بن حكيم كريم بخش بن حكيم غلام محي الدين بن المولوي محمد ساجدين المولوي
محمد فيض بن المولوي محمد شريف بن المولوي محمد اشرف ولد سنة احدى عشرة في الليلة الحادية عشرة من
رمضان المبارك سنة خمس عشرة بعد ثلثمائة والفس من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوات وتحية
فسي ياسين محمد مؤني ومحمد زكريا ونوزع في كلتيني فغلبت الآخرة على الاولى وتغل بحفظ كلام الله رب العالمين في
السنة السابعة وبالكتب الفارسية في العاشرة وبالكتب العربية في الثانية عشرة وحضر مجلس درث الحمد في عند
والده العلامة في سنة الثالثة والثلثين من الهجرة وعند العلامة الامجد راس المحمدين الشيخ خليل احمد بن سنة
خمس ثلثين الى سنة احدى والبعين وعلى قلة استعداده وقصور بامه في العلوم ولى التدريس بالمدرسة العلمية الشهيرة
بمطاهر العلوم في غرة المحرم سنة خمس وثلثين بعد ثلثمائة والفس من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوات
وتحية وفي الرابع الاول من السنة المذكورة بدر على يده استلام البذل للجهود وتشرف مرتين بزيارة المحررين الفين
المطهرين الاولى في شعبان سنة ١٢٣٣هـ ورجع لبلخ والثانية في شوال سنة ١٢٣٤هـ واقام بعد الفراغ من الحج في
البلدة الطاهرة الطيبة المدينة المنورة عدة شهور وشرع فيها تسويد هذه الاوراق ستر الله عيوبه بلطفه ولحم فضله
الفائدة الثانية في مشائخ المؤلف فالعبد المقر بالسيئات قرأ الكتب الفارسية والعربية الدينية كلها
على الامامين الهاميين الشيخين الجليليين العارفين احدهما عمه الحكم عند الكس رئيس اهل التقى العلامة الفقيه عفا
الكرامات الجليلية والكمالات الجردية الحافظ الحاج مولانا محمد الياس ادام الله غلال بركاته قرأ عليها كثر الكتب
الابتدائية وثانيها والده المغفور نور الله مرقد وبر مضجعه قرأ عليها كثر الكتب الانتهائية وقرأ الكتب الآلية
الميدانية على جماعى المعقول والمنقول الشيخين الجليليين الكبيرين احدهما بحر العلوم العلامة الشيخ الحافظ الحاج مولانا
عبد اللطيف رئيس النظام بالمدرسة العلمية الشهيرة بمطاهر العلوم وثانيها الشيخ الاجل مخزن التحقيقات العلمية
رئيس المنطقة مولانا الشيخ العلامة عبد الوحيد من اكابر المدرسين بالمدرسة المذكورة وقرأ كثر كتب الحديث
مرتين ولجسها مرات على الامامين الهاميين المحمدين الكبيرين المؤمى اليها قبل ذلك وانا اذكر شيئا من نتيجتها
بذكرها بذكرها -

اولها الشيخ الامام مفتي الانام والده المحرم وهو بحر الجود والكرم شيخ العطار والسما العلامة الشيخ الفقيه فن رصدا والفتوى

مولانا محمد نجيب بن عبد الله الشاذلي القسوي في الجنات الطي ولد له في سنة سبع وثمانين بعد الف وثمانين (١٢٨٥ هـ) واربع ولادة باسم (بلند اختر) وكان في الحقيقة كذلك ذا الجود العالي ومضى باسم يحيى تفاقماً ولا لاجل العلوم الشرعية الدينية وفرغ من حفظ كلام رب العالمين مع تحصيل الكتب الفارسية اذ كان عمره سبع سنين وبدء بالكتب العربية للاتقان بعد ذلك على والده المرحوم ثم في المدارس العربية بدري والمدسة العربية ببلدة كاندله من مصافات منظر ثم كان متوقفاً ذكياً طبعاً وكان ابوه معجباً به ولذا اذن له في التدريس على تعبد وكل مشاخره كانوا مفتخرين به وله في تفصيل العلوم غرائب لا يسعها المقام ذكرنا بعضها في احوال منظار العلوم ولما فرغ من سائر الفنون والعلوم مقولاً في شوقها اصوبها وفعها غير الحديث اشتغل بتدريسها في الدار التي اقامته وانما اثر تفصيل علم الحديث لانه حجة تعالى كان مهمل على ان لا يخذل الفن الشريف الامن هو اهل له حقيقة اعني امير المؤمنين في الحديث الامام الرضائي والفتوى الصدوق في الحقيقة وهو جديده بخاري اوانه ويهويه زمانه العارف بالله الثقة الثابت المحجة مولانا العلامة المحافظ الحاج رشيد احمد الكنگوهي قدس الشريعة العزيز وكان حضرة الامام اذ ذاك تاركاً مشاغل التدريس لاجل احواله في تلك الازمنة وكان يعرف سائر اوقاته في التاليف والافتاء واجراء القلوب والارواح بالافادات الباطنية ولما وصل الى حضرة الخيز من عطش الحديث الذين فهم القابلية المتامة سيما حضرة الوالد نور الله مرقدته والحواليه بحيث لم يجد بداً من اسعاف ملهم اراد تدريس الصحاح است حسب طاقته الشريفة فقبل السيد الوالد عتبة باب في شوال سنة ثلثي عشرة بعد ثمانمائة والف من الهجرة النبوية فحضر عليه الامهات است في سنتين بغاية التبر والافتان وقيد بالكتابة فرائد تقايره ولم ينزل ليفترق من بजार حضرة بعد ذلك بالخصوص في مجالس افادته وتحرير الفتاوى والكتاب المعارف الباطنية عملاً وصحبة الى ان لبي حضرة الامام داعي الشجاعة وتعالى ونقل الى رحمة في سنة الثالث والعشرين بعد ثلث مائة والف من الهجرة فقصده بابل لزيارة واول خلفائه حقرة العارف بالله مولانا الشيخ ابي ابراهيم خليل احمد السهاري قدس الشريعة العزيز ولم ينزل يستفيض من بजार حاضرة المدينة حتى اجاز له حضرة الشيخ خليل احمد بالتسليك والارشاد وخلق عليه بالخرقة والعمامة التي وصلت اليه من القطب الصديقي والعارف الرباني سيد العارفين سيد الكاملين شيخ مشايخ العرب العجم حضرة الحاج ابد الله المكي الحنفي نقشبندی القادري السهروردی قدس الشريعة العزيز وولي بعد ذلك تدريس الحديث بمظالم العلوم في سهارنور الى ان لبي داعي الاجل في ذي القعدة سنة اربع وثلثين بعد ثمانمائة والف من الهجرة فمضى الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وكان تلامذته للقران بكاء في اليلالي والناس نيام فكان يتلو القران في الليل حتى يجلب عليه البكاء وكان يدرس اكثر كتب الحديث والفقه والادب بحفظ وكتب بيده الشريفة سائر كتب الادب الدرسية مراراً رحمه الله تعالى رحمة واسعة وثمانينهما الامام قدس السالكين زبدة العارفين الشيخ العلامة الامجد المحافظ الحاج مولانا ابوبراهيم خليل احمد بن الشاه محمد علي ابن الشاه احمد بن ابن الشاه قطب علي الايوبي الانصاري نسب الانبشوي وطناً السهاري فمضى اقامته اسمه من عن تقدير واصافه ولدرجته في اواخر سنة ثمانمائة وقر ومبادئ العلوم العربية على عبد الشاه النصارى وفيه من علماء بلده

وقرأ أكثر الكتب الدراسية في المدرسة العلمية مظاہر العلوم على مديها فاحذ علم الحديث كمن العارف بالشرع والمكمل في فن الحديث مولانا الشيخ محمد مظهر صدر المدرسين بالمدرسة المذكورة وفرغ من تحصيل العلوم من المنقول والمعتقل سنة ثمان وثمانين بعد الف ومانتين من الهجرة واذخره في السلوك وتحلى بجلية الاجادة سنة سبع وتسعين عن قطب الارشاد الحديث الشنگوي ولم يزل في طول عمره مشغلاً في افادة العلوم الظاهرية والباطنية والتدريس والافتاء والتفتيش والتصنيف وتشرف بحجة بيت الشذ الحرام سبع مرات آخرها في ثوال سنة اربع والعين من الهجرة فلم يرج بعد ذلك الى الهند والقي رحله بجلدة الحبيب الابين وهناك لبي داعي الشريعة بحاجته بالبحر يوم الاربعاء لست عشرة من احرى الاربعين سنة ست والربعين بعد ثمانمائة والف من الهجرة ودفن بالبقعة الظاهرة من بقع القفر لدى مدافن اهل بيت النبي الكريم عليه آله الف الف صلوة وتسليم رضى الله عنه وارضاه وله نور الله مرقده من المؤلفات الشهيرة مالا يحصى غناها لمن يطلب ملكة في العلوم الشرعية سيما علم الحديث اوفى الفنون المجدلية سيما في رد الطائفة الشيعية الشنيعة او المبتدعة الفانية فمن اهل المؤلفات شرح المعروف عند الناس بل الجودي في حل ابي داود في خمس مجلدات وهو شرح جليل القدر كريمة الفائدة اشتهر في الافاق قبل التمام ولم ينسج احد على منواله وتاليفه غير ذلك كثيرة والمشهور منها الهند على المنذر ذكر فيها مقدمات مشأزة على ما اقترى علينا الطائفة المبتدعة ومنها تضييق الاذان ذكر فيها ما خاطف به بعض من ادعى العلم بحل الاذان خارج المسجد يوم الجمعة لدى الخطبة ومنها اتمام النعم على توريي الحكم رسالة جليلة القدر في تهذيب الاخلاق والسلوك وكن مؤلفاته في مباحث الشيعة خاصة مطرقة الكرامات على امرأة الامامة وهدايات كتاب سبيح جدران الوجود والمثال والسؤال عن جميع علماء الشيعة طالب فيه ان كيف يمكن ايمان كاشية على القرآن وهم عاجزون عن جوابه الى يوم القرار وخير ذلك وهذا المختصر لا يتحمل اكثر من ذلك وقد ذكرت نبذاً من تراجم هؤلاء المشايخ كلهم في احقر من احوال مظاہر العلوم ومشأزة والف مولانا عاشق ابي المير طي تذكروا لتجمل ذكر فيها جملة من اجاباره -

والفائدة الثالثة في سلسلة اسانيد المؤلفات وقد علم مما تقدم ان لمجامع هذه الاول في سند الحديث طبعين اما الاول فهو طريق والده المرحوم نور الله مرقده وهو اخذ كتب الحديث كلها عن امير المؤمنين في الحديث العلامة الرباني الحديث الشنگوي قدس الله سره العزيز وهو اخذ كتب الحديث كلها عن شيخ مشايخ العرب والجم الامام الثقة الثمينة الحجة الشاه عبد الغني العري المجددي الدهلوي ثم المدني واسانيد سائر كتب الحديث شهيرة طبع في رسالة مفردة سميت بالبيان الجني في اسانيد الشيخ عبد الغني وقد اخذ الموطأ بالسندين احدهما عن والده المرحوم الشيخ الامام المجل الشاه ابي سعيد المجددي القشندري وهو عن شيخ الاجل ذي المقام سيد الحديث الشاه عبد العزيز الدهلوي نور الله مرقده وسياتي تمام سنده وثانيهما عن طريق حديث دار الهجرة مسند طيبة الشيخ المبارك محمد المعروف بجابر الانصاري الخزرجي بسنده وسنده ايضا مذكور في البيان واما سندی الثاني فهو بطريق مولانا الشيخ المحفوظ الحجة ابي ابراهيم خليل احمد رحمه الله رحمه الله اسانيد الاول ان اخذ كتب الحديث كلها عن شيخ الامام الهام الحافظ الحجة

مولانا محمد بن التالوني الحنفى القادري انقشبندى السهروردى قدس الله سره العزيز عن شمس العلماء مولانا مملوك على
عن فريد دهره مولانا رشيد الدين خان الدهلوى عن بخارى عصره والى عفيفه وقتة السيد السند مولانا الشاه عبد العزيز
الدهلوى العرفى الحنفى قدس الله سره العزيز و قدروى حضرة الشيخ مولانا محمد مظهر رجبى البخارى عن الشهير فى الافاق مولانا
الشاه محمد اسحاق العرفى الدهلوى ثم الملكى الحنفى قدس الله سره العزيز عن الشيخ الاجل الشاه عبد العزيز الدهلوى
المؤلى اليه - والثانى ان مولانا الشيخ خليل بن محمد الاجازة العامة فى سنة ثلث وتسعين بعد الف ومائتين عن
المجلد العلامة مولانا الشيخ عبد القويم بن مولانا الشيخ عبد الحى البدر صاوى نزىل بجواب ختن مولانا الشيخ المشتهر فى الافاق
الحاج محمد اسحق وعنه اخذ الحديث ايضا وهو عن الشيخ الاجل الشاه عبد العزيز رضى الله عنه الثالث حصلت لمولانا الشيخ
خليل الاجازة العامة فى المحرم سنة اربع وتسعين عن المسند الحافظ المحمى الشاه عبد الغنى المهابر المدنى المؤلى اليه
قبل ذلك والرابع حصل لمولانا الشيخ الاجازة العامة فى سنة ثلث وتسعين عن شيخ مشايخ العرب مولانا الشيخ
زبى دحلان عن الشيخ عثمان بن حسن الديلمى الشافعى الانهرى ثم الملكى عن علماء الجامع الانهرى الشيخ محمد الامير الكبير
المالكى الانهرى والشيخ عبد الله الشافعى والشافعى والشيخ محمد الشوانى الشافعى والسائدين بمشيرة فى مكة المكرمة ومعه
مفردة بالتأليف وال خامس حصلت شيخنا العلامة خليل بن محمد الاجازة العامة بين تشرن بزيارة بيت الله الحرام مكة
ثلاثة سنة ثلث وعشرين بعد ثمانمائة الف عن صدر علماء دار الهجرة السيد احمد البرزنجى مفتى الشافعية بالمدينة المنورة
عن والده العلامة السيد اسمعيل عن والده العلامة السيد زين العابدين عن والده السيد محمد الهادى عن عمه
العلامة السيد جعفر عن والده العلامة السيد حسن عن والده العلامة السيد عبد الكريم المدفون بمكة الشهير بالملك
عن والده الامام السيد محمد بن السيد عبد الرسول الحسينى الموسوى البرزنجى مجدد القرن الحادى عشر عن جماعة من
مشايخ العراق والشام والحجم الغفير من العلماء العظام ح وقدروى والده مولانا السيد احمد البرزنجى السيد اسمعيل
المؤلى اليه عن سنة وقتة الشيخ صالح بن محمد الفلانى العرفى عن الشيخ المعتمد المدقق محمد بن محمد بن سنة العرفى الفلانى
والشيخ صالح بن محمد الفلانى اسانيد كثيرة جمعت فى قطف الثمر المطبوعة بحيدرآباد دكن ح وقدروى مولانا
السيد احمد البرزنجى عن الشيخ العلامة السيد احمد بن زبى دحلان المؤلى اليه عن شيخه العلامة الشيخ عبد الوان الكردى
والعلامة الشيخ عثمان الديلمى ح وقدروى العلامة البرزنجى عن شيخه العلامة السيد محمد المولى الديلمى بنزىل
طبية عن الاستاذين الجليلين الشيخ حسن الطار والشيخ ابراهيم الباجورى وغيرهما من اعيان عصرهم وجماعة
مشيرة فى الحجاز مفردة بالتأليف هذا وقد حصل لى الاجازة العامة لسائر كتب الحديث من رأس الالتقاء فى وقتة
العلامة الحاج مولانا عنايت آوى رئيس الاهتمام بالمدرسة العلمية مظهر العلوم سهارنپور من الامامين الهاميين المحشين
الشهيرين الاول مولانا محمد مظهر وقد تقدم سنده والثانى علامة دهره مولانا احمد على الحديث الشهير بحشى البخارى وغيره
عن الحديث الكبير الشهير فى الافاق مولانا الشاه محمد اسحق الدهلوى عن الشيخ الاجل الرحلة الحجة الشاه عبد العزيز نور الله
مراقبهم ولما كانت سلسلة اسانيدنا الهندية كلها تدور على الشيخ الاجل مولانا الشاه عبد العزيز نور الله مفردة

من بينها ما لا يخفى على العالم المشايخ الامام الحجة الشاه عبد العزيز في العجالة النافذة واخذ منه في الياح المحي ولانه منتشر في المشايخ
العلامة الديلمي في السوي شرح الموطا والمغني من تبيين السماع من اوله الى آخره - وقد وقفت على تراجم اكثر المشايخ
المذكورين في هذا السند فاجبت ان اعمل تراجم تكميلا للفائدة اما الشيخان الاستاذان فقد قدم نبذة من الكلام على
ترجمتهما وهذا القدر يكفي لهذا الوجه ولما لم يحدث للشيخ في هوامهم وقتا امير المؤمنين في الحديث طبيب الملة والدين
حاذق الاجسام والارواح قدوة من الزمان واستانها واداعه في العلم بحيث خضعت لرجائها وفسانها
وشجرة المعارف التي طاب اصلها فزكت فروعا وانصابت رياض الاداب التي فاضت ينابيعها وفاحت ربوبها
وتنوعت افنانها العلامة الحافظ الحاج الحجة مولانا ابو مسعود رشيد احمد بن مولانا هدايت احمد بن القاضي شيخ
ابن القاضي غلام بن القاضي غلام علي بن القاضي علي الكبر بن القاضي محمد اسلم الانصاري اللؤلؤي ولد له
في السادسة من ذي القعدة سنة اربع واربعين بعد مائتين والاف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف
صلوات وتحية يوم الاثنين وقت الضحى بكورة كنگوه من مضافات بهار نيرور وربي في مهندس الاداب العلمية وحل
من صباه على النخيل المرضية مغازه اكثر من ان تحصى اخذ الكتب الفارسية عن اخيه الاكبر مولانا غياث احمد بن
خاله مولانا الشيخ محمد تقى واخذ مبادئ الكتب العربية الى هدايت النوع من مولانا الشيخ محمد بنش في كورة رامپور من لواحي
سهارنپور ثم ارتحل الى بلدة دلهي في سنة احدى وستين وقرأ الكتب العربية والاكثر من كتب المنطق وغيرها من
الفنون والالالات على مشايخ عديدة اهلهم شيخ المشايخ العلامة مولانا مملوك علي فواله مرقد هومن ارشد تالاندة
مولانا رشيد الدين التي ترجمتهما واخذ علم الحديث والتفسير عن شيخ المشايخ الكرام مولانا الشيخ عبد الغني المجددي
النقشبدي واهله مولانا الشيخ احمد سعيد المجددي النقشبدي قدس الله امرارها - واقام هناك اربع سنين ورجع
فازرأ بالرم ماهر بالعلوم والفنون اذ بلغ سنه احدى وعشرين سنة وتغلب بالتدريس والافادة ثم اخذته الهمة
الآتية الى تكميل العلوم العرفانية فقصده باب قطب الاقطاب سيد الواصلين سند العارفين حضرت الشيخ الحاج الشاه الامام
التحانوي ثم المهاجر الى قدس الله سره العزيز وانسلك بيه الشريعة في السلاسل الاربعة الشهيرة فاجاز له حفرة الشيخ اجاز
الارشاد بعد الاسبوع الواحد فلم يزل يترقى في مدارج العلوم الظاهرية والباطنية حتى صار قدوة في الفتاوى والسلوك
وعجز من عاراة الافاضل والملوك واشتهر بفعله شرقا وغربا فكما اخذت العلوم الظاهرة اتته العلوم في اقطار العالم
الاكين احصائهم وحللتهم اكثر من ثلثمائة مشايخ كذلك تاب على يده الشريعة فحل كثير لا يعلم مقدارهم الا الله سبحانه وتقدس
ومعجزة ما منهم على عكس السلفين والارشاد وهم اكثر من خمسين مشايخ بسط اسمائهم في تذكرة الرشيد وكان زده يدرس
سائر الكتب العربية من الفقه والاصول والتفسير والحديث والكتب الالوية كالنحو والمعالي وغيرها بالكتب المنطق والفلسفة وكما
رضي الله عنه يحير زعماءهم تدريس سائر الكتب الى الحجة الثالثة - وقد خرج بهار اربع ذي القعدة سنة تسع وتسعين بعد مائتين
والف وقد تشرف قبل ذلك بالتحقيق مرتين الاولى في سنة الثامن والثانية في سنة اربع وتسعين وبعد الفراغ من الحجة
الثالثة من سنة ثلثمائة والف الى سنة اربع عشرة اقتصرت على تدريس كتب الحديث فقط فكان يدرس من ثوال الى ثمان

الاهبات المستمرة وكان يفرغ شهر رمضان للرياضات وتلاوة القرآن وترك بعد ذلك مشاغل التدريس واشتغل بآداب
 اوقاته في تصفية القلوب وتربية النفوس بالافاضات الباطنية الى ان دعاه الله سبحانه وتعالى الى جوار رحمة عداذان
 الجنة في الثامن من اخرى المحادين سنة ثلث وعشرين بعد ثمانمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحيات
 ومعاريف المشايخ عالمه انه في الآخرة لمن الصالحين وايضا كنت حميد الملت شهيدا وايضا مولانا عاش حميدا ما است
 شهيدا وغير ذلك وتوفي رحمه شهيد الدرع الحية اطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ولزم مؤلفات عديدة في مهمات المسالك
 منها ايراد السلوك شرح فاسي للرسالة المكية في التصوف وهداية اشيع في رد الاشيع ودرية المناسك في احكام الحج
 والظائف الرشيدية في تفسير بعض الآيات واشتات الحجاب المعروف وقهاوى الميلاد والرائي النجج في اثبات
 التراجيع والقطب الدلالية في كرامته الجامعة الثانية وآفاق المعري في حكم الجمعة في القرى ورد الغنيان في اوقاف
 القرآن وهداية المتعدي في قراءة المقتدى وتيسيل الرشاد في رد منكري التقليد وغير ذلك وهذا المختصر لا يسع اكثر
 من ذلك والف في تذكرته ثم كتب مفردة منها يا ديارن وحصل الحبيب وتذكرة الرشيد كتاب فقيم في ثلاث مجلدات
 وذكرنا نبدأ من احوال الرزم في احوال منظار العلوم وفي احوال المشايخ المحبسية المحقق الشيبم بفضل ومنه -
 واما الشيخ عبد الغني الحنفي فهو الامام الحافظ الحجة مسند وقته والوفيقية عصره وبخارى دهره ابن الى سعيد بن صفى القدر
 ابن عزيز القدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن الشيخ محمد محصوم بن سند العارفين امام الطريقة الجديدة العارفات بالشيخ الامير
 السمرهدي الشهير (بمجدد الف ثاني) نور الله مرقدته ابن عبد الاحد بن زين العابدين بن ذرية ناصر بن عبد الله بن امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحصل السمرهدي سهرند بكسر السين المهله ففتح لواء المهله معاه غايه الاسد ولما استولى طاغية
 السك على سمرهند وما والا باجلا عنها علمه بها فكان من جملة من باحروطنه الشيخ المصنف ارتحل الى كورة مصطفى آباد
 من مضافات الرياسة الشهيرة رامپور وبها ولد ابنه ابو سعيد السليتين غلثا من ذى القعدة سنة ست وتسعين مائة
 والف فالتسب الشيخ ابو سعيد الاخلاق والعلوم الباطنية اولاً عن والده المرحوم كما سياتي بسط في ترجمته ثم ارتحل الى
 دار السلطنة وحصل ولده بها شيخنا العلامة عبد الغني في شهر شعبان سنة خمس وثلثين وماتين بعد الف ودم من ملك ولادة رح
 في مضافات رامپور واشتغل من صباه في تحصيل العلوم والافتقار بن فقه النعمان وحفظ كتاب الشرح المبين واخذ اكثر الكتب
 من الحديث وغيره عن والده المرحوم سيما الاهبات الستة والموطا برواية محمد بن الحسن وقرأ البخارى على حفصة الشاه
 محمد اسحق ايضا واخذ مشكوة المصابيح عن الشيخ مخصوص الدين بن الشاه رفيع الدين الدلهوى وقرأ البخارى على الشيخ محمد عابد
 السندوى الانصارى المدنى ايضا واجيز لسائر الكتب باجادة عامته عنه واجيز ايضا عن الشيخ الى الزاهد اسحاق بن ادرس
 الرومى ثم المدنى والكتب المعارف الباطنية عن والده المرحوم في الطريقة النقشبندية وصادق قبلها بها اجازة الاشراف
 وقام مقامه في الافادة والتسليك والف ذليلاً فقيهاً على سنى ابن ماجة ساه انجاح الحاجة وهو متداعل بين الناس وكان
 يشتغل بسائر اوقاته في التدريس والتسليك حتى وقت الفتنة الهائلة في الهند وتسلط العلوج على دلهى فهاجر في ربهط
 من حزية الى ارض الحجاز فقدم مكة المكرمة اولاً ثم شرع له الى البلدة الطاهرة المدنية المنورة فصار عليها مواظباً على ما اعتاد

عدة سنين في اماكن ثم رجع في المدرسة موظفا سنة ثلث وتسعين فلم يزل يترقى معالما الكمال حتى بلغ المراتب الاقصى من التدريس
فدرس الفقه والحديث والتفسير والادب والنحو وغيره بابرته من الزمان ثم ولي رياسته الاتهام فلم يزل بها حتى لم يداش
سجاءة وتقدس في العشرين من جمادى الثانية سنة سبع واربعين بعد ثمانمائة والفت من الهجرة النبوية على صاحبها الف
صلوات وتحية وكان رجلا جامع بين العلم والعمل والصلاح لم يمتورع مثله كان رئيس الانظام بالمدرسة العالية مظاہر العلوم طالبا
يحتاج الى بعض مكاتبة في خاصته نفسه فكان لا يصر في قسط المدة وكان رجلا معزلا عن الناس متمسكا بالاشرف
القطع بالمدرسة مقتفرا على تلميذه نفسه ولفتي من استغناه كان عابدا صالحا زاهدا كثيرا لصمت رقيق القلب لكا وحسن ذكر
المنشأ - وأما مولانا احمد علي بن الشيخ لطف الله المعروف بهيرته بن الشيخ محمد جميل المعروف بالشيخ بهير بن
الشيخ محمد طيل بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ بدر الدين بن الشيخ صدر الدين بن الشيخ الاسلام بن سيد الانصار بن
حافظ القرآن والمدرست لم يشغل بالعلوم من صباه بل كان في صباه مشتغلا باللعب مع الحماة وامتناعا فاضل في القصة
السها بنور مولانا سادات على رجلا بكر من معاني الافاضة فلم يقدر على جوابها فطلب عليه العار وهرب من بهارنور
الى بلدة ميرٹھ فحفظ هناك القرآن وكان عمره ر اذ ذاك قريبا من ثمانى عشرة سنة ثم رجع الى السها بنور وادركه الكتب
العربية الابتدائية على فقيه البلدة مولانا سادات على المرحوم ثم قرأ الكتب الدرسية كلها في بلدة دہلي عن منشأ الموقر
سيما الشيخ العلامة ملوك على ومولانا وصي الدين السها بنقوري واخذت كتب الحديث عن العلامة الشهير في الافاق مولانا
الشاه محمد اسحق النورنى في البلدة الطاهرة مكة المكرمة ثم بعد الفراغ من العلوم اشتغل بالتدريس ببرته من الزمان
ثم جرى المطبعة الاحمدية بمسلى و طبع فيها كتب الحديث وحلا بابا لخواشي المفيدة في الصلح البخارى فحشاها بالاصح
المفيدة الاخف اجزا من الاخير فاكلها بامر رئيس المتكلمين راس الافاضل حفرة العلامة ذوالمفخر مولانا محمد قاسم
الناتوقى رئيس الجامعة القاسمية بدوبند - والفت رسائل مفردة منها دليل القوى على ترك القراءة للمقصد في بعد
فتنه فغادر رجع الى وطنه بهارنور واشتغل بتدريس الحديث في المدرسة العالية مظاہر العلوم وتوفى في سنة خلت
من اولى المجاديين سنة سبع وتسعين بعد مائتين والفت وكان قريبا من ثمانين وسبعين سنة -

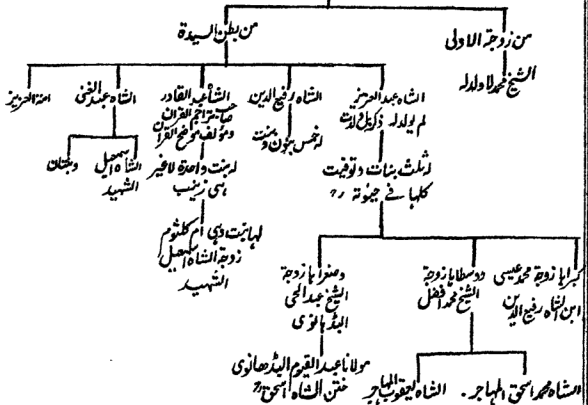
وأما الشيخ الشهير في افان الشاه محمد سخي بن الشيخ محمد افضل بن احمد بن سخي بن منصور بن احمد بن محمود بن قاسم
في ترجمته الشاه ولي الله نور الله عليه - فها المحدث الاكبر الاجل البوسيدان ابن بنت المحدث الاجل الرحلة الشاه عبد العزيز
الدہلي المعروف بانه ولد على التقوى ولد في الساس من ذى الحجة سنة سبع وتسعين بعد مائة والفت اخذ العلوم والحديث
من جده الشاه عبد العزيز سراج الهند ودرس بعده مجلسه وافاد على الناس احسن الافادة وكان كثير العبادة معروفا بالعلم
والورع وغير ذلك من الفضائل الجليلة وانتهت اليه رياسته الحديث في عصره وهو المسمى اليه بلطف مولانا في خواشي الكتب
المطبوعة بالمطبعة الاحمدية له مؤلفات متطاها اهل تلك النواحي وترجمة المشكوة له معروضة ونسب اليه بعض كتب وقعت
فيه او لام يتعالى عن مثله شانه ولقيال كان في اصحاب بعض رجال سور وكان رجلا يحسن الظن بهم فسدوا في كلامه ومن
اجل تلامذة النواب قلب الدين مؤلف مظاہر الحق شرح المشكوة بالهندية باجر الى مكة المكرمة في ذى القعدة سنة سبع

بالهاتف وأما من الهجرة وأقام بها عدة سنين ثم توفي بها عام ثنتين وستين وأربع مائتين واللف برؤسها مضمجة واكرم
نزله واخوه الاصغر محمد يعقوب ولد في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة أثنين واللف -

وأما مرجع الاسانيد للشاه عبد العزيز فهو أمير المؤمنين في الحديث الرحلة الامام ابن الامام سيد العارفين سيده
الكاملين الشاه ولي الشاه عبد الرحيم العمري الدهلوي ياتي نسبة في ترجمة ابيه فخر المحدثين زين المفسرين القطب
لسراج الهند وكان اسلف من آباءه من حفدة السيدنا مريد بن ابي شهيد بسوني بخت موضع معروف ويثبت نسبة الى الامام موسى
الكامل رضي الله تعالى عنه وارضاه ولد عام تسعة وخمسين لهدامة واللف كما يدل عليه لقب المورخ مولده غلام سليم - اخذ العلم
الدينية كلها سيما الحديث عن والده العلامة وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الهند كان عديم النقص في معرفة
الحديث على اختلاف فنونه متبحراً في معرفة احكامه ومعاينه وشكلاً اماماً محججاً بارعاً في الفقه والعربية ودرعا متبحراً في
العلوم والمعارف ولم يزل رغب مدة حياته يزيد علوم الدين رواء ونضارة وبينها باحسن العبارات واشد اشغالها بها
درسا وتليفاً ومدة في بيته تها ترصيصاً وترصيفاً فمن تصانيفه الشهيرة السارة بين الناس كتاب محققه للاناشيد
في الرد على الفتن الشيعية الرافضة اتفق هذا في النظر والمجدليون انه ابدع ما صنف في الباب وله كتب
غيره جيدة في الرد عليهم وقد تبحر على ذلك جماعة من اصحابه فاحسنوا اتباعه وعملوا كتباً نفيسة والتفتوا هذا البحث فلهذه
البحث لا مجال للتأخر في ذلك ومن مؤلفاته المعروفة تفسيره المشهور الذي سماه فتح العزيز اعوز اهل الحديث في هذه
المنامات والانصاف انه لا يوجد مثله في الكشف عن اسرار البديع والطاقات البلاغة وغيرها من رموز الدقائق
وغوا مضى السلوك والمعارف فيا لثقت اتمامه لا يوجد منه الا تفسير سورة البقرة وتفسير الجزئين الاخيرين تبارك
الذي وعم يتباركون ومنها بستان المحدثين اجمال في الكلام على كتب الحديث ومؤلفها بهذه منقحة ومنها فتاواه
الشهيرة بالفتاوى العزيزية - ومنها تحقيق الرؤيا بين فيها حقيقة الرؤيا والتعبير ومنها رسالة فيض عام وشرحات
وعزيمه الاقبيس في فضائل اخيار الناس والعجالة النافعة في اصول الحديث - ورساله چهار باب واحسن الحنات -
واخذ خرفة السلوك واجازة الارشاد عن والده القطب الشاه ولي الله المحدث رضي الله عنها وارضاهما - كان صاحب
الكلمات الجليية والارادات الرفيعة ولما سمع القرآن في اول التراويح روى في المنام حضور عليه الصلوة والسلام فيا لها
من الفضائل وتصانيفه فم كل بار غائب ابتكرها ونفاس هو ابو عزربا وتحقيقات شامحات وتزقيقات لها في حسن
القبول اتمام راسخات ومن اعظم ما خصه الله تعالى به انه ليس له اصحابا واذا اراد الله شيئاً هبنا له اسباباً فتقوى بهم عضد
واستبرجهم انزه وشاع بهم علومه ولقيت بينهم من بعدهم آثاره ويومئذ من فضل الله يوتيهم من يشاء من جلته
اصحابه اخوه عبد القادر الفاضل الفقيه محدث الاديب الشاعر واخوه الشاه رفيع الدين المحقق صاحب التلخيصات
بجمع مسائل كثيرة في كلمات لينة منها دمع الباطل في بعض المسائل الغامضة من علم الحقائق ومختصر جامع بين
في سريان الحجة في الاشياء كلها وادفع للناس اطوار الحب لسمي اسرار المحبة ولا يعرف من سبقه الى ذلك ثم ان
الاخوين توفيا قبل الشاه عبد العزيز وكذا اخوهما جلد الف ابو اسمعيل وكان للشاه عبد العزيز من اقدم سنانهم محمد

وكان اخاه لاسيه وهو ايضا قديم الوفاة - ومن اصحابه ايضا ختنة عبد الحمى البديع بنو قديم ذكره في بيان ولده عبد القوم
 ومنهم ابنه تيم شاه محمد سعيد بن شاه بندي كان من اشد الناس في دين الله واحفظهم لسنة بعرض لها وندب اليها الشيخ
 علي المدرع واهلها من مؤلفاته الصرا المستقيم والايضاح في بيان حقيقة السنة ومختصر في اصول الفقه وغير ذلك
 ومنهم ابن بنته ابوسليمان شاه محمد اسحق تقدم ذكره ومنهم الشيخ رشيد الدين الدهلوي تقدم ذكره ايضا ومنهم العلامة الا
 رئيس اهل عرفان والفتى مرجع ارباب الفتوى المفتي النجاشي بن العلامة شيخ الاسلام الكاندلوي صاحب التاليف
 الايقية وكل المتنوي لمولانا جلال الدين الرومي ومؤلف الرسالة الوجيزة في الشاغل اسمع شيم الحبيب الفيا في بلدة
 بهوپال سنة ١٢٠٩ هـ وغير هؤلاء يطول الكلام بذكرهم ذكر بعضهم في اليا لنجني والكتال العونية ومن سماها القاضية التي
 لا يد اير فيها عامة اهل زمانه قوة عارضته لم ينضل احد الا صمى رمية ومنها براعة في تحيين العبادة ومنها فرائد
 في تبيير الرويا فكان لا يبر شيئا منها الاجابة كما ابر ليقال انه توفي في سابع شوال يوم الاحد سنة تسع واربعين بعد
 المائتين والف وكان عمره تسعين سنة وتفصيل مرضه ودعائه وغير ذلك نذكر في الروض المظفر في تراجم علمائ
 شرح الصدور من شاة التفصيل فليخرج اليه نتركها رومالا اختصارا واكثر هذا الكلام ما نؤخذ من اليا لنجني ولا اجل تمام
 النفعة نذكر نذكر من انساب عشرين لشدة الاحتياج الى ذلك لما ان بعضهم تلميذ لبعض منهم ياتي ذكرهم في اسانيدنا
 كثيرة افتقد كان يتي في الهند بيت علم الدين وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم العقلية بل والعقلية اصحاب الاعمال الصالحة
 وارباب الفضائل الباقيات فلم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والاصول وما يليها الا في هذا البيت لا يختلف في
 ذلك مختلف من موافق ولا يخالف الا من اعماه الله عن الانصاف ومسته العصية والاعتساف -

حضرة الشاه ولي الله العارف



وأما الامام الحجة قدوة الامة الشاه ولي الله فوق قلب الدين احمد بن الشاه عبد الرحيم بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور
 ابن احمد بن محمود بن قوام الدين المعروف بقاضي قواذن ينتمي نسب الى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما المفسر المحدث الفقيه العارف لسان الحقائق والمعارف رئيس المحدثين ورياسة الفقهاء المبرزين صدر الائمة ووجهتهم صاحب
 التصانيف الكثيرة والتأليف الرفيعة يفيض نطق البيان عن تعدد معامده فتتركها روي للاختصار وهي مذكورة في
 كتب سير اوليائها البند قبل في خاتمة اذا كان مع فالنبي المقدم في اكل فصيح قال شعراً متمم = لحب في الشريعة فانه
 به يبدأ الذكر الجميل ويختم = ولد به يوم الاربعاء رابع شوال عند طلوع الشمس سنة اربع عشرة بعد مائة والف واربع وخمسين
 وحفظ القرآن اذ كان عمره سبع سنين فشرع بالكتب الفارسية وشرع بالفوائد النسيانية اذ كان ابن عشر وخرج في الاربعة
 عشرة وخرج عن المعقول والمنقول والفروع والاصول والحديث والفقه في الخامس عشرة ودرست عند والده في
 تحصيل طرق السلوك سيما الطريقة الصافية القشيرية ووفى والده رضى في السابعة عشرة بعد مائة والف واربعين بعد مائة
 وخرجت السلوك ولم يزل شغلاً بعد ذلك في التدريس والافادة الى ان سافر الحجاز في سنة ثلث واربعين بعد مائة
 والف واقام هناك سنة وجمعتين وافذ الاجازة عن علماء الحرمين وافذ المحرقة عن الشيخ ابى طاهر المدني الجامع مع الجمع
 خرق الصوفية ورجع في الرملة في اربع عشرة غلت من رجب سنة خمس واربعين فاشتغل بفتح العلوم والمعارف حتى
 لم يدع الشريعة ولفظ سنة ست وسبعين بعد مائة والف وله مؤلفات كثيرة يعبر عن بعضها وتضيئها
 ومن اشهرها الفتاوى الكبير في اصول التفسير والتسوي في شرح الموطأ في العربية والمصنف خرج الموطأ في الفارسية رتب
 فيها احاديث الموطأ ترتيباً سهلاً تلو وتلو وشرح تراجم الجامع الصحيح للبخاري وازالة الغفارة عن خلافة الخلفاء ووجهتهم
 البالغة في اسرار الحديث وكلم الشريعة والقول الجميل في علم السلوك والانتباه في سلاسل اولياء الله والارشاد الى
 جهات الاسناد والدرثمين في مبررات النبي الاين والفضل المبين في السلسل من حديث النبي الاين والآن اورد من علم
 سيد الاول والالاخر وفيه من المحرم والافاس الحارفين وتاويل الاحاديث في رموز قصص الانبياء والمرسلين والى الكثرة
 الملقبة بخرنوخ الحكمة فيها زبدة معارف الصوفية وطلاصة اذ واقها والتفهيم الالهي في علم الحقائق قال ارشاه
 عبد العزيز زبدة عمدة مصنفاته قيل انه متضمن اكثر من مائتي رسالة وانسان العين في مشايخ الحرمين وعقد الجيد في الاجتهاد
 والتقليد والطاقم القدس والمقالة العربية في المنصية والوصية والانصاف في سبب الاختلاف بين الصحابة
 والتابعين والائمة المجتهدين وسرور المحزون والمهمات والسطح والهمجات والمقدمة اسنية في انتصار الطريقة
 اسنية في فتح الرحمن في ترجمة القرآن وشفاء القلوب في تحرير في الالهة حفظ في علم التفسير وقرعة العينين في تفضيل
 الشفيين والبدور البارزة والسر المكتوم في اسباب تدوين العلوم والاراجعة وحسن العقيدة وشرح الربا عيتيين
 والقصيدة الطيبة في مع سيد العرب والعجم والكلمات الطيبات والامداد في آثار الاجداد ووصيت نامه ورسالة
 دانشمندی - وكان ربه شاعراً ادبياً بليغاً ينظم الكلام في الالسنه الشله وقال في قصيدة النعتية الطويلة في لؤيد
 دين الشرفي كل دورة في عصاب تتلو مثلها من عصاب في منهم رجال يدفون عدوهم في سمر القفا والمرثاة القوافي

ومنهم رجال ايتليون عدوهم + باقوى ليل مخم للغضب = ومنهم رجال يبتوا شرع ربنا + وما كان من امر حرام وحرام
ومنهم رجال يرسون كتابا + تجويز ترسل دفعة المراتب = ومنهم رجال بالحديث تولعوا + وما كان منه من صحيح
وداهب = ومنهم رجال مخلصون لرئيسهم + بانفاهم خصب البلاء الا عاجب = ومنهم رجال يبتدئ بعظائمهم + فلما
الى دين من الشر واصب = على الشررب الناس حسن جزاءهم + بما لا يوفى عدو دين حاسب = فمن شاء فليذكر كذا
نبية + ومن شاء فليزني بحب الزنا = سا ذكر محي للحبيب محمد + اذا وصف العشاق حب الحباب =

وكتب في التنبيهات ومن ثم اشر على ولاقران جعلني تاهق هذه الدرة وحكيها وقائد هذه الطبقة وزعيمها فنطق على
لساني ونفث في نفسي فان نطقت باذكر القوم واشغلتهم نطقت بمحاسنها واتيت على مذاهبهم جميعا وان تكلمت
على نسب القوم فجايزهم وبين برهم زويت لي مثالبها وسطت لي جوانبها ووافيت زروة سننها وقبضت على
مجامع عظامها وان خطبت باسم اللطائف الانسانية تفوضت قاموسها وتلمست ناعوسها وقبضت على جلاليبها
واخذت تلاميذها وان تلميت ظهر علم النفوس ومبا لغها فانما ابوذر رتبها اتيهم بعجايب لائحهم وغراب لا تكتنه ولا
اكتسابها يرمي وان سبحت عن علم الشرائع والنبوات فانما ليث عوينها وحافظ جريتها ووارث خرائتها وحديث
مخايبها = وكلم بشر من لطف خفي + يدق خفاه عن فهم الزكي امه ولا شك في انه ردا على من ذلك كله وتاليف
تصدق كلامه وقد صدق من قال في حقنا اية من آيات الله ومعجزة من معجزاته نبية وشارة الناس عليه الكثر
ان خصي رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل على الخيمة مشواه وجعلنا فين تلاه فانه رضي الله تعالى عنه كان جامعاً
بين العلوم والمعارف بل سباق ميادينها ومثقل اذ ان اخذني التفسير كل عنده الكشاف واخفى اذ الحديث
كان من الفاظ الغريبة منزل الخفا واولفقه عدل النعمان شقيقاً او النحوي كان التخلييل رفيقاً او الكلام فلو اراه النظام
لاختل نظامه ولو ادر كصاحب الموقف لقال انت في كل موقف مقدمه وامامه او الاصول فلو جاد له لسيقت
لاختص في غمده ولقطع له بالامامة ولم يقطع بحجزة لكالل حده او الامام الفخر لقال بالاحد ان يتقدم هذا الجرح وخطب لسان
حالة ان الامام الطائف بل مغافره اكثر من ذلك -

واما الشيخ وفخر الدين محمد بن محمد بن سليمان المغربي الراداني ثم الملكي فلهو حافظ المحدث من علماء المالكية كان
والده من اشر مشايخ الحرم والعلماء العارفين من اصحاب الكرامات وشيخنا الدهلوي اخذ عنه الاجازة لجميع رؤسا
من والده قراءة وساماً واجازة وعن الشيخ حسن العمري الموطأ خاصة وايضاً روى عنه شيخنا الدهلوي الحديث المسلسل
بالفقهاء المالكية وفيه لطيفة التسلسل بالمعاصرة ايضا فقال في المسلسل قال الفقيه في الله عني عنه وهو خادم كتبه
الموطأ الذي هو اصل مذهب مالك وله اجازة لتدريس كتبهم ومطالعتهما ومراجعة فيما يهمل اليها قرأت على الشيخ محمد
وفد الله الملكي المالكي عن ابيه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المالكي نزيل مكة عن ابي عثمان سعيد بن ابراهيم البحراني
عرف بقدرة فذكر سنده وايضاً روى عنه المحدث المسلسل بالتحديث الحديث المسلسل بالمعاصرة وهو شيخ هذه الامة اكلها من غير الحجاز
ثلاث واربعين بعد المائة والف واخذ عنه الحديث المسلسل بالصوفية في ثلث عشر من المحرم والشيخ فخر الدين الموطأ

من طريق والده المرحوم محمد بن محمد بن سليمان المغربي الفاضل واسانيد كلها مذكورة في صلة الخلف -

واما الشيخ حسن بن علي البجلي مصنفه الخفي فهو احد مشيوخ المحدثين كني ابا الاسرار جامع الفنون اعلم صاحب الشيخ عيسى بن علي
واستفاد منه كثير اوردوه عن احمد القفاشي والبالي وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن علاء الدين الشهير بمحمد بن العلا من
مشايخ المحدثين في الحجاز وصنفه الاسانيد الكثيرة جميعها الشيخ عيسى وسماها بمنتهى الاسانيد كما في الارشاد واخذ من محمد بن
سليمان القفاشي الطائفي وكلف جمع الفوائد من جامع الاصول وجمع الزوائد واخذ ايضا عن الشيخ زين العابدين بن
عبد القادر الطبري مفتي الشافعية وغيرهم - وكان الشيخ حسن حفيظا لكثير من التوفيق كان في عيشته بهيمة لكنه انداقر الكثرة
رؤي على وجه الانوار وصار كاجل من روي ياتي كل رجب الى المدينة المنورة ومكتتاب من الكتب المستقيمة في
المسجد النبوي على طريق السرد وروى عن اهل المدينة وهو احد الطرق الثلاثة المتعارفة لتدريس الحديث وطريق
السرد وطريق الحديث وطريق التعمق بسطها الشيخ الدبيل في انسان العين وانكر الطريقة الثالثة وقال هي طريقة
القصاص الذين يريدون اظهار فضلهم وكما علمهم اما ذنا السمنة وقال كان فخرنا الشيخ حسن وابي طاهر واحمد القفاش
طريق السرد وكان الشيخ حسن ترك السكنى بكرة في آخر عمره وقبيل من الدنيا في الطائف وتوفي بها سنة ثلث عشرة بعدة
والف دفن عند قبر ابن عكاس رحمه الله ورواية في سلسلة بالمسلسل الخفية -

واما الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم الشافعي البصري ثم المكي فهو من اكابر المحدثين واشهر المشايخ صاحب الاسانيد
الكثيرة جميعها ولده سالم بن عبد الله الشافعي وسماها بالامداد بمعرفة علو الاسانيد وطبعت بمكة اربابا وكن صح كتب
الا عايدت كلها حتى صارت نسخة يرجع اليها من اقطار العالم ومن اعظمها صحيح البخاري اخذ في تصحيحه عشرين سنة
وجمع مسنده من المكاتب المتفرقة من مصر والعراق بعد ان تفرق به ايدي سبوا ولم يكن في وجه الارض نسخة كما ملته
فجمعها وصحها وقابلها بالاصول واجهات الكتب الستة وغيرها حتى صارت نسخة اسم الشيخ وشرح صحيح البخاري سماه ضياء
الساير وهو تاريخ عام الشريعة الا انه لم يتقن كتابته شرعا سنة ١١٩٠ هـ قرأ البخاري مرتين في جوف الكعبة سنة ١١٩٠ هـ
واخذ الحديث عن جماعة من المشايخ منهم البالي المذكور في الترجمة السابقة والشيخ احمد البناء والشيخ عيسى المغربي
والقاضي تاج الدين المالك وغيرهم ذكره في آخر الامداد والكتب طريق العرفان عن جماعة اجملهم السيد عبد الرحمن
ابن السيد محمد الشهير بالمحب كان كثيرا لاجتهاد في قيام الليل لوانط على عشرة اجزاء القرآن كل يوم ولده عند طلوع
الفجر يوم الاربعاء رابع شعبان سنة ١١٩٠ هـ وتوفي بمكة المكرمة قبيل العشر من يوم الاثنين رابع رجب سنة اربع وثلثين
ومائة والف سنة ١١٩٠ هـ وكانت مدة عمره اربعا وثمانين سنة - واما الشيخ عيسى الجعفي فهو عيسى بن محمد بن محمد
ابن احمد السعدي المغربي - ولده بالمغرب حفظ القرآن فاخذ العلوم الابتدائية ثم رحل الى جوارره وصحب السلجوقي اكثر
من عشرة سنين وتجرع منه واخذ عن علماء قسطنطينية ومصر والموحدين وتوفى بمكة صاحب الاسانيد الكثيرة الشهيرة جمعت
في رسالة مفردة سميت بمقاييد الاسانيد كان اوستاذ جمهور اهل الحرمين قال السيد حسن باقر في حق من اراد ان ينظر
الى شخص لا يشك في ولايته فينظر الى هذا كان كثيرا لاجتهاده للجماعة ومرد الصيام ولازم المشايخ انشاذ لدية الف لابي حنيفة

مسند أخص فيه الصلأراد على من زعم انه لم يبق الاتصال في ذاك الزمان توفي سنة ثمانين والف كما في
 أنسان بعين ويؤدو ودفن بالمعلاة كما في البقية - وأما الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن أسعيل فهو الوالحرايم
 المزاوي نسبة الى مزاحمة الفتح الميم وتقدير الزاوي الميم - وإجمال الحاق قرية من قرى مصر الانهرى شيخ القراء الفقهاء
 سنة ٩٥٥ هـ وتوفي ليلة الاربعاء سابع عشرة من جمادى الآخرة واجاز له الشيخ احمد بن خليل السبكي بجمع مروياته كما في الامم
 توفي سنة خمس وبعين والف سنة كما في الياح وعلامة الاثر كان من فقهاء الشافعية له مؤلفات عديدة
 منها حاشية على شرح المنهج للشيخ الاسلام في فقه الشافعي ومؤلف في القراءات الياح الزائدة على القراءات من
 من طريق القباني وغير ذلك من المؤلفات كما في البقية وكان شيخ القراء بالانهر كذا في الامم وقال ولد قبل الف
 بأكثر من سنتين فعلمه بذلك سبع وسبعون سنة - وأما الشيخ احمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين السبكي نسبة
 الى سبكية بضم السين المهمل والموحدة قرية من قرى مصر فهو من اهل مشايخ الشيخ سلطان المزاوي لقب بشهاب الدين
 المصري الشافعي تزيل المدرسة الباسطية بمصر اخذ عنه الشيخ سلطان الموطا ومسلما و البخاري وغيره بالانهر
 روى عن الشيخ محمد المقدسي في فقه الغبلي كما في الامم وله رواية في المسلك باجابه الدعاء عند الملتزم برواية البابي عنه
 وروى عن البابي الفتوحات المكية مع سائر مصنفات ابن العربي كما في الامم كذا في شرح المواظ وذكر في ايضا قال
 الشيخ سلطان وقرأت على الشيخ احمد بن خليل الموطا والاربعين النووية ومنهاج العابدين للزراي وقطعة من صحيح مسلم
 ومن كل من باقي الكتب الستة مع الاجازة بجمع مروياته وكان رحمه الله النفايت وله من المؤلفات حاشية على الشفاء
 للقاظمي عياض وشرح على منظومة البيهقي وشرح على رسائل اخو منا سكرج كبيرة واخرى صغيرة توفي في الثالث
 والعشرين من جمادى الاخرى سنة اثنين وثلاثين والف عن ثلث وتسعين ودفن ببغية كذا في علامة الاثر -
 وأما الشيخ النجم الغبلي فهو خاتمة الحفاظ العلامة نجم الدين محمد بن احمد بن علي نسبة الى غبلة بفتح الغين الميم
 واسكان المثناة الغنية وإجمال الطاء قرية من قرى مصر ويقال ان الغبلة بفتحهم في معنى ابستان الاسكندري الاول
 القاهري المولود روى عن الشيخ ابي الكمال محمد بن حمزة الحسيني مسند الدارمي والقاضي زكريا الانصاري الاربعين النووية
 وغيره كما في الامم اخذ عنه سالم بن محمد السهري جميع البخاري ومحمد المجازي الواعظ مسند الدارمي وغيرهم توفي سنة
 وثمانين وتسعة سنة هـ - أما الشرف عبد الحق بن محمد السبكي فلقبه في العجايل بشرف الدين نسبة الى سبناط
 بضم السين المهملة واسكان النون وبالموحدة آخر الحروف طارميلة بلد بمصر من اعالي المهمل روى عن شمس الدين محمد بن مريم بن
 الرشواني وثق الدين المحض كما في الامم والى الحسن بن علي بن احمد والحفاظ بن جبر روى عنه الشهاب بن محمد بن علي بن ابي الطي
 اما البدر الحسن بن ابي الحسن النسابة بفتح النون وتقدير السنين المهمل والباء الموحدة بعد الالف وفي آخرها الباء نسبة
 الى النسب والى من يكون مابراً في معرفة الانساب قاله السمحاني واضطرب ناقلو الاسانيد في ذكر هذا الراوي وعنه
 ولم اجد ترجمته بعد في كتب التواريخ - وجلة ما وقفت عليه من الفاظ ذاك الاسند هكذا في الياح الميم عن الشرف عبد
 بسام بن جبير بن البدر الحسن بن ابي الحسن النسابة بسام على ابي عبد الله محمد بن جابر الخو في العجالة انشرف الدين عبد الحق

الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن اليوب الحسني النسابة او الشان ارفع ثم حسن بن اليوب النسابة والشان ابو عبد الله محمد بن جابر
وفي البقية الشرف عبد الحق بسماه كجميعه على البدر الحسن بن اليوب الحسني النسابة بسماه كجميعه على عبد الله بن محمد بن اليوب
النسابة بسماه على اليوب الشرف وفيه ايضا في موضع آخر شرف الدين عبد الحق قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد اليوب النسابة
سماه كجميعه قال اخبرني عمي الحسن بن اليوب النسابة سماه كجميعه ومعه ابن اليوب جميعه على اليوب الشرف محمد بن جابر وفي
الامداد عن الشرف عبد الحق عن البدر الحسن بن محمد بن اليوب الحسني النسابة عن ابي عبد الله الحسن النسابة عن ابي عبد الله
وفي قطف الثمر عن الشرف بسماه كجميعه على البدر حسن بن محمد بن اليوب الحسني النسابة بسماه كجميعه على ابي محمد الحسن
النسابة بسماه كجميعه على ابي عبد الله -

فيمتد الفاظ تلك الاسانيد كلها لكثرة ما وقع فيه من التحليل والعنواب عندى بلا حظ الفاتح من الشرف عن البدر
الحسن بن محمد بن اليوب عن ابي محمد الحسن بن اليوب عن ابي عبد الله -

واما ابن جابر الوادي اشى المالكي فهو ابو عبد الله محمد بن معين الدين جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن احمد بن
ابراهيم بن حسان القيسي الوادي اشى الاصل التونسي الاستيطان ولد بتونس بطنين شمس الدين وكني ابا عبد الله
ويكون ابن جابر كذا في الديباج ذكر في اليا ليعني الوادي نسبة الى الوادي اشى بالواد واهمال الدال كسر
وبالمثناة التحتية آخر ما في نسخة بلدة بالمغرب ويقال فيه ايضا الوادي اشى بامكان اليا ولد المالف انتهى
ولد ونشأ بتونس وهاج في البلاد الشرقية والمغربية واستكثر من الرواية كان حجة متقرا مجيدا لمعرف بالتحقيق
والحديث ورجال اخذ عنه نحو من مائة وثمانين من اهل المشرق والمغرب له تاليف عديدة جملة منها اربعون حديثا وله
اسانيد كتب المالكية يرويهما الى مؤلفيها والترجمة العياضية وله نسخة ثلاث وسبعين وستائة سنة هـ وتوفي في
الطاعون سنة تسع والعشرين وسبع مائة هـ وفي نفع الطيب توفي سنة ٦٠٠ هـ -

واما عبد الله بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبد العزيز فهو الطائي القرطبي نسبة الى قرطبة بعلم القاف والطار المهمة
مدنية في الاندلس كني ابا محمد امام فاضل من فقهاء المالكية الاديب الكاتب المسند المعروف عنه الناس كثيرة وله نسخة
ثلاث وستائة سنة هـ وتوفي سنة اثنين وسبع مائة سنة هـ ودفن بالزلاخ بتونس كذا في الديباج -

واما القاضي ابو القاسم فهو احمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن محمد القرطبي
كنى ابا القاسم الفقيه الكاتب المحدث الفاضل المحيد للعلم الا وهو قاضي الجماعة روى عن ابيه وجده وجماعة كثيرة ولد
يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة عام سبعة وثلثين وخمس مائة سنة هـ وتوفي بقرطبة عام خمسة وعشرين وستائة سنة هـ
في رمضان كذا في الوثقى في طبقات المالكية - واما محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ابو عبد الله الخزرجي القرطبي
وقد نسب الى جده فهو اخ من حدث عن محمد بن فرج كذا في اخر سدي اليا ليعني و غيره من فقهاء المالكية روى
عنه شيخنا الدهلوي بسنده في المسلسل بالفقهاء المالكية والمسلسل بالمغاربة -

واما ابو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلائع فهو شيخ الفقهاء في عصره واسن من بقي في وقته كان قرا لابي

ولم اخترع من عندى وما انقضى ان تبنى في مثل ذلك اعترافاً بقلته باي في العلوم سيما العلوم العقلية التي مدارها على
 النقل الا ما كان من توجيه الروايات وتطبيق بعضها لبعضاً - فقد يكون خاطئاً بل وعذره - ومنها ان ما اخذت من
 كلام احد من المشايخ عزوة الى قائله غالباً الا انه قد عن الزرقاني وبذلك لم يرد في تركت الانساب اليها غالباً لكثرة
 ما اخذت عنها فكان هذا التطبيق طعماً - وكذا لك ما ذكرته من الكلام على رجال السند اخذته من تهذيب المحاذق ونحوه
 وتعبه ورجال جامع الاصول فلم اخذه اليها غالباً روي للاختصار واذا خرجت منها الى غير ما عرفت الى قائله -
 ومنها اني اكتفيت بذكر حجة كل زائد في اول ما جاء من السند وذكرت في آخر الكتاب خبر سائمين محل فساد ذلك بل
 كان رسالة مفردة في رجال الروايات - ومنها ان ما ذكر المصنف من المراسيل والتعاليق بينت اتصالها في وجودة -
 ومنها اني اكتفيت في بيان المذاهب على مسالك الائمة الاربعية ولم اذكر غير ما اعتقده المجدوي في ذلك وقد صرح
 في شرح الامامين المطلب والمواق على مختصر ابي الفوار السيد خليل المالكى بما قال امام الحرمين اجمع المحققون
 على ان الصوام ليس لهم ان يتعلقوا بهذا هيب الصمعة رغب بل عليهم ان يتبعوا هذا المذهب الذي سبوا ونظروا ويولوا لان الصمعة
 رضى الله عنهم لم يقتضوا تهذيب المسائل والاجتهاد او الاعتقاد طرق النظر بخلاف ما بعدهم ثم قال القرافي وراى
 الشيخ قفى الدين بن الصلاح ما سمعنا ان التقليد يتعين لهؤلاء الائمة الاربعية دون غيرهم لان مذاهبتهم انتشرت و
 انبسطت حتى ظهر فيها تقييد مطلقها وتخصيص ما فيها وشروطها وفروعها فاذا اطلقوا الحكم في موضع واحد كمال في موضع
 آخر وما غيرهم فنقل هذا الفتاوى مجرداً فاعل له كمالاً ومقيداً او مختصاً الى آخره بالسطر وكذا اصرح غير واحد من المشايخ
 انحصار التقليد في الائمة الاربعية - ومنها اني اعتمدت في بيان المذاهب على ما كتبه الفروع من الائمة الاربعية
 وما اكتفيت على حكاية الشراح لاختلاف بعضهم بعضاً وغلط النقل احياناً ومنها اني لم آل جهداً في مراجعة الكتب
 المالكية لكون اصل الكتاب على مسلكهم وبنيت تأييد ما جاز في ذلك من اقوال الامام مالك عن المدونة وغيره -
 ومنها اني ذكرت دلائل الخفية اجمالاً في اكثر المواضع لشدة احتياج طلبة ديارنا الى ذلك فان اكثرهم اخاف وقرت
 النضام من دلائل الائمة الاخرى وما للاختصار واعترافاً بقلته - ومنها اني اجتنبت بحمد الله من
 اساءة الادب في شان الائمة والمشايخ فذكر الله سبحانه في اني لم اترك ترجيح بعضهم على بعض حيث ما ادى فكرى
 القاصر فانهم رضى الله تعالى عنهم وارضاهم اجتهاداً في تتبع الروايات وتحقيق المسائل واختلافهم رحمة للامة ولكنهم
 قدوة من اصحابه الذين هم نجوم الهداية وكلمهم انشاء الله شباب على ذلك ولا شك في ان تجليلهم واسارة الادب شان
 الاكابر من قبائح الرضى حفظنا الله عن ذلك ومع ذلك فهذا ما ادى اليه نظري القاصر ولا ينبغي لمن نظره ان يعتقد
 بصحة اذا وجد مخالفاً لكلام المشايخ فانما المسلك مسلك فيه اهل الحق وما اقول في ذلك الا ما قال الباجي في مقدمته
 كتابه وتقدم بسوطاً وما برى نفسى ان النفس الامارة بالسوء الاما هم ربي ان ربي غفور رحيم -

الفائدة الخامسة في بيان الكتب التي اخذ منها في هذا الجزء الاول من اوجز المسالك اقيدها بالكتابة ليسهل
 المراجعة اليها عند الحاجة فاعلم ان الكتب المعدودة في مقدمته بذل الجهد كانت موجودة عند ذاك الضعيف تركها على ما

اختصاراً ونحيل عليها فان شئت تفصيلها ابرج الى المقدمة المذكورة واما غير ما - فن كتب الحديث وشروحه بزل الجهد
لحل ابي داود والشهير في الاصطلاح المسمى اليه قبل ذلك من تصنيف شيخنا واستاذي ابي ابراهيم خليل احمد المتوفى في سنة ١٠١٥
وخمسة من شروح الموطا وهي تنوير الجوالك للسيوطي والفتح الرحاني ليري زاده ومقتى الباجي والاستاذ كارل ابن عبد البر
والسوي شيخنا العلامة الشاه ولي الله الدهلوي تقدم بيان هذه الخمسة في ذكر شروح الموطا - وشرح ابي داود وشيخنا
ابن رسلان وجميع الفوائد من جامع الاصول وجميع الزوائد للامام محمد بن محمد بن سليمان الروداني المغربي المالكى نزول
ملكته المكينة المتوفى في سنة ١٠٩٥ هـ وكتاب علل الحديث لابن ابي حاتم وكتاب الاذكار للامام النووي -

واما من كتب التفسير فكتاب احكام القرآن لابي بكر احمد بن علي الرازي الحنفى المعروف بالمصاحف المتوفى في سنة ١٠١٥ هـ تفسير
الحازن معروف وعالم التزويل للبنوى الشافعى المتوفى في سنة ١٠٩٥ هـ - واما من اسماء الرجال فكتاب التلخيص لابي الفرج محمد
ابن الجوزى المتوفى في سنة ١١٦٥ هـ وقرعة الحسين في ضبط اسماء الرجال للصفيين لعبد الله بن احمد البهراى الشافعى -

ومن اصول الحديث الالفية للسيوطي وشروحه من ذوى النظر ولقطة الدر شرح الشرح لنبية الفكر لعبد الشين حسن العدوي
المالكى وحاشية الاجورى على شرح الزرقانى على البيهقيونية ورسالة العبد الضعيف في اصول الحديث على اصول الحنفية
ومن كتب الفقه للائمة الاربعه رسائل الاركان للعلامة بخر العلوم الحنفى والجواهر النفيسة في اولها ينفية للسيد محمد رفيع
الحسينى - والبرهان بشرح مواهب الرحمن لابراهيم الطرابلسى الحنفى والدسوقي على الشرح الكبير للدينور من فروع المالكية والحنفية
للموفق ابن قدامة الحنبلى والشرح الكبير - ونيل المآرب لعبد القادر بن عمر الشيبانى والروض المربع في شرح المستخرج
للشيخ منصور ابن يونس البهوتى الاربعية من فروع الحنابلة والانوار الساطعة في المذاهب الاربعية لاحمد بن احمد بن سالم
ابن احمد الشوقى السدى وبداية المجتهد للعلامة ابن رشد المالكى ومن علوم شتى كاللغة والتاريخ وغيرها تهذيب الاسماء
واللغات للنووى - وحجة الله البالغة للشيخ مشائخنا الشاه ولي الله الدهلوى - واحمد في هذه المقدمة خاصة من الكتب
مجموعة المسلسلات لمولانا الشاه ولي الله الدهلوى نور الله رقه واليا نفع الحبنى في اسانيد الشاه عبد الله الذى
جمعها احد تلامذة الشيخ محمد بن يحيى المدعى بالحقس التيمى - وكتاب الامداد بمعرفة علو الاسناد في بيان اسانيد الشيخ عبد
ابن سالم البهرى الملى المتوفى في سنة ١٠٩٥ هـ جميعه وولد سالم بن عبد الله وقطعت التمر للشيخ صالح بن محمد بن نوح الحميرى ففلا
المغربي ثم للذنى المتوفى في سنة ١٢٣٥ هـ جميعه في اسانيد ولغة الطالبيين في بيان الشايع لمحققين المعتدين للشيخ احمد التلى الملى
جميعه في اسانيد وكتاب الامم لايقاعا الهيم للشيخ ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردى المتوفى في سنة ١٢٣٥ هـ جميعه في اسانيد
والعجالة النافعة لمولانا الشيخ العلامة الشاه عبد العزيز الدهلوى ذكر فيه اسانيد ايضا والكلمات العزيزة والرسائل
الخمسة لمحجة الاسلام مولانا الشاه ولي الله الدهلوى والارشاد في جهات الاسناد لجمع في اسانيد و آفاس العارفين
له وكشف الخون عن اسامى الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الشهير بلاكاتب حلي المتوفى في سنة ١٢٣٥ هـ الا ان يوجد فيها
اسامى الكتب التى بعده سنة ايضا كما في فامش الفوائد البهية فامل - وكشاف اصطلاحات الفنون لمولانا الشيخ محمد
التحافى وذكره امير المؤمنين في الحديث مولانا الشيخ رشيد احمد الكنگوى قدس سره الذى الفها امير التحرير مولانا صاحب

البرقي دام رحمه - وذكره حجة الاسلام والمسلمين مولانا الشيخ محمد قاسم النانوتوي قدس سره المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ الذي
 القهار رئيس اهل الحق البحر الكامل مولانا محمد يعقوب النانوتوي قدس سره وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للعلامة
 السيد علي وبغية الوعاة في طبقات الخاتمة له والديابح المذهب في اعيان المذهب لابراهيم بن علي بن محمد بن فروغ
 البيهقي المالكي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ ونيل الابهتاج بتحرير الديابح لاحمد بن احمد بن عمرو المعروف بابا بنكتي
 المؤلف سنة ١٢٩٠ هـ كلاهما في طبقات المالكية وايد العلوم للزواب صديق حسن خان المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ ونيل الاماني
 على مقدمة قسطلاني لعبد الهادي بن رضوان المشهور بتجا الارباعي وشرحا الامامين الخطاب والمواف على مختصر تحليل
 في فروغ المالكية - واسأله تبارك تعالى حسن الثبات

الباب الرابع

في ذكر الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه الذي هو مرجع اسانيد المؤلف في الفقه ودواية الحديث وفيه فوائد -
 الفائدة الأولى - في ترجمته رده اختلف في نسبه على اقوال فقيل عربي وقيل عجمي والصواب الثاني في قول
 عربي نسبة هذا النعمان بن ثابت زوطي بن يحيى بن زيد بن اسد بن راشد الانصاري وقال احمد بن حجر المكي اختلفوا
 في نسبة فقال اكثرهم وصح المحققون ان من العجم ابن ثابت بن زوطي بالفهم كسلي ابن ماه بن ابي كابل
 بهذا النسب عرب بن حماد ولد الامام وقال اخوه سهل بن حماد بن ابن ثابت بن النعمان بن المرزبان بفتح فسكون فحنظلة
 وقد يفتح محراب الرئيس من ابنا فارس الاحارود النشروا وقع لنا رق خطاه وجميع بين القومين بان زوطي عجمي
 ونعمان اسم اسلامي وكذا جميع بين ماه ومرزبان بان كليهما في معنى الرئيس القاب وبسط في الجواهر المعنية ليدخل الى
 آدم عليه الصلوة والسلام فابرج اليه لو شئت - ولد ثابت والامام رده بكوفة وذهب به اليه الى كرم الله وجهه
 صغيرا فدعاه بالبركة فيه وفي ذريته ولد الامام رده سنة ثمانين بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان وقيل سنة
 احدى وستين - كما في الخرائج وفيه ايضا اتفقوا على ان اسمه النعمان وغيره لطيف اذا صل النعمان الدم الذي من
 قوام البدن ومن ثم ذهب بعضهم الى انه الروح فابو حنيفة رده به قوام الفقه - او ثبت امر طيب الريح اشقيع الوالا
 فابو حنيفة طابت خلافة وبلغ الغاية كما لو اذخلان من النعمة فابو حنيفة نعمة الله على الخلق واتفقوا على ان كنية ابو حنيفة
 مؤنث حنيف وهو الناسك والمسلم والادب في كنفه انه راس الفروع والشرائع في الملّة الخفيفة البهية فاروقيل
 سبب تكتيته بذلك ملازمة للذروة الاسماء حنيفة بلغة العراق وقيل كانت له بنت تسمى بذلك وردانه لايحذر ولد
 ذكره الان في حماداه مختصرا واما حليته فقال ابو يوسف رده كان بليّة من حسن الناس صورة واعلمهم نطقا واكلهم
 ابرادوا واعلمهم نعمة وابهم حجة وقال حماد ولد له كان طويلا ليلوه سمرة جميلا حسن الوجه هيويا لا يتكلم الا بواجبا ولا
 يخوض فيما لا يعنيه ولما تافى بين كونه بليّة وبين كونه طويلا لانه قد يكون مع البليّة اقرب الى الطول كما بسط شرح
 شهاب الرندي وقال ابن المبارك كان حسن الوجه حسن الثياب اه وكان رده حسن الهيئة كثير القطر يبرق

بالريح الطبيعية قبل ان يرى كان يتجهد شعبة لا يرى منقطع الشمس وكان يلبس قنصوة طويلة سوداء وكان له لباس
 حية فلك وجبة سخباب ثعلب يصلي فيها ودا عليه علم وسمي تاليس احد بن سواد وقال شريك كان ربه طويل
 الصمت كثير لعقل قليل المجادلة للناس قليل لما رويته لهم وقال خزيمة لم تختلف الناس ان ربه كان يتعظم للناس لم
 ينكر احدا بسوء وقال كبير عن معروف ما رأيت رجلا احسن سيرة في امره محمد صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة وعلى
 السيوطي عن جعفر بن الرميح قال قلت عندة فسنين فما رأيت اطول صمتا من فاذا سئل عن الفقه نفع وسأل
 كالوادي سمعت له دويما وهجارة بالكلام ولما رويته التجرد والانتظار عن الناس فنع عن ذلك في المنام من حفرة
 الرسالة وامتليج الشرع ومنامة في ذلك شهيرة وعلى الموفق عن النضر بن محمد ما رأيت اخرا وعامة ما كان يحسن
 الهزل ولا يتكلم به ولا رأيت سجعاً شوكاً ولكنه كان يتبسم - وأما وفاته ربه وسبب وفاته فقال ابن جرير المنصوي
 طلبه للقضاء وان يكون قضاة بلاد الاسلام تحت امره فانتع فمكف وظلما لم يفعل لمحبته وليشددن عليه
 فانتع فجهه وكان يرسل له ان اجبت الخلاص فاقبل فمكف ولما شدد الانتاع امر ان يخرج كل يوم فريب
 عشرة اسواق وينادي عليه في الاسواق فانتع فخرج فمكف وضرب ضربا موجعا حتى سال عنه الدم على عقبيه ثم اعيد الى الحبس
 وضيق عليه تضيقا شديدا حتى في ما كمله ومشر به ثم قتل به كذلك في الثاني والثالث ثم مكث الى عشرة ايام فمكف
 والكرام عافوا في بعد خمسة ايام وروي جماعة انه بلغ اليه قد رح فيهم لم يشرب فانتع وقال اني لا علم ما فيه ولا امن
 على قتل نفسي فخرج ثم صب في فيه قهراً فمكف وقيل كان ذلك بحفرة المنصوي ومك ان طلاس بالموت سجد فخر جيت
 نفسه وهو ساجد وقيل الانتاع من القضاء لا لوجب المنصوي ان يقول له هذه القتل اشيعه وانما السبب
 في ذلك ان لعن اعداء ابي حنيفة دس الى المنصوي ان ابا حنيفة هو الذي اثار عليه ابراهيم بن عبد الله بن
 ابن الحسين بن علي ربه الحاجب عليه بالعرة ثم انفقوا على انه ربه توفي سنة مائة وخمسين من سبعين سنة في ربه
 على المشهور وقيل شعبان وقيل نصف شوال ولم يختلف غير هذا -

القائمة الثامنة في فضل وشار الناس عليا بنت خيران فضائل الامم ربه اكثر من ان يحصيها الدفاتر
 فضلتها من هذه الادراك سيما الامام الاعظم ربه فقد الف المشايخ في شدة اجتهاده في العبادة وفي خوفه و
 مراقبته لرعي سجداته وتقديسه وفي حفظ لسانه عما لا يعنيه في كرمه وزهره وورعه وامانه ووفور عقله وفراسته وعظيم
 ذكائه واجوبته المسكنة عن الاسئلة المبهمة وحلمه ونحو ذلك وفي اكلامه من كسبه وردة للجواز وفي حكمه وآدابه في
 محنته لما رادوا توليته الوظائف الجليلة وغير ذلك البوابا طويلة واجز اسفودة لا يسهبانها الا وجرنته كبا
 للاختصار وذكر شيئا من تنوار الناس عليه لنترك بمناقبه قال ابن المياك دخل ابو حنيفة على مالك فرفعه ثم قال
 بدخروبه اتدرون من هذا قالوا لا قال هذا ابو حنيفة النعمان لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لخرجت كما قال فقد
 وفق له الفقه حتى ما عليه في كثير منته ثم دخل الثوري فاجلسه بن مجلس في حيفته فلما خرج ذكر من فقهه وورعه وقال
 انشأني ربه من الاوان يتجرى في الفقه فزعم ان ابي حنيفة انه ممن وفق له الفقه وعنه ايضا من لم ينظر في كتبه لم يتجرب في العلم

ولا يفتقه وقال ابن عيينة ما رأيت عيني مثله وعنه كذا واذا انما في فقهه او المناسك فكله او الفقه فالكوفة ولم يزل يصحاح
 ابي حنيفة وقال ابن المبارك ان اجماع المراءى فرأى مالك وسفيان وابي حنيفة وهو اجمعهم وأجمعهم واوهم فقه
 وعنه قوله عندنا اذا لم نجد اثراً كالاثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه ليس احد اجمع ان يقتدى به من ابي حنيفة
 لانه كان اماماً لقياً ورعاً عالماً فبقها كشف العلم كشفها لم يكشفه احد مبصر وفهم ففطنه وتقي وقال الثوري لمن قال
 جئت من عند ابي حنيفة لقد جئت من عند اهل الارض ولما جئنا كان يقدمه ويشي خلفه ولا يحيب اذا سلا
 حتى يكون ابو حنيفة هو الذي يحيب وقال الاوزاعي لابن المبارك من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكتفي ابا حنيفة
 فاراه مسائل عوليت من مسائله فلما رأيا عسوبة للنعمان بن ثابت قال من هذا قلت شيخ لقيته بالعراق قال فراه
 نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر من قلت هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه ثم لما اجتمع بابي حنيفة بكه جاره
 في تلك المسائل فكشفها ابو حنيفة له باكثر ما كتبها ابن المبارك عنه فلما افرقا قال الاوزاعي لابن المبارك غلبت
 الرجل بكثرة علمه ووفور عقله واستغفر الله تعالى لقد كنت في غلط ظاهراً لادم الرجل فانه بخلاف ما بلغني عنه وقال احمد
 ابن حنبل في حق انه من اهل الوريح والزهدي واشار الى اخوة يحمل لا يدرك احد وقال النضر بن شميل كان الناس
 نياماً عن الفقه حتى ايقظهم ابو حنيفة بما فقهه وبينه ونخصه وحكي الخطيب عن بعض ائمة الزيد من اراد ان يخرج من ذل
 العمى والجهل ويجد حلاوة الفقه فينظر في كتبه وقال حافظ عبد العزيز بن ابي رواد من احب ابا حنيفة فهو سني ومن
 البغضة فهو مبتدع وفي رواية بيننا وبين الناس ابو حنيفة فمن احبه وقولاه علمنا انه من اهل السنة ومن البغضة علمنا
 انه من اهل البدعة وقال ابراهيم بن معاوية النخعي من تمام السنة حب ابي حنيفة وحكي ابن حجر ما اشتغل بدعوة
 الناس الى مذمبه الا بالاشارة النبوية في المنام فيدعوهم الى مذمبه لجد ما قصد الاوزاعي والاستغفار عنهم تواضعاً
 واحتقاراً لنفسه فلما جاره الاذن من فوضت اليه قسمة فزاعن الله على مستحقها علم ان ذلك امر حرم لا بد منه فعدا الناس
 اليه حتى ظهر مذمبه وانتشر وكثرت اتباعه وخذلت حسادة ونفع الله به شرقاً وغرباً وعملاً وعرباً ومن علم مناقبه وورعه
 ترك لحم شاة سبع سنين لقد نشاة بالكوفة وقصدت بجميع مال ابي بكره لبيع ثوباً ميبساً مخفياً عليه وما وور عليه بعض
 المؤرخين من انه استبعد فصد من قلته معرفتهم بمصادر التقوى ولا تعجب من ذلك من عالج التفتين فان التقوى اشده
 من الفتوى ومن اشتهر مناقبه ثم انه روى عنه الفجر بوضوح الغطاء والعين سنة فقيل له الذي قواك على هذا
 قال اني دعوت الله باسمه على حروف المعجم وهي مجموعة في كل من آيتين الاولى الحمد رسول الله الى آخر سورة الفتح
 والثانية ثم انزل عليكم من بعد الفم الآية في سورة آل عمران وانه كان يختم برمضان ستين ختمه بالليل وختمه بالنهار
 قاله الغزالي في الاحبار وقال ابن حجر الملق الاغش ارسل اليه ليكتبه المناسك وكان يقول اكتبوا المناسك
 عنه فاني لا اعلم احداً اعلم بفضلهما منه فانظر مذهبه الشهادة لمن مثل الاغش وقال رجل عند وكيع اخطأ ابو حنيفة
 فزجره وكيع وقال من يقول هذا كالاغنام بل يهمل سبيلها كيف تخطي وعنده ائمة الفقه كابني يوسف ومحمد وائمة
 الحديث وعنده ائمة اللغة والحريية وعندهم وائمة الزهد والورع كالفضيل وداود الطائي ومن كان اصحابه هؤلاء

لم يكن ليحكي لانه ان اخطأ رده لمحق وروى ابن عبد البر في كتاب العلم بسنده عن محمد بن بكر بن داسمة سمعت
 ابا داود السجستاني يقول رحم الله ما كان الامام رحم الله الشافعي كان اما تارحم الله ابا حنيفة كان اما تارحم الله الموفيق
 عن ابني تيجي الحمالي ما رأيت رجلا قط خيرا من ابني حنيفة وعن ابن عيينة يقول ما عقلت عيني مثل ابني حنيفة -
 وقال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم منه الى اصحابه ثم منهم الى التابعين
 ثم صار الى ابني حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليخط وقال ابن المبارك للتوري ما وجد ابا حنيفة من
 الغيبة ما سمعته قط يغتاب عدوا له قط قال والله هو اعقل من ان يسلط على حسنة يذنب بها وعلى عن ابن عيينة
 سمعت شقيق بن عتيبة يقول ما عقلت عيني مثل ابني حنيفة وعلى الموفيق عن الزنجري انه روى عنه يحيى فاخذ يقول
 ابني بكر روى وافعاله وخصاله لان الصديق روى كان افضل الصحابة واعلمهم وافقههم واورعهم واتقاهم واعيدتهم فليدعهم
 واسماهم واجودهم فليذكرهم كان ابو حنيفة روى اعلم التابعين وافقههم واتقاهم واورعهم واعيدتهم واذهدتهم واسماهم وابوهم
 حتى انه كان للصديق روى حاولت بركة يبيع البر فيه فكان روى يتبعه فيه فاتخذ حائلا بالكوفة يبيع البر فيه - ونظمه في هذا
 بما ورد من تيشير النبي صلى الله عليه وسلم بالائمة فقدا خرج البخاري وسلم عن ابني بريرة وابو نعيم عنه والشيخ اذى البطلاني
 عن قيس بن سعد بن عباد والطبراني عن ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكان العلم عند الراي لانه لا يتولد له مال ولا ثروة ولا رزق
 اصل صحيح يعتمد عليه في البشارة بابي حنيفة روى وهو نظير الحديث الذي في مالك وهو قوله عليه السلام يوشك ان يفرق
 الناس الكبار والابل يطلبن العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة والمحدث الذي جازى الشافعي روى لا تسبوا قرشي
 فان عالمها يملأ الارض علما وهو حديث من طريق -

الفائدة الثالثة في تبايع الامام وجموع المسائل المختلفة الشهيرة فمن مثبت له وفات وتفصيل يقتضيه لهما
 في الكلام وليس هذا محله - والحكي الذي يرشد اليه ملا حظته كتب الرجال والتاريخ والاصول ان التبايع عند اهل
 الفن على نوعين باعتبار الرؤية باعتبار الراي واختلف فيه عند المؤرخين هو الثاني واما الاول فمجرد اهل الرجال على ثبوت - قال
 ابن حجر للشيخ الشافعي روى صح كما قاله الذهبي انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفي رواية رأيت مرارا وكان يخضب بالحمرة
 وفي فتاوى شيخ الاسلام ابن حجر انه ادرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة فهم من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك
 لاحد من الائمة الا مصداق المعاصرين لكانوا زراعي بالشام والحادين بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة والشافعي
 ابن سعد بمصر اه فهم من اعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا
 الاية وذكر جماعة ممن صنف في المناقب وغيرهم اجمع ايضا من جماعة من الصحابة في اقران منهم ابو الطفيل عامر بن
 واثنه المتوفى سنة ٩٠ بمكة وقد جرحه حنيفة مع ابيه سنة ست وتسعين فلقاه منه مما لا ينكر - ومنهم سهل بن عبد الله
 سنة ٩٠ وقيل بعدا - ومنهم السائب بن خالد المتوفى سنة ٩٠ - ومنهم السائب بن يزيد المتوفى سنة ٩٠ ومنهم عبد الله
 ابن بسرة المتوفى سنة ٩٠ - ومنهم جابر بن السجستاني المتوفى سنة ٩٠ وغيرهم عدوهم اهل التاريخ وعلى ابن حجر ايضا من بعض
 متأخري الحديث ما حاصره من هؤلاء من ان الامة الحديث انه لم يسبق من اهل الصحابة شيئا واما رويته لانس وادراكه

لجماعة من الصحابة بالنقصان لا شك فيها كما اني اخبرت قال القاري في الرد على القفال فانه من بين الائمة المجتهدين
مختص بكثرة من التابعين دون غيره باقاف العلماء والمعتبرين اياه وعده القسطلاني في شرح البخاري في بيان
المازاهب في حلة التابعين كثيرا وقال الياضي كان ادرك اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك البصرة وعبد الله بن
ابن اوفى بالكوفة وسهل بالمدنية والواظم بن بكير وقال القاري في طبقات الخلفاء قد ثبت رؤيته لبعض الصحابة
وانتقلت في روايته عنهم والمحدث غو بها كما بينت في شرح من لا يمام اه قلت وكلما اثبتت الرواية العينية شارب البخاري
وقال ابن جرير انه رؤيته لانس وادرك الجماعة من الصحابة بالنقصان لا شك فيها واشتبهت العينية سماعة من الصحابة
وروي الشيخ قاسم الخفج وقاعدة المحدثين ان راوي الاتصال مقدم على راوي الارسال والافضل لان معه
زيادة علم تزيد ما قاله العيني فاحفظ ذلك فانه مهم اه مختصرا وقال العراقي ويندرج الامام الاعظم في سلك التابعين
فانه قد رأى السلف وغيره من الصحابة على ما ذكره الشيخ الخجزي في رجال القراء والتورثي في تحفة المسترشدة وكتاب
كشف الكشافة في سورة المؤمنين صاحب امرأة الجنان وغيرهم من العلماء المجتهدين فمن نفى انه تابعي فاما من
المتبع القاصر او المتعصب القارئ وقال صاحب الغرائب فاشتبهت تبعية الامام الثقات المعتمدون الدار قطنى
وابن سعد والخليل والنسبي والحافظ ابن جرير والرازي والسبكي والقاري والكرم السندى والبوشهرى
وحمة السبكي والياضي والخجزي والتورثي وابن الجوزي والسراري صاحب كشف الكشافة وغيرهم اه

الفائدة الرابعة في علوم مرتبة في الحديث - ولم تكن الحاجة الى هذه الفائدة لان الامام ربه مجتهد اجماعا
على من اكابر المجتهدين لم ينكر احد سلفا ولا خلفا والرجل لا يكون مجتهدا الا بعد ان يكون مابرا بالقران والحديث
والاثار والتاريخ والسنن والفياس كما صح به المنة الاصول قديما وحديثا وبعد ذلك انكار امامته الامام في الحديث
ليس الا بسفلة ومع هذا استحسننا ان ذكر شيئا من تصريحات اهل العلم في ذلك فقال ابن المبارك كان والله
شديدا لاخذ العلم ذابا عن المحام متبعا لاهل بلده لا يستعمل ان ياخذ الامام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
شديدا المرفعة بناه الحديث ومنسوخه وكان يطلب احاديث الثقات والآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ادرك عليه علماء اهل الكوفة في اتباع الحق اخذ به وجعله دينه وقد شنع عليه قوم فسلطوا عليهم بانفسقوا الله تعالى
منه وقال كى بن ابراهيم كان ابو حنيفة ربه اعلم اهل زمانه قلت وقد تقدم معنى العالم عند اهل الحديث الذي يحفظ الارصاد
والمتون وقال له المنصور عن اخذت العلم قال عن اصحاب عن عن عمر بن عثمان عن صاحب على ربه عن صاحب
ابن مسعود عن ابن مسعود فقال له المنصور لقد استوفيت وحكاها لرسولي وزاد بعد قوله واصحاب عبد الله بن عبد الله وكان
في وقت ابن عباس على وجه الارض اعلم منه قال لقد استوفيت لنفسك اه قال ابن جرير اعذر ان تتوهم ان اباحيفه لم يكن
خبرة تامة بغير الفقه حاشا بشر كان في العلوم الشرعية من التغيير والحديث والعلوم الالهية الادمية وغيرها والمقاس
الحكمية بحر الاجاري واما لا يمارى وقول بعض اعدائه فيه خلاف ذلك نشأه المحدث وحجة الترف على الاقران ومريم
بالزور وقال ابو يوسف ما رأيت اعلم بغير الحديث منه وكان البراءة بالحديث الصحيح معنى وفي جاح الزمى عنه ما رأيت

الكتب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي رباح وروى ابي بصير عنه انه سئل عن الاخذ عن سفيان الثوري قال
الكتب عن فانه ثقة ما عدا ما روته ابي اسحق عن جابر الجعفي او وروى الخطيب عن سفيان بن عيينة انه قال اقل
من احدثني الحديث بالكوفة ابو حنيفة قال لهم هذا اعلم الناس بحديث عمرو بن دينار وبهذا يعلم جلالته مرتبة في
الحديث ايضا كيف وهو يستامر في الثوري وكجلس ابن عيينة او ومن احسن بن صالح ان ابا حنيفة روى ما كان
سيد الفحص عن النسخ والنسوخ عارفا بحديث اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان الناس عليه حافظا
لما وصل اهل بلده وقال يحيى بن آدم كان النعمان جمع حديث بلده كله فحضر الى آخر ما قبض عليه النبي صلى الله عليه
وسلم وروى الخطيب عن بعض ائمة الزيدانية قال يجب على اهل الاسلام ان يدعوا الابي حنيفة في صلواتهم تحفظه
عليه السلام والفقه وقال النكس فيه حاسد وجاهل وجوهها عندى وقال سمر ما رأيت رجلا احسن ان يحكم
في الفقه ويسعد الناس ليقين اشرح الحديث احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله
شيئا من لشك من ابي حنيفة وسئل يحيى بن معين بل حدث سفيان عنه قال نعم كان ثقة صدوقا في الفقه
والحديث ما روى على دين الله ولينما فقال ثقة ما سمعت احدا يضعفه بشيئية يكتب له ان يحدث
ويأمره وسبقه وقال حماد بن زيد كنانا في عمرو بن دينار فاذا جاء ابو حنيفة اقبل عليه وتركنا سأل ابا حنيفة
فقال في حديثنا وروى عن اسرائيل بن يونس نعم الرجل النعمان ما كان اعظم لكل حديث فيه فقه واشرف فهمه
واعلم بما فيه من الفقه وعن ابي يوسف قال ما خلفته في شيء قط فخرته الارأيت نذير الذي ذهب اليه
ابني في الآخرة وكنت بها ملت الى الحديث فكان هو البصر بالحديث الصحيح منى وقال كان اذا صم على قول دون
على مشايخ الكوفة بل اجد في تقوية قوله حديثا او اثرا فمادحت الحديثين والثلاثة فاتيته بها فنهاها ليقولوا
فيه هذا غير صحيح او غير معروف فاقول له وما علمك بذلك مع انه لو افق قولك فيقول انا عالم بعلم اهل الكوفة
وكان عندنا لا نعلم فسل من مسائل فقال لابي حنيفة ما تقول فيها فاجابه قال من اين لك هذا قال من احاديثك
التي رويتها منك ووردت عدة احاديث بطرقها فقال لا لا اعش حسبك ما حدثك شيئا يوم تحترق به في ساعة
واحدة ما علمت انك تفعل بهذه الاحاديث يا سمعنا الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة وانت بها الرجل فخرت
بكلا الطرفين وقد خرج الحفاظ من احاديثه مسانيد كثيرة الفصل بنا كثير منها كما هو مذکور في مسندت مشايخنا
انتبه واخبر ابو المحاسن المديني ان في كثرة حديث الامام وكونه من اعيان الحفاظ الحديثين ولوب عليها
بما مر في عقود الحجا وحكي ابي اسحق عن الحسن بن سليمان انه قال في تفسير حديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم قال
هو علم ابي حنيفة وتفسيره لا تثار وحكي عن ابن المبارك ليقول **هـ** قد زلزل البلاد ومن عليها امام المسلمين ابو حنيفة
بآثاره وفقه في حديثه كما تثار الرموز على الصحيح = فما في المشرقين من نظيره ولا بالمغربين ولا بالكوفة = رأيت
القاسميين له سفاهة خلافت الحق مع حجج ضئيلة = هذا ذكره السيوطي وهذه الابرار بعض القصيدة الطويلة التي
حكها اهل التاريخ عن ابن المبارك تركنا لبقيتها للاختصار - وقال الشعراني قد مر الله على مائة من ابي حنيفة

الثالثة من نسخة صحيحة عليها خطوط الحفاظ فرأيت ان لا يروى حديثاً الا من خيار الثالعين العدل الثقات الذين هم من
خير القرون كالاسود وعقبة وعطار وعكرمة ومجاهد وكحل والحسن البصري واحمد ابهم فكل الرواة الذين بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عدول ثقات اعلام خيار وليس فيهم كذاب لاسمهم بالكذب او وسياتي من كلام ابن خلدون انه قال
ويدل على انه من كبار المجتهدين في علم الحديث اعتمادهم فيما بينهم والتعويل عليه وذكر محمد بن حسين الموصلي في آخر
كتاب الضعفاء قال يحيى بن معين ما رايت احداً قدم على وكيع وكان يفتي برأى الى حنيفة وكان يحفظ حديثه
كلمة وكان قد سمع من ابى حنيفة حديثاً كثيراً - وكان من دأبه ان كل ما يدخل محدث الكوفة يتفحص الحديث الذي
عنده فقد اخرج الموفق بسنده الى عبد العزيز بن ابى رزمة وذكر علم ابى حنيفة بالحديث فقال قدم الكوفة محدث
فقال ابو حنيفة لاصحابه انظر اهل عنده شيء من الحديث ليس عندنا قال وقدم عليهم محدث آخر فقال لاصحابي
مثل ذلك - وقال الموفق انتخب رمه الاثنان من الرعين الف حديث - وروى عن يحيى بن نصر سمعت ابا حنيفة عن
صناديق من الحديث ما خرجت منها الا اليسير الذي ينتفع به وقال الحسن بن زياد كان ابو حنيفة يروى اربعة آلاف
حديث الفين لحما والفين لساير مشايخه وقال ابو يوسف كان ابو حنيفة اذا وردت عليه المسئلة قال اخذكم فيها
من الامثار فاذا رويتها الا تاروا ذكر ما عنده نظر فان كانت الاثار في احد القولين اكثر اخذ بالكثر واذا تقاربت
اختر الا ان يغش القيس عنده فيتركه الى الاستحسان وقال وكيع لقد وجد الورع عن ابى حنيفة في الحديث
ما لم يوجد عن غيره وعلى الموفق عن كلى بن ابراهيم البلخي امام مبلغ وشيخ البخاري انه دخل الكوفة ولزم ابا حنيفة
وسمع منه الحديث والفقه واكثر عنه الرواية ويحبه جداً فغيره سمع قال سمع بن بشار في مجلس المكي فقال حديثاً
ابو حنيفة فصاح رجل غريب حديثاً عن ابن جريج ولا يتحدث عن ابى حنيفة فقال المكي اننا لا نحدث السفهاء حديث
عليك ان تكتب عنى قم من مجلسي فلم يحدث حتى قيم الرجل من مجلسه ثم قال حدثنا ابو حنيفة ومرة وفي رواية قال
الرجل تبت واخطأت فاني ان سمعته - وقال ابن المبارك غلب ابو حنيفة بالحفظ والفقه والصيانة وشدة
الورع - وعن خلف بن ايوب كنت اختلف الى مجالس العلماء فما سمعت شيئاً لا اعرف معناه فغضب ذلك فاذا
انفردت الى مجلس ابى حنيفة سأله عما كنت لا اعرف فيفسر لي ذلك فدخل في قلبي من بيانه وتفسيره النور وعن حفص
ابن غياث سمعت من ابى حنيفة كنية وآثاره فما رايت اذكي قلباً منه ولا اعلم بما يفسد ويصح في باب الاحكام
وعن محمد بن سعدان سمعت من حفص بن يزيد بن يارون وعنده يحيى بن معين عن علي بن المديني واحمد بن حنبل وزهير بن
حرب وجاعة اذهله مستفت فساله عن مسئلة فقال لم يرد اذ هو لي اهل العلم فقال ابن المديني ليس اهل العلم
والحديث عندك قال اهل العلم اصحاب ابى حنيفة وانتم هيادله -

الفائدة الخامسة في قلته روايته للحديث على الوجه المتعارف بين اهل الفن قال ابن حجر مرانه اخذ عن اربعة
آلاف شيخ من ائمة التابعين وغيرهم ومن ثمة ذكره الذهبي وغيره في طبقات الحفاظ من الحديث ومن زعم قلته
اعتنا به بالحديث فهو اما تساهل اوجهه اذ كيف يتأتى لمن هو كذلك استنباط ما استنبطه من المسائل التي لا يلقى

كثرة مع اذ اول من استنبط من الادلة على الوجه المخصوص المعروف ولا اجل اشتغالهم بهذا الامر لم يظهر حديثه
في الخارج كما ان الباكر وعمره لما اشتغلا بمصالح المسلمين العامة لم يظهر عنهما من رواية الحديث مثل ما ظهر
عن دونهما حتى صار الصحابة روى وكذلك مالك والشافعي لم يظهر عنهما مثل ما ظهر عن تفرغ للرواية كابي ذرعة وابي بن
لا اشتغالها بذلك الاستنباط على ان كثرة الرواية بدون دراية ليس فيه كبر بل عقدا لمن عبد الربا في نفسه
وقال ابن شبرمة اقل الرواية تفقه ومن اعدا راي حيفة روى ايضا ما يفيد قوله لا ينبغي للرجل ان يكثر من
الحديث الا بما حفظ يوم سمع الى يوم يمرت به فهو لا يرى الرواية الا لمن حفظه قال ابن الصلاح في مقدمته
منهايب التشديد في الرواية مذموم من قال لاجبة الا فيما رواه الراوي من حفظه وتذكره وذلك مروى عن مالك
وابي حنيفة اه قلت ومن قبيل ذلك ان الرجل اذا لم يسع من الشئ بعض الفاظ الرواية وثبتها من السمع وغيره
يكسر روايته لا امام روى كما بسط في فتح المغيث وتوسع فيه المحدثون وقال ابن خلدون قد تقول بعض المتعصبين
الى انهم من كان قليل البضاعة في الحديث فلما قلت روايته ولا سبيل الى هذا المعتقد في كبار الرواة
ثم قال بعد الكلام في رددهم ولا امام الوحيفة انها قلت روايته لما شرد في شروط الرواية وتقل وضعت روايته
الحديث ليقين اذا عارضها الفصل انفسى فقلت من اجلها قل رواية فقل حديثه لانه ترك رواية الحديث متمدا
فما شاه من ذلك حويل على انه من كبار المجتهدين في علم الحديث اعتمادهم فيما يمينهم والتعويل عليه اعتباره
ردا وقبلا وما غيره من المحدثين وهم الجمهور فتوسعوا في الشروط فاكثر حديثهم اه قلت والاصواب الذي لا يحد
عنه ان جماعة من المشائخ كانوا على الغاية القصوى من الاحتياط في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاطن
المعارف لعيسى بن ابي اسامه الى النبي صلى الله عليه وسلم نحو ان يكون فيه شئ من الهمم فيدخلوا في غير
القول على النبي صلى الله عليه وسلم بالمألف ولذا شد وعمره كثرة الرواية في عصره قال ابو هريرة لما دى عمره قال
اقول الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فيما يعمل وقال ابراهيم بن ان عمره جلس ثلثة ابن مسعود
وابا البردادر وابا مسعود الانصاري فقال لقد اكثرتم الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابوسلمة قلت لابي هريرة ان كنت تحذر في زمان عمره بهذا فقال لو كنت احدث في زمان عمره مثل ما احدث
لغرتي بحفنة وخطب الصديق الاكبر فقال انكم تحذون احاديث تختلفون فيه الناس بعدكم اشتد اختلافا
فلا تحذروا اوه لخصا واوصى عمره قرطه بن كعب لما سيرهم الى العراق بان اقولوا الرواية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالت عائشة روى جمع الى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خمسة حديث فبات
ليلة يتقلب كثيرا قالت فغشي فقلت انقلب عن شكوى او شئ يملك فلما اصبح قال لى بنى لمي الاحاديث التي
عندك فحنت بها فذا بنا فرقا فقلت لم حرقتها قال خشية ان اموت وهى عندى فيكون فيها احاديث عن رجل
قد ائتمنته وولفته ولم يكن كما حدثى فاكون قد نقلت ذلك فهذا لا يصح اه وانت خير بان رواة الصديق لم
يكن الاصحابة فكيف بمن بعدهم واخرج الدارمي عن صالح الديان ما سمعت جابر بن زيد يقول قط قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظما واتقوا ان يكذب عليه وحكى الذهبي عن ابي عمرو اشيباني قال كنت اجلس الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقله الرعدة فقال هكذا ونحن اذا قرب من ذاك وفي الطبقات لابن سعد عن عرو بن ميمون قال اختلفت الى ابن مسعود سنة مائة ومائة ومائة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقول فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه حدث ذات يوم بحديث فخرى على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلاه الكربة حتى رايت العرق يخر من جبهة ثم قال انما شاهدنا ما فوق ذاك وما قريب من ذاك واما دون ذلك ح انه صلى الله عليه وسلم اجبر يصدق رواية فقال ما حدثكم ابن مسعود فصدقوا حيزه الترمذي - واجزه الماردي عن انس قال لولا اني اخشى ان اخلى حديثكم بشيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبالها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك اني سمعته يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ عقده من النار وفي الطبقات لابن سعد عن صيب ابن مسنان يقول بلغوا اخذكم من مغازينا ما قول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا - وفي الماردي عن عاصم سألت اشجى عن حديث فخرية فقلت انه يرفى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا على من دون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليها فان كان فيه زيادة ونقصان كان على من دون النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاكاة والمزاينة فضيل لما تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا قال بلى ولكن اقول قال جبر الله قال علقمة احب وغير ذلك من الآثار الكثيرة التي ذكرها صاحب تنقيح الاظم تركنا ما اختصارا ولما كان الامام الاعظم من تلامذة النخعي وغيره وتبع ابن مسعود وعمر بن الخطاب وهما كما نراهم اسانيد لا يمكن ان لا يتفق باسانيدهم في ذلك فلم يكثر الرواية المرفوعة الصريحة - وسئل الامام الشافعي رضي عن الحديث فاجاب بما حاصل ان الصحيح من الروايات عند اهل الفقه قليل جدا حتى ان الصديق الاكابر ما روى اكثر من سبعة عشر حديثا وعمر بن الخطاب ثبت على طول زمانه لم يرو عنه اكثر من خمسين حديثا فعلم بذلك طمان الامام رضي لم يكن الرواية على الوجه المعتاد تورغا لعدم معرفته بالحديث كما تقول به الجبل - الخادعون كيف وكان رضي عالم احاديث الكوفة كما اقر به الخول وكانت الكوفة اذ ذاك مدينة العلم وكان رضي لا يترك محدثا يدخل الكوفة فيسل اليه صاحب بيت من اعمده من الاحاديث -

الفائدة السادسة - في ردنا نعم عليه بالاجمال فتفاهيله لا يسها المقام فاعلم ان كثير من الناس سلفا وغلطا افروا في ذم امام الامنة وتجاوزوا عن الحد في ذلك وشنعوا عليه كثيرا من الامور التي يجوز منها بري وذلك لكثرة حساده في زمانه وبعده كما سترى وبلغ كثير من الناس الغلط عن اتوار رضي فكانوا معذرون في الطعن ولذا سرح عنه من بلغ اليه الصحيح من ماله كما تقدم عن الاوزاعي مبسوطا اذ قال كنت في غلظا طاهر الزم الحلي فانه بخلاف ما بلغني عنه قال ابن عبد البر كان ابو حنيفة يحسد ونسب اليه ما ليس فيه فيخلق عليه اليليين يروا قبل عليه كيف فقال من ابن فقال من عند شركك فاننا يقول من ان يحسدني فاني غير لائمهم - قبل من الناس بالفضل ح

قد علم لي ولهم ما لي وبهم . وملت أكثرنا غيظا بما يجدوا . قال الشيخ واخذ كان يلزم من شرك شيء . او وقال ابن
 عبد البر ايضا للذين يدعوا عن ابي حنيفة وثقه واثنوا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث
 اكثر ما يلووا عليه لاخران في الراي والقياس قدم ان ذلك ليس عجيب وكان يقال يستدل على نهايتها رجل من المؤمنين
 بتباين النكس فيه لا تزي ان عليا كرم الله وجهه ، هلك فيه فتان محب افراط وبغض افراط وقال عيسى بن يونس
 لا تصدق احدا بسوء القول فيه فاني واشهد ما رأيت افضل منه ولا افع منه . وسئل الامام عن سكرته فقال
 انما يحسن جواب هذا الشenan وقال يحيى بن آدم ما تقولون في هؤلاء الذين يقولون في ابي حنيفة قال انه جازم
 بما يقولونه وما لا يقولونه من العلم فمدوه وقال ابن المبارك رأيت الحسن بن عماره اخذ ابراهيم بن ابي اسحق
 احدا يتكلم في الفقه الخ ولا اصر ولا احضر جوابا منك وانك لسيدين تكلم في الفقه في وقتك غير ما في وما يتكلم
 فيك الاحساء وقال شعبة كان والله حسن الفهم جيد الحفظ حتى شغوا عليه بما هو اعلم به منهم والله سيقولون هذا الله
 وقال الحسن بن حكيم لا يقع فيه الا جاهل او مبتدع وقال ابو سليمان كان عجباً من العجب وانما رغب من كلامه من
 لم يقبل عليه وقال ابو عمر بن عبد البر اهل الفقه لا يلتفتون الى من طعن عليه لا يصدقون بشيء من اسوء نسب اليه
 وقال يحيى بن معين اصحابنا يظنون في ابي حنيفة واصحابه قليل له الا كان يكذب قال ابن ابي شيبة ذلك وفي
 طبقات التاج بسكي المحذر كل المحذر من فهم من طاعته ان المخرج مقدم على التعديل على اطلاقه قبل التصريح
 ان من ثبت عدالة وامامة وكثر ما مدحوه ومزكوه ونذر جرحه وكانت هناك قرينة والتزم على سبب جرحه من
 تعصب مذموم او غيره لم يلتفت الى وجه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفنا ان المخرج لا يقبل جرحه وان فخره في حق
 من غلبت طامعته على مصميته وما مدحوه على ذميه ومزكوه على جرحيه اذا كانت هناك قرينة دالة يشهد العقل
 بان شهادته على الواقعية فيمن تعصب مذموم او منافسة دنويه كما يكون بين النظر والحيثية فلا يلتفت
 لكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة ربه وابن ابي ذئب وغيره في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في
 احمد بن صالح ونحو ذلك قال ولوا اطلقنا تقديم المخرج لما سلم لنا احد من الائمة اذا سلم الامام الا وقد طعن فيه طاعون
 وملك فيه بالكون اه قال ابن عبد البر هذا باب غلط فيه كثير ونسخت فيه فرقة جاهلية لا تدري ما عليها في ذلك
 ثم قال الدليل على انه لا يقبل في حق من اتخذه جمهور النكس اماما في الدين قول احمد بن الطائفة لان
 قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير في حال الغضب ومنه ما حمل على الحمد وذكر من كلام الصحابة والتابعين في تعليمهم
 من النظر بعضهم في بعض شيئا كثيرا لم يلتفت اليه احد من العلماء ولا عولوا عليه لانهم بشر فيضنبون ويرون
 اراد ان يقبل قول العلماء بعضهم في بعض فليقبل قول من ذكرنا من الصحابة بعضهم في بعض وقول من ذكرنا
 من التابعين ائمة المسلمين بعضهم في بعض فان قيل ذلك ففضل ضلالا بعيدا وان لم يفعل ولن يفعل ان
 يداه الله فليقتضه ما شرطناه فانه الحق الذي لا يصح غيره ان الله ثم ذكر كلام كثير من نظر امالك فيه
 وكلام ابن معين في الشافعي وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانه شره حسره كذا ما فعلك

بما فضلت به النجباء = وروى ابو عمرو عن ابن عباس خذوا العلم حيث وجدتموه ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم
 في بعض فانيهم تعارضون تعارض الثبوت في الزمنية وكذلك جاز عن عمرو بن دينار من ثمة ذكر في الميسوطي في
 مالك انه لا يجوز شهادة القاري على القاري يعني العلماء ولا يهتم اشد الناس تحاسدا وتباغضا قال ابن حجر اعلم
 ان ما نقله الخطيب في تاريخه من القاضين فيه لم يقصد بذلك الا جمع ما قيل في الرجل على عادة المؤرخين ولم يقصد
 بذلك انتقاصه ولا الخطأ عن مرتبة بدليل انه قدم كلام المادحين واكثر منه ثم عقبه بذكر كلام القادحين ليتبين
 انه من جملة الاكابر الذين لم يسلموا من خوض الحساد والجاهلين فيهم وما يدل على ذلك ان الاسانيد التي ذكرها
 للشيخ لا تخلو غالبيتها من تكلم فيه او مجهول ولا يجوز اجماعا ثلث عرض مسلم بمثل ذلك فكيف بامام من ائمة المسلمين
 و بغير عن صمته لا يعتمد فانه ان كان من غير اقران الامام فهو مقلدا قاله او كتبه ادناه اذن اقرانه فلا كلام
 ان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد مر ذلك الحافظان الذهبي وابن حجر قالوا لا سيما اذا لم يكن له
 اولاد من باب قال التاج السبكي اياك ان تصفى الى ما اتفق بين ابى حنيفة والثوري اوبى مالك ابن ابى
 اوبى احمد بن صالح والنسائي اوبى احمد والحداد بن اسد المحاسبي وبلغ جراً الى زمان العز بن عبد السلام التقي
 ابن ابي اسلم فانك اذا انتقلت بذلك خشيت عليك الهلاك فالقوم ائمة اعلام ولا قولهم محامل وروايتهم فيها
 فليس لنا الا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم كما نقول فيما جسر من اصحابه رضوان الله عليهم جميعين وعلى
 السيوطي عن ابنه ابى داود قال لكس في ابى حنيفة حاسد وجاهل واحسنهم عندي حالاً الجاهل وعنه ايضا انه
 قال لا تكلم فيه الارجلان اما حاسد لحدوا بالجاهل بالعلم لا يعرف قدر علمه اهـ وعلى عن الخطيب عن احمد بن عبد
 قاضي الري قال كنا عند ابن ابى عاصم فذكر حديثاً للابى حنيفة فقال لبعض من حضر لا نريد فقال لهم اما انتم ترون
 لارؤيته وما اعرف له ولكم مثلاً الا ما قال لشاعرهم كانوا يصفونه بدون الرؤية ومعرفته الاحوال بحمد السماع ويؤيده ايضا
 ما حكى الشعراني عن ابى مطيع يقول كنت يوماً عند ابى حنيفة في جامع الكوفة فدخل عليه الثوري ومقاتل بن حيان وحامد
 ابن سلمة وجعفر الصادق وغيرهم من الفقهاء فكلوه وقالوا بلنا انك تكثر من القياس في الدين والانتخاف
 عليك منه فانه اول من قاس بالبليس فناظره ابو حنيفة من مرة نهار الجمعة الى الزوال وعرض عليهم مذهبه فقاموا كلهم
 وقبلوا به وركبته وقالوا انت سيد العلماء قافع عنا فيما مضى عنا من وقيعنا فيك بخير علم فقال غفر الله لنا
 ولكم جميعين اهـ وعلى الموفق عن يحيى بن آدم يقول كان كلام ابى حنيفة في الفقه يشد ولو كان يشد بشئ من الدنيا
 لم ينفع كلامه في الآفاق كل هذا النفاذ من كثرة حساده ومنقضية عن مبيد بن يحيى كان ابو حنيفة سيد الفقهاء
 لم يغير في دينه الا حاسداً او باغياً في شر وعن عبد الرحمن بن همدى قال كنت نقولاً للحداد فرائت الثوري ايل المؤمنين
 في العلماء وسفيان بن عيينة امير العلماء وعبد الله بن المبارك صراف الحديث يحيى بن سعيد قاضي العلماء ابا
 حنيفة قاضي تهامة العلماء ومن قال لك سوى هذا فارسه في كفاية بنى سليم وقال ابن جرير المكي ووقع في المنزلة

للامام الغزالي ذكر اشياء من ذلك لا يماينا في مرتبة) وانما قلنا المنسوب لانه لم يصح نسبته جميع ما في هذا الكتاب الصحيح
فيحتل ان تلك الالفاظ اختلفت عليه بديل انه مدح في كتابه احياء علوم الدين المتواتر عنه بما يبين بحال المجتهد
واجاب بعض المحققين من الحنفية بانه بتقدير صدور هذا من الغزالي فهو في حال ابتداء امره فلما ترقى عن ذلك
وطهر اخلاقه ووصل الى ما وصل اليه من الكمالات برح عن ذلك وذكر الحق في كتابه احياء وقال ابن حجر ايضا
في ذكر مقاصده من التاليف والثالث تبيين خطا المتعصبين في قولهم ما تكلمنا في ابي حنيفة وغيره الا لان
ذلك متعين علمه عليهما لتباين احوال الرجال وتمايز اوصافهم التي عليها مدار الرواية والنقد والكمال وكلاهما في
من مزال كلام الخواص الذي قال فيه على ردة كلمة حتى اريد به الباطل فلذلك كلامه وانك حتى في نفسه لكن اريد
باطل واي باطل اذ لم يتعدوا في ذلك الا على كلمات صدرت من بعض معاصريه في حق حسنة على ما تأهله
من فضله وكذلك صدر من بعض من جاء بعده كلمات نسبوا اليه لا تصدر من ادنى كمال بل دين وليس تضمن
الاشيئة وانما ذكره ويايبي الله الا ان يتم نوره ولو كره الجاسدون وتقدم ما قاله الا واعي لتكرنت في غلط
ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف ما ينفى عنه وروى عن الامام ردة ان يقول اياكم ونقل لا يجبر الناس من الناس عفا الله
عمن قال فينا مكره وادرج الشتر من كان فينا جميلا وقيل لا النكس يتكلمون فيك ولا يتكلم في احد قال هو
فضل الله رتبة من يشاء وقال ابن حجر ان الشافعي صلى الله عليه وسلم عنده فلم يفت فقيل له فقال تاد باج حقا
هذا القبر وزاد بعضهم انه لم يجبر بالبسلة ايضا ولا اشكال في ذلك خلافا لمن ظنه لانه قد عارض للسنة ما يبرج
ترك فعلها لكونه الاثم منها ولا شك ان الاعلام برفعة مقام العلماء امر مطلوب متأكد واد عند الاحتياج اليه
لرغم انفس حاسدا وتعليم جليل افضل من مجرد فعل الفتوت والجهر بالبسلة للخلات فيها وعدم الخلاف فيه لان
نقصة متقد ونفع ذمك قائم ولا شك ايضا ان الامام ابا حنيفة كان له حسد كثير من في حياته وبعد مماته حتى
رود بالظلم وسعوا في قتله تلك القتل اشنع الساقة ولا شك ايضا ان البيان بفضل اظهر منه بالقول فالتع
ان فعل الشافعي ردة ذلك فضل من فعل الفتوت والجهر اظهره لانه لا يد التادب مع هذا الامام ولم يد شرفه وعلوه وانه
من ائمة المسلمين الذين يقتدى بهم ويحببهم لوفيقه وانه ممن يستحي منه ويتادب منه من الفضيل بحضرة
خلات قوله بعد مماته فكيف في حياته وان الجاسدين له خسر واخر انما يميننا واثم من فعل الله على علم ام -
الفائدة السابعة في مشايخه قال ابن حجر المكي لم يكن كثير من السابغ هذا المختصر ذكرهم وذكر منهم الامام ابو حفص الكيراني
آلاف شيخ وقال غيره له اربعة آلاف شيخ من التابعين فما بالك بغيرهم منهم اليش بن سعد وكذا مالك بن نيس
امام دار الهجرة وهذا ان الامامان من جملة الآخذين عنه ايضا وعلى سبيل من الدراوردي قال رأيت مالكا وابنه
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العشاء الاخيرة وهما يتذاكران ويتدارسان حتى اذا رى حذا
على الذي قال به وعمل عليه امك اصدبا عن صاحبه من غير تعسف ولا تحطية لواءه هله حتى صلى العشاء في مجلسها
ذلك قلت وتقدم ما قال الامام في جواب منصور اذا سأله عن اخذ العلم فقال عن اصحاب عمر عن عمر عن اصحاب

عن علي واصحاب عبد الله عن عبد الله انه وقال مسروق شامت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت عليهم
 استخفافا الى ستة علي وابن مسعود وعمر بن الخطاب بن ثابت في الدرداء والي بن كعب ثم شامت الستة فوجدت عليهم
 انتباه الى علي بن سفيان واصحابها اخذ الامام كما تقدم وقال الشرا في الشافعي جميع ما استدلل به الامام لمذهبه اخذه
 عن خيارنا بعين ولا يتصور في سنده ضعفهم بالكذب وان قيل يضعفون من ادلة مذهبه فذلك النصف انما هو بالنظر
 للرواة النازلين عن سنده بعد موته وذلك لا يقدح فيما اخذ به الامام عنه كل من اتصحب النظر في الرواة وهو صاه
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك نقول في ادلة مذهب اصحابه فلم يستدل احد منهم بحديث ضعيف فرد لم يات الا
 طريق واحد ابدانها كما تتجمل ذلك فلا يستدل احد منهم بحديث صحيح او حسن او ضعيف قد كثرته طرقه حتى اتفق عليه ائمة الحسن
 وذلك امر لا يتنص باصحاب الامام ابي حنيفة بل يشتركهم جميع المذاهب كلها - وعدهم السيوطي في تبيين الضعيفة
 اربعة وعشرين نفرًا باسماهم تركها اختصارا ولا شك في ان العمدة في سلسلة فقهاء الامام حادون الى سليمان عن ائمتي عن عليقة
 من ابن مسعود وتقدم شيء من الكلام على ترجمهم في الباب الاول -

الفائدة الثامنة في تلامذة قال ابن حجر استيعاب متخذ لكن ضبطه من ثم قال بعض الائمة لم يطهر لاحد من ائمة
 الاسلام المشهورين مثل ما ظهر لابي حنيفة من الاصحاب والتلاميذ ولم يتفق العلماء وجميع الناس بمثل ما انفرد به و
 باصحابه في تفسير الامام في استنبطه والنوازل وذكر منهم بعض متاخرى المحدثين نوال الثمانية مع ضبط
 اسمائهم ونسبهم اذ قلت لعله اشار الى محمد بن شهاب المروفي بآب الزار الكندي فانه ذكر في آخر مناقبه اسماء
 تلامذة الامام قريبا من ثمانمائة مشايخ الفقه والحديث - قال احمد بن حنبل المكي الشافعي وتلمذه
 كبار المشايخ الائمة المجتهدين والعلماء الاثني عشر كالامام الحليل المجمع على جلالته عبد الله بن المبارك واليرشيد بن سعيد
 والامام مالك بن انس وناهيك بهؤلاء الائمة ومسرحين كدام اذ قلت احصاء تلامذة الامام غير جرد ذكرهم
 السيوطي في تبيين الضعيفة ثمانية وثمانين نفرًا ترك اسمائهم ردوا للاختصار وعلى الموفق عن ابن اسحاق يقول
 اوتاد الكوفة اربعة الثوري ومالك بن خنول وداود الطائفي صاحب ابي حنيفة والوبكر النهشلي وكلهم جالس ابي حنيفة
 وحدث عنه - وكان عنده ربة مجلس الشورى لابل العلم يلقه عليهم سلسلة سلسلة يسبح ما عندهم ويقول ما عنده ويتناقل
 شهر اذ اكثر من ذلك حتى يستقر احد الاقوال فيها ثم يشيئها القاضي ابو يوسف في الاصول واختلف اهل النقل في نقله
 وكثرة ولا اختلاف حقيقة لان التناوب في امثال هذه المجالس معلوم ذكر اسمائهم الموفق هكذا - القاضي ابو يوسف
 ومحمد بن الحسن وزفر بن الهذيل والحسن بن زياد اللؤلؤي وكج بن الجراح وعبد الله بن المبارك وبشر بن غياث
 وعافية بن يزيد وعافية بن يزيد وداود الطائفي ويوسف بن خالد السلمي ومالك بن خنول الجعفي فلو بن ابي بكر بن عوف -

الفائدة التاسعة في ائمة مذهبه - قال ابن حجر عتيق عليك ان تاتهم من اقوال العلماء عن ابي حنيفة
 واصحابه ائمة اصحاب الرأي ان مزاجهم بذلك تقيهم ولا نسبتهم الى ائمة يقدرون رأيهم على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على قول اصحابه لائمه بل من ذلك فقد جاء عن ابي حنيفة رضي عن طرق كثيرة ما لم يخصه الله ولا يعذبنا في القبر

فان لم يجد قبا لسنه فان لم يجد فيقول الصحابة فان اختلفوا اذ ما كان اقرب الى القرآن اول سنة من اقوالهم ولم يخرج عنهم
فان لم يجد لاصحابهم قولاً لم يافذ بقول التابعين بل يجتهد كما اجتهدوا وقال الفضيل بن عياض ان كان في مسئلة عند
صحيح تبعه وان كان عن الصحابة او التابعين فذلك والاقاس فاحسن الفياس وقال ابن المبارك رواية عند اذا
جار الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي الراس والعين واذا جاز من الصحابة اخترنا ولم نخرج عن اقوالهم اذا
جاء عن التابعين زاجناهم وعنه ايضا عجبا للنكاس يقولون افتحي بالرأي ما افقت الالبال اثر وعنه ايضا ليس لما عدان يقول
برايه مع كتاب الله ولا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مع ما اجمع عليه اصحابه فاما ما اختلفوا فيه فنتخير من
اقوالهم اقربهم الى كتاب الله او الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مع ما اجمع عليه اصحابه فاما ما اختلفوا فيه فنتخير من
قاس ليس فاقبل اليه ابو حنيفة فقال ياذا وضعت الكلام في غير موضعه البليس رد لقياس على الله تبارك وتعالى
امره فكفر بذلك وقياسنا اتباع الامر الله تعالى لانا نرده الى كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتوا من الصحابة والتابعين
فخفف نذر حول الاتباع فكيف نساوي البليس لعنه الله فقال له الرجل غلطت وثبت فتور الله فليكن كما نورت قلبي وقال ابن
جميع اصحابي حنيفة مجموع على ان ضعيف الحديث اولى عنده من القياس قال ابن حجر الفصل الاربعون في رد
قائل انه خالف فيه صراخ الاما ديت الصحيحة غير حجة وبذا باب اسجد السيد يرد جميع الواب لافقه فلسفي الى قواعد
اجالية تنفع من تحضر باعند الادلة التفصيلية واعلم ان من زعم ذلك من المتقدمين الثوري وآخرين منهم ابو بكر بن
الى شبهة شيخ البخاري وسبب صدوره ذلك منهم انهم استروحو ا ولم يتناولوا قواعد واصول ثم ذكر ابن حجر الاصول
مفصلاً لتخص كلامه اختصاراً فقال منها ان خبر الواحد لا يقبل اذا خالف الاصول المجمع عليها ومنها عمل الراوي
بخلاف مرويه لانه يدل على النسخ او نحوه ومن ثمة اخذ يعمل الى هرية بالغسل من ولو غ اكلب ثلثا من روايته
للمسح ومنها تفرد في عموم البلوى بان يحتاج كل واحد الى معرفته لان العادة تقضي باستفاضة نقل مثله فانفردوا
به قس فيه ومن ثمة لم يافذ وايجر نقض الوضوء بمس لذكر الذي يرويه بسيرة مع عموم الحاجة الى المعرفة قلت وهذا
الاصل مما لم يمكن الاحتراز عنه لاحد ولذا اضطر الشيخ ابن العربي الى قبوله كما سياتي من كلامه مسوطاً في الجمع
بين الصلوتين للمطر ومنها دروده في حد او كفارة لسقوطها بالشبهة واحتمال خطأ الراوي المنفرد به شبهة ومنها
طعن بعض السلف فيه ومنها وقوع الاختلاف في الصحابة في مسئلة ورويتها خبر الواحد لم يخرج احد منهم فاعلمهم
عن الاحتجاج به مع شدة عنايتهم بالاحاديث دليل على نسخ او نحوه ومنها مخالفة نظاهر عموم القرآن لان اضعف
لا يرى تخصيص عمومهم ولا نسخ خبر الواحد لانه ظني وذلك قطعي وتقديم اقوى الدليلين واجب من ذلك خير لا صلوة الا لافقة
الكتاب مخالف لعموم قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه ومنها مخالفة السنة المشهورة لان الخبر المشهور اقوى من خبر الواحد
كخبر ابي هريرة فان خالف لعموم الخبر المشهور البينة على المدعى واليمين على من انكر واذا تفرد ذلك علم منه مزاحمة الى حنيفة
حائبة اليه اعداء والمجاهلون لقواعده بل المواقع الاجتهاد من جعلها من تركه لجر الاحاد غير حجة وانه لم يترك خبر الا لافقة
اقوى عنده ووضح قال ابن حزم جميع الحنفية مجموع على ان مذهبا الى حنيفة ان ضعيف الحديث عنده اولى من الراوي

فتأمل خبر الاعتناء بالاحاديث وغنيم جلالتهادوموقعا عنده ومن ثم قدم لعل بالاحاديث المرسلات على العمل بالقياس
فادرجبوه من التهمة مع انها ليست بمحدث في القياس لاجل المرسل فيها ولم يقل بذلك في صلوة الجنائز وجمرة
التلاوة اقتضاه مع انص فانما انما ورد في صلوة ذات الركوع والسجود وقد قال المحققون لا يستقيم العمل بالحديث
بدون احتمال الراي فيه اذ هو المدرك لمعاينة التي هي مناه الكلام ومن ثم لما لم يكن لبعض المحدثين تأمل لمدرك
التحريم في الرضا قال بان التفتيعين بلين شاة تثبت بينهما المحرمية ولا العمل بالراي انص ومن ثم لم يخطر لفظ الصا
بخلاف الاكل ناسيا واخطر بالاستقراء عدم ان القياس في الاول لفظ دون الثاني فقد بان واتضح ان الامام انما ترك بعض
خبر الاحاد لهذه القواعد والاعذار التي اشترانا اليها ونبهناك عليها فاحذر ان تزل قدمك مع من زلوا ويضل فبك مع
من ضل فانك اذا تخسر اعمالك وعلى اشتراني عن تحقيق الشيء كان البصيفة من اورع الناس واعلم الناس واعبد
واكرم الناس واكثرهم احتياطا في الدين والعدم عن القول بالراي في دين الله وكان لا ينبغي مسئلة في العلم حتى ينج
اصحابه عليها وليقعد عليها جملتها فاذا اتفق اصحابه كلهم على موافقتها للشريعة قال لا يابى يوسف وغيره ضمنها في الباب
الغلاة في ايه ولقد تم في مرتبة في الحديث اذ اوردت عليه المسئلة قال ما عندكم من الآثار فاذا اردو بها وذكر ما عنده خبر
الاكثر -

الباب الخامس

في توضيح الفاذاكثر استعمالها في كتب الحديث ولا بد للخاص في هذا الفن اشرف عليها لما هو معلوم ان لكل اهل
فن اصطلاحا يجب استحضاره عند الخوض فيه الحقيقية انها وظيفة اصول الحديث لكن لتقاصر الهمم اضطررنا
الحديث الى اعضاءها في مبدا الشرح وتقتصر منها على ما هو كثير الاستعمال شديد الاحتياج سيما ما نأخذ الموطا
منها المتن قال السيد في رسالته هو الفاذاكثر الحديث التي يتقدم منها السند وقال الجلال اما المتن فهو الفاذاكثر
التي يتقدم بها المعاني قال الطبري وقال ابن جماعة هو ما ينتهي اليه غاية السند وفي جواب الاصول في اللغة ما يتقوى شيء
وفي الاصطلاح ما ينتهي اليه غاية السند واختلف في متن الحديث بل هو قول الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا او مقولة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اظهر والثاني اعلى الواعد - والواعد سوى ما يجي اننا نعرف
سنة باعتبار الشبهة في القول افضل التعريف في ثمن اهل الوجي بعده ثم ضرب السنة في ثمن ما يقوى على الله صلى الله عليه وسلم وليعلمه قال
هو من المماثلة وهي المبالغة في الغاية لانه غاية السند تكون الكس اذا شغقت جلدة بمضنة واخرجتها فكان
السند استخراج المتن بسنده او من المتن وهو ما صلب اللفظ من المارض لان السند ليقوى بالسند ويرفع له
فانك لو اذن متن القوس اى شديدا بالعصب لان السند ليقوى الحديث بسنده ا -

ومنها السند الاسناد اما السند فهو عند المحدثين الطريق الموصل الى متن الحديث والمراد بالطريق رواية
الحديث واما الاسناد فهو الحكاية عن طريق المتن فيما نقله ان وقال السخاوي في شرح الالافين هذا هو التفريق بينهما
هو الحق انتهى ولذا قال صاحب التوضيح الاسناد ان يقول حدثنا فلان عن فلان ويقابل الاسناد الارسل هو

عدم الاسناد وقيل يشمل الاسناد بمعنى الاسناد قال في شرح مقدمة المشكوة سند رجال حديث راكوب وسناد
 نیز بمعنى سند آید وگفته یعنی ذکر سند و اظهار آن نیز آید ام - قال الطيبي الاسناد اخبار عن طريق المتن و
 الاسناد اتصال الحديث الى قائله ام - كذا في كشاف اصطلاحات الفنون - وقال الجلال في التدریب اما سند
 فقال البدر بن جماعة و الطيبي هو الاخبار عن طريق المتن قال ابن جماعة و اخذه اما سند و هو ما ارتفع و علان
 سفع الجبل لان السند يرفع الى قائله و من قولهم فلان سنداي ممتد فسمى الاخبار عن طريق المتن سنداً الا ان
 الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه و اما الاسناد فهو رفع الحديث الى قائله قال الطيبي و هو متقارب بان في معنى
 اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه ام

ومنها المسند قال السيوطي اما المسند بلغ النون فلا اعتبارات احدا بالحديث الا في تعريفه الثاني الكفاية
 الذي يجمع فيه الاسنده الصحابة اي روه فهو اسم مفعول الثالث يطلق ويراد به الاسناد فيكون مصدراً كسند
 الشباب وسند الفردوس ام قلت و المقصود به هنا المطلق الاول وهو عند المحققين مرفوع صحابي بسند ظاهر
 الاتصال فالرفوع كالجحس و قول صحابي كالفضل يخرج بارفواته المتابعي فهو مرسل وكذا ما رفته دون المتابعي فهو محض
 اوحلق و قوله ظاهر الاتصال يخرج ظاهر الانقطاع و يدخل فيه ما يحتمل الاتصال كالمرسل الخفي وما يحتمل الانقطاع
 الخفي كخفية المدرس و هذا التعريف موافق لقول الحاكم المسند ما رواه الحديث عن شيخ يظهر منه سنده وكذا شيخه عن شيخه
 متصلاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب المسند ما اتصل سنده الى ختمه فلهذا الموقوف اذا جاء
 بسند متصل يسمى سنداً عنده فيشمل الموقوف بل المقطوع ايضاً بل ما بعد المتابعي ايضاً لكنه قال ان محكي الموقوف
 سنداً اقد ياتي بقلته واكثر ما يستعمل في المرفوع وقال القسطلاني المسند ما اتصل سنده من رواة الى منتهاه فعلاً
 ووقفاً ام وقال ابن عبد البر المسند هو المرفوع متصلاً كان او منقطعاً وهذا البعد لانه يصدق على المرسل لم يصل
 والمنقطع اذا كان منته مرفوعاً ولم يقبل به احد وبالمجمله ففي المسند ثلثة اقوال الاول المرفوع المتصل وقال بالحاكم
 وغيره وهو المشهور المعتبر الثاني مراد المتصل وقال الخطيب والثالث مراد المرفوع وقال بابن عبد البر
 كذا في الكشاف وذكر هذه الاقوال اثنان للسيوطي في التدریب مفصلاً ورجع قول الحاكم فقال حكاة ابن عبد البر
 عن قوم من اهل الحديث وهو الصحيح و به جزم شيخ الاسلام في الختمه فيكون شخص من المرفوع قال الحاكم من
 شرط المسند ان لا يكون في مسنده اجترع عن فلان ولا حدث عن فلان ولا بلغني عن فلان ولا اخذ مرفوعاً
 ولا رفعه فلان ام وفي نيل الاماني والتفاكل به لحظ الفرق بينه وبين المتصل المرفوع من حيث ان المرفوع ينظر
 فيه الى حال المتن وهو اضافته الى النبي صلى الله عليه وسلم دون الاسناد ان متصل اولاً والمتصل ينظر فيه الى
 حال الاسناد وهو سماع كل راو من يروي عنه دون المتن من انه مرفوع اولاً وسند ينظر فيه الى الحالين من مجموع
 بين شرط الاتصال والرفع فيكون بينه وبين كل من المرفوع والمتصل عموم وخصوص بطلان ام -
 ومنها المرسل قال السيوطي في التدریب اتفق علماء الطوائف على ان قول التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم كذا وفعله كذا ليسى مسلماً فان انقطع قبل الصحابي واحد او اكثر قال لما حكم وغيره ليسى مسلماً بل يخص
 المرسل بالتابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان سقط قبل الصحابي واحد فهو منقطع وان كان اكثر فمفضل ومنقطع ايضاً
 والمشهور في الفقه والاصول ان لكل مرسل وبه قطع الخطيب وقال لان اكثر ما يوصف بالارسل من حيث الاستعمال
 ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاختلاف في العبارة دون الحكم فان لكل لا يتجوز به هؤلاء ولا هؤلاء
 وفي نيل الاماني المرسل من رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً يعني سواء كان التابعي صغيراً او كبيراً
 فان سقط قبل الصحابي واحد فهو منقطع للمرسل او اكثر فمفضل او منقطع ايضاً وهذا عند المحدثين اما الاصوليون
 والفقهاء فالكل مرسل عندهم وهذا التعريف هو المشهور عند المحدثين وقيل المرسل ما رفعه التابعي الكبير فقط فما رفعه
 التابعي الصغير يكون منقطعاً لان اكثر رواية مثله عن التابعين الكبار وقيل المرسل هو رواية الرجل عن لم
 يسمع منه وقيل ما سقط من رواية راو او اكثر من اوله او آخره او بينهما فجملة الاقوال فيه اربعة ومحل كون قول التابعي
 مسلماً ما لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم اسلم بعد موته او قبله ولم يره ثم حدث عنه مسموعاً كالنوفلي
 رسول بئر قلن فانه من كونه تابعياً اتفاقاً محكوم لسمعه بالاتصال بالارسل ولا خلاف في الاحتجاج به قال اكثر
 وعليه فيلغز ويقال تابعي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وحدثه مسنداً لمرسل اهـ اي ويحتج به من فيه خلافاً
 واختلوا في قبول المرسل وذكر السيوطي في التدريب وفيه عشرة اقول للعلماء والمجتهدين انه ضعيف عند الشافعي
 واكثر المحدثين وحجة عند ابى حنيفة ومالك احمد في المشهور عنهما قاله القسطلاني وغيره - قال الزرقاني في
 شرح البيهقي مذهب مالك واحد في المشهور عنهما والضعيف واتباعهم من الفقهاء والاصوليين والمحدثين الى
 الاحتجاج به في الاحكام وغيره لان قاله القسطلاني في المخرج ومعه صحيحه ورد بانها علمت صحتهما بشرط وذهب
 اكثر اهل الحديث الى ان المرسل ضعيف لا يحتج به للجمل بالاسقاط في الاسناد ونعم اذا اعتضد المرسل بمسند صحيح من
 وجه آخر صحيح او حسن او ضعيف او برسل آخر اسلم من روى عن غيره شيوخ راوى المرسل الاول بحيث يظن ان
 اتحادهما فهو حجة مقبولة عند الجميع كما اذا اعتضد بموافقة قول بعض الصحابة او لغوي عوام اهل العلم وقوة هذا لا
 مرتبة ترتيبها المذكور اهـ قال النووي في شرح مسلم مذهب الشافعي والمحدثين واجهودهم وجماعة من الفقهاء انه
 لا يحتج بالمرسل ومذهب مالك وابى حنيفة واحمد واكثر الفقهاء انه يحتج به ومذهب الشافعي انه اذا انضم الى المرسل
 ما يعضده صححه به وذلك بان يروى ايضاً مسنداً او مرسلان به - اخرى او يعمل ببعض الصحابة او اكثر العلماء
 واما مرسل الصحابي فمذهب الشافعي والجمهور انه يحتج به اهـ وفي التدريب قال النووي في شرح المهذب قيدان بعد
 وغيره ذلك بما اذا لم يكن مرسله ممن لا يخرز ويرسل عن غير الثقات فان كان خلافاً في رده وقال غيره
 محل قبوله عند الحنفية ما اذا كان مرسله من اهل القرون الثلاثة الفاضلة فان كان من غيرهم فلا حديث ثم يشترط
 الكذب صحح النسائي وقال ابن جرير اجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل دلم يات عنهم انكاره ولا عن احد
 من الامة بعدهم الى راس المائتين قال ابن عبد البر كانه يعني ان الشافعي اول من رده وبالغ بعضهم فخواه

على السند فقال من سنده فقد احاطت من اربل فقد نقلت كتابه قلت ولا شك في ان كلام المثلح سيما الشافعية
مضطرب في بيان حكم المرسل فلما لم يكن عليه بالرد مطلقاً وطالما يقيدون بيقود لا يبقى بعد ذلك بينهم وبين القائلين
بصحته فرق - وعده السيوطي في التنوير في لواحق الصحيح فقال الرابع ما بهر خيفت لاسن حجة قبح في رجاله بل من
حجة انقطاع يسير في سنده قال للاسماعيلي قد فسر البخاري ذلك لانه سمعه من ذلك الشيخ بواسطة من شين به
عنه وهو معروف مشهور عن ذلك الشيخ اولاده سمعه من ليس من شرطه فقيه على ذلك الحديث تسمية من عدت
لا على الحديث بعنه كقول في الزكاة وقال طائوس قال معاذ بن جبل لاهل اليمن اتوني بعرض ثياب الحديث
فاستاده الى طائوس صحيح الا ان طائوس لم يسمح من معاذ الى آخر ما بسطه فهاك اقر السيوطي يكون الانقطاع
اليسير داخل في الصحة - وفي نور الاوارسل الصحابي مقبول بالاجماع ومن القرن الثاني او الثالث
مختلف بيننا وبين الشافعي ومن بعد الثالث مقبول عند الكرخي دون اهان امة وقال السيوطي في التدریب
بعد ذكر الاقوال المختلفة هذا كله في غير مرسل الصحابي اما مرسل فمكوم بالصحة على الصحيح الذي قطع به الجمهور والبلق
عليه المحدثون الى آخر ما بسطه وفي تفهيم الاثر المرسل ما سقط من آخر سنده من بعد التاليفي فقط فان عرف من ذلك
التاليفي انه لا يرسل الا من ثقتة فقال الشافعي ليقبل ان معتضد بحجته من وجه آخر يبين الطريق الاول سنده
كان او مرسل او دهب جمهور المحدثين الى التوقف وهو احد قولي احمد وثانيهما وهو قول المالكيين والكلوفين يقبل سنده
معتضد بحجته من وجه آخر يبين الطريق الاول ام لا بهذا قيل والخيار في التفصيل قبول مرسل الصحابي اجماعاً
ومرسل اهل القرن الثاني والثالث عندنا وعند مالك مطلقاً وعند الشافعي باحدته امور ان يسنده
غيره او يرسل آخر وشيوخها مختلفة او ان يعضده قول صحابي او ان يعضده قول اكثر العلماء او ان يعرف
انه لا يرسل الا من عدل واما مرسل من دون هؤلاء من الثقات فمقبول عند بعض اصحابنا مرسل او عند آخرين
الا ان يروى الثقات مرسل كما روي اسنده فان كان الراوي يرسل عن الثقات وغيرهم فعن ابي بكر الرازي
من اصحابنا والباقي من المالكية عدم قبول مرسله اتفاقاً -

ومنها قولهم حدثنا واخبرنا - اعلم ان الحديث لغة الاخبار وعند المشائقة من المحدثين التحديث اخباراً
سمعه من لفظ الشيخ وغالب المغاربة لم يستعملوا هذا الاصطلاح بل الاخبار والتحديث بمعنى واحد كما في النونية
ومثروهم وقال الحافظ في الفتح التحديث والاخبار والابناء سواء عند اهل العلم باختلاف بالنسبة الى اللغة والابناء
الى الاصطلاح ففها اختلاف ففهمهم على اصل اللغة وهذا راى الزهرى وملك ابن عيينة والقطان اكثر
الجازين والكلوفين وعليه استمر على المغاربة ورجمه ابن الحاجب فمتممه ونقل الحكم انه مذهب الائمة الاربع
وهم من راى اطلاق ذلك حيث يقرأ الشيخ من لفظه وتقييده حيث يقرأ عليه وهو مذهب سحن بن راهويين
وابن جمان وابن مندة وغيرهم وهم من راى التفرقة بحسب اقتران التمثل فيخوضون التحديث بما يلفظ به
الشيخ والاخبار بما يقرأ عليه وهذا مذهب ابن جريج والاوزاعي والشافعي وابن دهب وجمهور اهل الشرق ثم احدث

والمتنار انه يقول عند الوصول اليها ح - ويرأى في وقال النووي في مقدمة شرح مسلم اذا كان الحديث اسناداً
او اكثر كتبوا عنها لا انتقال من اسناد الى اسناد ح - وهي حاء مفردة والتمتاز ان ما يؤخذ من تحول تحول من اسناد
الى اسناد وان يقول القاري اذا انتهى اليه ح - يستمر في قرارة ما بعد ما الى آخره ذكره النووي بمنى ما تقدم علم
ومنها المرفوع والموقوف والاشتر - قال القسطلاني المرفوع ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او
فعل او تقرير متصل كان او منقطعاً ويدخل فيه المرسل ويشمل الضعيف والموقوف ما قصر على الصحابي قولاً
او فعلاً ولو منقطعاً ويل سمي اثرانهم وقال السيوطي في التدريب المرفوع ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة لا يقع مطلقاً على غيره متصلاً كان او منقطعاً وقال الخطيب هو ما اخبر به الصحابي عن فعل النبي صلى الله
عليه وسلم او قوله فان خرج بذلك المرسل قال شيخ الاسلام الفاسان الخطيب لم يشترط ذلك وان كلامه خرج مخرج
الغالب لان غالب ابيات النبي صلى الله عليه وسلم انما اضيفت للصحابي قال ابن الصلاح فمن جعل من
اهل الحديث مقابل المرسل يعني حيث يقولون مثلاً رفعه فلان ولمسلم فلان فقد عني بالمرفوع المتصل بما الموقوف
فهو المروي عن الصحابة قولاً لهم او فعلاً او تقريراً متصلاً كان او منقطعاً يستعمل في غيرهم كالتابعين متبداً فيقال وقول فلان
على الزمري ونحوه وعند فقهاء خراسان تسمية الموقوف بالاشتر والمرفوع بالخبر قال ابو القاسم ومنهم الفقهاء يقولون بالخبر
ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم والاشتر ما يروى عن الصحابة وفي نسخة شيخ الاسلام ليقال للموقوف قال النووي
وعند المحققين كل هذا يسمى اثران ما يؤخذ من اثر الحديث اي رويته انتهى - وقال الاسكندراني في شرح قصيدة
الغزالي الحديث والخبر والاشتر والسنن الفاظ مترادفة عند الجمهور وقيل الاشتر هو قول الصحابي وقيل هو قول اسلف مطلقاً
صحابياً كان او تابعياً

ومنها اذا قيل في الاسناد عن رجل او شيخ او نحو ذلك - فقال الحاكم وابن القطان وغيرهما لا يسمي
مرسلاً بل منقطعاً وفي البرهان لا مالم يجرى تسميته بالمرسل قال العراقي وكل من هذين القولين مخالف لما عليه اكثر
المحدثين واختار العلالي انه متصل في سنده مجهول اي مبهم قال شيخ الاسلام لكنه متعدي بما اذا لم يسم المبهم
في رواية اخرى والا فلا يكون حديثاً مجهولاً وبما اذا صح من اليهم بالحديث ونحوه والا فلا يكون حديثاً متصلاً
لا احتمال انه ليس بذلك اذا كان الراوي عنه غير تابعي او تابعياً ولم يصفه بالصحة والا فالحديث صحيح لان الصحابي
كلهم عدول ام قاله الزرقاني وفي التدريب اذا قال الراوي فلان عن رجل او شيخ فقال الحاكم منقطع وقال غيره
مرسل قال العراقي وكل من القولين خلاف ما عليه الاكثر فانه من متصل في سنده مجهول حكاه
الرشيد واختاره العلالي زاد في المصنوع ومن سمي باسم لا يعرف به وعلى ذلك مشي البوداودي في المراسيل فان يروى
فيه ما يجهل فيه الرجل قال بل زاد البيهقي على هذا في سنده فجعل ما رواه التابعي من رجل من الصحابة لم يسم
مرسلاً وليس بمجهول اللهم الا ان كان يسميه مرسلاً ويجعله حجة كمراسيل الصحابة فهو ترتيب وقد روي البخاري عن الجعدي
قال اذا صح الاسناد عن الثقات الى رجل من الصحابة فهو حجة وان لم يسم ذلك الرجل وقال المازني قلت

ابن حنبل اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من الصحابة ولم يسير في الحديث صحيح قال نعم قال و فرق بيني وبين ان يرويه التابعي من الصحابي معنفنا او مسرحا بالسماع قال بن حنبل بحسن وتجره وكلام من اطلق قبوله محمول على هذا التفصيل اهـ - ثم اذا قال حدثني الثقة او نحوه لم يكلف به في التعديل على الصحيح وقيل يكفي بذلك مطلقا كما لو عينة لانه ما مون في الحالتين معا فان كان القائل به عالما اي مجتهدا كمالك والشافعي وكثيرا ما يفعلان ذلك كفي في محن موافقيه في المذهب عند بعض المحققين قال ابن اصباع لانه لم يورد ذلك احتياجا بانحصر على غيره بل يذكر لاصحابه قيام الحجية عنده على الحكم وقد عرفت هو من روى عنه ذلك واختاره امام الحرمين ورجح الرافعي في مشرح المسند وقيل لا يكفي ايضا حتى يقول كل من ادى علم عنه ولم اسمع فهو عدل قال السيوطي وقال ابن الهمام في التقريرية فون الارسال عتبه من ليقبل اهـ -

ومنها قولهم كنا نفعل كذا او من السنة كذا قال النعوى اذا قال الصحابي كنا نقول او نفعل او يقولون او يفعلون كذا اختلفوا فيه فقال ابو بكر الاسماعيل لا يكون مرفوعا بل هو موقوف وقال من الحديثين واصله الفقه والاصول ان لم يصفه الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بمرفوع بل موقوف وان اضاف فقال كنا نفعل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او في زمنه او هو فينا او دين انظرنا او نحو ذلك فهو مرفوع هـ او المذهب الصحيح الظاهر فانه اذا فعل في زمنه صلى الله عليه وسلم فانظر ام اطلعه عليه وتقر به اياه وقال آخرون ان كان ذلك الفعل مما لا يخفى غالبا كان مرفوعا والا كان موقوفا وبهذا قطع الشيخ ابو الحسن اشيرازي الشافعي واما اذا قال الصحابي امرنا كذا او نهينا كذا او من السنة كذا فافعله مرفوعا على المذهب الصحيح الذي قاله الجمهور من اهل الفنون وقيل موقوف واما اذا قال التابعي من السنة كذا فالصحيح انه موقوف وقيل مرفوع مرسل هـ -

واما الرواية بالمعنى - فان لم يكن الراوى عالما بالالفاظ ودلولاتها ومقاصد باخبر ابا يحيى معانيها بصيرة بمقاييد التقاوت بينهما فيقول الرواية لما سمع بالمعنى بلا خلاف بل يتعين لفظا ما سمع امان كان عالما بذلك فقول كذا كذا مطلقا وقيل تجوز للصحابي دون غيره لا يهمل جملوا على الفصاحة والبلاغة وقيل بالعكس وقيل لمن نسي اللفظ وقيل بالعكس نعم لكن من التفرق فيه والذي عليه جمهور السلف والخلف ومهم الائمة الاربعه جواز الرواية بالمعنى مطلقا اذا نطق بادره وذلك هو الذي تشهد به احوال الصحابة والسلف ويدل عليه روايتهم للقصص الواحدة بالفاظ مختلفة وقد ورد في الحديث المرفوع عند الطبراني من حديث عبد الله بن سليمان قال قلت يا رسول الله اسمع منك الحديث لا يستطيع ان اذويه كما اسمع منك بيزيد حرفا او ينقص حرفا فقال اذالم تتحولوا ولم تحرموا اصلا واذ اصبر المعنى فلا بأس فذكر ذلك الحسن فقال لولا هذا ما عهدت ان تهتم -

وهذا اخر ما ذكره من المباحث الاصولية يتوع من التفصيل لشدة احتياج ناظرى المديط الى ذلك واما غير ما من المباحث الضرورية فكثيرة لا يسعها المقام وذكر القسطلاني في بداية تشرحه اكثر بانوع من الاختصار فاصح اليران فثبت ونذكر بعضا منها تحميلا للفاضة فقال الصحيح ما اتصل بسنده بعدول ضابطين بلاشذوذ ولا على خفية

فادعهم جميع عليها الحسن ما عرفت محضره من كونه حجازيا لم يكن كوفيا كان يكون رادقا شهر برواية اهل بلدة كفتادة في
 البصريين فان حديث البصريين اذا جازع عن قتادة كان محضه معروفا فالمعتبر الاتصال وشهرة رجاله بالحدوث والضعف
 المتعظم على الصحيح ثم قيل هذا حديث حسن الاسناد او صحيح فبدون قولهم حسن صحيح انون لانه قد يحسن الاسناد للاتصال
 وثقة روايته دون المتن لشدة دواعيه والصالح دون الحسن قال ابو داود ما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وقال ابن حجر
 لفظ صالح في كلامهم عن ان يكون للاحتجاج او الاعتبار والمضعف ما لم ينجح على ضعفه وهو اعلى من الضعيف
 وفي البخاري منه والضعيف ما قصر عن درجة الحسن وتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة -
 والموصول يسمى المتصل ما اتصل سنده رفعا ووقفا لما اتصل للتالي نعم يسرع ان يقال متصل الى سعيد بن المسيب
 او الى الزهري مثلا واذا تعارض الوصل والارسال بان تختلف الثقات في حديث فيرويه بعضهم متصلا وآخر
 مرسل ففعل الحكم المسند اذا كان عدلا متابطا قال النزيل هو الصحيح وكل عنده البخاري فحكم من وصل وقال البخاري
 الزيادة من الشقة مقبولة وقيل الحكم للكثر وقيل للاختلاف واذا تعارض الرفع والوقف فالحكم للاختلاف لانه ثبت في
 سكت وقيل زيادة الثقات مطلقا على الصحيح سواء كانت من شخص واحد او من غير من رواه وقيل مردودة منه
 مقبولة من غيره وقال الاصوليون ان اتحاد المجلس لم يكتل غفلة عن تلك الزيادة (على علم انه متذكر لها غير ذابل
 عنها) روت وان جعلت عند الجمهور وان جعل تعدد المجلس فاولى بالقبول وان تعدد يقينا قبلت اتفاقا
 والمقطوع ما جاء عن تالي موقوفا عليه وانقطع مسقط من رواة واحد قبل الصحابي وكذا من مكانين او اكثر او
 مسقط من رواة قبل الصحابي اثنان فاكثر التوالي والمختص الذي قيل فيه فلان عن فلان بدون لفظ السماع
 او التحدث فان اتى عن رواية يسمين معروفين موصول عند الجمهور بشرط ثبوت اللقاء وعند مسلم بامكان وعدم
 التدليس قال النووي قال بعض العلماء هو مرسل والصحيح الذي عليه العمل وقال الجمهور من اصحاب الحديث والفتوى
 والاصول انه متصل بشرط اركان اللقاء وعدم التدليس وفي اشراط ثبوت اللقاء وطول الصحبة خلافه وفي
 قرة اعيان شرط ابو بكر الصير في ثبوت اللقاء وقال عليه الهمة الحديث البخاري وابن المديني وغيرهما وشرط ابو ظفر
 السهماني طول الصحبة والوعر والداني ان يكون معروفا بالرواية عنه وانكر مسلم على من اشترط ثبوت اللقاء في
 الغفلة وان قال بغيره وان لم يفتق عليه اركان لقاءهما ام - والمؤن قول الراوي حدثنا فلان ان فلانا قال هو
 كمن في اللقاء وغيره كذا في النيل قال السيوطي قال احمد بن حنبل وجماعة لا يلتحق ان يشبهها لمن في الاتصال بل
 يكون منقطعاً حتى تعيين السماع في ذلك قال الجمهور منهم ما لك كمن في الاتصال ومقطوعه محمول على السماع بالشرط
 المذكور ام والحق ما عرفت من اول اسناده لا وسطه والمدرس يفتح اللام المشددة غنة احدا ان يسيطعهم شيخه
 ويرقى الى شيخ شيخه او فوقه فيند ذلك بلفظ لا يقتضي الاتصال كمن فلان او قال فلان وانما يكون تدليلا
 اذا كان المدرس قد صار الذي روى عنه اوله ولم يسع منه ذلك الحديث فلا يقبل ممن عرف بذلك الاما صرح
 بالاتصال وثانها تدليس التسوية بان يسيطع ضعيفا بين شيخه لتقنين وهو مشر التدليس ثانيا تدليس الشيوخ بان يسمى

شيخه الذي سمع منه بغير اسم المعروف وهو جائز لقصد تيقظ الطالب باعتباره لم يثبت عن الرواة والمدرج كلام
 يذكر عقب الحديث متصلًا يومئذ منه او يكون عنده متناك باسنادين فيرويهما باحديهما او نحو ذلك كما بسط صوره
 القسطلاني والعالى خمسة انواع والمسلسل ماورد بحالة واحدة في الرواة او الرواية واصحابها المسلسل بقبولة
 سورة الحصف والغريب الفرد راوبروايته او برواية زيادة فيه فيقسم الى صحيح وحسن وضعيف وهو الغالب في الغزاة
 والعزيم الفرد برواية اثنان او ثلاثة والحلل (ويطلق عليه المعلول) خبر ظاهر السلامة لكن فيه عليه خفيه
 تظهر للنقاد كخالفه الا حفظ او تفرد به وعدم المتابعة مع قرآن تنبيه على الوهم وغير ذلك وهذا من انمض انواع
 علم الحديث وذكر الجلال في التديب على عشرة انواع وكذا في انواع فان قيل للفرد في حق في المفاتيح متباينًا او موافق في المعنى
 ليسى شأها وبداخل فيها رواية من لا يمتنع بحدوثه وصدقه بل يكون محدودا في الضعفاء وليس كل ضعيف يصلح له ذلك
 ولذا قال الرازي في قوله فلان لا يعتبر به وفلان لا يعتبر به وقد يكون كل من التاليف والمتابع لا اعتماد عليه لكن باجماعهم حصل
 القوة والشاذ ما خالف الروى الشقة فيه الثقات وفيه تفصيل ومقابل المحفوظ والمنكر الذي لا يعرف منه غير
 جهة راوية فلا متابع له ولا شاهد ويقال المنكر ما خالف فيه الضعيف الثقات ومقابل المعروف والمضطرب ما روى
 على اوجه مختلفة متداخلة على التماس في الاختلاف من راو واحد او اكثر وهو موجب للضعف لاشعاره بالضعف
 والمنقول ما يدل في كلام راو واحد او اكثر والمصحف ما تفرق فيه النقط كشيء مستأد والمحرف ما تفرق فيه الشكل والمركب الذي
 يكسب اسناده لمتن آخر قيل غير ذلك والمختلف ان يوجد حديثان متضادان في المعنى بحسب الظاهر فيجمع بما ينبغي
 التفاضل ويسمي مختلف الحديث وان عرف الشاخر قناسخ ومسوخ والا فان امكن ترجيح احدهما بوجه من وجوه الترجيح
 وعدد ما اكثر من مائة فيصار اليه والاي توقف من اجل عليها انتهى ملخصًا مع تيسير ومدة الانواع لا بد من حفظها
 لطالب الحديث وغيره من الانواع كثيرة عملها كتب الاصول ولا يجوز عندي للطالب ان يحذف في كتب الحديث الا بعد
 معرفة الاصول ونقص بعض انواع الحديث الاشبه في قصيدة الشهيرة نذكرها لكونها معينًا لحفظ الانواع
 فمن حفظها بعد معرفة معانيها الاصطلاحية يحصل لها البصيرة في علوم الحديث نذكرها لعلها يقول اهل الفن ينبغي تم
 الاملا بنواد من حكايات وانشادات +

القصيدة الغزلية للشهيد شيخنا الميرزا محمد بن محمد النجفي الاشبهيلي المشافعي

غزاه حليم والرافع الفضل	وحزن ودمع مسلول	انقضى مني يكتمل الانس	ومنقط اعصابه اوصول
وصبر عنك بشهد انك	ضعيف مقروود ذي جمل	وهانا في الفجر كمدح	تكلفني كمالا اطبق فاحمل
ولا حزن الا مع حديثك	مشافهة على فالفعل	واجريت مع فوق خلدك	وما حزن الا محنتي تغسل
وامر موقوف عليك ليس لي	على احد لا عليك لمول	فتفق حيف وسهد دهر في	ومفتقر صبر وقبى المبلبل
ولو كان مرفوعا اليك لك	على غم عذابي ترق تعقل	وموتك حزن وشي ووتك	ومختلف حطى ما منك اعمل
وهذا عنك لي منكرا سعي	فترودته ليس يرح ويحمل	خذ لو وجد مسندنا	افخيري بموضع الهوى يميل

وذكر من غيرهم الخ فاعلموا	ومعنى من حيث ما أطول	فلا تزل في منيع فحتم	وذكر من تعلقوا بالتحديث
من ينكح ميسيل لعزكم	ومشهور أوصاف الحديث	أدري يسعدك والرباب ين	وانت الذي تفتي في الحديث
غفر يقاسمك بعنك وما لعل	وحقه من دار القلي متحل	فخذ أكله من خرم أو لا	المصنف فيه فهو في كل
فوقها مقطوع الرسل الله	اليد سبيلك والحق معد	أبرأ القمته إلى جبهة	أهيم وقلبي بالصباح مشعل

فأثبتت لأول منتهى تضمن العصب والمسل والمسل والثاني الضعيف والمزك على ما قالنا شرح قلت الشاهد
أيضا والمجل من الروايات ما يحتاج إلى البيان وتضمن من شرائط الرواة المحقق أيضا والثالث الحسن فقط على رأي الشرح وعند من
الحديث واسلمع والمشافهة والاملاء الثالثة من النوع تحمل الحديث وتضمن أيضا نقل الحديث ورواية والراجح يتضمن الموقوف
فقط عند من قلت من النزاع الرخ من بابك أيضا واجد الاحاد والخاص المرفوع عندهم وعندى تعديل الرواة وجرهم أيضا
والسادس المنكر والمدرس على ما قالوا قلت المردود المهمل قال لنا في الحنفى وان روى الراوى حديثا عن أحد اثنين متفقين في
الاسم فقط ما كية او في فيهم اللاب فيهما في اسم الجدا فيهم في نسبة عبرة بما في الاتفاق من غير ان يتميز عن الاخر في النوع
المسبب المهمل في السابق يتضمن التصل والنقطع ولا يجد ان شمل زمان التحديث وزمان التحمل فانهما من لكل لا موصول فغفلت ان عند
ابن الفرج في بعض الكلام عليه في الباب اسما والاشارة في ضمن الحديث وطرق تحمل الحديث والثالث المبرج والعاشر المتفق والفرق
قلت ولما قلنا ايضا والحادى عشر المتكلف والمختلف قلت في الجادة ايضا وهون في انواع التحمل والثاني عشر المسند للمؤمن
والثالث عشر المبرها وهو رواية اقسام ذكرها السيوطي في التدريب اعتبار وقامض الحديث وقد صنف الملقط في تاليف مفردا والاعش
العزير والمشهور الخامس عشر الغر يثبت التحمل ايضا والسادس عشر المقطوع قلت لا يجد ان يدخل فيه تعديل الرواة وتجزيم وسيل الحديث
وطريقه لمسي اسند السابغ من الطال والنار في الثامن عشر لم يذكر فيه شيئا من ان الرواية بالمعنى دخل فيه وكذا التاسع عشر سكتوا عنه
مع ان الرواية بغير من الراوى وآخوه وهون بها الصحابي فيتميل الرواية بغير نصها الشيخ لكها من مسائل الاصول قال في جامع المال
اذا ذكر الشيخ اسنادا او طرقا لم يثبت ثم قال الحديث اراد السامع ان يروى عنه كما لم يفرقه ان يقتصر على ما ذكره الشيخ ثم يقول
والحديث بطول كذا ويسوقه انتهى - هذا ما ينظر بكل نظر وديقة يدخل في القصيدة الانواع الكثيرة فليد والناسم اجاد فلهذا
وباطنا غفر الله لهما ولنا -

الباب السادس في الاشياء

(وفيه فوائد) الفائدة الاولى في آداب الحديث قال السيوطي في التدريب علم الحديث شريفة يناسبها
الاخلاق وحسن الاشيم وينافه ضد ذلك هو علم علوم الاخرة المحضة قال ابو الحسن بن اراكلم القزويني في الاثر احسن من حرمه
جزا كثيرة من رزقنا لفضل اجسامنا فليس جميع النية واعلاصها وتطهير قلبه من عراض الدنيا وادناسها باللباس ونحوها ولكن
اكثرهم في الحديث والتبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاعمال بالنيات وقد قال الثوري قلت لحبيب بن ابي ثاب
حدثنا قال حتى تحسن النية وتقبل لابي اللوح سلام بن عيسى حدثنا فقال ليس في نية فقالوا انك توجب فقال لا يجوز في
النية الا في النية ونحو كذا خلا على وللايا = وقال حماد بن زيد استغفر الله لذكر الاسناد في القلب خيلاء -

قال النووي والاولى ان لا يحدث بحضرة من هو اولى من سنة اهل اذعية وقيل كره ان يحد في بلد في اولى في بني له شير الفياكين
 انصية قال في الاقتراح ونحن ان يكون عند الاستواء في عدل الصفة المرجحة اما مع التقاد بان يكون على سندا عاميا والمنازل على
 ضابطتها تترتفت في الارشاد اليه فيكون في الرواية عنه ما يوجب ظنا قال السيوطي ان إطلاق التحدث بحضرة الاكابر ليس
 بركوه ولا علنا الا في الصحاح كانوا يعترفون بمدى على سلم وقد قد استعمل في الحقيقة ما لا ذلك لا ينبغي ان يمتنع من حديث
 احد كونه غير صحيح النية فانه يري له سمعنا بعد ذلك قلت ينبغي ان ياخذ عليه امر ان استطاع ذلك قال السيوطي من اخذ على الحديث اجرا
 لا تقبل روايته عند اهل الحديث بل وكفى بن يهودي في حاتم الرازي وقبل عندنا في نعيم بن كين شيخ البخاري على بن عبد العزيز
 البغوي واخرين ترخصوا في اشج الوكيلين الذين يجوز ان لا يلام من امتنع عليه السبب التحدث به وفي قرة العيون
 انه ان تعطل بانقطاع ذلك كسر قبل والا فلما كان في اشج الوكيلين الذين لا يلام من امتنع عليه السبب التحدث به وفي قرة العيون
 الاخرى في زماننا لا يهتمون بالدروس في تفسيرها ولا يهتمون بالدراسات في الطبقة فنانهم انهم على من بن ائمة عليهم فهدا من
 الاول المثل هؤلاء فالجواب متين عليهم ويتجرب له اذا اراد حضور مجلس الحديث ان يتعلم بفلس فهو في تطيب بجزءه ليتأكد كما ذكره
 السمعاني ويرى له حجة وكيفية صدر مجلسه مكانا في جلوسه بوقار وديمية وقد كان مالك يفعل ذلك فعلى ان يعالج ان يعلم حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يحدث في الطريق او دهر هو قائم اسنده البسيط وهند عن قتادة قال السيب ان لا يقرأ الا القادر
 الا على طهارة قال كانوا يكرهون ان يحدثوا على غير طهر من ابن المسيب انه سئل عن حديث وهو مضطجع في مرضه فجلس حديث
 فقيل له ددت انك لم تتقن فقال كرهت ان احدث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع وسئل ابن المبارك عن حديث
 وهو يمشي فقال ليس به اسنود غير العلم عن مالك قال جالس العظماء يخشع ولا يكلمه والوقار ويكره ان يقوم لاحد فقد
 قيل في اقام البخاري لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد فانه يكتب عليه خطية به من الادب ايضا انه ان بلغ احد مودة في المجلس زبره
 وانتهر فقد كان مالك يفعل ذلك يقول قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي من رفعه
 عند حديثه فكان ما في مودة فوق صوت ومنها ايضا ان قيل على لما من كلهم قال حبيب بن ثابت من السنة اذا حدث الرجل القوم
 ان قيل عليهم صبيها ومنها ان يبدى بملء فيه تحميد الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرد الحديث مردوا وعلماء يمتنعون
 بصفة ويستحب للمحدث عقد مجلس طاهر الحديث قال السيوطي في نيل اللاماني ينبغي للشيخ ان لا يروى حديثه بقراءة لحان او مصحف
 فقد قال الاصمعي انوف ما افعله طاع العلم اذ لم يعرف اخوانه يخل في جملة قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على شئنا احدثت لانه
 صلى الله عليه وسلم لم يكن لعين فيما رويت عنه لمحت فيه كذبت عليه اذا كان في سماع بعض الوهم فغلبه براءة بحال الرواية فان في
 اغفالنا من التدليس ذلك ان يسبح من غير اصل او يحصل له عند القراءة نوم او حديث او نحوه قال السيوطي لا تقبل رواية
 من عرف بالتساهل في سماعها وانما كان ليالي بالنوم في اسماعه منه او عليه ويحدث لاسنصل مصحح مقابل على اصله اصل شيئا احرف بقول
 التسكين في الحديث بان يلقن الشيء فيحدث بين غير من يعلم انه من حديثه او كثره ايهو في روايته اذ لم يحدث من اصل صحيح بخلاف
 ما اذا حدث من غلبة كثره فهو لان الاعتماد حينئذ على الامل لا على حفظه واعرف بكثرة اشواذ والمنكر في ذلك وكما
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه قال الخطيب يرفع بها صوته وكما ذكره صحابا يرضى عليان كان ابن صاهل قال رضى الله عنها

وكذا ابراهيم على الله فقدروا الخطيئة التي يبرهن بها قائل القاري يؤيد كلامه في ان القيل رضى الله تعالى عنه فقال الربيع لا حرج في
 يقال رضى الله عنه بحسن الحديث الشارح على شيخه حال الرواية عنه بما هو ابلغ كما فعله حاشا من السلف كقول في اسم الزماني مرقى الجليلين
 عوف بن سلم وكقول مرقى حذثنى الصدوق عن جديبة بن عبد الله البراءة وكقول مطا حذثنى البراءة عن عيسى بن كقول شعبة
 حذثنى سيد الفقهاء الربيع غير ذلك معتن بالمدار لم يبرهن من الشارح وتنبه على صحة الحديث او حسنا او ضعفا وحلته وعلى افيه
 من علو وفائدة في المتن او لسند وضعها مشكل في الاسماء او غريب معنى فامض في المتن ولا يجزئها لا يحكم عقولهم ولا لا يفهم
 قال الخطيب في حذثنى في رواية المعلوم اعاد الرخص ما شجر بين اصحابنا والاسر سليا قال ابن مسعود ما كنت تجد قوما حديثا لا يملكون
 عقولهم الا كان بعضهم قنينة وروى المقدم مرفوعا قال اذا حدثتم الناس عن شيء فلاتحدثوهم بما يبرأون من الشقاق عليه قلت ينبغي
 ان لا يسمع عدوه ولا يقتصر على صدقيه كما تقدم في شراخ العلم مطا ونعيم الاملاء بكنا وتوادروا في انشاء دات باسنادها
 كعادة الائمة في ذلك وقد استدلل الخطيب في رواه عن علي بن ابي طالب قال روى القلوب فقبولها باطر الحكمة وكان الرضى
 يقول لصاحبها تو ان اشاركم ما تو ان اعاذكم قال فان كان في رواية من يفتي بالفتن لا يخرج وتصنيف اذا مايل
 لذلك باراد الريعين والتصنيف في شرحه وبيان مشكله متفقا واضحا فقلنا تهر في علم الحديث من لم يفعل هذا قال الخطيب
 لا يتهرب في الحديث ويقف على خواصه ويستبين الخفى من فوائده الاس من مسطرة والف متشعبة وهم بعضه الى بعض فاذك
 ما يقوى لغرض ثبت الحفظ ويذكر القلوب ليشهد الطبع وبسط اللسان ويحيي اليمان كيشف لم يشبه يوضع للملتبس في كمال الصواب لاجل الذكر
 ويجلده الى آخر الدرر كما قال الشارح يموت قوم فيحى العلم ذكرهم به ويجعل لمن امواتنا باهات - قال كان بعض شيوخنا
 يقول من اراد الفائدة فليكتب السمع وليأخذ قلم التخرج وقال النووي في شرح المبدئي لتصنيف لطل على حقائق العلوم
 ودقائقه وثبت منه لانه يضطره الى كثرة التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة والاطلاع على مختلف كلام الائمة ومتنوعة
 وواضحة من مشكله وصغير من صغيره ومن ريكه ويتصف المحقق بصفة التمهيد قال الربيع لم ار الشافعي في كتابها رواه لانا مايل
 لاهتمامه بالتصنيف وشيخه ان يكتب بالبيان التي بسطها اهل الأصول لان طول الكلام يسر تفصيلها لكن ينبغي ان يحفظ
 على كتابة الفتاوى والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يأت من تكراره لا يتقيد فيه بالاصل ان كان ناقصا قاله
 النووي في الترميم - وفي نيل الاماني ينبغي للحديث ان يترك عن التحديث اذا نشى التخليط بهم او وزن ادعى ويختلف ذلك
 باختلاف الناس في ضبطه بالثمانين اعلى فقد حدث بعد ما انزل الشيوخ ما لك غيرهم وقد بعد المائة من الصحابة حكيم بن حزام ومن
 غيرهم غيره والمدار على ثبوت العقل واجتماع الراى -

الفائدة الثامنة في مراتب اهل الحديث - قال السيوطي في التدريس حاد ما نزل في الحديث والمستند ان ابني درجا ثلثة لمسند
 بكر الحديث هو من يروي الحديث باسناد سواء كان عنده علم به او ليس الا مجرد الرواية واما الحديث فهو ارفع من حال الراوي وفيه اذا هو
 للعلماء لم يخل الذين يسمون الحديث لا علم لهم بطرق ولا باسما الرواة والمتون لان السماع المجرد ليس علم وتقدم قال الخطيب
 لا يؤخذ العلم عن الراوي وذكر سنها من لا يعرف هذا لان قال القاضي مراده اذ لم يكن ممن يعرف الرجال من الرواة
 ولا يعرف بل زيد في حديثه انفس كان السلف يطلقون اسم الحديث والحفاظ بسعي وقابل شيم من لم يحفظ الحديث فليس هو من اصحاب

الحديث وبحث الى احوالها فقص قال الشيخ السبكي فخره ادمت الحديث وكان قصار امرا انظر في مشارق الانوار فان ترفعت الى مصابيح
البعثى ظننت انها بهذا القدر تصل الى درجة الحديث في ذلك لا يجلبها بالحديث فلو حفظت هذين الكتابين من علم قلب ففهم اليهم الى النون
مشبهها لم يكن محو حتى يجل في اسمها فان كانت بلج الغاية في الحديث على زعمها اشتغلت بجراح الاصول لابن النونية فان كانت
علوم الحديث لابن الصلاح او غيره المسمى بالتقريب للنووي ينادى من ينادى الى هذا المقام محمد الحديثين وتجاري اهرصه ما نسب اليها
الكاذبة فان من ذكرناه لا يوجد محمد بهذا القدر وانما الحديث من غير الاسانيد او لعل واسماء الرجال العالي والتأثير في حفظ
ذلك جزء مستكثرة من المتون مع كتب السنة ومنه ما هو من السبكي ومعظم الطريق في قسم الى هذا القدر رالف جزء من لاجز احوال الحديثية في
اقل درجاة الى آخرها قال انتهى منقطا وبسط الكلام على السبكي وعلى من اشتغل بهم توسعوا بعد ذلك في إطلاق هذه الاسماء لاختلاف
الزمان ان الشرايط باعتبار منتهى وفي حاشيتي نسخة المحقق في الاصل من احوالها على ما في الف نسخة من بعد النسخة وهو
من احاط عليه ثلثمائة الف حديث ثم الحكم وهو الذي احاط عليه ثلثمائة الف حديث متناوذا وادرجا وتعدا وادرجا كما قاله
من المحققين انتهى وكذا قال حسن خاطر المالكي في لفظ الدرر وقال ايضا المستدرك النون من يرى الحديث باسناد سوار كان
عن عالم باليسر لاجز الرواية واما الحديث فهو العالم بطرق الحديث واسماء الرواة والمتون انفع منها المعيد وهو في المحقق
واما النسخة فهو انفع من ثبت وقال ليري لا يولد للمحقق الا في كل بعين نسخة

الفائدة الثالثة في آداب الطالب يجب عليه ايضا تصحيح النية والاخلاص لله تعالى في طلبه الخبز من المتوصل به
الى اغراض الدنيا فقد روى ابو داود وابن ماجة من حديث ابى هريرة رضى فرغوا من تعلم علما مما يتبين به وجه الله
لا يتعلم الا ليصيب به غرض من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة وقال حماد بن سلمة من طلب الحديث لغير الله
مكره ويسأل الله تعالى التوفيق والتشديد والتيسير والاعانة عليه ليتعمل الاخلاق الحميدة والآداب العظيمة
فقد قال ابو عالم الغليل من طلب هذا الحديث فقد طلب على امور الدين فيجب ان يكون خيرا للناس ثم ليفرز
جهده في تفصيله ويفهم مكانه وفي صحيح مسلم من حديث ابى هريرة رضى فرغوا من تعلم علما مما يتبين به وجه الله ولا يجز
وقال يحيى بن كيث لا ينال العلم بمائة الحزم وقال الشافعي رضى لا يفلح من طلب هذا العلم بالتأمل وغنى النفس ولكن
من طلبه بذلة النفس ومنين العيش وخدمة العلم فلعن وفي المشال سائر ومن طلب العلم بهر الليالي - ويخفى ان يقرأ
او لا شيئاً من النحو وغيره فقد تقدم ما قال الاصمعي اخوف ما عاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل
في جملة قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً اهدى ربه لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يرين فيها رويته عنه وكنت فيه
كذبت عليه في طلب الحديث ان تعلم من النحو واللغة ليسمى بالحن والتحريف والطريق في الاسلام من التحريف والتصحيح لاخذ
من افواه اهل المعرفة والقبض والتحقيق لان يكون الكتب واذا وقع في رواية لم يحرف تحريف فيقول يرويه كما سمعته قال
ابن الصلاح جرو غلو في اتباع اللفظ والصواب تقريره في الاصل على حاله مع التصديق عليه وبيان الصواب في الحاشية والاولى
عند الاداء ان يقرأه على الصواب اولاً ثم يقول في رواية تذكر هذا اذا علم ان نسخة رواه على الخطا اما ان قلب على نسخة ابن
كتاب فله لا نسخة في نسخة صلاحه كذا في نيل اللاماني وقال السيوطي في نسخة للنووي واذا وقع في رواية لم يحرف فقال ابن سيرين

وابن خزيمة يرويه كما سمعوا الصواب قول الأكثرين انه يروى على الصواب واما اصلا في الكتاب فيجوز لبعضهم والصلاب
تقريره في الاصل على ما لم يتغير عليه وبيان الصواب في الحديث ثم الاول على السلاسل ان يقرأه اولاً على الصواب ثم يقول
وقع في روايته او عندئذ ان كان طريقه فان كان اوله ان يقرأ في الأصل او لا ثم يذكر الصواب وانما كان الاول كيداً
يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل انتهى ويبدء بالسماع من ارجح شيوخ بلده مستأداً وعلماً وشهرة وديناً وغيره
فاذا فرغ من جهاتهم وسماع علمهم فليقل الى سائر البلدان على عادة الحفاظ ولا يزل قبل ذلك قال الخطيب فالمقصود
بالرحلة امران احدهما تفصيل علمه مستنداً وقدم السماع والثاني لقا الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم فاذا كان المراد
موجودين في بلده ومحدودين في غيره فلا فائدة في الرحلة او موجودين فيها فيحصل حديث بلده ثم يرحل واذا عزم
على الرحلة فليترك كل حد في بلده من الرواية الا ويكتب عنه ما تيسر من الاحاديث وان قلت فقد قال لبعضهم ضيق ورقة ولا
تضيق شيئاً ولا يملكه الشره والحزم على التساهل في التحمل فيلزم شيء من شروط السابقة فان شهرة السماع لا تنتهى ونهية الخطيب
لا تقتضي والعلم كالجواهر التي يتحذر كليلها والمعادن التي لا ينقطع نيلها وتقدم في آداب الحديث انه
ينبغي له الصلوة والوضوء والرحم على مواضعها وان لا يتساهل في السماع وينبغي ان يستعمل السمع من احاديث العبادات
والآداب فضلاً عن الاعمال فذاك زكوة الحديث وسبب حفظه وقال عمرو بن العيص الملائكة اذا بلغك شيء من الخبر
فاعمل به ولو مرة تكن من اهل وقال وكيع اذا اردت ان تحفظ الحديث فاعمل به وقال البراء بن سبيع بن سبيع بن سبيع
عليه حفظ الحديث باعمل به قال احمد بن حنبل المكتوب حديثاً الا وقد علمت حتى مرني ابن النعمان صلى الله عليه وسلم اتجم واسأل ابا طيبة
ديناراً فاحتجت واعطيت الحجام ديناراً - وينبغي للطالب ايضا ان يهتم بشيخه ومن يسمع منه فذلك من اعمال العلم واسبب
الانقطاع به وقد قال الميزنة كنهانها بل يسميها كنهانها وقال البخاري ما رأيت احداً اوفر للمحدثين من يحيى بن معين
وفي الحديث تواضعوا لمن تعلمون منه ورجع البيهقي وقضه على عمره وعن ابي عبيد بن القاسم قال ما دقت على محدث
بأية قول له تعالى ولواهم مبروا حتى يخرج اليهم لكان خيرا لهم - وليتقد جلالة الشيخ ورجحانه على غيره فقد روى الخطيب في الارشاد
عن ابي يوسف القاضي قال سمعت السلف يقولون من لا يعرف لاسأله لا يفهم ويجوز رخصته ولا يطول عليه حديث
يضجره بل يقنع بما يحدث به فان الاخبار غير الا فهم ويفسد الاخلاق ويكبل الطباع وقد كان سبيع بن سبيع بن سبيع بن سبيع بن سبيع
الناس خلقاً ظمير الواب حتى سار خلفه قال ابن الصلاح ويخشى على فاعل ذلك ان يحرم من الانقطاع قال ابو نعيم الزهرى
انه قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب - وكثيره في اموره وفيما يتغل فيه كيفية اشتغال وعلى الشيخ نصيحة في
ذلك وينبغي له اذا فرغ لسماع ان يرشد اليه غيره فان كتماناً لو لم يقع فيه جملة الطلبة فيخاف على كتمانهم عدم الانقطاع فان
من بركة الحديث افادة ونشره ونفيه قال ابن معين من قبل الحديث فليكن على الناس لم يطلع وكذا قال ابن خنبل بن راهويه وقال ابن
البارك من قبل بالعلم اتمى مثلث ابا نعيم فذهب علمه لوشي السطان وعن ابن عباس مرفوعاً اخواني تناصخوا
في العلم ولا يكتفكم بعضكم بعضاً فان خيانة الرجل في علمه من خيانتة في ماله قال الخطيب لا يحرم الکتب عن ابن سبيع باهل الجاهل
الصواب اذا ارشد اليه ونحو ذلك وعلى ذلك يحمل النقل عن الائمة من الکتب - قلت منه اعارة الكتب قال كيع اول بركة

إعادة الكتب قال سفيان الثوري من أجل العلم ابتلى بأكثر من أن يساء أو يموت ولا يتفق به أو يذهب كقوله قال السيوطي
وقد قدم الله تعالى ويؤمنون بالمعون واعادة الكتب لهم من المعاون واذا عاره فلا يتجلى عليه كتابه الا بقدر حاجته
قال الزهري اياكم غلول الكتاب وهو حبسها عن أصحابها - اهـ - ويحذر كل محرم ان يبيع الحياء او الكبر من السي
العام في التحصيل واخذ العلم ممن دونه في نسبته من اوفيه فقد ذكر البخاري عن مجاهد قال لا ينال العلم سمي ولا سكره قال
عربي الخطاب ردم من رفق وبهم دق علمه وقال وكيع لا ينيل الرجل من اصحاب الحديث حتى يكتب عن يده فوه من يروي
دونه وعن الماصمي قال من لم يحتمل ذل التعليم ساعة لم يبق في فل الجمل ابدأ وليصبر على جفأ شينه فغيه فانه مجرة لا تصح
وليصبر على الجهم ولا يفتخ وقت في الاستكثار من الشيوخ لمجد دائم الكثرة وليكتب ليجمع ما يقع له من كتاب اوجز بحاله
ولا ينتخب فرما احتاج بعد ذلك الى روايته شئ من لم يكن فيها انتخبه فينمى وقد قال ابن المبارك ما انتخبتم على
عالم قظا لا تدمت وقال ابن معين صاحب الانتخاب نيدم ولا ينبغي ان يقتصر من الحديث على سماعه وكتبه دون معرفته فهم
فليعرف صحة وضعفه وفقهه ومعانيه ولفظه واعرابه واسماء رجاله محققا كل ذلك مقدما للصحيح ثم سنن ابى داود
والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان ثم الحسن الكبري للبيهقي ثم من المسانيد والجوامع طاهم المسانيد
احمد واهم الجوامع الموطا - قاله السيوطي بحال النودى والاوجه عندي في ترتيب التحصيل ان يقدم الترمذي ثم ابا داود
ثم البخاري ثم مسلما ثم النسائي ثم ابن ماجة ثم أبو حنيفة لان طالب الحديث اول ما يحتاج اليه تحقيق المذهب واول ما
ثم دلائلهم ثم طرق الاستنباط ثم جوامع التبيين على العمل ثم التبيين لضعاف ثم التأييد بالآثار وهكذا ترتيب لف الكتب
المذكورة قبل فان وظيفة الترمذي بيان المذهب واولا الحديث ومقصدا ابى داود وجميع دلائل الأئمة
ومعظم خواص البخاري طرق الاستنباط واداب جميع الروايات بالطرق الكثيرة واولا النسائي الى عمل اللغات وجميع
ابن ماجة الصحاح والضعاف واكثر في الموطا الآثار ولابد للتحقق خاصة ان يقدم الموطا برواية محمد ثم الطحاوي
قبل الاجابات استهت كما ينبغي لما لي تقدم الموطا برواية يحيى على استهت وفيه فوائد لا تنتفع قال السيوطي ثم (يقرأ)
سائر الكتب المصنفة في الاحكام ككتاب ابن جريج وابن ابى عروبة ثم من كتب العمل فقد الكتب الكثيرة التي لا توجد
في هذا الزمان ولكن عندي لابد من ان يقرأ جزء من تقريب الحافظ ولسان الميزان شيئا من مجمع البحار فهذه
الكتب متداولة بين الناس ليحصل له بعبارة في الرجال وخريب الحديث قال السيوطي وليذكر كرمه محفوظه ويباحث
اهل المعرفة فان المذاكرة تعين على وانه قال علي بن ابى طالب تذكروا هذا الحديث ان لا تغفلوا اي درس قال ابن
مسعود تذكروا الحديث فان حيلة مذاكرة وقال ابن جبرين مذاكرة العلم ساعة خير من ايامه ايلة وقال البوسيد الخريزي
مذاكرة الحديث افضل من قراءة القرآن قال الزهري آفة العلم النسيان قلته المذاكرة وليكن حفظه له بالترتيب قليلا قليلا
وقال الزهري من طلب العلم جملة فانه جملة - وقد روي عن امام الحديث محمد بن اسمعيل البخاري اشرف آداب طالب الحديث
نظم بهذا الفصل ذكره جميع من المشايخ باسانيدهم من ابى المنظر محمد بن احمد بن حاد بن فضل البخاري يقول للمعول
ابو العباس الوليد بن ابراهيم بن زيد الهذلي من قضاء الري ودر بخاري سنة ثمان عشرة وثلاثمائة لتجديد مودة كانت

بينه وبين الفضل البلعي فزل في جوارحه فحمل على ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم النخعي اليه فقال له اسأل
 ان تحدث هذا العصبى عن مشاكلك فقال لي سأل قال فليفت دانت ففقه فماذا قال لاني لما بلغت مبلغ الربا
 تآقت نفسي الى معرفة الحديث ورواية الاخبار وسما عنها فقصده محمد بن اسمعيل البخاري ببخارى صا السابج والمظفر
 اليه في علم الحديث والملة مرادى وسأله الاقبال على ذلك فقال لي يا بني لا تدخل في امر الابد معرفة حروف
 والوقوف على مقادير فقلت غفني رحك الشر حدودا مقاصدك ومقادير ما لتك عنه فقال لي ان علم الرجل
 لا يصر محدثا كاملا في حديثه الا بعد ان يكتب له كتاب كل من ابلغ في ابلغ عند ابلغ يا بعل على اربع عن اربع اربع
 وكل هذه الرعايات انتم الابرار مع اربع فاذا قمت له كلها بان عليه اربع وانلي اربع فاذا صير لك ذلك اكرم الله تعالى
 في الدنيا يا بعل واثابه في الآخرة يا بعل قلت له فلي رحك الشر ما ذكرت من احوال هذه الرعايات عن قلب صا
 بشرح كاف دبران شاف طلبا للابرار الواني فقال نعم الاربعة التي يحتاج الي كتبها لي اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم
 وشراؤه والصحابة رضی الله عنهم ومقاديرهم والتابعين واحوالهم وسائر العلماء ولوايرجهم ح اسماء رجالهم وكنائهم
 وامكنتهم وادمتهم كالتميد مع الخطب والدارج اتوسل ويسلمة ح السورة والتكبير مع الضلوات مثل المستأ
 والمرسلات والموقوفات والمقطوعات في منفره وفي ادر اك وفي شابه وفي كونه عند فرائض وعند شغل وعند فقره
 وعند غناه بالجبال والبحار والبلدان والبراري على التجار والافراد والمجمل والالكاف الى الوقت الذي يكثر
 نقلها الى الاوراق ممن يوفقه وعن يمشه وعن يهوده وعن كتاب يريته عن ابنه بخافيه دون غيره لوجه الشر
 تعالى طلبا لمصناته ولحمل بما وافق كتاب الله عز وجل منها ونشرها بين طالبها ومحبيها والتاليف في احياء ذكره
 بعده ثم لا تترك هذه الاشياء الابرار على من السعيد اعني معرفة الكتاب واللغة والعرف وانحوس اربع على من عظم الله
 تعالى اعني القدرة والصحة والحرص والحفظ فاذا قمت له هذه الاشياء كلها بان عليه اربع الابل والمال الولد والول
 وانلي اربع ثمانية الاعداء وطامة الاعداء وطعن الجملاء وحسد العلماء فاذا صير على هذه الحسن اربعة شرع وجل في الدنيا
 يا بعل بعد الضاعة وبهية النفس بلذة العلم وبجياة الابد واثابه في الآخرة يا بعل باشقاعة لمن اراد من اخوانه
 وبظلم العرش يوم لا ظلل الاظلمة ليست من اراد من حوض نبيه صلى الله عليه وسلم بمجاورة النبيين في اعلى عشرين الجنة
 فقدر عليك يا بني جملة لمجس سمعت من مشايخي متفرقا في هذا الباب فاقبل الآن الى ما قصته اليه اودع
 فيها لي قوله فقلت متفكر او اطقت متاد باظناراي ذلك معني قال ان لم تلحق حمل هذه المشاق كلها فليكن الله
 ويملكك عقوبة انت في بيتك قار ساكن لا تحتاج الى بعد الاسفار ودلى الديار وكوب البحار ويومع ذاترة الحديث
 وليس ثواب الفقير وثواب المحدث في الآخرة ولا عزه باقل من عز المحدث فلما سمعت ذلك نقص عني في طلب الحديث
 واقبلت على دراسة الفقه وعلما اني ان مرت فيه متقدما ووقت من على معرفة ما مكنتني من تعلم توفيق الله تعالى ومنه
 فليد لك لم يكن عني ما عليه على هذا العصبى يا ابراهيم فقال له ابراهيم ان هذا الحديث الواحد الذي لا يوجد غيره غيرك
 غير العصبى من الف حديث غيره عند فرك النجى - وادور الحافظان حجر على آخره القصدة واستبعد ما من البخاري

وقال تلوح اشارة الوضع على ذلك سيما قوله خير من الف حديث كذب ولعل لم يذكر آخره لبعض من ذكر الحكاية
ولم تحصل بعد لم اشهد انكارا لشل الحافظ على ذلك لان هذا القول ليس من البخاري بل من ابي ابراهيم وتعلم الحديث لا يستلزم
الاحاديث الصحيحة بل يشيل الضعاف والموضوعات ايضا ولا شك ان الحكاية اقدم من تعلم موضوعات الفتن ونحن ياؤلك
لا شك في ان الفقه ثمرة الحديث وطبل حديث ليس بفقير حديث بل الحديث الى من هو افقه منه فخال الان الحافظ
المالم الفن والكاره محبة-

الفائدة الرابعة في طريق تحمل خال القاري اختلفوا في القراءة على الشيخ بل تساوى السماع من لفظ اوسي
دونه اذ فرقته على ثلثة اقوال فذهب مالك واصحابه ومعظم اهل الحجاز والكوفة والبخاري الى التسوية بينها وذهب الجعفي
وابن ابي ذئب الى ترجيح القراءة على الشيخ على اسماع من لفظه وروى عن مالك ايضا وذهب جمهور اهل الشرق الى
ترجيح السماع على القراءة عليقال زين العراقي هو الصحيح وحل وجهه انه عليه السلوته والسلام كان يقرأ القرآن للحديث
على اصحابه وقال السيوطي اختلفوا في مساواة اهل القراءة للسمع من لفظ الشيخ في المرتبة ورجحناه عليها ورجحناها
عليه على ثلثة مذاهب فكل المساوات عن مالك واصحابه وشياخه من علماء المدينة ومعظم علماء الحجاز والكوفة والبخاري وغيرهم وحكاية
الرازي عن علي بن ربه وابن عباس وحكاية ابو بكر الصيرفي عن ايشافعي قال السيوطي وعندي انه يولد اتماء ذكره المساواة
في صحة الاخذ بهارة اعلى من انكرها لاني اتحد المرتبة وكل ترجيح اسماع عليها عن جمهور اهل الشرق قال النووي هو الصحيح
وكل ترجيح القراءة على اسماع عن ابي حنيفة وابن ابي ذئب وهو رواية عن مالك على من ابي حنيفة وشعبة وابن ابي
ويحيى بن سعيد وابن حاتم والثوري وجماعة ذكرها السيوطي وانكره لاهل العراق القراءة على الشيخ ويروى عن ابي حاتم
النخيل وسي عند الحديث عن خال القاري ليرض على الشيخ وقال وكيع ما حدثت عرضا قط ومن محمد بن سلام انه
ادرك الامام مالك بن انس والناس يقرؤن عليه فلم يسمح منه لذلك كذا في لفظ الدرر اهل الحديث يحلون السماع
عن الشيخ في الطبقة الاولى من الطبقات الثمانية لتعلم القراءة على الشيخ في الطبقة الثانية-

الفائدة الخامسة في سن التحمل والاداء واختلفت المشايخ فيها ما سلك السماع فقال جماعة بعد ثلثين واخرون
بعد عشرين قال ابو عبد الله الزهري يستحب كتب الحديث في العشرين لانهما جميع احق قال واحدا يشغل قلبها
يحفظ القرآن والقرآن نقل عيا فمن اهل الصنعة حدودا اول زمن يصح فيه السماع خمس سنين ونسب غيره للجمهور لرواية البخاري
وغيره من حديث جمهور الرجح قال عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم حجة مجاهدي وحج من دلونا بان خمس سنين بوب
عليه البخاري متى يصح سماع الصغير قال ابن اصيلح والصواب اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميذا صحيح
اسماع وان لم يبلغ خمسا والافلا وان كان ابن خمس فاكثر ولا يلزم من عقل محمول في هذا السن ان تميز غيره مثل تمييزه بل قد
ينقص تمييزه قال الشافعي في المنهج هذا هو التمييز وللذهب الصحيح انه كذا في نيل الاماني قال الحافظ اشار البخاري بهذه الترتيب
الى اختلاف وقع بين احمد بن حنبل ويحيى بن يحيى رواه الخليل في الكفاية ان يحيى قال اقل سن العقل خمس عشرة سنة تكون
ابن عمر بن زديوم احد اذ لم يبلغها فبلغ ذلك احمد بن حنبل بل اذا عقل ما ليس وانما قصته ابن عمر بن زديوم في القتال ثم ورد

اشياء مما حفظها شيخ من اصحابه ومن بعدهم وحدثوا بها بعد ذلك فقبلت عنهم وهذا هو المختار وما قال ابن حبان ان ابا عبد الله
تحميد بن ابراهيم الطبري نفسه فوجهه وان راووه رده حديث من سمع الاتفاق او اعتمد به فصح وهو صغير فلا وقد نقل ابن عبد البر
الاتفاق على قبول هذا - وحكى السيوطي عن القاضي عياض ان اهل الصنعة حددوا اول زمن لصح فيه السماع بصغير
بخمسين سنة فليس فيه محذور وقال ابن الصلاح على هذا استقرار الحمل بين اهل الحديث فيكتبون لابن خمس فصادق ما سمع من ان
ينبغي تخشاً حضراً ومضراً بالصواب اعتبار التمييز وهو في نحوه يعني اعتبار التمييز عن موسى بن هارون واهل بن حنبل
واما من السام فقال ابن خلاد اذ بلغ الخمسين فيمنع من تصدي فيه لاسماع لانها انتهاء الكبرية وفيها يجمع الاشهاد ولا
ينكر عند الرايحين لانها حد الاستواء ومنه في الكمال وانكر ذلك القاضي عياض قال لم من اهل الحديث من لم يثبت الي
هذا السن ونسب من الحديث والعلم لا يحصى كمن من عبد العزيز وصغير بن جبر ونجاشي ولسانك للناس وهو ابن ثيف
وعشرين وقيل ابن سبع عشرة سنة والناس متوافرون وشيوخه اجماع ربيعة والزهرى ونافع وغيرهم - وكذا كان القاضي
وامم من المتقدمين والمتأخرين وقد حدث بنار وهو ابن عثمان عشرة وحدث البخاري دافي وجهه شرة فلم جر اقال
ابن الصلاح ما قال ابن خلاد محله في ن يوفد عنه الحديث لغير الاسناد من غير ائمة في العلم قال النووي الصحيح اذ
اخرج الى ما عنده على في اني حسن كان وشيخي ان يمسك من الحديث اذ شئى تخليط بهم او خرف او عوى ويختلف
ذلك باختلاف الناس وفيه ابن خلاد بالثمانين قال الشيخ والذكر وتلاوة القرآن اولى به قال السيوطي قلت
وتقدم ذلك في آداب الحديث -

القائمة السادسة فيما قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود بها في عصرنا
وكثير من الاعصار قبلنا اثبات ما يروى اذ لا يكمل اسناد منها من شيخ لا يدرى ما يرويه ولا يثبت ما في كتابه ضبطاً يصلح لان
يعتمد في ثبوته وانما المقصود بها ابقاء سلسلة الاسناد التي خصت بها هذه الامة زادها الله كرامة واذا كان كذلك فليس
اراد الاجتماع بحديث من صحيح مسلم وابشابه ان ينفرد من اهل مقابل على يدي فقيتين باصول صحيحة متحدة مروية برأيا متنوعة
ليحصل بذلك حاشتهار هذه الكتب وبعدها من ان تصد بالتبديل والتحريف الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الاصول فقد
كثرت تلك الاصول المقابل بها كثرة تنزل منزلة التواتر ومنزلة الاستفاضة - وهذا الذي قاله عمر بن علي الاستحباب والاستيفاد الا
فلا يشترط تعدد الاصول والروايات فان الاصل الصحيح المعتبر كيف وكيفه المقابلة قال النووي في شرح مسلم -

القائمة السابعة فيما قال الجوزي لا يقبل رواية من عرفت بالتسليم في سماع الحديث او اسامه من ينال حاله السلام
او يشاغل عنه بما يشغل او يحدث لاس من اهل صحيح او من عرفت لقبول التفتين في الحديث او بكثرة جهوني رواية اذا لم
يحدث من اصل صحيح او من كثر الشواهد والنكاير في حديثه - وحكى السيوطي عن الامام مالك قال لا يروى العلم اربعة تقدم بيانها
في تراخي العلم من الباب الاول -

الباب السابع

في عدة اصول لا بد من معرفتها لطالب الحديث - ومنها ما قاله المشايخ اذ يحكم الحديث بالصحة اذا تلقاه الناس بمقبول

وان لم يكن له اسناد صحيح قال ابن عبد البر في الاستدراك لما حكى عن الترمذي ان البخاري صح حديث الجعفي هو الطبراني اهل الحديث لا يصحون مثل اسناده لكن الحديث عندي صحيح لان العلماء تلقوه بالقبول قال في التمهيد روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم السرا رابعة وعشرون قرأها قال وفي قول جماعة العلماء واجماع الناس على مناهة عن الاسناد وقال لا تأخذوا بالاحاديث الا ما سطره يعني الحديث اذا شتهر عند ائمة الحديث بغير تكثيرهم وقال نحوه ابن قزوين وزاد بان مثل ذلك حديث في الرقة بل العشر في مائة درهم خمسة دراهم وقال ابو الحسن بن الحضار في تقريب المدارك على موطاي مالك قد علم الفقيه صحة الحديث اذ لم يكن في سنده كذاب بموافقة آية من كتاب الله وبعض اصول الشريعة فيحمل ذلك على قبوله الكامل به قال السيوطي في التثوية قال ابن العربي في شرح الترمذي ومن ممول الامام مالك ان شهرة الحديث بالمدينة تقني عن صحة سنده له - ومنها ما قاله السيوطي قد عارض للمفروق ما يحمله فالحق كان يتفقا على اخراج قد غريب ويخرج مسلم اخره حديثا مشهورا وما وصفت ترجمته بكونها صحيح الاسانيد ولا يفرح ذلك فيما تقدم لان ذلك باعتبار الاجمال قال الزكشي ومن ههنا يعلم ان تريح كتاب البخاري على مسلم انما المراد به تريح الجملة على الجملة لا كل فرد من احاديثه على كل فرد من احاديث الآخر - ومنها ما قاله السمعاني في القواطع ان الصحيح لا يعرف برواية النفاة فقط كما يعرف بالفهم والمعرفة وكثرة السماع والمذاكرة وقال شيخ الاسلام وبها من اشراط كونه معلولا لان الاطلاع على ذلك انما يحصل بما ذكر الفهم والمذاكرة وغيرها - قال السيوطي وقال ايضا شرط الوضيفة لصحة الحديث فقد راوى قال شيخ الاسلام والظاهر ان ذلك انما يشترط عند الحاجة او عند التفرد بما تهم به السيوطي وقال السيوطي تبعا للنووي قوله بهذا حسن الاسناد او صحيح دون قولهم حسن او صحيح لانه قد يصح ائمة الاسناد لشدة ربحا لدون المتن لشدة او علة اه قال النووي وصح الترمذي النسخ علة قال العراقي فان ارادته علة في العمل بالحديث فصيح او في صحة فلا لان في الصحيح احاديث كثيرة مشهورة فالحكم ان كون الحديث صحيحا لا يوجب العمل به بل العمل بالنسخ وقد يكون شاذا ومعللا فيكون الرواة ثقة علا لا يوجب العمل بالحديث ومنها ما قاله النووي وبعده السيوطي ان الحسن هو مدار اكثر الحديث لان غالب الاحاديث لا تبلغ رتبة الصحيح وبقوله انما هو وان كان بعض بل الحديث شذوذ وفرد لكل علة قاصرة كانت ام لا كما روى عن ابن ابي حاتم انه قال سألت ابي عن حديث فقال اسناده صحيح فقلت يتج به فقال لا ما يستعمله يعني عمل به عامة الفقهاء - ومنها ما قاله السيوطي تبعا للنووي اذ روى بعض الثقات الضابطين الحديث رسلا وبعضهم متصلا وبعضهم موقوفا وبعضهم مرفوعا او وصله هو او رفعه في وقت وارسله ووقفه في وقت اخر فالصحيح عند اهل الحديث والفقه والاصول ان الحكم لمن وصله او رفعه سواء كان اخصا له مثله في الحفظ والاتقان او اكثر منه لان ذلك يعني الرخ والوصل زيادة ثقة وهي مقبولة ومنهم من قال الحكم لمن ارسله او وقفه قال الخطيب هو قول اكثر المحققين عن بعض الحكم للاكثر عن بعضهم الحكم للاخف وقال لما وردى لاتعارض بين ما ورد مرفوعا ورواه واقفي به اء ومنها ما في قرعة العين تعرف العدالة بتخصيص عدلين عليها او بالاضافة فمن شتهرت عدالة بين اهل النقل فخيرهم من العلماء وشاع الشاء عليه كفى كمالا للعدليين والاوزامى والشافعي واحمد وشايعهم قال ابن عبد البر لكل حامل علم معروف بالعدلية به محمول على العدالة ابدأ حتى يتبين

جره وبقا غير مرضي ولقبيل التعديل من غير ذكر سببه لا يقبل الجرح الا مفسرا للاختلاف الناس في موجه قال البدر
ابن جماعة هذا هو الصحيح المختار فيها وبقا قال الشافعي امة ومنها مكتبة لطيفة ينفذ معرفتها طالب الحديث ويزيل كثيرا
من الاشكالات الواردة على ائمة الحديث والفقه في ايرادهم بعض الروايات المتكلمة في كتبهم وكذا استدلالهم بالشواهد
الروايات وهي ان ائمة الحديث كالبخاري ومسلم وغيرهما من ائمة الفقه والحديث وهم ائمة الجرح والتعديل مقدامون
في الحق لا يورده عليهم تضعيف معاصريهم اذ من هو دونهم ليسا اللامين البهامين ابي حنيفة ومالك فان كل من جاء بعدهما
وكتة الفقه او الحديث عيال عليها وعلى تلاميذها ولم يزلوا يستفيدون منهم ويقتبسون آثارهم فمن الظواهر ان الروايات التي
صارت متكلمة بعد مضي الدهور لا يلزم ان تكون ضعيفة في عصرها كذلك لغيرهما من ائمة الحديث كالبخاري ومسلم ولذا
قال النووي في شرح مسلم عاب ما يجوز من سلاسل برواية في صحيح عن جماعة من الضعفاء ولا عيب عليه في ذلك بل جاز
من اوجه ذكر ما يجوز من الصلح منها ان يكون ضعيفا عند غيره لثقة عنده ومنها ان يكون ضعفت اضعف الذي اخرج
به طرأ بعد اخذه عنه باختلاف حدث عليه غير قاطع فيما رواه قبل انتهت لمخصا - وقال المحافظ في مقدمة الفتح بعد ذكر ما اورد
على البخاري والجواب عنه على سبيل الاجمال ان نقول لا ريب في تقديم البخاري ثم مسلم على اهل عصرهما ومن بعده من ائمة
هذا القرن في معرفة الصحيح والمطل فانه لا يختلفون في ان علي بن المديني كان علم اقرانه لجل الحديث وعنه اخذ البخاري ذلك
حتى كان يقول ما استعصت نفسي عند احد الا عند علي بن المديني ومع ذلك فكان علي بن المديني اذا بلغ ذلك من البخاري
يقول دعوا قولنا فلان اى مثل نفسه وروى عن البخاري قال ما دخلت في الصحيح حديثا الا بعد ان استخبرت الله تعالى فتوقفت
صحة عن سلم يقول عرضت كتابي هذا على ابي زرعة الرازي فكل ما اشار ان له تركته فاذا عرفت وتقررتها لايخبر جان من
الحديث الا ما لا علة الا انه غير مؤثرة عندها فبقتد ير توجيه كلام من انتقد عليها يكون قوله معارضا لتعصيمها ولا ريب
في تعديهم له ذلك على غير ما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة امة وكذا ايجابنا البيهقي في التدرسي وانما غير
بان اللامين البهامين ابا حنيفة ومالك صاحب الكتاب مقدمان على البخاري ومسلم في هذا المعنى فان ابا حنيفة رضي الله عنه
كان ثقة لا يدرى بالحديث الا بما يحفظ ولا يحدث بما لا يحفظ وعن ابن المبارك قال لولا ان الله تعالى بي ابي حنيفة
وسفيان كنت كسائر الناس كذا في تهذيب الحفاظ وقال للمصنف في تركة الحفاظ كان اماما ورعا عالما متعبدا كبيرا
الشان وده لمراد الحفاظ بن حجر والذهبي مناقبه في اجزاء مفردة واستدل الترمذي في الرجال بقوله وقال الامام الشافعي
الناس في الفقه عيال الى حنيفة - واما الامام مالك وما ادراك ما مالك سنده صحيح الاسانيد عند المحققين وقال علي بن
المديني عن ابن عيينة ما كان اشد انتقادا لمالك للرجال واعلمهم بستانهم وقال علي لا علم ما ترك النساء الا اناسا في
حديثه شئ فكان وهيب لا يجرل بمالك احدا وعن ابن عيينة قال نفع آثار مالك ونظر الى الشيخ والاركانه وغير
ذلك من المناقب الكثيرة التي اوردنا اهل الفن في مؤلفاتهم فلا بد من تضعيف الروايات عن بعد ما على ان السروفي
عند ائمة الفن ان عمل المجتهد على الحديث نصيح لقال الشافعي في كشف الغمة الذي ذكر فيه ادلة جملة الاية ولم اعز احد
الى من خرجها من الائمة لاني ما ذكرت في الاما استدلال الا ائمة المجتهدون لنداههم وكفانا صحة لذلك كتحذير استدلال مجتهدا

أوجز المسالك على مؤطاء إمام مالك

بسم الله الرحمن الرحيم

باب وقت الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم المصنف رحمه الله تعالى كتب هذا الكتاب على ما هو عليه من كتب الأئمة الذين بعدهم من الروايات في المسالك
في أحد من التقدير بالكتابة مع ما في الروايات من المقتضى على قواعد المحققين وقيل اقتداء بنزول القرآن إذا لم يأت في الروايات ما يوجب
الكتاب النبي صلى الله عليه وسلم على الملوك وكتبه صلى الله عليه وسلم في القضاء ما من المعلوم أن كتب الحديث كلها جمع اقتضاه صلى الله
عليه وسلم في العبادات والمعاملات وغيره ولا يمكن الاعتداد بمنه بان هذا التأليف لم يكن عند المصنف في أمر مؤيد بل كما هو مشهور عند
المدرس في أمثال هذا المجلد باب وقت الصلوة الوقت جمع كثرة الوقت كبدر بدور وكذا في أكثر الروايات وفي رواية ابن بكير أوقات
الصلوة كجمل القلعة وخرج هذه الرواية بان الصلوة خمسة في السبب جميع القلعة ووجه الأولى بانها تكرار كل يوم ثلاثين مرة الكثرة لا ما يغير
أصل الفرضية والأجزاء من كل وقت قبل ثلث أوقات وقت تحجاب وهو زواجره فها هو يقال أنه شاع استعمال هذا كمين في كل آخر
أو يقال إن الفرق بين الجمع في الثانية دون المبدع عند بعض المحققين والصلوة سميت بها على قول الجمهور لأنها بمعنى الرحمة ولذا سميت بها
صلوة الجنازة مع أنه ليس فيها ركوع ولا سجود وقيل من الصلوة من معارفان في الروف تخفيا في في الصلوة وفي ذلك عن المبرر وغيره قاله
البا جى وقد قدم هذا الباب على سائر أبواب الكتاب لأن الصلوة أهم العبادات والوقت اصل في وجوب الصلوة فإذا دخل الوقت وجبت الصلوة
فيجب الموضوع وغيره ثم الاختلاف بينهم في أن سبب الوجوب جميع الوقت كما قلنا أكثر الكليات وأولها كما قلنا التأسيسية وأما غيره من مسائل
الاعمال فخرج المبرر ثم يشي لنا أن تقدم شيئا من اختلاف العلل في تحديد ما أقيمت الصلوة ليقيد بغيره على الروايات الآتية في الباب فاقول
وإنما التوفيق إل العلم والتقوى إلى أن ابتدأ وقت الظهر من الزوال ولا خلاف في ذلك لمن يعتد به قال الزرقاني هذا ما استقر عليه الإجماع
لو كان فيه خلاف تقدم عن بعض الصحابة أنه زوال الظه قبل الزوال وعن أحمد وأحمد وحق منه في الجملة يتبين وكذا نقل عليه الإجماع ابن عبد البر
وصاحب المغني وأما انتهاء وقت الظهر فقال مالك وظاهره أنه يدرك وقت العصر بغير ظل الشيء مثله لا يخرج وقت العصر فلا ينبغي بعد ذلك قدر
أربع ركعات صالح الظهر والعصر لصلوة عليا السلام في اليوم الثاني حين صاير كل شيء مثله وقد صلى العصر في اليوم الأول في ذلك الوقت

أخرا الصلوة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاحبوه ان المغيرة بن شعبة
أخرا الصلوة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الا انصارى

فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت

ان جبرئيل نزل

القرشي الاموي ابو حفص بن المثنى من اول امرة المدينة الوليد وكان مع سليمان بن عبد الملك كالمؤيد وعلى الكوفة بعدة فحدث من الخلفاء
الراشد بن ثور في سليمان في صفر سنة ٩٩ واتفق يوم ماتت في رجب سنة ١٠٠ وولادته من سنة ١٠٠ واتفق سنة ١٠٠ واتفق سنة ١٠٠ واتفق سنة ١٠٠
وقته استحب كما يدل عليه رواية الليث عن البخاري قال حافظ الصلوة في صلوة العصر كما مضى عليه في رواية البخاري والى داود وولدا
استشهد عروة بن زبيرة في من رواية عائشة في صلوة العصر لوليا في امامة علي المدينة في زمان الحجاج والوليد بن عبد الملك قال ابن
عبد البر وغيره وفي نظري يوم اشارة الى انه لم يكن عارفا وان كان بنو امية معروفين بالتأخير في الصلوة بل في سياق الى داود بلطف لان قاعدا
على المنبر اشارة الى ان سبب التأخير كان خلافا من مصلح المسلمين فدخل عليه ابي علي محمد بن عبد العزيز عروة بن الزبير بن العوام
بن الوليد الاسدي المديني التميمي الكوفي ابن ابي القيس عارفا في هذا الفقهاء السبعة قال ابن عيينة اعلم الناس بحديث عائشة ثمانية القاسم
وعروة وعروة بنت عبد الرحمن اختلفت في مولده فقال ابن الزبير قال في تاج المصعب لم يدرى وعروة بن مولده واول خلافة عثمان وعروة بن علي
الحافظ في تفسيرها التفسير وجزم في التفسير بان مولده في اوائل خلافة عمر الفاروق وكذا نقل الاختلاف في التفسير في التسمية
وفي سنة ١٠٠ على الصحيح فاقبوه اى اخبر عروة بن محمد بن عبد العزيز بقصة المغيرة الثانية وفيما اطلعا لثلاث لاسم من علم القيامة للحق وحده
على معرفته فان ذلك اقرب الى الرجوع الى الحق واسلم لنفسه من الغضب مع ما فيه من التائيس العريانة لم تنفرد في هذا الامر بل قد اجعل
بشكك كبير من فضل اصحابه ان المغيرة بن شعبه بن مسعود بن حبيب بن عتيق بن الصالح المشهور اسلم قبل الحديبية وقيل اول عشا بده
المخندق وولى امرة البصرة ثم الكوفة ومات سنة ثمانين اخرا الصلوة اى صلوة العصر كما في رواية عبد الرزاق يوم اوى ليلة فاذراك
بالكوفة امير عليها من قبل معاوية بن ابي سفيان ولا منافاة بينه وبين رواية البخاري ويوم العراق ان الكوفة من جملة العراق نعم التفسير
بالكوفة اولى من التفسير بالعراق لانه انما يخص فقال عليه اى على المغيرة وفي دخول الى مسجد المغيرة ودخل عروة على عروءة وابل في جوانب
وقال العلماء على الامر لولا ابو مسعود ومعه بن عروءة الا انصارى ابداى صحابى جليل اختلف في شهوده مدراء وحقق في البذل
شهوده البدر ربات بعد سنة ١٠٠ وقيل قبلها فقال ابو مسعود ما هذا يا مغيرة اليس كذا الرواية وقيل الاصح المست بطحا خطاب
قد علمت ظاهره علم المغيرة بذلك ويحتمل انه ظن علم المغيرة به لصحته وملائة ولولا الاول رواية البخاري في قوله عز وجل علمت بلطف
التحقيق بان جبرئيل لم يجرم وفتح اسم عجي ولذا منع عن الصلوة في ثلث عشر لغات ذكرها السيوطي في التفسير والطال الكلام جهرا
في تحقيق لفظ ان شئت فادرج اليه روى عن ابن عباس انه سمع جبرئيل قال جبرئيل العبرة وابل الله وهو افضل الملك كما نقل
عن كعب الاثر قال السيوطي الاضاف ان افضل الملك انما جبرئيل وميكائيل وسرافيل وملك الموت فزول صحيحه الاسرار

يحدث عن أبيه قال عروة ولقد حدثني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرها قبل ان تظهر

صلى الله عليه وسلم رواه كذا عن ابي مسعود البصري قال ابن عبد البر في السير في منقطع عند جماعة من العلماء لان ابن
شهاب لم يقل حضرت ماجة عروة لعمر وايضا عروة لم يقل بشير لكن الاعتبار عند الجمهور بثبوت لقائل الصريح وقال الكرماني
احديث ليس بمقبول لان اباب مسعود لم يقل شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعقب الاحتفاظ بانه لا يسمى منقطعاً وانما هو مرسل
صحابي لانه لم يذكر القصة لكن يدفع هذه الالزامات كلها رواية عبد الرزاق وحديثه في داود اما لفظ عبد الرزاق عن عمر بن شهاب
قال كتابنا عمر بن عبد العزيز في رواية شبيب عن الزهري سمعت عروة يحدث عمر بن عبد العزيز واما لفظ حديثه في داود فقال له
عروة سمعت بشير بن ابى مسعود يقول سمعت اباب مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فاجبرني وقت
الصلاة فصليت مع ثم صليت معاً حتى قال عروة فهو مقبول بالسنن المتقدم ليس بمعلق كما ذكره الكرماني وهو مروي في الصحيحين في حديث محمد
ومقصود عروة بهذا الترميز التأكيد على مقصوده بكثرة الروايات وبان حالته اشد تعجيل احصاءه فمرة ذكره في الرواية اما مستر
جبرئيل ثم ذكره في رواية عائشة فقال لقد حدثني الام المؤمنين عائشة باهـ وعمر الحديثين يبدوها يا الصديقة بنت الصدیق زوج النبی صلی
الله علیه وسلم سها مخفیة عن عنها ودرت بعد المبعث باربع اوجس وتزوجها صلی الله علیه وسلم فی بنت سعد ابو سبح ودخل بها وی
بنت سعد وتوفی صلی الله علیه وسلم عنها وی بنت ثانی عشرة ما تلید الثناء ابسبح عشرة فلدت من رمضان عشره ووفت بالتقیع
رضی الله تعالی عنها وارضا بان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان صلی الله علیه وسلم قال الرزاق سمیت الحصر لانه انما تصره وا الدا ارقتی
عن ابی قلا ب عن محمد بن الحنفیة ای یتطار بها قال البخاری قال الکسانی یقال جاء فلان عمر ای یطیبا استی وقال الامام محمد
فی موطاه قال بعض الافقهاء انما سمیت الحصر لانها تفرط فاق الاسم یدل على تأخیر الحصر کما سجی لای قال ان مقصود عروة من ذكر
الرواية الانکار على التأخیر وبل الى الاجتهاد عروة درجته لم لا على سائر الناس وهذا بعد ثبوت ان عروة استحل به على
التعمیل ودون ثبوت خرق القتاد والنقص ای والحال ان ضوء النفس فی حجرتها انضم الى الحی وسكون البحر ای بینها الحجر المنع سمیت الحجرة
یدلک لنفس المال ودصول الانفصال من الرجال ولیس فی قعر حجرتها والضمیر الى عائشة فجبرت عن نفسها باعتجاب قبل ان نظر اس
ترقی یقال نظر فلان السطح انما اعلاه قال المنشی استدل عروة بمعنا التعمیل احصر وقال الطحاوی والادالة فیه على التعمیل لاحتمال ان
الحجرة كانت تصیر قما لجدار فلم یکن مختص بمعنا الاب بقرب عز وبما فیدل على التأخیر لا على التعمیل داور عليه بان هذه تیسر مع تسل الحجة
وقد عرفنا ان الحجر لکن تسعة ورد بان الایراد یکن ان توجد ولکانت بحد وطول او قد ثبت انها كانت تصیر هذه قال فی البدائع
واما حرف عائشة فقد كانت حیطان حجرتها تصیر قتی النفس طالعة فی مال ان تعتبر النفس قلت وبذا کل ان عمل الضوء على محل الضوء
الیه ت ولارید الضوء الداخل من باب الحجرة فان بابها کان غریبا یدخل منه ضوء النفس ولکما یکون اقر ب الى الغروب یکثر النفس
فیه ولا یکثر منه ما اقر ب الى الغروب کما یؤخر فی اللیل لا على غایت التأخیر لا على الاستدلال بلا على التأخیر والیقا سمیت بالحصر مشعرة

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يصلي الصبح بين يمين البصرة واخرج الطحاوي من حديث جابر قال كان عليه السلام يؤخر الفجر كما سماه من حديث رافع مرفوعا ورواها الفجر فانه اعظم للاجرو عن بلال مثله وعن عاصم بن عمرو عن زهال من قوله من الانصار من الصحابة انهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا اصبح فكلما اصبحت فواظبوا للاجرو واخره الامام محمد ايضا في كتابه الحج فخرج البخاري ومسلم من حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف من صلاة الغداة بين يعرف الرجل يلبس واخرها ايضا عن ابن مسعود قال ما ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغيرة وقتها الا بجمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها يعني وقتها المعتاد فانه صلى بها في الغلس ولا يمكن ان صلاة قبل الفجر واخره ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبيد عن ابى الدرداء مرفوعا اسفروا بالفجر تغفروا ما اتاخره فخرج الطحاوي عن داود بن يزيد الا داودى عن ابيه قال كان على يمينه بناء الفجر ونحن نسرى بالشمس مخافة ان يكون قواطع وعن المسائب ضليت خلف عمر الصبح فقرأ فيها بالبقرة فلما انصرفوا استشرخوا الشمس فقالوا هل طلعت فقال لم نجدنا فافلين وعن يزيد بن وهب صلى بنابر صلوة الصبح فقرأ بنى اسرائيل والكهف حتى جعلت اعطال اجدار المسجد بل طلعت الشمس وعن انس صلى بنابر صلوة الصبح فقرأ بسورة آل عمران فقالوا كالات شمس طلعت فقال لم نجدنا فافلين وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا نضلى مع ابن مسعود فكان يسفر لصلوة الصبح وعن جبير بن نفير صلى بنا معا صلاة الصبح فجلس فقال ابوا السوء اسفروا بهذه الصلوة وعن ابراهيم النخعي قال ما انتج أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شئ الا ما اجتروا على التوريب اخره ابن ابى شبيبته والطحاوي ثم قال الطحاوي فاجترأتم كالوا اجتروا على ذلك ولا يجوز عندنا والله اعلم اجماع على خلاف ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا بعد نسخ ذلك بثبوت خلافه تسمى ولمسا الكلام صاحب البدر العثماني قال فان ثبت ان تغليس في وقت فلعذرنا مخرج الى اسفروا كان ذلك في ابتداء حين لم يجز ان يجازوا ثم لما امرن بالقرار في المبيت انتسخ ذلك قال الامام محمد في كتابه الحج قد جاء في ذلك آثار مختلفة من تغليس والاسفار بالفجر والاسفار احب اليه لان القوم كانوا يظنون فيطيلون التفرقة فيصرفون كما ينصرف أصحاب الاسفار ويرك النائم وغيره الصلوة وقد بلغنا عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انه قرأ سورة البقرة في صلاة الصبح قائما كالوا ينسون لذلك فاما من خفت صلى بالصورة المفصلة وكما بانة شفي لان يسفر وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجرو حديث مستفيض معروف انتهى قلت وحديث قراءة ابى بكر بالبقرة في في الموطن واخره الطحاوي ايضا واخرج عنه ايضا انه قرأ في ما لى عمان واخرج الطحاوي عن عمر انه صلى فقرأ بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة وسياتي في الموطن ايضا وروى عنه ايضا انه قرأ فيما بسورة البقرة وروى عنه ايضا انه قرأ فيما بنى اسرائيل وسورة الكهف ولا بد من التفرقة استعمال هذه السور ان يفرغ في الاسفار وقال العلامة العيني في شرح البخاري وولنا هاهنا كثيرة في هذا الباب رويت عن جماعة من الصحابة ثم بطهوا بسببها في سببها المختصر على الاسفار بالصبح فكل هذا لا يثبت ان تغليس فحبل على الخصومة كما يدل عليه الاوهام والاسفار او على الانتفاع كما قاله صاحب البدر العثماني والطحاوي على العذر او على الطول لقراءة سورة البقرة فحبل على الخصومة ايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما يصلي في السفر ركعتين او ركعتين او ركعتين

مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب كتب الى عثمان بن

اواد عليه السلام يذكر الركعة البض و لذا روى عنه صلى الله عليه وسلم ادر كركعة ومن ادر كركعتين ومن ادر كركعة قبل
 وقيد الركعة فخرج مخرج العادة قال فالب ما يكن معرفة لادرك به ركعة او نحوها واما الثاني فلما نقل السيوطي في التنوير ان تخصيص
 باتين الصلوتين بالذكور ون غيرهما ان الحكم ليس خاصا بهما بل لجميع الصلوات فلا نسا طرف النهار اهتقلت او يقال انه ذكر ركعة
 والفجر مخرج العادة دون الاحتراز ولذا لم يذكر في بعض الروايات كما يستحي فيما ترجم به المصنف بقوله من ادر كركعة من الصلوة
 فيكون هذا الحديث في معنى الاحتراز الصومعة التي تقديرها بعد باب واحد وسلم اختصاصا بها يقال لما منع صلى الله عليه وسلم
 عن الصلوة بعد العصر وبعد الفجر فمثل ان يتوهم من ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا اذ كان الامام عن الصلوة وان لم يفرغ هذا المصلى بعد
 وقيل بعض العمل في معنى الحديث انه محمول على معنى ادر كركعة الصلوة والاحتراز والاحتراز والاحتراز والاحتراز والاحتراز
 هو لا من وقت الصبح او العصر بقدر ركعة فيرض عليهم حكم الصلوة في الاحتراز ايضا روايات النبي عن الصلوة والى هذا المصلى
 ولا يشكل عليه الروايات التي بلغت فليتم صلواته ولو بلغت فليصنف اليها اخرى لان معنى قوله فليتم فليتم فليتم فليتم فليتم فليتم
 قال به الشيخ اكل الدين في شرح المشارق ولطف فليصنف اليها اخرى روايات النبي عن الصلوة والاحتراز والاحتراز والاحتراز
 ولا يقال بالثبوت انه لا وجه للتخصيص بهما ان الصلوتين لا تانحن ايضا نقول بانه لا تخصيص بهما فقد روى من ادر كركعة من الصلوة فقد
 ادر كركعة من الصلوة كما ينبغي ولو سلم فوجه التخصيص بهما ان الصلوة عند الطلوع والغروب كان منبها عنه فمدر كركعة من الصلوة في بغير
 الوقتين كان وجوب الصلوة عليه في غير الاحتراز لانه لم يجد وقت الا وادلفسا الصلوة بالطلوع وليس كذلك الاوقات الاخرى فانه
 يكون له في غيرهما ان يتغير في هذا الوقت ويختلف في وقت الصلوة الاخرى كما لا يخفى وكو حمل الحديث على ما حل عليه الاثمة الشاشة
 في بصار الى القياس كما تحقق في الاصول ان المصير عند تناقض الآتين الحديث وعند تناقض القياس مقتضى التخييل
 بطلان صلوة الفجر بطلوع الشمس وصحة العصر بغروبها وقالت الحنفية كما سطر في اصول الفقه وتقريره في سورة لمصناه خوف الطناب لبيت
 شعري كعب بن مالك حديث الباب بالحدوث النبي مع انه ذكر كركعة بالاجماعا محتمل لمعالي كثيرة واحاديث النبي فضيرة بالظاهر في معناه
 وفي الحديث دليل على ان وقت الصلوة بالطلوع الشمس خلافا لمن ذهب الى ان اخره لا سقا وعنه ايضا من قال اخر وقت الصلوة في الغروب
 الشمس خلافا لمن زعم انه الى الخليل والى الاصحار مالك عن نافع ابو عبد الله المدني اختلفت في نسبة قال في الاحتراز في التهديب
 لم يصح عندي في شيء مولى عبد الرحمن بن عمر صاحب ابن عمر في بعض محاضره وكان يقول لقد من الله علينا بما في هذه ثبوت فقيه بعنه
 عمر بن عبد العزيز الى مصلحهم السلام قال نافع خدمت ابن عمر ثنتين سنة ومن مفاخره انه روى عنه الامامان مالك وابو حنيفة
 مات سنة ١٢٠ وبعدها ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب القرشي العدوي ثاني الخلفاء الراشدين المصطفى احد العشرة المبشرة
 اسلم له وادله من النبوة طر الاسلام بالاسلام لقب بفاروق الفرقين الحق والباطل والمقلب جبريل واسم سيد البشر
 او اهل الكتاب روايات لا تنافي في المناقب واشتهرهم في امر الله ولى الخلافة عشرين سنين ونصفا واستشهد في ذي الحجة سنة
 خمس وعشرين كتبوا حديث منقطع لان نافع لم يلق عمر الى عماله بتشديد الميم جميع ما حل ان يقع الهجزة وكسرها

أحرم أمركم عندى الصلوة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينها
ومن ضيعها فهو لما سواها أضيعة ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفجر
ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء
نقية قد رمى بالراكب فرسخين او ثلاثة

أما حكمه ونظيره في رواية الموطأ امركم عندى واعتقادى الصلوة فبان انهم اسودت وكن الصلوة موقوفة على المزية ما ورد في روايات
حتى ورد من ترك الصلوة مستعمرا فقد كفر وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال تعالى فخلعت من بعدهم غلتهم لصغار
فمن حفظها اى علم ما لا يتم الا به من الوضوء والوقت وغيرهما وادى بشرائطها وكانوا حافظا لعلها اى سارع الى فعلها في وقتها وادوا عليها ولم يسهلوا
بالسعة واليسر فحفظت حتى لم يسهلوا حفظها من غير عمد كما ورد في عروة والثاني حفظ سائر بينة فان المواظبة عليها لم تحصل به على صلاح
المركب الباقى قلت وانظروا في الثاني وقد ورد في ثلاث من ضمن فصول حقا ومن ضمن فصولها الصلوة والصيام والجماعة ومن فيها
بان اخرها فضلا عن تركها راسا فلو لم يوافق من اتيه امور الدين اوضح على وزن افضل وهو قليل واللغة المشهورة بها اخذت ضيعا
وردى عن سيبويه ان زكريا مملوكا فضاقت له الفاضلة بافضل من كمال ان يكون اللام بمعنى في معنى انه مضاعف في ترك الصلوة وان
اضيع في غيره والمعنى انما اذا علم ان مضيع للصلوة ظن بها تضيع سائر العبادات التي تحتمل الاجال انما اذا اوضح الصلوة فقد ضيع سائر
العبادات وان علمها المحدث عن يحيى بن سعيد انه قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلوة فان قبلت منه نظروا في بقى من
عمله وان لم يقبل منه لم ينظر في بقى من عمله قال الباقر قلت والوجوب الاول ثم كتب اليهم بعد ذلك التنبية المذكورة ان مصدرية صلوا الظهر اذا كان
الفجر وهو الظل الذي انتهى عند انقضاء الشمس بعد الزوال اى ترجع قال تعالى حتى تقضى الى ما امرت فان كان قبل الزوال من الظل ليس بلغ ذراعا
وهو ربح القامة واستدل به على تعجيل الظهر ولو صح الاستدلال به حمل على الاشتداد لروايات ابي ذر الذي في هريرة وغيره قال السلمي اذا اشتد
الحرقاء وروا بالصلوة مع ان الحديث لو سرح فيه النظر لا يدل على الا على التاخير لقوله الى ان يكون ظل احدكم مثله وهو آخر وقت الظهر عندكم فاما
ان يقال ان ظهر ما رواه الصلوة في آخر الوقت وكان وقت الظهر عنده الى اثنين ولذا استدلت الباقر من المالكية بهذا الحديث على
استحباب التأخير في سجدة الجماعة قال الباقر والربيل لما على الشافعي حديث عمر واما ما ظاهرا بذلك عماد واهل الزين بقبول الصلوة
في سجدة الجماعة اتمس داما لمحض في انها اتمت الظهر فيمضي في اثر الى هريرة والعصر والنصلي واصل العصر والواو حالية مرتفعة بيضاء نقية
ونقائها لا يشوبها فيها صفوة والياض والصفرة بعين في الارض والمجدد في عين الشمس كحاله بان فنى المربوط عن
الامام كذا قال الباقر قلت وفي البداية والمغرب تغير القصر وهو ان يصير كحال الاضحية لا عين هو الصحيح اذ هو في موضع قل شمس
الائمة افترقا يقول الشافعي ويؤخر القصر لان تغير الضوء يحصل بعد الزوال اذ قد رمى بالراكب فلو لم ترتفع اى ارتفاعا مما قبل
ان يصير الراكب الى المغرب فرسخين للبطي اربعة فراسخ للجبل السرح وقيل منك من المحدث وقيل فرسخين في الشفاء وثلاثة
في الصيف والاعطارة بمعنى انحر وان التقدير فاعادة الى التوجيه وسياق في الاشارة في انحر بثلاثة فراسخ واخر فثلاثة اميال

قبل غروب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق
الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام
فلا نامت عينه والصبح والنجوم جاذية مشتبكة

واختلف الاقوال في تفسير الميل قبل غروب الشمس واثبت غير راسخ بالتقدير في ما حدرت بشئ من الساعات لانه يختلف باختلاف
المركب والاوقات والعجب كل العجب من الذين قالوا ان هذا السير لا يمكن الا بعد ان صلى العصر قبل المثلثين بل على النثل
متصلا مع انهم قالوا بسير اثنين وعشرين ميلا من بعد الجمعة الى العصر كما سيأتي في وقت الجمعة وتوضيها ان اطول وقت فيها بين
الزوال والغروب يمكن في آخر شهر رمضان يكون سبع ساعات ومن المعلوم ان سرعة ما يمكن الفراغ من الجمعة بعد مراعاة سنها نصف
ساعة وكذا الفراغ من العصر لانه يكون قبل نصف ساعة من الغروب لانه يقع في الاصفار فاكثرا ما يمكن الوقت بينها ست ساعات
مع البعد فاما يمكن بسير اثنين وعشرين ميلا في ست ساعات فكيف لا يمكن مسير اثنين وثلاثين في ساعيتين لان الوقت في ما بين المثلثين
الى الغروب في هذا الزمان يكون اكثر من ساعيتين مع ان مسير اثنين وعشرين ميلا بسرعة مستبعدة الاستعداد في فرسخين او ثلث فمائل
والغروب بالنصب لما غربت الشمس والافاق بين ابل الستة في احتجاب اول المغرب في اول قتها مع ان الائمة قالوا لا يعيق وقت انما هم
وكبريتا مخفية الهنا ما ظهر بالاعشاء اذا غاب الشفق يعني الكلام على الملوك بالشفق في محل الى ثلث الليل وهو محسوب من وقت الغروب
فمن نام قبل العشاء فلا نامت عينه وعلمه بنفي الاستراحة على من يتنام عن الصلوة لانه عليه السلام كان يكره النوم قبلها ولا يحريث بعد ها
وقيل اخباراى لا يثري في ذلك النوم كما في النعمان واللالا ربح وكان ابن عمر يكره من يتنام قبله من نام فلا نامت عينه وروى يده
ابن جرير في مسند الزارع عاشره مرفوعا قال السيوطي فمن نام فلا نامت عينه كرهه قلنا زيادة في التفسير قال الترمذي كرهه اكثر لعلمه والنوم قبل
العشاء فرض فيه بعضهم وبعضهم في رمضان فاهمة قال المحققون من نقل هذه الزهدة قيدت عنه في اكثر الروايات بما اذا كان له من وقتها وعرف
من عادته انه لا يستغرق في عمل الطحاوي الزهدة على ما قبل دخول وقت العشاء والكرامة على ما بعد دخوله قال ابن رسلان لا يكتسب بالعشاء
بل يدرغل في معناه بالقيية الصلوات قال ابن حجر في المحرر تحريم النوم قبل الصلوة وهو محمول عندنا على تفصيل هوادة تارة يتنام قبل
الوقت وثارة بعد دخوله في الثاني ان علمه ان ان نوم يستغرق الوقت لم يجز له النوم الا ان وقت من غيره ان يوقف بحيث يترك الصلوة كما كانت
في الوقت وكذا في الاول عند جماعات من الصحابة وقال ابن خرون لاحد في مطلقا لانه قبل الوقت لم يكف بهما بعد احواله قال القاري هو من معينا
في التفصيل الذي ذكره في الثاني هو التقصير لقوله لا تنسى وقال ابن هادي بن قال في البرهان يكره النوم قبلها انتهى النبي صلى الله عليه وسلم
عنه الا انه يفي في غير تقصير صلى الله عليه وسلم لا سر بعد العشاء والا لا عدد بلين مصل او مسافر في راحة او عرس او قال الطحاوي
انما هو لمن تشق قوت الوقت او الجماعة واما من وكل نفسه الى من يوقف فيلح احده وصلوا الصبح منصوب والنجوم بالرفع الواو والية
بالتاء بالياء اي ظاهرة من ابيروا فيهم مشتبكة قال ابن الاثير اشتبكت النجوم اي خلطت وخلط بعضها ببعض الكثرة ما ظهر منها احو قلت
وهذا اذا قرئت قراءة عمر كما تقدم انه كان يقرأ بسورة البقرة وكذا في الصديق الاكبر ما اذا قرأ بقصدا السور قالوا الى الاغاليك تقدم

وبين ثلث الليل فان لم تحرت فلي شطرا ليل ولا تكن من الغافلين
مالك عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن مراح عن مولى امرئته زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل ابا هريرة عن وقت الصلوة فقال
الوهريرة انا اخبرك صل النظر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان
ظلك مثنيك والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين
ثلث الليل وصل الصبح بغيش يعني الغلس

المروزي اول الوقت جله معرفة الخطاب يعني ما بينك اذا كنت في الوقت وبين ثلث الليل فانه الوقت المستحب فان اخرت
الصلوة ومضت فلي شطرا ليل وتصحح ويكره ما قاله الطحاوي رحمه الله والروايات في وقت العشاء فثبت تصحيح هذا الآثار اول وقت
العشاء اما الاخره من حين يغيب الشفق الى ان يضيئ الليل كله ولكنه على اوقات غمضة فاما من حين يدخل وقتها الى ان يضيئ ثلث
الليل فافضل وقت صليت فيه واما من بعد ذلك الى ان يتم نصف الليل ففي الفضل دون ذلك واما بعد نصف الليل فدون
كل ما قبل انتهى ولا تكن من الغافلين بان تؤخر ما عن النصف ايضا والواجب ان يقال ان هذا القول لا يختص بالتنبيه على صلوة
العشاء بل يتوهم على المحاذرة على الصلوة كلها لقوله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب له الا فليس في كمال ان يكون ان شاء
الى فوت العشاء عما ذكره الطحاوي عن نافع بن جبير قال كتب عمر الى ابي موسى وصل العشاء الى الليل فثبت ولا تكن
من الغافلين مالك عن يزيد بن جبير انه فرز الى حجة ابن زياد بن ابي اول ابن ابي زياد وقد نسب الى جده مولى بني مخزوم
نعت من السادة عن عبد الله بن مراح عن المدي النوري عن مولى امرئته زوج النبي صلى الله عليه وسلم يخبرني التابع ثلث اوقات
الصلوات اياها هريرة عن وقت الصلوة المفروضة والماء بالبحر فقال ابو هريرة انا اخبرك قال ابن عبد البر وقدر روافد الموطا والموا قببت
لا تو قدر الراي ولا تترك الا بالاثبتين يعني فهو موقوف لفظا مرفوعا حكما قاله الزرقاني قيل وروى عنه مرفوعا في التنبيه على النظر
اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثنيك وهذا صريح فيما ذهب اليه الامام الاظم ابو حنيفة في ظاهر الرواية عنه انه
يجوز في وقت الظهر ويصل وقت العصر والثلثين وبهذا الاثر استدلال الامام محمد على مسكنا امامنا انه امر بصلوة النظر في تحقق الفضل
والعصر اذا صار الاثنان فما قال صاحب الاستبصار انه اقصر فيه على اواخر اللواتي تاويل لتأنيدهم بحجة توهم من نقله من الحنفية
في شرح كلام محمد فان جماعه صرح قول الامام محمد وكون من تاويل الكلام بما لا يرضى به قاطبة واطال الكلام في دلائل الامام
صاحب البحر الرائق وصنف رسالة ايضا مستقلة وكذا بسط شرح العمدة وغيره ولم يبق عاجلة الى بسط دلائل امامنا في هذا الحق
بعد ان ثبت الفروي على قوله ايضا مع انما روي عن الامام ايضا والاحوط عندنا ما قبله من الشائع ان يصل النظر قبل الغسل والعصر
بعد الغسلين وبالمغرب والغيب اذا غربت الشمس كما تقدم والعشاء ما بينك اي اول وقتك كما تقدم وبين ثلث الليل وصل الصبح
بغيش يعني الغلس المعجزة والباء الموحدة وفيه معجزة بقاها طلبة الليل يعني يسير يد بالغيش الغلس فهو به لان الغيش في اللغة

مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال كنا
نضلع العصور ثم يخرج الا انسان الى بني عمرو بن عوف فيجعل لهم يصلون العصور والك
عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه قال كنا نضلع العصور ثم يبين هبل لنا هبل الى قباء

[illegible]

فيا تيسرو الشمس مرتفعة مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن
عن القاسم بن محمد انه قال ما ادرت الناس الا وهم يصلون
الظهر بعشر وقت الجمعة مالك عن عمه ابى سهيل بن
مالك عن ابيه انه قال كنت ادى لخنفسة لعقيل بن ابى طالب
يوم الجمعة تطرح الى جد ارا لمسجد الغري فاذا غشى الخنفسة
كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب

وهم اهل قباديقى مالك على ان القصة واحدة قاله السيوطى فياتهم والشمس مرتفعة ولا يحل الضأ المحنفة كما تقدم بسوطا مالك
عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن واسم فروخ المعروف بربيعه الراى فقيه حافظا حقيقى الحديث قال مالك ذهببت ملاوة الخنفة
منذ مات ربيعة ماتت ربيعة وقيل غيرهما عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق عن ابى عبد الرحمن المدنى عن ابي القاسم بها فقيه امام
ورع كثير الحديث ماتت ربيعة ماتت ربيعة عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق عن ابى عبد الرحمن المدنى عن ابى القاسم بها فقيه امام
بشى والغشى من بعد الزوال الى الغروب وقيل الى الصبح والمقصود بيان التأخير فى صلوة الظهر والناكار على من انكرها قال
فى الاستزكار قال مالك يريد الايراد بالنظر قلت ويؤيده الضمى لى من انى عن الصلوة فى المأجرة وقت الجمعة بضم
بهم لغيره كجاء فخر النعمتيم واسكانها لغيره عقيل اسم ليوم من ايام الاسبوع قال الزرقانى قال النووى قال مالك والبونيفته
والشافعى وجامير العلماء عن الصحابة ومن بعدهم لا يجوز الجمعة لا بعد زوال الشمس ولم يخالف فى هذا الا بعد من فصل واستحق فجزاها
قبل الزوال وآخرو قمتا آخر وقت الظهر عند مجرود واختلاف فيه المالكية فقال الباجى آخر وقتا عند ابن القاسم واشتهب آخر وقت
الظهر ضرورة واعتبارا عند ابن الماجشون وغيره الى الحفظ لا يجوز ان يوفى به فى وقت الضرورة اه مختصرا وان الظاهر ان المقصود منه ان يخرج
الوقت المشترك مالك عن عمه تافع الى سبل مصغرا بن مالك عن ابيه مالك انه قال كنت ادى لخنفسة بكسر الطاء
والفاء بضمها وبكسر الطاء ففتح الفاء بساطا لمخل وفتح الفاء لى فى الفتح الرحمانى لمخل بفتح المجرى والميم ظلام الايدراب وفى المطالع
الا فصح كسر الطاء وفتح الفاء وقال ابو عالى الفخارى بفتح الفاء لا غير وقيل فى معناه ان بساطا صغيرا وقيل بصير من سعف وقال الباجى
الطافس بسطها لتعقيل بفتح العين كبر الا بن ابى طالب الشاشى اخى على وحققوا كان الاسن صحنى عالم بالنسب كذا فى التقريب قال
الرافى صلى الله عليه وسلم انى حيك حيين جمل القربانك وجمالك انت اعلم من حى على اياك توفى سنة ستين وقيل بعد ما بن معاوية
يوم الجمعة تطرح الى جد ارا لمسجد النبوى الغربى فصفه جدار قال الباجى وانما كانت تطرح لجلس عليها عقيل بن ابى طالب وبلى عليها الجمعة
والصلوة على نحو الخنفسة جمار عند مالك اربعة وقال الباجى السجود على الطافس كروه عند مالك وكذا كل ما ليس من نبات الارض
الا للضرورة انتهى ونفى فى الفتح الرحمانى عن العيين يجوز الصلوة على الطنفسة بساطا وصلى ابن عباس على مسح وعلى طنفته وصلى على
المسح عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن ابى طالب فاذا غشى الطنفسة كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

فصل الجمعة قال ثم ترجع بعد صلاة الجمعة فنقيل قائلة الضحى مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابن أبي سليطان عثمان بن عفان

في زمان فلا تفتلي بالناس الجمعة بعد الخطبة ولم يذكر ما المائدة معلوم عند الكل قال الحافظ هذا الإسناد صحيح وهو ظاهر في أن عمر كان يخرج
بعد الزوال الشمس وفي بعضهم عكس ذلك ولا تفرق إلا أن حمل على أن الطنفسة كانت تفرش خارج المسجد ويوجد والذي يظهر أنها
كانت تفرش لدواخل المسجد وقت بل هو المتعين كما يدل عليه لفظ إذا غشي واليصادق عليه في رواية عبد الرحمن بن مدي عن مالك بن أنس
لعقل طنفسة على الركن الخروقي الحديث. وروى البزار أن العباس كان له طنفسة في أصل جدار المسجد فإذا انظر إلى الظل قد جاء وز
الطنفسة أذن المؤذن أحدث حديث ثم فطم بهذا أن عمر بن الخطاب قد أخرج من حديث عثمان بن عفان بغيره وقال بهذا نافذ قال
مالك والداري أهمل ثم ترجع بصيغة التكلم بعد صلاة الجمعة فنقيل من القبول وهو النوم في الظهيرة على ما قاله الحنفية في الجمع المقل
والقبول لا استراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم واختاره عاصم بن النخعي الرضائي بدليل قوله تعالى وأحسن قبولا واجتهد لا نوم
فيه قائم على وزن فاعلة بمعنى القبول قال في القاموس الفاعلة نصف النهار قال قتيلا وقائلة وقبوله ومقالة ومقبلا انتهى الضحى
قال البيهقي في الضحى والمدة استدارتها وذكر ما بالضم فانه قد طلع الشمس فكانت وقال الباقى بالفتح والظن الضحى والضم
والضحية ارتفاعها عن طوعها وقيل الضحى من حين طلوع الشمس إلى أن يقع النهار فيضم الضحى إلى الضحى فيكون الضحى الضحى والضم
في الحديث ثم قاله جرحه بغيره فيكون فاعلة الضحى بالضم والضم إلى الضحى فيكون الضحى الضحى بالضم والضم إلى الضحى فيكون الضحى الضحى بالضم
قبل الزوال لأنهم كانوا يقولون بعد الجمعة والقول لا تكون إلا في نصف النهار فطم أن الجمعة تكون قبل الزوال وانت فغيره بأنه لا يصح
الاستدلال أصلا لأنه أطلق عليه قائلة الضحى لمائدة قائم مقامه وقد يطلق على النائب اسم المنيب كما أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السجود اسم الغداة فقال لعرواض بن سارية لم إلى الغداة المباركة أني لو يؤادفوا النساء في فكأنه لا يصح الاستدلال بقوله صلى الله
عليه وسلم إذا عمل عباد السجود وقت الغداة ويوجد طلوع الفجر إلى الزوال كذلك لا يصح الاستدلال بلفظ القبولة على جواز الجمعة قبيل
الزوال كما هو من الجمل البهيميات فاستدل الامام مالك بهذا الحديث على أن عمر بن الخطاب لم يصح الجمعة بعد الزوال وبما خرج في غشي الظل
اعطفه على ما عاب فيه مالك عن عمرو بن لطف العيينة بن يحيى عن امرأة ضم العيينة المسلمة وقضيت الميم المازني كبر الزاوي والنفوس
تنبه لي ما زلت ابن النجار الانصاري والمراد به ما زلت الانصار دون جميع الموائل كثيرة قاله العيني فانه عند أكثر محدثي مات بعد سنة
وقيل في سنة محمد بن عمر بن أبي سليطان النخعي السين وكسر اللام آخره طه مائة اسم عبد الله واختلف في اسم أبيه فقيل ليس بالليل المسلمة
مصحفا وقيل بالرواية الدال وقيل بزيادة الهاء في آخره والاول أشهر ما قيل فيه مشهور بكيفية وكذا اختلف في نسب عبد الله ذكره
الحافظ في تعجيل المنفعة لا يصح هذا الوجه ذكره ابن حبان في اشقات ابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين
واحد العشرة المبشرة واحد استأهل الشورى ومن السابقين الاولين وأجر النجرتين ولا بعد الفضيل يستدعيه أبو بكر بن الإسلام
فاسلم في أوله خلافاً لاسلم وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيه فلما توفي في يوم بروج بعد اختتام كل يوم فلنقب بذي النورين

صلى الجمعة بالمدينة وصله العصر بطل قال مالك ذلك للتجديد و
سرعة السير من أدرك ركعة من الصلوة هلك عن ابن شهاب عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من أدرك ركعة من الصلوة فقد أدرك الصلوة

ويوم الاثنين ليلة نيفت من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين واستشهد ما بعد العصر يوم الجمعة لثمان عشرة قلت من ذى
الحجة سنة خمس وعشرين وبعثوا ابن أنس بن مالك سنة ثمانين سنة قبل أكثر من ذلك قبل أقل على الجمعة بالمدينة وعلى العصر من يومها بطل
بفتح الحيم ولامين بوزن حمل موضح بين مكة والمدينة قال مالك بوجه هذه العبارة في أكثر النسخ وبينها ما في نسخة وثلثان وعشرون
سببها أن قال ابن خلدون في كتابه ثمانية عشر قبل سنة عشر بطل مالك ذلك في أدرك العصر للتجديد الصلوة الجمعة وقت الحاجة في انقضاء النهار
بجواز الويل ومعرفة السير والاحتياج في أصله من سفره إلى مكة بطل التجديد فأنهم يصلون إلى قبا بأربع من نصف ساعة وقبل بينهما ثلثية
السيال ومقصود الامام بهذا الاشارة ان التجديد للجمعة من أدرك ركعة من الصلوة حذفت جواب الشرط في الترجمة
استعمنا بذكره في الحديث اذا تكامل على نعم السامع اذا قُدر قبل لفظ ما حكمه قال ش هذا بحر الامام بفتح كل سامع وانظروا
من صنع الامام ما كنت انا وابدركه الآثار بيان المسبوق ومدرك الركعة والسجدة مع الامام وادرك ما تقدم من رواية العصر
والغير بيان ادراك الوقت ولهذا وادرك الامام محرف في موطاه الرواية الماضية في القوت عن الوقت وادرك الروايات في الخط
يسبق بعض الصلوة فخال وتشعر مالک الامام عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة قيل اسمك كنية وقيل
عبد الله وقيل اسمك بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة فذكر كثير الحديث ولد سنة بضع وعشرين ومات سنة ثمانين
عن أبي هريرة قال ابن عبد البر لا أعلم اختلافا في اسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلوة فقد
ادرك الصلوة قال ابن الملك محتاج الى التاويل لما ان مدرك ركعة لا يكون مدركا لكل الصلوة اجماعا ه قلت كما قال غيره
كما تقدم في المواقيت واختلف العلماء في توجيهه فيقول مجتهد فضل صلوات الجماعة يعني يحصل له ثواب الجماعة وثوبه ما رواه ابو علي النخعي
عن مالك في هذا الحديث بلغظ من أدرك ركعة من الصلوة فقد أدرك الفضل وثوبه ايضا ما رواه عبد الوهاب بن ابى بكر
ابن سلمة عن ابى هريرة فروقا بلفظ فقد أدرك الصلوة وفضلها وادخل الاحتياط ابن عبد البر اياه ليس بشيء لانه على اصول
المحدثين من زيارة التثنية مع ان المتابعة ايضا ولو سلم قال رواية الضعيف ترجح احد الوجوه المحتمة وقال بعضهم محمول على كل صلوة
الجمعة يعني مدرك ركعة مدرك حكمها كل من هو الامام ووزوم الامام وغير ذلك ولو فهم من أدرك الركعة مع الامام فقد أدرك
الصلوة وقالوا تقدير الحكم النسب من تقدير الفضل واما ما كان فالحديث في هذا التوجيهين محمول على صلوة الجماعة وعليها
حكم الامام محرف اذ كره في باب الراحل يسبق بعض الصلوة وعليه حمل الساجي في المنتقى وهو الظاهر من صنع الامام ما كنت كما تقدم منا
وقل بعضهم محمول على أدرك الوقت فوجب الصلوة يعني من لم يكن اذ لا للصلوة ثم صار اذ لا وقد بقي من وقت الصلوة قدر ركعة

وغسق الليل اجتمع الليل وظلمت جامع الوقت مالك عن نافع عن عبد الله بن
عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كان غافرا له

اول الوقت المستحب الظهور على تفسيره على قول صاحب القاموس اذ فرق بين ما لم تزلت وجعلها قولين والاولا قاطنا وان المراد
بوسيل الزمان كما هو مروي عن ابن عمر وقيل ان معنى ما خرج اطلاق صادق على كل ما عاين على الثاني الظاهر غسق الليل قال في
القاموس الغسق محو ظلمة الليل او ظلمة وقت الليل بالاجتماع وانما هو في الحقيقة وقت ولا يوجد
بالاجتماع وانما يجمع بذلك ظلمة وقت الليل وقوله ظلمت عطف على الاجتماع والمراد بذلك سواد قاله ابانجي قلت هذا ايضا احد الاقوال
في تفسيره وخرج السيوطي عن ابانجي في قوله غسق الليل غروب الشمس وعن ابن مسعود انه العشاء الاخرة وعنه ايضا انه هو الليل
قال الزرقاني في هذه الآية احدى الايات التي جعلت الصلاة الخس قد يكون الشمس اشارة الى الظهر وعشق الليل العشاءين قرآن
الخير الى صلاة الصبح انتهى جامع الوقت يعني جميع الروايات المتفقة في باب الوقت مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته وقت من يكون ان يقال فانت الصلاة وقتك العلم في المراد الوقت فيكون الوقت عن الجماعة وانما هو وقت
ويؤيده رواية ابن مسعود الموقر اياه وما له من وقت صلاة الوسطى في جماعة مروي صلاة العصر وقيل فواتها ان تدخل الشمس صفرة قوله قال
الاخر اذ في تحريمه ابو داود في سننه قال السيوطي وروى في هذا عن ابن ابي عاتم فروقا لكن قال ابو القاسم التفسير من نافع وقيل
فواتها غروب الشمس وروى هذا عن نافع في هذا الحديث قال كذا في تفسيره المروي عن كل فقهاء اولى من غيره وقال السيوطي روى
هذا فروقا في ابن ابي شيبة بلطف من ترك العصر تنعيب الشمس من غير عذر فكانوا تزلوا له وروى عن الامام مالك تفسيرها
بذلك باب الوقت وهو محتمل للمعنى روي عنه الزرقاني فيمكن جملة على الثاني والثالث لكن الجمع على الثالث كما سيجي تحت الحديث انما
ثم اختلفت العلل اذ في ان المراد في الحديث الناس او العامة مروي عن سالم ان هذا يعني قاتلة ناسيا وعليه شي الترمذي اذ لو لم يكن على
الحديث ما جاء في لهو عن وقت العصر يعني من الاسف عند معاتبة الثواب الذي يعطى المصلون كما تزلوا له وماه قال اسف في
حق العامة اشد وقال الدارودي انما هو في العامة وقال النووي هو الظاهر وايده بقوله في الرواية السابقة من غير عذر وقال يعقوب كان
الظلمة في البخاري من ترك صلاة العصر وذا الظاهر في عدم صلاة العصر واختلفوا في ان الحكم هل يخص بالعصر فقيل نعم لزيادة فضلها
وكونها الوسطى ولو كونها في وقت اشتغال الناس وغير ذلك قيل لا يخص والصلاة كلها سواسية والحديث تخرج جوابا من سأل
عن وقت العصر ووسائل عن غيره بالاجيب بما يؤيده عموم ما درر بلطف من تفوته الصلاة ورويان ان الحديث ضعيف في المشايير
تخصيص العصر وخرج التخصيص ارفق والنووي وغيره رواية البخاري ان من الصلوات صلاة من فاتته كما تزلوا له وما له
فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ي صلى صلاة العصر كما تزلوا في نسخ الموطا وفي بعض الروايات فكانوا المبتدأ اذا
تضمن معنى الشرط جاز في غيره القاء وترك ما وترفعوا او وكسر الفوقية قال في القاموس وتره ما له نقصا يابه اياه وروى برفعهما مجعني اخذ في غيرهما
في رواية الاكثرين لانه مفعول ثان والضمير في وتره المفعول الثاني الذي تفوته مفعول الاول وروى برفعهما مجعني اخذ في غيرهما
في وتره بل قيم الامايل مقام المليم قاعله وقال ابن عبد البر معناه عند بل الفقه والفقهاء انما كان في يصاب باياه وما له اصابته

مالك عن يحيى بن سعيد بن عمر بن الخطاب ان صوف من صلوة العصر فقرأوا ايش من
العصر فقال احبسك عن صلوة العصر فذكر له الرجل عن افعاله عمر طفت قال مالك
ويقال لكل شئ وفاء وطفيف مالك عن يحيى بن سعيد انه كان يقول ان المصلحة
ليصل الصلاة وما فات وقتها ولما فاتت من وقتها اعظم وافضل من هذه ومالك
قال مالك من ادرك الوقت وهو في سفر فاخر الصلاة ناسيا او ساهيا

اطلب بهادرت واورترانجته ای لطالب تار با فخر جمع علیه عزمان غم المصیبه و غم طلب الشارقالسیوطی و فیہ قول اخر سیوطی فی المطولات
کالمعنی والفرقان و غیر ہوا المعنی انہ یخفف من الاستغفار عند معاصیہ التوب کما تقدم وقیل المعنی کانه فاق ستمہ مشا فاق التوب
عن الموتور مہ و اہل و قیل یجب علیہ من الاستغفار مثل الاستغفار لزی یخفی الموتور اہل مہ و اہل المعنی فی العادہ اطرو لہ انی کثیر قال
السیوطی و وقع فی بعض الروایات زیادہ و ہو قاعدہ و فیہ اشارة الی انہ قد مر و ہو یخفف عن مثل و لا توب قولہ بلغ فی ہام و غا فخص الابل
والا بالذکر ان الاشتغال فی وقت العصر غا ہو السعی علی الابل والاشتغال بالابل ذکرہن تقویہ ہما نزل منزل فہو مالک

عن يحيى بن سعيد الأنصاري أن ثانياً، اختلفوا بحرين الخطاب انصرف من صلاة العصر فلقى رجلاً قال في الاستاذة ذكر بعض من خرج الموطن
يحيى بن عيسى عن مطرف بن عبد الله بن عثمان بن عفان قال وهذا الاصح في خبر عاتكة بنت عبد الله بن عيسى عن عاتكة بنت عبد الله بن عيسى
ابن عاتكة بنت عبد الله بن عثمان بن عفان قال وهذا الاصح في خبر عاتكة بنت عبد الله بن عيسى عن عاتكة بنت عبد الله بن عيسى
مع الجماعة فذكر الراجل عنده فقال له عمر بن الخطاب لم يقبل العز طفت بغائبين اي نقصت نفسك خطما من الاجلانة لا يكره ان يصلي
في مسجد جماعة اذا كان امامهم راتب قال البايعي قال مالك ويقال لكل شيء قلبه بالرد وتطيف اي مقابل الوقوف يعني اللذة الزيادة
على العدل والنقصان منه والملك عن يحيى بن سعيد الأنصاري ان ثانياً كان يقول موقف الخطا مرفوع فكذلك الان الاجور لا يدرك بالراسي

[illegible]

بالصلوة صلوة العصر في وقت الاصف لرفع ما فات وقتها لكن لما وصلت في وقتها لم تزد في الوعيد وزاد او جبر من طريق الانتقال ما لك من لادرك الوقت ويؤخر سفر بقصر فيه الصلوة فآثر الصلوة عن اول الوقت او كل الوقت تاتيا اوسا حيا بلفظ اوني اكثر التسخير والسو علم ما كان عياض شغل عن الشئ والنيان غفلة عنه وقدر قال الما بالي بالسوء الذي يقول عن الشئ تقدم ذكر اولاد القيان الما بالان

حتى قدم على اهل انا وكان قد قدم على اهلته وهو في الوقت فان يصلي صلوة المقيم
وان كان قد مر وقد ذهب الوقت فليصل صلوة المسافر لانه انما يقضى
مثل الذي كان عليه ما لك ^{قال} وهذا الامر الذي ادركت عليه الناس
واهل العلم ببلدنا قال ما لك الشفق الحمرة التي في المغرب فاذا ذهبت
الحمرة فقد وجبت صلوة العشاء ونجرت من وقت المغرب ما لك عن
نافع ابن عبد الله بن عمر راعى عليه فذهب عقل فلم يقض الصلوة

يتقدم لذلك حتى قدم فانه يقول اني اهل كذاية من تمام السفر وكان اهل اهل ام الله ان كان قد قدم على اهلته وهو في الوقت فانه يصلي صلوة
المقيم يعني تمام الصلوة لانه صار متجما وبه قال الحنفية لان الوجوب وان كان باول الوقت وكان لذلك سافرا لكنه لما لم يصل انتقل
الوجوب من اهل الى الجوع المتصل بالاداء كما بسط في الاصول وان كان قد قدم على اهلته وصار متجما بحال فانه قد ذهب الوقت بتمامه فليصل
صلوة المسافر يعني مقصودا لا لان يقضى مثل الذي كان عليه وهو صلوة السفر قلت وكذا في كتاب الحج روى عن ابن خزيمة قال الباقى
وبه قال ابو حنيفة وقال الشافعي يقضيها حضرة قال ابن عبد البر في الاستذكار من نسي صلوة في حضر فذكرها في سفر ونسيها في سفر
وذكرها يومئذ صلاها كما لم تنه انما يقضى ما فاته على حسب ما فاته وهو قول ابن خزيمة والثوري وقال الاوزاعي والشافعي في غيرهم
يعلى في المشائين جميعا صلوة حضرة قد كان يقول الشافعي يبغها ومثل قول مالك ثم رجع عنه بعد مقتل الحسن البصري وطائفة من
البصريين من نسي صلوة في حضر فذكرها في السفر صلاها بسفيرة وفي العكس صلاها بحضرة كما لو ذكرها او يومئذ او ذكرها في حضر وقد لم تنه
في المرض وهذا قال المزني والطبري انتهى مختصرا قال مالك في الامراء في التفصيل الذي قلته هو الذي ادركت عليه الناس لا في التبيين
واهل العلم اى الفقهاء ببلدنا المدينة المنورة زادها الله تعالى شرفا وكرامة وقال ما لك الشفق الحمرة التي ترى في افق المغرب
بعد غروب الشمس هذا هو المعروف في مذهبه الامام مالك في الامام الشافعي والامام احمد وبه قال الامامان ابو يوسف ومحمد
رحمهما الله من الحنفية وهو رواية عن الامام ابو حنيفة وكل لا يروى ان ابن القاسم قال عن مالك في السحابة ان لها لياض هضبا
ابن قال الباقى وقال الشافعي في غيرهم عن عبد العزيز بن المبارك والاوزاعي في رواية وما لك في رواية وزفر بن المنزيل روى
عن ابى بكر الصديق وعائشة وابى هريرة ومطهر بن جمل وابى بن كعب وعبد الله بن الزبير انتهى فاذا ذهبت حمرة فقد وجبت
صلوة العشاء على مذهب الامام مالك وخرجت بصيغة الخطاب من وقت المغرب وانما تلحق لروايات عن الامام مالك في آخر وقت
المغرب وما في المدونة مثل ما في الموطأ ما يخرج وقت المغرب بدخول العشاء وبه قالت الحنفية كما تقدم في اهل المواقيت وقال
الزرقاني وخرجت من وقت المغرب اى المختار والافقهة الليل كما انتهى قلت فخر اقول ثالث في المغرب عند عدم غير ما تقدم الاول
المواقيت ما لك عن نافع ابن عبد الله بن عمر راعى عليه مرة فذهب عقل فلم يقض الصلوة حين افاق

اسرى حتى اذا كان من آخر الليل عرس وقال لبلال اكلنا الصبح ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكلا بلال ما قدر له ثم استند الى راحلته وهو مقابله فجر فغلبته عيناه فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولعبد الرزاق من مرسل عطاء السبيعي عن عتبة بن عامر الطبراني عن ابن عمرو كان بطريق يترك ولابي داود عن ابي قتادة في حديث الامام في اول ابن عبد البر المجمع بين الروايات بان زمان خيرة قريب من زمان الحبيبة وطريق كنه يصدق عليا ايضا قال في المخطوطات كنه تكلفه وقال الاصيل ايضا لم يقع الامرة واحدة ورجح النووي والقاضي عياض تعدد القصة لكثرة اختلاف الاحاديث في كل ما سجي بعضنا وقال السبوي لا يجمع الا بعد ما قصته واليه مال اكثر الحديثين وقال ابو بكر بن العربي ثلث مرات احدا باروا به ابني قتادة لم يجرى اليه كونه والثاني به في عثمان حضرا باوانا لثمة حضرا بالوكرو بلال قاله الجيني واليه مال الزرقاني كما سجي اسرى الى ساريل الى اقال اسرى ومري نعمان بن جعي وفي رواية ابني مصعب سرعوا لاحد من حديث ذى مجر كان يفعل ذلك لظلمة الزاد فقتل به قاتل يابني الشرا فقتل الناس وراى كنه حتى اذا كان من آخر الليل اى مع السحر كما في رواية ابن عمر وعند الطبراني واخذته الكرى كمانى مسلم والى داود وفي حديث ابني قتادة فقال بعض القوم يا رسول الله عرسنا فقال صلى الله عليه وسلم افانك تناموا عن الصلوة فقتل بلال انا او قتلكم الحديث خرجنا بخارى عرس يتشديد الرأى وجهوا رايه المقتطعان التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة والاسمى نزول اول الليل تعريسا وقيل لا يختص بزمن بل مطلق نزول المسافر للاستراحة يسمى تعريسا قال ابن رسلان وفي الحديث يعرسون في نحر الظهيرة وقال صلى الله عليه وسلم لبلال بن رباح اني اموتى مولى الى بكره ابو عبد الله المؤذن السلم قد جاءه عرس في السنة كثير تشهد به راءوا المشاهد كلها مات بالشام من عمره سنة وقيل بعد باوله بعض وستون سنة اكلها بالهر على صيغة الامراى احتفظ وارقب والمصدر كذا في وقع الكاف والمدعى ما قاله السبوي وقال ابن رسلان بكر الكاف التبع بحيث اذا طلع وقتان وما المراد بما في اكثر الروايات الا اننا الليلة اى ختمنا ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالرفع على انه عطف على الفاعل المظهر قال القاري ويجوز النصب على المفعول معه وكلا بصيغة الماضي بلال فعل كمانى سلم ما قدر له بانينا للمفعول اى ما ليس له ثم استند الى راحلته يستريح والراية للركب من الابل ذكر كان او اتي قاله ابن رسلان ولفظ المشكوة فيما قارب الصبح استند الى راحلته موجه الفجر وهو مقابل الفجر اى متوجه جهة طلوع الفجر لطلوع عليه فقلبه اى بلا الا عيناه كناية عن النوم يعنى بما لا يقصد قال المشكع هذا كان تبنيه لبلال اذا لم يفوز الاموالى الشدا اظهر خوف فوت الصلوة فيه صلى الله عليه وسلم فقال انا وقلتم كما تقدم فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف جمع هذا القوله صلى الله عليه وسلم تمام فعنى دلنا فيما قبلى كجواب بان الوقت من مدركات العين وى ثالثة دون القلب مع احتمال ان يكون هذا الوقت مستثنى من القاعدة كما يستأنس من الفاظ حديث ابن مسعود وعنه انه ذكر بالزرقاني في اواخر الباب ولفظه لو ان الشرا اردان لا تناموا وعيناهم لم تناموا ولكن اراد ان

ولا بلال ولا أحد من الركب حتى ضربتهم الشمس ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا بلال فقال بلال يا رسول الله أخذ بنفسه لأن
أخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا

يكون لمن بعدكم الحديث سبغى شئ من الكلام عليه في الوتر ولا بلال ولا أحد من الركب جمع ركبت في مسلم ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس أي أصحابهم شعاعها وحرا قاله عياض وفي رواية للجاري وما يقطع الأثر انفس نزلوا مسلم والوداد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقظا وهو يخالف حديث عمران عند البخاري في أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ بعد نفض تكبيرة حمزة قال الزرقاني فالتميم ما رحمه عياض أن النوم عن صلاة الصبح وقع مرتين وإيسا وما كان حافظا لقال السيوطي في صحيح الابتداء والقصة ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم احتلج الحل في معنى لا يفرع وسببه على أربعة أقوال فقال الخليلي مناهة آتبه من نومه يقال أفرغت الرجل من نومه ففرع أي أنهته فآتبه وهو قال الأصلي ففرع لاجل عروهم خوفا أن يتبعهم للمعنى لقوله لانه صلى الله عليه وسلم لم يتبعه عدو في الضروف من غيره ولا من جنس بل الضرف من كلهم ظاهره فافهم أن القصة وقعت قريبا من المدينة المنورة كما في الزرقاني وقال القرطبي قد يكون الفرع بمعنى المبادرة إلى الشئ أي ماوراء الصلاة فلهذا عند ابن مسعود قال ابن عبد البر يحتل أن يكون ناسقا على ما قام من الوقت ويؤيده رواية مسلم عن أبي قتادة فحصل بعضنا لبعض إلى بعض ما كفاة ما صنعت ففرطنا في صلواتنا الحديث وفي رواية إلى قتادة عن أبي بلؤذ فقال بعضهم بعض ففرطنا في صلواتنا كل من هذه الدار ليجز موجرا إلا الثاني فقال بلال معتبرا حين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال أين ما قلت كما في حديث ابن قتادة عند البخاري فقال يا رسول الله أنا أفزع نفسي لذي أفزع نفسي يعني أن الشرع وحل استولى بقدرته على كما استولى عليك ويحتمل أن يكون المعنى لنوم ظنني كما عليك مع منزلة لك أي كان في طريق الاضطراب دون الاعتذار به وليس فيه احتجاج بالقدر كما توهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا بانقاف وانشاة التوقية بصيغة الأمر من الاتقيوا أي ارتحلوا يقال قاتا لبعير وقادا لبعير وقادا لبعير أي سوا قوا وباتي تعليل في التالي قال السني قال قلت لما كان السبب في أمره صلى الله عليه وسلم بالارتحال من ذلك المكان قلت بين ذلك في رواية مسلم قال هذا ما حضر فيه الشيطان وقيل كان ذلك لاجل الغفلة وقيل لكون ذلك وقت الكراهة وفيه نظر لأن في حديث الباب لم يستيقظوا وهو حرا الشمس وذلك لما يكون إلا أن يذهب وقت الكراهة وقيل هذا منسوخ بقوله عليه السلام عليه صلواتا وذكر ما وفيه نظر لأن الآية مكتوبة والقصة بعد الهجرة انتهى قلت بطل الرواية بهذا الأخير لما في أيضا قال الزرقاني وقيل أنهما اشتغلا بأحوال الصلوة قبل تحررهما من الحدود وقيل يستيقظان ثم وينشطان لفسلان وقيل لكرامة الوقت وروى حديث عمران يلفظ حتى وجدوا حرا الشمس وللطبراني حتى كانت الشمس في كبد السماء انتهى قلت لا يذهب عليك أن الوقعة قد فكرت فلا يمكن إلا أن كانا تأنيهما عليه الصلوة والسلام وقد كان لكرامة الوقت ففي رواية المسلم حتى إذا استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد برزت فقال ارتحلوا فارتبنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فضله وأكثر روايات أبي داود على أنه عليه السلام أخرجهي أنرا أرفعت الشمس صلى الله عليه وسلم فلهذا صرح في أن التأخير كان لمبدء ما طلوع فلا يحج بينهما إلا بانه مرة أتبه عند حرارة الشمس ومرة

فقال صلى الله عليه وسلم اقتادوا

فبعثوا رواحلهم واقتادوا شبيثا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلا كما فاقا فالصلوة فصله بمهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبر ثم قال حين
قضى الصلوة من نسى الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول قم الصلوة لذكرى

عن طلحة بن عبيد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول قم الصلوة لذكرى
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهورها حديث وقال في موضع آخر وفي الحديث قولي ليل لما نلت من عدم جواز الصلوة
عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلوة حتى ابيضت الشمس ووردوا في ايضاحه وذلك لان لفظ هذا الحديث
فان قيل لعل النبي صلى الله عليه وسلم قد طلع ما جاب الشمس الحديث وفي آخره فلما ارتفعت الشمس وايضا ثبت قيام فصل في هذه العلامة
الزركاني في صحيح الحديث دون حديث مسلم واورده في موطائ فادونه قلل الجبال وود من خوف فبحسبوا راعهم اي اناروا بها السقوم
والمراد صلح راعه واقتادوا بصيغته لما صاى اي جروها سبيحاً قليلا حتى يخرجوا من الوادي في قصته وخروجوا من الوقت المكروه ايضا
في قصته اخرى ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا فاقام الصلوة ولا حمدوا في رواه من حديث ذي حجير موطائ الا ان من ثم قام صلى الله
عليه وسلم فصل الركعتين قبل الصبح وهو غير مجمل ثم امره فاقام الصلوة الحديث وطلب البخاري على حديثه في قتادة باب الاذان بعد
في باب الوقت واخرج ابو داود وطريق معمر بن الزهري فامروا بالا فاقام وقال في آخره لم يذكر الاذان في حديث الزهري الا في الاذان
فاظهاره ان في رواية موطائ اختصاصه من الزهري او من فوقه الا ان رواية ابن بكير عن مالك باثبات الاذان يدل على انه قد خصا
من تحته وهذا كله عندنا كتحفته اذ قالوا لا وزن للفاضة بغير ما رواه مالك بن احمد بن حنبل وابو ثور وقال مالك وانما في حقنا صلوة وصوت
لا وزن شي منها بغير كل صلوة لرواية الباب والقياس لا يرد على الاذان لا اعلام الناس بالوقت هي مناسبات اعلام بل تحيط عليهم
وقال سفيان لا وزن ولا ايقام مختص من البيهقي لكن تركنا القياس لما اشر فحصل من قول النبي صلى الله عليه وسلم قضاء الصلوة الصبح ثم قال
حين قضى الصلوة فزع منها من نسي الصلوة زاد في روايته القسبي او نام عنها وطلبنا في الترجمة قال الزركاني ولا خلاف ان المراد بالتحفة
عنهما سواء كان يوم او ليل فالتفتي بالنسيان عن النوم لانه مثله بجائع التحفة فيصلها اذا ذكرها قال النووي ضد بعض بل الظاهر
فقال لا يجب قضاء الفاضلة بغيره فذكرتم انها اعظم من ان يخرج من وبال محبة بالقضاء ودرنا خطا من قالوا اتى وقال الشوكاني في باب
داود وابن حزم الا ان الحاصل ان القضي الصلوة لهذا الحديث ثم نقل عن ابن تيمية انه اختار ما ذكره ثم بسط الكلام فيه ورده بشيخ نور الله
مرقه في البذل لو شئت فارجع اليه قال يعني فان قلت هذا يقتضي ان يلزم القضاء في الحال اذا ذكر من ان القضاء من جملة الواجبات
الموسعة اتفاقا قلت جيب عنه بان لا يتركها وادام التذكير مرة واحدة وصلى في ثلثة صدق الله عليه حين التذكير وليس يلزم ان يكون في
اول التذكير وجب آخره ان اذ الشرط لانه قال فيحصل اذا ذكره لم يلزم عليه القضاء اتى وحاصل ما قاله ابن سلطان
ان لفظه لا يقدر بقسطه او لا يلزم الا لئلا يمنع الصلوة في وقت التذكير وفي المحظرة اليسيرة وهو بغير الفاضل التذكير ولا يقول ان الصلوة
لذكرى كذا في نسخ الموطائ الصواب في رواية الزهري المذكورة بالا لعل واللام وقع الربو بعد ما لعل قصوره وكان الزهري ذكر ذلك
يقرب ما قال الزركاني فعملنا في الحديث تغييرا من الراوي وانما هو للذكرى فان ان استدلاله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية

مالك عن زيد بن اسلم انه قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة
وكل بلال ان يو قظهم للصلاة فرقد بلال ورقد واحق استيقظوا وقد
طلعت عليهم الشمس فاستيقظوا القوم وقد فرغوا فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان
هنا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي

فان معنا بالتدكري وقت التذكر قال عياض وذلك هو المناسبات لسياق الحديث وعرف ان التفسير من مالك لمن لا يكمل
وقال في الصحاح المذكري لقيض النسيان انتهى قلت والقراءة المشهورة قم الصلاة لذكرى واختفت في تفسير الآية على قول
كثيره ذكرها بل التفسير في معنى البذل وتوجيه الاستدلال على النسخ مشهور فان قال ان اللام بمعنى الطرف اي اذا ذكرتمى او ذكرتم
امر بعد النسيان او كفى بذكره تعالى ذكر الصلاة فيكون المعنى وقت ذكرها فوضع ضمير الله موضع ضمير الصلاة نشر ففتحوا وضمير
او قدر المضاعف اي وقت ذكر صلوتي قاله يحيى مالك عن زيد بن اسلم انه قال مرسل بالتفاني وبارحناه متصلا من وجوه
صحلى عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى عند الصبح بطريق مكة قال الذين جاؤوا الجمع بين الروايات ليسلم الى توجيه لفظة
منهم ابن عبد البر ان طريق غيره وطريق مكة من المدينة واصدو وكل تخفيف الكاف من باب وعد وبتشديد با لا على سؤ الكما تقدم
ان في نظم الصلاة فريد بل بعد ما سهر وقروا هي تاموا واستمروا الذين حتى استيقظوا والحال انه قد طلع عليهم الشمس واصابهم حسرا
فاستيقظ القوم وقد فرغوا اسطغلت فوبت الصلاة لا تخوف كما تقدم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا وفي المتقدم
فافتادوا ولا منافاة بينهما مع احتمال ان امرهم بالتغيير او التعمير فافتاد بعضهم وركب لافرون كما هو ظاهر حتى يخرجوا لفظا
عن مالك حتى خرجوا من ذلك الوادي الذي عرس فيه قال صلى الله عليه وسلم ان هذا واد به شيطان وسلم عن ابن عمر بركة هذا واد به شيطان
الشيطان قل ابن شريق قد علمه صلى الله عليه وسلم بذلك لا يعلم الا هو وقال عياض هذا لظهوره في قوله تعالى قلتم واذكروا
الجنسية في قوله ان القضاء لا يصلي في الاوقات الثلاثة الطلوع والغروب ولا استواء لانه صلى الله عليه وسلم اخر قصدا الصبح حضور
الشيطان في هذا الوادي ولم يصل فيه وقد ثبت حضور الشيطان في هذه الاوقات الثلاثة ايضا كما يجتمع في الموطاء ايضا ان الشمس طلعت
ومها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقام اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقاما فاذا زلت للغروب قارنها فاذا غربت فارقاما
وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات انتهى فعلم ان المراد بالصلاة المنتهية في هذا الحديث مطلقا للتناول
للقضاء ايضا لانه الشيطان في الوقت كما ترى الوادي في هذا الحديث فان قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم منع عن التناول ومنه
قوله ان ذلك الوادي واجب بان لم يكن تشا وبان كان عليه الصلاة والسلام عليه ولذا افتره المجو على موطنه كما سيجي من كلام الساجي
فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي غير بعيدا فكتفت العمل على ان حكم التحول من الوادي الذي اصاب فيه الشيطان وانفصل عنه
او تحققت تلك الجهات والمجوس على الشان لانه صلى الله عليه وسلم يعرف اثر الشيطان واخرجه ومن لا يعرف بل فيه اثر الشيطان

فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاجتمع فلم يزل يحدنه كما يحد
 الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال
 ابو بكر اشهد انك رسول الله انهي عن الصلوة بالهاجرة مالك عن
 زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم

ولم يجمع هذه الاربعة لاحد من الصحابة غيره كان مولده مكة بعد الفيل ستين واربع اشهر الايام وتوفي بالمدينة ليلة الثلاثاء بين المغرب
 والعشاء ثمانين ثمانين من جمادى الاخرى سنة ثلث عشرة وثلث وستون سنة فقال ان الشيطان اى شيطان الاولادى وشيطان
 بلال او الشيطان الاكبر بلالا وهو قائم يصلي فقال يا سمرة فاجمع اى استهوا لما تقدم ويكن انه انما يجمع في هذه القصة ان كان شيطان
 فلم يزل يحدنه من الايام قال ابن عبد البر اهل الحديث يروون هذا اللفظ بلال يحدنه واصحابه عند اهل البيت العزى بسكنه ويؤمونه
 من هرات يصي اذا وضعت وضعت يدك عليه ليتا كما يهدى بيننا ليجول الصبي حتى نام بلال ثم دعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالافسأله عن ذلك فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وفيه ثمانين
 بلال واعتذر عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله اشهد من المعجزة الباهرة ثم اختلف العلماء في جواز هذه الصلوة في الاوقات الشدنة
 والمنية عنها فقال مالك والاوزاعي والشافعي واحمدوا سحى تقضى الصلوة في كل وقت حتى عن الصلوة فيلوم عنه قال الخطابي لم يتلوا
 بعجم حديث فليصلها اذا ذكرها وانكرها تحفة جوازها في الاوقات الثلثة للنهي عن الصلوة فيما في الروايات المشهورة بسطسا
 الزيلعي واليعقبي وخصصوا بها عموم حديث الباب كما ان سائر الائمة خصوا عموم احاديث النهي بحديث الباب ولتحفة قرئ
 تزج قولهم متمنكوا تقدم من روايات مسلم وابى داود وابنه عليه السلام اخرها حتى ارتفعت الشمس وبذا يجزئ النص الصحيح وتمنكوا
 من ابن رسلان وغيره والابن خزيمة ينفرد بموسلا محالة والا فيفسد الكلام وتمنكوا اذ التعارض العمومان فالترجيح للمحم على
 ما ثبت في الاصول وغير ذلك من المرححات القوية التي تندرج على صورتها ان روايات النهي لا تقبل التناوب وروايات الباب
 لا مفر لا حد فيها عن التناوب انتهى عن الصلوة بالهاجرة هي نصف النهار عند اشتداد الحر قاله الجوهري وغيره وكذا
 قاله اليعقبي والنسائي للكم اهتمكوا بما هو افخر من مفهوم الروايات مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال قال ابن العربي هذا من مراسيل عطاء التي تكلم الناس فيها وقال ابن عبد البر تقوية الاحاديث المتصلة التي
 رواها مالك وغيره من طرق كثيرة قاله السيوطي قال ابو بكر قدم المرسل على المستند لانها بها سواة قلت واخبرني البخاري بطرق
 ان شدة الحر من فيح جهنم ان شدة الحر من فيح جهنم ان شدة الحر من فيح جهنم ان شدة الحر من فيح جهنم ان شدة الحر من فيح جهنم
 كمال يكون فويون تخفف قارى جهنم اسم اعجمي عند اكثر النحاة وقيل عربى لم يصرف للثانيتين والحلية سميت به لبعده قوما قال
 العيني يقال سير جناب بعيدة القعر ثم اظهر حديثا لاشهد في الارض من فيها حقيقة وعليا يجوز وضوءه النووي وقال الخطابي

فأذا اشتد الخوف أوردوا عن الصلوة وقال شتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين في كل عام نفس في الشتاء ونفس في الصيف
مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتد الخوف أوردوا

بغيره اشتكت النار قيل مجاز للتشبيه أي كانت نار جهنم في خوف فتنبهوا وضروه وعلى هذا فتشكوا بها مجاز كما سمي قال عياض لا تخلين ظاهروا حقيقة أولي فأذا اشتد لونن افتعل من الشدة الخوف أوردوا بقطع العزة وكسر الرواسي الخروا حتى يبردا وقت حقيقة الأبرار الدخول في البر والامرار مستجاب وارشاد وقيل للموجب تكاه القاضى عياض عن الصلوة عن يعنى البراءة قال النووى أوردنا في الجواز أي تجاوزوا عن وقتها المحتاد والمردا بالصلوة الظاهر كسبي في الحديث الثاني وقال صلى الله عليه وسلم شتكت النار إلى ربها حقيقة بلسان المقال وروى قول الرجال ابن عبد البر وعياض والقرطبي والنووى وابن المنير والتورثي قال الزرقاني ولا مانع من أنه لا قدرة الشرع على أن يظلم من ذلك فخلق لآدم اللسان كما خلق لهدم ما خلق من العلم والادراك وعلمه البضاي على الجواز فقال شكوا بالكتابة عن عليهما وازدحام الزمما قال العيني فقال استيارب كل بعضي بعضا يريد بكثرة ترمها وانها تضيق بما فيها ولا تجد ما تاكله وتقرق حتى يعود بعضها على بعض قاله الباجي فأذن لساها برها ورجل بنفسين تشينه نفس بفتح الفاء وهو يخرج من الخوف ويدخل في من الوداد وقيل بمعنى النفس أو رجل أول الحديث على الحقيقة فظاهره ورجل أول على الجواز كما تقدم فتنسها كتابة عن لهما فخرج ما برز منها في كل عام نفس في الشتاء ونفس في الصيف بغير نفس في الموطنين على البدلية والبيان ويحتمل الرف على أنه خبر مبتدأ محذوف والنصب بتقدير أعني قاله القاري وغيره قال السيوطي وسلم زيادة فأتروا من شدة البرد فلك من زمهرير ما أتروا من شدة الحر فهو من سمو ما قال قيل كيف يجمع بين الحر والبرد في جهنم قال الجواب ان جهنم فيها ما يؤذيها نار وفيها ما يبردها قال غلطان ناقش ان يقول ان الذي خلق الملك من تلج قادر على جمع البضدين في محل واحد وايضا لا يؤذيهم من أمور الاخرة لا ناقس على الأمور الدنيا لا يقال ان شدة البرد اذا كانت من آخر جهنم فبقيت الأخيرة فيها ايضا والنبى على الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة لانه لا يقدر بتأخيرها بل الرفق في التقديس قاله الباجي وهو ظاهر لان في البرد كلما يتأخر زاد البرد بخلاف ذلك فخرج من الغسل في التابت مالك عن عبد الله بن يزيد تخيئة فزاد المحرومى المدنى الا حوزة مات مالك مولى الاسود بن سفيان بن عبد الاسود بن بلال ابن ابي سلمة زوج ام سلمة ذكره ابن عبد البر وقال في صحبته نظر وأشار إلى حفظه في الاصابة إلى تزجج انه صحابي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بلفظ تشيئة ثوب السامى القهرشى المدنى أنه من اوساط التابعين عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الخوف أوردوا بقطع العزة

عن الصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم وذكر ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها
في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف **مالك** عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر
فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم

عن الصلوة تقدم الكلام على لفظ عن المراد بالصلوة الظاهر كما اشار اليه المصنف بالتبويب وبصرح في حديث ابي سعيد عن البخاري
بلفظ ابوداود الطرمي حمل بعضهم الصلوة على نحو ما فقال يله شهب في العصور احمد في الشتاء في الصيف ولم يقل بواحد في المغرب
الضيق الوقت فان شدة الحر من فيم جهنم لتعليل لمشروعية الابردوا المحكية فيه دفع المشقة لانها تسلب المحشور
وقيل لانها ساقطة تسبج فيها جهنم واستدل بالصلوة منطوية وجود الرمة ففعلها منطوية طرد العذاب فليطرد مبركها واجيب بان التعليل
اذا جاز من الشارع وجب قبوله وان لم يقيم واستنبط التعليل بان وقت ظهور اثر الغضب لا يخرج في الطلب لا من اذن له الصلوة
لا تنفك عن طلبه ووعاؤه ويؤيده حديث اعتراف الانبياء كلهم للامم في المحشر سوى نبينا عليه الصلوة والسلام فلم يعذروا لانه اذن
لهو يمكن ان يقال انها من اوقات المشقة التي هي منطوية سلبا محشور فاسباب الابردوا وذكر ابي النبي صلى الله عليه وسلم
فبوا اسناد المذكور وروى من جعله موقفا وعلقه او قد افرداه على علم من طريق آخر فرواهان النار اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام
بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال الزقاني في الرواية **بالحديث** في الموضوعين اهو ذكر لبعض الاحتمالات الثلاثة المتقدمة
في هذا الحديث ايضا وتقدم شرح الحديث في الرواية المتقدمة **مالك** عن ابي الزناد بكسر الزاي ونقطة النون عبد الشترين وكان
القرشي مولاهم المدني ثقة فقيه من صفات التابعين سمي امير المؤمنين في الحديث وقال الليث رايت ابا الزناد وعظه ثلثمائة تابع
من طالب فقه وعلم وشعر وصنوف العلم مات سنة ١٢٠ وكان يغضب من بطلان ما فيه من معنى ملازم للنار لكنه اشتهر به بحودة ذهبه
وحدة فقهه كانه نازقة قال الزقاني عن الاعرج عن ابي هريرة وهذا الاسناد من الاسانيد التي اطلق عليها صحيح الاسانيد قال
البخاري صحيح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد
الحر فابردوا عن الصلوة تقدم الكلام على لفظ عن فان شدة الحر من فيم جهنم تقدم الكلام على متن الحديث قال العيني اختلعت
العلماء في الجمع بين هذه الاحاديث المذكورة وحديث خباب شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حر الرضا فقم لشكنا رواه طه قال
بعضهم الابرد رخصة والتقديم الفضل وقال بعضهم حديث خباب منسوخ بالابرد والى هذا ما لا ابو بكر الاثرم في كتاب المناسخ والمنسوخ
والطحاوي وقال وحدثنا في حديثين احدهما حديث المغيرة كنا نصلى بالهجرة فقال لنا صلى الله عليه وسلم ابعدوا فتيين هما الى الابرد
كان ابعدا تسبيح وعديث انس اذا كان البرد وكبروا وادوا كان بحر اولا يقال حديث خباب كان مكتوب وحديث الابرد بالمدينة فانه
برودة ابي هريرة وقد علم شدة وقال الخليل في علمه عن احمد بن حنبل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الابردوا على بعضهم حديث
خباب على انهم طلبوا تاخير زيارته على قتلا ابوداود قال ابو عمر في قول خباب لم يشكنا ليصل لم يحجنا الى الشكوى انتهى رفته ستة

النهي عن دخول المسجد بريح الثوم وتغطية الفم في الصلوة مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مساجدنا يؤذينا بريح الثوم

وجه واختار القاري الخامس فقال والتأخير بعيدا الى آخر الوقت المذكور لعرض الخوف ان بن قدامة في النهي ولا تعلم في استحباب تعجيل الظهر في غير المحروم وغيره خلافا لما قال الترمذي وهو الذي اختاره اهل العلم من صحابه صلى الله عليه وسلم من بعدهم ما في شدة الحر كلام اخر في يقتضي استحباب البراد على كل حال فهو كلام احمد وهو قول شيخنا صاحب الرأى وابن المنذر وقال القاضي زينة تحب البراد ثلثة شروط شدة الحر وان يكون في البلد ان الحارة ومساجد الجماعات فاما من صلا في بيته او سجد بقناريته فلا فضل تجميله وبها نيب الشافعي انه مختص قلت كذا في الدر المختار وغيره اذ قال وتأخير ظهر الصيف مطلقا اي بلا اشتراط شدة حر حرارة بلد وقصد جماعة في بوجوه وغيره من اشتراط ذلك منظور فيقال الشامي الشروط الثلاثة مذهب الشافعية صرحوا بها في كتبهم اه واما ما ذهب مالك على ما نقله الزرقاني فذهب الا براه في جميع السنة وبها شدة الحر انتهى **عن دخول المسجد بريح الثوم** يضم الثوم بالثاء ليطاء المحرم في مناهضة كثير من متناهية السنخ مخرج للدود بعد رجاء او هذا افضل فامير جيد للبيان وغير ذلك فعدته وعشرين منافع وعدة مضار وانتهى **عن تغطية الفم في الصلوة** كذا في النسخ الموجودة عن تاد وبها يظهر مطابقة لرسالة الترمذي وسقط من كثير من النسخ فاشكلت المطابقة **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسله واهلها عليهم السلام ان يروى عن مالك موصولا فزاد عن ابى هريرة وقد رواه مسلم وابن ماجه بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة فبني الثوم وفيه مجاز لان المعروف في اللغة ان الشجرة ما له ساق وما لا ساق له نخم وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل وانجموا الشجره سجدا وتبيل بينها عزم وخصوص كل شجر شجر ولا عكس قيل غير ذلك فلا يقرب وفي نسخة فلا يقرب من التاكيد فيه ساقته فان القرب اذا كان ممنوعا قال دخول ولي مساجدنا بلفظ الجمع وكذا في رواية احمد على العموم جميع المساجد قيل خاص بسجدة المدينة لنزول جبريل عليه السلام وروى ابن المنكبة تحضري غيره قيل راوي بريح غير بل لعل الباع عن ابى سعيد انه قال لما فتمت خيبر فرجع صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البتة انهم والناس جيلع فكانوا منها اكلوا شربا ثم راحوا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فقال من اكل من هذه الشجرة فبني الثوم فلا ينشأ في المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم باهيا الناس ليس لي تحميم ما اكل من هذه الشجرة اكره رويها انتهى قال الشافعي ومنه انتهى اذ في المنكبة فاذا في السليمان لا ينقص مسجد صلى الله عليه وسلم بل اكل سواء لرواية مساجدنا وعليه الجمهور عموم العلة هي قوله يؤذينا بريح الثوم زاد في حديث جابر بن عبد الله في بيته ودخل الثوم لم يصل واكثر اكل كما في حديث مسلم والحق به الشافعي فقلع عن ابي كل ما له رائحة كبريتة قلت مثل خرب الدخان المتداول في هذا الزمان ثم اكل ذلك ليس بحرام لما روي عن ابى سعيد المتقدم وحديث جابر عن ابى داود وقال عليه السلام كل فاني اناحي من لاناحي وبها كل

هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
قال عبد الله بن زيد نعم قد عاينوه فافزع علي يدك ففعل بيديه
مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر

عليه وسلم ايضا بهم عدم صحبته فاذا التبتية على كونه صحابيا اشدا احتياجا من التبتية على بيان صحبة عبد الله بن زيد والله اعلم
لا يرب عليك بعد ذلك ان في سند الحديث اربعة ابحاث طويلة الباع الاول في تعيين السائل والثاني في مرجع وهو جدهم
والثالث في مرجع وكان من صحاب والاربع يختص برواية النساء اذ رواه فيها الخطابي اري ان ذلك فلا يتاخر عنها انما وجدت
الحاس في مقن الحديث ويحصل ايضا برواية النساء في قولنا فيل بن عيينة ومج براسه مزين قال ابن عبد البر لم يقل فيه مرتين غير
ابن عيينة انتهى قال الزيلعي كما تاذل تولد قبل ما ذكره في سجي في محلهل يستطيع ان تريني اي يري في فيه ملاحظة الطالب
للشيخ كما نراد الالة بالفعل ليكون اطلع في التعليم وان مصدريه والجملة في محل النصب فمفعول يستطيع كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ للصلوة قال عبد الله بن زيد نعم اريك قد عاينوه فافزع علي يدك ففعل بيديه
وفي اخرى لم قد عاينوه ولعله دعا له المذكور في رواية اخرى عن النجاشي عن عبد الله بن زيد انما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخر حاله في توم من عصر الحديث لعله دعا له ليكون المبلغ في مكانية صورة الحال قافزع عن من فرغت الاناء واقلت فافزع بيدي
الماء يقال فرغ واغفر لثان على يده فافزع واغفر لثان على يده فافزع واغفر لثان على يده فافزع واغفر لثان على يده فافزع
يدري او يراو باليد اجنس فيفتق الروايتان ولم يكره في التبتية والقسمة لانها من الاقوال ودون الافعال او لا بها تخفيا
قال القاري قلت اول بيان الجواز بدونها فحصل يديها التبتية لمجرد رواية الموطأ والمروا الكفا من مرتين بالمرتين
بعض الروايات الا في رواية المصاحح فبدونه قال ابن حجر وجه الاحتمال الى التكرير ان الاتقضا على الاول يوم التوزيع قال
قال الحافظ كذا لما لم يخطه مرتين ووقع في رواية يريب عن النجاشي وخالد عند مسلم والدرود في عبد الله بن عيسى لم يخطه ثلثا و
حافظ قد اجتمعوا في انهم قد عدته على رواية الحافظ الواحد كذا في التنوير قال الحافظان ابن حجر واليعني ان قلت لم لا يحل هذا على
وتعني قلت المنحرج واجد والاصل عدم التعدد فقلت وبعض الروايات عن مالك قالية ايضا عن ذكر العدد كما في ابني داود وغيره
واسمى ابنه صلى الله عليه وسلم ثلثا قبل اوهاها الانا كما يدل عليه لفظ افزع ثم غسلها بده مسته باتفاق العلماء كما قال النودى وقيل
واجب عن بعض اهل النجاشي نعم اختلفوا في ابعده النودى كما يجزي في محله قال ابن حجر ان ابن حجر في غسلها الى التبتية قال لاجل ما
ان من جلده من سنن النودى كما بن لاقسم شطر التبتية في غسلها من رأي النفاذ كما شبهه يحيى بن يحيى لم يشترطها انتهى ثم مضمض
كذا في اكثر النسب وفي بعضها تمضمض والمضغضة لفة تحريك الماء في الفم قال الحيني قال ابن سيدة تمضمض تمضمض كما كان
يحل الماء في فيه ثم يديه ويجه واصله اتمركه مضمض النجاشي في عينه اذا تحرك واستعمل في المضغضة لفة كمال الماء في
الفم قال النودى وقلها ان يحل الماء في فيه لا يشترط الالة على المشهور عند الجمهور ومشتكر كذا يحيى ولا يبي مصدريه استنشاق
ففي رواية يحيى لم يذكر الاستنشاق لان ذكر الاستنشاق دليل عليه فانه لا يكون الا بعد الاستنشاق قال النودى الذي عليه

ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بها
واذ برأسه بمقل رأسه ثم ذهب بها الى قفاه ثم ردها حتى جبه الى المكان الذي بدأ

عن ائمة هذه ولا يستثنى ان لا تقبل اوصاف الماء قالون يدرك بالبصر والطعم بالمضغطة والريح بالاستنشاق ثم بعد
يترك غسل الوجه ويغسل يديه يديا الرواية على عن ابي داود وغيره ثم ادخل يديه في الماء فاغترف بها حصة الحديث قال ابن رسلان فيه
دليل لما قاله صاحب الحادى ان استحباب غسل الوجه اغتسال اليدين جميعا لانه امكن واسرع اه ثم غسل يديه مرتين مرتين قال
الحافظ لم تختلف الروايات عن عمرو في غسل اليدين مرتين وسلم من طريق جابر بن واسع عن عبد الله بن زيد وفيه غسل يديه
اليمنى ثلثا ثم الاخرى ثلثا فعمل على انه وضوء اخر انتهى قال ابن رسلان لكون مخرج الحديث غير متناه وذكر لفظ مرتين بالكلية
لئلا يتوهم ان القسم المرفقين على اليدين ومن العلوم عند اهل العربية ان اسما الاعداد والمصادر والاجناس اذ تكررت كان المراد
حصولها مرة لا ان تكرار اللفظ فاذ قيل جاء القوم اثنين اثنين او رجلا رجلا فيكون المعنى اثنين اثنين بعد اثنين
رجلا بعد رجل فالمراد غسلها مرتين بعد مرتين ما في فروع احدى منهما بالغسل مرتين الى المرفقين ثم يديه مرفق بكسر الهمزة فتح القاء وفتح
الهمزة وكسر القاء لغتان مشهورتان وهما الغسل الثاني في آخر الذراع سمي بذلك لانه يرفع به في الاسماء ونحوه والحق ان الامة على وجهها في
غسل اليدين وذا الغفرم فذكر على عن اكثر ايضا مجموع باجماع من قبله وكذا من قال بذلك من اصحاب القواعد قاله الحافظ ولم يمت
المرفقين في وضوءه فعلى هذا فمره ايضا مجموع باجماع من قبله وكذا من قال بذلك من اصحاب القواعد قاله الحافظ ولم يمت
الاتصاف بالمال الاكل بعد اجماع الاربعة وذكر شئ منها في البذل ثم مسح رأسه بيديه زلاد ابن الطباع كله قال النووى سمع جميع الروايات
مستحب اتفاق العلماء انتهى كما مقدار المفروض فختلف حال البسط والعلامة اجبت فقال الفقهاء في ثلثة عشر قولنا مستحب عن المالكية
وثلث روايات للحنفية وللشافعية قولان وعلى عن احمد قولين قلت لكن الروايات المشهورة عن الامة ان الاستيعاب واجب
عن المالكية وبعض الراس عند الشافعي وبها روايتان عن احمد وربع الراس مقدار اناصبه عندنا الحنفية لرواية مغيرة بن شعبه
او غيره وقد اوردوا ردوا للتساوي وابن ماجه مطولا ومختصرا والبسط في المطولات العينية وغيره فاقبل
بها واذ بالذهاب الى جهة التقاء اداء احوال القابل عكسه كما في كتب اللغز فيكون الحديث حجة لمن قال السنة ان يبدأ بغير
الرأس ولذا اوجب عليه الشريفة البداية بغير الرأس لكن يخالفه التفسير الذي بدأ بمقدم رأسه فقل ان الواو المطلق الجمع
فمعناه لا يفرق فقل ويضد رواية ذهب عبد الجبارى فادبر بها وقبل وقبل معناه قبل الى جهة قفاه ورجع من تسمية بفعل الى بدائه
اي بدأ بفعل الرأس قاله الحافظ قال ابن رسلان لا تقبل والادبار كلها بحسب مرة واحدة بخلاف الاسمي بين الصفا والمروة فانه
بحسب الذهاب مرة الرجوع مرة انتهى ثم فسلا تقبال والادبار بقوله بدأ اي ابدأ اعطيت بيان لقول القائل وادبر ولا يمد بقلبه الواو
بمقدم فيها لئلا يشك في كسر ما مع التخييف رأسه ثم ذهب بها الى المرفقين الى قفاه بالقصر وعلى مده بقليل فوخر اخن وفي
القاموس وراء اخن فيكون في ثلث ثم ردها الى المرفقين حتى رجع بالمسح الى المكان الذي بدأ منه وهو مقدم الرأس فاستوعب المسح

ثم غسل رجليه مآلك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فليجعل
في انفه

جهتي الراس بالمسح قال الحافظ والظاهر ان قوله بدأ الى آخره من الحديث وليس مدرجا من كلام مآلك قال ابن عبد البر روى
ابن عيينة هذا الحديث فذكره مسح الرأس مرتين وهو خطأ لم يذكره احد غيره قال واظنه تناول على ان الاقبال مرة والاود باربعي
انتهى قلت وهذا ليس بهما تكرارا الذي اختلف فيه لا مثله بل هو مستحب عند الكل واختلف فيه التكرار وما وجدته قال يعني قوله ثم
مسح برأسه ليعقضي مرة واحدة كذا فهم غير واحد من العلماء واليه ذهب ابو حنيفة وما لك احمد وهو وجه لثا فعية كما قال ابن سلمان
وقال الشافعي في المشهور عنه يستحب التثنية كغيره انتهى قال ابن سلمان واغرب ما يذكره بهنا ان الشيخ اياض لا يسلم اني على
بعضهم ندوجب التثنية وحكا صاحب الالبانة عن ابى اسيل انتهى وقال ابن قدامة في المنهاج لا يسلم تكرار المسح في الصحيح
من المذهب هو قول ابى حنيفة وما لك وروى ذلك عن ابن عمر وابنه سالم وانتهى ومجاهد وطه بن مسروق والحكم قال
الترمذي اعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعدهم وعن احمد انه ليس بتكرار وهو
ذهب الشافعي قال ابن عبد البر كلهم يقول مسح الراس سحرة واحدة وقال الشافعي مسح برأسه ثلثا ثم استدلى على توضيحه
بقوله ولنا ان عبد الله بن زيد وصف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح برأسه مرة واحدة فتفق عليه روى عن
علي بن ابي ربيعة مسح برأسه مرة واحدة وقال هذا وهو ما ينبغي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليتنظر الى هذا قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وكذلك وصف عبد الله بن ابي واوي في ابن عباس بن مسلم بن الاكوع
والربيع كلهم قالوا مسح برأسه مرة واحدة وحكا بهم لوصوه صلى الله عليه وسلم اخبار عن الدوام ولا يلازم ولا على الافضل -
والاكثر ولا مسح في طهارة قلهم ليس بتكرار كالمسح في التيمم والمسح على الجبيرة وسائر المسح ولم يصح احاد فيهم شي مصرح قال ابو
احاديث عثمان الصلاح كلها تدل على ان مسح الرأس مرة اجبي وسيا في الكلام على مسح الاذنين في باب مفرد ثم غسل رجليه في
الكعبين كمانى رواية وبسبب عند البخاري ولا بحث فيه كما بحث في الى المرفقين قاله الزرقاني والكرار بالكعبين هما الغلمان الطليان
حين فصل السابق والقدم وقال الزرقاني تبعا للحافظ من انه يحكى محمد بن يحيى في حنيفة وابن القاسم عن مآلك انه اعظم الذي في ظهر
القدم عن محمد بن الشراك رده الشيخ في البذل تبعا للعبين بان نقل عن الامام ليس يصح نعم روى عن محمد بن كنهان باب كح في محرم
اذ المجد الثعلبين ليس التحسين يقطعها يغفل من الكعبين بهذا التفسير وليس هو من باب الوضوء فتأمل ثم قال الامام محمد في
موطاه بعد تحريم هذا الحديث قال محمد بن الحسن والوضوء ثلثا ثلثا افضل الا لثانان يحرم ان الواحدة اذا سبغت تحريمي ايضا
وهو قول حنيفة وسيجي الكلام في غسل الرجلين تحت حديثه لا سبغ مآلك عن ابى الزناد عن عبد الله بن زكوان عن الملا عرج
عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ في شرع الوضوء ادمكم فليجعل في انفه

مَاءَ نَمْلٍ ثَرَوْنِ اسْتَجْمَرَ فُلَيْوْتَر مَالِكُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ اَدْرِيسٍ اِلَى الْخَوْلَاقِيِّ
عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ ثَرَوْنِ مِنْ
اسْتَجْمَرَ فُلَيْوْتَر قَالَ عِجْجِي سَمِعْتُ مَا لَكَ اَيَقُولُ فِي الرَّجُلِ تَقِيضُهُ مَضْرُوبٌ لَيْسَتْ ثَرَوْنِ مِنْ عَرَفَةِ
وَلَحْدَةٍ اِنَّهُ لَوَ بَاسٌ بِذَلِكَ مَالِكُ اَنَّهُ بَلَغَهُ اَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ اَبِي بَكْرٍ

اي ما كذا في رواية العنبري واكثر الرواة وسقط من رواية يحيى و محمد بن يحيى وكثير من الرواة لانه مضمون السياق لم يثبت
بكر التثنية بعد الوزن الساكنة على المشهور وكل جهة على التثنية زيادة التاء كما في الصحيح ايضا وكل ليستنشر بزيادة السين والتاء كما
في النسائي ايضا قال الفراء يقال نشر الرطل ونشرته وانتشر فادركه النشرة وهي طرفه اللفظ قاله الزرقاني قلت قد تقدم
الكلام في معنى الاستنثار والحكم قريبا فلا تقتضى والامر عند الجمهور للندب وذكر ابن المنذر ان الشافعي لم يخرج على عدم الوجوب
مع صحة الامر الا كونه لا يعلم خلافه في ان تاركه لا يعيد وبذلك ايل فقه قاض لا يحفظ ذلك من احسن الصحابة والتابعين قال القاري
قال ابن جبر طر الامر للوجوب لكن منعه انه عليه الصلوة والسلام توفضا ولم يفعله كما دل عليه سكوت الوصفين لوضوئه الى ال
على انه لم يوجد له لم يسكتوا اه ومن استجمر استعمل الجاردي في الحجة الصغار في الاستنجا وحمله بعضهم على استعمال الجوز فقال
تحمروا وتختلف قول مالك غيره في تفسيره بالقولين المذكورين ونقل الباجي رجوع الامام مالك الى القول الاول وقال
سحقون القول بارجع اليه مالك اه وقال عياض الاول اظهر وقال النووي هو الصحيح المعروف قاله السيوطي واختلف
العلماء في الاستنجا فقال ابو حنيفة ومالك وسنة وقال الشافعي واحمد واجب كذا في الاستاذ كارد واهني فليوترز باعني بخفنة
ومالك وداود ومن واقعهم بزيادة من فعل فقد احسن ومن الا خلا حرج في رواية ابني سعيد عن ابني هريرة عن ابني داود وابن جابر
 وغيرهما بسند حسن وقال الشافعي واحمد واجب قاله الزرقاني وقد تقدم عن ابني مالك عن ابن شهاب عن ابني ادرس
عائذ الله بعين جملة تحتية وذال مجزئة ابن عبد الله الخولاني يفتح خاء مجزئة وجوزب منسوب الى خولان بن مالك كذا في ابني
داود لان في قبائل ككاه البهاني في الاكليل وهو قتلان من خال بنحو ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين كان
عالم التام بعد ابني الدرداء وقاضي وشق لمعاوية قال كحول ما اثيرت اعلم منه مات سنة عن ابني هريرة عن ابني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من توفضا فليتنشر بزيادة اسين التاء ومن اتهم فليوترز قد قريبا قال يحيى بن يحيى البصري راوي
الكتاب سمعت مالكا الامام يقول في الرجل يفيض يفيض ليستنشر من غرقة واحدة قال الباجي يحتمل وجهين احدهما ان يفصل
المضمضة كلها والاستنثار كله من غرقة واحدة يعني الست من غرقة واحدة والثاني ان يجمع كل مضمضة واستنثار في
غرقة واحدة فياتي الكل بثلاث غرقات اه قلت والاستعمال الثالث ان يفعل كلا منهما بغرقة واحدة فيكون اكل من غرقتين
قد تقدم من تحق الغليل انه لا باس بذلك ابني بخروان كان لا افضل خلافة قاله الزرقاني والباقي قلت به قالت ابني مالك
انه لم يلقه قال السيوطي واصله سلم بطرق عن سالم مولى شدا و ابن عبد الرحمن بن ابني بكر الصديق شقيق عائشة فاشاؤا سلاما

دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم وقاسم بن أبي قاص
فدعا بوضوء فقالت له عائشة يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار مالك عن
ابن محمد بن طلحة عن عثمان بن عبد الرحمن ان ابا هاشم اذ سمع عمر الخطابي

التي قيل الفتح وشهد اليامة والفتوح مات شهيد وقيل بعد ما دخل ابي عبد الرحمن على اخيه عائشة ام المؤمنين زوج النبي
صلى الله عليه وسلم يوم مات سعد بن ابى وقاص مالك بن ديب احد العشرة المبشرة واحد السبعة الشورى اولى من رمى في سبيل الله
فارس الاسلام واحد من فداء رسول الله صلى الله عليه وسلم بابيه امر آخر العشرة موتات بالعتيق شهيد على المشهور فدعا علي بن
بوقصير ابي هاشم فقلت له عائشة وكا تبارأت منه تقصيرا او خافت عليه ذلك فقالت على وجه التنبيه يا عبد الرحمن اسبغ
الفتح الهبة من اللهايا وهو بلا فقه واضعوا ايها وكل مضو حقه الوضوء بضم الواو اى اتم الوضوء باتيان من الفضة وواجبا
وسنة ولو ثبت فتح الواو لكان لوجه وجير ايضا اى ارسل ماء الوضوء الى الاعضاء وبطريق الاستيعاب كذا في البذل فان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل قال النووي اى بكلمة وغيبية وقال الحافظ اخفت في معناه على احوال
اظهر ما رواه ابن جابر في صحيحه فعاويل واذا في جهنم وفي النهاية الويل الحزنى والهلاك النورين في التقليم اى هلاك عظيم
وعقاب الجليم للعقاب جمع عقب كبر العقاب وسكونها وهو مؤخر القدم من النار يعني تخفف بالعقاب اذا قصر في غسلها زاد
مياض فان موضع الوضوء لانتهاها النار كما جاز في اثر السجود اذ محرم على النار وقال البيهقي معناه لاصحاب العقاب
المقصرون في غسلها - ولحق بالعقاب ما في معناه من جميع الاعضاء ويؤيده رواية عبد الله بن الحارث بن زياد في العقاب
وبطون الاقدام من النار وتخصيصها بالذكر لما وقع التقصير فيه حينئذ كما ورد مفصلاً - والحد يثيدل على استيعاب غسل الطرفين
وان المسح لا يجزئ اذ لو اجزاء المسح لما تعد بالنار وعليه جمهور الفقهاء ولم ثبت خلافه بما عن احد يثيدل في الاجماع فلا علة لقوله
الشيعية وغيرهم القائلين بوجوب المسح نظراً لقرارة وارجلهم بالمخفض مرد اذ يعارضها قرارة لهنصب الجرجل المجاورة وقدرين
السنة ان قرارة الحجر محمول على التحفظ وقد تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة وضوءه انه غسل رجليه بماء
لبين الامر الله تعالى قال الزرقاني ولم ثبت من احد من اصحابه خلاف ذلك الا على ما عن ابن عباس وان ثبت عنه التيمم
عن ذلك قال ابن ابي ليلى اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين وادعى الطحاوي وابن حزم ان المسح
منسوخ وبسط شقنا من الكلام على ان قدرنا في المعنى مالك عن يحيى بن محمد بن طلحة يفتح الطار وسكون الحار الهلج
سوء والهدى التيمم هو لا من ذكره ابن جابر في ثقات التابعين من عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي الذي ثقة من الثقات
ان ابا هاشم عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي صحابي قتل مع ابن الزبير يوم حدة اذ سمع امير المؤمنين عمر بن الخطاب بن

قال يحيى سئل مالك عن رجل نسي ان يغمض او يستنثر حتى صلى
قال ليس عليه ان يعيد صلاته وليغمض او يستنثر لما يستقبل ان كان يريد ان يصلي
وضوء النائم اذا قام الى الصلوة مالك عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
استيقظ احدكم من نومه

لان الترتيب بين عضاء الوضوء سنة عند المالكية على المشهور وكذا عند الحنفية خلافاً للشافعية رضى الله عنهم وهو رواية على
ابن زياد عن مالك رحمه الله الباقى - قال الزرقانى سوا فعل ذلك عند ادبها والنفسيان انما وقع في السؤال - قلت
كذلك عند الحنفية واما عند المالكية فهنه رواية ابن القاسم واما في رواية ابن جبيب ففرق بين العاد والتاسى قلت
وعدم ما به مختصر الخليل الترتيب من ان - وقال في المبنى والترتيب في الوضوء على ما في الآية واجب عند احمد لم أره فيه
اختلافاً وهو مذموب الشافعي ومكي ابو الخطاب رواية اخرى عن احمد انه غير واجب وهذا ذهب مالك الشورى واصحاب الربيع
انتهى - وقال ايضا لا يجب الترتيب بين اليمنى واليسرى ولا تعلم فيه خلافاً لان مخزجها في الكتاب واحد قال تعالى وانيكم
وارعكم الآية انتهى وكذا قال ابن رسلان **قال يحيى سئل مالك عن رجل نسي ان يغمض او يلفظ التزويد على اكثر**
النسخ يستنثر حتى يصلي قال الامام ليس عليه ان يعيد صلاته لانها من سنن الوضوء كما تقدم مفصلاً قال الزرقانى فاعلى تاركها
ولو عزم العادة وقيد النفسيان انما وقع في السؤال انتهى - قلت وبه قالت الحنفية لم يغمض ان ترك لم يغمض او يستنثر ان تركها
لما يستقبل كبرها او اى لما يصلي بعد ذلك من الصلوات ان كان يريد ان يصلي بعد ذلك بهذا الوضوء والا فلا حاجة له
قال في مختصر الخليل ومن ترك وضوءاً اتي به بالصلوة وسنة فعلها لما يستقبله واما مسئلة الموالاة فذكر الكلام عليه في
المسح على الخفين - وذكره في الموطن في مس الراس اجمالاً ووضوء النائم اذا قام الى الصلوة الظاهر في مقصود
الترجمة بيان كيفية وضوء النائم فعلم من الترجمة استحباب غسل اليدين اذا ذاك فهو اشد تأكيداً من غير النائم حتى قال بعضهم
بوجوبه في حق كل مسجى - والدالجان يكون مقصود الترجمة ان الوضوء للنائم لا يجب على الفور بل اذا قام الى الصلوة مالك
عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن بزر عن ابى هريرة رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا استيقظ وهو لازم بمعنى يتوقظ احدكم من نومه اشكل عليه بوجوب الاول ما الفائدة في قوله من نومه اذا الاستيقاظ
لا يكون للنوم والثاني انه ما الفائدة في قوله احدكم من نومه فان احداً لا يستيقظ من نوم غيره فلو قيل من نوم او من النوم
لكان اخيراً واجب من الاول بان الاستيقاظ قد يكون من انفسية وغيره يقال استيقظ فلان من غشية او غفلة وجب
عن الثاني بما قال الغالب اني انما قال ذلك لمعنى لطيف جداً وهو الاشارة الى ان نومه عليه السلام حارساً لئلا ينام

فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه فان احدا انكر ان يات يده

قلت قوله اسكن غسل يده المعنى قلت اجل لكنه جاء على طريق المبالغة والتاكيد كذا في ابن رسلان فليغسل يديه الامرية
بالافراد واسلم وعينه ثلثا والمراد الكف لا ما زاد عليه القفا والمرايد اليه ثم يغسل يده اليسرى كما في المحيط قبل
ان يدخلها في وضوءه يفيض الواء الماء الذي يتوضأ به اي في الاناء المحدث للوضوء وسلم في الاناء وسلم وعينه من طرق
فلا يغسل يده في الاناء حتى يغسلها - ولحق بنا وضوء الماء بغسل وكذا الآية سواء خرج من الجياض ابي القاسم بغسل اليد
على تقرير بجانبها ايضا والامر للندب عند المأثرة الثلاثة والجمهور لما علمه بقوله فان اسكنك ما لا يدري اين قد استشكل هذا القول
لان انتفاء الصلاة لا يمكن ان يتعلق بالاستتباب فيكون فيه مضاف محذوف وليست استتبابا وان كانت صورة صورة مستغنى
بما لا يدري تعيين الموضع الذي يات يده قال السيوطي وعينه باقت بمعنى صارت عند الجهر يده زاد ابن خزيمة في
منه اي من جسده يعني بل لاقت مكانا ظاهرا منه او خبا وحلها لام احمد بن علي الوجوب في نوم الليل دون النهار لان حقيقة
البيات بالليل وفي رواية عنه استحبابه في نوم النهار قال في المعنى وفصل البيات ليس بواجب عند غير العظام من النوم
بغير خلاف لعلمنا عند العظام من نوم الليل فروى عن احمد وجوبه وهو الظاهر عنه وروى عنه انه يستحب ليس بواجب في
قال عطاء ومالك الاوراعى والشافعي واحمد واصحاب الرأي ولا تختلف الرواية في انه لا يجب غسلها من نوم النهار
الحسن في نوم الليل نوم النهار في الوجوب اه لمحض - ثم لو غس يده فيه قبل ان يدخلها فافقوا على انه لا يضر الماء وقال
الشيخ ودود وغيرهما يغسل الماء قال ابن قدامة فان غس يده فعلى قول من لم يوجب غسلها لا يؤثر غسلها شيئا ولو جبه
قال ان كان الماء كثيرا لم يضر ايضا وان كان يسيرا فقال احمد يجب الى ان يترقى وقال الحسن يجب اراقة الماء
ثم قال الامام الشافعي بسبب الحديث انهم كانوا يستنجون بالاجار والبلا وحارة فان اناهم احدهم عرق فلا يمان التام من
تطوع يده على ذلك الموضع نجس او قدر غير ذلك انتهى فسلم بهذا الشك في نجاسة اليد فمضى وقع الشك فيها كره لغسلها
في الاناء قبل الغسل سواء كان ليلا او نهارا اذ وقع الشك بدون النوم كما قال النووي ولا يصح الاستدلال به على وجوب غسلها
مطلقا كما فعل بعض بل الظاهر وعلى هذا يكون مؤدى الحديث استحباب الغسل المستيقظ خاصة وثبت استحباب البداءة
بغسل الدين لئلا يستيقظا فاحل الله عليه وسلم قال ابن رسلان المستيقظ يكره الغسل قبل الغسل في المستيقظ يستحب له
الغسل قبل الغسل والفرق بينهما ان اثنى قد يكون مستحب الفعل ولا يكون كرهه الترك كصلوة البعض وكثير من النوازل اه
لمحض ولم يرض الباجي بما تقدم من سبب الحديث وقال بل الظاهر ما ذهب اليه شيخنا العراقيون من المالكيين
وعنه وم ان التام لا يكره ان يسلم من حك جسده وموضع بشرة في بدن من رفته والبه وغير ذلك من مخايل جسده
ومواضع عرقه فاستحب غسل اليد تنظفا وتنزها وعلى هذا يكون الحكم عاما لكل متوضي ولا يختص بالنام ولذا قال
الباجي في محل آخر وتعليقه بنوم الليل لا يدل على الاختصاص لان المستيقظ لا يكره من رفته وتنظف اليه

مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال اذا نأ
احدكم مضطجاً فليتوضأ مالك عن زيد بن اسلم
ان تفسير هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى
الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ان ذلك اذا
قمتم من المضاجع يعني النوم

وقيل يخرج من الف وقيل برغوث ومك موضع عرف فاذا ان كان يعني الذي شرع غسل ليد موجوداً في استيقظ لم يرد ذلك
الحكم ولا يسيطر عند بان الشرع ملق على النائم انتهى مختصراً قلت فينبغي ان الغسل رؤس الاغفار والكعب لانها غير منسوبة لا لغير
مالك عن زيد بن اسلم ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اذا نام احدكم مضطجاً طيبوا وجوه بالانقاء من وضوء
وبه قالت الحنفية قال في البدائع النوم مضطجاً في الصلاة ادخار جهات تقض بلا خلاف انه وقال الزرقاني هذا نحوه حمل
عند مالك على ما اذا كان ثياباً وسياق الكلام على هذا الوجه ذلك مالك عن زيد بن اسلم وكان من علماء التفسير وارتكاب
الضغينة ان تفسيره الآية فسر تمام الآية العلامة يعني في شرح البخاري بالامز به عليه - ولا يسجد هذا الوجه وشئت لتفصيل
فارجع اليه - يا ايها الذين آمنوا في قلبك للرجال اذا قمتم في الثقات الى الصلاة وسياق المراد بالقيام الى الصلاة قالوا
والفضل لثمة الاسارة وجوهكم جمع وجهه من قهمل لشعر الى أسفل الذقن الى شفتي الاذن على ذلك ابو الحسن الكرخي
عن البرقي وقال لازي ولا تعلم خلافاً من الفقهاء في هذا المعنى اه قلت الامام مالك كما تقدم وايديكم الى المرافق
اي مع المرافق كما تقدم وامسحوا والمسح لثمة الاصابع كما في الهداية برؤوسكم اي كلها على الاستحباب بالاتفاق وقد تقدم
الكلام على مقدار الوجوب واجلهم بالنصب عطفاً على ايديكم وهو قراءة نافع وابن عامر والنكسائي والجر على الجوارف
قراءة الباقيين الى الكعبين اي مع الكعبين - ان ذلك اي وجوب الوضوء اذا قمتم الى الصلاة من المضاجع جمع مضجع
يعني النوم يعني اذا قمتم من النوم الى الصلاة وجوب الوضوء قالوا والقيام من النوم وهذا احد الاقوال في تفسير الآية
اخبر زيد بن اسلم وجماعة من المالكيين على ما قاله البايجي وقالوا ان الآية ورد فيها ذكر سائر الامرات فينبغي ان يحمل اولها
على النوم ليجتمع فيها انواع الاحداث الموجبة للوضوء قال في تفسيره تاجرن ظاهر الآية يقتضي وجوب الوضوء عند كل صلاة وهو
داود الظاهري وذهب جمهور العلماء من الصحابة ومن بعدهم الى انه يجزئ عدة صلوات بوضوء واحد واجب عن ظاهر الآية
ان المعنى اذا قمتم الى الصلاة وانتم على غير طهر فذوت ذلك لانه المعنى - وقيل معنى الآية اذا قمتم الى الصلاة من النوم -
وقيل امر نذرب ندب ان يجزئ بها طهارة وان كان على طهر وقيل هذا اعلم من الشرع وميل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الاذقان

قال مالك لا امر عندنا ان لا يتوضأ من رغا ولا من دم ولا من قيح
يسيل من الجسد ولا يتوضأ الا من حدث فخرج من دبل و ذكر او نوم

الى الصلوة دون غيرها من الاعمال والقول الاول هو المختار في معنى الآية انتهى مختصراً وقال البيضاوي ظاهر ما يجب الوضوء
على كل قائم الى الصلوة وان لم يكن محدثاً ولا اجتمع على خلافه فقيل مطلق اريد بالقييد والمعنى اذا قمتم اليها محدثين وقيل لا امر
للتدبير قيل كان اولاً ثم نسخ وهو صيغته كون المأخرة من آخر القرآن نزولاً انتهى مختصراً واختلف اقول ان الفقهاء اختلفوا
في سبب الوجوب للوضوء فقيل للصلوة وقيل بالاحليل الاية وبسط الشافعي اقول الخفيفة فيه وهذا المختصر لا يستجيبها وادعيت
اصولي لا يحتاج اليه في شرح الحديث فنكرناه وما للاختصار **قال مالك** الامام الامير المأمور به عندنا ان لا يتوضأ بغير ما ذكره
من رغا ولا من دم ولا من دم يخرج من الجسد ولا من قيح يسيل من الجسد وعدم نقض الوضوء بخروج الدم
نقض الوضوء بالعرف مما ذكرناه فما الرغاف فان مالك بن انس كان لا يفرق بذلك - وباتي الكلام على وضوء اصحاب
الاخذ في الاحتياط ولا من دم يخرج من الجسد ولا من قيح يسيل من الجسد وعدم نقض الوضوء بخروج الدم
مذهب الامام مالك ولذا قال عندنا وبه قال الامام الشافعي رحمه وقال الامام ابو حنيفة والبولسيف ومحمد بن حنبل اسحاق
ابن راهويه الدم من نواقض الوضوء وقيدوه بالسيلان قال ابن قدامة في المغني والقي القاش والدم القاش والدم والقاش
اي من نواقض الوضوء وحملته ان الخارج من البدن من غير اسبيل غرقم قسرين طاهر ونجس فالظاهر لا ينقض الوضوء على حال النجس
ينقض الوضوء في الجملة - رواية واحدة روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وسعيد بن المسيب علقمة وعطاء وقتادة والثوري
 واصحاب الرأي وكان مالك الشافعي وابن المنذر وغيرهم لا يوجبون منه وضوءاً انتهى - قال المشوكاني ومذهب الى ان الدم
من نواقض الوضوء القاسمية والوجيفية والبولسيف ومحمد بن حنبل والحنظلي بن راهويه وقيدوه بالسيلان وذكره
ولما سلك الامام مالك طرق بيان المذهب معرضاً عن الدلائل اشتهرنا اشره ودلائلنا الخفيفة في نقض الوضوء بخروج
الدم بسطها حفرة الشيخ في البذل من شار فليخرج اليه وكان الاصول المصنف التذكير في ما يسلي من باب الاعراف وسياتي هناك
ايضاً شئ من الكلام عليه ولا يتوضأ بغيره الجمل الامن حدث يخرج من ذكر وهو البول والمذي والمني في بعض الاحوال او
دبر وهو الغائط والرج ولو بدون هاتين او نوم عطف على حد والمزاد بالنوم عند المالكية النوم الثقيل واختلف العلماء في تحريم
النوم الناقض للوضوء على ثمانية غايه ذكر بالنوم ومذهب الخنفية في ان النوم مضطجاً او متكأً على شئ ولو اذ سقط نقض
قال ابن قدامة في المغني في موجبات الوضوء وزوال العقل الا ان يكون النوم اليسير جالساً او قائماً وزوال العقل على
خبرين نوم وغيره فاما غير النوم وهو الجنون والاعاقر والسكرو ما اشبهه من الادوية المزيلة للعقل فنقض الوضوء بسببه وكثيره
اجماعاً قال ابن المنذر اجماع العلماء على وجوب الوضوء على المعنى عليه ولان هؤلاء جسمهم الجسد من النجس والضرب الثاني النوم
وهو ناقض للوضوء في الجملة في قول عامة اهل العلم المالكى عن ابي موسى الاشعري وغيره ثم ذكر اختلاف الاثر في تحريم النوم

مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان ينام جالساً ثم يصلي ولا يتوضأ الطهور للوضوء - مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن آل بني الأزرق عن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أنه أخبره أنه سمع أبا هريرة

والروايات عن الثلاثة فيها اختلاف جده لأبي سعيد هذا المختصر ثم لا يذهب عليك أن حصاراً لما نفى الوضوء في حديث ونوم بشكل على ذهب المالكية أيضاً قال الباجي ونوافض الطهارة الصغرى لثلاثة أنواع لاختلاف فيها في المذهب ذهبنا على كالنوم والاعاء والسكر والجنون وقائض وملازمة أو مختصراً ولكن أن يحجب عنه أن الأحمر فأنى باعتبار بعض الأفراد - مالك من نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان أحياناً ينام جالساً ثم يصلي ولا يتوضأ لعدم الاستئذان وضعتنا المنخفضة ونحفة النوم عند المالكية الطهور بفتح الطاء أي المطهر البالي في الطهارة وهو عند جمهور أهل اللغة بالضم للفعل الذي هو المصدر وبالفتح للمار الذي يتطهر به قيل بالضم فيها وقيل بالفتح فيها كما قال الشوكاني للوضوء يعني يغني ويحجب للوضوء أن يكون ما ظهر أو كما يظهر مجزئاً عليه السلام لأنه صلى الله عليه وسلم على جواز الوضوء من بكونه طهوراً مالك عن صفوان بن سليم عن عيسى بن المهمل عن صفوان بن وهب عن عبد الله بن الزهري وثقة كثير من تابعي نفعي ما يروى من مسائلهم ولداثان وسبعون سنة عن سعيد بن عيسى بن المهمل وكثيرين ابن عيسى الخروفي من آل بني الأزرق بمفتوحة وسكون زاي فرائضها وثقة النسائي وقال الحافظ في تهذيبه سعيد بن سلمة روى عن المغيرة حديث الجهر هو الطهور ماء وهو حديث في أسناده اختلاف وصح البخاري وابن حبان وابن خزيمة وغير واحد حديثاً قلت لم يذكر الحافظ توضيح الاختلاف الواقع فيه وبينه السبق كما نقله عنه في البذل قالوا واخلطوا في اسم سعيد فغيب كما قال مالك وقيل بمبدأ سعيد بن سعيد الخروفي وقيل سلمة بن سعيد وهو الذي أراد الشافعي بقوله في أسناده من لا يعرفه من المغيرة بن أبي بردة وإقبال ابن عبد الله بن أبي بردة وإقبال عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة وقيل بعضهم - وثقة النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال من أدخل بينه وبين أبي هريرة أباه فقد وهم وقال الرازي يهون المزيدي متصل الأسانيد لتصح المغيرة بسامع من أبي هريرة قال ابن عبد البر سأل الترمذي البخاري عن حديث مالك هذا فقال صحح قلت هشيم يقول في المغيرة ابن أبي بردة وثقة في المغيرة والزاي فقال وهم فيه قلت اختلف في هذا الحديث فغيب كما قال مالك وقيل من المغيرة ابن أبي بردة عن رجل من بني مدرك وقيل عن عبد الله بن مغيرة الكندي عن رجل من بني مدرك وقيل من المغيرة بن أبي بردة عن أبيه قيل غير ذلك في البذل وهو أي المغيرة من بني عبد الدار هو قبيلة من قريش منسوب إلى عبد الوار بن قصي قال الأزرقاني كذا في رواية يحيى قال ابن وضاح ليس يهون بن عبد الدار وطرحه ولم يلق ذلك في موطأ محمد - انتهى قلت كذا وقع في رواية إصعقني عن مالك عند أبي داود وقال ابن رسلان وكان حليفاً لهم - أنه أخرجه أنس بن ماجة في الحديث اختلف في تصحيحه وتصنيفه صحابن خزيمة وابن حبان وابن المنذر والخطابي والطحاوي وابن مندة والحاكم وابن حزم والبيهقي وآخرون

يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا
افتوضأ من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الطهور ماؤه

كذا في البذل قلت واطال الكلام في الشكاني في النيل وقال قد ذكر ابن دقيق العيد جميع وجوه التحليل التي لعل بها الحديث
قال ابن الملقن صاحبها الرتبة وجوه الاول للجهالة في سعيدين سلمة والمعيرة بن ابي بردة والثاني للاختلاف في اسم سعييد
ابن سلمة الثالث لتحليل بالارسال يعني ارسالي بن سعييد والراجح التحليل بالاضطراب ثم ذكر الاجابة عن هذه العلل الثلاثة
لوثقت فابصر اليه الاحتياج الى تفصيل بعد ان تلقاه العلماء بالقول وتداولته فقهاء الامصار في سائر الاعصار ورواه
اللائمة الكبار واصحاب السنن الاربعة وغيرهم قال ابن رسلان قال الامام الشافعي في هذا الحديث نصف علم الطهارة - يقول جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى ورجل كافي مسنداً حقيقاً سمع عبد الله كذا ذكره الدارقطني وابن بشكوان كما
في ابن رسلان وفي المصاحبة عبد يسكون الموحدة غير اضافته وبكذا اوردته الطبراني العري ليقع المهمله والراء بعد ما قيل
عبيد وقيل حميد بن مخزوم قيل عبدود قال ابن رسلان قال السمعاني في الانساب اسم العري وغلط في ذلك واما العري
وصف له وهو طالع السفينة اه فقال يا رسول الله انا نركب فيه حملاً زكواً البحر بغير جرح ولا علة ولا جهاد لان السائل
انما ركب الصيد كما جاء من غير طريق ولا يشك عليه بما في جهاد الى داود لا يركب البحر الا حلاً او سعيماً الحديث لانه ضعيف كما صرح به
ابن ابي ابيقال ان ابنه لا يشك البحر اي مراكبه من اهلن واختلف اهل اللغة في اشتقاق البحر فقيل سمى لعمته وقيل
لشدة الارض بسط ابن رسلان - والمردية هناك لما لح لالة المتوسم فيه للماعة ومرارة دمن ريح وقيل غيره وتحمل تحليل
بغير الاكتفاء من الماء العذب فيه حجة على ان اعداد الماء الكافي للطهارة مع القدرة عليه غير واجب لانهم اجروا بهم على
التحليل من الماء قال ابن رسلان فان توضأنا به فينفد عطشنا بكسر الطاء المهملة - افتوضأ من ماء البحر
وسأل عن الوضوء لان كل ما كان مرتباً للحديث فزيل للتحديث بالطريق الاول ولحل فشا السؤال ما حرمه البوداد
وغيره من حديث فان تمت البحر نارا وقد روي من ابن عمرو بن العاص وغيره انه لا يجوز التطهيرة وفي الشرح الكبير عن ابن
عمر انهم عجبوا منه وقيل فشا السؤال صوت الحيوانات فيه وقيل لغير لونه وطعمه وكان من المعقول عندهم ان الطهور هو الماء المظبوط
على خلقه السليم في نفسه لئلا يفسد من الاعراض المؤثرة فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اي البحر الطهور بفتح الطاء الباء في
الطهارة مائة ولم يقل في جوابه نعم مع حصول الغرض منه ليعين الحكم بعمدة وهي الطهورية المتناهية في بابها او يقال انه لو قال
نعم لما جاز ان الوضوء لا لغرضه لانه عليه وقع سواهم وقال ابن دقيق العيد لو قال نعم لم يستقم منه من حيث اللفظ لا جواز الوضوء
الذي وقع السؤال عنه واذا قال الطهور الخ افاد جواز رفع الماحضات اصغرهما واكبرهما وانما الاعتباس بلفظ كذا في ابن رسلان

الحديث ماله عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري عن

وشيكل على الحديث ان المسند المحلى باللام ينحصر في المسند اليه كما هو المشهور عند اهل الفن واجيب بان قد يكون عليه فينصر
 المسند اليه في المسند وجو المقصود هناك كره على هذا النسق لشدة اهتمام وصف الطهوية ثم مذنب الجمهور والائمة الاربعية
 طهوية مطلقا ومنه قوم مطلقا واجازة قوم ضرورة كما في الميزان الشعراني قال الزرقاني الطهوية حلال صحيح كما عليه
 جمهور السلف والخلف وناقض عن بعضهم من عدم الاجازة اريد مزلف لوموول اء الحلل اى الحلال ميتة بالفتح واخطأ
 من كسره اذ هي الحالة والمراد ما نهى روجه لغير ذم - قال العلامة لما عرفت صلة الله عليه سلم شتياء الامر في الماء
 اشفق ان يشبه عليهم حكم الميتة وقد يمتثل بها ايضا راكيب البحر فعقيل الجواب عن سؤاله ببيان الميتة وقال آخرون
 سأل عن الماء فاجاب عنه وعن الطعام لعلمه بان قد يعوزهم الزاد فيه كما يعوز الماء وقال آخرون كان المتوهم ان ميتة
 فيا الحيوان والميتة نجسة احتاج الى طهيهم ان حكم ميتة بخلاف غيره كسك لا يتوهم ان يتنجس بمجملها فهو بمنزلة العلقة لعقود الطهور
 ماء وبذلك ما قالوا في معنى الحديث فيكون اصل المعنى الطاهر ويكون هذا القول بمنزلة الدليل لما سبقه ويكون المعنى الطهور
 ماء لان ميتة طاهر ولا يحتاج اذا الى التفصيل بالسك غيره ولا يخالف احدا وما على ما هو المشهور بين العلماء في معناه
 من ان تاسيس فاختلف في الائمة قال النووي اجمع المسلمون على اباية السك وقال صاحبنا يحرم الضفدع للحديث في انهي
 عن قبلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلثة اوجه اصحابا يميل جميعه الثاني لا يميل الى الا السك والثالث يميل ماله نظير ما كوله في
 البراه قال الشعراني ومن ذلك قول ابى حنيفة لا ياكل من حيوان اخرج الا السك وما كان من جنسه مع قول مالك
 ان يجوز اكل غير السك من اسرطان وكلب الماء والصفدع وخنزيره لكن الخنزير مكره عنده ودوى انه توقف فيه ومع
 قول احمد لو اكل جميع ما في البحر الا التمساح والصفدع والكوسج وذكر الروايات الثلثة للشافعية ثم قال ورجع بعض الشافعية
 ان كل ما في البحر حلال الا التمساح والصفدع والحية والسرطان والسحفاة وسئل مالك عن الخنزير فقال حرام
 فقيل لانه من البحر فقال ان الشرع لم يحرم الخنزير وانتم سميتوه خنزيرا فليس به من اعموم الحديث بخصوص عند اكثر
 الائمة فهو مخصوص بالسك عندنا الحنفية لا لثا قال في البدائع ولنا قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومن
 غير فصل من البرى والبحرى - وسئل عليه السلام عن ضفدع يجبل في الداء فنهى عن قتله اخرج ابو داود في الطب لم يرد
 بالميتة في قوله اكل ميتة السك خاصة برلين قوله عليه السلام اكلت لنا الميتتان السك اخرجنا حتى مختفرا -
 قلت وحديث العنبر المشهور بين اهل الحديث اخرج البخاري وسلم وجماعة يؤيدون الحنفية لان ابا عبيدة قال ولا ميتة
 ثم قال لا يخل من سئل رسول الله في سبيل الله وقد اضطررتم اليه الحديث فلو كان كل ما في البحر حلالا لما قال الا ميتة ولما احتج
 بالباحة الى الوجه الثلثة المذكورة وهذا كله بعد اثبات ان حديث الباب يخالف الحنفية ودواء قل الجبال كما تقدم من
 انه لو اريد به الطاهر فيكون ميتة لما قبله ولا يخالف احدا - مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري عن زوجته

حميدة بنت ابي عبيدة بن فروة عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك وكنا
تحت ابن ابي قتادة انها اخبرتها ان ابا قتادة دخل عليها فسلمت
له وضوء فجاءت هرة للشرب منه فاصغى لها ابو قتادة الا اناء حتى شرب
قالت كبشة فرأني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت
نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس

حميدة بضم الحاء المهملة مفتحة الميم عند جميع رواة الموطأ الا يحيى الليثي فقال انها بفتح الحاء وكسر الميم بنت ابي عبيدة بن فروة
كذا قال يحيى وهو غلط منه ولم يتابعه عليه احد وانما قال رواية الموطأ كلهم بنت عبيد بن رفاعه وكذا في رواية محمد وكذا
في رواية الى داود وغيره وهو عبيد بن رفاعه بن رافع فمن قال بنت عبيد بن رافع نسب الى اجدته وحميدة هذه امرأة
اسحق بن عيسى بن يحيى بن اسمعيل بن ابي بصير مدينية تابعية مقبولة عن خالتها كبشة بفتح الكاف واثنين الهجاء بينهما
ساكنة بنت كعب بن مالك الانصارية قال ابن جبان لها صحبة وقال ابن مندة مجهولة كما في النسل وكانت كبشة تحت
عبد الله بن ابي قتادة التابعي الانصاري المدني المتوفى سنة ١٢٠ وقال ابن سعد تزوجها ثابت بن ابي قتادة فولدت
ودفع في رواية ابن المبارك عن مالك كانت امرأة ابي قتادة وهو يومئذ اميرها اميرها اى كبشة اجبرتها اى
حميدة ان ابا قتادة الانصاري ولا يكتفى بهذه الكنية في الصحابة احد سواه فاحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسما له
وقيل عمرو قيل انعمان والاول شهر بن ربيع بكسر الراء وسكون الواو المتحدة اسلمى بفتح التاء الموحدة واما بعد ما ولم يبع
شهوده بدرا قال الزرقاني اختلفت في موته فقيل مات سنة ١٢٠ واخبره اكثر اهل الرجال وقيل سنة ١٢٠ وهو غلط والحق ما هو الصحيح
فيه طويل لا ييسر المقام شرح الطحاوى - دخل عليها فسلمت اى مميت كبشة قال الرازي يقال كعب يسكب سكبنا اى
صب فكب سكبنا اى صب فكب سكبنا يكون التاء الثانية قال اللمبري بضم التاء على التكلم قال القاري لكن اكثر
النسخ المصححة بالتاء الثانية ويؤيد التكلم ما في المصاحح قالت فسلمت اى لاى لابي قتادة وضوءا بفتح الهمزة واللام الذى يتوضأ
به فجاءت هرة للشرب منه حال اوصفت فاسمى بغيرين معجمة اى امال لها الاناء حتى شربت الهرة منه اى الاناء بالهزة
وفيه تصرف للضيف في مال المضيف والمصلحة خلافة كما بسط ابن رسلان ثالث كبشة قرأت ابو قتادة انظر الى نظر التعجب والفرح
فقال ابو قتادة اتعجبين من اخيها ابنة اخي هذا على عادة العرب يقولون يا ابن عمي يا ابن اخي وان لم يكن الا حقيقة وايضا
ان المؤمن اخوة مع ان لها باسماى ايضا فانورة لصحبة ايضا ظاهرة قالت فقلت نعم تعجب من فقال لا تعجبين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس بفتح الجيم على المصدر فيستوى فيه المذكور والمنث كذا ضبط المنثى والنودى وابن
دقيق العيد غيرهم وقيل كالجيم على انه صفة والتذكير باعتبار انهم قال القاري قال بعض الرواة بفتح الجيم اى انها ليست بنجس وفيها مسند

انما هي من الطوافين عليكم والطوافات قال يحيى قال مالك لا بأس به إلا ان ترى فيها نجاسة ماله عن يحيى

على مشائخنا كبريهم وهو القياس أي ليست نجسة ولم يحن النار نظر إلى أنها في معنى السواقي - أما هي من الطوافين
عليكم أي الذين يدعونكم ويحاطونكم وقيل الطائف الذي يهدمك برقع شبيهها بالماليك يقتلها المذنيات - قال الدارقطني
أوالطوافات بلفظ أفضيل للشك وقيل للتوابع ويؤيد التوابع رواية الواضع وأختلف العلماء في سور الهرة فقال
الإمام مالك والشافعي وأحمد وطاهر وقال الإمام مكره بكرة تحريمية أو تنزيهية قولان كما في البداية قال في الدر المختار
طاهر للضرورة مكره تنزيه في الأصح إن وجهه والالم كره أصلاً كالمالكية للفقهاء واستدل المحنفية بروايات سرد ما شيخ
في البذل والطحاوي في شرح الآثار فيها لا يغسل الأنا من ولو غس الهرة منها قوله عليه الصلوة والسلام الهرة سبع ومنها
حديث أبي هريرة عن أنس بن مالك قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الهرة غسلها مرة ومهتأ إلى هرة موقوفة عند الدار فقلت
وغيره في غسل الأنا من ولو غس الهرة مرة أو مرتين قال الترمذي في أمه السنن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يغسل الأنا إذا دخل في الكلب سبع مرات وإذا دخلت فيه الهرة غسل مرة رواه الترمذي وصححه وعنه مرفوعاً ظهور الأنا
إذا دخل في الهرة يغسل مرة أو مرتين رواه الطحاوي وأخروا في قال الدارقطني هذا صحيح وعنه قال إذا دخل الهرة في الأنا
فأهرك وأغسل مرة رواه الدارقطني وأسنده صحيح قال الترمذي والموقوف أصح في الباب انتهى قلت وقد أخرج الطحاوي عن
ابن عمر أنه كان لا يتوضأ بفعل الكلب والهرة وما سوى ذلك فليس بأس وعنه أيضاً قال لا تزفوا من سرور الحمار ولا
الكلب ولا السور وعن سعيد إذا دخل السور في الأنا فاعسل مرتين أو ثلاثاً ومن أحسن سعيد بن المسيب في السور بلغ
في الأنا قال أحمد بن حنبل مرة وقال لا يؤخذون يغسل مرتين ومنها يقولان يغسل يعني من سور الهرة وأجاب الطحاوي
عن رواية الباب بأنها مجزئة على مائة الثياب وغيرها لأن المرفوع منها قوله ليست نجس الحديث والأصغر
فعل إلى قيادة ومجرد قوله عليه الصلوة والسلام ليست نجس لا ثبت بنجاسة السور فاحسب أيضاً أن الحديث
أعله ابن مندة بأن حميدة الرواية لمن كتمته مجزئة وكذلك كتمته وقال لا يعرف لها رواية إلا في هذا الحديث ومحلها
محل الجلالة ولا ثبت بها بخروج الوجه كذا في الجوهري النقي ثم قال وسدث إلى قتادة أساده مضطرب اضطراباً
كثيراً وبين السبقي بعضه إلى آخر ما قال - لا يقال إن الحديث صحيح أيضاً جماعة فتساوياً لأن المرح مقدم على ما أشهر
بينهم مع أن المعير عند قاض الروايات إلى القياس فخرج حديث النجاسة لأن السور متولد من اللحم وهو حرام على
أن النجاسة قالوا طاهر للضرورة مكره تنزيهياً كما تقدم جمعاً بين الأدلة قال يحيى قال الإمام دار الهرة مالك رحمه الله
به أي بالضرورة من فعلها في تنزيهها أي بسوء الأنا ترى في فيها في نسخة على فيها في نسخة فيها نجاسة فالحق بالضرورة من سوره بالاتفاق بيننا
ونهم لأن أصحاب المالكية قيدوه بشتران غير الماهر وعندهما مطلق لا يغير شيء وللمناقلة فيه روايتان كما في المعنى مالك عن يحيى

ابن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان عمر بن الخطاب خرج في سكب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضاً فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال له عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فان ارد على السباع وترد علينا

ابن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي بقولية فتحة نسبة الى تميم قرشي لم يلقه من صفاء الراعيين مات سنة ١٢٠ وقيل قبلها عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بالمهملتين قال في نوادر السبع ليس في اصحابه حاطب بالحاء المعجمة انها مركبة بالمهملات ابن ابي بركة يفتح الموحدة وسكون اللام وفتح القوية فحين يهمل تهمة من التبعين ولد في خلافة عثمان بن قائل السبيعي هذا الاثر اسناده صحيح الى يحيى لكنه سئل عن قطع فان يحيى وان كان ثقة فلم يدرك عمر بن ولد في خلافة عثمان بن قائل السبيعي انتهى - كذا في فتح الرحا في قلت لكن يريد عليه المصنعة - العترة عن الجواب هو قوله فيما سياتي انه اعترض عمر رضي الله تعالى عنه عيسى في الكلام عليه في محله - مات سنة ١٢٠ وبه صحالي قوية تابعي رداية وجده صحابي شمر بدي طيف لقرش - ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اي سكب جمع ركب اي فرج مع جماعة من الزهاد فيهم عمرو بن العاص بن ابي السهمي سلم عام الحديبية فتح مصر وولى امرتها مرتين دهايا من قبله وقيل من قبله ثم اختلف الشيخ في ايام العاصي هذا بل هو بالياء اوبوه قال الزرقاني في شرح الموطا بالياء وبجذها والاصح بالياء وقال اخينا في شرح المواهب العاص بالياء وحذفها والاصح الاول عند اهل العربية وهو قول الجمهور كما قال النجاشي وغيره وفي تهذيب المنية قال النجاشي سمعت المبرق يقول هو بالياء لا يجوز حذفها وقد لجمت العامة بحذفها قال النجاشي هذا مخالف لجميع النخاة لانه من الاسماء المنقولة فيجوز فيه اثبات الياء وحذفها كذا في التعليل المجد وقال لغاري عن عبد الله الصالح عدم ثبوت الياء انما تحذف او بناؤه على انه اجوف ويدل عليه في القاموس الاعياص من قرش اولاد امية ابن عبد شمس الاكبر وهم العاص والبالعاص وغيرهما فعلى هذا لا يجوز كتابة العاص بالياء ولا قرأته بها لا وقتاً ولا وصلاً فانه متصل العين بخلاف ما يوجب بعض الناس انه من عصى فيحذف بحذف الياء وحذفاً ووصلاً جائز على انه متصل اللام انتهى - حتى وردوا اي الكريه خص عمر بالزكر لما وقع منه سوال لما روى - حوضاً وجاه وقت الصلوة نقلاً عن عمرو بن العاص لصاحب الحوض يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع للشرب ففتح عنه فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا لاننا لم نملكه بالتقص فلو فتحنا هذا الباب لفتحنا لوقعتنا في المشقة فان ارد على السباع وهي ما يفرس الجحوان ويأكله قبرا - وترد السباع علينا اختلف العلماء في نجاسة المار نقات الظاهرية واللامام ملك لا يتنجس المار بلاقاة النجاسة الملم بغير احد اوصافه الثلاثة وذمها الخفية والثانية والجمالية وسبح الى الله تعالى

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ان كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ملاما يجنب الوضوء

بملاقاة النجاسة وان لم يتغير احد او صاف لكن اختلفوا في تعيين القليل فذهب الالبان الشافعي واحمد بن محمد بن القليلين قال الامام ابو حنيفة رضي الله عنه ما نقله عنه الامام محمد بن موطأ ان تحركت ناحية من تركيب النجاسة الاخرى وقدره متأخر والمخفية بعشر في عشرة وفي تحديده اقوال اخر معها كتب الفقهاء وظاهر الحديث يؤيد الذين قالوا بان بملاقاة النجاسة والا فم يكن لسؤال عمر بن العاص ولما منع عمره وجها هذا اذا كان المار قليلا وانما اذا كان كثيرا كما هو ظاهر ما انفلاذ سببا لكونه موقفا للمركب فانقوا اقل السباع فلا سيما لعل احدنا يحتمل ان يكون غرض الامام باخراج الحديث الاستدلال على مسئلة سور السباع بقول عمره ان ارد على سباع وهم يردون علينا وسور السباع طاهر عندكم وكذلك عند الامام الشافعي رحمه وسور السباع الوضوء نجس عند الامام بهر اوجان من النجاسة قال في البداية ونحو حديث عمر وهذا فلو لم نجس المار بقليل بشره ما نهى لم يكن للسؤال ولما نهى عنى ام قلت ولادليل فيسطة المار بل قال الالبانى المالكى والمقدار الذى لا يكره استعماله من المال الذى دفعت فيه السباع كالحوض ونحوه الى آخر ما قاله -

فعلم ان المالكية ايضا يحلوه على الكثير لاخراج الكراهية فالحال ان في الحديث مسلتين الاولى مسئلة سور السباع والحديث فيها حجة للمخفية نصا ونجاسة من فالحق حجة عليهم وانما فى مسئلة تحريم المار والحديث لا يخالفت فيها المخفية لانهم قالون ايضا بتحديد المار فاذا اكون القلتان موضع لا يتحرك احد جانبيه يتحرك الآخر لانهما عند المخفية ايضا

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الاشارة كان الرجال والنساء يطهران التيمم فالام للجنس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان يصحبا اذا اصابوا بفعل الى زمان المصطفى يكون حكمه حكم الرغ وقيل للاختلاف ان صلى الله عليه وسلم يطهر عليه والمسئلة من مباحث الاصول وقد شجعت الكلام فيه بالحق اى شرعها في اصول الحديث على مسلك المخفية وفقى الله لا تاجها - ليتوضؤون جميعا الى حال كونهم جميعين لا متفرقين فزاد ان ما جاز في هذا الحديث من انما واحد - ولما منع من ذلك قبل نزول الحجة لما بعده فيختص بالزوجات والحامم وقال ابن التين حكايته عن سمعون في معناه يتوضأ الرجال فيضيمون ثم يأتى النساء فيمتوضعن فقال النوى لما تطهر الرجل والمرأة من انما واحد فهو جائز باجماع المسلمين لهذه الاحاديث وانما تطهر المرأة بفضل الرجل فهو جائز ايضا باجماع وانما تطهر الرجل بفضلها - فذهب جمهور الصحابة والتابعين الى ان المسئلة الثلاثة الى جواز سوا غفلت به ولم تعلم وقال احمد وادودا لو اذا ضلت به وروى عن ابن عمر وغيره ان بشرط ان تكون حائضا او متبعا او حية لم يجز حديث الباب فعمل ميمونة وغيره ما من انما لم يصلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم المار لا يجنب خرب الودود وفيه قال الزقاني بن جابر البزاز في معناه متواتر ما لا يجب فيه في نسخة الزقاني من الوضوء يحتمل ان يراد بالوضوء الاغم من الاصطلاحى واللغوى للحديث المبدوء به قاله الزقاني

مالك عن محمد بن عمار عن محمد بن إبراهيم عن زمام ولد إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت لي امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القن قالت أم سلمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعد مالك أنه رأى ربيعة
ابن أبي عبد الرحمن يقلب رءاء ماء وهو في المسجد فلا ينصرف ولا يتوضأ

والأوجه عندي أن يراد بالاصطلاح وهو المناسب للمقام ويوجد داخل الرواية بتوجيه كما سمعته مالك من محمد بن
عمارة بن عمرو بن حزم المصاري المدني صدوق يخطئ من السابعة وثقة ابن معين ولينه أبو حاتم من محمد بن بكر
التميمي المدني عن أم ولد للإمام بن عبد الرحمن بن عوف يقال اسمها حميدة تابعة صغيرة مقبولة من الرابعة وفي
ترجمتها من التهذيب ذكر الحافظ هذا الحديث أنها سألت أم المؤمنين أم سلمة اسمها هند وقيل اسمها رطل ولم يصح بنت
أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد إلى سنة أربع أو قبلها وتوفيت
سنة ١٢٠ فقالت أي حميدة التي امرأة أطيل من الاطالة ذيلي تريد أنها تطيل الثوب ليست قدسها في مشيتها عادة الفرس
ولم يكن نسائها يلبس الخفاف فكان يطيل الذيل للستر وجعل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المعنى قال الهاجي وأمشي في
المكان القن ذيل حمزة قال النووي المراد بنجاسته والمعنى لكي لا يكثر المشي للضرورة والطريق قد لا يخلو من هذا قالت سلمة
قال ابن عبد البر روى الحديث حسين بن الوليد عن مالك فقال عن حميدة أنها سألت عائشة وهذا خطأ وإنما هو لام سلمة كما
رواه الحفاظ في الموطأ وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جواب غل هذا السؤال يطهره أي الذيل بالعبدة أي
المكان الذي بعده المكان القن ذيل حمزة قال مالك بن أنس في الثوب بالذيل من القنذ اليايس وهذا التاويل على تقدير صحة الحديث متعين
لانقطاع الاجتماع على أن الثوب إذا أصابه نجاسة لا يطهر إلا بالغسل فاطلاق التطهير مجاز قال القاري وروى ابن جرير
وغيره عن الإمام مالك أن في اليايس وأما النجاسة مثل البول ونحوه يصيب الثوب أو بعض الجسد لا يطهر إلا بالغسل قال
وهذا إجماع الأئمة وروى ذلك عن الإمام الشافعي رحمه الله الإمام أحمد رحمه الله وروى عن بعض أصحاب مالك عموم الخبر في الرطوبة
والدابة كما بسط الهاجي لكنه خلافت ما تقدم من الإجماع ثم جعل هذا الحديث على معنى حديث المرأة الأشهبية الذي
أخبره أبو داود وغيره فكيف تفعل إذا مطرنا فيمكن أن يكون بأن المراد طين الشارع الذي لا يتحقق نجاسته فتأمل الإلهام
حديثان متقاربان على الظاهر ثم مناسبة الحديث بالترجمة على تقدير العموم ظاهر ما على تقدير التخصيص بأن يراد بالوضوء
الشرعي كما هو الأول فيكون غرض الإمام أن لا يجب الوضوء بأشكال هذه الصور مالك أنه رأى ربيعة بن أبي عبد الرحمن
الرائي يقلب كبر اللام من باب ضرب قال في النهاية انعكس بالتحريك قيل بالسكون ما خرج من الجوف من الغم أو دونه
وليس بفتح فان عاد فهو القى مراراً وهو في المسجد أي أنبوى قال الزرقاني فلا يصرف من المسجد ولا يتوضأ لأنه ليس

حتى يصيب قال يحيى سئل مالك عن رجل قلس طعنا أهل عليه وضوء قال ليس عليه وضوء
ولم يمتضمض من ذلك وليغسل فاه مالك عن نافع ان عبد الله
ابن عمر حنط ابن السعيد بن زيد وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم
يتوضأ قال يحيى سئل مالك هل في القلي وضوء قال لا ولكن يمتضمض من ذلك

بناقض مطلقا كما عند المالكية والشافعية ولا خلاف بين علماء الفقه كما عندنا المخنفية والحنابلة حتى يصيب قال يحيى سئل
بجاءه الرجل الامام مالك عن رجل قلس طعنا أهل عليه وضوء قال الامام ليس عليه وضوء شرعي ولا يمتضمض من ذلك
يعني ولا يغسل فاه وبه قال الامام الشافعي ويقتضيه بالوضوء عندنا المخنفية بشرط ان يكون ماء الفم وكذا عند الحنابلة كما
تقدم من بعض بسط الامام محمد الآثار فيه في كتاب الحج منها ما قال اجبرنا سفيان عن المغيرة قال سألت ابراهيم عن ابي قلنس قال
اذا دسغ فليتوضأ واستدل عليه ابن يونس بحديث عائشة رضي الله عنها عن ابي قلنس او عن فليتنصرف فليتوضأ
ثم يبين على صلوة اخرجه ابن ماجه والدارقطني بطريق وابن عدي في الكامل والباقي في سننه وغيرهم قال الزبيلي وهذا
عائشة صحيح - وروي عن الشافعي ليست بهذه الرواية ثابتة من النبي صلى الله عليه وسلم وان صحت فميل على غسل الدم على
وضوء الصلوة انتهى قال الزبيلي هذا الحمل غير صحيح اذ لو حمل الوضوء في هذا الحديث على غسل الدم فقط لبطلت الصلوة بالانصراف
ثم بالغسل ولما جازله ابن يونس على صلوة بل يستقبل القبلة فاصحى بن عياض فقد وثقه ابن معين وزاد في الاستدلال على صحة
والزيادة عن الثقة مقبولة والمرسل عندنا حجة - او واستدل ايضا بحديث ابي سعيد الخدري في هذا المعنى وذكر المقال في سنن
وبحديث معدان عن ابي الدرداء وفيه فقال ثوبان انما صبرت له وضوء - قال الزبيدي هو أصح شيء في الباب وقال الحاكم
صحيح على شرط الشيخين انتهى - مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفتح المبهلة والنون ثقيلة والطائر المبهلة
آخر الحروف اي طيب بالحنوط وهو كل شيء خلط من طيب للميت خاصة ولفظ حنط بالطائر المبهلة هو الصواب كما في نسخة
الزرقاني والتشوير وكذا في رواية محمد وكذا اخرجه البخاري فافى بعض النسخ التهذيب من لفظ حنك بالكاف في آخر الحديث
وان صح معناه - فان التحريك هو حمل التمر المضغ في حنك اصبى عند الولادة قال الشيخ في المسوى على كل تقدير
فعلية ما به اهل العلم ابن السعيد بن زيد اسم عبد الرحمن كافي رواية الميث عن نافع وحمله اي رفع جنازة ثم دخل المسجد
فصلى ولم يتوضأ فعلم ان حمل الجنازة ليس من نواقض الوضوء قال الباقى لا خلاف ان من خطا ميتا لا وضوء عليه ومن
حمله فلا وضوء عليه عند جمهور الفقهاء وما روي في ذلك من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ فليس بثابت ولو صح كان
معناه ان يتوضأ ان كان محدثا ليكون على وضوء فيصلي عليه مع المصلين انتهى - والاشراخرجه البخاري في الجنازة قال الحافظ وكذا
اشار الى تضعيف ماراه ابو داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فليتوضأ رواه ثقات الا عرو بن عمير
فليس بمعروف اه - قال يحيى سئل الامام مالك رضي الله عنه في القلي وضوء قال لا ولكن يمتضمض من ذلك اي القلي

وليغسل فاه وليس عليه وضوء ترك الوضوء فما مسّت النار
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ
مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة عن سويد
ابن النعمان اخبره ان خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حيدر حتى اذا
كانوا بالصهبااء وهي اذني حيدر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل

العصر ثم دعا

وليغسل فاه ونبا وليس عليه وضوء وتقدم قريبا في اقلس عليها واحد ترك الوضوء مما مسّت النار قال
التدوي كان الخلاف فيه معروفاين لصحابة والتابعين ثم استقر الاجماع على ان الوضوء مما مسّت النار الاجموم المابل فخال
احمر بالوضوء منه واختاره ابن خزيمة وغيره من محدثي الشافعية اه وقال المهلب كالوا في الجاهلية قد انقضت تغليظا
فامر بالوضوء مما مسّت النار ولما تقررت النفاضة في الاسلام وشاعت نسخ الوضوء تيسر على المسلمين اه
ونقل الاجماع على ترك الوضوء منه الباهي وشرع في اذني قدامة في المعنى وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم الوضوء منه فقال
بعضهم لم يكن الوضوء منه واجبا قط وانما معناه المضمضة وغسل اليدين وقال آخرون كان واجبا ثم نسخ لرواية جابر كان
آخر الامر ترك الوضوء مما مسّت النار وقل حديث جابر هذا اخبره شبيب في معناه قال الباهي قلت وبرجم البودائي
اذ قال في سننه هذا اختصار من الحديث الاول والبطل في البذل مالك عن زيد بن اسلم العدوي عن عطاء بن يسار الباهي
عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل في بيت فصاعة بنت الزبير وهي بنت عمر صلى الله عليه وسلم كما قاله
القاضي سمحيل اذ في بيت ميمونة كما في رواية البخاري كتف شاة اى لحمه وفي رواية البخاري لخرق اى اكل ما على الخرق
وهو بفتح المهمله وسكون الخاء ثم صلى ولم يتوضأ نص في معناه مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن بضم الميمون
وفتح المعجمة سكنون اليا اى آخره راى ابن يسار بفتح تحتية وتخفيف سين ميمونة آخره راى مولى بني حارثة من الانصار الحارثي
المدني قليل الحديث اذكر عامة الصحابة عن مويده بضم الميمون المهمله مصغرا ابن ابي النون ابن مالك الانصاري
الا وى صحابي شهدا جدا وابعدها ما روى عنه سوى بشيرة اى سوى اخبره اى بشيرة اى اى سوى اخبره مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام اى سنة غزوة خيبر بخارجة مفتوحة تقدم ضبطها والخروج اليها تحت حديث ليد التفسير
حتى اذا كانوا اى النبي صلى الله عليه وسلم بالصهبااء بفتح الصاد المهمله والمدهوى اى الصهبااء من ادنى اى اى السفلى
خيبر اى طرفها ما على المدينة وفي رواية البخاري وهي على روضة من غير وبين اجباري في الاطعمة ان يلقظ اى ادنى
من غير درج من قول يحيى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل العصر بها ثم دعا فية جمع الرفقة على الزاد في لاهفر

بألازوا فتموت إلا بالسويق فأمر به فخرى فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلموا كلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ
 ما لك عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سليم أنهما أخبرا عن محمد بن إبراهيم
 بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن المهدي أنه تعشى مع عمر بن الخطاب
 ثم صلى ولم يتوضأ ما لك عن صفوان بن سعيد المازني عن إبان بن عثمان أن
 عثمان بن عفان أكل خبزاً والحما ثم مضمض وغسل يديه ومسح بهما وجهه ثم
 صلى ولم يتوضأ

بالأدواء جمع ناد وهو ياكل في السر ودعا بالصيب من الأذواء عنه فلم يركب معاً ولا بالسويق بوايوخذ من الشجر وكحلة وقال إنا
 بمودة المسافر وطعم العجوان ولينة المرض فأمر به أي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسويق فخرى. ثم شدة وشدة المأكولة ويجوز تخفيفها أي
 بل بالماء فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معروذاً في رواية البخاري وخرنا أي من الماء ومن السويق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى المغرب فمضمض قبل دخول المسجود ومضمضنا وان لم يكن الدوسمة فيمكن تحميمه بأياء بين اللسان ثم صلى ولم يتوضأ فخرى ما لك عن عثمان
 علة الخبز ما لك عن خزيمة بن كمال قال لم نكش ولا نقال في هذا روايتان بل يقال لقمان أو جمان ونحوهما كما في النسخة الرطانية عن العيني والهي أن صلى الله
 عليه وسلم لم يتوضأ من أكل السويق - وأخذ الهلب من الحديث أنه يجوز للأمام أن يأخذ الخبزين بأخرجه الطعام علة ليعبوه من أجل حاجته
 أن الأمام ينظر لأهل العسكر فيجمع الزاد للصيب من الأذواء عنه ما لك عن محمد بن المنكدر فيهم ليم وسكون النون ونحو الكاف وكسر اللام الهلة آخره واو
 هلة ابن عبد الله بن المهدي عن أبي التيمي الذي روى عنه الأمام أبو حنيفة ومالك وخلق قال ابن عيينة كان من معاوني الصادق ما لك عن
 أرويد بن صفوان بن مسلم عن أبيه عن حماد بن عمار عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ثم قرأ عن أبيه عن محمد بن إبراهيم بن المهدي عن أبيه
 ونحو ذلك عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 الصابرة ثم في التبعين ما لك عن أبي ربيعة تعشى ما لك عن أبيه عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 بالقرى وغيره ثم صلى ثم لم يتوضأ ويجوز فيه وجوبه وجوباً لا يشترط وجوباً لا يشترط وجوباً لا يشترط وجوباً لا يشترط وجوباً لا يشترط وجوباً لا يشترط
 بن سعيد بن مسكين عن أبيه عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 المدني تابعي صغيره روى له مسلم وأصحابه عن أبيه عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 أو في عبد الله المدني تابعي له روايات كثيرة فتمت ما لك عن أبيه عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 وغسل يديه لأنه سنة الطعام ومسح بها أي اليدين وهو يشف يديه ويبرزل عنه الشعث وينزل الدوسمة بسج الحية ثم صلى ولم يتوضأ

جامع الوضوء - مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال اولا يجدا احدكم ثلثة اجزاء **مالك** عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال لسلوه عليكم السلام قوموا مؤمنين انا انشاء الله انكم لا تحقون

ثم تم بم هذا الباب بهو فيه الفيلاد ذهاب الى خطابي من اجل اعادة الامر على الاستحباب اذ لو كان متجاسرا على ما لا يحل عليه **جامع الوضوء - مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن الزبير انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا على راسه عن عروة عن هشام عن ابيه عن ابي هريرة فاشق قلنا ليرد قاضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا على راسه **مالك** عن الاستطابة هو طلب الطيب والاستطابة الاستنجاء يقال استطاب واطاب اطابة لان المستطيب نفسه بالرائحة بحيث يقال صلى الله عليه وسلم اولا يجدا احدكم ثلثة اجزاء المستطيب بها يريد صلى الله عليه وسلم بذلك التسبيل كما هو ظاهر من السياق لان الحديث لا يجادل في مثل هذا غالبا وحالته بالثلث لانه ما يقع به الا في الغالب قال الاباجي فخص الاستنجاء على ما كان من جنس الارض كما فعله اصبح خلاف الرخصة فاقبل وقدم ان الاستنجاء يستعمل في الخفية والمالكية وكذلك التشييت مندوب عند ما خلافت الشافعية واخذوا به لانهم قالوا بالوجوب كل منهما **مالك** عن العلاء بن عبد الرحمن ان يقول بالحرق فيضمحل الملهمة وقم الرواية باقوات المدنى وثقة احمد وغيره وهو كايه تابعي مات بعد سنة ١٣٠ عن ابيه عن ابي عبد الرحمن بن يعقوب البجلي المدنى مولى ابن الحرقة بضم الملهمة وفتح الروايات فحمد بن حنيفة قال لا يرضى وبها الصحيح وقال ابن حبان قبيلة من بهران كذلك في الانساب للسمعاني ثقة - عن ابي هريرة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فيه جوارا يخرج الى المقبرة لان ظاهرا لظفره يقيض العصاة الى المقبرة بتخليث الباء والكا قبلها موضع القبور والظاهر اليقظ فقال ليحصل لهم ثواب التسمية والسلام عليكم فيه اشارة الى انهم يعرفون الزكرو ويدعون كلامه وسلامه قلنا انقارى فويل لئلا ينهم احواله حتى سمعوا كلامه كاهل القليب فيل يمشي بامرهم ذلك لاداءهم من نوبت منصب واد على الاختصاص والانداء وويل لئلا ينهم احواله على الكل ابل الدار وانما شاء الله سبحانه لا يحقون اخلف احوال المشايخ في هذا الاستثناء اما الموت لاشك فيه وانه يراه الله لا يتبرك فقط وقيل امتنا لا نقول تعالى ولا نقول لشيء الاية فديجي في الحق ايضا كما في قوله تعالى انه من المسجد الحرام الاية وقيل ليجزئ من الكلام كما هو عادة العرب - وقيل باعتبار اللحوق في هذا المكان والموت بالمدينة وقيل ان ابن ابي عمير اذ قيل راجع الى استصحاب الايمان لمن مده من المؤمنين في هذا الاستثناء لبعض من مده فين في التفات وقيل راجع الى استصحاب الايمان مع صلى الله عليه وسلم فان الانبياء دعوا التوفيق عن الفتنة قال ابراهيم عليه السلام واجتنبى وبنى ان لعبد الاصنام - وقال يوسف عليه السلام توفنى مسلما واحقبنى بالصالحين وقال نبينا عليه افضل الصلوة اللهم اغفر لى ابيك غير مفتون وقال عليه السلام وما ادرى واني رسول الله ما يفعل بى ولا يحكم وقيل بنسبة الدواعى للملحون بهم والاستثناء يرجع اليهم بانهم ما توالوا على الاسلام وقيل ان ابن ابي عمير كما علمه ما رواه الداوودى

وددت اني قد رايت اخواننا قالوا يا رسول الله السنا بانواعك قال بل انتم
اصحابي اخواننا الذين لم يأتوا بعدنا فوطهم على الحرم فقالوا يا رسول الله كيف
تعرف من يأتي بعدك من أمتهك قال رأيت لو كان لجبل خيل غر محجل في خيلهم
يهم يعرف خيله قالوا ابلى يا رسول الله قال فانهم يأتون يوم القيمة غرا

فقد عثرت احوال الخمار ربح بعضها وروى فيها ما رواه الرازي رحمه الله صلى الله عليه وسلم للاصلح لما يحياكم والمات ما حكم وجوبه من اجل ان
يكون ذاق بل ذلك وكذا غل الخمر من السلس الى الثامن والتفصيل يناسب المطولات ودوت بسر الدال اي التثنية اجبت
وجوب اتصال وده ذلك برواية صاحب التوراة جاء قصور الاحقين بتصور السائقين وخيل كشت له عليه الصلاة والسلام عالم
الاردن كلها الى قد رايت اي في الدنيا على الظاهر بعينته الشك في الواحد وفي المشكوك عن مسلم انظر رأينا بعينه المرح فامراد هو
عليه الصلاة والسلام مع اصحابه في شغل الصلوات من علم يتقن الى عين اليقين اخواننا المسلمين قالوا وفي نسخة فقال يا رسول
الله السنا ونظف المشكوك عن مسلم فاستأثر يادة الواو يا قاتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم صحا في لم يتفق الاخرة لهم بل
كلهم مرتبة زائدة والافاضات في محل التثنية يجب ان يكون يارفع حاله وافضل صفاته وصنعة اصعبه من الصفات التي لا يتصور فيها
احد وتعرف الصحا في مشهور عند المتقدمين والحق ان كل مرتبة اصعبه على الاخرة واللاحقون لهم الاخرة فقط قال تعالى انما المؤمنون
اخوة واخواننا الذين لم يأتوا بعدكم لم يلقوا الى الآن وانما يكون فرطهم غف الغاء والاردن وجد الله بل على الحوض اي مقدمهم في
الحشر على موسى ويوجد في عنده دخل في حوض يقال فطمت القرم اذ انقذتهم لترادهم الماء وبشيء لهم الدلائل التي صلى الله عليه
وسلم نفسه الشريف بالمراد الذي سبق على اصحابه يسى بهم يحتاجون اليه فبشارة لهدى لاله حنيا لمن كان النبي صلى الله عليه وسلم فرطه
فقالوا اي الصحا يتكلموا على الرواية التي او استقلوا منها في رواية عليه السلام في الحشر فقالوا يا رسول الله كيف تعرف

في الحشرين يا في لودك من احبك اي من يلد بعد وفائك ولم توه في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم ارايت اي دغبر في لودك
مثلا لرجل خيل تعرفهم الجملة وشد الرأج اخراى ووغرة وى يا في في جهة الفرس محلبة يسر فيهم من التحليل وهوريا في ثنية
فراهم من قولهم الفرس واصلة من الجبل وهو الخلف وقيل العبد في خيل اي متلثة فيهم وهم يضم الدال وسكون الهاء مع ادبهم
وهو الاسود جميعهم بل هو الاسود ايضا كما يدق في الذي لا يخالطه لون سواد طالع الانوار وهو فيهم بل يكون لونه خالصا زاده ساء لاله
يعرف خيله الهرة لاله لاله قاتوا على حرف ويجاب يا رسول الله يعرفها قال صلى الله عليه وسلم قاتهم اي اصليين من ردة الاجابة
على اقاله ابن ديق العبد ويزم الاضادى في شرح البخارى وقيل بها يكون حتى لمن لم يتوضأ مما يقال لهم بل القيس من على
ومن لم يقبل وفيه نظر لان هذا فضيلة وتشريف فخصص بالصلين بخلاف كونهم بل القبة يا قون يوم القيامة حال كونهم غرا اصله
الصف في جهة الفرس ثم استعمل في الجمال والاشهرة وطيب الذكر مطلقا والكل هناك النور التام على سائر الوجوه وفي حديث
عبد الله بن بسر قل السوطي عن ابن عبد البر في يوم القيمة فمن اسجد وجعل من له ضروعه والصح عندي بان الوجه يتوعد وهو

مُحَمَّدَيْنِ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْخَوْضِ فَلَا يَدْنُ مِنْهُمْ غَرَضِي
كَمَا يَكْدُ الْعَبْدُ الصَّالَ فَأَنَا دِهِمُ لَا هَامُ لَا هَامُ لَا هَامُ فَيَقَالُ أَنَّهُمْ قَدْ
بَدَّلُوا بَعْدَكَ قَاتُولَ فَسُحْقًا فَسُحْقًا

والحديث عند تزيير من سائر الوجه موضع السجود فلو كان في من تزوره فيه في الدنيا والآخرة محليين أي متوردة الاعتناء من أجلية أو وضعية أو
أو الفتح على أنه الماء وما غيره أنها تكون لمن توضع في الدنيا في طهرته بوضوئها المثل العرفي لأن التيمم وضوءه السلم كما ورد في رواية النسائي
لأن من وضوءه العاقل بعد الموت ولم يوضأ بأمر ثم علمي وغيره استدلال بالمثل هذا الحديث على أن الوضوء من خاصات هذه الأمة
وفي نظر لا ثبت في البخاري في قصة سلمة مع الملك أنها قامت متوضأة وتصل في قصة جريج الراسب أنه قام متوضأة في الظاهر
أن التخصيص في فضيلة الغرة والتجليل ومصر في رواية مسلم عن أبي هريرة مرفوعة بما دللت لادعيركم تردون على الخوض في
الحديث والسياسة كالمسألة العامة صرح به الزركاني من المالكية وكذا النشائي من الحنفية واما فطرهم على الخوض كرهه تلميذه وليس في
رواية مسلم التكرار فلا يلدن بالزال المسجود الذي قالت فداي الهامة أي لا يطرون كذا في رواية يحيى وغيره على صيغة التثنية التي لا يفعل
أحد فلا يرد من جرحي ويشهد له حديث سهل بن سعد مرفوعة على فطرهم على الخوض من ورد وشرب ومن شرب لم يظأ أبدًا
فلا يردن على قام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال يعني بينهم ورواه الأكثرون بلفظ قليل لأن كلام التأكيد على الأخبار وفي رواية عند
سلم الألبان رتب بالافروفي رواية يحيى على الجحد والجمع عند غيره ومن صحح الرواة قلت وفي بعض النسخ من روايته يحيى
البيضا راجل عن جرحي كما ذكره البعير يطق على الذكر فلا تفي من الأبل كالإنسان وأجمل يخفى بالذكر الضال الذي لا رتب له
قيسية لا يسمي الألبان بفتح الهم مشددة فيعتان أحدهما يستوي فيه التذكير والتانيث والجمع والافروفي لغة النجاشي وهذا ما في
القرآن أي أحوالهم الألبان هم ذكره غلظا للتأكيد بيان الملاطفة فقال إنهم قد بدلوا بشديد الملال أي غيروا بعدكم
سنتكم وفي رواية ما تدرى ما حدثوا بعدكم قاتول فسحقا لغيرهم الحار المحلة وسكو بها لفتان أي بعد فسحقا فسحقا غلظت مرات
ونصبة بتقدير الرحمة الله وحققهم فسحقا أشكل على الحديث بوجهين الأول أنه لا يتشكل بقوله صلى الله عليه وسلم تعرض على أعمالكم فما
كان من حسن حمد الله ما كان من سيئ استغفرت الله لكم أخيراً الزاربا بنا وجيزاً صرح منه رواية سعيد بن المسيب بلفظ
ليس من يوم إلا تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم أعمال من غدوة وعشيا فيعزفهم بآهم وأعمالهم فلا يصح حينئذ ما جيب عن
رواية الزاربا أنه لا يتحمل أن يعرض لأعمال عليه صلى الله عليه وسلم جمالا لأنه على ما في هذا الجواب من البعد بده رواية سعيد بن المسيب
واجيب الضمان مناوأتهم زيادة الحسرة والاشكال عليهم وورد عليه قوله عليه السلام قاتول فاقول يارب إنهم من أمتي قلت و
الظاهر عندي أن العرض لم يصح لأبهم منه أنه عليه الصلاة والسلام يحفلهم في كل وقت وسما وقت الحسرة والثاني أنهم لو كانوا
مسلمين فلم يردهم النبي صلى الله عليه وسلم قال فسحقا فسحقا ولو لم يكونوا مسلمين فابن الغرة والتجليل الذي عرفهم النبي
صلى الله عليه وسلم به واجب بأنه يحل أن المناقحين المتبرين في كل من توضع بمسرة بالفرقة والتجليل فلا يصح لها دعا بهم -

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن حماد بن مولى عثمان بن عفان بن عثمان بن عفان جلس على المقاعد فجاءه المؤمن فاذا به يصلو العصر فدعا بما عتقوا ثم قال لا أحد منكم حديث لولا أنه في كتاب الله ما حدثتكم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتم ركعتي في صلاة أو غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها

التي صلى الله عليه وسلم قاله الباجي وقال عياض هو الأظهر لما درج ان المتأخرين يقولون نورا ويلطفوا عند الحاجة عند الصلاة فلا يجدون يقولون هناك أيضا فينادون غدا لا روي وعلى كونه مكلا وكما به وقيل يحتمل ان من عرف صلى الله عليه وسلم في جوف ثم أتى بعد كان متافقا فناداه صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الاسلام وقيل انهم المتبدعة الذين لم يخرجوا من الاسلام كالروافض والخوارج فيخرجوا عنه ثم يشيع فيه من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما يدخلون في جنتهم قال الشراح ومن اللطائف ان الموطأ لم يذكر فيه حديث فيه ذكر احد من الصحابة يعني بالسوء الا هذا الحديث وروى عن سمع ما تكاذا ذكر هذا الحديث ودوا له لم يخرج في الموطأ مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن حماد بن مولى امير المؤمنين عثمان بن عفان عن أبيه عن عثمان بن عفان عن ابن بكير الصديق ثم قال أتيت عثمان فوكان كثير الحديث فقلت في نفسي ما سمعته وقيل غير ذلك ان ثالث الخلفاء عثمان بن عفان جلس على المقاعد قيل هي حجارة يقرب دار عثمان ليقعد عليها مع الناس وقال الدوادوي هي الدرج وقيل دكاكين حل واره وروى بذا عن مالك وقال عياض لفظه يقتضي ادبرت العادة بالقعود فيها وقال الباجي موضع عند باب المسجد بالمدينة قلت ودار عثمان أيضا قريب باب جبرئيل عليه السلام بالمدينة فجاءه المؤمن فاذا به صلى العصر قال الباجي كان المؤمن يعلم بجماع الناس بعد الاذان اشغله بامور الناس اه قلت فيه جواز التشريب مثل التضي وغيره فدا عثمان براء للوضوء فتوضأ ثم قال والله لا أحدثكم الدنيا القسم واللام زيادة تحريفهم على خطئه حديثا لولا ان كذا روي بحكي وغيره بالنون واخبرني لولا ان معناه في كتاب الله موجود كما سياتي في آخر الحديث واحد تشكروه اي هذا الحديث ابا السلاسلوا ولكن لما كان معناه في كتاب الله موجودا كما سياتي فلا فائدة في ترك الصلاة وروى ابو مصعب وغيره بلنظا لآية بالياء والمدد باله التائيد اي لولا آية في كتاب الله تقتضي معناه ما حدثتكم قاله الباجي وقال أصحابنا طان المؤمن تصحيف من بعض الرواة قلت هذا اذا ريد بالآية غير الآيات الأولى كما سياتي ثم بعد هذا التمهيد قال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من لم يزل يظن من زائدة تأكيد النص على اعمومته ووضوحه باتيان السنن والاداب بكمالها والفاء بمعنى ثم ان احسان القول ليس بمنزلة حتى ليطف بالفاعل لبيان المرتبة ثم يصلى الصلاة المكتوبة مع الخشوع كما في رواية مسلم الاخرى يعني به الجهر ما بينه وبين صلوة بالوضوء وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها اي الأخرى والمراد الشروع في الأخرى والفرغ منها بالثبوت وروى واحد من الغفران لا يقتصر الى مجيئ الوقت بل الى اداء الصلاة الأخرى وخالفه الحديث يعم اكبا والاصح

**قال يحيى قال مالك أمر لا يبدل هذه الآية أقم الصلوة طرفي النهار
وزلجاً من الليل ان الحسنات يذنبهن السيئات مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي**

لكن العلماء خصصوها بالصغار لما وقع في الروايات يقيد بالمأمورات كغيره ولما عليه العامة من ان الكبار لا ينقض الأجزاء لله
الا ان يقال في ذلك في كمال الروايات بالبيان بالادعية فيه ومنها الاستغفار وايضا حقيقة التوبة التامة وقد دخل في الم شروع
قيم كليا ثم الصغار بهذا الطريق كذا فاده شفي ووالذي هو الله مرقد وقد قال تعالى ان الله يغفر لمن يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ثم قال ابن العربي في العارضة الاحمدى وهذا التكفير انما هو بالذنوب المتعلقة بحق الله سبحانه وتعالى وما المتعلقة
بحقوق الاوسين فانما تقع النظر فيها بالمقاصد مع المحنات والسيئات كما بينا في الاصول قال يحيى الراوى قال لا امام مالك
الراهى اى اظن عثمان بن زيد يقولوا انه في كتابه لله هذه الآية التي في سورة هود هي اقم الصلوة طرفي النهار العداة والعشى الصبح
واظهره العصر وزلجاً مع زلجة اى طائفة من الليل المغرب والعشاء ان المحنات كالصلوات الخمس يذنبهن السيئات والذنوب
كالقبيل واللس كما يدل عليه نزول الآية ذلك ذكرى اى غلة للذاكرين اى التخطئين نزلت فيمن قبل جنبية كما رواه الشيخان
قال الباقى وحلى هذا التفسير لصح الرايات بلغة الديوانون كما تقدم لكن في الصحيحين عن عروة ان المراد بالآية قوله تعالى والذين
يكنون ما نزلنا من البينات في سورة البقرة وهو راوى الحديث ورواه بالجزء فوجا الى بالقول ولذا ترجمه الحافظ والنووى و
جماعة بجملة الا ما لم يذكروا فيكون المعنى على تفسير عروة لولا آية تمنع من كتمان العلم ما عذبتكم به وحلى هذا
لا تصح رواية النون مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي بقصر الصاد المهلهة ورفع النون وكسر الواو
فما هلهة نسبة الى صناع بلطن من مراد ثم هذا الاسم كذا الاكثر رواية الموطاء بدون لفظ الكنية وكذا في رواية النسائي والشافعي
وغيرهما وهو يختلف في صحته بل في وجوده فقيل هو صحاحى وقيل وهم من الرواة والصواب ابو عبد الله كنية لعبد الرحمن بن عيسى
التابعي لقيل لتردى عن البخارى ان مالكاً وهم في عبد الله وانما هو ابو عبد الله عبد الرحمن بن عيسى لم يسبق من الباقى صلى الله
عليه وسلم قال ابن عبد البرسل ابن معين عن روايات الصنابحي فقال مرسله ليست له صحبة وليس هو عبد الله وانما هو ابو
عبد الله اسمه عبد الرحمن قاله السيوطى وقال يعقوب بن شيبة هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم في العدة ستة وانما
ابى شنان فقط الصنابحي الا همى وهو الصنابحي بن الاعسر الاحمسي هذا واحد من قال فيه الصنابحي فقد وهم وهو الذى
يروى عنه الكوفيون والشافعي عبد الرحمن بن عيسى كنية ابو عبد الله لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم بل رسل عنه وروى عن ابى بكر
وغيره فمن قال فيعني عبد الرحمن الصنابحي فقد اصاب اسمه كنيته ومن قال عن ابى عبد الله الصنابحي فقد اخطأ حيل كنيته اسما هذا قول
على بن المدينى ومن تابعه قال يعقوب وهو الصواب عندي اعلم بهذا ان عبد الله وهم عن مالك البخارى ويعقوب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قوض العبد المؤمن فمضمض
خرجت الخطايا من فيه فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه
فاذا اغسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه

بن شبيب وعلي بن الدين ومن تبعه ولا وجود له عند جميل بن ابى عبد الله عبد الرحمن بن عسيمة والرواية مسند لكن قال بن السكن يقال له صحبة
لمدني ولا يوجد له عند الصنابحي ايضا مشهور ليس له صحبة وقال ابن عيينة عبد الله الصنابحي الذي روى عنه المدنيون يشبه ان يكون له صحبة
واما ابو عبد الله الصنابحي المشهور فليست له صحبة وكذا بسط الحافظ ابن حجر الكلام في تهذيبه والاصابة على رومن قال بوجههم
مالك فيه واثبت لعبد الله ثلث روايات مختلفة الاسانيد والمتون وفي بعضها تصريح السماع عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ارجع عند علي الآن في القول الثاني لانه ليس عند من اكرهه دليل عليه مع رواية الثقات عنه فعبد الله الصنابحي صحابي
له روايات متصلة وابو عبد الله عبد الرحمن بن عسيمة تابعي ياتي بيانه في محله اول حديث له في الموطأ كجى في القراءة
في الصلوة وعبد الله الصنابحي في ثلث احاديث الاول هو ذاك والثاني حديث الصلوة في اوقات النهي وسيا في
في الموطأ ايضا وفيه التصريح بسماعه عن النبي صلى الله عليه وسلم والثالث حديث الوتر اخرجه ابو داود وغيره قال الذهبي في
التجريد عبد الله الصنابحي روى عنه عطاء بن يسار كذا سماه فلعنه غير عبد الرحمن خرج لا ابو يعلى فيقول له الحديث بعد ذلك امر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قوض أى شرع الوضوء العبد المؤمن فمضمض وفي نسخة بزيادة التار خرجت الخطايا
من فيه أى فمه قال الباجي يحتمل ان يكون معنى ذلك ان فيما يفعله من المضمضة كفارة لما يتخلص الغم من الخطايا فغير عن ذلك
بغير وجهها ويحتمل ان يكون معنى ذلك ان يعفو تعالى عن عقاب ذلك العضو بالذوب التي اكتسبها الانسان وان لم يتخلص
بذلك العضو انتهى ووقع غلط من الكاتب فيما نقله الزرقاني عن الباجي فيحرم وقال بن الحراني ما خطيا العين فمى النظر
الى ما لا يحل قصد اليه وخطيا اليد اللبس لما لا يجوز وخطيا الرجل المشى فيما لا ينبغي وخطايا القدم المداودة على الفاحشة والمواظ
في المعصية وخطايا الالف شتم لما لا يحل كطيب مضموب وعلى امرأة اجنبية فان شتم الطيب المضموب صغيرة واثافها بالاستعمال
كبيرة وقال عياض خروج الخطايا استعارة لحصول المغفرة عند ذلك لان الخطايا في الحقيقة ليست باجسام فتخرج
واما بتشليل شبهة خطايا اجسامها بالكتساب اعضائها باجسام روية استلهاها وعاريداً منظيف قال بن العربي في عارضة الاخذى
بني عشرت خطايا لانها فعل واجراض لا تبقى فكيف تؤصف بدخول او خروج ولكن البارئ لما وقف المغفرة على الطهارة
الكاملة في العضو ضرب لذلك مثلاً الخرج اه فاذا استنثر فزمن استنقل أى اخرج ما الاستنشا في قيل خص
لما استنثر لان قصد خروج الخطايا وهو يناسب الاستنثار مع ما قيل من زيادة المباعدة في التنظيف وهو المقصود قيل
عنه تنبيه على زيادة المباعدة في التنظيف لانه الغاية المطلوبة من الاستنشا في خرجت الخطايا من الفم كشم ما لا يجوز فانما
غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه قال ابن العربي يقتضي طهارة الوجه وكذا كل عضو يطهر بغسله فيمس به المصحف اذا غسل

حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا
من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديها فاذا مسح برأسه خرجت الخط
من رأسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل جليله خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج
من تحت اظفار رجليه قال ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته

في

يديه بها اليكس لوجه اذا غسل لعلنا في ذلك اختلاف بيننا في الفقهاء قلت وهذا يعني على تجزئ السحرة وهدمه والعمدة عندنا الخفية
عدهم انما اذ قل في الدر المختار اختلافوا في مسير غير اعضاء الطهارة وما غسل منها وفي القراءة بعد المصطفة والشيخ قال ابن عابدين
كنا في شرح الزايدى وظهره ان المقابل صحيح يجوز الافتاء به لكن في السراج الصحيح ان لا يجوز فليس فصل على باباه وقال في
موضع آخر قال الشيخ قاسم السحرة يعني المائدة الشريفة مما لا يخل بدون الطهارة لا يتجزأ بل خلاف عندنا في حقيقته وصاحبيه
والعجب من الشيخ ابن العربي ذكره هنا الاختلاف فيه ولم يفتي بشي وقال في باب الوضوء بعد الغسل ان السحرة لا ير تغض عن الوضوء
بما لا حتى نيل الرجلين بل يلج ارجع الامة على ان الرجل لو غسل وجهه ويديه في الوضوء لم يجز له ان يمس به المصحف الاخذنا ولا سحرهم
وانما غسل الوجه بوقوف مرافق ان كل ثبت الحكم وان لم يكمل يطل كركته حتى تخرج من تحت اشفار عينيه جمع شفراس
ابدا بهما وقال ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وانما الاشفار حروف العين التي نسبت عليها الشعر قال الرباعي
جعل العينين محررا خطايا الوجه دون الفم والالف لانها يختصان بطهارة مشروطة في الوضوء دون العينين وقال ابن العربي
هذا المقيمين احدهما هذا الثاني ان الفم والالف قد يكون منه كبيرة كالكذب وشتم الطيب حتى يعني والعين لا يكون منه كبيرة اه
قلت اذ جعل شتم الطيب حتى يعني كبيرة فانظر حتى يعني مثله فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه
جمع ظفر ليعين على تفحص لثامه دبر قري في السبعة ويحكي ايضا باسكان الفاء وكسر الظاء محل وكبر ممن قال ابن العربي
لا تظهر يعني حتى نيل اليسرى لانها في حكم الغفوا الواحدة هو ظاهر قوله غسل يديه وابل هذا الفتح العلماء على سقوط الترتيب بينهما
فاذا مسح براسه استوعب تشكيل السنة والفرص على اختلاف الامة خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه تنشئة
اذن ليعينين وقد تسكن الذال قال الرباعي فيه دليل على ان الاذنين من الراس لانه جملها محرر خطاياها كما جعل العينين محررا
خطاياها الوجه والظفار محررا خطايا اليدين لانها لا ينفردون لاختلافها في آخر ما قاله في تاويل الحديث الى مذهبه والافانته خبير
بان السحرة بمنزلة النص على ما قاله الصحفية من ان الاذنين تلمح بالراس وفي حكمه ولا يؤخذ بها ما جدد ولذا يخرج الخطايا المتعلقة
بها من مسح الراس وادرج منه حديث الطبراني عن ابى امامة واذا مسح براسه كفر ما سمعت اذناه اه لا يطعن بالراس كالعينين
بالوجه ولذا لا يحتاج لهما لمجد يد وسياقي هذا حسب العلماء فيه في باباه فاذا غسل جليله خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت
اظفار رجليه ولما كان الغسل اصلا والمسح على الخفين نائبة ذكر الاصل ففي حكمه نائبة قال على بن ابي حمزة كان يمشي الى المسجد وصلوته

ناقله مالك عن عيسى بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد لمسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت من
وجهه كل خطيئة نظر اليها بعيني من الماء اومح آخر قطر الماء او نحو هذا فاذا
غسل يتي خرجت من يتي كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء اومح آخر قطر الماء

كانت او خفيفة ناقله لثاني زيادة له في الاجر على خروج الخطايا من العلوم ما في الشئ الى المسجد وفي الصلوة من الثواب بجعل
ثم ظاهر في الحديث كغيره ان الوضوء طاهر لا ينجس بالوضوء مع التكثير بالوضوء مع الصلوة قليل كل منها مكفرا والوضوء بالماء وكفر
لنوبل عصارا والوضوء مع الصلوة كفر بجميع الاعضاء والوضوء مكفر للنوب الظاهرة ومع الصلوة للنوب الباطنة ايضا قال القاري
وقيل ان الوضوء بكفر مضى والصلوة مستقبل ذنوبه ولذا قال حديث عثمان الى الصلوة الاخرى قاله الباقي وقيل غير ذلك
مالك عن سبل ياسين المهمل مصنف ابن ابي صالح ذكر ان المدني كني ابا زيد اعدا له الشهادة المشهورين الكثيرين في حفظه باخره
قال البخاري كان لداخ فمات فوجد عليه ما حفظه قيل يا هذا لا نام مالك عنه قبل التغير في الموطأ عشرة حديث مرفوعات في
خلافة منصور عن ابيه ابى صالح ذكر ان السمان الزيات كان يبيع السمك والزيت ويحلب بهما من العراق الى الحجاز
فلقب بهما والتفتيح بالاول اشهر المدني ثقة كثير الحديث مات سنة ثمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم قال اذا توضأ اي اراد وشرع الوضوء بعد قال الزرقاني في بيان ما الى انه عبادة السلم والمؤمن شك من الراوي قيل
ويحتمل التبيين منه صلى الله عليه وسلم على ان تراها شرعا واعتبارا والاول وجه والمؤنة في حكم الوزن وفي التقييد تنبيه على ان من كفر
لا ينفع شئ فغسل وجهه عطف تفسير على توضأ او مرتب على الشرط اي اراد الوضوء فغسل وجهه من وجهه جواب اذا كل خطيئة
واشم نظر اليها اي الخطيئة يعني الى سببها اطلاق اسم السبب على السبب مبالة بعينه بالافراد على الجنس ويروى بالتثنية زاده
تأكيدا لمبالة والا فانظر لا يكون الابالين فان قيل الوجه تيناول الغم والالف فلم تنقص بالعين يجاب بان الخرج منهما
بالمصنفه والاستثناق ولم يكن العين شئ يخرج به فذكره وقيل ان العين طليعة القلب ورائده فاذا ذكرت اغنت عن
سائر ما قيل لان جنابة العين اكثر فاخرج اكثر خرج الاقل فهو كالفية لما غفر الاول الوجه فان الرطبة مخففة جدا كما سري
فترك فيها ذكر المصنفه والاستثناق ايضا مع الماء اومح آخر قطر الماء شك من الراوي وقيل لاحد الامر بنظر الى البلية
وانها زيادة في النسخ الهندية بعد ذلك او نحو هذا وقد شك من الراوي بلا ريب فاذا غسل يديه بالتثنية خرجت من يديه كل خطيئة
بطشتها اي علمتها والبطش الاخذ لبغض يده كس الجنبية ويدخل فيه كذا تاثم مع الماء اومح آخر قطر الماء ثم اعلم ان هذا الحديث
لا يوجد في الاثر واليه واليد في النسخ الموجودة عندي وزاد الزرقاني برواية ابن وهب وكذا ما أخرجه الخطيب في المشكوة
عن مسلم ذكر الرجلين ايضا فقتل (فاذا غسل برجليه) او سمحما خرجت كل خطيئة مشتها) والضمير الى الخطيئة والغصب

حتى يخرج نقياً من الذنوب مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن النس
ابن مالك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاً صلوة العصر فالتمس
الناس وضوء فلم يجدوا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فاناؤا فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الا ناء يد لا ثم امر الناس يتوضؤون منه قال
انس فلأيت الماء ينبع من تحت اصابع فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند اخرهم

ينزع اصابعه اى مشيت اليها وفيها او يكون المرح مصدراً اى مشيت المشية (درجلاه) ناده تأكيداً وكذا الفظ يراه وعينه
بما خلفه في الاضاحه روح الماراد وح آخر قطر الماراد الى هنا انتهت الزيادة التي زاده الزرقاني والخطيب ليس فيها ذكر السج وقال
السيوطي في رواية ابن وهب ذكر الاساء وكذا قاله البايجي حتى يخرج نقياً بالذنون والقاف اى يغتسل من الذنوب ولقد علم انه
يختص بالصغار عند جمهور مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال القاري في شرح الشافعي رحمه الله
اى انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم قد حانت باسجام المجله اى قربت صلوته الصبر زاد في رواية لبعضهم
من طريق قتادة عن انس وهو بالزوداء بفتح الراء وسكون الواو ثم راء موضع بسوق المدينة وقيل بالمدينة وقيل بالمدينة قرب
المسجد قاله القاري فالتمس اى طلب الناس وضوءه بفتح الواو ما يتوضؤون به فلم يجدوه اى لم يجدوا الماء فالتمسوا بالماء المفعول
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوءه بفتح الواو في رواية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلق الى بيت ام سلمة
فايتته بقدح ماء اثلثه واما النصفه احد ريث فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الا ناء يده اليمنى بوضوءه بالاصابع وفيه
حجة من قال ان الامر ببل اليد قبل دخالها الى الماء استحباب لا وجوب كما بسط في محله ثم امر الناس يتوضؤون وفي رواية ان يتوضؤوا
منه اى من ذلك الا ناء والظاهر ان عليه السلام علم بالوجي او وعابه وتيقن بقبوله قال انس فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه اول
اصحوف فنزل ساكنه فموضع مضمومة وكجوز كسر وفجاء اى يخرج وفي القاموس ينبع ينبع مشقة تخرج من العين اهو وفي رواية
يفور من تحت وفي رواية من بين اصابعه قال النووي في كيفية السج قولان احدهما ان المار يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذاتها
وهو قول المزني واكثر العلماء والثاني انه تعالى اكثر المار في ذاته فهذا يفور من بين اصابعه قاله القاري قال العلماء ان ينبع الماء
من بين الاصابع ابلغ مجرته من ينبع من اسج كما وقع لموسى عليه السلام لان خروج المار من انجارية مهودة بخلاف الاصابع فلهذا ورد
من قال بالفارسية انه انچ تو بل هم داند تو تنها داري فتوضأ الناس كلهم وكانوا ثمانين رجلاً كما في رواية حميد عن انس عند
البخاري وله عن الحسن عن انس كانوا سبعين او نحوه وفي مسلم سبعين او ثمانين وفي حديث قتادة عن انس عند الشيخين قتال
قتادة قلنا لانس كم كنتم قال كنتم ثلاث مائة او ذهاباً ثلثمائة وعند الاسماعيلي ثلثمائة بالجرم الظاهر بعد القصصه سبعين ثمانين
ودرة ثلثمائة قال القطر في نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم تكبر في عدة مواطن في مشايد عظيمة حتى توضؤوا من عند اخرهم

مالك عن نعيم بن عبد الله الجهم انه سمع ابا هريرة يقول
من توفياً فاحسن وضوءه ثم خرج عامداً الى الصلوة فانه في صلوة
مادام بعد الى الصلوة وانه يكتب له باحد خطوتي حسنة ويحى عنه بلا حى
كان

قال الكرماني في التلخيص ونه لبيان اى توفاً الناس حتى توفاً الذين هم عند آخرهم وهو كناية عن جميعهم وعند كناية عن لان عند
وان كانت الظرفية انما منه لكن الباقية لتقصي ان تكون للظرفية المطلقة فكانه قال الذين هم في آخرهم قال القتيبي الخى توفاً تقوم
حتى وصلت النوبة الى آخرهم وقال النودى ان من بهنا بمعنى الى وى لفته وتلقبه الكرماني ورده الزرقاني قال القارى في شرح
الشفا الى انه لم يروهم فالنقطة منسوبة للباطنة والمراد جميعهم ثم قال عياض نوح الماررواه الثقات من العدد الكثير واهم الغفير من الكفاية
متصلة بالصحابة وكان ذلك في موطن اجتماع الكثير منهم في الجاهل ولم يرو عن احد منهم انكار على راوى ذلك فهذا النوع من
باطل من جبراته صلى الله عليه وسلم انتهى قال القرطبي نوح المارون بين اصحابه تكرر في عدة مواطن في مشاهد غريبة وروى عن طريق
كثيرة يعيد مجيها العلم الشفا من التواتر المعنوي قال القارى في شرح الشفا ولا يكثر احد من الناس من يترك الواحدة ما
به فصار كقديهم جميعهم ليعلموا انما سلكوا منهم اجماعا مسكوتاً عنهم اجماعا وقال الحافظ وحديث نوح الماروط في كثيرة عن انس عند الشخين وغيرهما
من خمسة طرق وعن جابر بن عبد الله عن ابن مسعود في البخارى والتبرى وعن ابن عباس عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
وعن ابي ابي والى عبد الرحمن عند البطرالى رضى الله تعالى عنهم اجمعين وعن غيرهم في معناه بسطه في الزرقاني وغيره وهذا التحمل لا يحتمل مالك
عن نعيم بن عبد الله بن فتح الدين الهذلي ابن عبد الله الذي سئل كل عمر وثقه بن معين وغيره الجهم الميم وسكون الجهم وكسر الميم الثانية آخره دار
هذه اسماء من الاجام على المشهور وفتح الجهم من التجرى قال الحافظ وصفه هو وابوه بذلك كونهما كانا يخرجان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
قبل وصف عبد الله بذلك حقيقة ووصف ابنه بهما وروى ابنه ايضا كان يجرى وقال السيوطي كان عبد الله يجبر المسجد اذ فتحه مدعى على
المسجد قيل كانوا يجرىون الكثير ولا نمن من الجهم انه سمع ابا هريرة يقول قال ابن عبد البر قال مالك وغيره كان نعيم يوقع كثيرا
من احاديث ابي هريرة في مثل هذا الايقال بالاراي فهو سند وقد ورد معناه من حديث ابي هريرة في غيره باسناد صحيح
من توفاً فاحسن وضوءه باثبات سنه وفضلك وتجنب بنيانه ثم خرج من بيته عامدا الى اى قاصدا الى الصلوة فاحسن وضوءه فاحسن وضوءه
فانه في حكم صلوة باعتبار الاجرة والثواب باعتبار الخشوع وترك العبث كما في رواية ابى داود عن كعب بن جحرة
مروفاً توفاً احكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلوة فلا يشكك فيه فانه في صلوة يستمر هذا الحكم مادام لم يركع
الى اى يقدر من باب ضرب وفي لفته قليلة من باب فرح وفي نسخة ما كان يعيد الى الصلوة مادام استمرار هذا التقيد
ولا يمتنع من الخروج من المسجد الى الصلوة وفي رواية لمسلم لا يزال احكم في صلوة ما كانت الصلوة تحببه وانه بفتح الهزرة
وكسر الهمزة يكتب له باحد خطوتي حسنة وهو بايع القديين وقيل بالفتح بمعنى المرة الواحدة
والمراد بها يعني قال القرطبي الرواية بالضم وهو بايع القديين والى بالفتح هى المصدر حسنة بالرفع ويحى عنه بالآخرى

سَيِّئَةٌ فَادْأَسْمَحْ أَحَدُكُمْ الْأَقَامَةَ فَلَا يَسْعَ فَإِنْ اعْظَمَكُمْ أَجْرًا أَعَدَّكُمْ دَارًا
قَالُوا لِمَا يَا أَبَاهُ هَذِهِ قَالَهُنَّ أَجَلَ كَثْرَةِ الْخَطَا مَا لَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ
أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَسْأَلُ عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْغَائِطِ بِالْمَاءِ فَقَالَ سَعِيدٌ
أَنَا ذَاكَ وَضُوءُ النِّسَاءِ مَا لَكَ عَنْ أَبِي لَزَادٍ عَنْ الْأَعْرَجِ عَزْرَافِي هَذِهِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ أَنَا أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ

أَيُّ الْيَسْرِ كَمَا وَقَعَ مَعَهَا فِي رَوَايَةِ ابْنِ عَرِينَةَ السَّحَاكِمِ وَغَيْرِهِ وَفِي رَوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْأَنْصَارِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ سَمِعْتُ قَالَ الْبَاجِي
يَتِمُّ لَنَا سَطْرَانِ مِنْ بَعْضِهَا يَكْتُبُ وَيَعْضُهَا كَيْ وَهُوَ ظَاهِرُ الْفَقْلِ قِيلَ بِمَا وَاحِدٌ كَلَّمَ بَنَاتِ احْسَنَاتٍ هُوَ لَيْسَ مَحَا سَيِّئَاتٍ اسْتَبْ
مُتَّحِرَةً فَافْتَسَحَ أَحَدُكُمْ الْأَقَامَةَ لِلصَّلَاةِ وَهُوَ يَشِي إِلَيْهَا فَالْيَسْعَ أَيُّ الْيَسْرِ كَمَا رَوَى مَرْوَالُ بْنُ يَشِي عَلَى سَمْعِهِ فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَطَا
مَنْ فِي الْعَدُوِّ مِنْ أَتَشَارُ الْبَطْنِ بِالنَّفْسِ بِأَيْتِلِ الْخُشُوعُ فَإِنْ أَعْظَمَكُمْ أَجْرًا أَعَدَّكُمْ دَارًا مِنْ الْمَسْجِدِ قَالُوا لِمَا أَيُّ الْيَسْرِ وَجِبِلُونَ
بِمِثْلِ الْعَدَا أَعْظَمَ أَجْرًا يَا أَبَاهُ هَذِهِ رُخِ انْخَلَاطُ الظَّاهِرِ قَالَ الْوَهْرِيَّةُ هُوَ مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخَطَا بَعْضُهَا سَخَارُ وَفَتْحُ الطَّارِ جَمْعُ
خُطْوَةٍ بِالْقَمِّ وَقَدْ جَاءَ فِي قِصَّةِ بَنِي سَلَمَةَ عِنْدَ سَلَمٍ أَذْ قَالَ لَهُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دِيَارَكُمْ كَتَبْتُ أَنْتُمْ وَاللَّيَالِي فَهُوَ مَا وَدَّ أَنْ مِنْ
شَوْمِ الدَّارِ بَعْدَ عَنْ الْمَسْجِدِ لَانِ الثَّامِنَةِ مِنْ حَيْثُ أَنْ يَدْعَى إِلَى فَوَاتِ الْجَمَاعَةِ بَلْ رَجَا لَدَى إِلَى فَوَاتِ الْوَقْتُ الْفِي الْمَا لَمْ يَسْمَعْ
الْأَذَانَ مَشَا وَفَضَّلَ النَّبِيَّةُ إِلَى مَنْ تَحْمِلُ الشَّاقَّ وَصِفَرُ الصَّلَاةِ وَالْأَوْجَعُ عِنْدِي أَنْ الشَّامَةَ بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ وَالْأَجْرَ بِاعْتِبَارِ الْمَكِينِ
وَالْبَاجِي فَتَاوَضَ مَا لَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَسْأَلُ بَيْنَهُمَا الْجَمْعُ عَنِ الْوُضُوءِ أَيْ الِاسْتِجَارَةِ مِنْ
سَبِيئَةِ الْخَطَا بِالْمَاءِ فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا ذَاكَ وَضُوءُ النِّسَاءِ قَالَ الْبَاجِي يَتِمُّ لَنَا سَطْرَانِ أَشَارُ إِذَا دَانَ ذَكَكَ عَادَةُ النِّسَاءِ وَعَادَةُ الرِّجَالِ الِاسْتِجَارَةِ
وَيَتِمُّ لَنَا يَرِيدُ بِذَلِكَ عَيْبَ الِاسْتِجَارَةِ بِالْمَاءِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ وَهَذَا أَيُّ قَوْلِ سَعِيدٍ لَا يَرَادُ مَا لَكَ وَ
لَا كَثْرَةُ الرِّجَالِ الْعِلْمُ وَالِاسْتِجَارَةُ عِنْدَهُمْ بِالْمَاءِ فَضَّلَ وَجَمْعُ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنْ الِاسْتِجَارَةُ بِخَيْرٍ مِنْ حُجُودِ الْمَاءِ أَنْتَبَهْتُ قَلْتُ لَقَدْ قَامَ الْكَلَامُ
عَلَيْهِ مَقْصُودًا وَبَسْمِي قَوْلِ سَعِيدٍ رَوَى عَنْ خَلِيفَتَيْهِ بْنِ الْيَمَانِ أَذْ قَالَ لَا يَزَالُ فِي يَدِي مَنَ وَمَنْ ابْنُ عَمْرٍو كَانَ لَا يَسْتِجِبُ بِالْمَاءِ
وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ كَأَنَّهُ لَفَعْلُهُ مَا لَكَ عَنْ أَبِي لَزَادٍ بِكَرِّ الزَّائِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُكْوَانَ عَنْ الْأَعْرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرْمِزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا شَرِبَ قَالَ الْحَا فَذَكَكَ اللَّهُ طَوَّافُ الشَّيْءِ عَنْ أَبِي لَزَادٍ بَلْفُظًا وَنَحْوُهُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ لَفْظُهُ
يُقَالُ حَتَّى يُلْغِي بِالْفَتْحِ فِيهَا إِذَا شَرِبَ بِلَسَانِهِ أَوْ دَخَلَ لِسَانُهُ فِيهِ فَحَرَّكَ أَحَدَهُ هُوَ خَاصٌّ بِالسَّبَاعِ وَلِيُقَالُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْبِ يُلْغِي
غَيْرَ الذَّبَابِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ ابْنَ الزَّنَادِ رَوَى بِكَلَامِ الْفُطَيْنِ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْوُلُوعُ لِلْسَّبَاعِ كَالشَّرْبِ لِبَنِي آدَمَ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ
الشَّرْبُ فِي السَّبَاعِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْوُلُوعُ فِي بَنِي آدَمَ الْكَلْبُ فِي مَعْنَى مَنْ أَوْضَعْنَ شَرْبَ مَعْنَى وَنَحْوُ فَعْدَى تَعْدِيَّةً ١٢١٠ أَحَدُكُمْ
الظَّاهِرُ تَعْيِيمُ الْآيَةِ وَالدَّافِعُ لَيْسَتْ التَّحْقِيقُ فَلْيَغْسِلْهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى مَنْ لِيَكُونَ هُوَ الْفَاسِلُ وَزَادَ عَلَى ابْنِ سَهْرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي رَزِينٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَلْيَغْسِلْهُ خَرَجَ مِنْهُ وَغَيْرُهُ وَتَكَلَّمَ الْمُحَدِّثُونَ عَلَى بَذْرِ الزِّيَادَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ عِنْدَ الْأَمَامِ مَا لَكَ

مالك ان يبلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا

والشافعي وهو رواية عن الامام احمد وفي رواية يجب الغسل ثمانية اوقات في كل اربعة ايام من الجنابة قال ابن قدامة في المغني وقال ابو حنيفة لا يجب الغسل في شئ من الجناسات انما يغسل حتى يغيب على الشئ فقامت من الجناسات لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الكلب يلعغ في الاناء يغسل ثلاثا ونفسا او سبعاً فلم يعين عدوا الا انها جاست فلم يجب فيها الغسل وكما لو كانت على الارض انتهى واجمال الكلام فيه ان استحبابه قالوا بالترتيب فثبتت رواياته والشافعية والمالكية لم يقولوا بالترتيب فكلوا على هذه الزيادة كالمسح احوط ونحوه الزرقاني واستعمل اخفية بما رواه الدارقطني عن ابى هريرة روى عنه عوفي في الكلب يلعغ في الاناء يغسل ثلاثا ونفسا او سبعاً واه ابن العربي مرفوعاً ورواه الدارقطني موقوفاً فعن ابى هريرة روى عنه انه كان اذا دخل الكلب في الماء ابرأ ثم غرغ غرغاً ثم شرب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم صحيحاً وحينئذ يبارض روايات السبع والثمانية والترتيب كلها لكن القرآن يؤيدهم فان التشديد في امر الكلاب كان او لا ثم خص فيه وقوع التدبير فيه من غير ما كان يوجب في روايات القتل ولا يخفى ذلك على من لم ادنى مما رتبته بالسجدة فانه كسجل روايات الثمانية والترتيب على زمان اشتد الشدة ثم بعد ذلك نزل الامر الى السبع مع الترتيب ثم الى السبع بدون ثم غرغ غرغاً ثم شرب ثم شرباً من الجناسات وبهذا نسخ جميع الروايات المتقدمة في الباب ويؤيده ايضا افتراء ابى هريرة روى بالثلث مع انه روى السجدة وما روى عليه احوط فخط ابن حجر روى العلامة يعني ونحوها الشيخ في البذل ان فقت فارح الميم ثم اختلفوا في ان هذا الحكم للنجاسة او لغيرها فانما يجوز والائمة الثالثة على الاول وقال المالكية الحكم تعدي ولا يتجسس والكلب عندهم طاهر كما قاله الباجي وبسط الكلام على مسائل الاحاديث الواردة في الباب ابن العربي في شرح الترمذي وتلخيصه ان فيها عشرة مسائل الاولى النظر في الطيب هل هو طاهر ام نجس فقال الائمة الثلاثة والوثور والبعيد وسخون انه نجس وقال مالك هو طاهر وكذلك سائر الحيوانات والثانية في ريقه هل هو طاهر ام نجس قال مالك هو طاهر والبق والكلب والكلب نجس قال مالك في المحقر يتوفأ منه والسادسة ضعف الماء غسل الاناء منه فغسل لان القرآن عارضه وقيل لان وجوب الغسل لا يغير فيه لعدم سبب الوجوب لما اذن في اتخاذه والسابعة في حديث ابى هريرة يغسل الاناء من ريق الكلب ثلاثا ونفسا او سبعاً فترى بعد الوهاب وبسط والثامنة في سور الهرة فالتفت العلماء على لهارة سورها وقال ابو حنيفة كرهه ويؤخذ ذلك عن سعيد بن المسيب وابن سيرين وعطاء بن ابي رباح واخبر البصري والتاسعة ان اصابت البسة نجسا فقلت فهو ما اصابت نجاسة فان غابت عن العين بعد ما اصابت النجاسة فتمسكت والعاشرة في معنى قوله عليه السلام البسة سبع انتهي ملقطاً لو تمسكت تفصيل حد من هذه المسائل فارجع الى الاصل واكتفينا بالاشارة وبه الا نرى بذلك الاوجه ما لك ان يبله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد روي عنه ان حديث ابن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بلغنا وعلوان ابن فضل اعلم الصلوة من حديث ثوبان عندهما احمد واحمد وغيرهم بلفظوا علوان بن خزيمة عالم الصلوة استقيموا بلفظا وعلوان ابن فضل اعلم الصلوة من حديث ثوبان عندهما احمد واحمد وغيرهم بلفظوا علوان بن خزيمة عالم الصلوة استقيموا

ولتخصوا واعملوا وخيرا عما لكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا من ما جاء في المسح بالراس والا ذننين

اي لا تزنيوا شيئا اعاس لكم قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الا يهدى لهم سبيلا ولا حظ لهم في الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا من
واعمال القلوب واجوارح اذا استقامت امثال كل ما موروا جنتاب كل مني ولا تحصل الاستقامة شئ من الا حوجاج قالت
الصوفية الاستقامة غير من الف كرامته قال الرازي الاستقامة امر صعب غفيرا لشبهها العقائد والاعمال والا خلاص عن طرفي الافراط
والتفريط ولذا قال عليه السلام ولن يتصو اى بن تطبيق الن تقصير ما حق الاستقامة لعسرا ولذا قيل في درجة قوله عليه السلام
شيعتي يهود انه نزل فيه فاستقم كما امرت - والفرض من قول صلى الله عليه وسلم لن يتصو اتبنيه على ان لا يظن احد نفسه الاستقامة تكية
فيقع في ورطته الحجب والفرو وقيل لما قيل على ما تبنيه على ان لا يظن احد نفسه التفسير فيه رحمة و
رافد عليهم بان الحقيقة عيسر بل لا يمكن فسدوا وقابلوا قال تعالى علم ان لن يتصو فتاب عليكم الآية وقيل معنى قوله عليه السلام
ولن يتصو اى سائر الاعمال الصالحة فاختتم من الاعمال استقيموا عليه فيكون من باب خير العمل ما يحمله وقيل من يتصو
اثره ووجهه ولا يستقيم ويؤيده رواية ابن ماجة عن ابى امامة استقيموا وانما استقيم الحديث واعلموا بتقديم الميم في اكثر النسخ اى
الاعمال الصالحة كلها على حسب الطاقة والوسعة وخيرا عما لكم بالواو وفي بعض النسخ واعلموا ان خيرا عما لكم بتقديم اللام وبلفظان فيمنه لفظان
الروايات القديمة المسندة الصلوة بحجها العبادات الكثيرة من القراءة والتهنئة والتكبير وهى معراج المؤمنين ولذا قالت العلماء
انها افضل العبادات بعد الشهادتين فتمثلت الاحاديث الواردة في افضل الاعمال ففي هذا الحديث كذا وفي حديث ابى ذر
الاعمال خير قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وغير ذلك من الروايات الكثيرة ووجه التوفيق انه عليه السلام جاب كل ما لم يق
بحاله ويكون اصله لثان اذ يقال ان الافضلية مختلفة باختلاف الاوقات والاحوال كما هو ظاهر ولذا في رواية ولن يحافظ على

الوضوء الظاهري والباطني وهو طهارة الباطن من الادناس الباطنية وكما طهارة الاسرع من الغير اللهم ارزقني الامون
كامل الايمان فيه استحباب اوامره والوضوء بتجديده وقالت الصوفية طهارة الظاهر توشرف طهارة الباطن فعليك بدوام الوضوء

ما جاء في المسح بالراس والا ذننين

فقد تقدم وغرض المصنف بالترجمة اثبات استحباب مسح الراس بعينه ولا يكفي الغيبة بالعمامة واما مسح الاذنين فاختلف العلماء
في انها مسحان ببقية ما راس الاس اجار جدي فذهب الامام مالك والشافعي و احمد الى انه يؤخذ لهما ما جدي وذهب الامام ابو حنيفة
الى انها مسحان مع الراس بما واحد قال الشيخ ابن القيم في الهدى لم يشبه علمه صلى الله عليه وسلم انه اخذ لهما ما جدي
كذا في البذل عن النيل وقال الشرحاني في ميزانه ومن ذلك قول الأئمة الثلاثة ان الاذنين من الراس يستحب مسحهما
مع قول الشافعي انها عضوان مستقلان مسحان بما جدي وقال الزهري همان الوجه فيسلان معه وقال الشبلي وجماعة ما قبل
نهما من الوجه فيسل معه وما دبر فمن الراس مسحهما ولا يشكل عليك مخالفة كلام الشرحاني بما نقل عن البذل وغيره فان كلام
أغلب المذاهب فيها مضطرب جدا وبطل الشرحاني نقلة القاري عن شرح السنة وغيره اذ قال قال الشافعي مسحان بثلثه يياه وذهب اكثرهم

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يأخذ الماء بأصبعيه لأذنيه فألك أنه بكفه

انهم من الراس يسحان معه وبه اخذوا حقيقة ومالك واحمد وكذا القصة الترمذي عن احمد وذكرني يامش الموطأ عن المحلى بابا خيفة
مع مالك وانشأ في مع احمد والطاهر ان سببه اختلاف روايات الأئمة في ذلك والاربع عندى يابظهر من ملاحظة اكثر
الكتب المتخا و قول ابى حنيفة مع احمد و قول مالك مع الشافعى قال ابن رسلان تحت حديث عثمان لم يلقها هذا فمسخ برأسه
واذنيه ظاهرا منه مسح رأسه اذنيه بما رآه من هذا من حديث حماد بن عيسى قلت وحديث التكفير بالوقوف في يد الكفنية قد روى عنه صلى الله عليه وسلم
الاخوان من الراس في روايات حقة وضوء عليه السلام ثم مسح رأسه واذنيه ظاهرا وباطنها وغير ذلك من الروايات التي تؤيد الكفنية بسطها
الزليعي ويزيد في سببها مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يأخذ الماء بالاصبعين بالثنية لأذنيه كليهما يحمل انه
كان يأخذ الماء باليدين كليهما لكنه مسح الأذنين بالسبابتين فقط ويحمل انه يأخذ الماء بهما فقط قلت واما الزليعي عن البيهقي رواية
مالك عنه بلفظ وكان بعد اصبعيه في الماء فمسخ بها اذنيه في الثانية قال الشيخ ابن القيم لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم أخذ الأذنين
ما وجد يد أو قد مسح ذلك عن ابن عمر ثم تقدم قول الحنفية في ذلك روى مثل قولهم من جماعة من الصحابة والتابعين قاله
ابن عبد البر كما في النيل فلا يفر الحنفية اثر ابن عمر فبدان قال يمش قولهم جماعة من الصحابة والتابعين والروايات المرفوعة رسلته
الحنفية خالية عن المعارضة واختلف العلماء ايضا في حكم هذا المسح فالجمهور من العلماء والأئمة الثلاثة قالوا بعدم الوجوب قال
الامام احمد واحتج بالوجوب كما في النيل ثم لم يذكر المصنف رضى الله عنه مسح الرقبة وكان هذا مملوا الوجه انه لا يستحب عند الامام
قال في مختصر الخليل ولا تنذب اطالة الغرة ومسح الرقبة او يوجب مسح عندنا الحنفية وهاهنا واما ان لاحد كما في المعنى و قولان
لشافعى كما في ابن رسلان قال الشعراني ومن ذلك قول مالك والشافعى ان مسح صفحة العنق بالماء ليس بسنة مع قول ابى حنيفة
واحمد وبعض الشافعية انه مستحب وجب الاول عدم ثبوت حديث فيه فكان بدونه وجه الثاني ما رواه الديلمي مسح العنق امان من الغل
مع ما جرب من زوال الغم والهم اذا مسح العنق فلا بد لك من حكمة واذا ضعف الغل عملنا بالتجربة انتهى قال ابن رسلان في
شرح حديث ابى داود ولفظ مسح رأسه مرة واحدة حتى يبلغ القدر وقدر استدله على ما قاله البغوي والغزالي انه يستحب مسح
الرقبة ومسح الرافعي في الشرح الصغير سنة وروى الامام احمد بن الحارث وقال فيه حتى يبلغ القدر واما يلهي من مقدم العنق
اسنادوه ضعيف ويعضده ما رواه ابو عبد الله في كتاب الطهور (بسند) عن موسى بن طلحة قال سمع قفاه مع رأسه وفي الغل
يوم القيمة وهذا الحديث وان كان موقوفا فذلك علم المرفوع لان هذا لا يقال من قبل الراي فهو على هذا من روى الديلمي في مسنده
الفردوس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح الرقبة امان من الغل وروى المحاذف
ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن عمر انه كان اذا توضأ مسح حقه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من توضأ ومسح حقه لم يغفل بالغلالي يوم القيمة قال ابن حجر وقرأت جزءا رواه ابو الحسين بن الفارس
باسناده عن فطح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ومسح يديه على
عقه وفي الغل يوم القيمة وقال هذا ان شاء الله صحيح انتهى وهذا يكفي لانه جزوا البسط في المطولات فمالك انه بلغه قال القاري

وان كان قد صلى ان يعيد الصلوة واجاء في المسح على الخفين والى عن ابن شهاب عن
عبد بن زياد وهو من ولد

ولابيد الوضوء لان الملواة والترتيب وان كانت واجبة عندهم لكنها سقطت بالنسيان ولذا قال الباجي من المالكية ان ذكر بحقيقة
الوضوء اقرب من راسه ما بعد تحصيل الترتيب اعدوا ما عدا ما يجنبه من اشكال في صحة الوضوء لعدم وجوبه ان كان ذلك المأسي
قد صلى بهذا الوضوء الذي نسي المسح فيه لم يرم عليه ان يعيد المصلح بعد مسح الرأس لانه فرض الوضوء وهو متحقق عليه من المأثم وقد علم
الكلام على الترتيب في الوضوء وسياتي بيان الملواة فلا تنفل

ما جاء في المسح على الخفين

قال القاري اخبر عن الوضوء تأخير المناسب عن المناسب والمسح هو احصاء اليد المبتدئة بالعضو وانما عدي على اشارة الى موضع
وهو فوق الخف دون اسفله تحت ما يستر الكعب يمكن به ضروريات السفر وانما شئ بالخف لان المسح لا يجوز على احد هادون الاخر
اتى قال المصنف في الذي يروونه امرار اليد على الشئ وشرعا احصاء اليد تحت مخصوص في زمن مخصوص الخف ثم قال المصنف في
فانكر من جلد ونحوه بشرط مسحه فلانه لم يكره سائر القدم مع الكعب كونه مشغولا بالرجل ليس سرية الحديث وكونه مما يمكن متابعتها
المستوفية فرحا فاكتر ثم قال ابن المنذر عن ابن المبارك ليس في المسح على الخفين عن احصاء اختلاف لان كل روى عنه منهم
انما روى في ثباته وصرح بحج من الحفاظ بان احادته متواترة المعنى وجب بعضهم رواة فبلغوا ما بين قال الكرخي اخاف الكفر
على من لا يرى المسح على الخفين وسل انس بن مالك عن علامات اهل السنة والجماعة فقال ان تحب الخفين ولا تقطن اماكن
وتسح على الخفين وروى عن الامام الجعفي في شرحه اهل السنة انه قال ان تفضل الخفين وتحب الخفين وتسح على الخفين
وروى عنه انه قال ما قلت بالمسح حتى جاتي مثل وضوء النساء ولو لانه لا خلاف فيه ما سألنا وقال ابن عبد البر لا اعلم
احدا انكره الا ما كان في رواية انكر ما اكثره الروايات الصحيحة عن مخرجه باثباته وموطؤه يشهد للمسح في الحضرة والسفر وعليها جميع صحابة

وقبعت الباجي بجمع الامام الى المسح في السفر والخضرة فافتقت الامة كلها على جواز شروعه من المبتدئة كما تخرج فلما منهم انه
لم يرد بالقرآن وكالشريعة فلما منهم ان عليا امتنع عنه ورد الاصل محل القراءة في آية الوضوء على الخاتين بآية الحديث ورد
الثاني بانه لم يثبت الاستئذان عن علي بن ابي طالب موصول بثبوت بمسكه قال في الاستدكار بوجه ذكر الحديث الآتي وفيه دليل على الحكم
بالحليل الذي فرقه بين اهل السنة واهل البدع الذي لا يكره الامتناع خارج عن جماعة المسلمين اهل الفقه والاختلاف بينهم في
ذلك بالبحر والعراق والشام وسائر البلدان الا قوم ابتدوا فأنكروا المسح على الخفين قالوا انه خلاف القرآن وعسى القرآن نسخ
ومعاذ الله ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ربه الذي جاء به قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية
واقبالون بالمسح بهم اجم الغفير والعدد الكثير الذي لا يحصى عليهم الغلط ولا التواطؤ وهم جمهور الصحابة والتابعين قهرا لمسلمين قد
روى عن مالك الانكار في الحضرة والروايات عنه باجازه المسح في الحضرة اكثر وشهر وعلى ذلك بنى موطؤه وهو منه عند كل من سلك
اليوم سبيل المأثم منهم احدوا الحمد لانه انتهى كذا نقله ابن سلمان ثم قيل بوسن خصائصه لاهل الامة وخصته شعرت ارتفاعهم لرفع المخرج
المنفني عنهم مالك عن ابن شهاب عن زهري عن حماد بن عيسى عن ابي سلمة وشذ الموصلة ابن زياد بن ابي المعرف بن زياد بن ابي سفيان بن ابي
سعد بن ابي يحيى اباحه كان والى جستان ماله معاوية ستمائة مائة وسبعون ولديهم الموالا وكونوا لاهل الفقه قال المعرف في القاموس للام

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن ابيه المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته في غزوة تبوك قال المغيرة فذهبت معه بماء فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكبت عليه الماء

محمدا وبالنعم والكسر والفتح واحد وجميع المغيرة بن شعبة هذا وهم من الامام مالك وصحبل عباد بن اسد اولاد المغيرة قاله الشافعي ومصدق
الزبير بن ابي جهم والدا لقطي وابن عبد البربط اقاوا اهل السيوطي في التتويقال ابن عبد البر ولم يختلف رواة الموطا عنه في ذلك ان الفرد
يحيى وعبد الرحمن بن مهدي هناك وبهم ثمان ايضا فقال عن ابيه المغيرة بن شعبة ولم يلقه غيره جمادا نالقولون عن المغيرة بن شعبة يكون
منقطع لان جمادا لم يسمع من المغيرة ولا رآه وانما يرويه الزهري عن عباد بن عروة وعروة عن ابن المغيرة عن ابنها وما حدث عن عروة
وحده وقال الدارقطني وابن البرقي وابن حبان فوهم بالكتاب في مسنده في موضعين احدهما قوله عباد بن عروة ولد المغيرة والثاني في اسقاط
من الاسناد وعروة وحده قاله السيوطي قال الساجي في تهذيبه والاصل انما هو عن الزهري عن عباد بن زياد عن ابن المغيرة عن ابيه
المغيرة بكذا واهما عن ابن الحارثين وذكر البخاري ان بعضهم رواه عن مالك ايضا كذلك ومع هذا كله فالحديث عن المغيرة متواتر
ذكره الزبير انه روى عنه ستون رجلا قاله الزرقاني قلت والادوية في انه وقع التحريف في سند هذا الحديث من النسخ ولا وهم فيمن
الامام مالك والصواب عن جلد المغيرة بن شعبة عن ابيه المغيرة بن شعبة وقع الغلط من النسخ في لفظ عن قبل قوله ولد المغيرة فكتبوا
لفظ من يدهما والثاني في زيادة لفظ عن كما في نسخة الزرقاني بعد قوله عن ابيه والصواب اسقاطه ومثل هذا منه مجزئ لا يعمد
من النسخ كما لا يخفى على من عاجله ويؤيده ما تقدم عن البخاري ان بعضهم رواه عن مالك على الصواب فقال ان رسول الله
ذهب قبل الفجر كما في روايته مسلم في روايته ابن سعد فلما كان من البحر انطلق لهما بجة امي لقضا حاجتا الانسان وقدرت لهما غلطا كما
في مسلم في غزوة تبوك ففتح المشاة الفوقية وضم الموحدة فغير مصروف للعلية والثاني ثقل وذن فعل مع وزن قول فاقول وقيل
ثلاثا في صحيح على وزن قول اسم جابلي او اسلامي لمكان بينية وبين المدينة من جهة الشام اربعة عشر فرسخا بين مدينة وبين دمشق احدى عشرة
وهي آخر مناهرية صلى الله عليه وسلم خرج اليها يوم الخميس في رجب سنة تسع وجاء الصديق فيها ليلته والفراروق بنصفه وجر عثمان
ثلث الجيش وخلف عليا على اهله ورجع المدينة في رمضان كما في الجمع في الغزوة المعروفة بغزوة العسرة قال ابن سلمان قال
المغيرة قد سمعت سمرا بن عبد الله بن مسعود في رواية في رواية البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يتبعه فانطلق حتى لواري عنى ثم قيل
قولا قال ابن سلمان في باب التليد مع استاذة بنو ذهاب لقضا الحاجات فيذهب معهما بالوضوء وان احتاج الى الاحجار
يتناولها فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرفني فقال ابن سلمان قال ابن عبد البر في التاريخ ان له الاداة كانت من المغيرة وليس
في شيء منها انه ناولها النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بها ثم لما انفرد باليد في عتده الشجر عن عروة بلقطتم قبل فلقية بالاداة اخرج ابو داود
فاستدل من قال بجواز الاستنجاء بالاحجار وجوازها فان ثبت بطريق اخر المار في ذلك اليوم الا ان لا يسلل صحيح وايضا كان الفقهاء ائيم
مجمعون على ان الاستنجاء بالما فضل بالا حجارة فخصته بغيرها فخصت ابي حبيب عليه السلام في رواية مسلم

ففضل وجهه ثم ذهب يخرج يديه من كتي جيبه فلم يستطع من ضيق كتي لجبته
فاخرجها من تحت الجبته ففضل يديه ومسم براسه ومسم على الخفين فجااء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم وقد اصابهم ركعة

ثم تمضمض من شق كتي في جهاد البخاري وفي الحديث جازا الاستغانة في الوضوء وقال المشايخ بعد ما بسط الكلام ان الاستغانة كانت
بصب الماء والاستغانة او اغتساله فأكبره في الصلاة ولو بطلت كانت بالنيل او بالسح فأكبره بلا عذر اه قلت وعلى هذا يحتاج الى ما اجابه
صاحب الدرر المحتار قال واما استغانة عليه السلام بالمغيرة فلتعليم الجواز قلت وقد ورد الاستغانة بصب الماء في عدة روايات
منها في رفع اسامة من عرفه في حجة الودع عند مسلم لم يفظ فصببت عليه الماء وعبد بن باجة والبخاري في الكبير عن صفوان بن
عسال صببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر في الوضوء قال ابن رسلان ثم صببت الماء ففضل وجهه ثلثا
كما في رواية شمر نعمان في الرواية اختصارا واخر في هذه الرواية عن المفروض فقلت ثم ذهب الى شرح يخرج يديه من كتي متينة لم ينم
الكاف وتشديد الهمزة مضافة الى حبيته هي ما قطع من الثياب ثم قال السيوطي والزرقاتي وزاد في رواية تسلم عليه حبيته
من صوف زاد في رواية ابى داود ومن جباب الروم فلم يستطع من حبيته ضيق كتي الجبته اخراج اليدين الى المرفقين فيه
لبس الثياب الضيقة في السفر لانه اخبرني عليه قال بن عبد البر بل هو سح في الغزو قال ابن رسلان فيه فضيلة لبس ضيق
من الثياب والاكمام وقال بن عبد البر ينبغي ان يكون ذلك في الغزو مستحبا لما في ذلك من التماس لبس يسهل على
في الحضر لانه لم يوقف على ان ذلك لا يكون الا في السفر وذكر ابن رسلان امير المؤمنين ع في بعض الوافدين عليه طويل الكم فامر ان
يقطع منه ما زاد الخراف الاصل قال بن عتيق كان بن عتيق فارقوه انه زاد في ثيابه شبرا على ثياب الناس انتهى فاخرجها الى
اليدين من تحت الجبته ثم اوكلم والقي الجبته على منكبيه ففضل يديه اليمنى ثلثا واليسرى ثلثا كما في رواية احمد سلما الى المرفقين كما في
رواية ابى داود ولفظ مسلم وحسن ذراعية مسح براسه ولفظ مسلم مسح بياضته وعلى العمامة وفيه مسح الراس استحباب التشكيل
على العمامة مسح على الخفين هو المخصوص بذكر الحديث فيه وعلى بن ابي نعيم باية المائدة لانه ائتمنت في غزوة الربيعة والفضن في غزوة
بنوك هي بعد ما بال اتفاق جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم ووضع الصلوة ولفظ مسلم ثم ركبت فانتبهنا الى القوم
وقد قاموا الى الصلوة وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري احد العشرة المبشرة ولد له الفيل بعشرة سنين واسلم تديا
وباجر الجعترين وشهد لثاها كلها كان اسمه عبد الكعبة وعبد عوف وفيه النبي صلى الله عليه وسلم ما في ثيابه من منسجعه ومن منسجعه
ان اصحابه قد صلاه صلواتهم بلا سن نبينهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتتدي به يومهم اى المسلمين ولا ابن سعد في سفر الناس بصلواتهم
حتى خافوا ان يسقط قدمو عبد الرحمن بن عوف وما قاله ابن رسلان من ان الحديث يرجع الى ان الاول وقت الصلوة افضل لانها
لوانت لشي من الاشياء عن اول وقتها لاخرت لانما رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وقد اواحد صل على عبد الرحمن لم يم
ركعة من الجرك كما في سلم وغيره واما قال المغيرة فاروت تاخير عبد الرحمن فقال صلى الله عليه وسلم وجهه وعنه ابن سعد

فصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم ففزع الناس فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته قال احسنتم قالوا عن نافع وعبد الله
ابن دينار انهما اخبرا ان عبد الله بن عمر قدام الكوفة على سعد بن ابى وقاص
وهو اميرها فقرأه عبد الله بن عمر بسورة على الخفان فانكر ذلك عليه

وعند ابن سعد في الناس له حين لو ارسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادوا يفتنون فجعل عبد الرحمن يردد ان ينكس فاشارة
صلى الله عليه وسلم ان اثبت ونظف سلم فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب بتاخر فاذا اليه صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من القوم الركعة التي بقيت عليهم يعني الركعة التي اوركها معهم لفظ سلم وابى داود وصلى وراء عبد الرحمن بن عوف
الركعة الثانية ثم سلم عبد الرحمن فقام صلى الله عليه وسلم في صلوة الحمد وفيه قيام المسبوق الى اداء اوقات بعد تسليم
الامام دخل يقوم بعد تسليمه واحدة او التسليمتين مختلف عند الامم كما في ابن رسلان ففزع الناس بسبقهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوة فلما قضى اى اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة وخرج من اداء الركعة التي سبق بها في
رواية لابي داود ولم يزد عليها شيئا واخذ يري وابن الزبير وابن عمر يقولون من اورك الفروع من الصلوة فعليه سبى يا ابا
جلس مع الامام في غير موضع اجلس فقام قال لهم تسكينا لما بهم من الفزع او ما فيها لهم وامضاء لغيرهم احسنتم
اذلا وتم الصلوة في وقتها. قال النووي في الحديث فوجد منها اقتداء افضل بالمفضول واقتداء النبي خلف بعض امته
ولكن الامم اذا تأخرت يجب للمجاعة ان يقدموا احدا انتهى واما قيل ان فيه افضلية الصلوة اول الوقت يروى عليه بان تقدم من نطق
حتى خافوا الشمس ثم قد نكس بقراءة عبد الرحمن في صلوة وتأخر الى بكرة الصديق في قصة امامته في مرض النبي صلى الله عليه وسلم
ف قيل فيه ان هناك قدر كس ركعة بخلاف قصة صلوة ابى بكر وضعفه الشيخ في البذل وقال عن القاري قال ان
ان يقال ان ابا بكر ففهم ان سلوك الادب اولى من امتثال الامر الذي ليس للوجوب بخلاف عبد الرحمن فانه فهم ان امتثال
الامر اولى او يقال ان ابا بكر ففهم من الفزع مبلغا لم يملك نفسه من التاخر لما كان بلا حجة ولا دليل على صحة صلى الله عليه وسلم في كل عليه
لوصح هذا التعجب في مرضه صلى الله عليه وسلم لا يصح في قصة غيبه صلى الله عليه وسلم لصلح في بني عمر بن عوف قيل ان ابا بكر ففهم ان لا
ضرر في التأخر فانه عز عبد الرحمن فهم الضرر فلم يتأخر مالك عن نافع وعبد الله بن عمر ومار العدي مولاهم الذي نفع كثير الحديث
ما شاهده انها اجزاء اى ما كان ان عبد الله بن عمر قدام الكوفة على سعد بن ابى وقاص الزبير لفظ محمد في كتابه لا تار عن
ابن عمر قال قدمت العراق فزود بمولانا فزيت سعدا بسج على الخمين الحديث وجرى سعدا مير بامن جانب عثر فقرأ عبد الله
ابن عمر بسورة على الخمين فافهم ابن عمر في المسح عليه اى على سعدا لم يبلغه المسح مع قدم صحبة وكثرة رواية ولم يراه ولا
احدا من الصحابة فيكون اقدم مني على قدره الصحبة من الامور الجلية في الشرع ما يطلع عليه غيره قال الزرقاني نقل عن الحافظ

فقال له سعد سأل اباك اذا قدمت عليه فقدما عبد الله فنفسي ان يسأل
عمر عن ذلك حتى قديم سعد فقال اسألت اباك فقال لا فساءله عبد الله فيقال
عمر اذا دخلت رجلك في الخفين وهما طاهران فامسح عليهما قال عبد الله
وان جاء احدنا من الغائط قال عمر نعم وان جاء احدكم من الغائط

والحيث اخرجه البخاري في الصحيح بمناه قلت وشكل عليه رواه ابن ابي شيبة في تاريخه الكبير وابن ابي شيبة في مصنفه من رواية حماد
عن سالم عن قتادة بن ابي معوية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخفين بالماضي السفر ويمكن الجواب عن بيان رواية الصحيح في علم فوجبه البخاري في
الاصح في المحض كما يفهم من كلام بصير في الاستطاف وغيرهما من مشرح البخاري اذ قالوا لا انما يحرك على سعد مسحة في الخشب كما هو
مبين في بعض الروايات واما السفر فكان ابن عمر يمسح رءاه عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت نقل الزبلي وصاحب السعاية
عن الطبراني ان ابن عمر كان مسح على الخفين ويقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك يتوى الاشكال ما تقدم في
الاصح عن الطبراني رواية العصباب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين يوم وليلة
وللسا فرشته ليام وليا لهن فيمكن الجواب عن بيان رواية الصحيح اولى وليوته ما ذكره العلامة البصري قال الترمذي سألت البخاري
عن حديث ابي سلمة عن ابن عمر في المسح صحيح قال وسألت عن حديث ابن عمر في المسح مرفوعا فلم يفرقه قال البصري قلت فقال
ليس بصحيح ابن عمر على سعد المسح قلت يمكن ايضا ان يجاب عنه على صحة ان روايتين عن عمر بن الخطاب مرفوعة
اولا لرواية الصحيح ثم لما علم تحقيق من سعد وعمر وغيرهما المسح رواه مسلا وليوته ما رواه الدارقطني برواية سالم عن ابيه قال سال
سعد عن مسح على الخفين فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه اثنتي عشرة ليام وليا لهن يوم القيمة
يوم وليته ما رواه البصري في مسند سعد بن عبد الله بن عمر بن سعد بن ابي القاسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين ثم انما
ابن عمر على سعد هو الامير على ما علم من حال الصحابة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يهابون في ذلك الامير ولا غيره فقال اي
لابن عمر سعد بن ابي القاسم سأل اباك عمر اذا قدمت عليه ليلته وعلمه علم من عمر الموقوفة في ذلك علمه من اوطافا وضعة المسلة
فقدم عبد الله بن عمر المديونية فنفسي ان يسأل عمر عن ذلك اي المسح حتى قام سعد المديونية فقال لابن عمر ازالة الكهده اسألت اباك
عن المسح فقال لا فساءله عبد الله فقال عمر اذا دخلت رجلك في الخفين فجاهد لرجلك طاهران من الخشب واخشب
فاحس عليهما قال عبد الله متوجبا او دفعا لاحتمال ان يكون من ذنبي الوضوء على الوضوء دون الوضوء عن الحيث
وان جاء احدنا من الغائط فقال عمر نعم وان جاء احدكم من الغائط وفي البخاري عن ابي سلمة
عن ابن عمر عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين وان ابن عمر

سأل اياه عن ذلك فقال نعم اذا دخلتك سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل

عن الزبلي في المسح على الخفين

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر بال بالسوق ثم توضأ وغسل وجهه
ويديه ومسح برأسه ثم مضى بجنازة ليصل عليه حين دخل المسجد فمسح على
خفيه ثم صلى عليه مالك عن سعد بن عبد الرحمن بن رقيش الاشعري

غيره ولا سماعي على احدك سعد بن ابني صلى الله عليه وسلم فلا تغرر بأحد حديثه شيئا وفي رواية لمحمد في كتاب الآثار فقال عز
عليك نعمة منك ثم غاب الحديث ان الرجل اذا لبس الخفين على وقوفه كما لا يجوز له المسح عليهما في الجماع وهو قول الحديث هناك
صورة جزئية وقع الاختلاف فيها عند الأئمة وهي ان الرجل يشاء عكس الترتيب فغسل رجله أولا ومسح بها ثم أم الوضوء فقال
الامام مالك والشافعي والحنابلة انه لا يجوز له المسح في الشرط في هذا الحديث والخفية لم يقولوا بمفهوم الشرط فاباحوا
المسح وبه قال سفيان الثوري ويحيى بن آدم وطائفة في ابو ثور وداود ولا يخفى انهم جازوا لبالب لا دليل على انهم فهموا الشرط وبسط
الامام محمد في كتاب الحج الكلام على هذه الصورة الجزئية فخرج اليه ثم لم يجزوا طهارة على الشريعة وخالفهم داود فقال لا يردوا
لم يكن على رجله نجاسة قاله الشوكاني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب في السون وفي نسخة بالسوق بالضم سمي بال
الناس ليساقون اليه فيقول بالفتح احم موضع والظاهر ان قوله كان في موضع اعد ذلك ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه في
رواية محمد عنه ومسح برأسه ولعل في الحديث اختصارا واكتفي بن عمر على المفروض فقط لفروية واجلس على الخفين ثم مضى
مبنا لمجول بجنازة ليصل عليه حين دخل المسجد فمسح على خفيه وحمل المسجد خارجا بالثاني فلا شك ان اما الاول فقد
اتجاز لعدم الماء الذي يقطر منه والوضوء في المسجد مختلف عند المالكية قاله الباجي باسقاط ما لا يوافق في السجدة ايضا
صاحب الدر المختار من الخفية في منبهات الوضوء فقال (وهي) الوضوء في المسجد الذي انا في موضع اعد ذلك لكن علمه ان يخرج
على الخفين لا يخل في الكراهية ثم صلى عليها أي على الجنازة داخل المسجد خارجة خلف عند العلماء كمن في الجنازة ثم ظهر الحديث في
الوضوء روي عن مالك المالكية الحائض اذا قتلوا الميتة الموات ولو وافق الخفية لم يقولوا بها وما هو لان الشافعي وفي معنى لم
يذكر الخرف في الموات وهي واجبة عند احمد وخلص عليها في مواضع وهذا قول لا ندعي واصدق في الشافعي قال الشافعي في غسل رجل
عن احمد انها غيرة واجبة وهذا قول لا يخفى في ظاهر الآية ولان لما مر غسل الاعضاء فكيف ما غسل جازوا لانباء احدى الطهارتين فلم
يجب المواتية فيها كما فصل فقال مالك ان تعد الترتيب بطول الافلا انتهى قال ابن القاسم في المجموعه ما ينفذ ما لا يفعل ابن عمر
في تأخير المسح واولو المالكية هذا الحديث بوجه منها انه لو لم يمسح المسح او يكون هذا مذموبا ويكون رجله عليه ثوبا لم يكنه الجلوس في السوق
او غيرهما عن الكفاية وانت خبير بما في هذه التوجيهات والا وجه من هذه كلها ما اجاب به الباجي فقال روي عن ابن زياد عن
مالك بن من ان مسح خفيه في الوضوء وحضرت الصلوة فليس بها وبصل لا يخلع هذا يخلع تجوز الترتيب في الطهارة اجمع ويحمل
ان يكون تجزئ في المسح خاصة وقد نشر ذلك محمد بن مسلمة في المبسوط وقال ان ذلك دار على المسح فهو ضعيف
مالك عن سعيد بن عبد الرحمن بن قيس بن لهيعة وقاف اخرون مجزئ مصغرا في الفتح الرعا في غير النصوصين ثابت في صحيحين وقيل

انه قال رأيت انس بن مالك اتى قباء فبال ثم أتى
بوضوء فتوضأ فغسل وجهه ويدك الى المرفقين ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم
جاء المسجد فسلم قال يحيى سئل مالك عن رجل توضأ ووضوء الصلوة ثم لبس
ثوبين ثم نزعهما ثم ردهما في جليلي يستأنف الوضوء قال لا يترك غنصيه ثم ليس بواجب له غسل
وانما يمسح على خفيه من دخل جليليه في الخفين هما طاهران بطهر الوضوء فاما من دخل
جليليه الخفين هما غير طاهران بطهر الوضوء فلا يمسح على الخفين قال يحيى سئل مالك
عن رجل توضأ وعليه غفاه فسهى عن المسح على الخفين حتى جف وضوءه وصل قال

ثمة من صفاء العاين ان قال رأيت انس بن مالك في قباء فسلم انقاف تقدم ضبط في الواقيت فبال المقصود منه بيان تقدم الحدث
على الوضوء فالتبعية على ان المسح لم يكن في تجديده الوضوء بل في وضوء الحدث ثم اتى بينا المجهول الوضوء اتى بوضوءه فوضوءه فوضوءه فوضوءه
الى المرفقين ومسح برأسه ومسح على الخفين انتهى على المنصوص ريانا للبحر اذا اوبوا اختصاص الراوي ثم جاء مسجد فصل الترخ
منه ومن الذي قبله ان المسح محمول عند الصحابة بغيره صلى الله عليه وسلم فلو كان منسوخا كما زعموا لخرجوا من المسجد ايضا قد ودوا
مسحهم غير رواية جرير ان قال رأيت صلى الله عليه وسلم مسح وقد سلم جرير بعد نزول آية الوضوء بزبان ولذا قال لا يمسح حتى يركع
يعجزهم فلا يحدث لان اسلام جرير كان بعد نزول لما ذكره قلت واصرح منه ما ذكره صاحب السعاية عن الطبري فينقطع ان كان
مسح صلى الله عليه وسلم في حجة الودع فذهب للتبرز فرج فتوضأ ومسح على خفيه قال يحيى سئل مالك عن رجل توضأ وهو العاصي
وغسل جليليه ثم لبس خفيه ثم بال واحد ثم شق آخر ثم نزعها اى الخفين ثم ردها اى لبس الخفين في رجلية ثم توضأ ومسح عليها القيت
الوضوء فقال لا امام ليسوع خفيه ثم توضأ اى استأنف الوضوء وزيادة وتيقن وضوءه في المسح البتة دون المصربة ويسهل رجلية لان
اسح على الخفين قد بطل ثم نزعها فاما يجوز سهاية فالتاكت ان يكتفى عند مسح رجلية لا يحتاج الى استئناف الوضوء وذل
لام بالاستئناف فكل حال لا امام مالك محمول على بقا المألولة وانما مسح على خفيه في نسخة على الخفين من ادخل جليليه في الخفين فيهما
اى لم يزلان طاهران بطهر الوضوء في نسخة تطهر الوضوء فاما من ادخل رجلية في الخفين واما غير طاهران بطهر في نسخة تطهر الوضوء
فالمسح على الخفين قلت ولم يقل به الخفية كما تقدم قال بن قدامة في الخفي اما ان غسل إحدى رجلية فادخلها الخف ثم غسل الاخرى
وادخلها الخف لم يمسح ايضا وهو قول الشافعي انتهى ونحوه عن مالك وكل اهل صوابا رواية اخرى عن احمد بن محمد وهو قول يحيى بن
آدم وابن ثور واهل اصحاب الرأي لانه احدث بعد كمال الطهارة وقيل ايضا فيمن غسل رجلية ليس خفيه ثم غسل يديه فوضوءه يكره
اسح وهدى معنى على ان الترتيب غير واجب في الوضوء وقد سبق ما عقلت وقد تقدم الكلام على الترتيب في محله قال يحيى وسئل
مالك عن رجل توضأ وعليه غفاه فسهى عن المسح على الخفين لما ذكر حتى جف وضوءه وصل بذلك الوضوء وانما قص قال

احد شدي تحت الحنف والآخرى قوتم امرها قال يحيى قال مالك قول بن شهاب
 احب ما سمعت الى في ذلك ما جاء في الرعاف والقي مالك عن نافع
 عبد الله بن عمر كان اذا مر عرف انصرف فتوضأ ثم رجع فبينما يمشي
 انه بكفه ان عبد الله بن عباس كان ينعف

احدى في الظاهر لم يحررت الحنف للرجل الميمى في الاخرى الى الميمى في قوله كنف ثم امره ان ينعف ثم امره ان ينعف ثم امره ان ينعف
 اسرع جميع الحنف كما هو المعروف عند المالكية لقولهم بالاستيعاب لئلا يقال يحيى قال مالك قال مالك قول بن شهاب المذكور واجب
 سمعت علي بن ابي طالب في ذلك معلق بسمعت ابي في كيفية اسرع قلت وهذا لا يرد القول المشهور بل كما تقدم ولم يقل بن الحنفية للمروي
 عن علي وكان الدين بالرأى كان اسهل الحنف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه فخرج
 ابو داود والترمذي وغيره ذلك من الاتان كما تقدم ما جاء في الرعاف كغراب مصدر رجع قال المجاهد رجع و
 كرم وعني وسمع خرج من انقذ الدم رجع رجع فاعراب انتهى ويقال رجع رجع قال لا ينعف في فعل
 الرعاف يعني بنسبها الى المسح فاعله كذا في الفتحة الرعاف في الرعاف ايضا الدم بعينه وتقدم اختلاف العلماء في قبول الطهارة للوضوء ورواه
 في النسخ البندية بعده والقي قال الزرقاني ويصح في مسحه في النسخ العتيقة المقروءة ولم يرد عليها انه ترجم
 بشي فلم يذكره وكان اصلها بامسا فاعله النسخ جهلا قلت ولا يرد في نسخة الزرقاني ولا نسخة الباجي ولكن لما وجد في نسخة النسخ
 فكيف ان يوجه ان حكمها لما كان عند الامام واحدا ذكرها واشتتت الا في ثنائها والتاثيرية فيها والانه لا ينعف عنه بالان لا ان الوضوء
 لا يكون من غير سبيلين ثبت حكمه في النسخ ايضا كونه من غير سبيلين او يقال انه لما تقدم بعض الآثار الواردة في النسخ انما انما
 بالترجمة انتبه على ما تقدم ولم يذكر لهم بها تشجيد الا في ان لم ينعف من تصرف النسخ والاختلاف في النسخ كما يختلف في لم ينعف
 من ابن قدامته في النسخ وعاصم بن النخعي القاشش الم القاشش ينقصان الوضوء عند الامام احمد رواية واحدة يعني لا خلاف فيه
 عندهم وكذلك عند الحنفية وروى عن قتادة والثوري واسحق مثله وكان مالك الشافعي وغيره لا يوجبون منها وضوءا واستدل
 الحنفية واما رواية بن شهاب في المدة والامانة فامتنعوا قال ابو بان صدق انما سمعت له وضوءا واما الزعم والتمسك
 وقال بهما صحيح في هذا الباب فيل الحمد حديث ثواب بن ثوبت عنك قال نعم وتقدم شيء من الكلام عليه الادلة الحنفية في لا يجب منه
 الوضوء مالك عن ثوبان عن عبد الله بن عمر كان اذا رجع في صلواته انصرف منها فتوضأ وضوءا للصلوة ثم رجع الى صلواته فبينما
 صلواته ولم يتكلم اذ تكلم في الصلوة بطلت سياق الكلام على البناء في هذا الباب لا في وفي لا ترجيح للحنفية في ان الرعاف ناقض للوضوء ولما كان
 هذا لا يرد في المالكية ولا في الزرقاني وغيره فبطل الدم وهذا السائل واه اسبق في حديثه انما كنف مع انه خلاف ظاهرها ياه من سب بن عمر انما
 فان نعم كافي للنسخ لا يشرح الكيفية غير ما انقض الوضوء منه روى بن ابي شيبة وعبد الزان عن ابن عمر عن حفص في صلواته وضوءا

شرح موطا امام مالك

شرح موطا امام مالك

فخرج في غسل الدم ثم رجع فبني على ما قد صله مالك عن يزيد بن عبد الله بن قيس
 الليثي انه رأى سعيد بن المسيب رجع وهو يصلي فأتى حجره أم سلمة زوجة النبي
 صلى الله عليه وسلم فأتى بوضوء فتوضأ ثم رجع فبني على ما قد صلى العجل في الرعاف
 مالك عن عبد الرحمن بن حمران قال رأيت سعيد بن المسيب يعرف فخرج منه
 الدم حتى تحتضب صابغاً من الماء الذي يخرج من أنفه ثم يصلي بها يتوضأ

في صلواته يخرج من مصلته غسل الدم عنه وتوضأ ثم رجع إلى المصلي فبني على ما قد صلى مالك عن يزيد بن عبد الله بن قيس
 كان فذاك عدم لغيره أو وضوءه من غير ما خلف العلماء في ذلك ففعل الشوكاني عنه مثل مالك في ما في الشرح الكبير من الضحية
 الظاهر عن علي بن زبير أن في الضحية فري عنه عدم الوضوء أيضاً على قلته الدم والوضوء على كثرته وكل روى عنه مثل ما روى يعضد في
 الحديث لم يذكر عدم الوضوء فلا حجة فيه لعدم نقل ابن عبد البر عن ابن عباس انه قال دخلت في بعض الوضوء

مالك من
 يزيد بن يحيى فقرأ سجدة ابن عبد البر في سبط بقاف فبين آخره طائفتين مصغر ابن أسامة الليثي إلى عبد الله المدني وثقت
 النساء في وغير ما تـ سنة ١٢٠٠ سنة انداخ سعيد بن المسيب رجع وهو الوضوء على ما في حجره أم المؤمنين
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأنها أقرب موضع إلى المسجد فتبطل الشئ في أثناء الصلاة فأتى بغيره أو وضوءه
 أي ما الوضوء فتوضأ وضوءه للصلاة كما هو ظاهر لفظه ولذا الرقابي في غسل الدم ما يوافق إلى ما في الشرح الكبير من الضحية
 عند الضأ روى عنه في مصنف عبد الرزاق بن قحطبه في الحديث قال ان سعت في الصلاة فاشترى من كل بيت ثوباً فخرج من ثم شئ وضوءاً

واتهم على ما مضى ما تكلم فيه النص منه على ما يجب بالوضوء عند خروج الدم واليأس نقل منه في الشرح الكبير فيفضل الوضوء في كل
 الصلاة ان الرقابي روى عنها أيضاً بغسل الدم غلط فاش ولما كانت آثار الباب كلها مؤيداً للحقيقة اعرضنا عن ذكر غير ما من الدلائل المذكورة

وسبغها الشئ في البذل فارجع البيان فثبت وأما في سنة الباب مؤيداً للحقيقة وسياً في هذا ما في ذلك العمل في الرعاف

قال الرقابي وهو كثير فيجوز إلى غسله وقليل فيقتله باصابعه حتى يجف ويتأدى على الصلوة أنه في الغرض التنازع بين الكلام بيان
 الفرق بين التزمين بيان الحوادث في الترجمة الأولى والكثير فيجوز وتيسل الحوادث في الثانية اقليل فلا يخرج عن الصلوة ويمكن ان يجمع
 الفرق بينهما ان المردود الأولى ما روى في الرعاف من الآثار المختلفة من غسل في بعضها والوضوء في الأخرى وما انقصه ومن هذا الترجمة
 بيان العمل الذي ان العمل بعد الصلاة عدم الوضوء ثم الفرق بين اقليل والكثير كما هو عند المالكية كذلك عند الحنفية كما يجب في
 كلام الامام محمد في آخر الباب مالك عن عبد الرحمن بن حمران بن عروة بن كل سنة بفتح الهمزة وتشبيل التون

الاسمي إلى حمران المدني صدوق روى عنه في الروايات خمسة انا حديث قاله الرقابي انه قال رأيت سعيد بن المسيب

يرجع فخرج من الدم حتى تحتضب صابغاً من الماء الذي يخرج من أنفه ثم يصلي بها يتوضأ
 راجع ربه وان ذلك في غير ليس من الدم الذي يخرج من أنفه ثم يصلي بعد غسل الاصابع كان هذا المقدار كثير عن الدم ثم قطع
 عند الجيوب بعد الغسل فقط بوجهه ان كان قليلاً عنه ولا يوضوءاً ما عند المالكية قالان الرعاف ليس بما قصر الماعز الحنفية فخلط يكون

قول
الحديث

العمل فيمن غلبه الد من جرحه أو رعا في مالك عن هشام
بن عروة عن أبيه أن المسور بن مخرمة أخبره أنه دخل على عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما من الليلة التي طعن فيها:

قوله فان قد خسر وجهه فاجماع على انه ناقض انتهى قال الشعراني - ومن ذلك قول مالك الشافعي في المجدي واهل احماد من مائة
الحديث بطلت صلواته قول الى حقيقة والشافعي في القديم انه يعني عليها بعد الطهارة ومع قول الثوري ان كان رعا فادعوا في ذلك وان
كان يركعاً أو سجداً فادعوا قال ابن رسلان المجدي من قول الشافعي وبه قال مالك في مثل صلواته وفي القديم وبه قال الحنفية انه يركعاً
ويستحب على صلواته وصرح مالك بالبناء في الرعا في المدونة قال ابن قدامة في المغني قال مالك الذي سبق الحديث فبطل صلواته ولم يركع
استينافاً عن احمد انه يركعاً وعني وعنه رواية ثالثة ان كان الحديث من اسيليين ابتداء ان كان من غير بني فبطل بذلك
ان غير الحنفية من الائمة الثلاثة في مسئلة الباب اكثر من رواية واحدة والواحدة منها توافق الحنفية العمل فيمن غلبه
ياقطين العمدة والباء الموصلة في المشهور من النسخ وفي بعضها بعل بال لالاض على الصلوات من سج او
رعا فاعلم ان الدم السائل خمس عن المالكية ايضا كما هو عند الحنفية والمطو عنهم ايضا مقدرا لالدرهم مكافئ
مختصر تحليل والفرق بين الحنفية والمالكية في نقص الوضوء فقط والشافعية مع المالكية وانما يلبس مع الحنفية كما تقدم ومقتضى الامام
بالمسح ان صاخره زنا فلا يفسد صلواته يوهن في الثياب ايضا وبه قالت الحنفية وقالوا ايضا لا ينقص وضوءه بهذا الدم
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير ان اسود بكبر الميم واسكان السين المحلة وقمح الواو اخر ما راها هامة ابن
مخرمة يرفع الميم واسكان الحاء الميم ابن نوفل بن عبد الرحمن له ولابيه صحبة مات سنة ثمان وخمسة اى اخبر السور عروة انه
دخل وظهره ان الدخول السور في نسحة دخل رجل في ظاهره انه غير وكحل في عجز نفسه بالغباب على امير المؤمنين ثاقب الخلفاء
الراشد بن عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها ببناء الجبول فيها من الى الولاة فيرد في الصرافي وقيل اليهودي عدي بن شعبة
قال لابي قول انه دخل على عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها فظهره ان وقت صلوة الصبح من الليل لان الذي صبح عن
عمر انه طعن في صلوة الصبح من اول ركعة ولعل هذا يخالف فتلك الرواية وكحل في لاد يدرك من الوقت المتصل تلك الليلة
وعنده ذلك ان النهار من طلوع الفجر وقد روى عيسى عن ابن القاسم ان عرفت من يومه الذي طعن فيه انتهى قلت ليست
شعري ما دخل على لابي في موضع الرواية تعيين الليلة فاطلاق الليلة على صلوة الصبح تجوز ليس يستبعد بل قال صاحب القاموس
الليل من مغرب الشمس الى طلوع الفجر او الشمس وحده على الليلة الثانية كما يظهر من كلامه ليس بوجه فان اهل السارج اتفقوا على انه توفي من
يومه ذلك فانه الصلوة التي اعطاهها السور كانت تلك الصلوة التي طعن فيها ومعنى الايهاط التبيين النشيان قال الحافظ في
الفتح فصل عبد الرحمن صلوة حقيقة باقره موتين الكون وادامته نصر الله والفتح وفي رواية ثم غلب عمر انرف حتى غشي عليه فمات
في سبط حتى اوقطعت بينه فلم يزل في غشيته حتى اسفر فنظر في وجوهنا فقتل صلى الناس فقلت نعم قال الاسلام من ركع الصلوة

فَاقْطَعْ عَمَلُ الصَّلَاةِ الصَّيِّمِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ وَلَا حَظَّ فِيهِ إِلَّا سَلَامٌ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ

فصل عمر رحمه الله وجرحه يتعب دماً

ثم روي في رواية فتوى وصلى وجره يتعب مائة في الرفع يعني الوصل في التمسك انتهى فخصراً فعلم من ان القصة تلك الصلوة لا غير ووقع الخطيئة في كتابه الامانة المسيسة في تقدم بعض القصص على بعض حتى ادبهم كلامه ان القصة لم تكن لصلوة الصبح وصرح رواية الموطأ بذكره وعليه تبدل بالشرع على جواز الاختلاف واما اختلاف عبد الرحمن بن عوف وعليه الجمهور قال الشعبي في من زكرك قول لائنة الثلاثة ان الامام اذا احدث في صلوة جازله الاختلاف وبواحد من المراجع من مذهب الشافعي مع قوله في القديم لعدم الجواز واستدل بن قدامته في اخي بهذا الامر على جواز الاختلاف وقال هو مذهب الحسن النخعي والثوري والاوزاعي والشافعي واصحاب الرأي انتهى فاقطع عمر لصلوة الصبح يعقضي ان ذلك يجب عليه الصلوة لا تسقط بجرح ولا شدة مع بقائه مقبل ولذلك قال عمر ولا حظ في الاسلام الا قال ابو عمر قال ابن عباس لما عن عمر فقلت له انما وفقر من الانصاف حتى لا غلنا منزله فلم يزل في غشيته واحدة حتى اسفر فقال جل كنم لن تفرجوه بشئ الا بالصلوة قال فقلت الصلوة يا امير المؤمنين فقال عمر نعم نعمتني اي استيقظت كغيري من اي جسم ما عقتني اليه ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلوة اختلف اسلامه في تارك الصلوة غير المكمل بعد الاتفاق على ان تاركه مترك كافر الا ان يكون قريب عهد بالاسلام او لم يلحظ المسلمين بحيث يبلغه وجوب الصلوة فقال مالك والشافعي انه لا يكفر بل عيسى فان تاب الا انكسره عدلاً كالأبني الحصن الا ان يقتل بالسيوف ومذهب جماعة الى انه يكفر وهو مروى عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن احمد بن حنبل وروى قال ابن المبارك واتفق بن راهويه وهو وجه بعض الشافعية ومذهب ابو حنيفة وجماعة من اهل الكوفة والمزني من الشافعية الى انه لا يكفر ولا يقتل بل يحبس حتى يتوب كذا في النبل وبعد هذا اختلف العلماء في معنى قول عمر على اختلافهم في حكمه قيل لا حظ في الاسلام اي لا يكفر ولا يسقط اعذاره من كثر ترك الصلوة كما سئلوا عن المجبور والمكفر وما تقدم مع الاختلاف بينهم في قتله فقالوا معناه اي تركها كذا بالباب - وقيل لا تقبل ما يبرأ عماله ولا يتوقع به لان الصلوة ادبها عرضاً وقبولاً وادبها شأناً فمن تركها - بطل تعذيبه من سائر الاعمال وقيل معناه ليس له في الاسلام ما يحسن به دمه قالوا لا يجزئ قلت وهذا لا غير بقوله من قال يقتله هذا وقال ابن عبد البر يعني لا يكسر خطه في الاسلام فهو كجبار لصلوة بجار المسجد لان المسجد والامانة له وهو كلام خرج على ترك عمل الصلوة لا على جودها انتهى قلت وهو ظاهر السياق فقصي عمر صلوته الصبح وجره يتعب دماً اي يحبس ويغيبه واما ان عمر قتل في حكم العذر وعند الحنفية والماكية مع ما قبل صلوته بخروج الدم وانقضى فينا - اي انقضا وذلك الصبح والاسلام يعلو الحنفية في عدم انتقاض الوضوء من خروج الدم ولذا في تسمية الباب بفتح الدم ودوب عليه الشيخ الذهلي في المصنف باب من - وخرج سائل فيقتله ما يتعلق بحبسه وثوبه من ذلك الجرح وذكر في الاسوي في آخر الحديث قلت وعليه بل لعلمه وتعبه في سائر المشهور من مذهب الشافعي ان الدوام في القروح وموضع القصد والحجامة ان كان دمه يدمر سبله غالباً كما استقامت عليه عليه كل فرضه وصح النودى الصفوح قليلة وكثيره لعموم البلوى في العالمكية تيه كان كمال تخيير الثوب ثياباً قبل الصلوة جازان لائنة

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَهْرَأَ أَنْ يُسْئَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَكْتُومُ فَأَذاع عليه قال علي فان عندك ابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا استحي أن أسأله قال المقداد فسألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك

ولم يثبت أنه شهد ما قارى فيه ومات سنة ٢٢٥ هـ اتفاقاً وهو من سبعين سنة قال الزرقاني في السند المتأخر لأن سليمان لم يلد
موتة يستدعيه وقد أخرج مسلم والنسائي عن طريق ابن وهب عن محمد بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال
قال علي أرسلت المقداد الحديث فقل بيننا ابن عباس انتهى قلت أخذ الزرقاني هذا القول من ابن عبد البر تبعه السيوطي وهو
صحيح على التحقيق ولادته وهو يختلف بين أهل الرجال أخرج ابن حبان حديثه عن المقداد في صحيحه قال قد سمع سليمان من المقداد
ابن عشرين - وجرم البيهقي تبعاً للإمام الشافعي أن حديثه مرسل كما ذكره المحقق في تهذيبه أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
أمه أي المقداد أن يسأل له أي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل إذا دنا أي قرب من المرأة حليته فخرج منه
المذي للملاحة إذا جيب عليه من الوضوء أو الخسل وذكر أبو داود والنسائي وغيرهما بسبيل السؤال عن علي قال كنت رجلاً
ذلاً فجلست فقبلت منه في النساء حتى تشقق فهرى الحديث قال علي وهذا اعتذار من أنه لا يسئله نفسه فان عدى
وحتى أئتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا لا أحبها استحيي ذكر الياقني في الارشاد ان الحياء على أقسام ونقله في التعليق بالمجد
لو شئت التفصيل فارجع اليه ان أسأله أي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما ان المذي يخرج من الملاحة وفي السؤال
عن كثرة تعريف بحال ابنته ومثل ذلك لا يباح ويصح بحضرة الأكرابر قال المقداد فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حكم ذلك وطأ به ان تتولى السؤال المقداد واختلفت الروايات فيه كثيرة بسطها اصغى احسن بسط للنسائي وغيره ان علياً
امر عماراً أن يسأل وفي الترمذي وابن ماجه وغيرهما عن علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال من
المذي الوضوء من النبي فاسأل واختلف العلماء في الجمع بينها بالقول فجمع ابن حبان بان علياً أمر عماراً ان يسأل ثم لم يقد
بذلك فلم يسأل بنفسه قال المحقق وهو جمع جيد لا آخره فخالقه قوله وأنا استحيي قلت ويمكن ان يجاب عنه بان الاستحياء كان
ما قلنا في ابنته او كتمانها لما بلغنا في السؤال سال بنفسه لشدة احتياجه اليه وقال المحقق فتعين عمله على الجواب بان بعض الروايات
الطريق ان يسأله كونه لا آخر بذلك وبجرم الاسماعيلي والنووي وجميع بعضهم بان السؤال بالواسطة كان مخصوصاً بنفسه الحياء من
وضع وباشرفه عن مطلق حكم المذي وهو محتمل وان لم يرتضه القاري وجميع العلامة اجبت بان عماراً ختم المقداد ان يسأله
فسأله (أجاباً وكلاماً) ثم سال بنفسه لم يطل عتاج او الا احتياجه وايدى باختلاف الجواب في الروايات وجميع شيوخ والدي
قوله مرفوعه عند قريتنا عليه كيعين أجباً انه امر احدنا أو لا ثم آخرها بما بلغنا في السؤال سأل ربه بنفسه شدة

مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال في لا جد يفتل منى مثل الخزيرة
فاذا وجد ذلك احدكم فليقصّر ذكره وليتوضأ وضوء للصلاة يعني المذكي مالك
عن زيد بن اسلم عن جندب بن مولى عبد الله بن عياش انه قال سألت عبد الله
بن عمر عن المذكي فقال اذا وجدته فاعسل فرجك وتوضأ وضوءك للصلاة الرخصة
في ترك الوضوء من المذكي مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب

الودعي

يعني كما توضأ للصلاة فيه قطع اتصال على التوضي على غسله وتقديم الابعاع على انه من فواقض الوضوء وما نقل في بعض حواشي
الهداية رواية الامام احمد في وجوب الغسل لم ارها في كتبه بل في المعنى من كتب النجاة وكذا في غيره ذكره والابعاع على وجوبه لو شق
فقط مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم العدوي مولى عمر ثقة مخضرم قيل صحابي في الاصابة المعروف ان عمر فرغ شتره بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم فقال كان عيشيا كما ويا من بجاوة وقيل كان من بني اميين اتباعه عمر بمكة سنة احدى عشرة لما بعث
ابوبكر ليعمل بالحنابلة مات سنة اربع مائة في لا يدرى ان ادعوا له الملك وهو ابن (١١٣) سنة ان عمر بن الخطاب قد
قال اني لاجده اى المذكي يجده وفي نسخة من النسخة اى ينزل واحد وضوءه ومضى مغل الخزيرة بخاء معجمة فراء مهله فتحت
فراى معجمة تصغير فرقة ففتحتم وى الجوهرة وفي رواية عنه مثل الجملة وى اللؤلؤ فاذا وجد ذلك احدكم فليغسل ذكره تمامه
ادومض المذكي كما تقدم وليتوضأ وضوءه للصلاة من غير فرق ليعني المذكي بيان التضمير في قوله اني لاجده ويحتمل ان يكون
تفسير لقوله ذكره بان المراد من غسله غسل المذكي لا غسل تمامه كما يشير اليه كلام الامام محمد اذ قال بعد ذكر الحديث وبهذا فاعلم
ليغسل موضع المذكي ويتوضأ وضوءه للصلاة وهو قول ابى حنيفة مالك عن زيد بن اسلم عن جندب بن مولى عبد الله بن عياش
النون وفتح الدال المحلة وتضم مولى عبد الله بن عياش بفتح الهمزة ومجته قاله الزرقاني وفي رجال جامع الاصول يشهد به الاء
تحتها نقلتان وباشين المعجمة ابن ابى ربيعة المخزومي مختص برواية الموطا انه قال سألت عبد الله بن عمر عن حكم المذكي فقال
اذا وجدته قد برز من مخزجه فاعسل فرجك كما ادومض المذكي وتوضأ وضوءك للصلاة الرخصة في ترك الوضوء
من المذكي كذلك في النسخة المصرية كذلك في نسخة المامبي والزرقاني واما في النسخ الهندية فبدل المذكي لودى بالفتحة
يؤيد الاول لان في الترجمة السابقة الوضوء من المذكي فبما سبب الرخصة فيه وايضا لودى على ما عليه جميع اهل اللغة اهل الفتحة
من الملهام ما يتعقب البول فحكم البول عند كل ذكره بدون البول ليس بوجبه واما ما كان قاله حجة شذوذه لان المذكي
والودى من فواقض الوضوء عند الجميع مكررا لابعاع فيه في التضي وغيره وكذا عدها من الفواقض في متون التفتية والمالكية فالمراد
في الترجمة من المذكي سلس المذكي كما صرح به المالكية ايضا فافصل الترجمة ان المذكي اذ اصابه تسلس فرض في ترك الوضوء
منه لانه صار في حكم المعتد وقال الزرقاني اى الخارج من فساد حاله مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب

انه سمعه ورجل يشبهه فقال اتى لاجد البلاء انا اصيله افاضل فقال سعيد
سأل على فخذك ما انصرف حتى اقضى صلواتي مالك عن الصلوات بينين انه
قال سألت سليمان بن يسار عن البلاء جده فقال انصرف ما تحت ثوبك والاه
عنه **الوضوء من مس الفرج**

انه اي يحيى سمعاهي يقول ورجل حال ليس له اي سعيد فقال السائل اتى لاجد البلاء عاتبا صلى يعني اهدى صلواتي
بجلاء يخرج من ذكرى افاضل اي قطع الصلوة فقال لسعيد في جوابه لو سأل على فخذى ما انصرفت عن الصلوة حتى اقضى
اي اتهم صلواتي لان غزيب سعيدان ذلك مما لا ينقض الطهارة وان قطع وسال ولا يمنع صحة الصلوة وقيل الغوى يشبه
ان يكون معنى الاثر السالفة في وقع الشك عن القلب كذا في بعض الجواشي عن اهل فخذى مالك على سلس لمذى كما قال الزرقاني
عن البايعي - ونذهب ما كنت انما ما يخرج من زدى الا في الاول على وجه السلس ينقض الطهارة فلا فاكلا لائمة الثلاثة اذا قالوا
ينقض الوضوء الا ان الشافعي يقول بثبوت كل صلوة وقالت الخفيفة ثبوت كل صلوة انتهى وبه قال المحتا بلية كما
يسطر صاحب المغنى والشرح الكبير اذ رجحا بالدلائل انها تنقض لو قمت كل صلوة ولا يلتفت الى ما نقله الشوكاني من فقهاء
الامام احمد بالامام الشافعي واستدل الجمهور على نقض الوضوء بآيات المستحاضة اذ امر بالذي صلى الله عليه وسلم بالوضوء عند
كل صلوة **مالك** عن الصلوات الفج الصادق عليه السلام وسكون الامام ثمانية فوق ابن زييد بقسم الزاوي وثلاثين من تحت
مصغر يد اذ يابن القنصل الكندي ولي قضاء المدينة وقدر اهل المدينة وغيره ونسب الى لاجد انه قال سألت سليمان بن
يسار البجلي المديني احد الفقهاء عن البلاء اجد فقال انزع اي غسل ما تحت ثوبك اي اذارك وسرا ويك بالماء والاه
امر من لم يلبس يرضى اي كشتغل غنى تغيره فقا للوسواس قال في البداية لا نه من باب الوسوسة فيجب قطعها ودخله
الامام في هذا الباب وكذا الامام محمد في موطاه وليس في اللفظ ما يقتضي كونه مذميا فاما ان يقال انه قد تحقق عند الامام كون
السؤال عن المذنب او يقال انه استوى عنده بل المذنب وبل بالبول الخارجين على وجه السلس فلماذا دخله في بابها
ويكون ان يوجه ان وسوسة البلاء علم من ان يكون مذميا او بولا لما كان في عدم نقض الوضوء كما مذى عنه ودخله في
بابه قال الامام محمد بعد تخريج الحديث وبهذا تأخذ اذا كثر ذلك من الانسان وادخل عليه الشيطان فيه الشك وهو
قول ابى حنيفة **الوضوء من مس الفرج** ما خوذ من الانفرج قال صاحب المغنى اسم مخرج الحديث يتناول
الذكر وقيل لمرأة والبراه قلت والطاهر ان مراد المصنف هو الذكر فقط لان القبل والبرية ما فيها من كثرة الاختلاف
بين الائمة حتى لا ينقض الوضوء بمس البرية عند المالكية لا يتعلق بها احد من اللاحادوث كما ترى والوضوء من مس الذكر لا يختلف
فيه اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقد تم على اختلاف الائمة في ذلك مناصرة جرت بين الائمة بالحديث قال
ابن العربي بسنده الى رجاء بن المرعي قال سمعنا في مسجد الحيف انا واهل محمد بن حنبل وعلى بن المديني ويحيى بن معين

مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

فتناظرنا في مسألنا ذكر فقال لا ساطع الاصل والطاهر يحيى بن روضا وقال علي بن المدني يقولون كوفيين فنقول ونقله قولهم وراجح
يحيى بن بكير بن سفيان بن عيينة عن علي بن المدني بن بكير بن قيس بن طلق وقال يحيى بن بكير كيف اتفقنا منا دبسة ومروان اسلم شريكنا يحيى بن روضا
اليه فقال وقد اكره الناس في قيس بن طلق ولا يخرج بحديثه فقال احمد بن حنبل كلا الا مرن على ما قلنا فقال يحيى بن عمار
انه تروضا من مسألنا ذكر فقال علي وكان ابن مسعود يقول لا تروضا منه وقال يحيى بن عيينة قال قال سفيان عن ابني قيس
عن بن زياد عن حماد بن عمار بن مسعود بن عمرو بن عمار بن مسعود قال لا ياتي قيس فقال له احمد بن حنبل ولكن ابي قيس لا يخرج
بحديثه فقال حدثني ابيهم ثنا مسعود بن عمرو بن عمار بن مسعود قال لا ياتي قيس فقال له احمد بن حنبل ولكن ابي قيس لا يخرج
المن شاء اخذ بهذا ومن شاء اخذ بهذا قال ابن العربي في منتهى الكلام انتهى قلت وما قيل في قيس لا يخرج بمشكل لانه لم يرد عليه اخذ
في نهيه بن خ (ص) ونقل في ثمانية من جماعة منهم ابن عيينة وابي داود وابن حبان والدارقطني وابن نمير ثم الوضوء من مسألنا ذكر في ثلث
عن الزاوية ايضا فقالت الخفية قولنا واحدا لا يتقص الوضوء مطلقا وهو رواية عن الحسن بن علي بن فضال في الغني وغيره ورواية عن الامام
مالك كما قال بن جهم وغيره كاه قال بريدة والثوري وابن المنذر وقالت الشافعية يتقص الوضوء وهو رواية عن الامام الكبير
والحنابلة مع الاختلاف المكشوف فيما بينهم في شرطه فيل للفرق بين العاد وغيره قال الشافعي وغيره وهو رواية عن احمد والرواية
الاخرى عنه لا يتقص الا بسعة فاصدا وقيل لا يتقص الا المس بياطن الكف قال به الشافعي ومالك عن احمد لا فرق بين يطة وكفة
كما في المغني وفيه اختلافات اخرها طول الكلام يذكرها بسطها ابن العربي في خراج الترمذي الى اربعين من الاجامات والقصر
المختلفة والجملة اهم اضطررنا في مصداق الاحاديث فقبل مصداقها بياطن الكف فقط وقيل ظهر ايضا وقيل لمذراع ايضا و
قيل بشرط الشهوة وقيل بدونها ايضا وقيل بالقصد وقيل بدونه ايضا واضطررنا في هذا على ما تقدم في انه يمتنع بس
وذكر الغير الاول يمتنع بس وذكر الصغير ولا يمتنع بس باصبع زائدة او لا يمتنع بس وذكر ميت او لا يمتنع بس وذكر
المقطوع ام لا وكذلك وايس موضع القطع منه وكذلك ختموا في مسألنا ذكر والاشبين والمس بالمائل وبدونه مسألنا بسيرة
وللشافعية فيه قولان وكذلك في مسألنا في غير ذلك لا يذهب عليك ان مثل هذا الاضطراب في مصداق الرواية الواضحة
يورث الشبهة في الاحتجاج بها فانه لم يتعين القائلين بالتقص ايضا للرواية محملا ولا خلاف بين القائلين بعدم التقص -
مالك عن عبد الله بن ابني بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كذا في اكثر النسخ الموجودة عننا الا في نسخة الترمذي والنسخة المصرية
ففيها عن عبد الله بن ابني بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال السيوطي والزرقاني تبعا لابن عبد البر ان هذا التصيف خطأ من يحيى
بلا شك حيث قال عن محمد والصاب ابن محمد وليس الحديث محمد عنه احد من اهل الحديث ولا رواه بوجه من الوجوه وقد
حدث به ابن منديل على الصفة بنظر ابن محمد بن عمرو اه تصرفه لم يزد الا ان ما يوجد في النسخ التي يدينها محمد واحد من النسخين
والافني رواية يحيى بن جعفر بن محمد بن عمرو كان غلطاً في نفس الامر وعبد الله بن ابني بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لا انصار
الرواية فاضيا قالوا ان من الثقات لكن اخرج الطحاوي بسنده عن سفيان بن عيينة يقول كنا اذ راينا الرجل يكتب الحديث

ان سمع عروة بن الزبير يقول دخلت على مروان بن الحكم فدن اكرها ما يكون منه
الوضع فقال مروان من مس لدن كر الوضع فقال عروة ما علمت لك فقال مروان
اخبرني تسبق ببت صفوان انها سمعت سق الله صلى الله عليه وسلم يقول اداس من احدكم

عند واحد من نفر ساء منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب لا يهمل لم يكونوا يعرفون الحديث قال الطحاوي انتم تفتضون ما يوشك هذا من
هذا ايام مات حاتم المديني مروان (١٨٠) سنة قال الحافظ فيكون ولادته سنة ثمان مائة سنة سمع عروة بن الزبير يقول دخلت
على مروان بن الحكم بن ابى العاصى الاموى المديني ولا يثبت له صحبة كان كاتب عثمان بن عفان في زمن معاوية بن ابي سفيان
بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بالجارية في آخر سنة ثمان مائة في رمضان سنة ثمان مائة في خلافة سبعة اشهر قال الطحاوي
لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وقال صاحب جامع الاصول لانه صلى الله عليه وسلم فمضى اياه الى الطائف فلم ير له بها حتى في ثمان
فروا الى المدينية وابنه معاوية قال ابن حبان معاذ اثنان نجا مروان بن الحكم في شئ من كتبنا فتذكرنا ان الظاهر ان هذا الدخول
والذكر كان حين امارته على المدينية المنورة بل هو المتعين كما صرح به في رواية النسائي عن عروة يقول ذكر مروان في امارته على
المدينية انه يتوضأ من مس الذكر الحديث وفيه تذاكر العلم والاجتماع اليه ما يكون اى يجب منه الوضوء يعني تذاكره في الوضوء
الوضوء فقال مروان وعطف على ذكر من الكلام بهنا يجب بن مس الذكر جمعة تذكير على خلاف القياس فراقبته وبين الذكر
هذا لا يوجب الوضوء واجب فقال عروة ما علمت ذلك في رواية الطحاوي فانكر عروة ذلك لا يقال ان منزلة عروة في
العلم وهذا التذليل على ان جملته من كونه ناقضا لوجوب التزود في كونه ناقضا لانه قد يمكن ان لا يعلم العالم الكثير شيئا مع
جلالته فقال مروان بن الحكم اخبرني بسيرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة بنت صفوان بن قيس لاسدية وقيل
كنانة ورويل بنت صفوان بن قيس وقيل بنت صفوان بن أمية قال بن الاثير الاول اصح صحابته لها ساقطة حجرة
قدية وقيل كانت من المباهجات تقين النساء بمكة عاشت الى خلافة معاوية قال بن رسلان كانت عند المغيرة
بن ابى صفوان فولدت له مؤوية وعائشة وكانت عائشة تحت مروان بن الحكم هي أم عبد الملك بن مروان انتهى انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اداس من احدكم ذكره قال الباجي المس يطلق من جهة اللفظة على منتهى باي جزاء كان
من جمده وعلى اى وجبته عليه الا انه من جهة العرف والعادة تجري ذلك في الاكثر على المس باليد لان المس في الغالب
انما يكون بها فليتوضأ زاد ابن حبان وضوءه للصلاة قلت ذلك الامام اولاً الحديث المفروق المذكور في اثبات الترجمة
ثم ذكر في تائيد آثار الصحابة كما ستبين واما الذين قالوا بعدم اتقاض الموضوع من مس لذكره سنة لواجب حديث طلق بن
علي وغيره من المرفوعات واثار الصحابة ايضا اما الحديث فاخرجه الامام محمد بن مؤطاه عن ابيوب بن عبد بن قيس بن
طلق ان اياه حدثه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من ذكره ايتوضأ قال بل هو الاضغعة من
جسدك وبه الحديث اخرجه عن قيس بن طلق جماعة منهم ابيوب كما ترى واخرجه عنه الطحاوي ايضا وابن خسر وفي

سنة

مالك عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص
انه قال كنت اُمسك المصحف على سعد بن ابى وقاص فاحتككت قال سعد لعائش
مسيست ذكره قال قلت نعم قال قمر فتوصيا فقلت فتوصيات ثم رجعت **مالك** عن عائشة
ان عبد الله بن عمر كان يقول ذا منسل حدكم ذكره فليتوصوا فقد جب عليه الوضوء **مالك**
عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول من مس ذكره فقد جب عليه الوضوء **مالك** عن ابي
عزس بن عبد الله انه قال رأيت ابى عبد الله بن عمر يغتسل ثم يتوضأ فقلت يا ابا عبد الله
يغسل بك الغسل

مالك عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن بعض النسخ بلفظ سعيد بن زادة اليه وهو غلط من النسخ لان سعد بن
ابى وقاص هذا من مشايير الصحابة اعد الشقة لم يقبل فيه احد سعيد بن ابى وقاص الزهرى ابو محمد الهذلي وقصا بن عيسى بن
عن حمه مصعب بنهم للبر وسكوني فخرج العين المجلد بن سعد بن ابى وقاص **مالك** الزهرى ابو زرارة الهذلي مات سنة ثمان مائة قال
كنت اسكن على فخذ المصحف على ابى سعد بن ابى وقاص لابل قرأته غيبا وانظر فاحتككت قال الزرقاني تحت اذا رى
قلت ومن فوته كما ينبغي من كلام البابي فقال سعد والذى لعلى سمعت قال الزرقاني في السبر الاول انصح من فتهما لى سمعت
ذكره قال مصعب قلت لعم قال البابي يغتسل ان يكون احكامه دون الشوب فباشره ذكره بيده ويغسل ان يكون من فوق الشوب
يرى سعد فيه الوضوء ايضا وقد روى ابن القاسم عن مالك بن مس ذكره فوق ثوب عليه الوضوء حتى قلت ومن لم يقبل مجموع
الانقراض فيه لمس المكلف احوال قال سعد ثم فوته ففقت ففقت لامره فتوصيات ثم رجعت هكذا اخرج الطحاوي هذا الزرقاني
الحكم عن مصعب ثم قال وقد روى عن مصعب خلاف ذلك فاخرج عن اسمعيل بن محمد عن مصعب فيه فاحتككت فاصبت فرج فغسل
هبت فركت قلت لعم احتككت قال غمس يدك في التراب لم يأمرك ان الوضوء ثم روى بطريق الزهرى عن سعد بن مصعب فيه انه قال ثم
فانحس يدك فقال الطحاوي فغسل يديه فيكون الوضوء ما لذى رماه الحكم في حديثه بوعلى ايدى يمينه الزهرى لا يتوضأ ولا يركب الا يتوضأ في
ومن اين انظره فانه قول الزرقاني في شرحه ففقت ففقت لامره فتوصيات ثم رجعت هكذا اخرج الطحاوي هذا الزرقاني
من سعد بن قول الرضا انه لا وضوء فيه لانه يذهب عليك الامام بالوضوء ففقت ففقت لامره فتوصيات ثم رجعت هكذا اخرج الطحاوي هذا الزرقاني
اذ اسئل حكمه كره اى بلا حائل عن الجوهري وبالحال ايضا عن بعضهم كما تقدم فليتوصوا وكان ينادى بانه ما روى عنه من غير طريق فقد وجب عليه
الوضوء بهذا في جميع النسخ الموجودة عندنا من الهندية والمصرية وترك من بعض النسخ القدرية لفظ فقد وجب عليه الوضوء وبه سبب من النسخ لعدم
لا يوجد في النسخ المصرية قول فليتوصوا بل فيها اصل حدكم ذكره فقد وجب عليه الوضوء وبه سبب من اختلاف النسخ **مالك** عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة بن الزهرى انه كان يقول من مس ذكره فقد وجب عليه الوضوء قلت لعم عليك تقدم اول الباب بن قول عروة ما علمت
ذلك انكرت انما تصدقوا خبره بمراتب روايات الاماكن عروة على مرطن شهيرة **مالك** عن ابن شهاب الزهرى عن سالم بن عبد الله

انه قال رأيت ابى ودالدى عبد الله بن عمر يغتسل ثم يتوضأ فقلت لى ابا عبد الله

من الوضوء فقال بلى ولكنني أحيانا أسفركمى فأتوضأ وألكن عن نافع عن سالم
 بن عبد الله أنه قال كنت مع عبد الله بن عمر في سفر فرأيت بعد أن طلعت
 الشمس توضأ ثم صلى فقلت له إن هذه لصلاة ما كنت تصليها فقال
 أتني بعد أن توضأت لصلاة الصبح مسسست فرجى ثم نسيت أن أتوضأ فتوضأت
 وعدت لصلاة في الوضوء من قبل الرجل مرة

قال
 الصلوة

أي لا يكتفيك غسل من الوضوء حتى تحتلج إلى الوضوء سيما إذا سبق الوضوء على غسل للستة فقال بل لا يخرجني ويخرجني أحيانا
 في بعض الأوقات أسس ذكرى سهوا أو لضرورة فأتوضأ للغسل لأن الغسل لا يخرجني وقد تقدم إمكان ذلك مذممه
مالك عن نافع عن سالم بن عبد الله أنه قال كنت مع والدي عبد الله بن عمر في سفر فرأيت بعد أن طلعت الشمس
 توضأ ثم صلى وقد كان صلى الصبح في وقتها قال إني سألم فقلت له إن هذه لصلاة كذا في الترخ المصترية وفي النسخ ابن تيم
 أن هذه الصلوة ما كنت تصليها قبل ذلك اليوم فقال ابن عمر أتني بعد أن توضأت لصلاة الصبح مسست فرجى ثم نسيت أن
 أتوضأ فصليت الصبح بدون الوضوء فذكرت أن تلك التوضأت وحدثت لصلوة في قال الباقر روى ابن القاسم وابن نافع
 عن مالك أنه يعيد الصلوة في الوقت فإن خرج الوقت فلا طاعة عليه وهذا على رواية نفي وجوب الوضوء من مس الذكر وروى
 روى عن ابن القاسم نفي الإعادة في الوقت وغيره وذهب أصحابنا العراقيون إلى أنه يبيد ابتداء انتهى قلت لكن المشهور
 عند المالكية هو الإعادة في الوقت ولجدا وأما عندنا الحنفية فلم ينقص من الوضوء الإعادة مطلقا وعرض لا أم مالك بهذه
 الألفان انتقاض الوضوء كما ثبت بالرواية المرفوعة كذلك هو ذهب سعد وابن عمر وعروة فاعلم بهذا أنه ليس بمسوخ وأما
 الإمام محمد فانه خرج أولا حديث طلق المرفوع في عدم الانتقاض ثم ذكر أنما رآه في عدم انتقاض الوضوء عن ابن
 عباس بطرفين وسعيد بن المسيب عطاء بن أبي رباح وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأبا بصير أخفى بحديثه في الإيمان فقال
 ابن ياسر وسعد بن أبي وقاص وأبي الدرداء كلهم قالوا بعدم انتقاض الوضوء من مس الذكر وكذا أسانيدهم لا يختص قال ابن مسعود
 وروى الطبراني في الكبير بأسانيد رجاله موثقين ابن تيمية بن خزيمة قال قلت لابي بكر بن محمد بن عبد الله
 ابن مسعود فقال لي لا تقصروا بوضوئكم ما لم يفرغ منكم فاهو بوضوئكم عن عبد الرحمن بن علقمة قال سأل ابن مسعود وأنا اسمع عن
 مس الذكر فقال بلى بوالأنف فذكرت رجاله موثقون انتهى فذكرت بنين الآخرين لا عثرنا ابن مسعود في تبيين رجاله
 حديثه لم يرد بن خزيمة قال في مجمع الزوائد والطبراني في الكبير رجاله موثقون وهذا على جهة التيقن والثبوت ندون ثبوت الحديث
 بغير الذكر من الروايات خطأ فاقوه توضأ أحد المخرج عن الخلاف فثبت ما هو راجع إليه من الحنفية في المندوب والابتداء
 على بقوله صلى الله عليه وسلم الوضوء على روضه نذر الوضوء من قبل الرجل مرة

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر أنه
كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسمها بيده من الملامسة من قبيل
امراته وجسمها بيده فعليه الوضوء

من قبلات تقبيلها هذا أيضا يختلف عند العلماء وذكر في الشرح الكبير والمتن في الامام احمد في ثلاث روايات وهذا ذهب علماء فروع عنه
انها تنقض الوضوء مطلقا وبه قال الامام الشافعي وجوزي انها تنقض بشبهة جملها صاحب المغني المشهور في المذهب به قال
الامام مالك لا ينعقد الا بغيره وروى عنه انه لا ينقض بحال وبه قال الامام ابو حنيفة وصاحبا طائفي المباشرة الفاشية وقال
هو بمنع الحرام ولا ينقض الحلال وبه قال عطاء والاصل ان الاختلاف ينبغي على تفسير لا سيما في مالك عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر انه كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسمها بيده السمين قال في القاموس
به المس باليد كالاعتساف بيده اى بلا حائل من الملامسة التي ذكرها الله عز وجل في قوله ولا تستم النساء فمن قبل تشديد
الامام مالك مثلا او جسمها بيده فعليه الوضوء يتشكل على هذا الاثر ما في في جامع غسل الجنابة ان جوارب يغسلن وعليه ويكون
التوفيق بينهما ان اثر اليا ب مقيد بالشبهة كما قال به المالكية او يقال ان مذهب ابن عمر انه لا ينقض من المرأة الرجل
بخلاف عكسه كمن يتوقف على تحقيق مذهب ابن عمر في ذلك لم يره بعد ثم اختلف الصحابة رضي الله عنهم في المرأة وقوله
تعالى لا تمس النساء على قولين الاول ان المراد به جسمها بيده روى هذا عن ابن عمر وابن مسعود ووقع في قراءة الاستم
النساء والمس حقيقة في المس باليد وحمله على الجماع مجاز والمحققون اولى واجيب بان المصير الى الجواز واجب عند القارئ و
هناك قرآن لا يجوز استجابه وايضا الحقيقة متروكة عند الجمهور لا يقال ان الآية مقيدة عند اكثرهم بالشبهة وايضا في الروايات
الآية الدالة على عدم انتفاء الوضوء منه وهي اكثر منها بلغت الى درجة الشهرة والقول الثاني ان المراد به الجماع لان المقاطعة
حقيقة في الاثنين وروى ذلك عن ابن عباس وعلى الحسن ومجاهد قتادة كما في البخاري قال ابن عباس ان ادم جسي
كرهيم كني عن الجماع بالملامسة ورجح ذاك التفسير لوجه شبها كونه عن ابن عباس وهو بحر التفسير وامامه ومنها انه حقيقة المقاطعة
ومنها انه موبد بالروايات الكثيرة فيها حديث عائشة قالت ان كان يصلي والى لمعة فنهضت يديه اعتراضا ليجنادة حتى اذا
اراد ان يوتر منسج برجله رواه النسائي قال الحافظ في التلخيص اسناده صحيح وقال لا يعلو اسناده على شرط مسلم ومنها حديث
ابراهيم التيمي عن عائشة انه عليه السلام كان يقبل بعض امرأته فنهض يديه ولا يتوضأ رواه أبو داود والنسائي وقال النسائي ليس
فيها بأس من هذا ان كان مرادها قال الشوكاني قال الحافظ روى من عشرة او جواربها البسقي في الخلافات وفسحها
ومحمد ابن عبد البر رحمه الله ومنها حديث عروة بن الزبير عن عائشة انها خرجت لودود والتمس يدها من اجرة واطيل ليس
بابن الزبير بل هو عروة المزني مرود اقام الشيخ في الميزان بسنة براين على كونه ابن الزبير كيف لا وقد مر في رواية
ابن ماجه والدارقطني وابن ابي شيبة ومسلم الى حنيفة ومن راحد بكونه ابن الزبير فلو ثبت الرواية من عروة المزني ايضا

مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول من قبله
الرجل امرأته الوضوء مالك عن ابن شهاب انه كان يقول
من قبله الرجل امرأته الوضوء العَلُّ في غسل الجنابة

كما اخرج ابو داود وغيره عن طريق اخر للحديث ولذا قال الشوكاني بالحديث اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه عن طريق عروة بن رباح
عن عائشة ثم اخرجها ايضا ابو داود ومن طريق عروة المزني اخرجها في ما اوردوا على الحديث الا ارسال كانت خبره بان المرسَل
حجة عند الحنفية والمالكية وغيرهم فانهم قالوا في ذلك اخرج بكثرة طرقه كما قاله الشوكاني قال ابن بطي كلهم علقوا بمسند
صحيح ومالك بن عبد البر الى صحيح فقال صحيح الكوفيين وثبتوه لرأية الثقات وحديثك ينكر لقائه عروة اخرجها حديث عائشة
في الصحيح وغيره بالفاظ مختلفة في مسند احمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قال الشوكاني وما قاله ابن حجر في
الفتح ان الحسن بن علي بن بكاش قال ذلك فاص برصلى الله عليه وسلم مكلف وحلفه للخبايا من اقوى الادلة في
ذلك لا بد حنفية عن الاعشى عن جليوب بن ابى ثابت عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج صائما ثم يمشي في الصلوة فيلقى المرأة من نسائه فيقبلها بالحديث بهذا اخرج بطريق العدل في مسنده ولا يتفق على ما قيل
ان ليس بابن الزبير بعد التصريح في رواية امام الائمة بحقيقة بانه ابن الزبير ومن اقوالهم ايضا ابو حنيفة عن ابى روق
عائشة بن الحارث الهذلي عن ابراهيم بن يزيد بن ابي عمير عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ للصلوة فيقبل
ولا يحد وضوءه بهذا اخرج ابن جرير عن حماد بن عمار عن رواد الدارقطني عن جابر بن عبد الله عن التوري فقال في عن ابراهيم التيمي عن ابنة
عن عائشة وايقظ ابو حنيفة عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب عن زبيب بنت ابى سلمة عن عائشة انه صلى الله
عليه وسلم خرج الى المسجد فقبلها ثم خرج الى المسجد فقبلها ولم يتوضأ بهذا اخرج ابن جرير عن حماد بن عمار عن التوري فقال في مسنده عن جابر
ابن ماجه عن طريق جابر عن زبيب السهمي عن عائشة بلفظ كان يتوضأ ثم يقبل ليليل لا يتوضأ وربما فعل في قال
الزبيري من جابر بن عبد الله بن مسعود كان يقول من قبله الرجل من
اضافته المصدر لعلها امرأته فتقول الوضوء مبتدأ ثم تقرأ ثم تجزئ من قبله الرجل مالك عن ابن شهاب
انه كان يقول من قبله الرجل امرأته الوضوء وهذه الآثار كلها متواترة عند الامام مالك في ايضا بشرط الالتذاذ
لما تقدم ان مطلق اللبس عنده ايضا لا يتوضأ الوضوء ايضا كلها مقيدة بلا حائل وذكر الشافعي الوضوء منه من المندوب اخرجها
عن الخفاف **احل في تحصيل بالضم الفعل المخصوص** هو المداومة بالفتح المصدر بالكسر ايئيل من المداومة وغيره وقيل بالضم الفتح
مصدوقيل المصنوع من اهل قال ابن حجر مائة سيلان اما على ان يكون شرعا لا من تعميم بالنسبة قال القاري المراد
بالسيلان اتم من الاسانيد لا تحفيص بالبدن وقيل القية بمعنى على نه سبب في الجنابة اي كيفية غسل من الجنابة قال يعقوب بن الجراح

بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله **مالك** عن ابن شهاب عن عروة
بن الزبير عن عائشة امرأة المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يغتسل من اناء هو الفرق من الجنابة

الواحدة وضم العين الى اليمين الماء قال ابن العربي خص ثلثا لاجل اثنين قال بعضهم انها ستة الطهارة وبها ضعيف لان العدد
مسنون في الوضوء دون الجنابة والصحيح ان ذلك التقصد الى تعميم الغسل فان الاول في نصيب ما اتفق من الموضع والثانية
تعميمه الا اليسير والثالثة تستوفيهما من اهل قلت لم تحصل بعد الفرق بين الوجهين قالت اما واحد لان سنية اختلفت في الطهارة
لاجل هذا المعنى كونهما متوفا في الوضوء لا يلتزم عدم السنية في غسل يديه جميعا ثم يفيض على راسه الماء مبتدئا باليمين
على جلده اى برأسه زاده كأكيدة او الحديث حجة للمجهول في عدم وجوب الدلك فلا قالوا لكيتة اذا قالوا بوجوب الدلك فانها
الحديث بان المراد بالاغتسال الغسل مع الدلك **مالك** عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير كذا رواه اكثر صحابة
الزهري عنه وقال القلم يراهم عند التساقط فراده عن القاسم بن محمد رجع الوردية الاول ولعل الزهري سيع منها قال الزرقاني
عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اناء وكان من شبهة يقتضيان كما في رواية قال
البايعي قوله بان يغتسل من اناء يغتسل من هذا الاناء وان اشعل السبيل من ماء وكلوا اكثر منه فليأكلوا
ذلك باحة الوضوء بذلك لانه قد اجمع الفقهاء على جواز الوضوء بكل ناء طاهر ليس فيه ذهاب ولا فساد الا ما يروى عن ابن عمر
يمنع من الماء المشبه ونحوه والثاني انه لا يشغل في غسله ذلك الاناء فتقصده الاخبار عن مقدار الماء انتهى مختصرا قلت فليأكلوا
الحديث على التوجيه الاول من بيان ظروف الوضوء واخذ من باب مقدار الماء بها هو الفرق يقتضيان على الاشهر الاصح و
قبله يكون الرأى ونقل السيوطي عن الزهري في كلام العرب بالغ في المحذورين ليكنونه واختلفت في مقدارها فقيل ثلثة
اصح ونقل ابو حنيفة الاتفاق عليه والظاهر اتفاق اللغويين في قيل صاعان وقيل ثمانية ارطال وكل من الاثيرة بالغ ستة
عشر بالاسكان مائة وعشرون ارطال قال في الجمع هو ما يحركه سبع ستة عشر ارطال والاسكون مائة وعشرون ارطال والاثيرة في
اغتسال من الصلح اختلف الاحوال مع انه لا يراد به يغتسل من ماء يغتسل منه انتهى قلت في الكفاية على
الهلية قوله في مقدارها رخصت تفصيل خارج اليه واكتفينا بالاشارة من اجابة اى سبب الجنابة قال القاري في كلامه
على انه لا يشترط اربعة وعشرين في ماء الوضوء واخذ من اثنين ان لا ينقص ماء الوضوء عن مد ماء الغسل عن صاع ثمانية
وفي شرح انتهى ووضوا بالمد يغتسل بالصلح فان سبعة يدوتها اجزاء وبه قال الشافعي واكثر اهل العلم وقيل لا يخرج عن ثمانية
الصلح في الغسل المد في الوضوء وبني ذلك من استحبابه انتهى مختصرا قلت ونقل البايعي الخلاف فيه الى الشافعي انتهى ودان ينفذ
هو الواجب فان مقدار الماء عندنا الخفية عنه صاحب الدر المختار من ثلثين غسل ثلثين عن النجاسة عن جماعة من علماء الحديث
في الوضوء والغسل غير متقدر بمقدار ما في ظاهر الراية من ان الاولى ما يكفي في الغسل صاع وفي الوضوء الحديث انتهى

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ
فأفغ على يده اليمنى فغسلها ثم غسل فوجاً ثم مضمض واستنثر

ليس بالمرء بل يوسيان اذ في القدر السنون قال في البحر حتى من أفغ بدون ذلك اجزاء اتي قلت كذلك في غير ما كتب
 الثقة فنبهنا على خلاف فيه الى الخفية لا يصح قال ابن العربي في شرح الترمذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قدر الماء
 الذي تطهر به ما تراه من طريق عاتقة الاولى انه عليه الصلوة والسلام كان يغتسل من الماء وهو الفرق الثاني انها دعت بانام
 قدر الصاع فاقطعت الحديث الثالث انها كانت تغتسل والنبي صلى الله عليه وسلم من الماء واحد ليس ثلثة اطراداً وقريب
 من ذلك الرابع معناه انه عليه السلام كان يغتسل ثمانية ارجال وروى عن طريق ابي اسامة انه عليه السلام كان يغتسل بحجته
 مكايك ويترضاً بملوك والثاني انه عليه الصلوة والسلام كان يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد ومن طريق
 ام عمار انه عليه الصلوة والسلام يتوضأ بثلثي المدة واجلاس في ثلث مسائل الاولى انه لا عدل ما يكفي في الطهارة وانما هو على
 قدر الحاجة والا سرف كرهه واتساق متفاوتون والمقصود الا يبلغ الثانية الا يتوضأ باقل من المدة قال ابو اسحق لا يتحد فيه
 والثالث اذا قلنا انه يتوضأ بالماء يغتسل بالصاع فعناه بالصاع كيكلاً لا وزناً لان كيل المدة والصاع بالماء اضعافه بالوزن
 فقلن لهذه الدققة اه قلت ثم اختلف في مقدار الصاع والمدة فقال الامام ابو حنيفة الصاع اربعة امداد وكل مدرة طال
 ويسمى صاعاً عارفاً وقال صاحب الصاع خمسة ارجال وثلث فالمد حيزه بطل وثلث وقال لا لثلاثة الثلث كما في الشامي
 يسجد البحث فيمن في زكاة الفطر **مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا اغتسل من الجنابة اى سبها بدأ بالوضوء
 فأفغ على يده اليمنى بيده اليسرى فغسلها وكفى بغسل اليمنى يمكث في الماء به ولا معنى لغسل اليسرى كما سبها
 يسب في غسل الفرج ثم غسل فوجهه بشماله بدأ بقل الوضوء لما فيه من نالة التماس الطهارة الحقيقية قال ابن العربي فيه دليل
 على جواز ذكر الفرج عند دعاء الحاجة كما يجوز النظر اليه عند دعاء الحاجة ولا يدخل هذا في الرفق وفيه بيان ان تطهير المبدن من الجنابة
 يتقدم له والغسل على ظاهره وفيه دليل على الشافعي في طهارة المني وروية الفرج لانها لو كانت طاهر من الماء لكانت طاهرة في حمة
 تطهير المبدن ثم مضمض بمياهه واستنشق بماءه بوجاهة استنشق بمياهه فقدم مضمض الاستنشاق في الوضوء واختلف العلماء في
 المضمضة والاستنشاق في غسل فقال ابو حنيفة وصاحباه وحمد بن حنبل وقال مالك والشافعي يستحبها واستدل لاولون
 بما روى الدارقطني والبيهقي عن حديث يركن بن حماد الجلي عن يوسف بن سباط عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابن مسعود
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمضمضة والاستنشاق للجب ثلثا فريضة قال القدردي في تجديده
 قوله يركن الجلي ضعيف ليس بصحيح لان ابن معين اتفق عليه في كونه الاخيرة وقد روى الخبر من غير طريق سرسكنا في الفجر
 الرضا في من نهاية النهاية قال الزيلعي قال الشيخ تقي الدين في الامام وقد روى هذا الحديث موصولاً من غير حديث يركن
 ثم اخرج بسند عن ابي هريرة مرفوعاً المضمضة والاستنشاق ثلثا للجب فريضة قال الدارقطني غريب تفرد به سليمان

ثم غسل وجهه ونضم في عينيه ثم غسل يده اليمنى ثم غسل يده اليسرى
ثم غسل رأسه ثم اغتسل وافاض عليه الماء فإلك انه بلغنا عائشة أم المؤمنين
سئلت عن غسل المرأة من الجنابة فقالت لتحنن

عن عمام ثم ذكر الكلام على ضعفه فاخرج البيهقي بسنده عن ابن عباس انه سئل عن نسي المصمقة والاستنشاق قال لا يعيد
الا ان يكون جنباً قال صاحب السعاية على شرح الوفاية فلهذا الروايات كلها شاذة على فرضتها وضعف بعضها ارتفاع
بقسم الآخرة واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابى هريرة مرفوعاً ان تحت كل شعر جنازة فاعلموا الشعر المحرث وا
في الالف ايضا شعر واخرج ابو داود وصحاحه عن علي مرفوعاً وسكت عليه ايضا استد عليه يؤاخذ به صلى الله عليه وسلم عليها
في فصل هذا وقوله تعالى وان كنتم جنباً فاطهروا من اقول في لادنة في البابا لعلها على الجاهل هو تطهير جميع البدن الا ان تأخذ
ايصال الماء الى خارج كذا في الهباتية ثم غسل وجهه ونضم اى غسل الماء في عينيه قال ابن عبد البر لم يتابع ابن عمر في نضح
في العينين احد قال وله شذوذ في حديثه عليه الورع روى عن الامام مالك ليس العمل على حديث ابن عمر في
نضح العينين قال الامام محمد بعد تحريم هذا المحرث في موطاه وبهذا كذا في النضح في العينين فان ذلك ليس بواجب
على الناس في الجنابة وهو قول البخاري ومالك بن انس والعمامة انتهى قال المصنف على المرافى ولا يجب ايصال الماء
باطن العينين ولو في فصل المضر فلهذا العلة تنجى الحرمة وبه صرح بعضهم وقالوا لا يجب غسله من كل نجس ولو اوى لانه مضر لقله
وفي ابن امير الحاج يجب ايصال الماء الى اهداب العينين ويؤمها قلت وما يخطر في البال والله اعلم ان ابن عمر رضي الله عنهما
قول صلى الله عليه وسلم اشربوا الماء اعينكم فخرجوا الدار فلفى بسنده ضعيف كما ذكره ابن رسلان وكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم
عن العمامة هو تعاهد الماتين لكن ابن عمر رحمه الله على ظاهره فكان متنجس في عينيه فاقبل وتسلطتم غسل يده اليمنى ثم غسل يده
اليسرى مع الرفقين قال البيهقي اجماعاً ومن استعمال التيمم في غسله والترتيب ولا خلاف ان هذا الترتيب مستحب و
ليس مستحب انتهى ثم غسل رأسه ولم يذكر في الحديث المسح والصحيح استحبابه ليس على اليد المسبوبة لانه اتم الغسل كذا في افصح
الرحاني عن اعشى قال الشامي والصحيح في البدائع ان ظاهر الرواية قلت علوم الحديث المتقدم يتناولها الا ان الرواة اضعفت غلظه
صلواته عليه وسلم جماعة منهم عائشة فاذا ذكرت بقفاً بوضاً كما يتوضأ للصلاة ويؤمونه وذكرتم الوضوء مفصلة ولم تذكر السجود
ذكرت بدالة غسل الرأس ومرف ابن العربي في شرح الترمذي حديث عائشة الى حديثها يؤمونه والا وجه عندى التوسيع ثم
غسل افاض تغصير لاقتل عليه اى على يده الماء على اليمين اولاً ثم على اليسار **ما لك** بلفظه وتقدم الكلام على بلاقته
ان عائشة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم سئلت ببناء مجهول عن غسل المرأة من الجنابة فقالت لتحنن الكلام
ونفع الماء وسكون الماء وكسر الفاء قال الزرقاني من ضرب قال في الجمع المحض اخذ شئ براءة الكف وضرم لا صابغ قال

على رأسها ثلث حفنات من الماء ولتضعف رأسها بيديها واجب الغسل ذالت الحفنان

في القاموس الحفنة مقدار الشئ برأى حرك الألف في مضمومة على رأسها ثلث حفنات من الماء بفتح الفاء جمع حفنة كحفنة وسجرات
وحي لا الدين من الماء كذا في الزرقاني وفي القاموس الحفنة طاء الكف والمراة تصب ثلثا وربما أصب أكثر قال عائشة لما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض على رأسها ثلثا ونحن نفيض على رأسنا غسائنا إيل الضفر وبه يختلف باختلاف أفعال الرجال
والنساء من شعر كثير قليل ومضمورة وغيره كذا في العارضة بتغيره وتضعف بإمكان الضاد وفتح الغين المعجمين من باب فتح الحفنة
معها لفتح الراس باليد عند الغسل كأنها تخط بعضه ببعض اليد في الغسل والماء رأسها بيديها ليدخل فيه الماء وفي حديث
عائشة تخمد التريزى مرفوعا ثم يشرب شعره الماء والحديث ثم الأئمة الأربعة متفقة على أن المرأة لا تنقص شعرها عند الغسل من
الحناء ولا يفيها الحفنان إذا قلت أصول شعرها وكذلك عند الغسل من الحميم وبه قال الإمام مالك كما نقله الزرقاني خلافا
لما في البابي وهو المشهور من رواية الإمام أحمد كما في المصنف حيث قال لما يختلف المذهب في أنه لا يجب نقضه من الجنابة ولا يلزم
فيه خلافاً بين العلماء الأمازيغي عن عبد الله بن عمرو والتفق الأئمة الأربعة على أن نقضه غير واجب (الجنابة) إلا أن يكون في
رأسها محتواه سد يمنع وصول الماء إلى ما تحته فيجب إزالة ذلك وإن كان خفيفاً لا يمنع لا يجب إزالته في كل حال وإنما خصت المرأة بذلك
لأن العادة اعتقادها بكثر الشعر وتطويله وتوقيفه وإنما للنساء من الحميم فاختلف أصحابنا في وجوبه فذهب بعضهم إلى وجوبه وقال بعض أصحابنا لا
يصح غير ذلك بوقول أكثر الفقهاء بالصحيح انشاء الله تعالى لأن في بعض ألفاظ حديث أم سلمة أنها قالت يا أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم إن امرأة غطت
أفانقضة للحيضة والجنابة فقال لا يحدث روه مسلم وبه رواية يجب قبولها وهذا صريح في نفي الوجوب انتهى مختصراً قال
ابن رسلان والمرأة والرجل في هذا سواء وإنما خصت المرأة بالذكر لأن الغالب اختصاصها بمشقة الشعر أهملت وتقدمت
كلام المصنف ما لا يفهم من الروايات عندنا الحفنة في ذلك مختلفة كما في هوامش الهداية والشامى وفي الدر المختار لا يكفي بل
منفردة فينقصه بوجوبه ولو على ما أوردنا لا مكان حلقه قال الشامى هو الصحيح قلت رواية ثوبان عندنا في داود وموطأ ناص في
التفرقة بين الرجل والمرأة بوجوب الغسل ثم قال في المصنف غلى للسترسل روايتان لا أحداً أحدهما يجب غسله به قال الشافعي
والثاني لا يجب به قال بوعصفية تهملت المرجع عندنا الحفنة كما في الشامى يجب غسل المضمورة لا المضمورة وروى في مختصر
الغليل من المالكية في الوجبات فغشت مضمورة لا نقض واجب الغسل ذالت الحفنان

الواجب يعني المصرد أو أجزائه أي وجوب الغسل عند التقاء الحائضين وكما أن يكون من إضافة الصفة إلى الموصوف
ابن رسلان الغسل الواجب عند التقاء المرأة ويكمل غيرهما من التوجبات والحفنان تشبيته بحفان وهو موضع القطع من الذكر وفيه
الجنابة والحنك بسكون التاء والقطع للقطع من الرجل باليد على الحفنة ومن المرأة جلدة في أعلى فمها تشبه عرق الديك بينها
وبين يديها فخل الذكر جلدة رقيقة كذا في الزرقاني والمصنف ويقال يحتمل المرأة الغفاس وثنيها بلثا وتثنيها قلنا قلنا قال ابن

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب و
عثمان بن عفان وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون اذا
مس الختان الختان فقد جبال الغسل

ابن العربي يقال قتل الغلام ختنا اذا قطعت جلدة كثره وختان موضع الختن وهو من المرأة الخفاض فالخفاض المرأة
كما ختان الرجل فكأن نظام الختام ان يقول لتقاء الختان الخفاض لكن لما شابهوا واحد بما الى الآخر كما يقال لظفر
فذلك كثر وقدير وقليل الى الخفيف كالتقرين وقديره لا دق الى الالحاء كما لختانين مالك عن ابن شهاب عن
ابن المسيب ان ثاني الخلفاء عمر بن الخطاب وثالثهم عثمان بن عفان دام المؤمنين عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
سلم كلهم كانوا يقولون اذا مس اي جاوز كما في رواية الترمذي الختان من الرجل الختان من المرأة وهو مشاكلة لانه من
المؤدة يسمى خفافسا في اللغة كما تقدم فقد وجب غسل وان لم ينزل والمراد بالمس النجا ورة والتعقيب حقيقة لمس
سواء كان مختنن او لا فلو وقع المس بلا ايلاج لم يجب الغسل بالايجاع وقيل لما روي حقيقة بان المس بعد ادى لا يتم
للدخول فان ختان المرأة فوق محل البول وهو فوق الفرج الذي هو محل البول فلا يكون محاذة لختانين وانما هما
الا بعد الفبيوة قال في الفقه الرحمان عن نهاية النهايات ختان المرأة موضع قطع جلدة منها كعرف الديك فوق الفرج
وذلك لان مثل الذكر يخرج البول والمني والحيض فونه يخرج البول كالحليل الرجل بينهما جلدة رقيقة وفوق يخرج البول
جلدة رقيقة يقطع منها في الختان فاذا غابت الخشعة فقد عاذى الختان الختان انتهى مختصر ثم لا يذهب عليك ان سعيد بن
المسيب غسل بهذا التأكيد الذي يظهر من ذكر الثلثة من الاكابر ويؤيد به امام مالك باب المكان اختلاف الصحابة في
هذه المسئلة كما عرجي في حديثه الذي هو في ثم انزال البسبب كما في حديث زيد بن عثمان انه قال يتوضأ كما يتوضأ لصلوة
ويغسل ذكره سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد فاستعملنا والزيير وطلحة والابن كعب فاحمروه بذلك واه
الشيخان لكن قال لا امام حديث معلول لانه ثبت عن هؤلاء الخمسة الاتقاء بخلافه وقال علي بن المديني شاذ وقال
الحافظ وغيره ان الحديث ثابت من جهة اتصال سنده وخطروا انه وليس هو فردا ولا يهدر فيه تافههم خلافه لانه
ثبت عندهم ما نسخ فيه هذا الحديث فكلم من حديثه مفسوخ وهو صحيح من حيث الصنعة احدى شيعة وقد سبب الجمهور الى نسخ
بحديث ابى هريرة مرفوعا اذا جلس بين شعبها الاربعة الحديث وبحديث عائشة مرفوعا نحوه وباروا واحمدوا واذنوا لثمة
وصحبه وابن ماجه وغيرهم عن ابى بن كعب ان الفتيا التي كانوا يقولون للماء من الماء رخصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم رخص بها في اول الاسلام ثم امر بالاعتقال بعد محمد بن خزيمة وابن حبان وغيرهما وقال الامام الشافعي كلام
العرب يقتضي ان الجنابة يطلق حقيقة على الجماع وان لم ينزل ولا خلاف ان الزنا الذي يجب له المحذور الجماع وان
لم ينزل وتقال للمحاذي اجمع المباحرون والخلفاء الاربعة على ان ما وجب الجلد والرجم اوجب الغسل وعليه مائة الصلوة

مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب الغسل فقالت هل تدري ما ممتلك يا أبا سلمة مثل الفروج ليس معك الديكة تصرخ فيصرخ معها

فأما يعين وهو زعماء الأصاير وقال ابن العربي في إيجاب الغسل المطبق عليه الصحابة ومن بعدهم لا داؤد ولا جبريل ولا عاقب بخلاف بعض الصحابة وبعض التابعين في المنع الغسل على وجوب الغسل فيه إلا ما حكى عن جابر بن عبد الله قال قلت لأبي سلمة ما يوجب الغسل في زمن عمر رضي الله عنه كما يجزي بعد ثلث روايات قال ابن العربي في هذه المسئلة غلبت الموضع في الدين بهيمة قد روى عن جماعة من الصحابة ومن الأصاير أنهم لم يروا غسلا إلا من أنزل الماء ثم روى أنهم جرحوا ذلك روى عن عمر أنه قال من قال ذلك حيلة كما لا بد انقضاء الجسد على وجوب الغسل باتقاء التأتين ما خالف ذلك إلا داؤد ولا يعاير إلا ما أصعب خلاف البخاري وحكمه أن الغسل شحبه به رجل علماء المسلمين ما بهذه المسئلة خفاء فإن الصحابة يختلفوا فيها ثم روى عنها أبو يعقوب على وجوب الغسل باتقاء التأتين وإن لم يكن أنزال وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فأحال على أن يسمع عائشة وأجاب ابن الجاردي أن يسأله عن حديث عائشة في إيجاب الغسل وحديث عثمان في ما يحدith عثمان في ضعفه لثلاث علل وكم من حديث ترك البخاري أو قاله لواءة منها من هذه العلل بالشفة فكيف كحديث أبي يعقوب في ثلث وحديث أبي يعقوب المتعلق به لأنه قد مر رجوعه عما روى ويحتمل قول البخاري الغسل أو طين في الدين فلا شك أن أقصى مقتضى ثم ذكر ابن العربي عشرة فروغ في الباب فأرجع إليه لاشتهت مالك عن أبي النضر أنون وانضاف الجميع سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبد الله ثم نعم العين عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال سألت أم المؤمنين عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب الغسل فقالت ثلاث فذكر ذلك الكلام أو تعاقبه به بل تدري ما شكك يا أمية فقال لا أدري ثم حج إلى الجواب فقالت مثلك مثل الفروج يشقة الرء البسلة آخره جيم كمتور وليفهم كبور فرغ الدعاء كذا في القاموس في باب الجيم سبع الدكية بزنة عنته جمع ديك محر الدجاج تصرخ فصر التاء أي تصيح وتصرخ فيصر صها قيل فصرها بهذا الكلام العائنة عليه لا يكتفى من اتقاء التأتين لرواية عن سعيد بن جابر حديث مالك بالماء كما هو مخترج في أبي داود وغيره وفي آخر الحديث وكان أبو سلمة يفعل ذلك يعني لا يغتسل إلا من أنزال فحاشية على تقليده لأنها كانت أعلم مثل هذه المسائل وقيل يحتمل أن كان في زمن الصحابة قبل البلوغ فزعم سئلون مسائل الجملد فسأل عنها كالفروج سبع صياح الدكية فيصيح معهم وإن لم يبلغ مبلغ الصراخ وقيل قيل أن كان يحكم في المسائل كلام المشايخ ويخبرهم ولم يبلغ مبلغهم ولا يخفى بهذا السؤال فاعته ثم أجابت سألته فقالت

اذا جاءوا الختان الختان فقد وجب الغسل مالک عن يحيى بن سعيد عن
سعيد بن المسيب ان ابا موسى الاشعري اتى عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها قد شق عليّ اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر
اتى لا عظيم ان استقبلك به فقالت ما هو ما كنت سائل عنه املك فسلمني
عنه فقال الرجل يصيب اهله ثم يكتس ولا يزل فقالت اذا جاءوا الختان الختان
فقد وجب الغسل

اذا جاءوا الختان الختان مرفوعا الختان منصوبا فقد وجب الغسل لعبارته فتمت عن مقتضى الخبر في الكلام انه لا يزال
عن مجمع ما وجب الغسل وان كان النطق بما قبل السؤال خاص بما اجابت عنه وتحويل الاختصار في الرواية - مالک
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب ان عبد الله بن قيس ابا موسى الاشعري الصحابي اتى ام المؤمنين
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها قد شق ابي صعب عليّ بيا والمثردة اختلاف اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه شق عليه لقوة ما هم من الدلائل والاخبار الصحاح التي تتعلق بها الفرقان فيشق عليه ترك بعضها
والاخذ ببعض وفي رواية مسلم عن ابي موسى قال اختلف في ذلك رخص من المهاجرين في الانصار فقال الانصار
لا يجب غسل الامم الماء وقال المهاجرون بل اذا طافوا فقد وجب غسل قال ابو موسى فانما اشفقكم في ذلك فتمت
فاستأذنت علي عائشة الحديث في امراتي لا عظم واكره ان استقبلك اذا جاءك به اي بذلك الامر لكونه لا يستحي
ذكره بعض النساء سيما عند الامم فضلا عن ام المؤمنين فقالت ما شقها مائة فهو فانه لا حياء في الدين ما مودع كنت
سألت عنه امك فسلمني فاتي انا ايضا امك زاده في مسلم وفيه تنبيه على ان حرمها مؤبدة وانها في ذلك بمنزلة الامم وان
ما يجوز للرجل ان يستقبل به امته فله علي ان يستقبل به ام المؤمنين فقال ابو موسى الرجل يصيب به اي يجمع عليه
ثم يكمل بضم الياء وكسر السين وقيل بفتح الباء والسين من كسل من باب فخرج يقال اكسل الرجل في اجماع ثم
ادركه فتور فلم ينزل ومضاه صارا كسل ويقال اكسل النخل اذا فقر عن الثمار وفي العارضة يقال اكسل الرجل
ويجوز كسل في القاموس اكسل في اجماع خالطها ولم ينزل ثم فسر بقوله ولا ينزل ليحصل المقصود بما بلغ التصريح
فقال عائشة يد علي الخبيث سقطت كما في رواية مسلم وفيه تنبيه على وجود المتعشش المشاق الى السماع الخبيث لمن
يكله على حقيقة قال ابو عبد الله ان النخل للملك بين صبي العاقر من كان من حكماء العرب يتغزل الفرزدق
للعيين بن علي ما قاله ما دراك قال علي الخبيث سقطت قلوب الناس معك وسيد فهم مع بني أمية كذ في اعمامه
اذا جاءوا الختان الختان فقد وجب الغسل قال ابن عبد البر وبه اذا لم تر قعدة طهر الا ان يرض في المرفوع

فَقَالَ بُو مُوسَى لَا أَشْعُرِي لَا أَسْتَلُّ عَنْ هَذَا أَحَدًا أَبَدًا
مَا لَكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى عُثْمَانَ
ابْنِ عَفَانَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي ذَرٍّ أَرْسَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ إِلَى الْفَصَّائِي عَنْ الرَّجُلِ بِصِيبِ
ثُمَّ يَكْسِلُ وَلَا يَنْزِلُ فَقَالَ زَيْدٌ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ إِنَّ أَبِي بَكْرٍ كَانَ يَرَى الْفَسَلَ فَقَالَ
زَيْدٌ إِنَّ أَبِي بَكْرٍ نَزَعَ عَنْ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ۖ ۖ ۖ

معنى لانه محال ان ترى رأيا حجة على الصحايق المختلفة في محال ايضا السليم ان موسى رأيا محجورا مع اختلاف الصحابة
فيه فلم يبق الا ان موسى علم انما سمعت انبيى مختصرا قلت رواية مسلم عن ابى موسى عن عائشة نص في الرفع قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جلس بين شعبه الاول مع وس الختان الختان فقد وجب غسل فقال ابو موسى
الاخضرى لا اسأل عن هذا الامر احد بعدك لئلا يريانه قد اخذوا بها في ذلك وقتي بعلمها **مالك** عن يحيى بن سعيد
الانصارى عن عبد الله بن كعب الحميري بالكلية سكن نسبت الى حمير المدنى مولى عثمان ابن عفان ذكره ابن جابر
في الثقات روى له مسلم حديثا في قبلة الصائم والنسائي حديثا في الصائم يصح جبا قال في التقرىب صدوق
ان محمود بن سعيد يصح الامام وكسر الموحدة قايين عقبته بن رافع الانصارى الدوسى ابو نعيم المدنى صحابى صنعتى بن داود
الصحابى مختلف في صحبته ذكره مسلم في التاجين البخارى في الصحابة فقال ابو حاتم الرازي لم يسمعه كذا في الفقه الرمانى
ما ت سلفه وقيل بعد ذلك (99) سنة سال يزيد بن ثابت الانصارى عن الرجل يصيب اى بجامع اهل الحرم
يكل اى يركه فتو كما تقدم ولم ينزل ما حكمه فقال زيد بن جندب بن كعب كان لا يرى غسل عليه
واظاهرا ان رداية الباب بعد جوده عنكم ساء فى مفصلة فقال كذا ي زيد محمودان ابى بن كعب كان لا يرى غسل فى
الاسكس قال له زيد ان ابى بن كعب خرج بنون وذاغى اى كف درج عن نوك القول قبل ان يموت وخرج بن
ابى شيبة والطبرانى عن رفاع بن رافع قال كنت عند عمر فيقول له ان زيد بن ثابت يلقى الناس فى السجى بانه لا غسل
عليه من كى ما سمع ولم ينزل فقال عمر على به فاقى به فقال يا حذو نفسك ولين من امرك ان تلقى براكب قال ما فعلت يا
امير المؤمنين وانما حدثني عمرو بن موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى عمرو متك قال ابى بن كعب ابو ايوب
رفاعة قال كنت فى عمر اى وقال ان يقول قلت كذا فاعلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفع عمر الناس فانفقوا
على ان الماء لا يكون الا من الماء الا على رة ومعاذ فقال لا اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقال عمر وقد يختلفتم
وانتم اهل بدر فقال على لعزل ادراج النبي صلى الله عليه وسلم فاسئل الى حضرت فقال قلت اعلم فاسئل الى عائشة فقالت
انما اذا رآ الختان الختان فقد وجب الغسل فخرج عمر و قال لا اوقى يا حذو فعله ولم يتصل الا انكم تخطو جبا تخطى فحيث

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول ذابوا الختان الختان فقل
 وجب الغسل وضوء الجنب إذا أراد أن ينام أو يطعم قبل
 أن يغتسل مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
 عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم

الباب افتاده بعد تلك القصة وعلى هذا فلا يشك أيضاً ما روي أبو داود والترمذي وجماعة عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان رخصته اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام لأن هذا روايته تحمل على الجوارح مالك عن
 نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقول ونفق أنه إذا ذاب الختان بالرمح الختان بالنصب فقدر وجب الغسل يقال هل لنا
 أن القيد بالقاء الختانين في الروايات يخرج مخرج الغالب والعادة والأقلو توارث الحنفية وقد راي من يخلو عن ذكر
 في الغسل والدين من آدمي وجب الغسل وضوء الجنب فقط أصلاً يطلق عليه بعدة عن الصلوة والمساكنة
 قية الذكر والانتحى والجمع والمفرد إذا أراد أن ينام أو يطعم يفتح أوله والعين من باب فرح أي ياكل
 الطعام وفي حكمه الشراب قبل أن يغتسل يعني أن الجنب إذا اراد أن ياكل شيئاً قبل الغسل أو ينام قبله
 قبل يتوضأ وما حكم الوضوء إذا اراد النوم فقال الظاهرية وابن حبيب بن المالكية بوجوبه واجبه ورواه الأئمة
 باستحبابه وإن نقل ابن العربي عن مالك الشافعي أنه لا يجوز ذلك إن ينام قبل أن يتوضأ أمكر عليه قال ابن عبد البر لا أعلم أحداً
 وجب الاطافئة من أجل الظاهر وسائر الفقهاء لا يوجبونه قول مالك والشافعي وأحمد وأبو حنيفة قال العيني وذهب طائفة
 إلى أن الوضوء للمأموه بالجنب هو غسل الأذى منه غسل في كوفيه يديه والتنظيف ذلك يسمى عند العرب وضوء قالوا وابن عمر
 لا يؤمنه أحد النوم الوضوء الكامل كما سياتي في آخر الباب وهو روي الحديث وعلم مخرج له وأما الوضوء لمن
 أراد أن ياكل أو يشرب فقد تحقق الكل على استحبابه قال الشافعي قلت نحن نقتضي عبارة إجماع أن الوضوء للنائم كمن الوضوء
 للأكل بل كلام بعضهم كالحاجي الطحاوي وغيرهم يشير إلى عدم الاستحباب في الأكل فأنظروا إن ما ذكره في النوم أشد منه في الأكل
 بوجوب الشئ من تيممه في شئ من الأخبار استحباب الوضوء لمن الماد النوم ثم ذكر بعده باب تأكيد ذلك للجنب استحباب الوضوء
 له لا حل للأكل والشرب والمعاودة وهذا نص في أن الوضوء للنوم كمنه إلهاء التثنية مالك عن عبد الله
 ابن دينار رحمه الله جميع رواة الموطأ وروى الإمام مالك خارج الموطأ عن خلف بن عبد الله بن دينار وعده الدرر قطي في غرائب
 مالك لكن الصواب أن الرواية عنه ما حكاه ثبته الحفاظ وغيره أن كان رواية ابن دينار أشهر عن عبد الله بن عمر عنه قال
 ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهض للحديث أن من سئد ابن عمر قد رواه أبو نوح عن مالك

ماء الغسل او الوضوء اعلم ان تحت احاديث هذه القصة خبريات كثيرة وسعة الاختلاف بين الائمة من ان صلوة الامام
صحيحة ام لا وصلوة المأمومين صحيحة او فسدت وكثيرا لما موم قبل الامام جازا م لا دليل على صحة الجنب للخروج من المسجد
غير ذلك فان هذه المباحث على انها لا يسعها هذا المختصر والعلق بها الحديث الباب ايضا فان الحديث عندنا كما ينبغي من
كلام الامام محمد بن علي بن ابي طالب في الحديث في الصلوة وجملة الكلام ان رواية الموطا هذه رواية الصحيحين المذكورة وعلقنا على انها
واحدة فلا اختلاف اصلها لان النبي صلى الله عليه وسلم كبر بعد من قال ودخل في الصلوة او كبر فهو موطى بالاداءة كما
تقدم الامام الفقيه جندى انها واقتنان مختلفتان ولما كان عند الامام مالك حكم الحديث السابق واللاحق واحدا يعني اذا
صلى الامام نائبا عن غيره ثم ذكر كذلك اذا احدث في وسط الصلوة فبقي كلامنا الى ان يفصل صلوته عن المالكية
بجواز البناء فلما ذكرنا الحديث في اعادة الصلوة لان القطر لم يحل على ظاهره فبطلت الصلوة عند المالكية ايضا ويجب
الاعادة فصح ادخال الحديث في باب الاعداء قال ابن رسلان قال ابن عبد البر جملة قول مالك صحابي في امام اجرم
بقوم فلا ربه جنب وعلى غيره وضوء انه يخرج ويقدم رجلا فان خرج ولم يقدم احد فقدموا الا انهم من يقيم الصلوة فان لم
يفعلوا وصلوا اقراوى اجزأهم صلواتهم فان انتظروا ولم يقدموا احد فسدت صلواتهم ثم قال ومن قال انهم يمشون حتى
يرجع فيقيمهم ليس لوجه انما هو حتى يرجع فيقتدى بهم ولا يتم بهم على اصل مالك لان احوام الامام لا يخرج به باجماع اصحابنا
فانه فعله على غير طوره وقال القطبي لما رأى مالك هذا الحديث قال لا اصل الصلوة قال انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم
سلم انتهى الامامنا الحنفية في الحديث الباب عندنا ليس من باب الاحتياط بل من باب سبق الحديث في الصلوة ولذا اوقف الامام
محمد في هذه الرواية في هذا الباب وقال فيه قال محمد بن ابي نعيم من سبقه حدث في صلوة فلا بأس ان يعترف ولا يتكلم فيه وضوءا فبقي
على ما مضى وافضل ذلك ان يكلم وتوضوءا ويستقبل صلوته وهو قول الحنفية انتهى وليس هذا قصته الجنازة المذكورة في الصحيحين
وابواب العلامه عبد الحميد في حاشية الموطا من المستغريات فان حمل الحديث على معنى يخالف جميع الامة ويخالف اصول الصلوة
من الضيق كما ترى وقد تقدم ان عياضا والقرطبي والنووي دأبوا بان كلهم قالوا اتبعوا القصة فلا مانع من ان يكمل رواية
استقرنا عليه على قصة الاحتياط ورواية كبر على الحديث في الصلوة والاداءة شيخ عبد الحميد في التلخيص السمي على استنباط الامام محمد بن
علي وصدقه القصة انما لا نقل انه اختلف اخذوا من خبره ان احدى القصة من خلاف ما عليه الجمهور وعدم النقل انتهى
انقل لعدم الحاجة في الثاني دون الاول واستدل بعضنا في الرواية على جواز تقديم تحريم المقتدات خبره ان حديث الباب
سكت عنه فلما اخرجنا عنه الكلام وسيأتي شيء من اختلاف الائمة في هذه المسئلة في باب ما يفعل من رفع راسه قبل الامام وحديث
الباب في جملة على قصة الجنازة مع شروع الصلوة بشكل على الجمهور كلهم كما تقدم من اقول الحنفية والمالكية قال ابن رسلان قال
نقلني عن ابن ابي عمير عن ابي بكر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
صلوة فاسفة وليس ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض على علم بعضهم من بعض فحدث صلوة من علم فقلت وكذلك عندنا لما قال
في الروض المربع والاتبع الصلوة خلف محدث ولا تنجز بعلم ذلك فان اجل هو واموم حتى انقضت صحت الصلوة لما موم وحده وان
علم هو والاموم فيها اتفقت الصلوة انتهى فاعلم ان حديث الباب في كل قوله كبر على محنته لتحقيقه لا يوافق احدا من الائمة فاما ان يحمل

مالك عن هشام بن عروة عن زيد بن الصلت أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب إلى
الجرف فظفر فاذا هو قد احتلم وصل ولم يغتسل فقال مالك إنى ألا قد احتلمت صا
شعرت وصليت وما أغتسلت قال فاعتسل وغسل ما لم أر في ثوبي ونظير ما لم يرفعه

على الجاز من قوله أراد أن يكبر كما قاله الحافظ أو كمل على ابتداء الحديث في تعدد المقصود كما يروى في الامام عمر
مالك عن هشام بن عروة زاد في بعض الإبراش بعد ذلك نسخة عن أبيه متون النسخ كلها خالية عن هذه الزيادة وكذا استمر
من الزرقاني وأسيوطي وغيرهما لم يذكر هذه الزيادة والصواب وجودها فإن ابن الرحال ذكره وألمين زيد عروة دون هشام
والأثر أخرجه الطحاوي عن مالك غير كلام بطريق هشام بن عروة عن أبيه عن زيد وكذا احتكاك الحافظ عن مالك قاتل وتكثر
عن زيد بن عيسى الذي ومثنتين من تحت كما ضبط الزرقاني وغيره وكذا ذكره الحافظ في الإصاحبة وغيره في نسي من ذكره في باب
متوابعه نسخ الكتاب فتوهم ابن الصلت بن معديكر الكندي أخو كثير بن الصلت ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ الموصوف بإولاده في العهد النبوي وأخوه كثير بن الصلت قال ابن الجوزي هو قاضي المدينة قال الحافظ كذا قال
وهو لبيد وأن قاضي المدينة ولده الصلت تقدم روايته في المذي أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب إلى الجرف بغسله
والرأه أخره فاذ كذا ضبط الحافظ وأسيوطي وقيل يسكون الرأه كما قال به الجوزي موضع على ثلثة أميال من المدينة جهة الشام
وهو في اللغة جرفته أسبيل وأكثته من الأرض وقيل مجمع جرفته بكسر الجيم ونجح الرأه وكان فيها أموال أهل المدينة وبيرف
ببشرهم وبيرجل بالجيم والليم المفتوحين كذا في الفتح الرحمانى والظاهر أنه كان فيها أموال عمر أيضا كما ساقى قنطرة في ثوبه فافا
هو قد أتممت يعني رأى على ثوبه من آخر المني أوله على الاحتلام قال العيني مشتق من الحلم بالضم وهو ما يراه النائم يقول منه حلم
بالفتح وأحلمه بالحلم بالكسر لئلا تارة تقول منه حلم بالضم وقال الراغب في المفردات قال تعالى وإذا بلغ الاطفال حكم الحلم
أي إذا كان البلوغ ونحو الحكم يكون صاحب حجة راء بالحلم وقال علم في نومك يحلم حلماء وتحلموا واحتلموا وقال الحمير بالحلم بالضم وبقيتين
الرؤيا جرحه احلام حلم في نومه واحتلم وحلم والاحتلام الجماع في النوم اه وقال ابن العربي الاحتلام رواية الحكم في النوم وهو
الذي يخرج من الرجل فصيل على كمال حله وعقله وصلى في تلك الحالة ولم يقتل لعدم الشعور بالاحتلام فقال الله تعالى
الآفة احتلمت وما شعرت بالفتحين أي ما علمت الظاهر أنه لم يذكر احتلامه وصليت إطلاقا بالصلوة عليه مجازا لا أنه لم يتعد الموت
الشرط وأقتسلت قال زيد بن عيسى غسل بالماء صولة داعي في ثوبه من آخر الاحتلام ونضح أي رشح بالماء برقيادى لأنه شك
بل أصابه إني أم لا فرشه أو غلبه خيفا احتياطا قال الباجي هذا حكم ما يشك فيه من الشكيب أن تنضح في قول مالك وقال طيغية
والشافعي لا تنضح وهو محمول على الظهارة انتهى وقال في مختصر الخليل أن شك في أصابته الغوب وجب تنضحه أن ترك ما د
الصلوة كالتسل لأن شك في نجاسته أصيب التحال في مختصر الاقتصري فيذهب المالكية الصائون وشك في أصابته
النجاسة تنضح وإن أصابه شئ شك في نجاسته لا تنضح عليه انتهى قال ابن تيمية في المغني وأدفع موضع النجاسة من الغوب

استظهر حتى يتبين ان الغسل قد اتى على النجاسة وبهذا قال النخعي والشافعي ومالك وابن المنذر وقال عطاء وداود الحكم وحما
 النجاسة فهو كغيره فقال ابن شبر بن عيسى مكان النجاسة في غسله ولا يذهب عليك ان الغسل من النجاسة ما تقدم من خلافه
 في ذلك سياتي من كلام الزرقاني ايضا ما نص على وجوب الغسل عند كل قتل فيحمل ان يكون نذهب عن غسل قاتله مالک
 ويحمل انه رده دفعا للوسواس وطيبيا للقلب ويحمل ان يراد بالغسل التيمم كما هو متعارف وفي التوضيح لم يفرق بين
 اثر الماء في التطهير وقيل على ان من انتبه فرأى منيا ولم يذكر احتلاما فغسله غسل وهو اجماع قال النخعي الغسل فيه
 غلّا فلو كان قال غيره لكان قال ابن العربي وذهب جميع العلماء الى ان عليه غسل وقال الشافعي متى رأى الماء الدافق ولم
 يذكر احتلاما فغسل عليه غسل ولكنه يستحب واختلف أصحابنا في تأويله فمنهم من قال هو قرب يلبسه ويغوي ومنهم من قال
 مطلقا والصحيح وجوب الغسل اذا لم يلبسه غيره لانه يقطع على انه منه والنسيان ممكن ولا يرى الشافعي بخروج ابني الشهوة
 غسلا فذلك نقطه بينهما وقال ابن رسلان لا يجب عليه غسل عند الاثام ان يذكر الاحتلام ايضا انتهى وايضا فيه دليل على ان
 ابني وهو مختلف عند العلماء الا ان الجمهور على نجاسته كما سترى قال النووي قد سب مالک والواقعة الى نجاسته الا ان الواقعية
 قال يكفي في نظيره فركه اذا كان يابسا وقال مالک لا يبرن غسله طبا ويا بيا وذهب الشافعي واهل الحديث انطابا هو غلطا
 من ادمهم ان الشافعي منفرد فيه ولنا قول شاذان عن ابني المرأة نجس ودون الرجل وسب منه ان مني الرجل للمرأة نجس
 محقق وقال ابن قدامة اختلفت الروايات عن احمد في المني فاشبهه رانطه ظهره عند انه كاد ام اي انه نجس وعلق عن يسيره وعنه
 انه لا ينجس عن يسيره ويخبر في فرك يابسه على كل والرواية الاولى هي الشهوة في كد مرتبة قال أصحاب الرأي وهو نجس بخبر في فرك
 يابسه لما روت عائشة انها كانت تغسل النبي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم اري فيه لقيعة ابلقعا وهو حديث صحيح
 صالح قال في غسل النبي من الثوب او طرأ وقت في الرواية وقد جاء الفرك ايضا وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 في المني يصيب الثوب ان كان طبا فاعسله ان كان يابسا فامسكه وهذا امر يقتضي الوجوب لانه خارج متداخلا في المني لا يقتصر
 قلت وقد استدلل الحنفية في ذلك بروايات لا تخص منها حديث سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن ابني يصيب الثوب
 هل كنت تغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اخرج ابن خنسان وغيره في جوابها في سوال ابني حجة طهارة ومنها
 حديث سمينة في صفه غسله صلى الله عليه وسلم وفيه ثم افرغ على فرجه غسل الشيا لثم قرب بشاره الارض فذلكها ولكنها شديدا
 الحديث اخرج ايضا الشيخان وغيره وانت غير بان غسل يدي على وجه الماء لانه هكذا بعد غسل الفرج لا دليل الا على ازالة البقا
 ومنها حديث ابن عمر انه تصيبه المني في الليل فقال صلى الله عليه وسلم لو منا غسل فرك ثم تم رده اشخان وجاءه
 وتقدم في الحديث ومنها حديث معاوية انه سأل ام حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يباح
 فيه قتال نعم قال لم يفرق في رده اذ وادخول قال النبي صلى الله عليه وسلم قلنا صح قلنا وهذا نص في الباب منها ما سياتي من اثره
 بروايات من حاله في حجة على نجاسته بوجه لا يجزئ في حله قال النبي صلى الله عليه وسلم قلنا صح قلنا وهذا نص في الباب منها ما سياتي من اثره
 او اصاب الثوب انما رايته فاعسله فان لم تحزه فانسخه ردها الطحاوي واسناده صحيح ومنها فتوى ابني هيرة اذ
 قال ان رأيت فاعسله وان لم تحزه فانسخه ردها الطحاوي واسناده صحيح وغير ذلك من الآثار ذكر بالشوق في آثار السنن

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أنه اعتمر مع عمر بن الخطاب

الصلوة فقال لا لئلا التفتة ان صلوة الامام باطلة وصلوتم صحته وروى عن علي انه يعيد ويعيدون له قال ابن سيرين وشيخي
والبحر حنفية وصحابه كذا في الحسنه وقال الزرقاني لا اعاده على من صلى خلف جنبه ومحدث او لم يعلموا وكان الامام ماسيا
فان كان حاله بطلت صلواتهم وقال الشافعي صحته في الوجهين اذا لم يعلموا لانهم لم يكلفوا علم حال الامام ويا قوم هو في العهد دون السوء
وقال ابو حنيفة باطلة في الوجهين لا تباط صلوة المأموم بصلوة الامام اه قلت واستدل باثر عروة من قال لا اعاده على المعتدين
بانه اعاده ما وجدته قال الباجي وابن عبد البر ذكروا كك حديث عروة بعبارة طرق ليس في شيء منها انه صلى بالناس الا في طريق يحيى
بن سعيد وهو حسنها انتهى قلت ولا دليل فيه انه امرهم بالاعادة اذ اخرج من الجرف بل في رواية عبد الرزاق تصريح
بالاعادة فانه روى بسنده عن القاسم عن ابى امامة قال صلى عمر بالناس وهو جنب فاعادوا لم يعيد الناس فقال له علي قد كان
يتبع لمن صلى معك ان يعيدوا قال فخرجوا الى قول علي قال القاسم وقال ابن سعد وشيخ قول علي انه كذا في الزبيعي ولا يثبت
عليك ان في قوله فخرجوا الى قول علي الياء الى اجماع الناس على ذلك واستدل الحنفية ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم الامام
ضامن اخرجه ابو داود والترمذي في قيل في منعه بما اضطراب لكن رواه احمد في منعه حديثا فقيته ثنا عبد العزيز بن محمد بن عيسى
بن ابى صل عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا بهذا الصحيح قال في التتبع روى مسلم في صحيحه بهذا الاسناد وخوفا من اربعة عشر حديثا
قاله الزبيعي قال الترمذي وفي الباب عن عائشة وهبل بن سعد وعقبه بن عامر ثم ذكر الترمذي الاضطراب في الرواية بانه ذكره
عن ابى صالح عن ابى هريرة عن ابى صل عن عائشة ثم قال قال ابو زرعة حديث ابى صل عن ابى هريرة صحيح من حديثه
عن عائشة وقال البخاري حديث عن عائشة صحيح قلت بل كلاهما صحيحان وصحهما معا ابن حبان وقال سمع ابو صل بن عبد الرحمن بن الحارث بن
من عائشة والى هريرة جميعا وقال البيهقي واكمل صحيح والمحدث حصل كذا في الهمذلي وقال يعني في خسر البخاري رواه الحاكم
مصححا عن هبل بن سعد واذا خربت ذلك فصوله الامام متضمنة لها فصحتها بصحتها وفسادها بقسادها فاذ صلى الامام جنبنا لم
تصح صلواته لثبوت الشرط وهي متضمنة لصلوة المأموم فقد صلواته ايضا واستدلوا ايضا باثر علي وذكره الزبيعي وابن الترمذي
بعده طرقا من رواية اعادة القوم واستدلوا ايضا بحسن قوله عليه الصلوة والسلام انما جعل الامام ليدتم به وان بني الخلاف في الحقيقة
بيننا وبينهم ان الموتى غيرهم ترجع الامام في حجرهم ولو اختلفوا لاصحوا والفساد عندنا ترجع له حقيقة الاتباع حتى في الصحة والفساد وتغير على
هذا الخلاف عدة المسائل الخلافية بيننا وبينهم منها مسألة الباب منها اقتداء القائم بالمؤمى ومنها اقتداء المقترض بالمستقل وكذلك
اقتداء المقترض بين يصل فيمنها ومنها بانها يتا الامام عن قراءة القدر في غيره ذلك فلا تغفل عن هذا الاصل المختلف بيننا وبينهم
يذكر في كثير من المباحث **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابى طلحة انه اعتمر مع عمر بن الخطاب
بن علي ما لا يوجد في بعض قلت ما ساقى من مصنف عبد الرزاق يؤيد وجوده عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابى طلحة انه اعتمر مع عمر بن الخطاب

بَلْ غَسَلَ مَا رَأَيْتُ أَنْضَحَ مَا لَمْ أَرِ قَالَ عَجِبْتُ قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ وَجَدْتُ تَوْبَةً أَثْلَا خَلْعَهُ
وَلَا يَدْرِي كَمْ تَوْبَةٍ كَانَ لِأَيِّدٍ كَرَّ شَيْئًا أَرَاهُ فِي مَعَامِهِ قَالَ لِيُغْتَسِلَ مِنْ لَحْشٍ نَوْمٍ نَامَ فَأَنَا قَدْ
صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النُّومِ فَلْيُعَدَّ كَانَ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النُّومِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَمْلِكْهُ
وَلَا يَدْرِي شَيْئًا وَيَرَى وَلَا يَحْتَلِمُ فَإِذَا وَجَدْتُ تَوْبَةً مَا عَظُمَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ ذَلِكَ أَنْ عَسَى
بِزِ الْخَطِّابِ أَعَادَ مَا كَانَ صَلَّى لَا يَحْسُرُ

أَمْسَلَسَ وَلَا شَيْئًا رَفَعَهُ صَلَّى فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ سُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخَلْفَاءِ الرِّسْتِ بَيْنَ قَشِيٍّ يُتَقَبَّلُ عَلَى مَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا تَوْبَةٌ وَاحِدَةٌ
بَلْ غَسَلَ مَا رَأَيْتُ أَنْضَحَ مَا لَمْ أَرِ قَالَ لِرَجُلٍ قَانٍ وَهُوَ يَهْرَأُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَانَهُ دَفْعَ لَوْ سَوَّيْتُ دَابَّاهُ بَعْضُهُمْ قَالَ لَا يَزِيدُهُ أَنْضَحَ مَا لَمْ يَكُنْ
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ قَالَ لِمَا بِي مُتَقَفَّاهُ وَجِبَ أَنْضَحَ لَأَنَّهُ لَا يَشْتَغِلُ عَنْ الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ مَعَ ضَيْقِ الْوَقْتِ لَا يَأْمُرُ وَجِبَ أَنْضَحَ لِمَا لَمْ يَكُنْ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ لَا يَنْضَحُ بِالشَّكِّ عَلَى كُلِّ طَرَاةٍ قُلْتُ : هَذَا كُلُّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِكِيَّةِ وَقَدْ مَنَ الْأَكْبَرُ مِنْهُ عَلَى أَنْضَحَ
الْخُفِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُ خَلَالٍ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ وَجَدْتُ تَوْبَةً أَثْلَا خَلْعَهُ بَعْضُ الْمَشْيِ وَلَا يَدْرِي هِيَ تَوْبَةٌ كَانَ الْأَخْلَامُ وَلَا يَكُنْ
شَيْئًا أَرَاهُ مِنَ الْأَخْلَامِ وَغَيْرِهِ فِي مَعَامِهِ قَالَ الْأَمَامُ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا تَوْبَةٌ وَاحِدَةٌ أَثْلَا خَلْعَهُ وَغَيْرُهُ
قَالَ كَانَ قَدْ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النُّومِ الْأَخِيرِ شَيْئًا مِنَ الصَّلَاةِ فَلْيُعَدَّ مَا كَانَ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النُّومِ لَا أَصْلَ قَبْلَهُ نَحْمُ مِنْ الصَّافِيَةِ
بِطَرِيقِ الْعِلَّةِ وَسَبَبِ الْحُكْمِ لَمْ يَكُنْ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَخْلَامِ وَلَا يَدْرِي شَيْئًا فِي تَوْبَةٍ هَذَا مِنْ أَجْلِ
وغيره وربما يرى في معامه أنه يجامع ولا يحتمل أي لا ينزل فلا غسل عليه فإذا وجد في توبه ماء وان لم يذكر الاحتلام فعليه الغسل
ووجاهة فلهذا روي على وجود الماء وبكذا روي عنه في داود وغيره رواية عائشة رَفَعَتْ قَالَ الشَّوْكَانِيُّ أَخْبَرَنَا عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ
تَوْبَةً وَغَيْرَ ذَلِكَ قَالَ وَالْحَرِثِيُّ عَلَيْهِ عَلَى وَجِبَ الْغُسْلِ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِذَا وَقَعَ الْأَخْلَامُ وَهُوَ جَامِعٌ الْأَمَامُ يَكُنْ عَنْ أَنْضَحَ هَذَا فِي
الْبَدَلِ عَنْ الْأَخْطَابِيِّ قَالَ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي أَنَّ ذَلِكَ الْمَرْءَ يَرَى الْمَاءَ وَكَانَ رَأَى فِي النُّومِ أَنْهُ قَدْ احْتَلَمَ فَهُوَ عَلَيْهِ أَنْ يَغْتَسِلَ هَذَا
وَكُلُّهُ أَقْلُ الْعَيْنِ - الْأَجْمَاعُ عَلَى الشَّافِعِيِّ وَكَانَ اخْتِلَافُ بَعْضِهِمْ فِي الْأَوَّلِ يَعْنِي إِذَا سَأَلَ بَلَّغًا وَلَمْ يَذْكُرْ احْتِلَامًا قَالَ ابْنُ رَسْلَانَ
وَلَا يَجِبُ الْغُسْلُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ حَتَّى يَذْكُرَ بَعْدَ التَّيَمُّمِ مِنَ النُّومِ أَنْهُ جَامِعٌ أَحَدٌ فِي النُّومِ هَذَا قَالَ ابْنُ الْعَرَنِيِّ مَنْ رَأَى فِي تَوْبَةٍ
بَلَّغًا فَلَا يَحْتَلِمُ أَنْ يَنَامَ فَيَدْرِي أَنَّ نَامَ فَيَقْلُبُ يَحْتَلِمُ أَنْ يَنَامَ فَيَقْلُبُ يَحْتَلِمُ أَنْ يَنَامَ فَيَقْلُبُ يَحْتَلِمُ أَنْ يَنَامَ فَيَقْلُبُ يَحْتَلِمُ أَنْ يَنَامَ
فَوَجِبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ لِيُتَيَقَّنَ عَلَى الْخِلَافِ وَأَنْ يَتَيَقَّنَ أَنْهُ احْتَلَمَ فَلَا يَحْتَلِمُ أَنْ يَذْكُرَ أَنْهُ احْتَلَمَ وَلَا يَذْكُرَ أَنْهُ احْتَلَمَ أَنْ يَتَيَقَّنَ أَنْهُ احْتَلَمَ
يَذْكُرُ احْتِلَامًا فَاتَّخَذَتْ فِيمَا عِلْمُهُمْ فَذَهَبَ جَمْعُ الْعُلَمَاءِ إِلَى وَجِبَ الْغُسْلِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا يَجِبُ إِلَّا تَوْبَةٌ وَاحِدَةٌ هَذَا كُلُّهُ فِي رَفْعِهِ
الْأَخْلَامِ يَعْنِي الْخَلْعَ مَا أَثْلَا خَلْعَهُ فِي الْمَشْيِ وَالْمَرْءُ إِذَا رَأَى فِي تَوْبَةٍ خِلْفًا بَيْنَ الْخِلْفَيْنِ الْيَهُودَ وَذَكَرَ لَهَا ابْنُ عَابِدِينَ رَأَى عَشْرَ مَرَّاتٍ
فَارْجِعَ إِلَيْهِ وَذَكَرَ أَيْ وَابْنُهُ أَنْ يَكُنْ مِنَ الْخَطِّابِ لِمَا رَأَى فِي تَوْبَةٍ أَثْلَا خَلْعَهُ مَا مِنْ الصَّلَاةِ كَانَ صَلَّى لَأَخْلَى الْجَدَّ

يوم نامة ولم يعد ما كان قبله غسل المرأة اذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان ام سليم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل الغسل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل

او يوم نامة ولم يعد ما كان قد صلى قبله وبهذا كله قالت الخفيفة ايضا قال الصفي وجعل في ثوبه من ثياب اودنة او بولاً او اعد من آخر اعتلام وروى
 وروى قال الشافعي وفي بعض النسخ آخر يوم وهو المراد بالاغتلام لان النوم سبب غسل المرأة اذا رأت في المنام
 مثل ما يرى الرجل في مناسبه يريد الاعتلام وذكر الرثوية باعتبار الغالب كما عرفت في المقدم والا فالعقب
 لم يخرج اخي رايت اول مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان ام سليم كذا في النسخ الموجهة عن عروة وكذا في رواية
 الامام محمد قال الزرقاني وكل من رواه عن مالك لم يذكر فيه عائشة الا ابن مافع وابن ابى الزبير فزاد عن مالك عن الزبير
 عن عروة عن عائشة ان ام سليم ذكرت عدة مرات بعات لها طيبا في التزوير واخرجها بودا ورواية يونس عن الزبير عن عروة
 عن عائشة ثم قال وكذا روى الزبيدي ويونس ابن ابى الزبير وابن ابى الزبير عن مالك عن الزبير في ظاهره ان الزبير
 في رواية الموطا الارسل وفي غيره الاتصال واختلفوا في الاتصال على تحريم الحديث فقيل عائشة وقيل ام سلمة وقيل
 كلاهما كما سياتي في الحديث الا في وقال فيه ابن ابى اوس عن عروة عن ام سليم كما ذكره السيوطي والزرقاني وغيرهما وكذا
 عن مكلام عليه الا ان الترمذي علم من في الباب ام سليم ايضا فاذا دخل الله يحدث بعد ذلك امرهم ام سليم به بضم السين
 فتح الامام هي بنت لحيان بكسر الهمزة وسكون اللام فالحمد لله والثناء له بن خالد الانصاري اختلف في اسمها على قولين
 تحت مالك بن النضر بالاضاد اجمعة في الجالبية فولدت الشافعي اسلمت عرض الاسلام على زوجها فغضب فخرج الى الشام
 وذلك هناك عشر حكا وخلف عليها بعده بالوطنة الانصاري خطيبها قالت لبطران تسلم فاسلم وتزوجها وقالت لا اغضبك صدق
 الاسلام فولدت له عبد الله بن ابى طلحة لها اربعة عشر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت في خلافة عثمان
 قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم زادني رواية ابى داود ان الله لا يستحي من الحق وامسلم من رواية اسحق قال له وعنه
 عائشة يا رسول الله المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل اي الاعتلام والآن قال لاحد من رواة ام سليم اذا رأت المرأة ان
 زوجها ياجها في المنام وروى عن ابن سيرين لا يحكم روح الاعلى اليه اغتسل ثم جاءه الاستغفار فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم زادني رواية ابن ابى شيبة بل تجد شهوة قالت لعل قال بل تجد طبا قالت لعل قال نعم فلتغتسل واذا رأت الماء وامسلم من حديث اس
 فقالت عائشة يا ام سليم فصح النساء ولا بد من رواية ام سلمة فقلت فصح النساء الحديث في رواية ابن ابى شيبة فلقيتها في مكة فقلت
 فضحيتها عن رسول الله قالت كنت لانتحي عن العلم في كل نام في حرام ولا مانع من الحق فيمكن ان يرد من كهن بقصر قوا وجموع في الحديث

فَقَالَتْ لَهَا مَا نَشَأُ أَفْ لَكَ وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّيْبَةُ

ولعل على وجوب غسل طينين بالانزال في المنام ونحو ابن بطال الخلاف فيه فقالت لها أي لأم سليم عائشة أف لك
بعضهم يتركوها وغداً وغداً وغداً بالثوبين وتركه هذه ست نقات قال السيوطي بل فيها نحو أربعين لغة وتعبها في التنبؤ يدي بكلمة
تستعمل في الاستخارة والتعجب والكرهية ونحوها لا يخار قال في الحاموس كلمة مكره ولغاها ابن جهم وفي لسان العرب يقولون
لما يكرهون ولا يشغلون أف لك ثم في هذا الحديث ان الامكار كان عن عائشة وثبوته رواية مسلم عن انس فيها وعنده عائشة
الحديث وعند مسلم وغيره بطرق مختلفة ان الامكار كان عن أم سلمة وبوال حديث يقولون ان اصبح منك أم سلمة لا عائشة
لكن جميع عياض باحتمال انها اكرت ما عاينها وتعبه النووي والحاظ وغيرهما قال الحافظ في التتبع قال النووي في شرح مسلم تحت ان
يكون عائشة وأم سلمة جميعاً اكرتا على أم سليم وهو صحيح لانه لا يمنع حضور أم سلمة وعائشة وقد علمت عائشة على سلم قال
النووي في شرح المذهب يخرج بين الروايات بان النساء وعائشة وأم سلمة حضور القصة اه والذي يظهر ان النساء كن في
القصة وانما اتفق ذلك من أم سلمة وفي صحيح مسلم حديث انس ما يليق بذلك وروى احمد من حديث ابن عمر نحو ما
انما اتفق ذلك من عمر بن أم سلمة وغيره انتهى وبل ترى ذلك بكسر الكاف المرأة واعلم بانكرتها لانها لم تعلم بذكرها في النساء
مع حادثة من عائشة وقيل لا يحتمل كمال النساء قال السيوطي فاي مانع من ان آهات المؤمنين تكون مخوفة عن الاحتلام
لانه من الشيطان فلم يسلط عليهم بكماله صلى الله عليه وسلم وادور عليه بان الخصوصيات لا تعبت بالاختلام لا يسلم
اختصاص الاحتلام بالشيطان فقد يكون للشيخ وغيره قال في السعاية القول الحق في هذا المقام انه لا يدعي في مطلق الاحتلام
عن ادراج النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدعي منع وقوعه عن بل يقال يمتنع انهن يحتملن برؤية رجل لظأبن اذ قد جعلن
آهات المؤمنين محرمة على المسلمين فلا بدع الله تعالى عدوه ان تمثيل بالرجال ويربرهن وطيمرهن اه فقال لها رسول
صلى الله عليه وسلم وفي رواية انس عن سلمة فقالت عائشة يا أم سليم فضحت النساء تربت يمينك فقال صلى الله عليه وسلم
بل انت تربت يمينك وهذا اللفظ مبسوط الكلام عند الشارح في معناه الحقيقي والمراد وبسطه في السيوطي بالترقي والبايحي
وغيرهم والاكثر على ان معناه اقررت وبى كلمة جارئة على السنة العرب لا يقصرون بها معناه الحقيقي ولا الدعاء على الخلق
قال ابن العربي في شرح الترمذي تربت يمينك ويدرك العلماء فيه عشرة اقوال الاول معناه استغفنت قاله عيسى بن دينار
الثاني ضغف عطفك قاله ابن نافع الثالث تربت من اعلم قاله ابن كيسان الرابع تربت يمينك لم تفعل بها قاله ابن عزرة
خمس اعلم كقولك كذا وكذا ولا يردان فكل السادس المعنى نهان كان اخفط نطفي قاله ابن لانباري السابع اصحابه الشرا قاله
ابو عمر بن العلاء والثامن قابت وهو محتمل التاسع تربت بالمشافة في اوله قاله الدأودي العاشر نه دعاء خفيف قاله بعضه اهل العلم
انتهى ثم ذكر ابن العربي ترجيح بعضهم على بعض مبوط الكلام فيه ومن أين يكون الشيبه فيه لقناع مشهور ان اسكان الغين يكون

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت جاءت أم سلمة
امرأة أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله ان الله يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت قال نعم اذا مررت بها

[illegible]

جامع غسل الجنابة مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول
 لا لباس بان يغتسل بفضل المرأة ما لم تكن حائضاً او جنباً مالك عن نافع ان
 عبد الله بن عمر كان يفرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه مالك عن
 نافع ان ابن عمر كان يغسل بجاريه رجليه

اي المني قيد به لان الحالم قد يرى الانزال في المنام ولا ينزل حقيقة فلا غسل عليه اتفاقا وفي يدين الحائضين اثبات المني للمرأة
 ايضا وجميع عليه فقها والامصار ولم يخالف فيه الا طائفة من الفلاسفة فقال رسطاطا ليل مني لها غير ان دم الطست لها قوة
 التوليد وقال ابو علي بن سينا ان لها طوية شبيهة بالمني لا يصدق على المني لكن اتخاها عند تحقق الفلاسفة والاطباء ايضا وجودا في
 لها كذا في السعاية قلت لكن الحافظ في الفتح نقل عن اخي وغيره انكاره فقال وفيه روي من منع منه في حق المرأة دون
 الرجل كما حكاه ابن المنذر وغيره عن ابي ابراهيم النخعي واستبعد النووي في شرح المذهب صحته عنه لكن رواه ابن ابي شيبة
 عنه باسناد وجيده قال ابن العربي سبب وجوب الغسل على المرأة خمسة شيئا ما احتياها من انزال الماء والقطع دم
 اخي والنفاس وخروج الولد اه قلت وبما الخامس مختلف عند الامم **جامع غسل الجنابة** اي جامع الاعضا
 المنتفزة في ذلك **مالك** عن نافع بن عبد الله بن عمر كان يقول لا لباس اي يجوز بان يغتسل الرجل بفضل وضوء
 المرأة او بفضل غسلها ما لم تكن المرأة حائضاً او جنباً وقت استعمال الماء فان ابن عمر كان لا يري ان يغتسل الرجل
 بفضل امرأة اجنب او حائض بل قال الشعبي في الاوراعى واما الائمة الثلاثة ما خلا الامام احمد فاجوه مطلقا كما تقدم في المياه
 قال الامام محمد بن عبد الله بن الحارث قال محمد لا بأس بفضل وضوء المرأة وغسلها وسور بادان كانت جنباً او حائضاً بخلاف
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وعائشة من اناء واحد ليتنازعان غسل جميعا فبفضل غسل المرأة اجنب هو قول
 ابي حنيفة اه قال ابن قدامة في المغني سواء كان مسلماً او كافراً عند عامة اهل العلم الا انه حكى عن اخي انكاره سورة الحائض **مالك**
 عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يفرق للرجاء اي يشرح جلده في الثوب ويوجب ثم يصلي فيه اي في هذا الثوب فان
 عرق الجنب طاهر بالاتفاق لان الجنابة حدث لا يتعلق منه في الثوب فشي قال ابن المنذر اجمع عوم اهل العلم على ان عرق
 الجنب طاهر فثبت ذلك عن ابن عمر وابن عباس وعائشة وغيرهم من الفقهاء كذا في اخي قد وروى في الصحيحين عن ابي هريرة
 انه صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين المحدثين وبينه وجبت فانحنس منه فذهب فاقبل ثم جاء فقال صلى الله عليه وسلم
 ابن كنت يا ابا هريرة قال كنت جنباً فذكرت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله
 ان المؤمن لا يجلس **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يغسل جوارحه جميع جارية رجليه قال سمعون في الوضوء
 ولعله كان يشغل فضعف وابيان جواز الا انه يشك عليه تقدم في الوضوء من القبلة ان ابن عمر كان يقول جسداه بيده

وَيُعْطِيهِ الْخُمْرُ وَهَنْ حَيْضٌ قَالَ يَحْيَى سَأَلَ مَا لَكَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ نِسْوَةٌ وَجَوَارِلُ
يَطُؤُهُنَّ جَمِيعًا قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِأَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ قَبْلَ
أَنْ يَغْتَسِلَ فَأَمَّا النِّسَاءُ الْخَلَاءُ فَإِنْ يَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الْخُرْقَى فِي يَوْمِهَا الْآخَرِ فَأَمَّا
أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ الْجَارِيَةَ ثُمَّ يُصِيبُ الْآخَرَى وَهُوَ جَنْبٌ
فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ

من الملازمة تحيل ندره كان لفرق بين ملازمة الرجل المرأة وملازمة المرأة الرجل كما هو مقتضى الفاظ الاثنين لكن لم اراه عند
الحنابلة يقال ذلك ان يرى الملازمة الناقصة مقيدة بالشهوة كما هو مذاهب بعضهم الا في عموم الاثنين لعادى النسخة والعطية
اي يطيق الجوارى بنمرة الخمر بضم الخاء المجترة وسكون الهم مصلة صغير لعل من سفع الخيل قبل سميت خمره لشره بالوجه و
الكفين قيل لانها تعطي الوجه عند السجدة وقيل لان خمرها مستورة واذا كانت كهيئة تسمى حصيرة من حشيش بضم الحاء
الباد جمع حائض حال كلا الفعلين والمعنى ان عرقها وكل عضو منها لا يجازي فيه وهو ظاهر فلا يتأخر بحشيش
يمنع الاحتدام وليس شيئاً صابره او يدرد لان نجاسة الحائض حكيت لا تمنع الا مثل الصلوة ولوب عليه الامام محمد بن موطا
باب المرأة تغسل ايضاً أعضاء الرجل وهي حائض وايد هذا الاثر رواية عاتكة بنت العروة كانت راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم حائض وسيجي في جامع الحفصه ويؤيد الحديث الثاني رواه اباءه صلى الله عليه وسلم حائض الخمر
من المسجد قال يَحْيَى سَأَلَ مَا لَكَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ نِسْوَةٌ زَوَاجَاتٌ وَجَوَارِجُ جَارِيَتَايَ مَا يَطُؤُهُنَّ جَمِيعًا قَبْلَ أَنْ
يَغْتَسِلَ فَقَالَ لَا بَأْسَ اِيَّاهُ بِالْإِتِّفَاقِ بِأَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ لِأَنَّهُ يَسْتَحِبُّ الْوَضُوءَ وَقَدْ غَسَلَ
الْفَرْجَ لِلْمَعَاوِدَةِ مَعَ أَنَّهُ انْشَغَرَ كَمَا وَدَّ وَأَمَّا النِّسَاءُ الْخَلَاءُ فَكَذَلِكَ فِي بَابِ الْوُطْئِ قَبْلَ الْغُسْلِ عَنِ الْجَمْعِ لَطَوَافُ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ
سَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ لِقَوْلِهِ لَأَنْتُمْ كَأَنَّ الْعَدْلَ بَيْنَ الْخَلَاءِ وَجَارِيَتَايَ فَإِنَّ يَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الْخُرْقَى فِي يَوْمِهَا الْآخَرِ وَهُوَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِنَ يَوْمَئِذٍ كَمَا يَحْيَى بِخِلَافِ الْأَمَاءِ فَلَا عَدْلَ فِيهِنَّ فَيَنْبَغِي حُكْمُ مَعَاوِدَةِ الْجَوَارِي يَقُولُ قَالًا أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ
اِيَّاهُمْ جَمِيعًا جَارِيَتَهُ ثُمَّ يُصِيبُ الْآخَرَى وَهُوَ جَنْبٌ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ الْغُسْلُ عَنِ الْمَعَاوِدَةِ وَبِأَنَّهُ قَسَمَ لِلْمَعَاوِدَةِ
وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَمَاءِ وَالْخَلَاءِ تَرْقُوقٌ فِي حُكْمِ الْغُسْلِ جَمْعًا قَوْلُ أَحَدِهِمَا كَانَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فِي حُكْمِ الْمَعَاوِدَةِ فَكَرَاهُوا حُكْمَ الْخَلَاءِ ثُمَّ حُكْمَ الْأَمَاءِ
فَلَا تَكْرَاهُوا وَطْأَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ فَقِيلَ لِمَ كُنَ الْعَدْلُ وَاجِبًا عَلَيْهِ تَأْيِيقُهُ تَرْقُوقًا وَقِيلَ كَانَ فِي مَرْجِعِ سَفَرِهِ وَغَيْرِهِ لَمْ يَشْرَعْ
أَنَّهُ قَسَمَ قَوْلُ بَعْضِهِمَا صَاحِبُ اللَّيْلَةِ وَفِيهِ أَقْوَالٌ آخَرُ حَمَلَهَا الْمَطُولَاتُ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَكَانَ لَهُ سَاعَةٌ لَا يَكُونُ لَزُومَةً مِنْهَا فَيُغْلِ
قِيَامَهُ يَمُوجُ أَنْزَاجُ فَيَطْأُهَا وَبَعْضُهُمْ فِي سَلَمٍ عَنْ ابْنِ حِبَّاسٍ أَنَّ كُلَّ سَاعَةٍ تَكُونُ بِهَا الْحَصْرُ فَلَوْ شَقَلَتْ عَنْهَا لَكَانَ بَعْدَ الْمَرْغَبِ وَغَيْرِهِ

قال يحيى وسئل مالك عن رجل جنب وضع له ماء يغتسل منه قسها فاذا دخل
اصبعه فيه لم يعرف حر الماء من برده قال مالك ان لم يكن اصحاب اصابعه اذنى لا ارى
ذلك **يُحْسِنُ عَلَيْهِ الْمَاءُ التِّيمُّ** مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
ام المؤمنين انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض استفاضة

واخفية والماء كيت متفقون في بذه المسكة وكذا في المسئلة **الآتية قال يحيى** وسئل مالك عن رجل جنب وضع بينا الرجل
ويحتل العلوم له ماء يغتسل منه قسها مثلاً فاذا دخل اصبعه فيه اى في ذلك الماء يعرف حر الماء من برده قال مالك ان لم يكن
اصحاب اصابعه وفي تسخنة اصبعه اى اى نجاسة حقيقية فلا ارى ذلك اى او قال الاصل في الماء يحس عليه اى يغتسل
الماء وبهذا قال الامتة يعلمون الماء مطهور بالاتفاق قالوا لارزقاني وقال ابن تدامة سئل عن جنب وضع له ماء فاذا دخل يده نظر
حوله من برده قال الحان اصبعاً فارجوان لا يكون به باس وان كان اليد ارجح فكانت كرهه انتهى **التيمم** لفعل من الامم
هو لغة مطلق القصد بخلاف الحج فانه قصد الى مقسم واصطلاحاً قصد الصعيدي بصفة مخصوصة ونية مخصوصة قال ابن بدران
بوفى اللغة القصد وفي الشرع القصد الى الصعيدي مسح الوجه باليدين بينة سبابة الصلوة ونحوها وقال السكيت قيسوا صعيدياً
اى قصدوا صعيدياً ثم نشر اشعاره حتى صار التيمم مسح الوجه باليدين بالتراب انتهى فعلى هذا هو مجاز لغوي وعلى الاول حقيقة شرعية
انتهى لا اعتبار القصد في مفهومه اللغوي وجبت النية فيه عند اختلاف اهل العلم من الاضواء والصل واليضا الغسل بالماء وطهارة مسيت
فلا يشترطها النية الا لخصوص الاله والموثوق بخلاف التيمم فانه طهارة عكسية وفي الظاهر انها من غير صورة فاحتاج الى النية ليصيرها
طهارة الحقيقية وقال ابن بدران لم يرد معنى القصد في التيمم اتفاق فقهاء الامصار على وجوب النية فيها لا ما حكى عن الاذواق
ثم التيمم ثابت بالكتاب والسنة والاجماع فضيلة مخصوصة بهذه الامة خاصة لا ارباب قال القاري اجماعاً قلت ونها
قال علي بن ابي طالب اعطيت ثمن البعير من احد من الانبياء فقبلت نصرت بالرعب مسيرة شهر وجلت لي الارض سجداً وطهرت اركانها
فخرج في الصحابين عن جابر بن عبد الله في انهم غزوة او حصنة وقيل بعضهم فقال لعدم الماء غزيرة ولعدو المرض ونحوه رخصت
قال القاري اجماعاً على انه مختص بالوجه واليدين وان كان الحديث اكبر **مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد
بن ابى بكر الصديق بن القرشي التيمي ان رجلاً امد في ثوبه جليل منه قربة بنت عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق ثمان مائة قيل
بعد يا من ابي القاسم بن محمد عن عائشة ام المؤمنين انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوار سفر
الريل باله ويحتل جرد من جميعاً كما هو موطن مقتضى اللفظ ويحتل البعض لما كان من واصل صلى الله عليه وسلم ان يسبح بين نسائه
اداراً وسفر في بعض استفاضة قال ابن عبد البر في التمهيد قيل هو في غزوة نبي المصطلق ويزعم ذلك في الاستكاد وبه قال
ابن سواد ابن جابر بن غزوة نبي المصطلق في غزاة الربيع وكان يخرج اليها يوم الاثنين والميلتين ثلثاً من شعبان سنة ثمان

حتى اذا كنا بالبيداء اوبنات الجيوش انقطع عقد لي فاقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم

ورجعه في الكليل وقال البخاري عن ابن ابي عمير سنة ست قال عن موسى بن عقبة سنة اربع وفيها وقعت قصة الافك فلما كان يومها
لسبب العقد قال البكري في حديث الافك فانقطع عقد لها من حرج عطاء فليس للناس ابتغاء هذا الحديث في الباب
ان ابتداء التيمم ايضا لسبب العقد فان ثبت هذا يقال انه انقطع العقد في هذا السمر من لان اختلاف السائقين وذهب جماعة
الى انه لو اوقع في سفرين لما في الطبراني عن عائشة لما كان من امر عقدي ما كان وقال اهل الافك قالوا خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة اخرى فخط ايضا عقد حتى حبس الناس على التماسه فقال ابو بكر بن عتيبة في كل مرة تكونين عتاء ولاء
على الناس لا يحدث فيه تصريح بان ضيل العقد كان في غزوتين وبذلك جزم محمد بن هيب الاخباري فقال سقط عقد ما
مترين في غزاة نبي لم يطلعت وفي ذات الرقاع واختلاف المغازي في ايها كانت اولاً قال الحافظان ابن حجر والسيوطي
واستبعد بعضهم سقوط العقد في المرسيع لان المرسيع من ناحية مكة بين قديداً والاصل به هذه القصة كانت من ناحية خيبر لقولها في
الحديث حتى اذا كنا بالبيداء وذات الجيوش بما بين المدينة وخيبر كما جزم به النووي قلت في كلام النووي انظر كما سأتى في
استنباط في وقوع القصة في غزاة المرسيع حتى اذا كنا بالبيداء لفتح الموحدة والمدهى الشريف الذي قد اورد في الحليفة
من طريق مكة جزم به ابو عبيد البكري قال والكرام في موضع بين مكة والمدينة وجرم ابن التين بي ودوا الحليفة كذا في العيني او
لشك الن راوي قيل الشك من عائشة وبان في جزم الكرام في ذات الجيوش لفتح الجهم وسكون التنية وشين محبة وضع
على يري من المدينة بينا وبين التحقيق سبعة اميال وهو ايضا طريق مكة لا خيبر قاله ابن التين وقال الكرام في موضع بين مكة و
المدينة و ايضا كون القصة في طريق مكة يؤيده رواية الحميدي بسنده عن عائشة ان عقلاوة سقطت ليلة الابدان لان
الابدان ايضا بين مكة والمدينة و ايضا للنسائي وغيره عنها كان ذلك يمكن لقول له اصلصل وهو ايضا جميل عند ذي الحليفة
قاله العيني وقال الزرقاني فتقول النووي البيداء وذات الجيوش بين المدينة وخيبر في نظر قلبي بل هو وهم اللهم الا ان
يقال ان القصة كما تقدم وقعت عند بعضهم في غزاة المرسيع وذات الرقاع وذات الرقاع كانت عند خيبر فيكون صحيح كلام
النووي بان القصة هذه عنده ليست هي ما ذكرت في روايات النسائي وغيره بل هي التي وقعت في غزاة ذات الرقاع
قتال وتكرار فجميع هذا من ادعاء الشافعي في غير هذا المختصر والله اعلم بالمرشد والاصحاب انقطع عقد لي بكسر الهمزة
وسكون القاف وكل ما يعقد ويلحق في العنق ليس عقلاوة وفي رواية ابى داود وانها كانت من حرج فلما قال ابن الاثير
كفظام موضع باليمن ويروي من حرج انفقار وهو نوع من طيب قاله ابن رسلان والاضافة الى عائشة في حجازي يكونها
في يد ما في رواية البخاري انها استعارت من اسماء بنتها قيل كان ثمنها ثلثي عشرة درهما قاله العيني وفي الحديث جواد
انما والنساء على تجمل لا زوجهن اتصحاب احلى في لسفر قاله ابن رسلان قلت وايضا جواد استعارة احلى فاقام رسول

على التماسه اقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا
 لا ترى أصبغت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس ليسوا على ماء وليس
 معهم ماء قالت عائشة فجاؤا بأكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصبغ لاسه على فخذه
 قل نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء
 قالت عائشة فعاثني أبو بكر فقال ما شاء الله وجعل يطعن بيد في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك

قال لياجي لم يكن القيام لأجل النقص وإنما كان لأجل حياضه لأن معناه القطع بغير طهر فلو فكرت امره اخطى عليها مكانه على
 التماسي لأجل طهره حتى يمكن الطلب بذهاب الظلام المانع من التماسه ولا تخاف من اسد طهره وفيه الاعتناء بختنا رسول
 المسلمين من قلت واقام الناس اليضا على الله عليه وسلم وليسوا على ماء أي اقاموا في موضع الماء وليس معهم أيضا ماء
 يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم لم يظن عدم الماء فحتمل أنه اقام مع طهره بعد ماء الوضوء ياتي يكون ذلك مستحب في حفظ الاموال
 فحوز للرجل المقام على طهره ما لم يخطئه وان ادى ذلك الى الصلوة بالتيمم ولو خذ منه جواز السفر بطريق الماء فيه كما قاله
 الشراح قلت لكن يشك عليه ان القصه كانت في البيداء او فوات الجيش او الالواء او الصلصال كما تقدم من الروايات
 المختلفه وكلها اسماء مواضع الماء ويمكن الجواب عنه بما يحظر في البياض والله اعلم بحقيقه الحال ان القيام لم يكن عينه
 الموضح والافيشكل الجميع بين هذه الروايات ايضا بل كان في غير اكنة النزول فالعبر في كل روايه بوضع مشهور قريب
 من محل القيام للتعريف بوضع القبر بمواضع متفرقه ولا يشك ايضا بقولها وليسوا على ماء فأتى الناس الى أبي بكر الصديق
 والله عائشة وفيه شكوى الملة الى ابيها وان كان لها زوج فقالوا له الا ترى بهزلة الاستفهام ما صنعت عائشة فابها
 اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء ونسبة الاقامه الى عائشة فتكونها سبب القيام
 قالت عائشة فجاؤا في أبو بكر يعاينني برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصبغ لاسه على فخذه فجاؤا برسول
 الرجل على بنته وان كان زوجها عند اذ علم رضاه به ويحتمل ان دخول الصديق كان ليذكره صلى الله عليه وسلم شكوى
 الناس حاله الماء كنهه صلى الله عليه وسلم قد نام وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام لا يقطع احد جل الوحي فقال أبو بكر
 لعائشة وصيحت ابي فتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل والناس بالنصب ليسوا على ماء وليس معهم ماء وفيه ضرر
 شديد فقالت عائشة فعاثني أبو بكر قيل لم قيل الى لان تفتية الالبوة المحنود والقاب بالقول دون الفصل فانزلة منزلة
 الاضحي فقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن يديه فصر العين وكذلك ما هو جسي والعنوى بالفتح على المشهور وعلى كل منشا
 في كلجاني خاصرتي هي الشاكلة وخصر الانسان وسطه وفيه تاديب الرجل بنسبه وان كانت متزوجه ويمكن ان تارة ارا
 انما العنة في عتبه ليكون تحريكها سببا لا يقاطه صلى الله عليه وسلم لما خاف من فوات الصلوة فلا يمنعني من التحرك

الا مكان لم يس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صبح على غير ماء فانزل الله تعالى اليتيم فتيما فقال سيدنا خضير ما هي يد
بركتكم يا آل ابي بكر

الاسكان اي كون رس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذ في تمام بانون من النوم في جميع النسخ الموجودة عندنا ورواها
وفي نسخة الزرقاني بالعاق من القيام ولا يصح كما يظهر من كلام الحافظ الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صبح كذا في نسخ
الموطأ بخطه حتى قال الزرقاني كذا الرواية في الموطأ حتى - ولفظ البخاري في التيمم فقام حين صبح على غير ماء قال الحافظ كذا
اورده بهنا واورده في فضل ابي بكر لفظ فقام حتى صبح وبى روايته مسلم ورواة الموطأ واهنى فيها متقارب لان كلاهما
يدل على ان قيامه من نومته كان عند صبح على غير ماء واستدل بعض الحفاظ الرواية على ترك التيمم في السفر قال الزرقاني ودين
رسولان وغيرهما فان لم يكن التيمم واجبا على صلى الله عليه وسلم فلا اشكال ان كان واجبا ففى الاستدلال نظر ولعل تيمم النبي صلى الله عليه
سلم الحديث سكت لظاهره نعم لكن قال ابن عبد البر ومعلوم عند جميع اهل المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحصل
منه فرضت عليه الصلوة الا بوضوء انتهى - قلت لكن لفظ ابي داود وقفا موضح رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرلوا بايدهم
حديث نص في تيمم صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى آية التيمم قال ابن العربي فبه مضطربة وجدت لها تابان ودواء
لانا لعلم اى الآيتين منعت عائشة وقال ابن بطال هي آية النساء والمائدة وقال الطبري هي آية النساء لان آية المائدة
تسمى آية الوضوء وادوروا احد على حديث في اسباب النزول عند آية النساء قال الحافظ وخفى على الجميع ما ظهر للبخاري فيها
آية المائدة لا ترد روايته في التفسير فزلت آية يا ايها الذين آمنوا اذ قمتم الى الصلوة الآية واستدل على ان الوضوء كان
واجبا قبل نزول الآية ولذا استعملوا انزولهم على غير ماء فاحكمته في نزول الآية بعد العمل ليكون فرضه متلو بالترسل فيمكن ان
يوجدان الوضوء في الاول كان لكل صلوة محدثا كان اطلاقا لما نزلت الآية اقتصر على الحديث فقط قبل تحيل ان اول آية
الوضوء نزل ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم كمن روايته البخاري في التفسير تويلا لاوله وزاد في روايته الموطأ وغيره
بهنا (فتيموا) وليس في روايته كجي وغيره قاله الزرقاني قلت واختصت الروايات في غير الموطأ ايضا فهو موجود في روايته
البخاري ولا يوجد في روايته النسائي وايضا يوجد في بعض النسخ الموجودة عندنا رواية كجي ولعله احتاق من بعض النسخ
او صرح الزرقاني انه ليس في روايته كجي قال الحافظ ويحتمل انه خبر عن فعل الصحابة اي تيمموا بعد نزول الآية ويحتمل
انه بيان لما نزل في حكاية لبعض الآية اي قول تعالى فتيما صعيدا طيبا فقال سيدنا خضير الهرة وفتح السين المجهلة مصغر
اسد ابن خضير يضم الحاء المجهلة وفتح الصاد المجهلة فتحته ساكنة آخره راه مبهمة ابن ساسك الانصاري الاشعري يوحى الصحابي
بجليل طي ياول بركتكم يا آل ابي بكر فقامه واكل ابي بكر نفسه مع اهلها واجاهه واهنى ان بركة ستم متوالية على الصحابة متكررة
وكا لو سببا لكل لهم فيه ففتح مصلو للمسلمين في البخاري من وجه آخر فقال ما يد له اكنشة جزاك الله خيرا فقال الله عز وجل

قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ فَوَجَلَّ الْعَقْدُ تَحْتَهُ قَالَ عَجِبْتُ سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ
تَتِمُّهُ صَلَاتُهُ حَضَرَتْ ثُمَّ خَصَتْ صَلَوةً أُخْرَى سَيِّئَةً لَهَا أَمْ يَكْفِيهِ يَتِمُّ ذَلِكَ فَقَالَ بَلْ يَتِمُّ
لِكُلِّ صَلَوةٍ لَانِ عَلَيْنَ بَيْنَتِي الْمَاءَ لِكُلِّ صَلَوةٍ فَسَنُابِتَغِي الْمَاءَ فَلَمْ يَجِدْ فَإِنَّهُ يَتِمُّ

بِكُمْرِ نَبِيهِ الْأَجَلُ لَكَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرٌ أَوْ فِي لَفْظِ الْأَجَلُ لَكَ مِنْهُ مَحْرَجًا حَتَّى يَصِلَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةٌ وَفِي تَفْسِيرِ كَسْتُ
أَسْمِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ بَرَكَةٌ فَلَا تَكُنْ قَالَتْ فَبَعَثْنَا أَيَّ خَرْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتَ مَكْتَبَةً عَلَيْهِ
فِي حَالَةِ السَّيْرِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ وَظَاهِرُ الْإِجْمَاعِ أَنَّ رَسُلَنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَمَّ سِيدُ بَيْنَ حَضِيرِهِ كَمَا فِي
كُتُبِ الْأَصْحَاءِ مَا وَجَدَ بَالِكُنْ لِكُلِّ عَلَيْهِ مَا فِي الْخَارِ بِطَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُسَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ بِنَقْطِ بَعَثَتْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَّاءَ قَوْمٍ مَا ظَهَرَ لَفْظُ الْخَارِ أَنَّ الْعَقْدَ فِي يَدِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَبْعُوثِ وَبَكِنَ الْمَجْمُوعُ مِنْ رِوَايَةِ الْخَارِ
وَالْمَوْطَأِ بَيْنَ أَسَدٍ كَانَ رَأْسُ مَنْ لَعَنَ ذَلِكَ وَلِذَا آمَى فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَحَدَّثَهُ وَلِذَا وَدِدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بَعَثَ رَجُلًا
وَلَمْ يَكِدْ وَالْعَقْدُ مَا رَجَّحُوا زَلَّاتِ الْأَيَّةِ وَأَرَادُوا الرِّصْلَ وَثَامًا رَأَى الْبَعِيرَ فَوَجَدَهُ أَسِيدَةً تَحْتَهُ وَتَحْتَهُ فِي حَضِيرِهِ جَسَدًا إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجَازًا وَاخْتِصَالًا وَبَالِغَ الدَّوْدِيِّ فِي تَوْسِيمِ رِوَايَةِ عُرْوَةَ وَقُلَّ عَنْ تَعْمِيلِ الْقَاضِي أَنَّهُ حَلَّ الْوَسْمِ فِيهِ
إِلَّا بِأَنْ يَمُرَّ نَسْرُ الْفَرْسِ فِي شَيْءٍ مِنْ طَرُقِ حَدِيثٍ عَائِشَةَ كَيْفِيَّةً يَتِمُّ وَيُجْعَلُ فِي الْبَابِ الثَّانِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ **قَالَ عَجِبْتُ**
سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ تَتِمُّ صَلَوةً حَضَرَتْ فَصَلَّى تِلْكَ الصَّلَوةَ ثُمَّ حَضَرَتْ صَلَوةً أُخْرَى لَمْ يَجِدْ مَاءً وَفِي الْآخِرَى الْوَادِدُ
الضَّلَوةُ الْآخِرَى وَتَوْضِيحُ الْكَلَامِ أَنَّ بَهْتًا سَلَّمَتَيْنِ الْأَوَّلَ إِدَاءَ الْقَرْضَيْنِ فِي الْوَقْتَيْنِ تَتِمُّ وَاحِدٌ مَعَهُ مَالِكٌ وَالثَّانِي وَ
إِيَّاها مَخْفِيَةً وَلا حَمْدَ فِيهِ رِوَايَاتُ الْإِيمَانِ وَالثَّانِي إِذَا انْتَهَى وَقْتُ وَاحِدٍ نَعْدَ الْإِيمَانِ الشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ وَابَاةُ مَخْفِيَةٍ وَاحِدًا كَمَا سَبَقَ
مَقْصُودًا عَلَى كَلِمَتِهَا صَحَّحَ كَلَامَ الْمَوْطَأِ لَكِنْ لَفْظُ حَضَرَتْ صَلَوةً أُخْرَى أَوْ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ يَتِمُّ بَرَكَةُ الْاسْتِقْبَامِ إِيَّاها صَلَوةً
الْآخِرَى أَمْ يَكْفِيهِ إِيَّاها رَجُلٌ يَتِمُّ ذَلِكَ الَّذِي يَتِمُّ لِّلصَّلَوةِ الْأُولَى فَقَالَ الْإِمَامُ لَا يَتِمُّ لَهَا وَكَذَلِكَ يَتِمُّ لِكُلِّ صَلَوةٍ فَرِيضَةٍ
يَطْلَعُ لَانِ عَلَيْنَا بَيْنَتِي الْمَاءَ لِكُلِّ صَلَوةٍ عِنْدَ قِيَامِهَا مَنْ ابْتِغَى إِيَّاها طَلَبَ الْمَاءَ فَلَمْ يَجِدْ فَإِنَّهُ يَتِمُّ بِمَاءٍ لَمْ
يَتِمُّ بِهِ وَيَتِمُّ بِهَذَا الصَّلَوةِ الَّتِي حَضَرَتْ وَبِهَذَا قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ أَشْهُوَرُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْإِمَامُ
وَاصْحَابُهُ أَنَّهُ يَصِحُّ لَتَتِمُّ قَبْلَ وَقْتِ الصَّلَوةِ لَا بِطَهَارَةٍ يَتِمُّ الصَّلَوةَ قَائِمًا لَقَدْ يَتِمُّهَا عَلَى وَقْتِ الصَّلَوةِ كَسَائِرِ الطَّهَارَاتِ قَالَ
صَاحِبُ الْإِسْنَاءِ أَنَّهُ يَتِمُّ بِطَهَارَةٍ يَخْرُجُ الْوَقْتُ وَدُخُولُ الْقِيَامِ كُلِّ وَاحِدٍ وَهَذَا مَا لَكَ الشَّافِعِيُّ وَالْمَالِكِيُّ
وَطَائِفَةُ رِوَايَاتٍ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ الْقِيَاسُ أَنَّ التَّيْمُ بِنِزْلَةِ الطَّهَارَةِ حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ أَوْ يَحْدِثَ وَهُوَ مُدْبِيبٌ مَعْدِينًا الْمَسْبُوبُ الْحَنَ
وَالزَّهْرِيُّ وَالْقَوْدِرِيُّ وَاصْحَابُ الْمَذْهَبِ الْإِسْنَاءِيِّ وَرِوَايَاتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ قَالَ وَلَئِنْ يَصِلَ بِهِ مَا شَاءَ مِنْ الصَّلَوةِ فَيَصِلُ إِلَى طَهَارَةٍ
وَيُجْعَلُ بَيْنَ الصَّلَوةَيْنِ وَيَقْضَى فَوَازِيْتُ وَيَقْضَى قَبْلَ الصَّلَوةِ وَبَعْدَهَا قَالَ مَالِكٌ الشَّافِعِيُّ يَصِلُ بِهِ فَرَضَيْنِ أَهْ قُلْتُ كُنْ
قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيُّ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَجُوزُ أَنْ يَصِلَ بِهِ فَرِيضَةً أُخْرَى وَفِي الْمَذْهَبِ تَفْصِيلٌ أَهْ وَقُلْتُ لَشَوْكَانِي فِي التَّيْلِ

قال يحيى وسئل مالك عن رجل تيمم ثم انقلب فوجد ماء فمضى به على وضوء قال يؤمهم غيبته احب الي ولوا هم هو له ادبهم باسأ

في حديث عمر بن الخطاب جعلت على الارض سجدا وظهرت لنا اينا او كفتي الصلوة وقد استدلى بالحديث على اشتراط دخول الوقت للتيتم لتغيير الامر بالتيتم ما ادرك الصلوة وادركها لا يكون الا بعد دخول الوقت قطعاً وقد ذهب الى ذلك الا اشتراط التضييق ومالك احمد وداود مستدل بقوله تعالى اذ قسمتم الى الصلوة فاعلموا الاية ولا قيام قبله والوضوء حصنة للاجماع فاستندوا قال بوضيعة واحبا به ان يحزني قبل الوقت كالوضوء وهذا هو الظاهر ولم ير وما يدل على عدم الاجزاء والكرار بقوله فاقسم اي اردتم القيام واداءة القيام تكون في الوقت ويكون قبله فميدل دليل على اشتراط الوقت حتى يقال فخصص للوضوء للاجماع اعلم قال ابن ابي عمير يقول صاحبنا قال ابراهيم وعطاء بن السيب والزهرى والليث والحسن بن حي وداود بن علي بن ميمون عن ابن عباس اه وفي السعاية وبقولنا قال اهل الظاهر وابن شعبان من اما لكيتة والمزني من الشافعية وهو رواية عن احمد انتهى وفي البخاري قال الحسن البصري) يحزبه التيمم ما لم يحدث واستدل الخفية على ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم التراب طهور المسلم ولو لم يمسح به الا عشر شئ من قد روى هذا من حديث ابى ذر وابى هريرة في الحديث ابى ذر فراه ابو داود والترمذي والنسائي بعده طرق **قال الترمذي** من صحح درواه ابن جان في صحيحه الحاكم في المستدرک وقال صحيح وما اورد عليه من القطان وغيره اجاب عنه الزيلعي تنكبما رداً للاختصار واما حديث ابى هريرة فاخرجه الزهري في مسنده والطبراني في معجمه كذا ذكره الزيلعي ولا يذنب عليك ان حقيقة الترمي عند الخفية يكون بمال يشبه القرآن وله نظائر لا تحصى هناك ايضا ما كان الذي يجوز قوله عز وجل ولكن يريد ليطهركم علوم الطهارة قبل الوقت وبعده مالت الخفية الى ذلك وكلما تعمق النظر في قوله يريد ما اذ في بالقرآن فلهذا وهم وفي السعاية منها حديث جعلت على الارض سجدا وظهرت لنا اينا او كفتي الصلوة وقد استدلى بالحديث على اشتراط دخول الوقت للتيتم لتغيير الامر بالتيتم ما ادرك الصلوة وادركها لا يكون الا بعد دخول الوقت قطعاً وقد ذهب الى ذلك الا اشتراط التضييق ومالك احمد وداود مستدل بقوله تعالى اذ قسمتم الى الصلوة فاعلموا الاية ولا قيام قبله والوضوء حصنة للاجماع فاستندوا قال بوضيعة واحبا به ان يحزني قبل الوقت كالوضوء وهذا هو الظاهر ولم ير وما يدل على عدم الاجزاء والكرار بقوله فاقسم اي اردتم القيام واداءة القيام تكون في الوقت ويكون قبله فميدل دليل على اشتراط الوقت حتى يقال فخصص للوضوء للاجماع اعلم قال ابن ابي عمير يقول صاحبنا قال ابراهيم وعطاء بن السيب والزهرى والليث والحسن بن حي وداود بن علي بن ميمون عن ابن عباس اه وفي السعاية وبقولنا قال اهل الظاهر وابن شعبان من اما لكيتة والمزني من الشافعية وهو رواية عن احمد انتهى وفي البخاري قال الحسن البصري) يحزبه التيمم ما لم يحدث واستدل الخفية على ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم التراب طهور المسلم ولو لم يمسح به الا عشر شئ من قد روى هذا من حديث ابى ذر وابى هريرة في الحديث ابى ذر فراه ابو داود والترمذي والنسائي بعده طرق **قال الترمذي** من صحح درواه ابن جان في صحيحه الحاكم في المستدرک وقال صحيح وما اورد عليه من القطان وغيره اجاب عنه الزيلعي تنكبما رداً للاختصار واما حديث ابى هريرة فاخرجه الزهري في مسنده والطبراني في معجمه كذا ذكره الزيلعي ولا يذنب عليك ان حقيقة الترمي عند الخفية يكون بمال يشبه القرآن وله نظائر لا تحصى هناك ايضا ما كان الذي يجوز قوله عز وجل ولكن يريد ليطهركم علوم الطهارة قبل الوقت وبعده مالت الخفية الى ذلك وكلما تعمق النظر في قوله يريد ما اذ في بالقرآن فلهذا وهم وفي السعاية منها حديث جعلت على الارض سجدا وظهرت لنا اينا او كفتي الصلوة وقد استدلى بالحديث على اشتراط دخول الوقت للتيتم لتغيير الامر بالتيتم ما ادرك الصلوة وادركها لا يكون الا بعد دخول الوقت قطعاً وقد ذهب الى ذلك الا اشتراط التضييق ومالك احمد وداود مستدل بقوله تعالى اذ قسمتم الى الصلوة فاعلموا الاية ولا قيام قبله والوضوء حصنة للاجماع فاستندوا قال بوضيعة واحبا به ان يحزني قبل الوقت كالوضوء وهذا هو الظاهر ولم ير وما يدل على عدم الاجزاء والكرار بقوله فاقسم اي اردتم القيام واداءة القيام تكون في الوقت ويكون قبله فميدل دليل على اشتراط الوقت حتى يقال فخصص للوضوء للاجماع اعلم قال ابن ابي عمير يقول صاحبنا قال ابراهيم وعطاء بن السيب والزهرى والليث والحسن بن حي وداود بن علي بن ميمون عن ابن عباس اه وفي السعاية وبقولنا قال اهل الظاهر وابن شعبان من اما لكيتة والمزني من الشافعية وهو رواية عن احمد انتهى وفي البخاري قال الحسن البصري) يحزبه التيمم ما لم يحدث واستدل الخفية على ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم التراب طهور المسلم ولو لم يمسح به الا عشر شئ من قد روى هذا من حديث ابى ذر وابى هريرة في الحديث ابى ذر فراه ابو داود والترمذي والنسائي بعده طرق

عن رجل تيمم ثم انقلب فوجد ماء فمضى به على وضوء قال لا امام يؤمهم اي المتوضئين غير ما يؤمهم احد المتوضئين واجب الى يشترطه الاياه ولو لم يؤمهم به اي ذلك التيمم لم ارب وفي نسخة بذلك اي بامامة ايضا باسأ اي حرجا يعني ان الانضال ان يؤم المتوضئين تنوضي لكن لما تم تيمم كونه الصلوة ايضا كذا خلاف الانضال قاله البايجي قلقت ويصح اعتداد التوضي بالتيتم عندنا الخفية على قول الشيخين خلافاً لموافي الشامي وفي البخاري مام ابن عباس وهو تيمم قال يعني وهذا مذهب صاحبنا وداود بن علي بن ميمون عن ابن عباس اه وفي السعاية وبقولنا قال اهل الظاهر وابن شعبان من اما لكيتة والمزني من الشافعية وهو رواية عن احمد انتهى وفي البخاري قال الحسن البصري) يحزبه التيمم ما لم يحدث واستدل الخفية على ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم التراب طهور المسلم ولو لم يمسح به الا عشر شئ من قد روى هذا من حديث ابى ذر وابى هريرة في الحديث ابى ذر فراه ابو داود والترمذي والنسائي بعده طرق

قال يحيى قال مالك في الرجل الجنب انه يقيم ويقرأ جزء من القرآن ويتنقل في المسجد ماء وانما ذلك في المكان الذي يصلي فيه بالتيمة العلة في التيمم مالكا عن ابيه
انه قبل هو وعبد الله بن عمر من الحرف حتى اذا كانا بالبريد نزل عبد الله فتميم
 مالكا ان يكون امام المتوسمين متوضعا حتى الى مع ان الذين قالوا انقض الصلوة بركوته الملقوا بالايضا ان اكل بما روى
 الله عز وجل وادمره تعالى فلم يجد ماء فاداه ووجهه في الصلوة لم يبق تحت قوله تعالى فظهر له ماء فليت شحري بان هذا الكلام
 والدليل ان يمينه يمينه من غيرهم فان التيمم اذا صار كالوضوء فكأنما الوجه لا ينفذ بخروج الوقت والماء من ان يصلي
 الصلوات المكتوبة بيمينه **قال يحيى قال مالك في الرجل الجنب انه اذا اراد قعدة القراكن ولا يجد الماء ولا يقدر على**
 استعماله تيمم ويقرا حزبين ويجعل الانسان على نفسه من قرأته سورة او صلوة كالورود والحرب التوبة في درود الماء وكذا في
 الجمع من القراكن ويتنقل قال الزرقاني فيما للفرض بعده انتهى وصلي عند الخففة مطلقا يكون قيدا للبيعة فلم يجد ماء فاما اذا وجد
 القراكن لم يجد التيمم وانما ذلك اي ما اتقاه وانه يتنقل بالتيمة في المكان والموضع الذي يجوز له ان يتيمم ويصل في اي ذلك
 الموضع بالتيمة والمراد بذلك الموضع فقد ان للماء خففة وكلما كان لا يقدر على استعماله قال صاحب نفسه يجوز بالتيمة لكل
 يظهر لمن فافقه اوس مصحفا وقرأة قرآن او سجود تلاوة او شحرا ولبث في اسمي قال احمد تيمم ويقرا جزء من يعني الجنب و
 بذلك قال مالك الشافعي والثوري وصاحب الراي وقال ابو حمزة لا تيمم الا المكتوبة وكره الاداعي ان يس التيمم لصحفي انتهى
العلة في التيمم اي بيان كيفته ولما كان التيمم عذرا لما كثره ضرورة للوجه واكتفين على المشهور في مذهبه كما سيجي وما ذكر
 الامام قتيبا من الروايات ليس فيها الا العارفين والمفرقين بخلاف مذهبه فيقول ان المراد بالعلة في التيمم في هذه الترجمة
 كيفية التيمم المستون واليه يشير كلام الزرقاني فالوجه عنى ان يقال ان للملكية فيها ركنين كما سيجي وهذا يحمل على احدي
 الروايتين عن الامام مالك اليه يشير كلام اباجي في شرحه **مالكا** عن نافع ان قبل هو اي نافع وعبد الله بن عمر روى
 موقوفاً ومرفوعاً قال الدارقطني الصواب ونفسه كذا في التخصيص والمجبر وغيره من الحرف
 يعني ان يكون الثاني موضع على ثلاثة اساليب من المدينة كما تقدم حتى اذا كان بالمروية بكسر الميم وسكون الراء بعد ما عود
 مفتوحة آخره قال حلة وقيل لرواية بالنوع والمنة بكسر الميم والهل وخشيت تعرض فتعني الامم عن الخروج والمراد في الحديث
 موضع على ميل وقيل على ميلين من المدينة نزل محمد بن عمر التيمم وهذا هو الذي يوافق في قوله ان الماء يكون على ميل فيعد
 مسدداً لم تحصى بعد ذلك اقول الامنة الا ان في الاختلاف في هذه الشافعية قد روى بخلافه عن الخوف وبعد القرب عند
 الامن وقد روى نصف فرسخ نعم اختلفت الامنة بهنا في مسألة اخرى هي جواز التيمم في الحضر وانقضت احوال اقل المذهب
 في تلك المسئلة والظاهر انه لا اختلاف في ذلك نقل في الحاشية عن اعلى وفي الاثر ان ابن عمر كان يرى جواز
 التيمم في الحضر وقال الامام ابو حنيفة واما قال الشافعي حجب الامانة لمن تيمم في الحضر وفي المني تيمم في قصير السفر
 طويل وهو ما يوجب القصر والفرق القصير ما دون ذلك فيباح تيمم جميعا روى قال الشافعي واما في قليل لا يباح الا في السفر

صعيداً طيباً فسمع بوجهه ويكديه الى المرفقين ثم صلبه

الطويل وان عدم الماء في الحضرتين اقطع جبهته وحش في مصر فليعلم التيمم والصلوة وهذا قول مالك والثوري والاذنعي والشافعي
قال ابو حنيفة في رواية عنه لا يمسح في التيمم في المحض ويلي ثم قد صلى الماء قبل يديه على رواتين احدهما يعيد وهو مذنب انما يمسح
والثانية لا يؤيد مذنب مالك اه وقال لوزقاني والى جواز في المحض مذنب مالك اصحابه واليه حنيفة والشافعي لانه شرع
لا وياك الوقت فافهم كذا الحاضر الماتيمم والاية خرجت على الاغلب من ان المسافر لا يجد الماء امان الاغلب ان الحضرة فلا يؤيد
له وقال ابو يوسف وزفر لا يجوز التيمم في المحض كمال ولخرج الوقت اه وقال الشعرا في ومن ذلك تحول الشافعي من تعذر عليه الماء
في المحض وخاف فوت الوقت التيمم بيلي ثم اذا وجد الماء اعادة مع قول مالك بيلي بالتيمم ولا يعيد ومع قول ابو حنيفة انه يصير
الى ان يقدر على الماء اه قال البخاري باب التيمم في المحض والماء دغاف فوت الصلوة وبه قال عطاء قال ابنه
خافه الماء في المحض خائف فوت الوقت التيمم قاله عطاء بن ابي رباح وبه قال الشافعي ومذهبه جواز التيمم لحام الماء في الاسرار
وفي شرح الطحاوي التيمم في المصر لا يجوز الا في ثلث فوت الجنازة وفوت العيد وخوف الجنب لسبب الانفصال وقال
الترمذي في عدم الماء في المصر لا يتم لانه نادر قلت لاصل جوازه لعدم الماء رسوا مكان في المصر وقاربه لمعوم النص وعندنا
اذا وجد الحاضر الماء في الوقت قبل يديه ام لايه قولان في المردية وقيل ان يعيد ابدأ انتهى - وقال في المحرر الرافعي طاب ثراه في
حق المسافر لا التيمم به جواز له ولو في المصر لان الشرط عدم فائتاً تحقق جاز له التيمم نص عليه في الاسرار لكن قال في شرح
الطحاوي لا يجوز في المصر لا خوف فوت الجنازة والعيد والجنب لما كلف من طهره وكذا ذكر الترمذي بنار على كونه نادراً والحق الاول
لما ذكرنا من ان على عادة الامصار فليس ظاهراً حقيقياً وتصحيح الرافعي لا يفيد اه صعيداً طيباً اختلف العلماء في تفسيره
وسياق الكلام عليه في آخر الباب الثاني فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين وهذا التفسير لقول التيمم ثم صلى اختلف العلماء في
كيفية التيمم في موضعين الاول في العزرات فقال مالك في رواية واحمد في ضربة واحدة للوجه والكفين قال الشافعي
وابو حنيفة والبولس وسفي ومحمد وهو رواية عن الامام مالك كما في البايجي لا به التيمم بن ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين و
قال ابن المسيب ابن سيرين ثلاث ضربات ضربة للوجه وضربة للكفين وضربة للذراعين قال ابن قدامة استنون عند احمد
التيمم بغيره واحدة فان تيمم بغيرتين جاز به قال الاذنعي ومالك واصلح وقال الشافعي لا يجوز الا بضرعتين به قال
الثوري واصحاب الراي اه قلت وفي مختصر الخليل مختصر عبد الرحمن في تيمم الماكية جعل الضربة الاولى في رقبته والثانية
سنة تعلم ان الراجح في مذنب مالك الموافقة مع احمد والثاني في مقدار اليدين فقال مالك في احدي الروايتين عند
الشافعي في التيمم واحد ان الغرض مسح الكفين فقط وقال الحنفية والشافعي في الجديده هو احدي الروايتين عن الامام
مالك ان الغرض الى المرفقين وقال بن شهاب الى الا باطوا واثوابه اه لا يفتت اليها قال ابن العربي وغيره وحديثه باب
سألت عن بيان الضربات ومويز لمن ذهب الى المرفقين وحمل الآخرون على الاستجاب السنية لكن الآثار الآتية عن

مَالِك عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَتِيمًا إِلَى الْمَرْفُقَيْنِ
 قَالَ يَحْيَى سَأَلَ مَالِكَ كَيْفَ التَّيْمُ وَأَيُّنَ يَبْكُغُ بِهِ فَقَالَ يَضْرِبُ
 ضَرْبَةً لَوَجْهِهِ وَضَرْبَةً لِيَدَيْهِ وَيَمْسَحُهُمَا إِلَى الْمَرْفُقَيْنِ
 تَيْمُّ الْجَنْبِ

عن ابن عمر رضي الله عنهما في الضربتين فبذل أيضا عليها قال ابن الأشعث في نهاية النباهة: للبهود قوله عليه الصلوة والسلام التيمم
 من ضربتين للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين روى هذا من حديث ابن عمر عنهما قال مالك والداؤقفي في سنة روى أيضا من
 حديث جابر رواه عنه في الفتوح الرحمان قلت ومن حديث عمار دافع إلى بريرة وابن أبي عمير أيضا والكلاب في
 الدلائل بطول السبع هذا المختصر ليبدأ منها الشيخ في البذل وذكر خروج هذه الروايات ممن على أهل الماليدرك كذا لا ترك
 كلمة تذكر شيئا منها وبطل البسط على المطولات فمنها رواية عمار قال كنت في القوم حين نزلت الرخصة في المسح بالتراب فقام
 فحمد الله فقام فنهضت واحدة للوجه ثم ضربته أخرى لليدين إلى المرفقين رواه البزار وقال الحافظ باسناد حسن ومنها حديث
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتين للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين رواه الدارقطني والحاكم وقال صحيح
 الاسناد ولم يخرجاه وقاله ابن أبي عمير في الصحيح أيضا والحاكم أيضا من حديث أسحق الحري وقال اسناد صحيح وقال الذهبي
 اسناد صحيح وهو من حديث جابر أيضا قال جابر بن عبد الله قال أصابني جناية واني تمكنت في التراب فقال اضرب بهذا
 وضرب بيدك الأرض فمسح وجهه ثم ضرب بيديه فمسح بهما إلى المرفقين رواه الحاكم والداؤقفي والحاوي قال الحاكم و
 اسناد صحيح ومنها ما روى عن نافع قال سألت ابن عمر عن التيمم ف ضرب بيديه إلى الأرض فمسح بهما بيده ووجهه وضرب ضربة
 أخرى فمسح بهما فلا يجد ماء الطحاوي اسناد صحيح ومنها ما رواه الباق اسناد صحيح ومنها ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما ضرب غيرة أخرى ثم مسح بها يديه
 إلى المرفقين رواه الدارقطني واسناد صحيح قاله النعماني قلت ولا يذهب عليك تحقنا قبل ابن النوفلي المرحوم من هذا الخبر
 كون انتهى وافق بالقرآن والواقع به بينهما الضربتان مسح اليدين إلى المرفقين كما فصله الشيخ في البذل قالوا شكرا مالك
 عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقيم إلى المرفقين وكان يذم به يذم به ابنه سالم وحسن والثوري كما في المتن قال
 يحيى ولس مالك كيف التيمم ودين يطلع به في اليدين فقال يضرب ضربة للوجه وفي نسخة للوجه وضربة أخرى لليدين وفي نسخة
 لليدين مسحهما إلى المرفقين وهذا على أحد الروايتين عن الإمام كما بسطه الباق وأما على الرواية الثانية فيبطل على الاحتجاج بالمشي
 عليه لوزن الثاني وقد عرفت أن ظاهر كلام الإمام في الموطأ يأبى التيمم إلى المرفقين وهو ظاهر الحديث ولا مالم مالك ومطاع على إحدى
 الروايتين أو جاز من جملة على الاحتجاج كما لا يخفى يمسح الجنب على عليه عند العلماء ولم يخالف فيه أحد من الخلف ولا

مالك عن عبد الرحمن بن حزملة ان رجلا سال سعيد بن المسيب عن الرجل يجنب بتيمة ثم
يلبس الماء فقال سعيد اذا لزم الماء فعلى الغسل لما يستقبل قال عبيد قال مالك فيمن
احتمله وهو في سفر ولا يقبل على الماء الا قبل الوضوء وهو لا يعطش حتى ياتي الماء قال فيمن
بدلك الماء فرجحه وما اصابه من ذلك الا ذى ثم بتيمة صعيدا طيبا كما امر الله عز وجل
قال يحيى مثل مالك عن رجل جنب اسرا حان بتيمة فلم يجد ترابا الا تراب سبخة

الا ما روى عن عمره وابن مسعود على مثله عن النخعي من عدم جواز الجنبة قبل ان الاولين بجماع من ذلك قال الشوكاني قال ابن
في النخعي ما باحتجهم للجنب قول جمهور العلماء منهم علي بن عباس وعروب بن العاص وابو موسى وعمار بن قيس قال الشوكاني ما مالک والشافعي
وابو ثور وابن النخعي ومن المتأخرين صاحب الراي وكان ابن مسعود لا يرى التيمم نحو من عجزه وقال ابن العربي في من سوان لم يره
واخذ الا جماع بعد ذلك على جواز التيمم من عدم جواز الجنبة قبل ان الاولين بجماع من ذلك قال الشوكاني قال ابن
الجنب بتيمة ثم يدرك الماء ما لا يغسل قبل التيمم اصلي فقال سعيد اذا لزم الماء فعلى الغسل ما عيب لما يستقبل من الصلوات
ولا اعاذ قلما صلى قبل لانه قد اتي ما لم يرك الماء بعد التيمم قبل الصلوة فتوضأ عن الجميع الا في سلمة وواحد الماء
بعد اداء الصلوة لا اعادة عليه عن الجميع الا ما قال طائفة من غيرهم وواحد الماء في وسط الصلوة مختلف فيه قال الشوكاني واذ صلى
الجنب بتيمة ثم وجد الماء وجب الاغتسال باجماع العلماء لا يمكن من ابني سلمة بن عبد الرحمن انه قال لا يلزمه وهو مذموم
متركا باجماع من بعده ومن قبله قال يحيى قال مالك فيمن احتمل وهو في سفر والا حكم المحضر فختلف عند العلماء
كما تقدم مبسوطا ولا يتعد على الماء الا على قدر اى على مقدار كفى الوضوء فقط دون الغسل وهو اى الاحتلم على يقين من انه
لا يعطش حتى ياتي ويغسل الى الماء اما لانه دفت البر ومثلا لا يعطش في مثل هذا الوقت اولان عنده شيئا آخر فيغني عن الغسل
وكذلك اذا يكون ما الشرب مثلاً غير ذلك الموجود عنده قال الامام فيمن بذلك الماء الذي كفى الوضوء فقط فوجاه
بالمغني يغسل ما اصابه من اعضاء البدن شي من ذلك لا ذى اى من الاحتلام وبذلت التيمم على مذموم من قال بخلافه اى لانه
امكان طاهر وكان غسلا لمجرد النظافة لا يجوز صرف الماء الى ذلك ثم بتيمة صعيدا طيبا كما امر الله عز وجل لانه دخل في حكم
عاد الماء والموجود الذي لا كفى في حكم عدم قلت وبه قالت الخفيفة قال الباجي وبه قال جمهور الفقهاء وقال عطاء بن
يوضأ بذلك الماء ويصلي وقال ابن قدامة في المغني واذا وجد الجنب ما كفى بعض اعضاءه لزمه استعماله بتيمة لما في
نفس عليه احمد فيمن وجد ما كفى له وضوءه وهو جنب قال يوضأ به بتيمة وبه قال عباد بن محمد وهو احد قولي الشافعي وقال
ابن النخعي والزهري وحماد ومالك وصاحب الراي وابن المتزدد واذا في القول النافي بتيمة وبه قال الامام لا يلزمه
فلا يلزم استعماله كما تستعمل انتهى وقال ابن العربي اذا وجد من الماء ما لا كفى له لزمه استعماله وبه قال ابو حنيفة وقال الشافعي
يستعمل قريبا قدر بتيمة لما نقص قال يحيى مثل مالك عن رجل جنب اسرا حان بتيمة فلم يجد ترابا الا تراب سبخة بسبخة

هل يقيم بالسباح وهل تكرر الصلوة في السباح فقال مالك لا بأس بالصلوة في السباح
والتيقن منها ان الله تعالى قال فتقنوا صعيداً طيباً فكل ما كان صعيداً فهو مقيم به سباحاً
كان وغيره ما يحل للرجل من امراته وهي حائض

فمودة فمودة مجموعية مفتوحات ارض بالتحذير لا كما ذكرت واذا وصفت الارض يقال ان رضى بجنة بكسر الموحدة اي ذات سباح
بل تنقسم بالسباح والصلوة في السباح اذ لا يقال مالك لا بأس بالصلوة في السباح وكذلك لا بأس في التيميم
منها قلت كذلك عندنا لا تخفى وفي الشرح الكبير اما السجدة فمن احدا انه يجوز التيميم بها وهو بسبب الشافعي والاوزاعي والليثي
اه قال الزرقاني وقبله قال جمهور الفقهاء الا الشافعيين رايه قاله ابن عبد البر زاد الباجي وروى عن مجاهد قال التيميم بالسباح
قلت وهو رواية عن احمد كما في الشرح الكبير وارجح ابن خزيمة للجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم اريت دار بجر تكلم بجنة فأتى
المدينة وقد ساء ما طيبة فعلم ان السجدة داخل في الطيب لئلا استدلل عليه لا ما فقال لان الله تبارك وتعالى قال فيتميم صعيداً
طيباً وصعيدو جه الارض كان عليه حجاب لم لا قاله الخليل وابن الاعرابي والزجاج قلنا لا علم فيه خلافاً بين اهل اللغة فكل ما
كان اى كل شيء يكون صعيداً فهو تيميم وفي نسخة تيميم به سباحاً كان او غيره اختلف اهل التفسير في المراءى بالآية وبني طيبة اختلف
الفقهاء في اشتراط التيميم به سباحاً كما صرح به الزرقاني ويؤيده كلامه في الموطأ الجواز بل جواز الارض
كان عليه حجاب اولاً قال الزرقاني وبهذا قال ابو حنيفة واحمد وعنه ايضا كالشافعي انه يجوز بالتيميم قاصته اه وقال
ابن قدامة في المغني لا يجوز التيميم الا حجاب طاهر ذي غير علق باليد بهذا قال الشافعي والبخاري وابو يوسف وداود
قال مالك ابو حنيفة يجوز بكل ما كان من جنس الارض كالنورة والزرنيخ والحجارة وقال الاوزاعي الرطل من الصعيد وعن
احمد رواية اخرى في السجدة والرطل منه يجوز التيميم به الى آخره بالسطر قال الزرقاني تيميم من وجه الارض كلها لانه لا يول الصعيد
لغة وقال صلى الله عليه وسلم جعلت في الارض سجداً وطهوراً رواه الشيخان في حديث جابر عنك موضع جازت الصلوة فيه
من الارض جاز التيميم به وقال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على صعيد واحد وقال ابن عباس يا طيب
الصعيد ارض الحشر فدل على ان الصعيد يكون غير ارض الحشر انتهى وفي السعاية واقوى المذاهب في هذا الباب هو
جواز التيميم بكل ما كان من جنس الارض مستنداً بالاحاديث الواردة في صيغة الصعيد والارض ولها رواية فان الصعيد
الطريق اهل اللغة على انه وجه الارض كان عليه حجاب اوله يكن وقد روى الشافعي رضي الله عنه حديث ابن عمر في
ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم على جدار في المدينة ومن المعلوم ان حيطان المدينة كانت مبنية من الحجار سود من غير تراب
قلوبهم الطمارة على الحجار لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الطحاوي وابن بطال وابن القضاة المالكين
انتهى قلت وما ارد عليه الا ما في رده العيني وجميعها صاحب السعاية في شرحه على شرح الوقاية فارجع الى ان شئت
ولا سيما هذا الوجه بل كل للرجل من امراته يعني من المباحة بها وهي حائض قال ابن خزيمة

اذا رها ثيها ثيابك باعلاها مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن ان عائشة تزوج
 النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد
 وانها وثبت وثبت شديد فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك نفسك
 بعن الحبيضة قالت نعم قال فشدي على نفسك اذا رها ثيابك عودى الى مضطجك
 فتح التار وضمت الشين الى جرحه وال خبر معناه الامر عليها ان لا تخرج من بيتها الا بغير ثيابك
 ويخرج زرعها على لا يزاروا الخبر مخدوف تعديده مباح وما يزار اعلا لاي شئ يمان ثقت نفس على موضع الا باحد موكاف قصور
 اسائل ومن شاء السؤل ان بعض الاستملاء حرام بعض لآية قال تبارك تعالي فاعترفوا النساء في بعض بعضها مباح ظاهر
 بلا خلاف كالغفر والمساكن في البيت لانه صلى الله عليه وسلم والعصاة ما اخرجوا من البيوت فكانت قصودنا سائل تكديده المباح في تدينه
 عن المخطو فصل نصا واخرت حجة الجمهور على من تحت الاذا ركن قال بعض في شرح البخاري وعنه محمد وغيره وجبت شحها لانه
 فخط هذا القوي وليا لحدوث اشئ صنوا كل شئ الا الانكاح واقتضا بانبي صلى الله عليه وسلم في مباشرته على ما فوق الا انار عمود على
 الاستجاب انتهى مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال بن عبد الله لم تفتت واداة
 لموطأ في ارسال هذا الحديث ولا اعلم ان روى بهذا اللفظ من حديث عائشة في الحديث في مجلس في ام سلمة في ابيهم النبي في
 لفظ علي ام سلمة انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في غيلة الحديث كانت مضطجعة قال الزرقاني في ايامه على جنبها قال في
 انها من شجع كنع ضجها وضجها وضع جنبه بالارض كالضج وطبع اهرع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد وفيه جود نوم الشتر
 مع اهل في ثوب واحد قال الزرقاني وانها قد جرت اى تقفرت والثوب عامرة لتستعمل بمعنى لبادرة والمساودة بعد المار بها وبديل
 عليه قوله وثبتة شديدة فواف من ان يصل اليه صلى الله عليه وسلم شئ من الدم او ثوبا من ان يطلب لا استمتاع بها واخذت انقبها
 فلم ترض المضطجعة الطيب الطيب صلى الله عليه وسلم ولذا اذن بها في العود فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك
 اشئ شئ حدث لك ودعاك الى الوتوب قال ابو عمر فيه انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا ما علم الله تعالى لعلك لفتت فتح
 النون وكسر الفاء على المعروف في الرواية وهو اشتهر لفتت اى جفت قال الخطابي اصل هذه الكلمة من النفس لا انهم قروا بين من انفصل
 من الحيض والنفاس فقالوا في كحيض فتح النون وفي الولادة بعضها قال النووي هو لبها فتح النون وكسر الفاء بها هو معروف
 في الرواية الصحيح اشتهر في اللفظ ونقل عن الاممى وغيره لوجان في الحيض والنفاس واصل ذلك كله خروج الدم والدم سمي
 نفاسا قاله اسيد على قال الخطابي في رواية ابن ابي وهين فتح النون ومنها لفتت اى جفت مرة من الحيض تفسيرين بعض الرواة
 الاطلاق انفت على الحيض والولادة معا قالت لعن لفتت قال فشدي امر مؤث من الله على نفسك ذاك قال البيهقي ونفسها
 انفتها يعني شدي الا ان لا على باهرت بالعادة فهني معنى قوله شدي عليك ذاك لاني قلت وتخلل يكون المراد بالنفس الدم لما قد روى عن عائشة
 انها قالت تحبب شعير الدم والدمجوى في خديك يكون لئلا لا يل من ركب لاول ثم عودى الى تحببك لفتح ايم والجمي موضع الضجوع والمجج مفتح

طهر الحائض مالك عن علقمة بن ابى علقمة عن أمه مولاة عائشة أم
المؤمنين أنها قالت كان النساء ينبعثن الى عائشة بالدراجه فيها الكهف

الاول انتهى بالحديث العارضة على الأصل بالانقطاع مطلقا فانه انتهت بالحديث العارضة على الأصل ملى بالضرورة ومودى فانه علم
انتهى بانتهى بل بعد الانقطاع فوجب الحجج ما أمكن فلعنا الاول على الانقطاع بأكثر الحدة والثانية عليه تمام العادة التي ليست
أكثر من الحيض فهو المناسب لان في توقيت قربها في الانقطاع لا أكثر على الأصل انزلها ما أنشأ حكما وهو مناف الحكم الشرع عليها
لوجوب الصلوة المستلزم انزالها إما بضرورة قطعاً بخلاف تمام العادة فان الشرع لم يقطع عليها بالطهر بل يجوز الحيض بعده ولما
لجوز أدت ولم تجز العشرة كان أكل حضا بالانقطاع انتهى **طهر الحائض** كيف يعلم الطهارة من الحيض والقضاء وما
العلامة عليه قال ابن العربي يحض شئ كتيبة لثقل على بنات آدم والمقصود في طهره وسلامه لم يزل يتقادم وقد كان
بجما فيه نحو من خمسائة رقة واحدة نحو من مائة وطرقتا نحو من ثمانين الا انه ما يكمل الكبد ويبيض الكبد اذا كان قتيلا كتيبة
صار عاده مستمرة فتعبر مستمرة والنساء ليس فيه على باب واحد ولا في صفة مفرودة بل تختلف فيها ما بين اختلاف البلدان
والاثنان والاوثى الارمان ودرى الرحم والدم فيكثر ثاقا وتقل اخرى **مالك** عن علقمة بن ابى علقمة عن عائشة عن ابى
الفضل علقمة بن أم علقمة عن أمه من رواة أسامة وكان حوايا قال مصعب الزبيري عن ابية علقمة عن ابى علقمة
عن أمه اسما عن ابنة مولاة عائشة أم المؤمنين بلا خلاف واختلفوا في ابية ابى علقمة قليل هو ايضا مولى عائشة وتولى مولى
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف قال الزرقاني يكتفى بأم علقمة وثقتها ابن حبان وذكرها في كنى التهذيب عدة اماديث انها قالت
قال الزبيري ورداه عبد الرزاق في مصنفه أخبرنا محمد بن ابى علقمة به سوادا واخرجه البخاري في صحيحه تعليقا انتهى وتولى البصري عن ابن
زهر قال قولت أم علقمة ما رواه عن من رواها انتهى كان النساء الحائضات والنساء من الحج الذي لا واحد من انقطعت به جميع المرأة
وقيل مفرودا قطعاً مع معنى وانقطاع البخاري في حلقته وكن لسان البخاري يثبت فيه جوار معانية كرسف النساء للنساء الى عائشة أم
المؤمنين كقولها اطلم الناس نبيذا الا امركنها من النبي صلى الله عليه وسلم بها لم يكن فيه غير يا دوسو الهاء صلى الله عليه وسلم لم ينجس
بشئها النساء بالدرج بغير الدال وفتح الراء بالجمع مع وجع يضم فكأن قال ابن بطال كذا زيرويه بحاج الحديث وقال في الجمع
دروك السطوح ما لا يقطع فيه المرأة خيف متاعها وطيبها قال البصري وهو عند البخاري في صحيحه الدال والراء وهو بعيد عن الصواب قال
في الجمع وقيل بالضم فالكون على انما يثبت الدرر وقيل بالضم على انه مفرد وجع ودرج كترته وترس - واصله شئ يدرج
ابى ليف فيدخل في جماناته ثم يخرج ويترك على جوار فثمة فقلته ولدا قرأه ابى وليطال كلام عليه البصري واما درجك وعاء
او خرقة قال الحافظ المراد به ثياب الخمر وغيره بالعرف بل ينجس من اخر يحض شئ أم لا فيها كرسف بضم كاف
واسكان الراء وجمع السين اهلته آخره فاما لظن قال ابو عبيد كذا في السبي يفضعه في الفرج لا حثيا والطهر واخره نيليا فيه

فيه الصفرة من حم الحبيضة يسئلها عن الصلوة فتقول لهن لا تحجلن حتى تدين
القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحبيضة قال عن عبد الله بن أبي بكر
عن عمته عن بنت زيد بن ثابت انه بلغها ان النساء كن يدعون

وقد كانت تحبها الرطبات قطرها في الماء لدم لا تقهر في غيره وفي الصفرة من حم الحبيضة اي ثالوث الام ليسا الهنا من جوارب اللؤلؤا فتقول ما فعلت
هن اذ رأت في شئ من الاثر لا يحجلن بالصفرة على اشهر وسكون اللام على بنا ما خطاب وقيل بالمشاة اختصة ايضا على بنا جميع اللؤلؤ
قائلا قال يعني ويجوز انها الرطبات وكذا في تزين اي لا تحجلن بالصلوة حتى تزين الصلوة تزين لان من الرواية وبوقاية للتأخير
المعوم بعدم اجملة القصة لفتح العاقب وش الصلوة اجملة وفي تفسيره اقول قليل ما استمر يدونه الرعم على انقطاع الحبيض فقال مالك
سألت النساء عنه فافادوا معلوم عند بن مريم عند الطهر انتهى وقيل في شيء يخرج مثل الخبي وقيل نخل الحبيض فاخذ من القصة يعني الحبيض
فجعل مثل لبول قبل في شيء يخطئ لا يبيض يخرج من اجل في خرا الحبيض قبل بركانية عن عفاف القطنية والخرقة التي تحشى جردان
الحبيض قد يكرش في ثيابها الحبيض القطنية وفي رواية الحبيض القطنية في حديث عائشة عن الطين الذي فصل به الرأس هو يبيض فيضرب
لونه الى الصفرة راوت انها لا يخرج من كحش حتى تری البياض الخالص انتهى البياض وكذا في البياض القصة تريد انثى بذلك
القول الطهر من الحبيضة وكانت تحلم بان كل ما يرى من الكدرة والصفرة في زمن الحبيض حبيض - وبهذا قال مالك ما هو حبيضة و
الشافعي واهم وقال ابو يوسف قالوا لا يكون حبيضا الا ان يتقدم دم اسود كما في الغني او لم يتقدم دم لولا وليلة كما في الباقي
قال العيني وروى الميثقي انه ارسلت امرأة من قريش الى عمره كرسفة فطن فيها الفنة اراد الصفرة تساءلها ان تزين الحبيضة
الا انه اطهرت قالت لا حتى تری البياض خالصا وهو ذهب الحبيضة والشافعي ومالك فان رأت صفرة في زمن الحبيض ابتداء
فوقه بم حبيض وقال ابو يوسف لا حتى يتقدمها دم انتهى مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن نزم عن عمته قال بن
الحدا هي عمرة بنت خرم عمته جدي عبد الله بن ابى بكر اطلق عليه عمته مجانا قال الزرقاني تبعنا الحافظ ويزعم العيني في شرحه فيضرب
الحافظ بان عمرة قد مضت قديمة ففي روايتها عن بنت زيد بعد فان كانت ثابتة لما قد وقع رواية الا كما جرت الاصاغر فرواية عبد الله
عنه منقطعة لا تلزم ركا ويحمل ان المراد عمته الحقيقية وهي ام عمر وادام كمنوم اه واثبت غيره بان الحمل على الحقيقة اولى فضلا عما
في الجار من انقطاع السن الا ان كتب الرجال لا ترجع اصحا منهن - عن بنت زيد بن ثابت قال لسيوطي في التوقيف انها ام سعد
وفي التوضيح ويشيان يكون هذه المبهمة ام سعد وكذا ابن عبد البر في الصحايات كذلك في العيني وقال الحافظ ذكر الزبير بن ثابت
من البنات حنته وعمرة وادام كمنوم وغيره لم يروا له من رواية الام كمنوم وكانت زوجة سالم بن عبد الله بن عمر فكانها في المبهمة وذكر
بعض الشراح انها ام سعد لكون عبد البر ياتي بالصحة وليس في ذكره لها بل على لى لم يقل انها صاحبة القصة ولا من اجل السلب
في ولا يبين يقال السلام على نبي وادار العلم امه العيني على هذا فارجح اليه ان شئت والحاصل انه لم يبق الجرح متعينين بهم بل في غير
الكتاب بل في اي بنت زيد ان النساء قائل بل عن يدعون اي يظلمن قال العيني لفظ جميع المؤنث ويشتر في هذه المادة

بالمصاييم من خوف الليل ينظرن الى الظهر فكانت تعيبك لك عليهن وتقول ما كان
النساء يصنعن هذا قال يحيى سئل مالك عن الحائض تطهر فلا تجد الماء هل تتييم قال
نعم تتييم فان مثلها مثل الجنبة اذا لم يجد ماء تيمم جامع الحيضة ما لك انه بلغها
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت في المرأة الحائض ترى الدم انها تدع الصلوة

الحج المذكر والمؤنث وفي التقدير يختلف فوزن الحج المذكر فيقولون ووزن الحج المؤنث يفعلن انتهى قال الحافظ ووقع في روايته
الكشيبي يدين وقال صاحب القاموس دعيت لفته في دعوت ولم يدينه عليه صاحب المشرق ولا المطالع انتهى وتكلم عليه ولا
اليعني بالمصاييم جمع مصاييم وهو السراج من خوف الليل في اوقات المنام ينظرن الى القصة الدالة على الطهر فيظلمن
بالمصاييم لينظرن اليها في الكرا سيف حتى يقعن على ما يدل على الطهر فكانت ابنة زيد تعيب ذلك الكلف عليهن وتقول
ما كان النساء اي نساء اصحابه فالام للعبد كذا في التيمم كونهن اكثر اجتهادا وعلما وفضل عملا ودرعا ليعضن هذا وانما عايت
عليهن التكلف لما لا يلزم كونهن في نصف الليل دون وقت الصلوة وانما يلزمهن ذلك في وقت الصلوة كذا روى عن الامام
مالك وغيره قال في مختصر الخليل وليس عليها نظرها قبل الفجر عن النوم والصبح اهتال الحافظ فيه نظر لا بد وقت العشاء وفي
المسوي لا يوجب النظر في الليل بالاتفاق ليصلين العشاء وان وجدن الطهر في وقتها وقيل لا بد لتفقي المخرج والتطهر وهو
بدوم وقيل لان الليل لا يتبين فيه البياض الخالص فيمينه طهر وليس كذلك وفي المعنى قال صاحب التوضيح ويجوز هنا
كان في ايام الصوم لينظرن الطهر لئلا يهين في المسوي وعمرى الكلام وجران آخران احدا تهن كن ينظرن الى لون ما
يجوز يحكمين الطهر مكان اصفر فروت عليهن ذلك على هذا اكثر من العلم ويشهد لهذا الوجه حديث الدارمي عن عمة كانت عائشة
تهين النساء ان ينظرن ليلاني في الحيض وتقول قد يكون اصفره والكدره والثاني انهن كن ينظرن الى القطعة ليقضين صلوة
العشاء فروت لان صلوة العشاء لا يلزم عند ما انتهى ولا يوجب عليك ان يستنظرن الرواية جواز الاستدلال بنظر الشيء مع
عموم البلوى في زمن الصحابة على عدم كونه خيرا كما في تعليق المجد قال يحيى سئل مالك عن الحائض تطهر عن الحيض في انقضاء
فلا تجد ماء هل تجوز لها ان تتييم فقال لا امام مالك نعم تتييم فان مثلها مثل الجنبة اذا لم يجد ماء تيمم لرفع الجنابة فكذا لك
وبه قالت الائمة الثلاثة الباقية والمجموع كذا في الحاشية عن ابي جابر مع الحيضة قال لشوكاني في النبل ان دم الحيض
نجس باجماع المسلمين مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت في المرأة الحائض
ترى الدم اي تخرج في ايام الحمل انها تخرج اي تترك الصلوة لانها حائض تختلف الروايات عن عائشة في ذلك
فروى عنها كذا روى انما قالت بالحمل لا تحيض فاذا رأت الدم فلتغتسل وتصل كذا في جميع الفتاوى عن الدارمي وكذا في
احياء السنن عن مصنف ابن ابي شيبة ورواه ابن القيم في الهدى عن ابن شاذان والدارقطني يشهدان عن عائشة قالت

مالك انه سأل ابن شهاب عن المرأة الحامل ترى الدم قال تكف عن
الصلاة قال يحيى قال مالك رضي الله عنه وذلك لامر عندنا

الحامل لا تحيض قال ابن ابي عمير روى عنها انها قالت لا تقصه فبها يحمل على امرائه قريباً من الولادة بالمؤمنين ونحوها وانه
نفساً جمعاً بين قوليهما واختلف العلماء فيما ستره الحامل من الدم فقال مالك في المشهور عنه والشافعي في المجهول انه دم حيض
وقال ابو حنيفة وصحابه واحمد والثوري الى انها لا تحيض في حاله الحمل فهو دم فساد لا دم حيض قال المغيرة بن قيس وهو من اهل
منهم سعيد بن المسيب عطاء بن الحسن وجاهل بن زيد وعكرمة ومحمد بن المنكدر واشيشي وكحول وسامد الثوري والاوزاعي والوليفية
داين المنذر والابو عبيدة والابو ثور وروى عن عائشة في الصحيح عنها انها اذا رأت الدم لا تصل الى اهل بيتها لم يذكر وجه الصحت وقد
تقدم عنها الروايات والافق بالجهد والاولى قولنا قوله عليه السلام في سبائكها او طاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا حامل حتى
تستبرأ بحقيقة اخرجه احمد والابو داود والحاكم من حديث ابى سعيد قال الحافظ واستناؤه حسن وبهناه رواه الدارقطني بسنده
داين شاذين عن ابن عباس والطبراني من حديث ابى هريرة واحمد والابو داود من حديث روي عن ثابت بن ثابت وبن ابي شيبة
داين شاذين من حديث علي بن ابي طالب في بعضها كنهها التقوى بعضها بعضاً قال ابن قدامة في جعل دم حيض
علماً على برائة الرحم قبل ذلك على انه لا يخرج معدة بل في وجه الاستلال الزبدي على اكثره قل في المغيرة ولقطة طلاق
ابن عمر في قوله عليه السلام مراه فليارها ثم يلقها طاراً او حلاً جعل الحمل علماً على عدم الحيض كما جعل الطهر علماً على لانه
زمان لا يتعدا الحيض فيه غالباً فلم يكن امره حيضاً كالابنة قال احمد انما يعرف النساء الحمل بانقطاع الدم قول
عائشة فيجعل على الحمل التي تاربت الوضع مجعاً بين قوليهما فان الحامل اذا رأت الدم قريباً من ولادتها فهو نفاس تنزع الصلوة له
كذلك قل ان التي تاربت في الحاشية عن الحمل قال قد روى عن ابن عباس انه قال نزع الحيض عن الحمل لا دم رزق الولد
التي ومن الاما حكا قال لعلاء الزرقلي اذ قال بعد اثر الباب لانه حاض الى ان الحامل تحيض فربما ابن ابي عمير بن شهاب
مالك في المشهور عنه والشافعي في المجهول وغيرهم يحتمل بقول عائشة ان يكون غير مكانها ما سكوها التي فالجواب من هذا
الاجماع السكوتي مع خلاف الجمهور وسع وجود الروايتين عن عائشة فيهما كما تقدم وقد قيل من كلامه رحمه الله تعالى ان ليس للنفاس
من لانه ايضا الاطلاق فاما القولين من كل منهما يخالف هذا الاجماع السكوتي مالك انه سأل ابن شهاب الزهري فاجاب
عن المرأة الحامل انما ترى الدم قال الزهري تكف عن الصلوة وغيره من غمومات الحيض لانها ما تحيض وذكر قول الزهري تارة
لما تقدم من قول عائشة في وقت غير زمان جهول انما يعين على خلافه كما قاله ابنه من سبائكها عطاء بن الحسن وعكرمة
واشيشي وكحول وغيرهم وقد اخرج الامام محمد بن كماله آثاراً عنه عن ابي بصير اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فيمن
ولقمة وليا تار بها الحديث قال يحيى قال مالك ذلك المذكور من قول عائشة في الزهري هو الامر المرجح عندنا ويجب

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنت أرحل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض
مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير
 عن أسماء بنت أبي بكر الصديق

من منع العلامة الزرقاني بهذا أيضا فقال في شرح الأمر عندنا بالبركة في أنهم اجتمعوا عليه إجماعهم حتى أنه قد عرفت حال لا يطلع قنط
 من قبله **مالك** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنت أرحل رأس
 الهرة وشعرها بيضا مشط شعرا رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض فحلمت بهذا أن استخدام الحائض مباح والحض لا يوجب
 في أعضاء حتى يحبس ما أصابها كما تقدم في جامع غسل الجنابة وفي الحديث دليل على أن خلاف الطهارة ومن البيت في اللباس
 وغيره ليس من آداب الشريعة وإن المراد من قوله صلى الله عليه وسلم المداومة من اللباس هو خلاف العرف وشبهة الملبس
 الذي إلى البطرد والكبر ولا أهمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل لا يحل له أن يتوضأ في كل شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يستنظف من الحريث جاز رجل الحائض شعر رأس زوجها فأنزلت في كل شيء الحائض رأس زوجها وتوضأ في كل شيء الحائض رأس زوجها
 من غسل على يمينه فقلت أي شيء إلى أراك شعث الرأس فقال إن أم عمارة تريدني بدي حائض فقلت أي شيء ليست
 الحقيقة في اليد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في حجر أحدنا بدي حائض وذكره ابن أبي شيبة أنه قال أيضا في جواز تقدم
 الزوجة في غسل زوجها برضا أو لا يجوز لأن عليه تمكين الزوج من نفسها ولازمة بيته فقط قال ابن بطال وهو
 حجة في طهارة الحائض جازها شعرها **مالك** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنت
 ملا شك ولم ير عروة عن فاطمة شيئا وإنما هو في الموطأ عن هشام عن أمه فاطمة وكذا قال كل من رماه عن هشام **مالك**
 وغيره قال ابن عبد البر وكذا في التوبة الزرقاني قلت وكذا روى أبو داود وغيره عن مالك الإمام عن هشام عن فاطمة بالصحة
 فأنظمت من قبلها من قديمها شك عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن العوام زوجها ابن عروة عن أمه روى عنها وكانت
 أسن منه ثلث عشرة سنة فيكون مولد لها سنة ثمان المبعين كذا قال الحافظ في تهذيبه قلت وأصح وعشرين على ما تقدم
 من أن مولد هشام سنة تسعين وثمنا إلى وروى إمامنا في روضة جامع الأصول روى عن أسماء بنت الصديق
 جدتها أم أبيها عن جدتها أسماء بنت أمية المؤمنين سيدة نبي بكر الصديق فأسلمت بعد ما بدت سلام سبعة عشر سنة وأما ما روى
 إلى العمرة وهي حامل بعد أن تسعي ذات الظلماتين لأنها شفت فطما قبلها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ماضيا فجلست أمها
 شعلا والنقد ولا خر عصا فاقترت وقيل جلست انصفا لثاني فطما ماتت بكتة بعد أن علم أنها عاها لثمن الزبير فقبل عشرة
 أيام وأخبر عن سنة وقيل بعد ما وقد جازت المرأة ولم يسقطها من ولم يكر لها غسل بدي حائض وهشام إلى لا يوجب

انها قالت سألت اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اسرأيت اهل بيتا اذا
اصاب ثوبها الدمن كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصاب ثوب احدكن الدمن فلتقرصه ثم لتغسل بالماء ثم لتغسل فيه

ودرجة الترزين العام وهي كبر من افعالها عاتقة كعشرتين كذا في رواية جامع الاصول انها قالت سألت بسكون التاء على نحو
وقالته امرأة بالرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في رواية ابى داود وغيره ووقع في رواية ابن عيينة عن هشام عن
فاطمة عن اسماء انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجنا فاضغى فقال يا فاطمة اغرب التودى وضعف
الرواية وهي صحيح الاسناد لعلته فيها ولا يجد في ان الرواية قد مر في حديث الرقية لابى سعيد اتيه وجه بان يمتلئ ان
مراد التودى بالضعف التقه واما اشارته اليه في الصحيح فالتصحيح سألت امرأة فاشار الى ان فاعل سألت من سقط من روايته
قاومهم انها السائلة وقال لارفعى يمكن جهما ايمت نفسها في رواية مالك وسألت في نفسها وسأل غيرها ايضا اتيه وذكر
في البذل احتمال الاصل السائل ما تم قيس لما قد اخرج روايته ابى داود وغيره فالتصحيح اما في رواية لا تستغفهم يعني لا ملازمة لها
في الطلب اي اخبرني وحكته العدول سلوك الادب ويحب هذه التاء اذ لم تحصل بها الكفاية بل لا يجب لها مع سائر الافعال
من تكرير وتانيث وتثنية مع قال يعني فيه مجوز لاطلاق الرواية واداة الاقبالان الرواية سبب الاخبار وجعل الاستغفام بمعنى الامر
بجامع الطلب ما خلا اذا اصاب ثوبا بالنصب على المفعول بالدم بالرفع على الفاعل من المحيطة بفتح الحاء او الكسر كمن يجني

كيف تغتسل فيه اي في هذا الثوب بل تتحرك لبدنه او تقطع موضع الدم وتغسله كيف تشاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب
ثوب بالنصب اذ كان الدم بالرفع من المحيطة بفتح الحاء يعني يحض او بمعنى المرة من يحض ويحتمل الكسر يعني الحالة اتي عليها
المرأة وقيل الرواية الاولى فلتقرصه بفتح التاء وسكون القاف وضم الراء والصاد المثلتين كذا في رواية يحيى بن لكثير وفي رواية
يعقوب بن يعضد التاء ففتح القاف وكسر الراء المشددة كما قال الباقى وغيره وذكر كذا في الاول وقال بكذا في رواية يونس بن عيسى
الثانية اي تلك باصابع مع الماء وقيل يردو والاول اصح لرواية ابى داود فلتقرصه شئ من ماء وقال التودى معناه
تقطعها اطراف الاصابع مع الماء لئلا يمتلئ ثم لتغسل بالماء بفتح الهمزة وضم الراء فاعل يغسله قال الخطابي وغيره وما قاله القرطبي تانيذا
لمعربان الماردين الرش لان غسل قد علم بقوله تقرصه والمراد به الغسل لما شئت فيه من سائر اثار رده الحائض بان فيه
انتشار الضمائر وتحقيقه هذا الاختلاف مبني على صل آخر وهو ان المشكوك في التجاوز وجب فيه وضرب عن الماء كونه فمحملا هذا
الضعف في الحديث على الرش ولا يجب عند غيرهم كما اتهم بمسوطا في محله فمحملا هذا الضعف على غسل الخفيف ثم لتغسل فيه لادام الامر
عطف على سابقه وفيه اشارة الى امتناع الصلوة في الثوب النجس واستدل بالحدِيث على المستئين ولا بها ما قاله اصحبه
في شرح البخاري ومنها انه يدل على وجوب غسل النجاسات من الثياب قال ابن بطال حديث اسماء روى عنه العلماء في
غسل النجاسات من الثياب ثم قال وهذا الحديث عندهم محمول على الكثير لانه تعالى شرط في نجاسته ان يكون مغسوطا هو كذا

عن الكثير الجارى الى الان العقباء، اختلفوا في مقدار ما يتجاوونه الدم فاعتبر الكوفون فيه وفي النجاسات دون الدم
 للفرق بين القليل والكثير وقال مالك قليل الدم معفو وغير قليل سائر النجاسات وروى عن ابن وهب ان قتيلا بن ابي
 كثير وكسائر النجاسات بخلاف سائر الدماء على الله عليه وسلم قال لا ساء حثية ثم قرصه حيث لم يفرق بين القليل و
 الكثير ولا ساء باعن مقداره الى آخره بالسطر يعني قال العلامة الشرنقاني في ميزانه ومنها قول الامام الحنفية بالعفو عن مقدار الدم
 من الدم في الثوب واليد مع قول الشافعي في الجديده انه لا يعفى عنه ومن قول في القديم انه يعفى عنه عما دون الكلفه وقال
 في مختصر الخليل عفى دون درهم من دم مطلقا ه وقال في الروض المربع (من فقد الحثية) ويعفى عن سيرة من خمس ولو
 حرضا او نفسا او اتجا حنطه وعن السير قبح وصيد ويسير ولا يغشش في نفس كل احد بحثية او مختصرا فعلم بهذا ان الائمة لا اختلف
 كلهم الا الشافعي في قوله الجديده كلهم متفقون على العفو عن اليسير وان اختلفوا في تحديه وليس بزيادة اختلاف فان حوى كل قن
 وعلم منها ايضا ان حديث اما وعنده الجمهور محمول على المقدار الذي لم يعف واما المسئلة الثانية فهو ما قال الخطابي ان في ذلك
 على تعيين الماء لازالة النجاسة كذا استدلل به البيهقي في سننه وهو مذيب مالك والشافعي واحمد ومحمد وزيد قالوا ان
 الطهارة من النجاسة لا تحصل الا بما يحصل به طهارة الحديث وقال الامام الاعظم ابو حنيفة زيدا يوسف يجوز التطهير بكل ماء
 طاهر قال ابن العربي وقال قوم يمتثلون الى الطاهر يجوز ازالة النجاسة بالتراب بحديث الحسن وهو في الغسل خاصة وامتنع غير ذلك
 حجة لهم على الحنفية في الحديث المذكور لان مودة طهارة الثوب بالماء ولا ينكره احد والخلاف في الطهارة بغير الماء وحديث
 لا يتنا ولا نفي ولا اثبات بل سكت عنه فليت شعري كيف استدلل به الخطابي والبيهقي قال الشرنقاني في ميزانه ومنها قول الائمة
 لا تزال النجاسة الا بالماء مع قول الامام الحنفية ان النجاسة تزال بكل ماء غير الماء وان ودجا الاول ان الطهارة خرجت لحياء
 البدن او الثوب فالبدن اصل والثوب تبع ومعلوم ان المانع ضعيف لروحانية لا يكاد ينجي البدن ولا يركب الثوب وجدة النجاسة
 كون المانع فيه روحانية ما على كل حال وايضا فالحكم النجاسة اخف من حديث ليل در دهن عالشة انها كانت اوصاف ثوبها من خص
 بصفت عليه ثم كثر لم يرد حتى تزول عنه ويلبس حلة صلوحة الجهر بالحجر ولو بقي هناك خرا النجاسة بخلاف الطهارة عن الحديث ولو بقي على
 البدن لم تكن كالدرة لم يصبها الماء لم تصح طهارته الا بغسلها فافهم انتهى قلت واستدل الحنفية ايضا بعموم الغسل في الروايات فان الغسل
 بغير ميثنا بل كل يغسل به وقد اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن سعيد بن جريق ان كان بعض الهبات المتوهمين تفرص
 الدم عن ثوبه ربهما وعن الحسن بن علي انه رأى في قميصه ما فزق فيه ثم دكه وكذا اخرج عن عمر بن الخطاب عن ابن عباس قال ان شوكا في
 في الثيل وعن الحنفية وابي يوسف يجوز تطهير النجاسة بكل ماء طاهر وهو مذيب الداعي من اهل البيت واجوز اقبول عالشة وكان الامام
 الا ثوب واحد يتجفف فاذ اصاب شي من من يحرق قلت بريقها الى آخره وانما حق الماء اهل في تطهيره وصفه ذلك كتابا يستحسنه كثير القبول
 بتعيينه عدم ازالة غيره بوجه ما عرفت مع الغسل فغير كذا في روحته والمطهرة وغر ومثال ذلك كثير ولم يأت دليل يقتضي بطلان التطهير في الماء نحو الدم
 في بعض النجاسة لا يتلزم بالحجر مطلقا فاية تعيينه في ذلك النصوص من مصادق لم تنهى ولا يوجب عليك ان الحنفية لم يمتحج قديلا دليل فانهم لم يقرروا
 قيل لا مطهر بل قالوا خرج النجاسة من الثوب داخل بطهره ولا ينكر احد ان قطع اهل النجس شمس الثوب فالباقى طاهر اجماعا فلو كان في الثوب
 ان المقرض مطهر او قطع الثوب من المطهر لم لا ذلك بل خروج النجس موثر في طهارته لا العكس فمال تشكركم اذ لم تدر في الشرع والاصول

ما جاء في المستحاضة

ما جاء في استحاضة الحيض من الزيادة عليها فذكرنا فقال قرني المكان واستقر واشتب ثم تروى إلى الله فيقال فاشرب
 من التي لا يرد دم حيضها قليل من التي يستمر بها الدم بعد ما ينهاها هي استحاضة قليل الحيض جريان دم المرأة في أوقات معلومة غير
 قهر بها بعد بلوغها والاستحاضة جريانه في غير أوانه يسيل من عرق في بوي الرحم دون قهره في ذلك العرق العاقل بالعين أهميات
 العجبة قال ابن العربي فإذا سال في غير أوقات معلومة ومن غير عرق الحيض قيل استحاضت فحقيقه أنه فعل بها الحيض يقال استحاضت
 المرأة بالبناء للفعل فهي استحاضة قال العين فإن قلت ما وجه بناء الفعل للمفاعل في الحيض للمفعول في الاستحاضة قلت لما كان الأول
 معروفا مستأنسا سبب اليأس والعالي لما كان نادرا في معروف الوقت وكان مرسوبا إلى الشيطان كما وردت لكافة منه في لما لم يرد فعل
 فإن قلت ما وجه السبب قلت يجوز أن يكون الفعل كما في استمر الطين وبه يتحول دم الحيض إلى غيره وموجود الاستحاضة به وحكمها حكم
 الطاهرة في العبادات بما جاء في ذلك في الأصل عند الجمهور كما يجيء في الحديث الثاني ثم علم أن الروايات في استحاضة مختلفة جدا في
 الجمع بينها كما لا يخفى على من لدن النظر على الروايات وهذا الباب من غوامض الأبواب ولذا عني به المحققون وأفرده العلماء
 بتصانيف مستقلة وعلى كثرة التعانيف في ذلك لم تخل محضلات مسانعة وشكالات محالمة وذلك لكثرة الاختلاف في الروايات
 الواردة في الباب فاختار بعضهم طريق الترجيح بأنهم يرجحوا روايات توحيد غسل الوضوء لكل صلوة وترك الروايات المباهلة والنسخ قال
 توحيد غسل الوضوء لكل صلوة ونسخ معنى ذلك والمالك واحد وموافق في الحماوى من الحنفية واختاره الشوكاني في التبيين انت
 غير ما به مشكل لأن ترك الروايات الكثيرة المختلفة بإسرها ليس ميسرة لأنه لا يوفق بالقول صدق الروايات تعدد غسل على أنها مفسوخة
 كانت للعلاج أو الاستحياء وبه تلت تجميعات الروايات المختلفة في ذلك الباب وبعضهم جازوا الجمع بين الروايات بأن جعلوا
 كل نوع من الأحاديث على نوع من ألوان الاستحاضة مثلا جعلوا روايات غسل لكل صلوة على استحاضة التحيرة وروايات الاقرار
 على المصاغة وروايات الاقبال والاداء على المنيعة ولا يحملوا بعضها من أشكال لأن الروايات الواردة في قصة المرأة الواحدة أيضا
 تروى في خمسة أحكام والافتاكة فإن فاطمة مثلا بعض الروايات تدل على أنها روت على عادة وفي بعضها اجاب روت على التعيين لأن
 هذا الطريق أسهل من الطريق الأول وما أشكل فبأيضا وجه اوله في الطريق الأول تجميعات الإلهام في هذا الطريق قل من الطريق
 الأول قال في الغنى قال لا ما أحرم الحيض يدور على ثلث أحاديث حديث فاطمة وأم حبيبة ومحمد في رواية حديث أم سلمة
 مكان أم حبيبة فاعلم أن سائر الروايات في الاستحاضة عديم ثم قول في هذه الثلاثة ثم أعلم أن استحاضة عند الأئمة لا يرتفع
 من أربعة أحوال إما غير عادة لمسا أو معتادة لغيرها بالدماء ومن لها عادة وتبين من العادة ولا تغير كذا في الغنى المالكي
 في التي تميزهم بعضها عن دم الاستحاضة مع الاختلاف فيما بينهم في ألوان الحيض فغير بالحنوفون بالأقبال والاداء وحكمها أنها
 إذا قبلت حيضها بان يخرج الدم الأسود مثلا ترك الصلوة وإذا دبر غسل فخرج الدم الأصفر نحوه فغسل للحيض متوضئا
 لكل صلوة وبهذا قال الأئمة الثلاثة ومن قال بالتمييز فيه بثلاثة مثلا ذكرنا الجنبى وقالت الحنفية لا اعتبار باللون أصلا كما يجيء
 البحث فيه بعد ذكر ألوانه وهذا النوع عديم داخل في الضرب الثاني من أنواع الريح قال ابن قدامة أما المنيعة وهي

التي لها اقبال واو باربعين سو فحين منقن وضعت حملوا صفرو لا راحة لكون الدم الاسود والشمين لا يزيد على اكثر من نصف ولا
 ينقص عن اقله فكلها ان حجبها من الدم الاسود والشمين او المستنق لتقتل الخيض وتوضأ بعد ذلك كل صلوة - وبلذا قال مالك
 والشافعي وقال ابو حنيفة لا اعتبار بالتمييز انما الاعتبار بالعادة خاصة لرواية أم سلمة في امرأة كانت تهلق الدم فقال صلى الله
 عليه وسلم لتظفر عدة الايام محدث اتخرجوا ابو داود والنسائي وابن ماجه وهو احد الحديث الثلاثة التي قال امام احمد يدور الخيض
 عليها ولنا رواية عائشة في قصة فاطمة بنت أبي عبيد الله بن عثمان قاله ويؤيد في هذا النوع الميزة المعتبرة ايضا الا اننا قد ذكرنا الحديث
 يا نوحا في الضرب الاول من النوع الرابع فذكرنا في النوع ايضا هناك وما التيسيل واما الثانية فهي التي لها عادة مسلوطة ولا يبر
 لها بالدماء فتترك الصلوة ايام ما دتها ثم تقتل وتوضأ لكل صلوة به قال الاثني الثلاثة وتقتل عن الامام مالك نه قال
 الاعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتمييز قال ابن قدامة والقسم الثاني من لها عادة ولا تميز لها لكون دمه لا يميز بعضها عن
 بعض فاذا كانت لها عادة بل ان تحاض طلست ايام ما دتها واغتسلت عند انقضاءها ثم توضأ وقت كل صلوة وتقتل
 بهذا قال ابو حنيفة والشافعي وقال مالك الاعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتمييز فان لم تميز منقطعت بعد ما دتها بثلاثة ايام
 ان لم تجاوز خمسة عشر يوما بعد ذلك صحاحته وقال ابو حنيفة في الصحيح في الشافعي وهو مذهب مالك انما اذا دنها اذا لم
 يمكن ميمية والاروت الى التمييز وقال الباقي اما المتأخرون كما دى بها الدم اكثر من ايام ما دتها فمن مالك فيه روايتان
 احدهما انها تعيم ايام ما دتها ثم تستظهر بثلاثة ايام والرواية الثانية تقيم اكثر من نصف من خمسة عشر يوما ثم تعيدها حتى وفي
 عارضه الا حوزي العقادة فيها خمسة ايام والثالث منها تستظهر بثلاثة ايام وعليه ثبت مالك بعد ذلك وذكر في مقدمات ابن رشد
 خمسة ايام لا مالك منها مثل الجمهور ايضا قوله احدوا فلهن كتب الفروع للمالكية انهم اختاروا الاستظهار كما في المختصرات
 ومقدمات ابن رشد وغيره فاعلم ان في هذا النوع من المستحاضة كل من الاثني الاربعة قالوا باعتبار العادة الا ان المرح عند
 المالكية نعم لا واولا عليها ثلثة ايام فلا تستظهار بشرط ان لا يبلغ اكثر من خمسة عشر يوما فاذا بلغ اليها ينقص من ايام الاستظهار حتى
 ان من كانت عادتها خمسة عشر يوما لا تستظهر اربعا اصلا كما صرح به في المدة ثم علم انهم اختلفوا بهن في سلكه اخرى وهي
 ان العادة بل تثبت بمرة واحدة او بالزيادة بها حتى الحث فيه في الحديث الثاني في فقهنا والنوع الثالث من لها عادة معلومة و
 تميز ايضا فان انفق الا انكسار وان اختلفا فالعبرة للعادة عند المخفية وهو اصح قول احمد قال ابن قدامة والقسم الثالث من لها
 عادة وتميز فان كان الاسود في زمن العادة فعند انقضاء العادة والتمييز فيعمل بها والا فغيره روايتان احدهما يقدم التمييز وتدع
 العادة وهو ظاهر كلام الحنفى وهو ظاهر مذهب الشافعي وهو ظاهر كلام الامام احمد باعتبار العادة وهو قول اكثر اصحاب اهو
 في اروض المرابع في فقهنا اختلفا بالعادة واستحاضة المقادة لو كانت ميمية فجلس عادتها ثم تقتل وتقتل وفي الشرح الكبير طان
 اتيسفت المقادة رجعت الى عادتها وان كانت ميمية وعنه تقدم تمييز وهو اختيار الحنفى قال ابو حنيفة في المستحاضة المقادة
 ترد لعادتها ميمية ام لا وفي تمييزها عادتها او خالف وهو مذهب ابو حنيفة وادعوا في الشافعي واشهر الروايتين عن احمد ما
 اصح قول الشافعي وهو مذهب مالك انها ترد لعادتها اما لم تكن ميمية والاروت الى التمييز فقلت لكن في تعديد الزمن لم يذكر
 الميزة بل قال النساء ميمية ومقادة وحال ذلك الرابع من لا عادة لها ولا تمييز في نوعا من مبتدأة وهي التي يدبرها كيف

ولم يكن حاصلة قبله وأقر بها الدم والثاني تحيرة هي التي كانت معتادة لكن نسبت إليها آلا على معنى المبتدأة ان كانت
 حميرة عمت بالتميز عند من قال به يومئذ لا تلتزمه كما تقدم غلظاً للفتنة فعدتم تحميم كثره بالمحض قال في الشرح الكبير
 المبتدأة إذا وازدها أكثر المحض لم يخل من حالين إما ان تكون حميرة فكلها من جنسها من الدم الاسود وبهذا قال مالك ثلاث في
 والمحال الثاني ان لا يكون ومما استمر فيها أربع روايات احدى انها تجلس غالب المحض من كل شهر وذلك ستة ايام او بسبعة
 ايام والثانية انها تجلس اقل من ذلك يتقن ولذا نفي قولان بها من والثالثة تجلس اكثر المحض وهو قول حنيفة والراجح
 تجلس عادة لتساها كاعتبارها واما هو يقول عطاء والثوري والاوزاعي اتفقوا على ان يذهب المحضة كمال الفروع والمالكية
 كما في مختصر عبد الرحمن انها تجلس كثره المحض قائل واما النوع الثاني فالجرح فينبول لا يسبها هذا المختصر ومنه سبب الحفنة في ذلك
 انها تحترق حتى تردت بين جفن ظهر ودخول في المحض توضع لكل صلوة ونحو تردت بين المحض والظهر والدخول في الظهر
 لتفصل كل صلوة كذا في الدر المختار وهذا الجمل الواجب التي يسبها التقيا ومحت كل نوع الزايع عليها كتب الفروع ولا تجزئ
 بقدر التوضيح وتفصيل للمذهب في غير هذا المختصر تشاماً قد فاعلتم وتشكرنا لما صل ان السخاسة عننا الحفنة ثلثة انواع مبتدأة
 وتحيرة ومعتادة ولم يميز الحمير باللون اصلاً لوجه منها انه لم يثبت نصاً في حديث صحيح - واحاديث الاقبال والاداء كما انها
 تحمل على التمييز يمكن جعلها على اقبال باعتبار العادة بل هو اثنين لرواية البخاري بلفظ فاذا اقبلت الحفنة فاشركي الصلوة فاذا
 ذهب قد با فاعلى حديث قال بن تيمية رواه البخاري والنسائي والابوداوداه فلفظ فاذا ذهب قد با صريح في العادة قوله
 اتبع بلفظ الاقبال فعملان المراد بالاقبال النصائين العادة فليس المراد باقبال وادريت الاقبال ايام المحض ادياراً بجاء
 بين الروايات والافاضل الروايات وتتقاضى بعضها بعضاً وحديث عائشة فانه دم اسود يعرف ليس بثابت كما
 اقره اباجي وفي القافية انه موقوف عليها قال لشوكا في النبل وقد استنكر هذا الحديث الواحتم في الجوهري النقي في احسن
 لابن ابى حاتم كالت الي عن قتال منكرو قال بن القطان في رأني منقطع اه قال لشوكا في وقد ضعف الحديث ابو داود اتفق
 قلت وضعف ايضا الطحاوي في معك لا تاتوا ومنها ان العادة اقوى كونها لا تبطل ولا تنها واللون انما زاد على اكثر المحض بطلت
 ولا تلتزمه لا تبطل والله اولي دقها ولا ينكر ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دام حميته والمراة التي استفتت لها ام سلمة الى العادة
 ولم يفرق ولم يستفصل بين كونها حميرة وغيره وحديث فاطمة قد روى ردوا الى العادة وردوا الى التمييز فتعاضت روايتاها
 ووليت الاحاديث الباقية قالية عن معارض فيجب اعمل بها على ان حديث فاطمة قضية عين وكلتا حال تحمل انها حميرة
 انها لا عادة لها او علم ذلك من غير ما اذن قرينة حالها وحديث عدي بن ثابت عام في كل مستحاضة كذا في النسخي ومنها ان اقبالا
 العادة في بعض الصور اجماعى بخلاف التمييز قال بن الترمذي في الجوهري النقي وقد اتفق الجميع على ان من لها ايام معروفة اعتبر
 ايها بالون الدم ومنها ان النفاس لا يغيره بالون كما في الجوهري النقي مع انك كالحض في الاحكام ومنها انها تختلف الروايات
 الكثيرة كحديث عائشة لا تعجل حتى ترين القصة البيضاء وكحديث ثمره قالت لاسحق ترى اللياض خالصاً حرج البقي
 وغير ذلك من الروايات الكثيرة والصواب الذي لا معدل عنه ان العبرة بالون
 لا تثبت ولا في حديث واحد من الاثبات

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انهما قالت قالت فاطمة بنت ابي حنيفة يا رسول الله اني لا اظهر

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حنيفة نعم
انما اظهره ونحوه الموحدة وسكون التختية او ما شين مجبة بقميس بن اطلب القرشية الاسدية قال يعني وقع في بعض نسخ مسلم
عبد اطلب هو غلط دي غير فاطمة بنت قيس القرشية القهرية التي طلقت نكاحا فالحق لم يهرسها اي والصواب انها غير كما عليه
الحق في النسخ واختلف العلماء في انها كانت متزوجة او ميرة او مال ابي حنيفة في سنته الكبر الى انها كانت ميرة وذلك ابو بكر
روايتها باب استحاضتها فكانت ميرة ثم لم يكتف على ذلك بل رجع الروايات الواردة في قصتها بلغة الاقبال والادبار وان
خير بان لو ثبت لفظ الاقبال والادبار في قصتها لا يرد نعم لان المراد من ايضا اقبال لا يام وابو بار كما تقدم منها قريبا الى
كونها ميرة مال التزوي لا نقل عن احمد واسحق ان استحاضتها اذا كانت تعرف حوضها باقبال الدم داو باره واقما ان يكون
اسود او داو باره ان تغييره الى الصغرة فالحكم فيها على حديث فاطمة بنت ابي حنيفة ولا يذهب عليك ان نقل عن احمد الاصح
في نسيب خلا فكذا تقدم في بيان هذا المذهب كما كان في هذه استحاضتها ميرة عن عروة عن ابيه عن عائشة بنت ابي حنيفة ولم ينفى عن
ان لا يثبت ويصل على كونها ميرة بعد ذلك الا ان كثيرا من صريحة في انها كانت متزوجة منها حديث الباب فان لفظا نازها في قدرها
صريحة في كونها متزوجة وكذا رواه عمرو بن دينار والبيهقي وحماد بن سلمة عن هشام ومنها حديث فاطمة بنت ابي حنيفة عن ابي حنيفة
عن عروة عن فاطمة ولفظه فانظر الى اناك فتركنا لفظه اذا مررتك قطهرى ثم صلى بين القرائن فمعه حديث ابن ابي ليلى عن
الحمام ولفظه فولى بها فليسرع في كل شهر يام قهرى الحديث وقال صحيح على شرط مسلم ومنها ما نقله الزيلعي عن ابي حنيفة بن عبد الله عن
سليمان بن يسار ان فاطمة بنت ابي حنيفة ام سلمة ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الصلوة ايام
اقربا ثم تغسل محديث قال لا اظنني ورواه كليم فمات ومنها ما نقله الزيلعي ايضا عن مصنف ابن ابي شيبة بن عبد الله عن سليمان
بن يسار ان امرأتها ام سلمة الحريث وفيه ترمع الصلوة ايام اقربا قال وهذه المرأة هي فاطمة بنت ابي حنيفة ام سلمة
حديث اسما بخلافه في داود وغيره ولفظه فام بان تغسل ايام التي كانت تغسل ومنها احاديث ام سلمة بجميع طرقها فانها ليس
فيها الا الروايات العادة قال ابن قدامة وحديث ام سلمة انما يدل على العادة والالتزام فيه وسياق في ان المراد في حديثها هي فاطمة
لا غير ولذا اضطررنا الى ان قال ويحتمل ان كانت تسميتها محجة في حديث ام سلمة ان كانت لها حالات في مدة استحاضتها حاله تميزها
بين الدين فاقبلوا بشرك الصلوة عند اقبال الحيض وحالة التميز فيها بين الدين فام بان بالرجوع الى العادة وقال ابن قدامة روى
رواها الى العادة ورواها الى التميز فتعاضت روايتها اه وانتم تدري ان العارض للمحكي الامن الذين حملوا لفظ الاقبال على التميز
بدون دليل ولا قرينة ولو حملوا على الايام كما حملته اخفيتها واضطروا الى تصحيح الروايات الكثيرة ولا طرح الاحاديث الصحيحة والله
علم الرشود والصواب وسياق في بعض الروايات الاخرى في ذلك قريبا يا رسول الله اني لا اظهر اي لا يتقطع الدم حتى يخالطها

مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم امرأة

ان خرج روي الاقبال والادبار كلها الى الايام لئلا تنقض الروايات وانت تعرف ان ارجاع روايات الاقبال والادبار الى
 قدر الايام ايمن ايضا من اوطع روايات القدر الى التمهيد ان روايات القدر والايام نص في نوادر اختلاف الاقبال و
 الادبار وموجر ومطالعهم ولذا ترى المحققين ساجهم لغيره من اجل حاولوا طرح الاحاديث الدالة على الايام لئلا ينقضهم بها الخالف
 روايات الاقبال والادبار الدالة على تميزه في الروايات والحدوثون جميعهم لئلا يطرحوا الروايات الواردة في قصة فاطمة فخطرت لغيره
 لا صلاحيهم في اوطع الروايات الواردة في النساء الاخر فان أم حبيبة عندهم متعاده فلما ورد في بعض طرق حديثها ولما قيل
 والادبار يعضو قال البيهقي بعد ذكر حديث الاداري بسنده في قصة أم حبيبة ونحوه لانه اقبلت وادبرت لتفريبه الاداري من
 بين ثقافت صاحب الزهري والصحيح ان أم حبيبة كانت متعاده اه فاقبلت الغزيرة في حديث الاداري كونه خالفا لاصطحابهم
 والادبار فالحكماء ههنا لك واجيب من العلامة الزرقاني انه ذكر اصل تحت الحديث الثاني وهو ان الحجج بين الدليلين يوسن في
 ادنى من طرح احدهما ولم يلتفت الى ذلك الاصل ههنا ولا عاه الخفية او جميعا بين الروايات في المتنفي. قال القاضي ابو الوليد
 الحديث عندي يميل وجميع احاديثه ان يكون من اهل التمهيد الثاني من غير اهل التمهيد فاذا رأت الدم تركت الصلوة قدر ما
 اكثر بعض فاذا انقضت غسلت وصليت وكانت شحا فحده فيكون اقبال في حقه تدل ما ترى الدم وادبار ما عند القدر
 انتهى القدر والما حجة فليعلم من حديث الباب عند المالكية ايضا ليس نص في التمهيد بل في التمهيد وتقدم من كلام ابن قدامة
 من كلامه ومن كلام البيهقي من الشافعية ان احاديث فاطمة تحمل العادة والتميز معا فاحمل على المتعاده في التفتق الروايات
 ولذا ذهبوا الى على المتعاده وهاهنا الروايات الاخرية ايضا فانها لا تحمل بخلافه تعالى وقال ابن قدامة في المغني وحديث
 أم سلمة انما يدل على العادة ولا ينزع فيه له وقد صرح جمع من الفحول ان المرد بالبهمة فيها المسؤولية عنها في فاطمة فكانها
 متعاده مما لا يمكن الاكراهة - مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كذا
 رواه مالك وابوب ورواه مخمر بن جبير والبيهقي وعبد الله بن عمر عن نافع عن سليمان عن رجل عن أم سلمة في اخرج
 رويته ابو داود وعزروا وغيره قال النووي في الخلاصة حديث صحيح ولم يعرج الى دعوى الانقطاع قال الحافظ في التلخيص
 قال النووي على شرطه قال البيهقي بعد حديث مشهور ان سليمان لم يسمع منها وقال المنذري لم يسمع سليمان - وقد رواه موسى
 بن عتبة عن سليمان عن امرأته عنها قلت وكذا كذا اخبره البيهقي بعد سرد الروايات العديدة بابها من الرجل بطريق موسى بن
 عتبة عن امرأته الامان امرأته كما في كتب الرجال اسم امرأة لابل وجميع ابن عبد البر وانما قيل انه سمع عن رجل عن أم سلمة
 ثم سمع عن أم سلمة فحدث به على الوجهين وفي الجوهري لقي ذكر صاحب الكمال ان سليمان سمع من أم سلمة فيحمل به سمع هذا
 الحديث عنها وعن رجل عنها قال ابن العربي حديث أم سلمة رواه مالك وتركه مسلم وابو داود لعله معلومة عندها
 وقها دخلوا مثلها اه ان امرأة قال المايجي هي فاطمة بنت ابى جهش قديمين ذلك مما دين زيد رضيان بن عنبية
 في حديثها عن ابوب انتهى قلت وكذا سماه في هذه الرواية وسبب وعيد الوارث كلاهما عن ابوب اخرج روايتها

كانت تَهْرَقُ الدَّمَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَتْ لَهَا
أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَتَنْتَهَرِ

رواه الدارقطني - ويرجزم أو داود أو داود لا يمكن إلا كما رويته لكثرة الروايات الدالة على ذلك فحظيت بمؤالاة اتفاقات مما لا يسبل
على تزيينهم الروايات الأخر منها بالقليل لم يبلغ عن الدارقطني بعده عن سليمان بن يسار أن فاطمة بنت أبي جديش أتت فاستفتت
فأمرت أم سلمة أن تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام سمع الصلوة أيام أقرانها حديث فأنكلمهم بغير
وغيره على التسمية ليس في محله كانت تهراق بضم التاء الفوقية وفتح الحاء وتكنن أي تعصب قال أبو موسى كذا جاء بيته
المعول ولم يكن يبيّن الفاعل قال ابن الأثير جاء الحديث على ما لم يسم فاعله أصله المراق يرتق ويدل الهزجة بالهاء
فيقال هراق يرتق بفتح الهاء ثم جمع بينهما فقليل هراق يرتق والضمير الجاء والمرأة الدماء التي يابح للدلالة على الكثرة
ونصبه تشبيهاً بالمعول بحسن الوجه بالنصب أو على التمييز أي تهراق هي الدماء وإن كانت معرفة لقوله تعالى في صفه نفسه هو
مطروح عند الكوفيين شاذ عند البصريين أو منصوب بنزع الخافض أي تهراق بالداء ما على المعول به تكون أصل تهراق يرتق
أبليت كسرة الراء ففتحوا وأقبلت الياء الفاعل لنته من قال في ناصيته ناصاة وقيل يجوز الرفع على البدل من ضمير تهراق أو لا م
الداء عوض النضاف إليده أي تهراق دماء ما قال الباجي كأنها من كثرة الدم بها كأنها كانت تهريقه وسيد وعلم قال ابن رسلان
أنه معول ثان والمفعول الأول نأب عن الفاعل أي صيرت صاحبه دماً في عهد أي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت عادة قالة القاري فاستفتت لها أم سلمة ما بها يا فنفى رواية الدارقطني أن فاطمة بنت أبي جديش أتت فاستفتت فآمرت
أم سلمة أن تسأل لها قال الزرقاني وأم سلمة أم المؤمنين كانت تحل منه صلى الله عليه وسلم ثلاثين نكلاً ما بها زوجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذا في رواية أبي داود وغيره أن السائلة أم سلمة وفي حديث عائشة المتقدم أن فاطمة هي السائلة
وفي أبي داود وعروة وكذلك عن فاطمة نفسها أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر أخرجه أبو داود
وغيره أن أسماء بنت عميس سألت لها وأجمع بينهما أن فاطمة سألت كلاً من أم سلمة وأسماء أن تسألها أنفساً لم يجتمعين
سألت كل واحدة منهما منفردة وصح إطلاق السؤال على فاطمة باعتبار ما بها بالسؤال أو أنها حضرت معها ذكرت السؤال
بعد ذلك نفسها احتياطاً - وأقبل أنه يحتمل أن يكون المبهمة غير فاطمة المذكورة قبل فخرج احتمال في التسمية من الرواة العديدة
كما تقدم أسماهم قلت ومن المكره أن يكون المبهمة لها فاطمة ليس عنده دليل غير هذه معقاة والأدلى كانت مبهمة قال ابن
عبد البر في أحدنا حديث آخر وكذا جعله ابن حنبل حديثاً آخر الأول فانه في امرأة عرفت أقبال حبستها وأود بها وبها الحديث
في امرأة كانت لها ما معرفة فزادها الدم فلم يميز ما به وأنت قد حققت أن أصواتي حالة فاطمة أيضاً أنها كانت معقاة فلا منافاة
بين الروايتين أصلاً وليس عندن قال أن فاطمة كانت مبهمة دليل يفيق في سوق الناطقة ويجوز الخلف المصطلح لا يترك
الروايات الكثيرة المشبهة المبهمة باسم فاطمة في هذه القصة كما تقدم بيانها فقال صلى الله عليه وسلم تنظر أي تفكر

الى عد الليالي والايام التي كانت تحيض من الشهر قبل ان يصيبها
النسي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا اخلقت ذلك
فلتغتسل ثم لتستشفى بثوب

قال ابن رسلان في شرحه اني واؤد مرفوع على انه ضربوا بكسر اللام الجازمة للام كما في رواية الموطأ وفي رواية له فلتستشفى بكون
اللام بعد الفاء وزيادة ياء الخطابية في اخره والاكثر باللام اهل عد والليالي والايام استنبطه الرزقي الحنفى ان اقل الحيض
ثلاثة واكثر عشرة لان اطلاق الايام من ثلثة الى عشرة واكثر فيقال يوم ويومان ويعد بالاقبال احد عشر يوما ذهب الحنفية في
ذلك ان اقل الحيض ثلثة ايام وليا ليها واكثر يا عشرة وقال احمد الشافعي ان اقله يوم وليلة واكثره قبل ثلثة عشرة يوما ليها اقل
سبعة عشر وعدا لك لا عد لاقله واكثره سبعة عشر وقيل ثمانية عشر لاني في ثلثة وعارضة الاخذ في حق فخر خليل اكثره للمبتدئ
نصف شهر لثلاثة ثلثة استعملها على كثرها التي كانت تعد لليالي الايام يحضن من الحيض فيمن من باب اجراء المفعول في مجرى
المفعول بين شهرين ان الضمير من اول الايام والليالي انما يتعلق بالشهر لما في عادة النساء في الاغلب من انهن يحضن في كل شهر قبل
ان يصيبها الذي اصابها من دم الاستحاضة فلتترك الصلوة والصوم وغيرهما من المنوعات الاكتفى في ذلك على الصلوة لانها
اهم العبادات قد ورد ذلك بكسر الكاف اى بقدر تلك الايام التي كانت تقاد من شهر الى من اول اركات تقاد واد وطه
او اخره كذلك والظاهر ان النسي على الله عليه وسلم عرف حالها وكونها مقادة واذكرت ام سلمة واخترت في الرواية لانها لم يعلم لا تقويم
بالجواب لاحتال انها تكون مبتدئة او متخيرة او منيرة عند من قاله قال الزرقاني في تصريح بانها لم تكن مبتدئة بل كانت لها عادة
تعرفها وليس فيه بيان كونها منيرة او غير ما فاتح بين قال ان المستحاضة المقادة ترد لعادتها ميرت ام لا وافق يميزها وعادتها
او قالها وبو ذهب الى حقيقة واحد قولى الشافعي هو شهر الروايتين عن احمد وقد تقدم في بيان الملاهب وهذا هو القسم الثاني
من اقسام المستحاضة المذكورة والحدود يخالف المالكية لان المقادة عندهم تنظر ثلثة ايام كما في فروجهم الا ان يقال ان الروايات
فيها مختلفة حتى يمكن تقدم هذا المحمول على احدى الروايات فاذا اخلت فتخرجها بجملة والام الثقيلة والفاء اى تركت ذلك اى
الايام والليالي يعني اذا تركت ايام الحيض التي كانت تعهد بها ورائها وجاءت من ايام الحيض ودخلت في ايام الاستحاضة
واصل فتختلف ترك الشئ خلف ظهره فتغتسل لى الظهر من القطر الحيض بحجر ولا انقطاع عند الجمهور وتستعملها المالكية ثلثة ايام
على المخرج اى كما تقدم واحد يثوب في الاولين ثم لتستشفى بفتح الفوقية واسكن اسمعيل المبلدة ففتح الفوقية واسكن الشكفة وكسر الفاء
اى تشد فرجا بوجوب اى تزدع عريضة حال في النهاية بهوان تشد فرجا بفتح عريضة بعد ان تحقش قلنا بان تشد فرجا بفتح وا بفتح
مشدود واحد طرس خلف يديا في وسطها والاخر من قبلها ايضا كذلك وتوثق طرفي الخرق في شئ ثلثة باعلى وسلبا فيمتنع منه
سيلان الدم ما يؤخذ من ثقلها لانه يبعث الفاء الذي يجعل تحت ذنبها وقيل ان مؤذن الثقب باسكن الفاء وبالفروج وان كان
صله للسباغ فاستعمله بفتح وا بفتح وعنه مالك ودوى هذه تشد فرجا بفتح وا بفتح فاما الزرقاني اى تحفظ الدم

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة أنها رأت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف

التقوى على قول أبي يوسف في ثبوت العادة بمرة واحدة وعندنا لا يثبت للعادة ثبوت العادة اه وفي الدراية القاروي ثبتت و
تنتقل بمرة بلقي قال لثامي وبوقول أبي يوسف خلافا لما اه **مالك** عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت جحش
التي صلى الله عليه وسلم بنت أبي سلمة وأم سلمة أنها رأت زينب بنت جحش قال حياض اختلف أصحاب الموطأ فأكثرهم
يقولون زينب وكثير منهم يقولون ابنة جحش وهو الصواب كما يدل عليه قوله التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف لأن زينب
أم المؤمنين لم تتردها عبد الرحمن قط وإنما تزوجها أو لا يزيد بن حارثة ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم والتي كانت تحت
عبد الرحمن هي أم حبيبة التي قال الحافظ في الفتح وجرم ابن عبد البر أن رواية الموطأ أنه خطأ لأن التي كانت تحت عبد الرحمن
انتهى أم حبيبة أخت زينب اه قلت ويؤيده أيضا أن الرواية في خارج الموطأ عند أبي داود وغيره بلفظ امرأة علي الأبيها
دون التسمية فالظاهر أن هذه التسمية وهم والصواب الأبيها والمراد بها أم حبيبة وذكرها في بعض النسخ في خبره على الموطأ أن
بنات جحش زينب وأم حبيبة وخمسة كل واحدة منها تسمى زينب واشتهرن بالألقاب ورده صاحب المطالع وتبعه سبطي
وقال لا يلتفت لقول من قال ان بنات جحش اسم كل منهن زينب لأن ابن المعركة بالانساب لا يثبت له ذلك على ما قيل
ان لما نسب الوهم إلى مالك اه وقال الحافظ في الفتح قليل رواية الموطأ أنه وهم وقيل صواب وان اسمها زينب وكنتيتها
أم حبيبة بالبنات الأبيها وأم المؤمنين زينب فكان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم زينب وكان التسمية بالبنات
كما في أسباب النزول للواحد فيقول صلى الله عليه وسلم ما يا باسم اختها لما غلب على اسمها الكثير ومن اللبس اه كذا قال
ولم ير ذلك في شيء كقول أبيه في موضع آخر من الفتح وتحذف بعض المالكية فزعم ان اسم كل من بنات جحش زينب فاشتهرت
أم المؤمنين باسمها وأم حبيبة بكنتيتها وحنت بلفظها ولم يأت دليل على دعواه بان عنه لقب انتهى وقال في التحفيس الحميري
من القريب ما حكاه السيوطي عن شيخه ان أم حبيبة كان اسمها زينب وان زينب زوجة النبي صلى الله عليه وسلم غلب عليها الاسم
وان أم حبيبة غلبت عليها الكنية وادرك ذلك السيوطي وقع في الموطأ انتهى وقال السيوطي في التتوير بنات جحش اشكت
قل ليخصن كل من قبل بل حبيبة فقط قليل بل حنته وحبيبة وهذا صحيح قال الحافظ ولم يفرق بين تسميته أم حبيبة زينب بل وافقه يحيى
ابن أبي كثير عند أبي داود والطائفة التي انتهى قلت لكن رواية يحيى بن أبي كثير عند أبي داود بلفظ امرأة علي الأبيها فظهر بهذا كله ان
التسمية في رواية الموطأ أنه وصحت فالمراد بها أم حبيبة على الراجح وأم حبيبة هذه المستأففة المشهورة استخففت سبع سنين كما
في الصحيحين مثله ككنيتها أخت زينب أم المؤمنين قال الواقدي واخبرني اسمها حبيبة وكنتيتها أم حبيب ورجع الدارقطني ولكن
الصواب كما في الروايات الصحيحة المشهورة أم حبيبة بالبنات الأبيها كذا في الصحيحين ونقل السيوطي عن أبيه ان اسمها حبيبة
وكنتها علي البعدان يكون التسمية في رواية الموطأ صحيحة والمراد بها أم المؤمنين زينب وبنات جحش الثلاثة كلهن يستحسن

وكانت تستحاض فكانت تغتسل وتصلو مالك عن سمي مولى أبي بكر بن

عبد الرحمن بن القعقاع بن حكيم وزيد بن

كمانى الروايات وما قيل انها لم تستحض الا أم حبيبة فلم يطلان فتكون العنقة هى قوله التى كانت تحت عبد الرحمن بها لانه قد ثبت استحاضة بعض أجهات المؤمنين بطرق عديدة عند البخارى وغيره ما قال ابن الجوزى ما عرفنا من ادراج النبى صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة غفلة عن الروايات المصرحة فى ذلك صرح به البخاريان ابن حجر وابن حبان عنهما الله قال البخاريان كل اختلاف الروايات فى ذلك على ان زينب اتحيضت وقتما بخلاف اختها فان استحاضتها دامت فمروا على الشحان وغيره عن عائشة ان ام حبيبة اتحيضت سبع سنين لم يدرى ان كان عارضا لا عودى ان حديث الموطأ يناديهم من وجهين الاول انها لم تستحض قط انما استحاضة اختها الشافعى لم تكن قط تحت عبد الرحمن اه ثم ذكر على روايات البخارى ان المراد من استحاضة صلى الله عليه وسلم سودة وكذا اعدا ابن ابرهيم فى استحاضات فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم فقال الخامس سودة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم ان زينب بنت جحش اتحيضت واصبح خلافا لما استحاضته اختها قال ابو عمر اصبح عبد الله بن الحارث انها كانت استحاضة حتى فموتها اه فكانت تستحاض فكانت تغتسل وتصلو قال ابى بكر بن ابي حاتم كانت تستحاض فكانت تغتسل حتى اتحيضت عند خروجها من الحيض وتساوى بعد ذلك على الصلوة ويحتمل انها كانت تغتسل متى انقطع عنها دم الاستحاضة انتهى قلت وهذا الاحتمالان على كونها زينب أم المؤمنين وقتها وما على تقدير كونها أم حبيبة فلا ينطبقان لان المشهور فى الروايات فيها انها تغتسل لكل صلوة فيكون المراد فى هذا الحديث ايضا ذلك واختلف العلماء فى توجيه روايات ام حبيبة من غسل لكل صلوة فقل منوعة كما اثبتت الطحاوى وغيره وقيل محمولة على الاستحاضة اختاره احمد كما فى المغنى ونقل عن الشافعى كما فى الزرقانى وغيره - وقيل محمولة على العلاج كما هو مشهور بين علماء الدرس وهو احد اقوال الطحاوى وقيل كانت تحية وبحب عليها اتصل لكل صلوة كما عندنا الخفيفة والشافعية معها كما فى كتب الفروع سيما فى الاقتناع وهو الاوجه عندى وما قيل ان التحية ليست بشئ جليل من اقوال لائمه فادرجها احسن فى كتب الخفيفة والشافعية وقال الحنابلة مكرها ان يحض فالبعد المحض سببا وسبعا ثم تغتسل على الوجوب كما فى المغنى نعم لم ادر حكمها بعد فى كتب المالكية ثم اختلف العلماء فى ان تحمل ام حبيبة كل صلوة كانت من عند نفسها كما هو مصرح فى بعض الروايات او كانت مأمورة من النبى صلى الله عليه وسلم كما نص عليه فى عدة من الروايات فمن قال بالاول طعن فى هذه الرواية التى فيها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث الموطأ ساكت عن هذا الاختلاف فتعجلوا للاختلاف ومحل الحديث كى كتب الحسن مالك عن سمي بن سلم السبيعي ففتح اليهم رثا الخفيفة مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثم روى له الجميع مات مقتولا سنة ١٢٠ هـ ان القعقاع بقا فبين مفتوحين بينهما عين جهنة ساكنة ثم الف فبين جهنة ابن حكيم كبرها لكنا فى الهدى تابعى وثقة احمد وغيره روى له المسلم والاربعه والبخارى فى الادب المفرد - وزيد بن

فان عليها الدم استشفرت مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال
ليس على المستحاضة الا ان تغتسل غسلا واحدا ثم تتوضأ بعد ذلك
لكل صلوة قال يحيى قال مالك الامر بان المستحاضة اذا وصلت ان ترجعها ان يصب

اجزاء الوضوء على مستحاضة من في معناها ولم يوجبها مالك نراه نحن ومالك لو قت كل صلوة لكل صلوة كما قال الشافعي كما ذكر
بسط ابن الجوزي ان ابا حنيفة روى استحاضة تتوضأ لو قت كل صلوة وفي شرح مختصر الخاوي روى ابو حنيفة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت ابي عبد الله وتوضأ لو قت كل صلوة ولا شك ان هذا الحكم بالنسبة
الى كل صلوة لانه لا يخل في غير خلاف الاول فان لفظ الصلوة شاع استعمالها في لسان الشرع والعرف في وقتها فمن الاول قوله
صلى الله عليه وسلم ان الصلوة اولها وآخرها حديث اى لو قتها وقوله عليه السلام ايمار صل ودركت الصلوة فليصل ومن الثاني انك لو قتها
الظهر اى لو قتها ويزوم الا يصح كثرة فوجب عليه على الحكم وقد رجع ايضا بانتهى تركه لظاهر الاجماع على ان لم ترد حقيقة كل صلوة
بحول النوفل مع الغرض بوضوء واحد انتهى وكذا قال ابن الهمام في الفتح قلت وروى ابو عبد الله بن بطر بن عيسى عن حمزة بن محمد بن
النبي صلى الله عليه وسلم ان مالك تغتسل لو قت كل صلوة ذكره في تعليقه المحمد بن عيسى قال بحر العلوم في رسائل الامكان لا شك ان
الروايات التي فيها ذكر الوقت مفهومة وحديث الشافعي محتمل لتقرر في الأصول ان المحتمل يحمل على ما يفسره فان عليها اى المرة الدم استشفرت
كمذا في رواية الموطأ بالثلاثة بين العتقة والقارم وتقدم معنى الاستشفاء مفصلا اى شددت فربها ثوب روى لفظا ستفرت بدل
معيته بدل الثلاثة فقيل ان مثل الاستشفاء قلبت لثلاثة قالوا لا والتفر والذفر بمعنى قيل هو من الذفر وهو لغة ذكينة من طيب او من
تقدم ميسرطا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال ليس على المستحاضة الا ان تغتسل عن القضاء المدة التي كانت
تحيض فيها قبل الاستحاضة غسلا واحدا كما ورد به الامر في الروايات الكثيرة واما احاديث الامر بالغسل لكل صلوة روى
من وجوه كلها ضعيفة كما قال ابن عبد البر والبيهقي وغيرهما وثبت الطحاوي نسبتها واجمع الاربعة على ان الغسل عليها هو بيا
الواحد وتقدم ما قاله ابن قدامة من ان الغسل عن القضاء والحض فيه قال الشافعي وصحاب الراعي وربيعة و
مالك هطلت الا في بعض صور التحيرة فوجب لها الغسل لكل صلوة الشافعية والحنفية قال ابن عيني ولا يجب عليها غسلا
شي من الصلوة ولا في وقت من الاوقات الا مرة واحدة في وقت القضاء فيها به قال جمهور العلماء وهو قول مالك و
ابن حنبل واحد اثم تتوضأ بعد ذلك الغسل لكل صلوة استحبابا عند المالكية ووجبا عند الشافعية كما تقدم قال يحيى قال مالك الامر
عندنا ان الاستحاضة اذا وصلت وزال حكم فيها ان حرف تحقيق في اكثر النسخ وفي بعضها بحد الهجرة على صيغة ماض مجرى
لزوجها ان يصبها بوجوبها وبه قال الجمهور لقوله عليه السلام اما ذلك عرق وليس بالحضة قال ابن عيني اعلم ان وطى
استحاضة جائز في حال جريان الدم عند جمهور العلماء حكاه ابن المنذر وبه قال الاوزاعي والثوري ومالك الحنفى وأبو ثور

ما جاء في بول الصبي مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فاتبعه

وقال ابن جرير بن عجل في الحفظ ثلاثة أحاديث حديثان ليس في أحدهما شيء حديث عائشة في قصة فاطمة وحديث أم سلمة والثالث في قلبي منه شيء وهو حديث حمزة قال أبو داود ومعاذ بن عبد الله بن فضالة في قلبي منه شيء حديث فاطمة بن عبد الله بن فضالة التي يدور عليها الحفظ انتهى إلا أن الحفظ في الحديث في معناه فاتهم حمله على التمييز ونحن حملناه على الاعتقاد وكل منهما موثق لا يحتج على من تدبر كلام الأئمة ولم يذكر إلا ما من استحضرات هذا الفاطمة وزيد بن رومان لا اختصار وعدلنا في الفتح على ما من الصحابة في زمنه صلى الله عليه وسلم عشر نكاحها بعضهم فقال قد سمعته في زمان المصطفى في نبات جنتي سلمة ورواية وبنو سارة سودة فاطمة بنو بنت محمد والبراءية

ما جاء في بول الصبي اختلف العلماء فيه على ثلاثة مذاهب وهي ثلاثة أوجه للشبهة هي الصحيح المختار عندكم يكفي التمسك ببول الصبي دون الجارية بل لا بد من غسل يديه كما سائر النجاسات وبه قال الإمام أحمد وأبو حنيفة بن راهبويه وداود وروى عن حنيفة بن زاذان عن الإمام مالك أيضا لكن قال أصحابه إن هذه رواية شاذة والثاني يكفي المنقع فيها وهو مذهب الأوزاعي وحكي عن مالك والثالث أن النجاسة في البول غسل وهو المشهور عن الإمام دار الهجرة والإمام الأئمة ما رواه سائر الكوفيين قال ابن العربي قال مالك وأبو حنيفة ذلك في الذكر والأنثى ليس قال الشافعي لا يغسلان وقال ابن وهب والطبري وابن شهاب ليس بول الأنثى وهو اغتبار بحسن البصر والصحيح أنه لا يفرق بينهما وأنه يغسل لأن جسده داخل تحت عموم إيجاب غسل البول وأورد في الأحاديث لا يمنع غسله وإنما هو موضوع بيان غسل وإنما منقطع العكس لأنه لا يحتاج إليه وأما الخلاف في ظهره أصابه البول وأما غسل البول فحس عندنا جميع حتى نقل الأجلع عليه جماعة إلا أن نقل عن داود الظاهر في نقل بعضهم عن الشافعي قال مالك قولنا بولها تعلقه وداود عليه النووي والزرقاني وغيرهما وكان القائل أن بولها لا يتبع فيه - مالك عن

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت أتى بضم الهجره وكسر المشاة الفوقية على رءوسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي معناه أن أصحابه كانوا يأتون بصبياتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوهن ويحكمهن في شيء من تركه صلى الله عليه وسلم واختلف في اسم هذا الصبي قال الحافظ والذبي يظهر لي أنه ابن أم قيس الذي يأتي بعده ويحل له الحسن والحسين لما ورد في الروايات من بولها قال العيني وأظهر الأقوال عدي ابن عبد الله بن الزبير وقيل سليمان بن هشام ثم لا يكلمهم بل كانوا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وقد نظروا بعضهم كما في حاشي الأتباع

قد بال في حجر النبي فقال بن حسين ابن الزبير بلوا بكنا سليمان بن هشام بن داود أم قيس حادني إتمام فبال على ثوبه صلى الله عليه وسلم وسجني في الحديث الآتي أنه يحل ثوب الولد نفسه فقد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء

آيَة مَالِك عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ
مَرْقِيسَ بَنَتِ مُحَمَّدٍ أَنَّهَا اتَتْ بَابَ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجْرٍ فَقَالَ عَلَى تَوْبِهِ
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَغَسَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ

فَبَعَثَ الْخَمْرَةَ وَكَوْنُ الْغُوتِيَّةِ وَفُتِحَ الْمَوْحِدُ فَاتَّجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاءَ آيَة ابْنِ الْبَوْلِ فَالْتَمِصَ إِلَى الْمَاءِ وَ
الْتَمِصَ إِلَى الْبَوْلِ وَتَحَلَّى عَسْكَرَهُ وَالْمَرْوَا تَبَارَعَ الْمَاءُ صَبَ عَلَيْهِ وَيُؤِيدُ مَا وَرَدَ ابْنِ الْمَذْنُونِ مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ عَنْ بَشَّامٍ بِقَطْعِ نَصَبِ
عَلَيْهِ الْمَاءُ قَالَ لِمَا مَحَمَّدٌ فِي مَوْطَأِهِ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَبِهَذَا مَا خُذْتُ مِنْ آيَةِ غَسَّاهُ حَتَّى تَقْبِيهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِفَةَ تَقْبِي وَفَادِرٌ مِنْ زِيَادَةِ
وَلَمْ يَغْسِلْهُ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ لَوْحٍ فَالْمَرْوَابَةُ لَمْ يَغْسِلْهُ الشَّيْخُ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ
مَصْفُورٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَيْعِ الْعَيْنِ بِرَدِّ ابْنِ آيَةِ ابْنِ عَتَبَةَ لِقَوْمِ الْعَيْنِ وَاسْكَا انْ الْقَوْتِيَّةِ ابْنِ سَعْدٍ وَابْنِ الْمَذْنُونِ فِي تَقْبِيهِ مِنْ كِبَارِ
التَّابِعِينَ كَثِيرٌ الْحَدِيثُ أَصْدَقُهَا مَا سَمِعْتُهُ فِي الْحَدِيثِ كَانَ رَجُلًا صَانِعًا شَاعِرًا قَدِمَ عَلَى ابْنِ لُورْدَةَ مَوْلَى مَامٍ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ
وَقِيلَ خَيْرُهُ عَنْ مَرْقِيسَ بَنَتِ مُحَمَّدٍ بَنَتِ مُحَمَّدٍ بَنَتِ مُحَمَّدٍ بَنَتِ مُحَمَّدٍ بَنَتِ مُحَمَّدٍ بَنَتِ مُحَمَّدٍ بَنَتِ مُحَمَّدٍ بَنَتِ مُحَمَّدٍ
الْحَجَّةِ وَقِيلَ مِنْتَهُ الْأَسَدِيَّةُ اسْدَ خَزِيمَةَ أَلَمْتُ تَحْدِيدًا بِمَكْتَةٍ وَاجْتَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ مِنَ الْمَبَاجِرَاتِ الْأُولَى الَّتِي بَالَعْنَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بَارِئًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُطْلِعَ عَمْرًا فَالْتَمِصَ مَرْوَةَ عَمْرَةَ نَثَلَ مَا عَمَرَتْ دَلَامَا الْحَادِثِ
بِهِ أَمْتُ عَكَاشَةَ أَتَاهَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ قَالَ لِحَاظِهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ وَدَامَتْ فِي عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَغِيرٌ كَمَا رَوَاهُ
النَّسَائِيُّ أَتَيْتُ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ لَيْتِي لَمْ تَبْقُوتْ بِالطَّعَامِ وَلَمْ تَبْقُوتْ بِعَنْ الرُّضَاءِ فَنَجَّيْتُ بِهِ لِلدَّعَاءِ وَابْكِرْتُ وَتَحَلَّى لَمْ يَجِبْ بِهِ عَدَدُ دَلَامَةٍ
لِحُكْمِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونُ مَحْضُ قَوْلِهِ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ أَيْ لَمْ يَقْبَلْ قَدَارَ مَنْ طَعَامِهِ وَلَا رَضَاعٍ - وَالْقَابِلُ بِهِ الْأَوَّلُ لِأَنَّ لَمْ
جَاءَهُ وَجِبَتْ لَهُ الْوَلَادَةُ مُسْتَعِدِّ يَدُهُ فِي الطَّعَامِ وَابْنُ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ
فَاجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجْرٍ لَيْتِي لَمْ تَبْقُوتْ بِالطَّعَامِ وَابْنُ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ
الْأَوَّلُ دَامَا عَلَى الثَّانِي نَفَخِي لَيْتِي لَمْ تَبْقُوتْ بِالطَّعَامِ وَابْنُ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ عَنْ ابْنِ لَهَا صَغِيرٍ
الطَّاهِرُ وَالسَّيَاقُ دُوْهُهُ كَلَامُهُ بَالٍ عَلَى تَوْبِ نَفْسِهِ وَهُوَ فِي حَجْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَسَّاهُ الْمَاءَ عَلَى تَوْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَادِرٌ
يَكُونُ طَارِعًا عَلَى تَوْبِهِ مِنْ شَيْءٍ وَبِهَذَا يَكُونُ وَلِيًّا لِلْقَابِلِينَ نَجَاسَتِهِ بُولُهُ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ - مَخْتَصَرٌ مِنَ الزُّرْقَانِي قُلْتُ ذَكَرَ
هَذَا الْإِحْتِمَالُ ابْنُ شَهَابٍ الْمَالِكِيُّ وَلَيْسَ عَنْ مَذْهَبِ الْأَخْطَالِ دَلِيلُ الْأَدْعَاءِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَوْ سَلِمَ الْعَرَبِيَّةُ فَكَيْفَ يُضَاهَى الْإِبْطَالُ
الْأَسَدِيَّةُ لَمْ يَدْعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَغَسَّاهُ أَيْ صَبَّ الْمَاءَ عَلَى تَوْبِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ أَيْ لَمْ يَغْسِلْهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ
فَقَبْلَ الْإِبْطَالِ لِلرَّشِّ وَلَصَبِ الْمَاءِ الْإِبْطَالُ الْغُسْلُ الْإِبْطَالُ كَمَا تَقْدِمُ فِي حَدِيثِ الْمَذْنُونِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي أَعْلَمُ رِضَاءً

ما جاء في البول قائما وغيره مالك عن يحيى بن سعيد انه قال دخل اعرابي

ينضح بناحية الجوف لظن الحادى انى لا عرف مدينة ينضح الجربا ينبا وفي حديث اسماء في غسل اللام واضعيفة في حديث ابن عباس في الصحيح لما صلى وضوءه صلى الله عليه وسلم ورش على رجله يجرى حتى غسلها وقد بسط الحادى الطرق في بول الصبي كثيرا بلغة الصب واتباع الماء فيعمل عليه النضح ايضا جمعا بين الروايات فلا حاجة في هذه الروايات بل وفي رواية على التفرق بين بول الغلام والجارية قال ابن العربي انضح في كلام العرب يستعمل في معنيين الرش وصب الماء الكثير فمعنى قوله ففضوه اى صبب ديل ما ورد فاتباعها به وقوله لم يغسله اى لم يكرهه بيده اهو ادى الاصيل ان قوله ولم يغسله مدرج من ابن شهاب كما في البذل ويؤيده ان الحديث رواه معمر بن ابن شهاب لم يرد هذه الزيادة وكذلك اخرج ابن ابى شيبه عن ابن عيينة بلغة قرشه ولم يرد عليه اخرج عبد الرزاق نحو سياق مالك لم يقل لفظ ولم يغسله والحديث وان لم يدل على التفرقة بين بول الصبي والصبيته لكن يؤخذ من فهو بها ومن روايات اخرج قال الحافظ في التفرقة احاديث ليست على شرط الصحيح ثم ذكر ما وقع له ابن الزرقاني ايضا وقال ابن عبد البر احاديث التفرقة بين بول الصبي والصبيته ليست بالقوية وقد استدلل الحنفية والما لكيتية بجوم احاديث تنجس البول واجابوا عن الروايات بان المراد منه اصعب واغسل كما تقدم موهوبا وبما نقله الاثيرى عن مالك ليس به الحديث بل متوطا عليه اى على اصله وبان ضمير على توبه عالمه الى الصغى كما تقدم وبان قوله لم ياكل الطعام ليس علمه للحكم فانما هو وصف حال كما ترى فاشى شى فرق بين من يطعمه من الطعام والى الغسل الشديد كما يدل عليه رواية مسلم ولم يغسله غسلا بالماء المتون للتاكيد والى لم يكرهه لانه لا يجازى اليه سره عز وجل وجاب عن احاديث التفرقة بما فيها من الكلام وبعض ما تقدم شيما قال الحادى انما فرق بينا لان بول الذكر يكون في موضع واحد وبول الجارية يتفرق لسة تخرج فام بالغص فيه في موضع واحد والغسل فيها في مواضع متفرقة وادبه بما اخره عن سعيان المسيب اصعب بالصب والرش بالرش وبما قال القارى ان لو لم ياسب استيلا والرطوبة والبراد على مزاجها يكون غلط وانهم يفتقر في ازالتها الى زيادة المبالغة بخلاف الصبي **ما جاء في البول قائما وغيره** يعنى ما ورد في البول قائما وغير ذلك من احكام تتعلق بالبول كطهارة الارض التى يصيبها البول وكغسل العرج منه كما يجزى في آخر الباب في الاثر الثالث واختلف العلماء في البول قائما فاما باحد اخرين بل اكرهته وقال مالك ان كان في مكان لا يتطير عليه منه شى فلا بأس به والاكرهه وذكره جماعة العلماء منهم الحنفية كراهته تنسبه كذا في البذل وكتب المالكية وغيرهم وفي البخارى لا ين قلادة يستحب ان يبول قعدا مثلا يخشش وطا بهر كلامه انه لا يرى البول قائما لانه اجاب عن روايات البول قائما لكن قال في مثل المارث لا يكره البول قائما ولو نزع حاجته بشرطين الاول ان يامن تلويثا والثاني ان يامن ناطرا اه **مالك عن يحيى بن سعيد** مرسل وصل في الصحيحين بطرق مختلفة عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت انس بن مالك قال اخبرني انه قال قال اعرابي الاعراب ساكن البادية من العرب الذين لا يقيمون في الاوصار والنسب اليها اعرابي وثقت اللبته الى الجمع ودون الواحد لانه جرى مجرى القبيات ولانه اذا نسب الى الواحد وهو العرب يشتهر بالعربى لان العربى هو كل من يؤمن اولاد اسمعيل عليه السلام

المسجد فكشف عن فرجه ليؤول فصاح الناس حتى علا الصوف فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتركوه فتركوه فبال ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن توب
 من ماء فصب على ذلك المكان

ثم اتفقوا في افضل هو الاقرع بن حابس التميمي قتل ذوالخويصرة اليماني قتل ذوالخويصرة التميمي في يوم القادسي في الحرة و
 هو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ابي عبيدة اعدل من يعمل افعالهم اعدل من يحدث افعاله في الصحيح وصار من
 رؤس الخوارج وغرق بعضهم بين يدين اليماني قتل هو عيينة بن حصن وتوقف العراقي في كون هذا الياس ذوالخويصرة اليماني يكون
 متافقا وكان هذا الياس مسلما حسن الاسلام كما هو في رواية ابن ماجه والدارقطني واقفا الدارقطني ما عراقي الي النبي صلى الله
 عليه وسلم في كبري قال ما عديت الساعة فقال اعدت لها قال لا والذي بعثني بال نبيا ما عديت لها من كبري صلاوة ولا صيام الا في اصبغ
 رسول فقال انك من اجبت فذهب الشيخ فاخذه يقول في السجدة الحديث وفي اخره وعده على ان يكون من بل ينجته
 قال ابن العربي فعلم ان الياس هو السائل عن الساعة المشهود له بالجنة او واجاب بعضهم ان صاحب المنقبة بذه ذوالخويصرة
 اليماني وراس الخوارج التميمي قتل والادوية عند تعدد قصة البول جميعا من الروايات السجدة النبوية صلى الله عليه وسلم زوال بن عيينة
 عند الترمذي وابي داود وغيرهما بعده انه صلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد
 تجحرت واسمك لم يلبث ان بال في المسي فكشف عن فرجه ليعمل وشرع البول وذلك لانه لم يعرف يجب الساجد من
 الاكرام والتسوية في بعض طرق الحديث فقام يقول نص في يلكبول فصاح الناس به نذاجين له حتى علا وارتفع الصوت من
 المنادين والزاجين قال ابي اظف بعد نقل لالفاظ اختلفت في الصياغة من الروايات ان تنا وله كان بالاستة لا بالايدي
 فهو المراد في لفظ البخاري فقتلوا الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوه وقلوا في تعليمهم او لعلوا في قطع البول
 واقتماسه الى ضرر او لعلوا في الانتشار النجاسة في الامكن المتعددة ونجاسة للموضع الواحد من الامكنة المتعددة وهو
 الادوية عند ادولنا لغيره في ثيابه ويدر زادي في رواية ابني هريزة في البخاري وغيره بعده قال عليه السلام انها بعضتم
 ميسرين ولم يمشوا عشرين تركوه فقال في ناحية من المسجد كما في رواية مسلم ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان
 تم له بدوب ليقع النزال للجمعة هو الدلو ملأ ماء وقيل الدلو الكبي فيهما ما وقرب من الماء ولا يقال لهابوي فافترق ذوب
 من ماء وصف به تأكيد وقيل لانه مشترك بينه وبين الفرس الطويل وغيره فصب بينا لجهول على ذلك المكان
 زاد مسلم طريق اخر عن انس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاه فقال له ان هذه المسجدة لا تصلح لشي من هذا البول
 والقذر انما هي للذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن ثم احجب من الذين يذكرون في هذا البيت خلاف الخفية
 فقدم اول توضيح مسئلة التي يذكرونها بها وبهي ان الارض طهر بالتحاف ايضا عندنا الخفية فلا قال انما اتلته على ما
 اشعر في قال ابن العربي هو المشهور في المذهب وبه قال جدي الشافعي و احمد واسحق وقال قديمه وابو حنيفة وبعض

مالك عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله بن عمر يقول قائماً

الحديث بطريق آخر ذكره المصنف اختلاف ابن قدامة ومجمله في المتن أحد قول الشافعي ونقل الشوكاني أن النحر سائمين من
 إثباته مع الخفية فالذين نسبوا خلاف الحديث إلى الخفية لم يعلموا بغيره كقولهم ولا يصح نسبة اختلافه أيضاً كما سترى لعمري قالوا
 فيه خلاف الموزي أذ قال لا يظهر الأرض إلا بان جفراً ويحيل على ظاهرها تراب قصير الخجاسة بالهنة كان له وجه وإذا تحققت
 هذا فاعلم أن الذين قالوا أن الحديث فيه تعيين الماء لا إزالة الخجاسة فهو حجة على الخفية في قولهم أن الأرض تظهر بالجفاف على أنه لم
 يتم لهم التعريب لا يصح قولهم صلوا لأن الخفية كثر تشبيههم وشكر سعيهم قالوا بان الماء لا يظهر الأرض لا مكن أن يقال إن الحديث
 حجة عليهم وأما إذا لم ينجر الجاهلة الأرض من صب الماء فليت شعري كيف يكون الحديث حجة عليهم لا أنهم يقولون أن الماء لا يظهر
 الأرض كما يخفى لهم لو كان في الحديث لفظاً مضمون يدل على حصر الطهارة في الماء لا مكن أيضاً أن يشكك به على الخفية وليس في
 الحديث الاستعمال النبوي صلى الله عليه وسلم أحد المظهرين ولذا رواه الشوكاني الظاهر على من قال تعيين الماء لا إزالة الخجاسة
 استدلوا على أن الحديث لم يتعين فيه أن صب الماء كان طهارة الأرض بل حديث عبد الله بن مقرن عن أبي داود في بئر
 القصة بلفظ هذا ما بال طين من التراب فالقوه وأمرهم على مكانه ما صرح في أن طهارة الأرض قد حصلت باقواء التراب و
 صب الماء كان لمصلحة أخرى كزيادة التظيف وإزالة الرطوبة الكريمة ولو سلم أن الماء لم يصب إلا لاجل التطهير فلا خلاف فيه أيضاً
 للخفية سيما إذا كان فيه المباداة إلى الطهارة بخلاف الجفاف إذا جتمع فيه إلى انتظار اليبس والمسجد موضع الصلوات وبكثرة احتياج
 الناس إليها فكان أقل من أن يجيء أحد ويتعجب بغيره ما قبل قدمه تنجس موضع آخر وأيضاً فيمن المصالح الأخرى وقد استدلل
 الخفية على دعاهم بما قد صرح ابن عمر فكانت الكلاب تبول وتقبل من البر في المسجد فلم يكونوا يمشون من ذلك للأدواب
 عليه أبو داود ظهور الأرض لا يثبت قال في البرهان وروى عن عائشة ومحمد بن الحنفية ذكوة الأرض يسيها وعن أبي قلابة جوف
 الأرض ظهوراً وجعل في البسوط قوله يا أرض فخت فقد كنت حديثاً مرفوعاً قلت لفلان الخفية وأبي قلابة أخرجهما ابن أبي شيبة في
 مصنفه وأخرج عن أبي بصير محمد بن علي قال ذكوة الأرض يسيها وأخرج عبد الرزاق أيضاً أخرجه في قلابة وفي هذه الآثار تقوية لرواية
 ابن عمر المرفوعة عن أبي داود وغيره كانت الكلاب تبول وتقبل وتندبر الحديث ثم ما ينبغي أن يخفطان يذكر هنا مسألة أخرى خلافاً
 وهي أن الأرض تظهر بالمكثرة عند أحمد والشافعي خلافاً للخفية وليس كذلك بل تظهر عند الخفية أيضاً قال الشافعي وظهر أرض يسيها لرواية
 أبي داود عن ابن عمر المرفوعة ولأنه لو أراد أن يظهرها عاجلاً لم يصب عليها الماء ثلاث مرات وتجنف في كل مرة بحجره طارئة ولا يصب عليها
 بكثرة حتى لا يظهر أثر الخجاسة وعن الحسن بن مطيع إذا صب الماء فخرى قدر ذراع ظهرت الأرض والماء طاهر بئرته الماء الجاري و
 في التمسك بالصواب لم يظهر غائباً وجرى عليها ذلك لم يظهر ولو قليلاً لم يحجر لم يظهر أهتم مناسبتة الحديث بالترجمة المأثورة من إجماع البول فكان تحت
 الحجر المشافي من الرطوبة لئلا يتكون داخلها تحت البول قائماً فانه قد ورد في بعض طرق الحديث أنه يال قائماً ثم لا يذوب عليك قال
 ابن العربي ليس للبول تقدير وإنما يجب ذكوة الماء ورواها بال إجماع في محل كفى لدوب من ماء وقال لا تعامى ولا لا صخر في كل
 محل لدوب هذا باطل انتهى مالك عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله بن عمر يقول قائماً لأن من سببه كان

قال يحيى سئل فالتك عن غسل الفرج من البول والغائط هل جاء فيه أثر فقال
بلغني أن بعض من مضى كانوا يتوضئون من الغائط وإذا أحب غسل الفرج من البول
ما جاء في السواك

بجوابه بالكرامة تقدم مذاهب الائمتين في ذلك واستدل القائلون بالكرامة بحديث عائشة من حدثكم أنه كان يبول قائما فلا تصدقه ما كان يبول إلا قائما بحديث عائشة أيضا ما يال على الله عليه وسلم قائما من منزل عليه القرآن رواه أبو حمزة وسأله وأخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب ما لم يمتدح من سواد من بعده أن يبول قائما قال يحيى وسئل مالك عن غسل الفرج من البول والغائط هل جاء فيه أثر فقال مالك بلغني أن بعض من مضى الظاهر أنه في إرادته أن يصار قائما كما كان يصحون بين المداوي والحجرات في ذلك حال يجوز أن يتطهروا ويحلقوا ولا راد عن ذلك ما تقدم من أثره في العمل في الوضوء كما كان يتوضئون أي يتوضئون الذين الغائط وأما حب غسل مصدر وفي نسخة أن غسل الفرج من البول قال البيهقي فغسل مالك غسل الفرج ما لم يدر أن البول لا ينجس من الاستبراء فذلك رأي أنه حق باستعمال الماء فيه كتحليل ما ذكره ابن عثيمين أثر في غسل الفرج من البول فيمن أحده فيه أثره وميزه مما يذهب إليه النجس من النظر انتهى قلت وهذا الثاني في مواليد الأرواح من السواك يدل على أن عذره أثر في الغائط دون البول فأجاب للادل بالآخر والثاني بالرأي تقدم الكلام على الاستبراء بالماء في محله وعموم أثره أنه كان يتوضوء وضوءا تحت إزاره يتناول الغائط والبول معا فتأمل ما جاء في السواك يسر السنين على الألفاظ ذكره قيل مؤلفه وأما الذي يروى أنه كان يبول في اللسان وهو في الاصطلاح استعمال عودا ونحوه في اللسان لينزله به الصفرة والريح مشقة من سواك أفراد ذلك من جهات الأهل تساوكت ههنا لا أي تتأمل وقال ابن العربي السواك في اللغة الحركة يقال شاكته الأهل في شئت ضرب من الشئ فيه ليناد ويطلق على الفعل والآلة وكلها كقولهم ههنا الآلة على الثاني فقد انضاف أي استعماله ثم الجهد على عدم وجوبه حتى نقل بعضهم فيه الإجماع وقال في المتن أكثر من العلم يرون السواك سنة غير واجب ولا تحلله أحد قال بوجوبه الأخنوخ وداود قلت وكذا نقل عنها الوجوب أبو حامد الأسفري ثم في غير ذلك عن الأخنوخ أنه من تركه بعد الميطلت صلوة وقال ابن العربي وختلف العلماء في السواك فقال الأخنوخ واجب من تركه بعد الميطلت صلوة وقال الشافعي سنة من سنن الوضوء وأما حجة مالك في أصل حال تخيير فيها الفهم وأما من أوجبها بها لا حديث بطله وأما القول أنه سنة أو واجب فمعارف وكونه سنة أقوى وهو قال النودى وقد أكره أصحابنا أن يتركون على ما نقله الوجوب عن داود وقالوا أنه سنة كالجامة وروى إجماع عن داود ولم يصرح بالفتنة في الغطاء والإجماع على التردد في ذلك عليه المحققون والآخرين وأما ما نقله فلم يصح هذا الحكم عنه انتهى وقال ابن خزيمة سنة ولو لم يكن كل صلوة مكان فصل وهو يوم الجمعة فمعه فرض لازم ثم خالف العلماء أيضا فقال بعضهم سنة سنة

ما جاء في النداء للصلاة

ورواه عن ابن عباس وأبو ببن صالح وعبد الرحمن بن عبد الحميد بن زيد وأبو قرة وإسماعيل وذكر جماعة روى عنه عن مالك بن عبد الله عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لانا شئ على امتي لم نتم بها السواك مع كل وضوء قال الزرقاني وكذا أخرجه الشافعي في مسنده مضر خابره والبيهقي في مسنده وأخرج الطبراني في الاوطار بسندنا وحسن حديث علي مرفوعاً بهذا اللفظ واللفظ والبيهقي برواية المتقري عن أبي هريرة وفعله لو لانا شئ على امتي لفرست عليهم السواك مع الوضوء وقال الحاكم صحيح على شرطهما فعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب اليهم مع الوضوء أيضاً عند الصلوة أيضاً كما مشهور عند الحنفية انه مسنون عند الوضوء فقط فعلى هذا روايات عند كل صلوة محمولة على الوضوء كيف ولم يختلف الرواة في حديث حميد بن أبي هريرة في لفظ الوضوء مودود لفظ الصلوة في رواية الأعرج والمتقري لكن روى في بعض النسخ أنه الروايات أيضاً عند وضوء كل صلوة كما تقدم فربما وقع تحت الرواية الأولى أيضاً وخرج الحنفية روايات الوضوء وأولها روايات الصلوة كما حذف المضاف فمعي عند كل صلوة أي عند وضوءها ويقال ان الوضوء لكل صلوة مرغوب في الشرع فالامر بلفظ عند كل صلوة هو لعينه يودي عند كل وضوء ولا تستأجرها بعمل بالاحتياط وإنما ترجع الى ترجيح روايات الوضوء لأن السواك عند الصلوة ربما يخرج الدم من اللسان ويوجب بالاجماع وإنما اختلف في استفاض الوضوء وقال القاري إنما يحمله علمنا من سنن الصلوة لانه مغلطة خروج الدم وهو ناقض عندنا فربما يفيض الى حرج ولانه لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم استاك عند قيامه الى الصلوة وبذلك على المشهور عند الحنفية وقد ذكر في بعض الكتب استحباب السواك عند الصلوة أيضاً كما قال ابن الهمام والتمار خاتمة والشامسي وغيرهم فافهم فتارة والندب عند كل صلوة أيضاً وعلى هذا الكتابان روايتين على ظاهرهما فلو استاك عند ما ينبغي ان يستعمل السواك بالرفق على نفس لسان عدون اللثة كما قال القاري ويحتمل بعده مغلطة خروج الدم ويحتمل السواك لا يتركه كذا تسلطه بالهزق فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاك لم يطمع السواك بعد أن شربه ليعسله وقد ندبنا الى النظا فله لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم استاك بعد اعتداله تحريمه مع ان الاسوكة المتلطفة بالزرق الملقاة تدمر المصلد وفي حبيبه وفي ذنه واصل في عموم النبي عن الزقاق بينه وبين القبلة فان ما على راس السواك لا يتركه من كونه نازلاً فاقابل والندب في التوفيق ما جاء في النداء للصلاة والمراد به الاذان أي به للتهجد الى الصلوة ورواه الجماعة ورواه الجماعة اصطلاحاً الا اعلام بوقت الصلوة واختلفت الروايات في بدئية نفي بعضها انه شرع مع الصلوة ليلة الاسراء وفي بعضها ان خير قيل امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان حين فرضت الصلوة لكن قال المحافظ بعد ذكر الروايات والحق انه لا يصح شئ من هذه وقد اطلت الكلام في ذلك وقال قد جزم ابن المنذر بان صلى الله عليه وسلم كان يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلوة بمكة الى ان هاجر الى ان وقع التشاور على ما في حديث عبد الله بن زيد وغيره اه قلت والجمهور بعد ما اتفقوا على ان شرعية الاذان كانت بعد الهجرة اختلفوا في السن ف قيل كان في اول سنة من شئ الهجرة قال الزرقاني وهو الأرجح ووجه الشك في في النيل ويجهزم المحافظ في تهذيبه وقال كان بدئية في السنة الاولى بعد بناء المسجد واختاره

مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان
يتخذ خشبتين يضرب بهما العجم للناس للصلاة فأرى عبد الله بن زيد لا تضرب
ثم من بني الحارث بن الخزرج خشبتين في النوم

النودي في تهذيب اللغات وكذا صاحب الدر المختار من تحقيقه وعامة أهل التاريخ ايضا عدوه في وقائع السنة الأولى و
قيل كان في السنة الثانية قال في المواهب وكان في قبيل في السنة الثانية قال القاري وكان شرعية الاذان في السنة الثانية
وقيل في اولها اه قلت والمجهول على الاول ولم يخلفوا ان يدعوا ان اذنا والاراء والتاوس ذكره الميهود والنصارى ثم الام
في قوله للصلاة بمعنى الاختصاص ويبنى الى الاذان كالا قاتمة من خصائص هذه الامم وكم المقاطع الا ان يبسطها الحافظ في الفتح
ونقل عن القرطبي وغيره انه سئل العاقلة مشتمل على مسائل العقيدة من الاكرية والتوحيد وفي الشرك وانتاجت الرسالة والمعاد
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال مرسلنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمون حين قدموا المدينة
فتمنعون فتجنون الصلاة ليس بنا دى لهم فكلوا في ذلك فقال بعضهم تخذنا قوسا مثل ناطوس النصارى وقال بعضهم فقال
قرن الميهود الحارث في الصحيحين في قال بعضهم نصب راية عند حضور الصلاة فلم يعجز ذلك كما في ابني داود وقدر اذ ان تجد جميع
الناس الى الصلاة خشبتين اى القوس وهو خشبتان احدهما طوية لتعرب بخشبة اصغر منها فيخرج منها صوت وقيل الطوية
قسي ناطوسا والقسيمة وسيللا كذا في العاشية لضرب بها وعل وجه اختياره على النار والبوق كون النصارى اقرب من اليهود الى الصلاة
والمودعة لجميع الناس لصوته للصلاة ولما مر به النبي صلى الله عليه وسلم ولا ظاهرا رواية حمدا شذبت زيد عند ابني داود ثم قيل لم يجر
النبي صلى الله عليه وسلم الى ذاك الوقت وحديث ابني داود ومودول في القصة دليل على ان صلى الله عليه وسلم كان لا لا اجازة
في امور الشريعة الممنوع على الحكم قارى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد رباهو محمد الانصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج فيقال
له الخزرجي الحارثي شذبتا العقبة وبدرا قال الترمذي عن البخاري لا تعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الا هذا الحديث
الواحد في الاذان وكذا قال ابن عدي قال الحافظ في الاصابة اطلق غير واحد انه ما غيره وهو خطأ فقد جاءت عنه ستة او سبعة
احاديث وقريب منه ما في التلخيص الحريات سنة ١٢٣٥هـ ورواه ابن (١٢٣٦) سنة وصلى عليه عثمان كذا قال ولده وقال الحكم الصحيح انه
قتل باحد فالروايات عنه كلها منقطعة وخالف ذلك في المستدرک قاله الزرقاني خشبتين اى القوس في التوم متعلق
بارى وهذا الرواية ذكر في ابني داود ومودول ولا هو موطأ ان الرواية كان في التوم وبخالفه في كتاب الصلاة لا في ليعلم لولا
انها هي النفس لقلت اني لم اكن تاما ولا صحيحا معاذين جليل ان عبد الله بن زيد قال يا رسول الله اني رأيت نياما يري النائم وكو
قلت اني لم اكن تاما لصدقت حديث قلت وعند ابني داود وبروايته ابن ليلا لولا ان يقول الناس لقلت اني كنت
يقظا غير نائم محدث وعند ابني داود في بابين نائم ويقظان فقليل المراد به النوم الخفيف والا وجه عدي ما قال السيوطي
ان الاظهر ان يجل على الحالة التي تعسر اربابها لالحوال ويشاهدون فيه ما يشاهدون ويسمعون فيه ما يسمعون والصحابة يزوس

فقال ان هاتين النجومين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لا تؤذون
الصلوة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يقيظ فنكر ذلك فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالاذان

ارباب الاحوال انتهى فقلت ورواية ابى نعمان كان صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال لولا اتيها بي النفس على هذا من عجزه بالنوم حتى عبد الله في نفسه ايضا بما ذكر فقال عبد الله لجال النافوس ان باتين تحت بيتين نحو ابي لشابه ما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمال الحج باناس الى الصلوة فقبل لعبد الله والقائل هو حامل النافوس كما في رواية عبد الله بن داود وهو الملك المتزل من المسلمين في كل الروايات بل كان جبريل وغيره مختلف بين المشايخ الا توذون للصلوة فاسمعوا لادان فاقى عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استعظم من مناهه فذكر له صلى الله عليه وسلم ذلك الرقيا فقال صلى الله عليه وسلم انما الرقيا حق الشاهدا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان بروقيا عبد الله بن زيد وقد تشكل على نكاح الحديث بوجهين الاول كيف بنى امر الاذان على الرقيا مع ان روقيا غير الانبياء لا يبنى عليها حكم شرعي واجب باحتمال مقارنته لروى ذلك ابو داود في رواية عبد الرزاق داود بن داود في المربل عن عبيد بن عمير عن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو قد ورد بذلك الحديث اولانه صلى الله عليه وسلم تبدل اجتهاده الى روقيا وهو الذي يمكن ان يوجه ما ورد انه صلى الله عليه وسلم رأى الاذان في ليلة الاسراء على تقدير صحته بانته صلى الله عليه وسلم فهم روقيا وان مراد الله تعالى بما اراده في السماء ان يكون سنته في الارض وتقوى ذلك بموافقة عمر بن الخطاب في السكينة تنطق على لسانه فقال ابن العربي روقيا الانبياء حق ومراد باحق من جملة شرائع الدين وروقا غيرهم في الدين ليس بشي الا ان هذا الروقيا استقرت في الدين بوجوه منها يحتمل ان قيل للنبى صلى الله عليه وسلم الفقه وحيافا فاقبدا او كانت مما يميل الى العمل بها فامر بها حتى يغير عليها او ينهى عنها على القول بوجوه الاجتهاد لادان لا رأى نظما لا يستطيعه الشيطان ولا يقل في جملة الوسوس وهذا الاشكال الثاني ان ظاهر حديث الباب ان يدور الاذان كان على روقيا عبد الله بن زيد وهو المشهور بين الحديثين وعليه طاعة الروايات لكن عند الشيخين وغيرهم في حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب يقول عمر بن الخطاب في ذلك فقال بعضهم ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بوقاشل قرن اليهود فقال عمر ولا يتعنون رجلا ينادى بالصلوة فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوة فهذا مصرح بان شرعية الاذان كان يقول عمر بن زيد وجوبه على ما ذكره القاضي عياض في شرح مسلم ان الظاهر انه اعلام وانما يحضرون وقتها وليس على جهة الاذان المشروع قال ابو داود في شرحه وهذا الذي قاله عثمان بن عفان قال القاري في شرحه على المشكوة تحت قوله فناد بالصلوة في بعض جامعته في حديث حرس ان بلالا كان ينادي بقوله الصلوة جامعة ثم شرع الاذان كذا في الساعات وهو الا وهو حديثي عما قاله ابن العربي اذ قال وعجب لابى عيسى يقول حديث ابن عمر صحيح وفيه ان النبى صلى الله عليه وسلم امر بالاذان بقول عمر وانما امره يقول عبد الله بن زيد وانما جاء عمر بعد ذلك حين سمع اعلان حديث ابن عمر في المصحة الترندي فقط بل صح غيره من غير ان يجمع فقلتم انتم الحكمة في اعلام الناس به على غير لسانه صلى الله عليه وسلم التقوى به بشأته واتظيم بقدره

مالک عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النساء فقولوا

الرفع ذكره بلسان غيره ثم اختلفت الروايات في ان المأمور بالاذان كان بلال في قدراة في المتنام عبد الله بن زبير قيل لانه كان من
واخر جيل يوادو ويندده ان الانصار يزعمون عبد الله بن زبير لولا انه كان يؤمهم ايضا لجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا وقيل
لان كان اعمى صوته من عبد الله ولتأثر من قول صلى الله عليه وسلم في عدة روايات فانه اعمى صوته منك والادوية عندي فكان
لامر الملك المنزل من السماء كما هو مصرح في رواية سند تحفة مالک اخرج هذا الحديث الا في نسخة عن مالک باسنادهم
مشي رواية لموطأ وكذا رواية محمد بن موطأ قال الترمذي وهكذا روى عمرو بن شعيب عن الزهري عن ابي حنيفة عن ابن شهاب
قال انما اختلف على الزهري في استناد هذا الحديث واختلف على مالک ايضا لكنه اختلف لا يقدح في صحة الحديث قلت
سأيتي بيان الاختلاف عن عطاء بن زيد تحفة وزاى الليثي الخدي في نزول الشام من ثقات التابعين ورجال السبع مئتين
ابا محمد وقيل ابا يزيد سكن الرملة وكان ثقة مات سنة اربع مائة وقد جاوز الثمانين ولا يبي حواته لبسته عن الزهري
ان عطاء بن زيد اخبره عن ابي سعيد سعد بن مالک بن سنان الانصاري الخدي له ولاية صحبة استصغرا بعد شهيد ابنا
احد الكثيرين من الصحابة مات بالمدينة سنة قبل بعد ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا رواية الجماعة عن مالک
اقدام وكذا اخرج استه وغيرهم قال انما قد رواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سفيان بن عيينة عن ابي هريرة اخرج النسائي
وابن ماجه قال احمد بن صالح وابو حاتم وابو داود والترمذي حديث مالک ومن تابعه اصح اه قال الترمذي ورواية مالک
صح وقال ابو حاتم في احسن حديث مالک اشبه اه قال انما قد رواه يحيى القطان عن مالک عن الزهري عن السائب بن
يزيد اخرج مسدود في مسنده عنه قال الدارقطني هو خطأ والصواب الرواية الاولى التي انتهى وقال ابن عبد البر هذا خطأ من كل
من رواه مسدودا وغيره وفي كتاب اطراف الموطأ لابن العباس الدارقطني انه وهم كذا في التنوير ثم قال انما قد رواه في اختلاف اخر
دون ذلك الانليل به اه قلت الظاهر ان انما قد اشار به الى الاختلاف على مالک كما اشار اليه اولاً والمرويه ما ذكره
ابن عدي قال ذكرنا انما قد رواه عن مالک في مسنده سفيان بن عيينة عن ابي سعيد عن ابي حنيفة عن ابي داود قال
ابن عدي ذكر سعيد في هذا السند غريب لا اعلم يرويه عن مالک غير غيره وهو ضعيف اه قال اذا سمعتم النساء اذ اذن في
انه يتحقق بالسمع اذ لم يسمع بعد اذ لم يسمع عليه لا بما به صرح به الشافعي في تحفته والتودى في المذهب في الشافعية فلو
راى المؤمن على المنارة في الوقت وعلم انه يؤذن لكن لا يسمع لا تشرع له المتابعة قال التودى فقولوا امروهم كما تفضل الخدي
عن قوم من السلف وهو قول الظاهرية وابن وهب واهل حنابلة كما عليه الجمهور وها قولان لشافعي تحفته كما في الشافعي

مثل ما يقول المؤذن مالك عن سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن
ابى صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى النداء

لكن الا وجه عندى عدم الوجوب نحو المتن عنه قال ابن قدامة فى المغنى لا اعلم علما ثانيا من اهل العلم فى استحباب ذلك
وقال ابن رسلان الامر للندب عند الجهور والصارف عن الوجوب على ما قيل اقترانه بامر الصلوة وسؤال لو سئلتها واستجاب
وفيه نظر فان دلالة الاقتران غير معمول عند الجمهور فلا يلزم فى ذلك استدلالا ولون لطاهر الا وهو ان لا يكون برواية مسلم
وغیره انه صلى الله عليه وسلم سمع مؤذنا قلما كبر قال على الفطرة قلما تشبه قال خرجت من النار محمد بن عيسى قلما لم يقل النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ما يقول المؤذن علم انه ليس للوجوب وما قيل يحتمل انه عليه الصلوة قال بعد الاجابة فلا دليل عليه مثل ما يقول
فى التبصير المضارع وكون الماضى اشارة الى انه يقول السامع بعد كل كلمة وحديث عمر بن الخطاب عنه مسلم وابى داود وصريح
فى ذلك ونظيره اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر فاد اقال اشهد ان لا اله الا الله قال تشهد
ان لا اله الا الله حديث المؤذن قيل ان لفظ المؤذن مدرج والمرفوع قد انتهى على لفظ يقول ولكن لا حاجة عليه لظاهر الحديث
انه يقول مثله فى جميع الكلمات لكن حديث عمر فى مسلم وغيره وحديث معاوية فى البخارى ودلا على انه يختص منه على الصلوة
وحى على الظلال ويقول بدلها لا حول ولا قوة الا بالله واتهمه اصحاب المذاهب الاربعه كما فى كتبهم قال فى المبداء يقول
مكة لا حول ولا قوة الا بالله الصلوة لان اعادة ذلك تشبه الحماكة والاستتراء وكذا اذا قال المؤذن الصلوة فيمن
النوم لا يعيده السامع لما قلنا ولكنه يقول صدقت وبررت انتهى سواء ثبت الطحاوى واستحب المغنى قال الزرقانى تبعنا لفظ وهو
اشبهه عند الجمهور ما وقيل يحج بيننا لفظه الشاى عن البعض وهو وجب بعض الاحكام به وهو قول بعض المالكية كما يفهم من بعض كتبهم
لكن المراجع المشهور عند الاربعه هو الاول كما تقدم ثم لا يذنب عليك قال فى المدونة قال مالك ومضى الحديث الذى جاءه اذا ن
المؤذن فقل مثل ما يقول انما ذلك الى هذا الموضع اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فمما يقع قلبى ولو فعل ذلك
رجل لم اربه باشا اذ تم ذكر بعد ذلك قلت لا بين القاسم اذا قال المؤذن حى على الصلوة حى على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله يقول مثله قل يومئذ فى سعة النفاذ فعل وان شاء لم يفعل ما فالتحسين امر الا جاية عند المالكية لا يتناول
جميع الفاظ الاذان **مالك** عن سمى بن اسبين البجليه مصغرا مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابى صالح السمان
وقوان بن صالح الزيات عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس غير لفظ المضارع ليدل
على الاستمرار ما فى النداء اى الاذان قال اسبين الاذان اخص من التداواه والمعنى لو يعلمون ما فى الاذان من الاجرام
وروى الروايات كقول صلى الله عليه وسلم حى السميع مدى صوتته من والانس الاشهاد يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا
يكون المؤذن اطول الناس احتياقا يوم القيمة وايضا هو على كتمان المسك يوم القيمة وايضا يغفر له مدى صوتته ويشهده
كل رطب ويايس وغير ذلك من الفضائل التى وردت فى الروايات وابهم الفضائل بلفظ ما ولم يبين للمباينة اولها

والصف الاول ثم لم يجز والا ان يستهوا عليه لا يستهوا

انه لا يخل تحت الوصف والاطلاق يعني ليعلمون مقدار التوب عليه ليقبوا روايتهم ولم يجزوا الا ان يستهوا عليه اذ لا يشيخ لفظ من
 الخيرة والبركة وكذلك ليعلمون ما في الصف الاول من الاجر والخير والبركة لاستهوا عليه واختلفوا في الصف الاول فليس معناه
 السابق الى المسجد وقيل المصلي في الصف الذي يلي الامام - صحيح القرطبي الثاني - وقال ابن عبد البر لا اعلم قلا فان من يكره
 انتظار الصلوة وان لم يصل في الصف الاول افضل من تأخر وصلي في الصف الاول - فقال العيني قال القرطبي اختلفوا
 في الصف الاول بل هو الذي يلي الامام والمبكر والصحيح انه الذي يلي الامام فان كان بين الامام وبين الناس حال كما اخبر
 الناس المقاصير في الصف الاول هو الذي على المقصورة وفي التوضيح الصف الاول الذي يلي الامام ولو وقع فيه حال خلا
 لما لك واليعز بن قال انه المبكر ولو جاء رجل ورأى الصف الاول مسدودا لا ينبغي ان يزعمهم وقد روى عن ابن عباس في
 من ترك الصف الاول مخافة ان يؤذي مسلما اضعف الله الاجر انتهى وفي الشاشي اختلفوا في الصف الاول قيل هو خلف
 الامام في المقصورة وقيل ما يلي المقصورة خارجا وبه اخذ الفقهاء في الميث توسعة على الامم في التوقير الغضبية اه فلا ينبغي
 عليك ان يهتبا اختلفا بين الاول في ان مصداقه المبكر والعايم في الصف الاول حقيقة والثاني ان المراد بالصف الاول
 في داخل المقصورة او خارجا والشيخ العلامة محمد حسن الافغاني المهابير الملكي برادته مضيقا بل ثلاثة شيخنا قطب الاقطاب
 المحرر البخاري ولو اشرم قدوة رسالته حيزة في الصفوف ليطبقها ما يتعلق بالصفوف حسن البسط خارج اليها ان شئت
 ثم لم يجز واخينا من وجها ولوليت بان يقع التساوي ما في الاذان فبان ليسوا وكلهم في رفع الصوت وحسنه فاما في الصف
 فبان يصلوا كلهم فقه واحدة الا ان يستهوا اي يقرعوا والاستهوا الام اقراره يقال استهوا ففهم فلان سهاموا ففهم عليهم اي
 على الاستحقاق فيها وهو مفهوم من كلام السابق فالصحيح ما ذكر من الامر من وبه جزم القرطبي وقال ولا يلزم ان يبقى النداء
 ضائعا بلا فائدة وبه الصواب فما قال ابن عبد البر ان الضمير ما دخل على الصف الاول لانه قريب ليس بوجيه وبه رواية
 عبد الرزاق عن مالك باللفظ استهوا عليها كما ذكر بالحافظان ابن حجر واليعز بن استهوا اي اقرعوا ومنه قوله تعالى فسا هم
 فكان من المدحفين قال النودي يعني انهم لو علموا فضيلة الاذان ثم لم يجزوا طرعا في حصوله به لا اقرعوا في تحصيله اه وهذا المعنى
 اراد البخاري واستشهد عليه بقصة سعد بن قوما اختلفوا في الاذان فاقروا بينهم سعد ويؤيده رواية مسلم باللفظ كانت قرعة
 ويقال لها الاستهوا لانهم كانوا يكتبون اسماءهم على سهام اذ اختلفوا في شئ فمن خرج سهمه قلب وقيل المراد بالاستهوا
 ههنا الترابي بالسهام وانه خرج مخرج المياقة فيكون المنتهى التماسا وتجادلا وتحصيلا وليست اسئلة المعنى بحديث البخاري
 عليه بالسيف ثم استدل بعضهم بالرواية على الاقتصار على مؤذن واحد وليس بظاهر لصحة استهوا اكثر من واحد في مقابلة
 اكثر من واحد قاله الحافظ قال صاحب شرح الوقاية والا فان الاعلام الغائبين فتحليل سماع بعضهم ون بعض فحكراره
 مفيد قال في السعاية ليستنبط هذه العللة جواز ان الجوق يعني اذان الجماعة محكما هو معتاد الا ان في الحرم الشريفين
 زادها الله شرفا وتعليقا فيكون بدعة حسنة وذكر السيوطي في الاوائل ان اول من احدث اذان اثنين معا بنو أمية اه

ولو يعلمون ما في التهجير لا سبقوا إليه ليعلمون ما في العتمة

قال العلامة ابن عثيمين إنا اذنان اثنين معا فنعلم قوم وقالوا اول من احدث تركا مية وقال الشافعية لا يكره الا ان حصل منه تهوش وقال ابن وقيل العبد ما زادته على الاثنين فليس في الحديث تعرض اليه ونص الشافعي على جوازها ونقطة اليفيق ان اذن اكثر من اثنين وقال ابن خزيمة في التختي والتهجير الزيادة على المؤذنين لان المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يؤذنان بلال و ابن أم مكتوم الا ان تدعوا الحاجة الى الزيادة عليهم فخرجوا فقد ردى عن عثمان ان كان له اربعة مؤذنين ان كان الحاجة الى اكثر منه كان مشروعا فاذا كان اكثر من واحد وكان الواحد يسمع الناس فالمستحب ان يؤذن واحد بعد واحد وان يؤذن في البيت صلى الله عليه وسلم كان احدهم يؤذن بعد الاخر وان كان الا اعلام لا يحصل لواحد او على حسب يحتاج اليها ما ان يؤذن كل واحد في منارة واحدة او في منارة واحدة في موضع واحد قال احمد ان الذين عدة في منارة فلا بأس وان خافوا من تاذين واحد بعد الاخر فوات اول الوقت اذ لو هبطا دفعة واحدة اه وفي جمعة الهداية اذ اذن المؤذنون الاذان الاول ترك الناس البيع والشراء قال في ما مشرو المؤذنون بقطر الحج اخراجا للكلام مخرج العادة فان المتوارث في اذان الجمعة اجمع المؤذنين لبيع اصواتهم الى اطراف المصلى وفي السعاية قال ابن عابد بن لاصوصية لجمعة اذا الغرض بالجمعة محتاج الى الا اعلام به اه قلت وما قالوا ان من محرمات بني أمية رده ما ساق في في الجمعة ياتر الغلبة في قسمة خطبة عمر من لفظ واذن المؤذنون قتال ولو يعلمون ما في التهجير هو المشي الى الصلوة في الهجرة وذلك لا يكون الا للظهر والجمعة واتارها اليامي في غيره واليه مال البخاري اذ يوب عليه في صحيحه باب فصل التهجير الى الظهر ان التهجير مشق من الهجرة هي شدة الحر نصف النهار وخسة الخليل بالجمعة كما في التهجير وقيل المراد به السكينة الى الصلوة مطلقا صلوة كانت قاله الهروي وغيره وصورة التهجير ووجه التخي واتارها ابن عبد البر قال هو الهدار الى الصلوة اول وقتها ولا يراد على الحديث اذا اراد به الظهر مشروعية لا بد لانه شرع للمروق وامان ترك فأكلمه وقصد الى المسجد في الهجرة لتبطل الصلوة - فلا يخفى ان الفصل قال لاجل فقط قلت ولا يخفى ان الانتظار الى لا بد اذ اكثر اجرا فانتهى في الصلوة مادام ينتظر بالاسبقوا اليه والمراد الاستباق بمعنى الاشارة لان المسابقة بالاقدام هي السعي الى الصلوة ممنوع كما سيجي في الحديث الا في ولو يعلمون ما في العتمة اي العشاء اي بها لا هم يعينون بالليل كما ورد في سيا في البحث في تحقيق لفظ العتمة في باب ما جاء في العتمة والصبح - ثم في الحديث تسميتها بالعتمة وقد ثبتت انتهى عن التسمية بها قال صلى الله عليه وسلم لا تغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم هذه الحديث بهذا الحديث لبيان الجواز وان النبي ليس التحريم او انتحل لمصلحة هي ان الاعراب قد يظنون العشاء على المغرب فكان محل الحديث على المغرب محمدا وادافات المقصود فاستعمل لفظ العتمة لكلا يتكوا فيها او يقال ان النبي عن الغيبة قال لمرقا في و يشهد بهذا الحديث احاديث فيها تسمية العشاء بالعتمة فاجاز ان تسمى بالاسمين جميعا ولا خلاف بين الفقهاء اليوم في ذلك كما قلت وفيه ردة تهويب البخاري في صحيحه باب ذكر العشاء والعتمة ومن راه واسما وسيا في في الموطأ ما جاء في العتمة والصبح و

والصبر لا توها ولو جوا ما لك عن العلماء بن عبد الرحمن بن يعقوب عزالي في الصحيح
بن عبد الله انهما اخبراه انهما سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قوب بالصلوة فلا تنأوها وانتم تسعون

وقال بن قدامة في المغني ولا يجب تسميتها بالعمته وكان بين عمرنا فاسمع رجلا يقول بالعمته صرح وخضب قال لنا به العشاء وانما
العمته جاز لا راية معاذ فحينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة العمته ولان بذاتية لها الى الوقت الذي يجب فيه قاشبهت
صلوة الصبح والتطهر وسائر الصلوات اه وصحح بالجراي ليعلمون ثواب باتين الصلواتين وخصهما بذلك لان اسمي اليها اخي كونا
في وقتي النوم قال النووي لما فيمن تقيص اول النوم وآخره وقال بن عبد البر الانا فيهما كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم
ثقل الصلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر لا تقي بها لكثرة اجريها ولو جوا بفتح الهاء وسكون الموحدة قال النووي
يحتاج الى ضبطه لاني رأيت من الكبار من يحضه اى شيا على ليدين والركبتين او على مقعدة قال الصحيح لا توها ولو جوا اى ولو
كانوا عاين من حبي الصبي اذ اشى على اربع قال صاحب المحل ويقال اذ اشى على يديه ويكسبه واسته اذ في التنوير عن الشيخ كمل
البحر بالحام الهامة وسكون الموحدة هو اشى على اربعين والركبتين لما بن ابى شيبة بن حديث ابى الدرداء موقوفا ولو جوا على المرفق
والركب يعني يرضون اليها اذا انعم مانع من المشي كما يزحف الصغير **مالك** عن العلماء بن عبد الرحمن بن يعقوب اهر في
عن ابيه عبد الرحمن بن يعقوب البهني واخفى بن عبد الله بن ابى طلحة احد مشايخ الامام مالك لكن روى عنه يهنا بالواحدة
انها اى عبد الرحمن واخفى اخبراه اى العلماء انهما سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قوب بضم القاء
الفتحة وتشديد الواو المكسورة آخره موحدة اى اقيم بالصلوة وقد وردت الروايات الكثيرة بلفظ اقيم فهو عين المراد وال
كتاب رجع فكان المؤذن رجع الى ضرب من الاذان لانه دعا للصلوة بها ثانيا بعد الداء بالاذان اوله ولا تخصيص للاقامة
بل المراد مطلق المشي الى الصلوة كما ورد بلفظ اذا اتميت الصلوة ووجه التقييد بالاقامة في بعض الروايات كما يهنا انها اى
الحاملة غالباً على الاسرع فان الاسرع عند الاقامة يترجم اذراك الكسيرة الاولى وقيد بعضهم بحالة الاقامة فقال ان
الاسرع عند الاقامة يتعب فيقرأ ويصل تلك الحالة فلا يحصل له تمام الخشوع بخلاف من جاء قبل ذلك فلا تمام
الصلوة حتى يستريح لكن عموم قوله اذا اتميت الصلوة يتناول ما قبل الاقامة قال في التنوير عن النووي انما ذكر الاقامة للتبعية بها
على ما سواها لانه اذ انجى عن تياتها سعيها في حال الاقامة مع خوف فوت بعضها فقبل الاقامة اولى واكد ذلك بيان الصلاة
في قوله فان احكم في صلوة ما كان بعد الى صلوة اه فقد حصل لك ما ذكرنا ثلثة اقول للعلماء في ان ذلك الاقامة للعادة او لغيرها
الاولى ولا تقرر فلا تفضل فلا تأو باى الصلوة والواو حالية اتم تسعون اى تمشون بالسرعة والمراد الاسرع المغضى الى
تشتت البال فانه يذرب الخشوع في الصلوة ولا يشك بقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله لانه ليس المراد هناك حقيقة

فإن أحدكم في صلاة ما كان يعبد إلى الصلوة

ثم يقوم فيصلي أخرى بالفتحة لا غير ويشهد ويسلم ويأخذ بها (يعني عند أبي حنيفة وإبي يوسف) وقال محمد يفتي ركعة بالفتحة ويؤتي
ويشهد ويشهد ثم يقوم فيصلي ركعتين أو لاها بالفتحة وسورة واخرها بالفتحة خاصة وتقدم ان يعني اختلاف الامة في ذلك كانت
اختلاف الروايات فيها من قوله عليه السلام أتواوا فتدوا فقال الشيخ في لبذل ان الروايات في هذا الباب متعارضة فلم يترجم
حجة لا عد وقوله صلى الله عليه وسلم واقتض ما سبق كما هو وارد في عدة الروايات سالم عن المعارضة فان لفظ سبق ظاهر
فما قلنا بل هو نص ومحمك ليس فيه احتمال فهو سالم عن المعارضة لا استدلال الخفية لكن الرجوع عن القول الثاني من الروايات
الاربعة فان فيه جعل بين الروايات ولا ينكر احد ان الحجج اولى من الترجيح والطرح لبعض الروايات - لا يقال ان الحجج بين الروايات
ليمكن بما قال ان القضاء بينهما يعني لان تمام جمعا بين الروايات لان الخلاف ان يجعل لان تمام بمعنى واء ما سبقه جمعا بين الروايات
فلم يترجم وجب الترجيح ما قاله ابن رسلان تأييدا لمذهبه وما قلنا من وجب الجمع فيه البقاء للفقهاء على معناه بما هو اولى في الحديث
مسئلة أخرى يرى ما قال الزرقاني جمعا للفاظ ان الحديث استدلال به الجمهور على حصول فضل الجماعة باوراك اى جزء كان من
الصلوة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم تأمروا بركعتي فصلوا ولم يفصل بين قليل وكثير وقيل لما يدرك فضلها بركعة وهو مذنب كالك
الحديث السابق من ادرك ركعة من الصلوة وهما ساطع الجمعة اقال الحافظ وقد مرنا الجواب عن الحديث في محله بان وارد
في الاوقات وحديث الجمعة خاص بهما اه قلنا وبهذا العموم الذي استدلال به الجمهور استدلال الخفية على ان مدرك اى جزء كان
من الجمعة مدرك للجمعة فينبغي عليها الجمعة - دون النظر كما ياتي في محله فان احكم وتقدم ان بذاعلة لعدم الاسراع في صلوة
كان اى مدة كونه لعمد كسر الميم اى يقصد الى الصلوة يعني هو في حكم المصلحة فينبغي له من التثبوت والوقار الذي ينبغي للمصلحة من
في عدم الاسراع كثره الخطا وهو مقصود ولذا تقدم استدلال بالحديث لا يقتل على ان مدرك الركوع لا يقتل تلك الركعة
لعموم الامر باتمام ما فاتة وقد فاتة القيام والقراءة فيه وهو قول ابى هريرة وجماعة وقواه انتهى اسبكي وحجة الجمهور حديث
ابى بكر لما ركع دون الصف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركعوا فاستأذوا ولا تعد قلت ذوب جمهور الامة من السلف
واختلف الى ان مدرك الركوع مدرك للركعة من غير اشتراط قراءة فاتحة الكتاب قال ابن عبد البر في الاستذكار بانه قال
جمهور الفقهاء وهو مذهب مالك الشافعي وابى حنيفة وجمهورهم والثوري والاذرعي وابى ثور واهل حجاز وروى في ذلك
عن علي وابى سمرة وزيد بن ثابت وابن عمر وقد ذكرنا الاسانيد منهم في التمهيد واهل الجمهور واهل كثير منها حديث ابى بكر
التقدم ومنها حديث ابى هريرة أخرجه ابو داود ولفظها فاجتمع الى الصلوة ونحن سجودا وسجودا ولا تعدوا شيئا من ادرك ركعة
تقدرا ذلك الصلوة ومنها عدة آثار تقدمت في اول الكتاب وذكر الطحاوي آثارا كثيرة في معناه في باب من صلى خلف
الصف وحده ولبط بعضها صاحب العون في شرحه في داود وفارح البيهقي لا حاجة الى مزيد الدلائل بعد ما تقدم من الزرقاني
انما استقر عليه الاجماع وتقدم عن الباب لا خلاف في ذلك بين الامة قلت خالفهم منكرو التقليد في هذا لان كما بسط في

مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة الانصاري ثم
 لما دنى عن ابى له اخبره ان ابا سعيد الخدري قال انى امرتك بحب الغنم والبادية فاذا كنت في
 غنمك وبأديتك فاذا نيت بالصلوة فارفع صوتك بالدعاء فانه يسمعك صوتك ثم ينادي بحسب

مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة بهيات مفتوحات الالعين الاولى فسألت عن روى في الصلاة
 ثم لما دنى بالراى والنون من بنى مازن بن النخاس الثقات مات في خلافة منصور عن ابى عبد الله المذكور المدين من ثقات
 التابعين وكان يتيم في حجر ابى سعيد فكان امره تحت يده صحابى وابى صعصعة مات في الحجاز بليتة انه اياه اخبره اى عبد الرحمن
 ان ابا سعيد الخدري سجد بن مالك قال له اى لعبد الله انى اراك تحب الغنم والبادية يتجمل له كان يحب الغنم اصله لانه
 دخل في جملة الانواع التى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والآية والغنم فغل
 في الانعام فحب البادية لا يجل الغنم لان محبتها يحتاج الى صلاحها بالمرعى وهو فى الغالب يكون فى البادية وهى الصحراء التى
 لابنيان فيها يتجمل انه يحبها واختارها كمالا على قوله صلى الله عليه وسلم اهلها سكنون فتن احدثت وفيه ومن كان له غنم فليطعمه
 ومن كانت له ارض فليطعم بارضه رواه مسلم وقال عليه السلام لا يشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف البغال
 الكويث رواه البخارى فيكون حب البادية والغنم فرار عن الفتن فاذا كنت فى غنمك وبأديتك شك من الراوى
 او تنويح سماعى الوجه انى فاذا نيت بالصلوة اى اعلمت بوقتها وفى رواية للصلوة اى اذ نيت لاجلها قاله الحافظ فاعلم
 صوتك بالنداء اى الاذان وفيه شعار بان اذان مرية الصلوة كان مقررا عندهم لا قصاره على الامر بالرفع دون اصل
 التاوين وفيه استحباب اذان المنقر وهو الراجح عند الشافعية والمالكية صرح به الحافظ والزرقانى وبه قال الحنفية ايضا بانه
 واستدل عليه صاحب المغتن من الحنابلة وابن الهمام من الحنفية بقوله صلى الله عليه وسلم يحب ربك من راعى غنم فى راس
 النقطية لودن الحديث وقيل لا يستحب بناء على انه لا استدلال بحجته قال الجابى وذهب مالك الى ان النداء اما يلزم
 فى مساجد الجماعات واما الرجل فى خاصته نفسه فان اذن فحسن وان ترك فلا بأس فوجه الحديث ان اذن من كان يقرأ
 عن الحواضر التى يقام فيها الاذان يحتاج الى شعار المسلمين وهو الاذان لتحريم بشعار الاسلام ويحتمل سرايا المسلمين فيهم
 وقد روى انه عليه السلام اذا سمع اذاننا امسك والاغارة محقرة وقيل بفضل بين من يروح حضور جمعة فيستحب ومن
 لا فلا فانه لا يسمع لتعليل لرفع الصوت مدى بفتح الميم والقصرى فاية صوت المؤذن وفيه انه اذا شهد له من بعده
 ووصل اليه تنهى الصوت وفاية قلنا لا يشهد له من دنا منه وسمع تمام صوتها ولى بالشهادة جن قيل يشبه ان يردد
 الجن وكما غيرهم فلا يشهدون بل يعرفون وينفرون من الاذان قال القارى الاظهر ان المراد بالجن ما مثل الملكة وقدم
 لكشتم والغضبية اكثرهم على اكثر الناس ولا الش قيل خاص بالمؤمنين فاما الكافر فلا يشهد له قال عياض هذا ليس

ولا شيء الا شئ يوم القيمة قال بسعيد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا ودى للصلوة اذ بر الشيطان له ضراط

فما جاء في الآثار من خلافه قال القارى تنكيرها في سياق التنبيه على الاحياء والموت ولا شئ ليعلم ان تخصيص شئ
كل ما بلغه صوت المؤذن ويشهد له رواية كل طيب ولا يابس ورفا يشجر ولا مدر ولا حجر فهو من قبيل قوله تعالى وان شئ
الاسبح بحمده قال القارى الصحيح ان الجاهات والنباتات اوداكا وعلم كما في قوله تعالى لان منها لما يجهل من خشية الله وقال
تعالى وان من شئ الا لسبح بحمده وقال صلى الله عليه وسلم يقول بحبل الجبل بل مركب احد ذكر الله فاذا قال نعم يتشبه قال
البحوى وهذا مذهب اهل السنة يدل عليه كلام الذب والبقر وغيرهما من الاعاديث والآثار ويشهد له كما شغل اهل
الشهادة والاسرار فليأتنا الى ما قاله ابن حجر بان خلق تعلق فيها فما سمعنا حتى تسبح اذاعة فتعقل اذ الله يشهد له يوم القيمة
قال ابن حجر بلسان الحال قال القارى والمعتمد بلسان المقال قيل السر في هذه الشهادة مع انه يعرض عن عالم الغيب
والشهادة ان احكام الاخرة تجرى على لغت احكام الدنيا من الدعاوى والافتات وقيل المراد بالشهادة اشهاد المشهود
له يوم القيمة بالفعل قال بسعيد اخبرني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى هذا الكلام الاخر وانه لا يسبح الا في حق
روى ابن خزيمة بلفظ اذ كنت بالبوادى فارفع صوتك بالثناء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يسبح الا بحديث وكذا يريده رواية القطان عن مالك فالظاهر ان ذكر النعم والبالا دية موقوف على ابى سعيد خلافا لما اوردته
الرافعي بلفظ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا بى سعيد انك تحب النعم والبالا دية احدى يث وبقته به الغزالي وامام الحرمين وغيرهم
وتعقبهم التودى ولعلمهم فهو ان فهم سمعته راجع الى كل ما ذكر قلنا فاخرج البخارى عن ابى سعيد مرفوعا لا يسبح مدى صوت
المؤذن من ولا انش الا يشهد له يوم القيمة قال القارى واخرجه النسائي وابن ماجه فاصح وفي الحديث ان حب النعم
والبالا دية يساعدا فتن من اعمال السلف الصالح وجواز التبريد بشرط الا من عن قلبه ابغضا وغيره **مالك** عن ابى
عبد الله بن زكوان عن الاعرج عبيد الله بن هريرة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ودى
اى اذن للصلوة اى لاجلها اذ بر الشيطان عن موضع الاذان والمراد اى بليس على الظاهر وعليه اكثر الشراح و
يحمل ان المراد جنس الشيطان وبه كل تمرد من الجن والانس لكن المراد شيطان الجن خاصة له ضراط جملة سميت صوت
حالا يدون واذا حصول الارتباط بالضمير وفي بعض الروايات وله ضراط بالواو وهو يفهم الضاد المحبة كغراب آخر طلاء
هائلة يسبح يخرج من دبر الانسان وغيره ثم قيل هذا محمول على الحقيقة لانهم اجسام ياكلون ويشربون فيصعق منهم
خروجهم فيخرج من شدة الخوف والشغل عليه كما للحمار من قتل الحمل ويكون القرا من غيلة عن علان لاسلام

ان يدعى كم صلي مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي

الخير واشبهه الاول ان يدري بكسر الهمزة يفتح لا الناقية وفي رواية متفق عليه لا يدري وفي رواية يفتح الهمزة ونسبها بين عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رواه الموطأ وقال العلل لا يصح روايته يفتح الهمزة والاضاع الفاء فلا يصح الا الكسر في الضخ الصحيح للابن داود في نيل
 الرطل ان لا يدري بزيادة لا يصح النصب بضاع الفاء كم صلي وفي رواية للبخاري حتى لا يدري انما ضاع على امرئها بسط
 المشايخ الكلام في وجوه ان الشيطان يفتن الاذان هكذا دون الصلوة وغيره اذكر اكثره الزرقاني والادوية عنده في ان الله
 عز وجل مسبب الاسباب يؤثر في ما شئ ما شاء لمجوزا لعلنا الى اجري العادة بتأذينا الاذان حين ساعد وقد جرت هذه التاذي
 قانما اذن بموضع قرب الهنود وجمدة الاذان فانعاصهم ودعاهم يشهدون وينفرون فصلان رجاءهم كانهم سخط عليهم بل
 فلو سلم عدوة الاسلام في الرجال فالانعام ليس فيهم الا انهم يرون الاشياطين شواربهم فلا فالانعام التي هذا المسلمين فانهم
 يكونون متأسفين لذلك قال ابن بطال يشبه ان يكون الزجر عن الخروج من المسجد لعدا الاذان بهذا المعنى ثلاثة تشبه الاشياطين
 الذي يعرضهم سماع الاذان واشتغال بالحديث بعض السلف الاذان في غير وقت الصلوة لدفع اغترار الاشياطين
 والنجفات وفي مسلم من رواية هبيل بن ابي صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غلام لنا وصاحب لنا فناداه مناد
 من حائط باسمه فاحترق الذي حي على الخياط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلتقي به لم ارسلك
 ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلوة فاتي سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان
 اذا ودى بالصلوة دلى وله حاص قال ابن عبد البر قال انك تستعمل زيد بن اسلم على معدن بن سليمان وكان لا يزال
 يصاب فيها الناس من ابن فلما ولهم شكوا ذلك اليه فامرهم بالافان وان يرفعوا اصواتهم به ففعلوا فاذا وقع ذلك
 عنهم فهم عليه حتى اليوم قال مالك عجبني ذلك من زيد وذكرت الغيلان عند عمر بن الخطاب في فقال ان شيئا من الخلق
 لا يستطيع ان يتحول في غير خلقه ولكن الجن سحره كما لا تأس سحره فاذا شتم شيئا من ذلك فاذا نوا بالصلوة - وفي نسخة
 ان الاذان شرع في الاصل للصلوة كما يعلم من احاديث بدنه ثم تجاوزت مشروعية الى مواضع خشي لمناسبات
 فمنها عند ولادة المولود فانهم صرحوا بالبينة الاذان في اذن الولد المبني والاقامة في اليسرى ومنها عند قول الغيلان
 في الصوامع ومنها اذا اتصفت دابة او ساء خلق رجل يحسن الاذان في اذنه وذكر الروايات الواردة في ذلك وذكر
 الاذان في اذن المهوم والمصروع والقضبان وعند فرودهم الجحش وعند حركتهم ومن فضل الطريق في ارض قفر وغير ذلك
 مالك عن ابي حازم بن عمار بهجمة وبعد الف زاي سلمة بن دينار لا عرج التمام للمدني في العابد التفتة من رواية النجاشي
 احاديث الثقات الاثبات كثيرة الحديث ما تيسر له وقيل غير ذلك هذا غير ابي حازم الا في جبر القادة وان اشتركا في الكنية
 وانقلب باجماع سهل يسكنون ابا ابن سعد يكون العين ما بين مالك بن قالا لعلنا يخرج الساعدي ابو العباس السعدي ابا

انه قال ساعتان تقف لهما ابواب السماء وقل داع تزد عليه دعوتك حضرت النداء للصلاة
والصف في سبيل الله قال يحيى سئل مالك عن النداء يوم الجمعة هل يكون قبل ان يحل أو
قال يكون لا بعد ان تزول الشمس قال يحيى وسئل مالك عن تشيئة النداء والاقامة ومتى يحل القيام فقال
على الناس حين تقام الصلاة فقال لم يبلغني في النداء والاقامة الا ما ادركت الناس عليه

الصالحين توفي صلى الله عليه وسلم وروى عن خمس عشرة سنة فولد قبل الهجرة خمس من مات منه قبل بعد ذلك قيل قد اختلفوا
وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة قال ساعتان قال بن عبد البر في الحديث موقوف عند صلاة راحة الموطأ وشبهه
لا يقال بالراي وقد رواه جماعة عن مالك مرفوعا وقد روي بطريق عن ابى حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ساعتان حديث اخر جابو داود والدارمي قال الزرقاني وروي الطبراني والحاكم والبيهقي الحديث عن سهل مرفوعا
تقع بهما اى فيها فالامم بعضى في اربع ابواب لاجل فصليتها ابواب السماء التي تصعد منها الدعاء وقل فصل من
القلة لمعنى التقي كما ساقى وهى من الافعال التي منعت التصرف والى ترو ببناء المجهول عليه وجوه يعنى ان الاجابة في نهاية
الوقت من اكثر ورد الدعاء نازكا نه لم يقع فيعمل انها قد ترو لغوات شرط من شرطه وقال السيوطي ان قل بهما التقي المص
كما هو احد استعمالاتها صرح به ابن مالك في التسهيل وغيره حضرة النداء اى وقت الاذان للصلاة ووقت الصف
في سبيل الله اى قتال الكفار لاعلاء كلمته الله ونطق المشكوة عن ابى داود عن سهل مرفوعا ساعتان لا تردان او قلما تردان
الدعاء عند النداء وعند الياس وفي بعض الروايات عند المطر بل الصف والباس وفي رواية عائشة المرفوعة عند الدعاء
جمع الثلثة لفظ ثلث ساعات الحديث وزاد فيه ما لم يسل قطيعة رحموا ثم قال يحيى سئل ببناء المجهول مالك عن
النداء اى الاذان يوم الجمعة بل يجوز ان يكون قبل ان يحل اى يحيى الوقت المعهود وهو زوال الشمس فقال لا يكون جائزا الا
بعد ان تزول الشمس لان وقت الجمعة عند المجهود بعد الزوال فلا يصح الاذان ايضا قبله خلافا لمام احمد بن حنبل والحنبلين
الرواية كما تقدم في المواقيت قال بن قدامة الاذان قبل الوقت في غير العجم لا يجزئ وهذا تعلم فيه خلافا لقال بن المنذر
اهل العلم على ان السنة ان يؤذن للصلاة بعد دخول وقتها وان الاذان شرع للاعلام في الوقت فلا يشترع قبل الوقت فكل
يذهب المقصود اه وسيا في الكلام على ان العجم قبل الوقت قريبا فاستطر قال يحيى وسئل مالك عن تشيئة الفاظ النداء
اى الاذان والاقامة الغرض ان الفاظ الاذان والاقامة تشيئى او مرة او مرة وسئل ايضا متى يجب القيام على الناس
الى الصلاة حين تقام الصلاة يعنى يشترع المؤذن الاقامة فقال لا مام مالك لم يبلغني في النداء والاقامة الا ما ادركت
الناس عليه في المدينة المنورة ولم يبين الامام تفصيل ما ذكره عليه في مسئلة الاذان نعم سيصرح ما ذكره عليه في الاقامة لكن
الظاهر ان المراد منه هو الذي اختاره الامام مالك مذهبا وعليه المالكية وهو ان يؤذن بسبع عشرة كلمة بتشيئة التكبير وترجع

وهو الا علام بعد الا علام يطبق على الاقامة ايضا كما تقدم في حديث ابي ابراهيم الشيطان وله شرط وعلى قوله الصلوة غير من النوم
 ايضا كما تقدم في حديثه عن احمد وابن المبارك وعلى الا علام بين الاذان والاقامة ايضا وهذا هو الحديث قال في الهداية والتوجيه
 في العجى على الصلوة حتى على الفلاح مرتين بين الاذان والاقامة حسن لانه وقت نوم وغفلة وكراهة في سائر الصلوات وهذا توجيه
 احسن علماء الكوفة بعد احمد الصحابة لتغير احوال الناس وخصوا الفجر به لما ذكرنا والمتأخرون تحسنوه في الصلوات كلها لظهور
 التواتر في الامور الدينية اه فعلم ان التسوية في كل اهم نوعان قديم ومحدث ثم استدلل بمجرب في الاختلاف للماويل يسني
 في ترجيح التكمية آخر جواب داود عن عامر الجاهل عن كحول عن ابن حجر عن ابن حجر عن ابن حجر عن ابن حجر عن ابن حجر عن ابن حجر
 المخرج على سلم بن جهم بعد الشدين سعيد والى موسى واسحق بن ابراهيم كلهم عن معاذ بن بشام وفيه الترجيح واخر جاب من سنة
 بعده وفيه الترجيح وزعم ابن القطان ان الصحيح عن عامر في هذا الحديث انما هو الترجيح كذا رواه عنه جماعة منهم عثمان وسعيد
 وعلم وبذلك يصح كون الاذان تسع عشرة كلمة كما ورد واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة بطريق ابن جريج عن عبد الله بن
 وفيه الترجيح واخرجه ابو داود ايضا بطريق ابن جريج عن عثمان بن السائب وفيه الترجيح قال ابن عبد البر في اختلاف الروايات
 عن ابن حجر في قوله في حديثه عن التسوية والتسوية فيمن رواه في التفات الاحتياطى زيادة يجب قبولها واصل
 عندهم بكتة في كل ابى محذورة بذلك الى زمانها وايضا الترجيح في حديث عبد الله بن زيد في قصة النعام قال لا يلى
 في نصب الراية **ومستدل** بحقيقة الاحتياط في الاختلاف الثاني بمعنى في عدم الترجيح حديث عبد الله بن زيد في قوله
 كلها ناطق بعدم الترجيح وهو الاصل في باب الاذان قال ابن حجر في التمهيد حديث ابن زيد اصل في التواتر وليس
 فيه ترجيح فدل على ان الترجيح ليس بسنن وانتهى ومنها حديث ابن عمر كان الاذان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مرتين مرتين رواه ابو داود والنسائي والدارمي فانه يدل على التسوية لا الترجيح فيدل على الترجيح ومنها اخبار اذان
 بلال فانه اذن في حيوة صلى الله عليه وسلم ثم اذن بين يدي ابى بكر في زمان خلافة وهو ليس بالتواتر وقد وهم
 وقد اتفقوا على ان لا ترجيح في اذانه ولم يختلف احد في انه لا ترجيح في اذانه صرح به ابن الجوزي وغيره ومنها ان لا ترجيح
 في اذان ابن ام مكتوم وكان يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومنها حديث ابى محذورة عند الطبراني بدون
 الترجيح ومنها حديث ابى المغيرة مؤذن مسجد الجامع عن ابن عمر كان الاذان في عهده صلى الله عليه وسلم مشي مشي رواه
 ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وله طريق آخر عند الدارقطني والبيهقي في سننها واخرجه ابو عوانة في مسنده ومنها حديث
 اذان سعد اقرظ المؤذن بسيد قبا وغير ذلك من الروايات الشبهة الكثيرة الحالية عن الترجيح فالك من قدمته في المنهج بحجة
 ان اعتبار احمد اذان بلال وجاء في خبر عبد الله بن زيد وخمس عشرة كلمة لا ترجيح فيه والا فخذ به ابو ليلى لان بلال كان يؤذن
 بمرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سطره وحضره اقره النبي صلى الله عليه وسلم على اذانه بعد اذان ابى محذورة قيل لابي
 عبد الله ليس حديث ابى محذورة بعد حديث عبد الله بن زيد فقال اليس رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقربا لا
 على اذان عبد الله بن زيد انتهى - قال ابن رسلان على ان ترجمه عن احمد لانه في الاستدلال على ابى عبد الله احمد
 ابى محذورة صحيح قال اما خلاا ربيع ليس للاطلس حديث ابى محذورة بعد حديث عبد الله بن زيد لان حديث ابى محذورة بعد ذلك

فاما الاقامة فانها لا تثبت وذلك لانه لم يزل عليه اهل العلم يبذلنا واما قيام
الناس حين تقام الصلوة فاني لم اسمع في ذلك بحديث يقام له الا في
امري ذلك

فقال ليس قد روي النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقرب الا على اذن عبد الله بن زيد انتهى فاما الاقامة فانها لا تثبت حتى يخطب
قد قامت الصلوة ايضا على المشهور عند الامام مالك ذلك الذي لم يزل عليه اهل العلم يبذلنا اي المدينة المنورة واختلف العلماء فيها
في الموضوعين الاول في سائر الفاظ الاقامة دون لفظ قد قامت الصلوة فقلت لائمة الثلاثة يا تباركها وقال الامام
الاظم وصاحبنا بن شبة مثل لا اذان به قال لشوري وابن المبارك اهل الكوفة والثاني في لفظ قد قامت الصلوة فالمشهور عن
الامام مالك انه يقولها مرة واحدة وقال لائمة الثلاثة بن شبة انها لم تحصل ان الاقامة عند مالك في المشهورة عشرة كلمات و
عند الشافعي واهل في المشهور عنها احدى عشرة كلمة والاقدر روى النووي في ثلاث روايات عن الشافعي عن عبد الله بن شبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي المتن قال ابو صيفيه الاقامة مثل لا اذان. وزيد الاقامة مرمين الحديث عبد الله بن زيد الذي علمه الاذان اهل ههنا
ثم قام فقال شهاب رواه ابو داود وروى ابن حجر بن عسكرا في محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاقامة سبع عشرة كلمة
قال لترمذي هذا حديث صحيح وقال مالك الاقامة عشرة كلمات تقول قد قامت الصلوة مرة واحدة لما روى انس قال
امر بلال ان يشيع الاذان فيقول الاقامة انتهى وتمسك القائلون بقضية لفظ قد قامت الصلوة بالاستثناء في روايات الابرار
يلفظ الاقامة قامت الصلوة واشتبهت المالكية ادا راجع واخبر القائلون به اتصاله والكلام في طويل لا يسع هذا المختصر فاحسن الخفية
للتفتيش الفاظ الاقامة بان حاتم روايات عبد الله بن زيد تنظير الاقامة للاذان وبما رواه ابن ابي شيبة عن ابن ابي اسيد
رجاله رجال الصحيحين في قصة تمام عبد الله بن زيد كان رجلا عليه برهان اخضران فقام على حاله فاذا من شئ شئ واقام مشئ
مشئ قال ابن دقيق العيد في الامام رجاله رجال الصحيح وهو متصل على ذهبنا بحجته وقال ابن خزم هذا السناد في غاية الصحة قاله الهجري
وبما قاله الحمادي واورث الاثار بلال انه كان يشي الاقامة حتى مات - وروايات ابن محذورة المفصلة كلها على تنبيه الاقامة
وروى عنها ايضا علمه الاقامة سبع عشرة كلمة وهو نص في الباب وبما روى عن النخعي كانت الاقامة مثل لا اذان حتى كان يقول
الملك فجلو با وادعة يعني بني أمية قال ابن الجوزي كان الاذان مشئ مشئ والاقامة مثل ذلك فاما قيام يوم امية افردوا
الاقامة وفي السعاية عن النخعي اول من نقص الاقامة معاوية بن ابي سفيان - وعن مجاهد في الاقامة مرة مرة انما يوشع
استخذه الامراء وبقية ذلك من الروايات والاثار ليطمان في البذل وتنسيق النظام - وانما اسنن - وبما اختصرنا ليعلموا وقال شيخ
ابن القيم في زاد المعاد ولخص الاختلاف ان الشافعي اخذ باذان ابن محذورة واقامة بلال دابة حقيقة فافهم باذان بلال
واقامة ابن محذورة وذاك اخذ بما رآه عليه اهل المدينة روى الله عنهم كلهم فانهم اجتهدوا في متابعتها مستنبطها واما قيام الناس الى
الصلوة حين تقام الصلوة فاني لم اسمع في ذلك لامر يحيد قيام له اي لم يرد فيه هذا لانه لا يقدم عليه ولا يخرج عنه فاما الان في امر محك

على قدر طاقة الناس فان منهم الثقيل والخفيف ولا يستطيعون ان يكونوا اكثر من واحد **قال** يحيى وسئل مالك عن قى مضطرب اسرا دو ان يجيئوا المكتوبة فارادوا ان يقوموا ولا يؤذوا قال مالك ذلك مخير عنهم

على قدر طاقة الناس وهولتهم فان منهم الثقيل فلا يقوم الا بالبطء فنبأ آخر فلا حرج عليه في التأخير والخفيف فيقوم بالسرعة فلا حرج في تقديمه وتخل ان يكون المعنى ان الخفيف يسرع في القيام فلا بأس ان يتأخر في القيام وكذا البطيء لا بأس بتأخيره ولا يستطيعون ان يكونوا اكثر من واحد فيقومون كلهم معا وفي المدة كانت مالكة لا يوقت للناس وقتا اذا تأييت الصلوة يقومون لذلك كنه كان يقول ذلك على قدر طاقة الناس فنههم القوي ومنهم الضعيف اه واختلف اقول ان قل المذهب في ذلك لا يرتفع ولا يكتفه فيه في الحاشية عن المحلى قال روى عن مالك انه يقوم في اول الاقامة وقال الشافعي والاكثرون انه اذا كان الامام معهم لم يقوموا حتى يفرغ المقيم من الاقامة وقال ابو حنيفة يقومون عندي على الصلوة اه وقال في المعنى يستحب ان يقوموا على الصلوة عن قول المؤذن قد قامت الصلوة بهذا قال مالك قال الشافعي يقوم اذا فرغ المؤذن من الاقامة وقال ابو حنيفة اذا قال حي الصلوة اه قال الشافعي ومن ذلك قول مالك الشافعي واحدا انه لا يقوم الامام الا بعد فراغ المؤذن من الاقامة فيقوم حينئذ ليعمل الصفوف مع قول لا تحييتك انه يقوم عندي على الصلوة - وقال في الدر المختار في بحث الاداب والقيام الامام وتوهم حين قيل على الفلاح خلافا لفرقته عندي على الصلوة ان كان الامام تقرب المحراب والافيقوم كل صف يستبى اليل الامام على انه ظهروا ونخل من قدام قاموا حين يقع بصرهم عليه **قال** يحيى وسئل مالك عن قوم مضطربوا ان يكونوا اكثر من واحد ان يجيئوا المكتوبة اي يصلوا بالجماعة ويوب عليه الشج في المصنف باب من صلى في بيته جماعة بكيفية لا تقا ثم ذكر فيه هذا الاثر وقال في آخره وعليه ابو حنيفة وقاسر عبد رب الشافعي انه ليس له الاذان والاقامة فارادوا ان يقوموا ويتكفوا على الاقامة ولا يؤذوا لها قال مالك ذلك ليعتد الاكتفاء على الاقامة مخير عنهم وفي المدة قال مالك ليس الاذان الا في مساجد الجماعة ومساجد القباكل بل والموضع التي تجمع فيها الامة فامسوى بوزلاد من اهل السفروا لحفظ الاذان مخيرهم في الصلوات كلها الصبح وغيره قال وان ادوا فحسن اه قلت الاذان ليس بشرط للصلوة عند مجيئها وقتها ومقتل عطاء من صلى دون اذان ولا اقامة عا د وقال داود الاذان والاقامة فرض في الجماعة على الفذ قال الليثي والاصل ان الامام ما تكبر ي تكلم الاذان لا ام المصرون غير اه قال في المدة قال مالك الصلوة بالمرزوقتها فاذن من واقامتين لا ام ما غير الا في غيرهم فقامت الاقامة للمغرب وقامت للضحى فقامت الاقامة قال مالك كل ما كان من صلوة الامة فاذن واقامة لكل صلوة وان كان في حضر فاذا جمع الامام صلواتين فاذا نان واقامتان قال مالك وكل شيء من امر الا مراد انما هو اذان واقامة اهو بسط الاختلاف في حكم الاذان الشوكا في النبل الا ان في كلامه بعض ما يحتاج الى التعقب فارجح اليان خشت و قال ابن قدامة ظاهر كلام الحنفى ان الاذان سنة مؤكدة وليس بواجب وهو قول في حنيفة والشافعي قال ابو بكر

وانما يلجب النداء في مساجد الجاهات التي تجمع فيها الصلوة قال يحيى بن عيسى ماله
عن تسليم المؤمن على الامام ودعاء اية للصلوة ومن اول من سلم عليه فقال
لم يبلغنا ان التسليم كان في الزمان الاول

ابن عبد العزيز هو من فروض الكفاية وفيه قول اكثر اصحابنا وقول بعض اصحاب مالك قال عطاء ومجاهد والاوزاعي يوفرون
لان الامر يقتضي الوجوب ويدل على فعله دليل على وجوبه فانه من شعائر الاسلام وان صلى احدهما اذان ولا اقامته فاصلوه
صحيحه على القولين ولا اعلم حذا خالف في ذلك لا عطاء ما قال يعقوب والاوزاعي قال يعقوب في الوقت وفيه شذوذ
والصحيح قول الجمهور اذ في البداية المسافر يؤذن وتقيم لقوله عليه السلام اذا سافرتما فاذا ناديا فاجابا فان تركهما جميعا كبره ولو
اكتفى بالاقامة جاز لان الاذان لا تستلزم الغائبين والرفقة حاضرون والاقامة لا علام الا فتتاح بهم اليه يحتاجون فان
صلى في بيته في المصلي بان اقامته يكون الاذان على بيته اقامة وان تركها جاز لقول ابن مسعود اذان احيى يكفينا
اتى بهذا الفصل البابي ايضا بالاسطى الكلام لكن في المدة من صلى في بيته لا تجزئ اقامة اهل المصرو قال ايضا من صلى بغير
اقامة نائيا لا شيء عليه فان تحمده فليست غفرا لله ولا شيء عليه اه قال بن قدامة والذي يخطئ في بيته يجزيه ان المصرو هو
قول الشعبي والنخعي واصحاب الراي وقال للاوزاعي وما لك تكفيا لا قامة وقال الحسن وابن سيرين ان شاء الله اقامه وقال
ابن العربي لا اذان من شعائر الدين يحتمل الدماء ويسكن الدنيا مكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع اذانا مسك الا اذا غاب فمؤذن
على البلد او احيى وليس اوجب في كل مسجد ولا على كل فذلك لانه يستحب في مساجد الجاهات اكثر من يستحب في القرو وقال
عطاء لا يجوز صلوة بغير اذان وليس بصحيح اه قلت والظاهر ان السؤال عن غير المسافر لان حكم المسافر في باب الاذان
قلوا ان من صلى في بيته لا يرفع صوته به لئلا يشوش على المسلمين كما يظهر من ملاحظة كلام الفقهاء وانما يلجب النداء وليس
مؤكدة كما ينبغي في مساجد الجاهات التي تجمع فيها الصلوة ان تصلى فيها بالجماعة وهل يؤكدة او واجب قولان
الخصفية وكذا لما كتبه والراجح عندهما معا الاول واما وجوب القتال على تركه فلكونه شعارا الاسلام صرح به ابن ابي امام
والزرقاني وبه قال جمهور الفقهاء كما تقدم قال يحيى بن عيسى مالك عن سليمان المؤذن على الامام ودعاه بالجماعة على الامام
للصلوة وسئل ايضا من اول من سلم بينا والجمهور عليه فقال الامام مالك لم يبلغني ان التسليم كان في الزمان الاول
في زمانه صلى الله عليه وسلم ولا تخلفا لما ارشد دين رضى الله عنهم فعلم انه بدعة وما اجاب الامام عن السؤال الثاني يعني اول
من سلم الا انه لم يكن عدلا ام من امور الشرع فما التفت اليه وتركة للاختلاف فيه وانت خبير بان المراد به هو التسليم
والدعاء المخصوص المتعارف بينهم وهو ان يقول المؤمن السلام عليك ايها الامير ورمته الله وبركاته حتى على الصلوة
حتى على الصلوة حتى على الطلاح حتى على الفلاح يركع الله واما في العجبة فيقول السلام عليك ايها الامير ورمته الله وبركاته

قال يحيى سئل مالك عن مؤذن أذن لقوم ثم انتظر هل يأتيه أحد فلم يأت له أحد فقام وصلى وحده ثم جاء الناس بعد أن فرغ من صلواته ليعيد الصلوة معهم قال لا يعيد الصلوة ومن جاء بعد انصرافه فليصل لنفسه وحده قال يحيى سئل مالك عن مؤذن أذن لقوم ثم تنقل فاردوا ان يصلوا

قد كانت الصلوة قد جازت الصلوة كذا في البابي وإنما الابتداء فيه بهذا التكلف لاستعمال الفاظ الأذان خارجا كما سيجي في الترمذي والافقس التثويب تقدم بيانه وقد ثبت اعلام بلال للنبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلوة بأحد حديث منها ما روى في الصحاح ان بلالا كان يؤذن ثم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الحجرة فيؤذنه لصلوة الصبح فيخرج ويأتي من الترمذي ان المؤذن يأتي عنده تحميه بصلوة الصبح وفي خطب القرظي عن الواقدي وغيره وثبت وقوف بلال على باب على الله عليه وسلم وكذا وقوف سعد القرظ على باب أبي بكر وكذا وقوف المؤذن على باب عمر وعثمان وعلى ثمانيت وأختلف العلماء في ما دل من أحدث هذا التسليم المتعارف المخصوص فقيل معاوية ويزم به ابن عبد البر قيل مخيرة بين شعبة وفي الأصل للحسبي عن ابن أبي ذئب قلت للزهرى من أول من سلم عليه فقال معاوية بالشام ومروان بن الحكم بالمدينة وروى ابن سعد في طبقاته عن محمد بن سعد القرظ قال كنا يؤذن على عمر بن عبد العزيز في داره للصلوة وفي الناس الفقهاء فلا يكرهون ذلك وظاهر هذه العبارات كلها ان التسليم حدث في زمن الامام مالك بل قبله كما عرفت فما في الدر المختار ان التسليم بعد الاذان حدث في ربيع الآخر سنة سبع مائة وواحد وثمانين في عشاء ليلة الاثنين - ثم يوم الجمعة الى اخرها قاله يعني على انه ترك اهل علوا ثم حدث بعده في ذاك الوقت **قال يحيى سئل مالك عن مؤذن اذن لقوم يروحونهم ثم انتظر هل يأتيه أحد فلم يأت له أحد فقام الصلوة لنفسه وصلى وحده ثم جاء الناس ليعانوا فخرج ذلك من صلواته التي اذن بها ليعيد الصلوة معهم ومن جاء بعد انصرفه اى فرائعه عن الصلوة فليصل لنفسه وحده** فمحل ان يكون المراد بالمؤذن المؤذن المتعارف فيكون معنى قول الامام انه اذا انتظر وصلى وحده لا يجب عليه الا إعادة مع الذي جاء بعده لتحصيل الجماعة وهذا ما مر من في الفاظ ويجعل ان يكون المؤذن هو الامام لا يجب نفسه السجدة سجدة فيكون اسئلة من باب تكرار الجماعة ويكون حاصل الجواب انه اذا صلى بالاذان والاقامة في وقته فقد حصل الجماعة عندهم وتكرار الجماعة مكره عند المالكية ايضا كما هو مكره عندنا بحقيقة خلافا للشافعية والحنابلة فالذين جاءوا بعد ذلك ان كانوا جماعة صلوا منفردين ككرامة التكرار وبهذا الاحتمال اثنا في شرح قول الامام جمع من المالكية والا وجهه في هو الاول لكونه وافق بالاقاطة وفيه اثنا في ما في المدة واذ قال قلت لو كان رجل من امام مسجد ومؤذنه اذن واقام فلم يأت له أحد فليصل وحده ثم اتى بل ذلك المسجد الذين كانوا يصلون فيقال فليصلوا خلافا لما كان لان امامهم قد اذن وصلى **قال يحيى سئل مالك عن مؤذن اذن لقوم ثم تنقل في التثويب فاردوا ان يصلوا**

بأقامة غيره فقال لا بأس بذلك أقامته واقامه غيره سواء قال يحيى قال

مالك لم يزل يصبر ينادي بها قبل الفجر

بأقامته غيره لأنه مشتغل في التواضع فقال الإمام لا بأس بذلك أقامته واقامته غيره سواء وفي المدونة قال مالك إذا كان يؤذن
لربل ويقيم غيره أه قلعت وبهذا قال أبو حنيفة وقال الشافعي وأحمد من أذن فهو يقيم بحديث الصداق قال ابن عبد البر وأحمد به
عبد الرحمن بن زباد الأفرنجي وليس بحجة عندهم وحجة الأهلين حديث عبد الله بن زيد لما قال رسول الله عليه وسلم الله اعلم الناس
على بال فلما أذن قال لعبد الله بن زيد أقمنا هذا الحديث حسن سندا وأهني قلت وحديث الصداق في ضعفه الترمذي
وروى عن أحمد أنه قال لا يكتب حديث الأفرنجي ثم أخففته قيده بعد ما تاذى المؤذن بذلك الأفيكره صرح به في البداية والنهاية
هو جميع حسن وغيره بل بالروايتين قال يحيى قال مالك لم يزل صلوة أصبح ينادي بها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
قبل الفجر لم يكن إلا أنه بعد ما اجتمعوا على أن الأذان قبل الوقت لا يجوز في غيره كما تقدم اختلفوا في أذان الفجر قبل طلوع الفجر
فأباحه المالكية مع الاختلاف فيما بينهم في وقته فقيل لا يؤذن بها حتى يهبط السدس الأخير وقيل يجوز من نصف الليل وقيل
من بعد صلوة العشاء وهذا بعيد والأول أظهر قاله الباجي والبيهقي والشافعي وأحمد أبو يوسف في قوله الأخير وقال أبو حنيفة
ومحمد لا يؤذن بها حتى يطلع الفجر وبه قال الثوري وزفر بن الهذيل كما في البغية وغيرهم كما نقله الشوكاني وذكره أحمد في رمضان
خاصة كما في المغني قال ابن قدامة وقال طائفة من أهل الحديث إذا كان يؤذن في وقتها قبل طلوع الفجر
الأخر بعده فلا بأس لأن الأذان قبل الفجر يقوت المقصود من الإعلام بالوقت فلم يحرم كبقية الصلوات إلا أن يكون يؤذن
بمحصل إعلام الوقت بعد ما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أهني قال الشوكاني قال ابن المنذر وطائفة من أهل الحديث
والأثر إلى أنه لا يكتب في رواية بعضهم أنه لم يرد في حديث ما يدل على الاكتفاء قال القرطبي وهو مذهب أحمد قلت
واستدل الأولون بروايات أن لا ينادى بليل الحديث وامت خيرة بأن هذه الروايات بعينها تؤيد المحفظة لأنه لو كان
أذان بلا صلوة أصبح لم يوجب إلى الأحاديث قال الباجي والذي يظهر لي أنه ليس في الآثار ما يقتضي أن الأذان قبل الفجر
صلوة الفجر فإن كان اختلاف في الأذان في ذلك الوقت فلا نثار محجة لمن ذهبه فإن كان اختلاف في المقصود فيتم إلحاق
إلى ما بين ذلك من اتصال الأذان إلى الفجر أو غير ذلك ما يدل عليه أهني - قلت هذا وقد ثبتت في الروايات أن الأذان
بلا كان لمصالح آخر كما يجيء في محله فصلا على أنه وقع الاختلاف في هذه الروايات كثيرة كما لا يخفى على من له نظر في الحديث
ولم يكن بين روايتها إلا أن يرد في هذا ينزل هذا خبرا البخاري في الصيام ولذا اختار السبكي في شرح المنهاج أن أوقات
الذي يؤذن فيه قبل الفجر وقت السحر كما في إرشاد الساري قال الشوكاني ووجه جماعة من أصحاب الشافعي وهو يؤذن
بما يشترطه من الوقت وهو ما رواه الشافعي وغيره أنه لم يكن بين أذانها إلا أن يرد في هذا ينزل هذا فلو ثبتت روايات
الأذان بلا من أم مكتوم الأذان قبل الفجر وفرض أنها كونه لصلوة أصبح يثبت منه الأذان بعد العشاء

ثم

فاما غيرها من الصلوات فانما لمرها يتنادى بها الابدان مجل وقها مالك ان يلقه
ان المؤذن جاء عمر بن الخطاب يؤذنه لصلوة الصبح فوجد فاما فقال الصلوة خير
من النوم يا امير المؤمنين فامر عمر ان يجعلها في نداء الصبح مالك عن عمه
ابي سفيان بن مالك عن ابيه انه قال ما عرف شيئا مما ادركت عليه الناس
الا النداء بالصلوة

والصلاة المثل والاسهل لا يتركها قاله وسيا في تمام الكلام على ما تقدم قريبا في قدرا لم يحرم من الماء فاستقره فاما غيره اى غير
صلوة الصبح من الصلوات الباقية فانما لم يرد اى الصلوات ان يتنادى بها الابدان كل ويكفي وقتها ويد قال الامام
الاربعون ونقل عليه الاجماع صاحب التنبيه والميزان وغيره كما تقدم مالك انه يقرأ في كل صلاة الحمد لله الذي جعل لنا
انه روى عن وجهه كجبهه وروى عليه الزرقاني فاقبته ان المؤذن جاء الى عمر بن الخطاب يؤذنه فيصير يده من الازنان فيصير
الا اعلام لصلوة الصبح وفيه التثويب في زمان عمر بن الخطاب لا يرفع يده من اهل التثويب للامراء والقضاة كما قاله
ابو يوسف فوجد اى عمره فاما فقال اى المؤذن الصلوة فيمنع من النوم يا امير المؤمنين فامر عمره ان يجعلها اى هذه الكلمة
في نداء الصبح اى اذان الصبح وقد يشك قوله بهذا لان كون هذه الكلمة في اذان الصبح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت في عدة
روايات فلا يمكن ان يظن بعمره انه لم يعلم بعد كونها من الاذان فلا وجه ان يقال ان مقصوده ان يحل هذه الكلمة بهؤلاء
الصبح فقط لا باب الامير كما ذكره ان يتنادى به على باب دأمره باقتصاره على نداء الصبح فقط واختار هذا التوجيه ابن عبد البر الباق
وقال الزرقاني هو المتعين وهو الادب وعمر بن الخطاب في المصنف في توجيهه ان يقول ان مؤذن عمره تركها في الاذان وكان
يعولها بعده فامر عمره يجعله في انتهاء الاذان او يحل ان لا يتركها في الاذان من السماء وغيره وقد حدث بعده وقت
الصبح يكون وقت نوم فبعض الصحابة انكروه كما روى عن علي بن واطوس وغيره ما قاموه كان اشعلوا له لاشعرا واشاروا له الشوكاني
ويمكن ايضا ان يوجه بان الامر من الاول كان غير متعجل بل كان على هوى المؤذن قد يقول وقد يقول بله على خير بل كما
ورد في بعض الروايات وقد يتركها معا فامر عمره ان يثبته وهذا وان لم يثبته به احد من العلماء لكنه موجود وما قيل في توجيهه
ان من مواقف عمر ذكره الطيب احتمال وروده القاري وغيره وكذا ما قيل انه يحل ان يثبته ثم ليس بعيد ايضا وروده القاري
مالك عن عمه ابي سفيان بن مالك عن ابيه انه قال ما عرف شيئا مما ادركت عليه الناس الا النداء بالصلوة فانه باق على ما كان عليه
بخطاف السلوكة وكثير من امور الشرع فانها غيرت وقدمت واخرت لاختلاف الصحابة فيها وكذا قال علماء ما علم
ما ذنبهم اليوم بخالفنا ذن من مضى قلت ويحتمل ان يكون اعني انه وقع التهاون في اكثر امور الشرع الا النداء بغيرها وما

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر سمع الاقامة وهو بالبقيع -
فأسرع المشي الى المسجد الندا في السفر وعلى غير وضوء

فيه بعد قال الزرقاني وفيه تغيير الاحوال عما كانت عليه زمن الخلفاء الاولين في اكثر الاشياء واجتنب بعض من لم ير على اهل المدينة
تجده وقال لا حاجة اليها لنقل بالاسناد الصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء الاربعة ومن سلك سلكهم انتهى
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر سمع الاقامة وهو بالبقيع قال في الجمع هو المكان التسع ذوا الشجر واصولها بالبقيع القفر
موضع بطائر المدينة ذوقوك كان فيه شجر القرد وفي القاموس البقيع موضع فيه ايدوم الشجر من ضرب شتى وبقيع القرد لانه
كان منسبة لبقيع الزبير وبقيع الخيل وبقيع الخيصة وبقيع كلبين بالمدينة اه قال اجنبي هو بفتح الموحدة وكسر القاف من الارض
موضع فيه ايدوم شجر من ضرب شتى وسمى ببقيع القرد بالمدينة وسمى مقبرة اهلها والقرد بفتح القين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف
في اخره والجملة شجر خشوك كان ينبت هناك فذهب الشجر وبقي الاسم لازما للموضع قال الاصمعي قطعت غردات في هذا
الموضع حين دفن عثمان بن مظعون وفيه ايضا ببقيع الزبير وبقيع الخيل عند دار زيد بن خبث وبقيع الخيصة وبقيع الخضات اه
قال الظاهر ان المراد من ببقيع القرد كل فيه فاسرع المشي الى المسجد ودون البحرى قال الظاهر ان المراد بالشي في قوله
صلى الله عليه وسلم لاتاوها وانتم تسعون البحرى دون الاسراع الذي لا يخرج عن القوار و لا يورث تشتت البال و
انتشاد الحال هكذا قال جميع من المشلخ في شرح الاثر والادب عندى ان يحيل على ظاهره لما سيجي في الجملة ان مذهب
ابن عمر كان جازا الاسراع عملا بقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله ويؤديه ما روى عنه انه كان يهرول الى الصلوة النداء
في السفر وعلى غير وضوء كذا في النسخ قال الزرقاني كذا في النسخ في الترجمة لفظ وعلى غير وضوء ولم يتابعه
احد على زيادته ولا في الباب ما يدل عليه انما قيل ان الراكب انتهى قلت لما يوجب في النسخ الترجمة فذكر كذا في الترجمة
في ذلك فنقول ذكر العلامة الشنفرى في الاتفاق لامة الاربعة على جواز اذان المحدث وذكر الاتفاق الثلاثة على جواز اذان
المحبب خلافا للشهيد عن ابي حنيفة قال العلامة العيني رحمه الله قال صاحب الهداية من اصحابنا وشيخى ان يؤذن ويقيم على
طهر لان الاقامة ذكر شريف فيستحب فيه الطهارة فان اذن على غير وضوء جاز وبه قال الشافعي و احمد وعامة اهل العلم
وعن مالك ان الطهارة شرط في الاقامة دون الاذان وقال عطاء والاوزاعي وبعض الشافعية تشترط فيها وقال
اصحابنا يكره ان يقيم على غير وضوء لما فيه من انفصل بين الاقامة والصلوة بالاستغسال باعمال الوضوء وعن الكرخي لا يكره
الاقامة بلا وضوء وذكره عندنا ان يؤذن ويؤم ويؤم في الجامع الصغير واذا اذن المحبب احب الي ان يعيد الاذان
وان لم يعيد جازاه وقال صاحب الهداية الاشبه بالحق ان يعاد اذان المحبب ولا تعاد الاقامة لان تكرار الاذان
مشروع في الجملة اه والمصنف كذا رأيت لم يذكر في اخباته وان المحدث شيئا لكن اخرج البخاري عن ابيهم انتهى

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وسري فقال
الاصلو في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا
كانت ليلة باردة ذات مطر يقول اصلو في الرحال مالك عن نافع ان عبد الله
بن عمر كان لا يزيد على الاقامة في السفر الا في الصبح فانه كان يتأدى فيها ويقبض

انه قال للباس ان يؤذن على غير وضوء وخرج ابن ابي شيبة يصفاه عن قتادة وعبد الرحمن بن الاسود وحماد واهن خارج اليه
ان شئت مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وسري وكان مسافرا فاذن فصحن كما
في رواية البخاري وهو يفتح القضا المحمجة وسكون الجيم ويؤمن بين يديه الف بركة فعلم ان غير منصرف قال في الفائق جبل مئيد
بين مكة خمسة وعشرون ميلا وبهذا يطابق الترجمة ويستنبط الترجمة ايضا بلغة الرحال فقال ولقد محمد ثم قال والظاهر ان
ذلك بعد الفرج من الاذان وفي رواية للبخاري ثم يقول على اثره قال النووي في حديث ابن عمر انها قال بعد الاذان في
حديث ابن عباس عند الصبحين انها قال في الاذان فلاحية في حديث الباب على جواز ان تكلم في الاذان وقيل يقول بعد الصلاة
وقيل بدله والظاهر الاول لان الاذان متصل لا ينبغي ان يتكلم شي ثم تكلم فيه مختلف بين الائمة فذكر بعد الائمة الثلاثة وخصص فيه
الامام احمد بن حنبل كما في الاشارة ولم يقل احد منهم ما عادت لمن تكلم الا ابن شهاب بسنن ضعيف قاله الزرقاني وذكر في الحديث
قال مالك لا تكلم احد في اذنه ولا يرد على من سلم قلت لابن القاسم فان تكلم في اذنه ابتداء ام يمضي قال يمضي اه لكن
قال ابن قدامة ولا يستحب ان يتكلم في الاذان وكمر سلطانة من اهل العلم قال الاوذي لا تعلم احدا يقتدى بفعل ذلك
وخص فيه الحسن وعطاء وقتادة فان تكلم بكلام ليس به جاز وان طال الكلام بطل الاذان اه وقال الشافعي من التحفة ولا
يتكلم فيها اصلا ولو رد سلام فان تكلم استأذنه الا اذا كان الكلام ليسرا اه الا ترف تنبيه صلوا بصيغة امر في الرحال جمع وحل
وهو المنزل واسكن ثم قال ابن عمر في استشهادهما بالفعل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت
ليلة باردة ذات مطر يقول المؤذن اصلو في الرحال فقاس ابن عمر حال الریح بحال المطر جامع الشقة بينهما والبرود
المطر والريح من الاعذار المبيحة لترك الجماعة عند الجمهور وكذلك عندنا تحفة ايضا كما صرح به الشافعي وعدا في قوله ايضا
مفصلا وبه قال الائمة الثلاثة ونقل ابن بطال عليه الاجل عن كثر المعروف عند المالكية والشافعية ان الریح حذر في الليل
تخط كما صرح به الزرقاني واكثر المشايخ وكذلك عندنا تحفة كما صرح به الشافعي وذكر في نوره الاضاح فصلا يراسه
للاعتد المسقط حضور الجماعة وهدا ثمانية عشر شيئا منها المطر والبرود الشديدي وغير ذلك مالك عن نافع ان عبد الله
بن عمر كان لا يزيد على الاقامة في السفر كما تقدم عن الهذلية ان الاذان لا تتحضر الغائبين والرفقة حاضرون الا اذا
لاعلام الافتتاح وبهم اليه محتاجون وسيا في احوال الائمة في ذلك الا في الصبح فانه كان يتأدى اي يؤذن فيها بالصبح
والظاهر انه وقت الاقامة على الكفار وكان صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ليقرأ لم يسمع الاذان ولمسك فليس

وكان يقول أما الاذان للامام الذي يجتمع الناس اليه **مالك** عن هشام بن عروة
 ان اباة قال له اذا كنت في سفر فان شئت ان تؤذن وتقيم فعلت وان شئت فاقم
 ولا تؤذن قال يحیی سمعت مالكا يقول لا بأس ان يؤذن الرجل وهو راكب **مالك**
 عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من صلى -

بأرض فلاوة

فكان يامر به في الصبح ان يقرأ السلام ويحتمل ان يختص الصبح به لانه وقت نوم وغفلة فأكثرت تحتاج الى الاطلاع يقول
 الوقت وسائر الصلوات لا تختص عليهم وهذا في بعض الاوقات وفي بعضها يؤذن ايضا خلافا لما تقدم ان كان يؤذن
 ويقول الاصلوا في الرحال قال الزرقاني ويحتمل انه كان في السفر الذي قال فيه الاصلوا في الرحال ميرا وفي السفر
 الذي لم يرد فيه على الاقامة غير اميراه وكان يقول في وجه الكفاة على الاقامة انما الاذان يؤذن للامام الذي يجتمع اليه الناس
 واما اذا كان الرفقة قليلة موجودة فلا يؤذن وان كان له فضل في هذا الوقت ايضا **مالك** عن هشام بن عروة ان اياه
 عرودة بن الزبير قال اذا كنت في سفر فان شئت ان تؤذن وتقيم تحصيل السنة فعلت وهو الافضل وان شئت
 اتخيفت فاقم ولا تؤذن لانه لم يبق تاركه قال ابن عبد البر وكان عرودة يجتهد لنفسه ان يؤذن بفضل الاذان عرودة في السفر
 ان حضر قال العلامة العيني وكافة العلماء على استحباب الاذان للمسافر الاعطاء فانه قال اذا لم يؤذن ولم يقيم اعا الصلوة و
 الا مجازا فانه قال اذا نسي الاقامة اعا الصلوة واتخذ بها مرادنا وانما قيل لا يجمع صارف عن الوجوب فيه نظرو
 في المختصر من مالكا انه قال يعيد اذا تركه مشهور بنده لا استحباب وفي المختصر عن مالكا ولا اذان على مسافر - وبوجه على
 المسافر قال داوداه وقت وتقدم عن ابي داود ان المسافر يؤذن ويقيم ولو تركها جميعا كرهه ولو استغنى بالاقامة جاز وقال
 ابن قدامة ومن اوجب من اجماعنا اوجبه على اهل مصر قال القاضي لا يجب على اهل غير مصر من المسافرين **قال يحيى**
 سمعت مالكا يقول لا بأس ان يؤذن الرجل وهو راكب قال ابن عبد البر كان ابن عرفة يؤذن على البعية ولا علم خلافا في
 اذان المسافر راكبا وكبره عظاما لمن علته واحضرة آتت وفي المدونة قال مالكا يؤذن المؤذن في السفر راكبا وتقيم وهو
 نازل ولا تقيم وهو راكب - وفي الخبي سئل احمد عن الرجل يؤذن ويوشى قال نعم امره الا اذا كان عنده رجل انه وفي البدل و
 اما المسافر فلا بأس ان يؤذن راكبا لمروى ان بلالا يؤذن ربما اذن في السفر راكبا واما في المختصر فيكره راكبا في ظاهرا روايته
 عن ابى يوسف انه قال لا بأس به آتت مختصرا وفي الدر المختار كرهه اذن راكب الا مسافرا **مالك** عن يحيى بن سعيد الاصل
 عن سعيد بن المسيب ان كان في الموطأ موقوفه وهو في حكم المرفوع لان مثله لا يقال بالرائي وقد ورد موصولا روايته
 الفارس عن عبد الله بن جهماد وعبد النبي بن ابي شيبة وغيرهما عن سلمان موقوفه من صلى بأرض فلاوة كحصاة لقعته لا رغبها

صلى عن يمينه ملك عن شماله ملك فان اذن واقام الصلوة صحت ورائه من الملائكة امثال الحيا
قل الشكر من النبل عمالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عثمان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان بلا الينا دى لبيل فكلوا واشربوا حتى يتنادى ابن امر مكتوم

في كسحى وجمع الجمع افلاء على زنة اسباب صلى عن يمينه ملك عن شماله ملك يحيل ان يكونا الحظوة فذا مكانها من الرجل
 في الصلوة وغيره باو يحيل ان يكونا غيرهما جاء للصلاة فبذا الحكم يخص بالملك والاعلم الاذنين في ان لا يتوان خلفه
 الجمهور روايتان شتمت انا واليتيم ورائه وبه قال الائمة الاربعة وقال ابو يوسف رجلا كعب الله بن سودة يوم الامام وطلبها
 قلت وظاهر هذا الاثر يؤيد لكن الروايات المرفوعة الكثيرة تؤيد الجمهور فان اذن واقام الصلوة فبذا في جميع النسخ الموجودة
 وتاد في شرح نسخة الباجي والزرقاني في السيوطي بعده فظروا واقام الصلوة وقالوا كذا روايتان في باور رواية الى مصعب
 فان اذن واقام هذه الرواية هي الاصل عندى اهكن الاصل الذي على باشم الباجي ليس فيها الشك وكذا جميع
 النسخ الموجودة عندنا من المصرية والسندية خالية عنها الظاهر ان وقع الوهم من النسخ في صل الباجي ونقل عنه السيوطي
 والزرقاني فانهما اخذا عنه صلى ورائه من الملائكة امثال الجبال قال الباجي ويقضى بهذا ان الجماعة الكبيرة من الغيبة
 ما ليس للجماعة اليسيرة والا فائدة لهذا المصطلح في ذلك انتهى وكذا فقله الزرقاني وكلام الباجي باذير ما قاله الشافعي
 ان عند المالكية ثواب الرجل الواحد والجماعة الكثيرة واحد فاعلموا لائمة اثنان او قتال واخرج الواو وعنه ابى بكرب
 مرفوعا فاعلموا الرجل مع الرجل اذنى من صلوة وحده وصلوة مع الرجلين اذنى من صلوة مع الرجل واكثر فهو احب الى الله
 عز وجل قال الشوكاني اخرج النسائي وابن ماجه وابن حبان ومعه ابن السكن والحاكم والبيهقي اه وذا الحديث نص في الباب
فقد اسحور من النداء الظاهر في معناه تقدير انتهاء السحور بسبب النداء ليعني لو قدر وعين انتهاء السحور بالاذان
 يجوز كما انه عليه اسلام اقام له العلامة اذان ابن ام مكتوم فيخبره يكون اذان بلال لصلوة الصبح واذان ام مكتوم
 البيان انتهاء السحور بهذا الوجه الترجمة وان خالف اخفئته لكنه لا يفتي فيذهب التكلم هو الاول وعلى هذا فاذا خالف في الولاية
 الاذان وان كان ظاهره يناسب الصوم باعتبار الاذان الاول او يقال ان معناه حرمانه السحور بسبب لنداء
 فيخبره يكون مصداق النداء في الحديث نداء بلال فانه يعلم منه قرب وقت انتهاء السحور لانه لم يكن بين اذنها الا
 ينزل هذا ويطلع هذا كما ورد مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
 لم يختلف على مالك في هذا الاسناد انه موصول كما سيجي عن ابن عبد البر في الحديث الا في قل
 ان بلال ابن رباح المؤذن يتادى اى يؤذن لبيل اى فيه فكلوا واشربوا فيه تنبيه على ان الاذان عرف
 بيان له قول الوقت فبين لهم ان اذان بلال ليس كذا حتى يتنادى ابن ام مكتوم اسمهم وعلى الجمهور قول
 كان اسمهم كصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ولا يعبدان يكون له اسمان قال بعض في شرح البخاري

مالک عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان بلا الا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم ١

هو ابن خال فديجة بنت خويلد قريشي عامري سلم قديما والاشهر في اسم يسيه قيس بن زائدة واسم امه عاتكة بنت عبد الله الخزرجية
قيل كان ولداً لعمى فكنيت امه به والمعروف انه عمي بعد بدلتين في هذا المعنى المذكور في سورة عبس ولذا كان صلى الله عليه وسلم يسميه
كثيراً لانه يتكلم على المدينية في اسفاره حتى قيل استخلفه ثلث عشرة قمرات وتلقب بان نزول بس بمكة فكيف يمكن ان يقال
انه عمي بعد بدلتين فالظاهر انه عمي بعد البعثة لبنتين وقد روى ابن سعد والبيهقي عنه ان جبريل اتي عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده ابن أم مكتوم فقال متى ذبب بصرك قال وانا غلام احدث شهد القبا وسية في خلافة عمر وعمره فاستشهد
بها وقيل رجع الى المدينة فمات في يافوني الحديث جواز الموتين مسجد واحد عند الضرورة فوجز اذا فامعاً لوست اليها جازة
ومنع قوم والجهم على الاول كذا لانه قد روى الضرورة ولتقدم الكلام على تعدد الموتين وفيه ايضا جواز ايمان الاعمى اذا
كان عنده من تحريمه بالوقت كما في الحديث الا في نقل النووي عن ابى حنيفة ودادان اذ انه لا يصح ونقل عن الحنفية
ليس يصح بل صرح الشافعي بعدم كراهة ايضا قال العيني في شرح البخاري وهذا نقل فظلم قتل بل هو حقيقة ولما ذكر
اصحابنا ذكره في المحيط وفي الذخيرة والمبدل وغيرها حب فكان وجهاً لكرهه لاجل عدم قدرته على مشاهاة قوت
قبحه في الاصل معنى على المشاهدة اه وفي الحديث ايضا جواز الاكل مع الشك في طوع الفجر لان الاصل بقاء الليل خلافاً
للمالكية وغير ذلك من الفوائد **مالک** عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال هذا اسناد آخر للحديث المتقدم قال ابن عبد البر لم يختلف على مالك في الاسناد الاول انه موصول اما
بذافراده بخي واكثر رواة الموطا مرسلًا وصله يعقوب بن عمار عن ابيه ووافقه على وصله جماعة اه وقال لدا رضى لم يرد
غير يعقوب من رواة الموطا في غير ابن عمر ووافقه على وصله عن مالك خارج الموطا جماعة وصله عن الزهري ايضا
جماعة اه مختصراً ان بلا الا ينادى بليل قبل طلوع الفجر فكلوا واشربوا يعني تسحر واحتى ينادى عمرو ابن أم مكتوم
الزاني رواية ابن عمر وعائشة عن ابي شخير وغيرهما وكذا في حديث ابن مسعود وعبد بن خزيمة وروى احمد وابن خزيمة
وابن حبان بطرق من حديث ابيته بلطف ان ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال فكلوا ابن عمر
وابن الجوزي ومن ترجمه ان حديث ابيته هذا مغلوب قال الحافظ وقد كنت اقبل الى ذلك الى ان رأيت الحديث
في صحيح ابن خزيمة بطريقين آخرين عن عائشة وفي بعض الفاظ ما يجده وقوع الهم فيه وهو قوله اذن عمرو وهو ضرير البصر
فلا يقر حكمه واذ اذن بلال فلا يطلع من احد آخر جرح احد بل جاء عن عائشة ايضا انها كانت تتكلم حديث ابن عمر وتقول ان
غلط فيه ابن عمر كما اخرج البيهقي وفيه قالت عائشة وكان بلال يصير الفجر وكانت تقول غلط ابن عمر اه الا ان الظاهر ان
رواية البيهقي هذه وهم من بعض رواها لانه روى في الصحيحين من حديث عائشة في ايضا مثل رواية ابن عمر فكيف يمكن ان

قال وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينأى حتى يقال له أصبحت أصبحت

تمسك تلك الرواية الى الخط قال الحافظ وقد جمع ابن خزيمة وابن حبان والضعفي بين الروتينين بان كان ذاك بيننا يوماً
 ورويه رواية ابن شبيب بلقاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن أم مكتوم يتأذى ببليل نكحوا واشربوا حتى يتأذى
 بلال وان بلالاً يتأذى ببليل نكحوا واشربوا حتى يتأذى ابن أم مكتوم اهـ ويزم بذلك ابن حبان ولم يدره احتمالاً وقيل لم يكن
 لرواية كانت لهما حالتان مختلفتان فان بلالاً كان في اول ما شرع يؤذن وحده ولا يؤذن الصبح حتى يطلع الفجر على هذا
 يحل رواية امرأة من بني النجار قالت كان بلال يكس على يميني وهو على يمين بيت في المدينة فاذا رأى الفجر تملى نعم ذن اخرج
 أبو داود وسانده حسن وكذا رواية الأثر في الاذان عند مبدأ الطلوع ثم اورد ابن أم مكتوم نكاح يؤذن ببليل واستمر
 بلال على حاله لا يولي وعلى ذلك تنزل روايته الأخيرة وغيره ما ثم لما جاء الضعف في بصر بلال وكان ربما اخطأ طلوع الفجر وانه
 اخطأ مرة فامر رسول الله عليه وسلم بالرجوع ويقول لا ان العبد قد نام وسبحي احد يث اخرج ابو داود وغيره فاستقر اذا نه ببليل آخر
 اذان ابن أم مكتوم وذلك من راي له الفجر حتى قال اختلف في فاعلمكم ما سمعني وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى ظاهره ان
 هذه مقولة سالم ورويه رواية الشيباني بلقاء قال سالم ويزم الشيخ موفق الدين في المتن بان فاعل قال هو ابن عمرو بن شهاب
 روايته البخاري في الصيام وصرح الحميدي في المحج بان عبد العزيز رواه عن ابن شهاب عن سالم عن امية بن قيس قال
 ابن أم مكتوم انه رواه الاسما عيسى عن ابني خليفة والحادي عن زيد بن ستان كلاهما عن القصبه فميناان فاعلم بان شهاب
 وكذا رواه جماعة عن القصبه ذكرهم الزرقاني قال الحافظ لا يمنع كون ابن شهاب قال انه يكون شيخه سالم قاله وكذا الشيخ
 شيخه ابن عمر أيضاً وكذا قال العيني في شرح البخاري قال الحافظ ولابن شهاب فيه شيخ آخر رواه عبد الرزاق عن حماد
 عنه عن سعيد بن المسيب وفيه الزيادة قال ابن عبد البر محدث آخر لابن شهاب قدواف ابن ابي معمر فميناان فاعلم بان شهاب
 لا ينأى حتى يقال أصبحت أصبحت بالنسبة لبلال الذي دخلت في الصباح واستشكك عليه بان جعل اذا نه فاعلم بان بلال
 اذن بعد دخول الصباح لزم جواز الاكل بعد طلوع الفجر وهو خلاف عليه الجمهور فحصل في جواب ان معناه قاربته الصباح
 ويحكم عليه ان في رواية الربيع عند الشيباني ولم يكن يؤذن حتى يقول له الناس حين ينظرون الى بزوغ الفجر اذن واصر
 منه رواية البخاري في الصيام حتى يؤذن ابن أم مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر فانه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
 بنفسه فميناان فاعلم بان بلال لا يطلع فان مؤذنه صلى الله عليه وسلم يؤيد بالملكته وغير ذلك وانت خبير بان
 هذه الاجوبة لا يرد الروايات الصحيحة فانها سرت في الجواب ان حديث الباب مؤيد لمن قال ان حرمة الاكل تبين بالفجر لا
 بالطلوع وهو اقوى حجة كما قالوا ومن لم يقبل به اخذ بالاحتياط واستدل بحديث الباب على جواز تقديم اذان الصبح على
 طلوع الفجر وتقدم بيان المذهب في ذلك وانت خبير بان التحفة لا يخالف في الفهم بل الحديث انه لا يحج في طريق منه ولا
 بضعف ان اذان بلال كان لصلاة الصبح وهو اختلف فيما بينهم لا مجرد الاذان فكان الثبوت على من ادعى وتقدم
 به على جواز تقديم الاذان قبل الفجر لصلاة الصبح ولو سلم فاجاب التحفة عن ذلك بجوابه الاول ما قاله امام محمد انه كان

في شهر رمضان نحو ما الناس ويؤديه رواية مسلم لا يمنح احدكم اذان بلال من سجود رة قال الشوكاني واتفقوا في ان
 اذان بلال كان في رمضان فقط ام في جميع الاوقات فادعى ابن القطان الاول ان ابي يعلى هذا لم يكن بهذا الا اذ ان
 للصلاة بل لقد راى سحره فقط فاصبح بالاستدلال على مدعاهم واثبات ما ورد في رواية مسلم فانه ينادي ليروح فانكم ولو قل
 ما نكتم وفي رواية للطحاوي ليروح فانكم ولا يثبت ما نكتم في بائتين الروايتين واثباتها تصرح بان اذان بلال لم يكن للصلاة
 بل لا في اخره واثبات خير بان العلة المنصوصة مقدم على غيرها والثالث ان بلالا ايضا كان يريده الفجر لكن قد يحذف الضم
 في بصره وابتاع ام كتوم لما عين له من يراعي له الفجر ويخبره فلا يخطئ في يديه رواية اس لا يغيركم اذان بلال فان في بصره
 شيئا ويؤديه ايضا ما اخرج البخاري في الصيام لم يكن يمين اذانها الا ان يرقى واذ ينزل ذاك لا يقال لو كان كذلك
 ما عينه النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا لان نصبه كان مقدما وما احتج الى عزله بعد ذلك صلاحيه وجاؤا بالاضافه في اقلائه
 من المصالح المتقدمة والاربع المعارضة بروايات انهي عن تقديم الاذان سيما اذا كانت نصفا في متناوبا بخلاف تلك
 الروايات المحتملة بل الروايات التي استدلوا بها في بحجتها لانه لو كان اذان بلال كافيا لما احتج الى اعادته اذان
 ابن ام كتوم واستدل الخفية على ذلك بروايات كثيرة نص على الباب فمنها رواية شداد عن بلال عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا الاذان حتى يسميتم لك الفجر كذا ويدبره عرضا اخرج ابو داود ورواية حفصه عن علي بن ابي طالب اذان رسول الله
 باخبر قام فمضى كسبي الفجر ثم خرج الى المسجد اخرج الطحاوي في البسيط وروايتان عن عثمان بن بلال اذان قبل طلوع الفجر فامر النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يروح فينادي الا ان العبد قد نام اخرجها ابو داود والدارقطني والطحاوي بطريق حماد بن سلمة عن ابي عبد الله
 قال الحافظ في الفتح رجاله ثقات خلفه هذا ابن عمر روى بهذا الحال وقد روى قبل حديث ان بلالا ينادي بليل ليحيى فخلال
 يقال ان كان من نداء بليل لم يكن للصلاة قاله العيني لا يقال ان رفع خطا ان الغد بما ذكره قاله جماعة من المحققين للصلاة
 وقد عني على عمر بن الخطاب وانه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه لانه ليس بخطا اصلا ولا دليل عليه والذين خطاوه اضطروا له
 لما اذ قد ثبت عنهم تقديم الاذان عن وقتة لكن الذي لم يثبت عنده كيف يمكن ان يقبله سيما اذا كان له متابعه كما ينبغي و
 الحجب عنهم مع جلالة شانهم بانهم انفسهم في القون اصلهم فانه لو تفرده بما ذكره كما ادعوه ليعتبر ايضا الفتحة حماد بن سلمة وليست
 شغرى اذان وقع مثل هذه الخفية لعمر مع مؤذنه فكيف يوجب ان لا يصح مثلها بلال على ان حماد لم يتفرده به فان
 له متابعه سعيد بن زري في الفتح الزاوي وسكون الراء بعد ما مودة عن ابي عبد الله البسيط ورواه عبد الرزاق عن معمر عن
 ابي عبد الله اخرج الدارقطني وقال هذا مرسل قلت فهو حجة ولا يوجب متابعتها ايضا برواية عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع
 عن ابن عمر عند الدارقطني قال النبي اخرج البسيط واسناد حسن قال الحافظ في الفتح ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابي
 ايضا لكن اعضل فلم يذكرنا فذا ولا ابن عمر ولطريق اخر عن نافع عند الدارقطني وغيره اقتلف في رفعها وفتحها ايضا و
 اخرى مرسله من طريق بونس بن عبيد وغيره عن حميد واخرى من طريق سعيد بن قتادة مرسله ووصلها لؤس عن
 سعيد بن كزاس وانه طرق يقوى بعضها بعضا قوة ظاهرة انتهى فعلم بهذه الطرق العديدة انه لا يمكن انكار ان هذه
 القصص وقعت لبلال ايضا كما وقع لمؤذن عمر فواستدلوا ايضا بحديث انس بن مالك ايضا شاهد بحديث ابن عمر انهما كانا

افتتاح الصلوة مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله

عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلوة ٥ ٥ ٥

أخرج الدارقطني برواية أبي يوسف القاضي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن قبل أن يجزأه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصعد فينادي أن العبد قد نام أحد يث ثم قال تفروبه أبو يوسف عن سعيد وغيره
 يرسله ثم أخرج الطريق المرسل فقال والمرسل أصح ولا يذهب عليك أن أبي يوسف إنما كان ثقة عندهم كما أقر به
 في الخوض فوصله زيادة ثقة فيعتبر على أصولهم أيضاً ففرض أن المرسل أصح فالمرسل أيضاً حجة عند المحققين سيما إذا وقع
 بطريق آخر وله متابعة عند الدارقطني برواية الحسن عن أنس قال الدارقطني محمد بن القاسم الأسدي ضعيف جداً قلت
 وهو وإن وثقه بعضهم كأمين لكن الراجح فيه التضعيف إلا أن المتابعة بالتضعيف شائعة قال النودى في
 التقرىب يضل في المتابعة والاستشهاد ورافية من لا يكتجبه ولا يصلح ذلك كل ضعيف وقال أبو طيلى ما كان تضعف
 لتضعف فخط راويه الصدوق زان مجيبه من وجه آخر وصار حاضراً وكذا إذا كان تضعف لارسال أو تدليس أو جهالة رجال الضعيف
 لضعف الراوى وكذلك به فلا يؤثر فيه بواحدة غيره لذا إذا كان الأثر مثله لقوة تضعف لهم يرتقى مجموع طرقه عن كونه مكرراً ولا لعل
 صرح به شيخ الإسلام اه واثبت تعلم أنهم إذا ورد عليهم أخرج الشيخين بعض الضعفاء لخلصوا أنفسهم بقولهم ذكره متابعه وقادراً
 بذلك النودى في مقدمته شرحه وأستدلوا أيضاً برواية حميد بن بلال أن بلالاً أذن ليلة ليؤاد فأمره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يرجع إلى مقامه فينادى أن العبد نام فرجع أخرج الدارقطني في كتابه ما هو مرسل جيد ليس في سنده طعون
 فيه واستدلوا أيضاً برواية شيان قال سحرته ثم أتيت المسجد أحد يث أخرج الطبراني وفيه وكان لا يؤذن حتى يصحى قال
 الحافظ في الدراية أسنده صحيح ورواية خصته بنت عمر أخرجها الطحاوى والبيهقي وفيه وكان لا يؤذن حتى يصحى - ورواية عائشة
 قالت ما كان يؤذن حتى يشجر الفجر أخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في كتاب الأذان وأسندوا صحيحاً أيضاً بحديث
 مسروح يؤذن عمره صححه جماعة من المحدثين ومسكوا بروايات أخر أخرجها الزيلعي وغيره لا يسجد هذا المختصر وكان هذا معروفاً
 فيما بينهم قال في التمهيد روى زيد الأيما عن إبراهيم قال كانوا إذا أذن المؤذن يبلل توه فقالوا لا أتق الله وأعد
 أذنك - فما ثبت بهذه الروايات كلها أن صلوة الفجر لا يؤذن بها إلا بعد دخول وقتها وما أذن بلال قبل
 طلوع الفجر إنما كان في رمضان خاصة لمصلح ذكرت للصلوة وأما في غير رمضان فكان ذلك خطأ منه لئلا يفجر
 ثم طلع والله أعلم

افتتاح الصلوة أى ابتداء مالك عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن

عبد الله عن أبي عبد الله عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلوة قال الباقى افتتاح
 الصلوة يكون بالنطق ولا يكون بحميد والنية لمن يقدر على النطق اه ثم تكبيرة الأوامر فرض عند الجملة ومنهم من لا يقر بفتح
 الاختلاف فيما بينهم أنه ركن كما قالوا وشرط كما قاله الحنفية وهو وجه للشافعية وعند بعض أصحابنا ركن وهو ظاهر كلام الحاشي

رفع يديه حذو منكبيه

قال الشافعي وقيل سئله قال ابن المنذر لم يقل به غير ابن شهاب ثعلبة بن عبد الرحمن الا اذا روي عنه غيره ايضا كما قاله ابن تافى قال
 والحافظ دودي عن مالك ولم يثبتوا واختلفوا ايضا في لفظه قال الشيخ الموفق ابن قدام في المنهاج وعلته ان الصلوة لا تتخذ الا
 بعول الشد كبر عند امانا وما لك وكذا عن الشافعي الا انه قال يتخذ بقوله الله اكبر ايضا لان الالف واللام لا يغيره عن نيته
 ومعناه وانما افادت التعريف وقال ابو حنيفة يتخذ بكل اسم الله تعالى على وجه انتظيم كقوله الله اعظم اكبر وعليل اه لفظه
 واستدل الحنفية في الهداية بان التكبير هو انتظيم لغيره وهو حاصل قال ابن الهمام يعني المذكور في قوله تعالى وركبوا خيلهم وقوله
 عليه الصلوة والسلام وتحميها التكبير معناه انتظيم وهو علم من خصوص الله اكبر وغيره ولا اجمال فيه والتاثير بالبحر اللفظ
 المخصوص فيجب العمل به حتى يذكره لمن يحسن تركه اه رفع يديه وهذا المرفع عند افتتاح الصلوة منج على مشروعية وفي شرح المبدية
 اجتمعت الامة على استحباب رفع اليدين في تكبيرة الاحرام ونقل ابن المنذر وغيره الاجماع فيه ثم الجمهور على انه سنة وقال
 ابن حزم انه فرض لا يجوز الصلوة الا به وروي ذلك عن الاوزاعي كذا في المبدل وقال ابن تافى روي الوجوب عن الحميدي
 هان بن خزيمة واداد وبعض الشافعية والمالكية قال ابن عبد البر كل من نقل عنه الوجوب لا يطل الصلوة بتركه الا في رواية
 عن الاوزاعي والحميدي وهو خذو وذو خطأ - وقيل لا يجب كراهه الباجي عن كثير من المالكية وقوله النخعي رواية عن مالك
 به قلت فالمرجح استحبابه لا اكله كما قيل ولا وجوبه ولذا قال الشيخ الموفق في الخصصه لا نعلم خلافا في استحباب رفع اليدين عند
 افتتاح الصلوة لكن قال ابن العربي في عارضة الاوزاعي اختلف العلماء في رفع اليدين في الصلوة على خمسة اقسام الاول
 انه لا ترفع في شيء من الصلوة قاله في مختصره ليس في المختصر الثاني يرفع في تكبيرة الاحرام فقط قاله مالك في مشهور
 رواية البصريين عند الثالث يرفع في تكبيرة الاحرام واذا ركع الرابع يرفع فيها واذا رقع من الركوع الخامس واذا قام
 من الثنتين رواه ابن وهب عن مالك اه وكذلك نقل غير ايضا الخلاف في رفع الاقشاح واما في المواضع الاخر
 فيها في بطل الكلام فيها حذو وجاء بهمة وقال مجتبه ساكنة هي مقابل منكبيه تشبیه منكب وهو مجمع عظم العضد والكف
 قال ابن سلمان نفع ايم وكسر كفاف ما بين الكف والحنق اه وبهذا اخذ مالك والشافعي وذهب الحنفية الى حديث
 مالك بن الحويرث عنه سلم وفيه حتى يجاذي بها اذنية قاله الزرقاني قلت لكن في مختصر عبد الرحمن ونصا عليها روي ابن
 عند الاحرام حتى تعالما لا دين اه وكذا ما ساق في من كلام الباجي يدل على ان التكبير هو انتظيم ثم نقل الخلاف فيه
 جملة من المشايخ الظاهر ان الاختلاف فيه كانه لفظي لان ابن الهمام من الحنفية قال لا تعارض بين الرويتين فان
 كما ذاة اشتملتين بالابهامين تسورح كناية محاذاة اليدين بالمكبين لان طرف الكف مع الرسغ يجاذي المكب او
 يقابه فالذي يصح على محاذاة الابهامين بالاشتمتين وفيه في التحقيق بين الرويتين فوجب اعتباره اه وقال الباجي
 من المالكية فان القول كان يجاذي بكفية منكبيه وباطراف اصابعه فنيه فجمع بين الحديثين ويكون اولي من اطراف اجزاء
 اجبي ونقل القاري عن الامام الشافعي انه حين دخل مصر من كيفية الرفع فقال يرفع يديه بحيث يكون كفاه
 حذاء منكبيه والابهام اه هذا يعني اذنية واطراف اصابعه حذاء غروع اذنية لانه جازي في روايته يرفع الى المنكبين

وإذا رفع رأسه من الركوع رافعها كن لك أيضاً

وفي رواية إلى الأذنين وفي رواية إلى فروج الأذنين محل الشافعي بما ذكرنا في رفع اليدين بمخاين الروايات الشاذة انتهى قلت ويظهر من نقله الحافظ عن الإمام الشافعي ومناخري المالكية وقد علم بهذا كونه الأئمة ما اختلفوا فيه إلا أن الخفية استحوذوا شيئا من المبالغة في الرفع حتى قيدوا سلابها من الشجتي الأذنين وغيرهم ما احتجوا إليه كما يظهر من كتب الفروع وقال ابن قدامة هو مخير فيها لأن كلا الأمرين مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل لا حد إلى ابن سبغ بالرفع قال إمامنا فاذهب إلى المتكئين ومن ذهب إلى أن يرفع جذوة فيمنعه الله قلت والوجه عندني هو الجمع المذكور للتحقق به اختلاف الروايات وهو مؤيد برواية أبي داود عن وائل بن حجر أنه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام إلى الصلوة رفع يديه حتى كانتا بحبال متكبيه حاذي بابها مية أذنيه ثم رفع يديه على حاله الشاء وعليهم الأستية والبراش كما أخرجه قول الخفية ولا رواية تخالف لأحد من الأئمة ولو سلم فحمل حديث الباب على حالة الشاء وعليهم الأستية والبراش كما أخرجه أبو داود ومن رواه وائل بن حجر أنه عليه الصلوة وإسلام رفع يديه حيال ذنيه ثم أتيهم فزيتهم رفحون أي يسم إلى صدورهم في افتتاح الصلوة وعليهم براس والأستية وعليه على الطحاوي في شرح معاني الآثار وهذا كله في رفع الرجل إذا ما رفع المرأة يديها فيكون هذا أثرها عندنا الخفية قال ابن رسلان التفرق بين الرجل والمرأة لم يقل به إلا الخفية هذا التفصيل المأخوذ من الأئمة فإن لأحد فيه روايتين أحدهما أنها ترفع قليلاً قال أحمد رفع دون الرفع وثانيها لا يشرع لها الرفع قال السيوطي في التنوير والشطرنج من حديث وائل بن حجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئلت فاجعل يديك هذا وذنيك والمرأة تجعل يديها هذا وذنيك هذا قال الشوكاني وغيره لا دليل للخفية على الفرق بينهما قطعا شاع عن فلة نظر منه في المصنف الفقهاء في أن الرفع هل يكون مقارناً للتكبير وقيله والاصح عند الشافعي وأما كنية المقارنة كما قال الزرقاني والمخرج عند الخفية الشهديم كما في البذل فعلم أن لكل منهما روايتين في ذلك وتلك الشئ الموقوف في المعنى في هذه هي أي المحتملة رواية واحدة وهي المقارنة واختلفت الفاظ الروايات في ذلك حديث أبياب ساكت عنه لكن الألفاظ التي نسبها ابن تيمية في المنتقى إلى الشافعي وأيضا ما أخرجه أبو داود وغيره بقطب إذا قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يكونوا هذا وتكبيه ثم كبر الحديث تؤيد الخفية ثم اختلف العلماء في حكمته الرفع فقلنا شاع في الكبرياء عن غير الله واختاره صاحب الهداية وقال فيقدم على التكبير وهو آيات الوحدة وقيل حكمته في أن يراه الأعمى في اتصاله بالتكبير وقيل شارة إلى طرح الدنيا والاقبال بقلية إلى الله تعالى وقيل إلى الاستسلام وقيل إلى التفتت فام وأول فية قيل إلى رفع نجاس بين العابد والمجود وساجدا السجود والعبد والمولى وقيل ليتقبل بحجج يدره وقيل بتعظيم الله تعالى وقيل إشارة إلى تمام القيام قال الزرقاني وزاد ابن رسلان قيل إن كفار قرش غيرهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصابعهم تحت آباطهم فأمروا بالرفع ليعطوا وقيل عن بعض الصوفية إشارة إلى طرح الدنيا وراة ظهره أو ما ذكره من الرفع من الركوع ولم يذكر فيه إلا الخطأ إلى الركوع كما سيجي في كتابنا أي الرفع كذلك على المتكئين أيضاً

كما رفع في الافتتاح وخاله اخرج ابو داود وعن القعبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظ اذا رفع رأسه
 رفعها دون ذلك قال ابو داود لم يذكر دون ذلك لا مالك ثم لم يذكر في الحديث الا الخطا الى الركوع وكذا رواه يحيى و
 القصبه والشافعي وعن يحيى النسابة وجماعة ذكره السيوطي في التنوير فلم يذكروا فيه الرفع عند الركوع ورواه ابن سب
 وابن القاسم ومحمد بن الحسن الشيباني وجماعة بسند صحيح لم يذكر الرفع عند الركوع قال ابن عبد البر هو الصواب وكذا
 العسائرسن رواه عن ابن شهاب وقال جماعة ان ترك ذكر الرفع انما اتى عن ذلك وهو الذي رواه اوتهم فيه لان
 جماعة متفقاً روى عنه اربعين ميمناه قلت ما تقدم ابن عبد البر على الامام مالك وهم منه وكذا قوله ان سائر من رواه عن
 ابن شهاب ذكره سهو منه فان الحديث اخرج الزبيدي عن الزهري عن ابى داود وليس فيه ذكر الرفع عند الركوع و
 ايضا لم يختلف فيه على الزهري فقط بل اختلف سالم ونافع على ابن عمر كما لا يخفى على من سهر السلي في نقص كتب النكاح
 وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبيرين
 هو ساجد قال الهيثمي اساده صحيح فانه ان حديث ابن عمر من ان لا يخرج في الصحيحين مضطرب في مواضع الرفع
 ويصل ذاك السرى ان الامام مالك لم يأخذ به في قوله المشهور وهو المراد بما في المدونة قال مالك لا تعرف رفع اليدين
 في شيء من تكبير الصلوة لاني خفض ولا في رفع الاني اقتراح الصلوة قال ابن القاسم وكان رفع اليدين عند مالك
 ضعيفا لاني تكبير الاحرام قال النودى هو شهر الروايات عن مالك علم ان العلماء بعد الاتفاق المجوزهم على رفع
 اليدين عند التحريم كما تقدم اختلفوا في غير ما رفع اليدين عند الركوع ولما كان رفع اليدين عند الركوع
 الرفع فيها وبه قال بعض بل العلم من الصحابة والتابعين كما في الترمذي على الاختلاف فيما بينهم في ان هذا الرفع عند رفع
 الرأس من الركوع او بعده في النكحة وتكبيرها وردت الروايات وعند الامام الشافعي روايات الرفع عند الركوع مؤولة
 كما ذكر في محله وقال بوضيعة واصحابه لا يرفع يديه الا في التكبير الاول وهو المشهور من مذاهب مالك المعمول عند جماعة
 قال الياجي وروى عنه في المدونة كان رفع اليدين ضعيفا لاني الاقتراح اه قلت وتقدم ما في البرونة مفصلا وقصر
 في متون المالكية من مختصر الخليل وغيره على استحباب رفع اليدين عند الاحرام فقط وبه قال الثوري وجماعة ابن ابي شيبة
 وعلمته بن قيس والاسود بن يزيد وعاصم بن ابي اسحق وحيثمة والمغيرة ووكيع وعاصم بن كليث ورفعة وعبد الله
 بن مسعود وجابر بن سمرة والبراء بن عبيد الله بن عمر والوسعيد الخدري قاله الحنفى قال ابن عبد البر قال مالك ان كان
 الرفع ففي الاحرام وهو قول الكوفيين وابى حنيفة وسائر اصحابه وسائر فقهاء الكوفة قريبا وحديثا قال حرب بن
 شداد الذي عليه اصحابنا انه لا يرفع الاني الاحرام الا غير كذا في ابن رسلان واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي حمزة عن
 وغيرهم ترك الرفع في غير الاقتراح وفي البدائع روى عن ابن عباس انه قال العشرة الذين شهد لهم رسول الله
 صلى الله عليه واله بالجنة كانوا يرفعون ايديهم في افتتاح الصلوة وكذا في بعضى عن البدائع وبه قال غيره من اصحابنا
 والتابعين كما في الترمذي والامام مالك في السجود فقال الشيخ ابو نوري في بعضى استحباب الرفع يديه فيه في المشهور
 من المذهب نقل منه السيوطي انه يرفع يديه ويصل عن رفع اليدين في الصلوة فقال في كل نقص روى عن

الحافظ ووجه النظر ان محل العمل بهذه الوصية اذا عرف ان الحديث لم يطلع عليه الشافعي اذ اعرف انه اطلع عليه ورواه
تأويله بوجوه الوجه فلو ادلما منها تحمل بل قال الامام الشافعي في الامام ولا تأمره ان يرفع يديه في شيء من الذكر في الصلوة
التي بها ركوع وسجود الا في هذه المواضع الثلاثة انتهى يعني التقرية والركوع والاعتدال فلعلمك قد درست ما تقدم من ذكر
الروايات واما قول العلماء ان رفع اليدين في الصلوة ثابت بالروايات الصحيحة في مواضع كثيرة ورواها الا حديث الصحيح
الكثيرة واخذ بها بعض من الفقهاء ايضا ومع ذلك فاجبوا ما اخذوا منها الا المواضع الثلاثة المذكورة حتى نقلوا بها الاجماع
على انه لا يشترع الرفع في غير المواضع الثلاثة لكنه مستحب كما قاله الحافظ في الفتح ولا يمكن ان يوجبهم بها انهم تركوا تلك المواضع
مع صحة الرواية فيها بل اوجبوا الرفع بعد التشهد مع كثرة الروايات فيها وكذلك الرفع بعد السجدة الاولى وسجدة وسجدة الروايات
فيها نقل الغلابة الاجماع على خلافه ونظم الشوكاني مع ظاهرية الى تاويله وكذلك الرفع بين السجدين وغير ذلك من مواضع
الرفع فلا يمكن الاحتكام اذا كان ان يقال ان الجمهور والائمة الاربعة دعاهم اخر على تركهم هذه الروايات الصحيحة المنصوصة
في معناها فهذا شاهد عدل على ان بعض المواضع منها مع درود الرواية الصحيحة برفع اليدين في ذلك ترجح عند بعض العلماء
بوجوه من وجوه الترجيح ترك الرفع فيها ولذا اولوا ما ورد من الرفع او رجحوا ترك الرفع على اثباته كذلك الحنفية والمالكية ترجحوا
روايات عدم الرفع بوجوه من وجوه الترجيح وترجح عندهم الروايات التي روي فيها الرفع مرة واحدة كما ترجح عند غيرهم
الروايات المتضمنة للرفع في المواضع الثلاثة كما ان القائلين بالرفع تركوا الروايات المتضمنة للرفع كما ترك من المواضع
الثلاثة تناقض الروايات ادبوا بوجوه الترجيح الاخر كذلك القائلين بعدم الرفع تركوا الروايات المتضمنة للرفع مع واحد
واحد بل هذه الوجوه فمما يوجب ايمانكم ترككم الروايات الصحيحة على ان حكمه هو جوازها نعم وجب علينا حثيثا ان نذكر شيئا من
روايات عدم الرفع وخبرنا من وجوه الترجيح فسنذكر اول الروايات الدالة على عدم الرفع ونذكر بعد ذلك بوجوه الترجيح لها على
روايات الرفع ولعرض عن ذكر الجروح الواردة على تلك الروايات وبما انما يجب منها لان مفادها السياق في تلك
الامور وسببها ليس بها بل الوجيز بما اذيلوا اكثر الجروح التي توردها على روايات الترك او من بيت الحكيم ولا يسلم
عن مثلها روايات الرفع ايضا فانها ليست رواية من روايات الرفع او الترك الا ذلك كله عليها من لم يذهب اليها فخرنا
الاعراض عنها بجليتها احدث من شامه التفصيل فليرجع الى المطولات من البذل واليعني وغير ذلك كما الاول يعني بيان
الروايات فمنها حديث عبد الله بن مسعود قال قال الاصل في كل صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي ولم يرفع يديه الا
اول مرة اخبرني الترمذي وحسنه واخرجه محمد في موطاه والمحاوي داود والنسائي والداقطني والبيهقي وابن ابي شيبة
صحيح ابن خزيمة في المحلى ويزيد بن علي بن ابراهيم الاربعة الساقطة المصححة على ان الحديث صحيح انما القطان والداقطني واحدين
صحيح الاثر انكره وافية زيادة ثم لم يجدوا حق الزيلعي هذه الزيادة واستدل الا ما لم يصفه في المناظرة مع الازدلي
بهذا السند متناحدا عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند
افتتاح الصلوة ولا يرفع يديه في شيء من ذلك - وليس فيه من يتكلم فيه - واخرج ابن عدي والداقطني والبيهقي عن طريقهما عن
ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دأبى بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند

استقل الصلوة - ومنها حديث البراء بن عازب اخبرني الطحاوي بحدوث طرق بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع لا يقتل بصلو
 رفع يديه حتى يكون ايهاه قريباً من شحمتي اذ يرفع يديه ثم لا يعودوا خرجوا من بين يديه واخرجوا ابو داود بطرق وتكلم فيها في منيع
 النظام ومنها حديث علي بن ابي طالب وصوب الدارقطني وغيره وقته وسياتي في الآثار ومنها حديث ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل في الصلوة رفع يديه مداه اخبرني ابو داود في باب من لم يذكر الرفع عند الركوع وسكت عليه قال الترمذي واخرجه
 الترمذي والنسائي قلت وسياتي في الآثار ان مذهب ابى هريرة انه كان يرفع يديه حين يكبر لفتح الصلوة ومنها حديث
 ابن عباس بن روى عن ابن عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترفع الايدي الا في سبع مواضع حديث اخبرني
 عن ابن عباس بن روى عن ابن عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترفع الايدي الا في سبع مواضع حديث اخبرني
 واخرجه الترمذي عنهما مرفوعاً وموقوفاً وكذا السبيعي والحاكم عنهما مرفوعاً وكذا في الزيلعي ومنها حديث جابر بن سمرة قال النبي صلى الله
 عليه وسلم مالي الاكم رافعي ايديكم كما جاء اذ تبايع خيل تحمل سكوناً في الصلوة - رواه سلم والوداد والنسائي وما توهم ان المروءة
 رفع الايدي عند السلام مردود على قائله وهم لشأن قلته التذمير في سياق الروتين ولسلم وروده على سبب نقص العام
 على السبب الخاص مذهب مرجوح قال الشوكاني هذا الروي صحيح لولا ان الرفع قد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم بثبوت متواتر
 اء وادعاء ما لتواتر هذا اختلاف الروايات واختلاف الصحابة واختلاف التابعين واختلاف الائمة المجتهدين من المتفكرين
 ومنها حديث عباد بن الريان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه في اول الصلوة ثم لم يرفعها
 في شيء حتى يفرغ من السجدة في الخلجات وعباد تابعي فالحديث مرسل لكن المرسل حجة عند الجمهور ما اذا وجد بجريته
 كذا في البذل والكلام على ما ورد على هذه الروايات بسطه الشيخ في البذل والزيلعي في تحريجه فارجح اليها ان شئت والآثار
 في ذلك كثيرة تلخصها على نيج الروايات المرفوعة منها ما روى الطحاوي والسبيعي عن ابراهيم عن الاسود قال رأيت عمر
 بن الخطاب يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود قال - رأيت ابراهيم واشعبي يفعلان ذلك قال الطحاوي فهذا مرفوع لم
 يكن يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود قال - وأخبرني صحيح قاله الزيلعي والطحاوي وقال النيسوبى رواه الطحاوي وابو بكر بن ابي شيبة
 وهذا صحيح وقال ابن الترمذي في الجوهري وهذا السند على شرط مسلم وقال الحافظان حجر بن جارة لثقات كذا في تعليق آثار السنن
 ومنها ما اخبرني الطحاوي والامام محمد بن موطا عن عاصم بن كليب عن ابي ان علياً كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا
 يرفع وهو اخرج في - اختلف في رفعه وقته وصوب الدارقطني في احسن وقته - قال النيسوبى رواه الطحاوي وابو بكر بن ابي شيبة
 وآسناده صحيح قال الحافظان حجر بن جارة لثقات وقال الزيلعي اخرج في - وقال يعقوب اسناده على شرط مسلم - قلت واخرجه محمد في
 كتابه الحج والموطأ ومنها ما اخبرني السبيعي عن عتبة بن النوفلي عن ابى سعيد الخدري وابن عمر كانا يرفعان ايديهما اول تكبيرة ثم لا يعودان
 ومنها ما اخبرني الطحاوي والامام محمد بن موطا عن ابراهيم النخعي قال كان عبد الله بن مسعود لا يرفع يديه في شيء من الصلوة الا في
 الافتتاح قال النيسوبى رواه الطحاوي وابن ابي شيبة واسناده مرسل - رواه كلب لثقات - لكن النخعي لم يذكر عبد الله بن مسعود
 وكان لا يرسل عن عبد الله الا بعد ان يركع رواه عنه وقد اسند الطحاوي عن الامام محمد بن موطا قال لا يرفع الايدي الا في شيء من الصلوة الا اذا
 قلت لك قال عبد الله فلم يقل ذلك حتى حدثني جماعة عن عبد الله واذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني

وقد استدلل الدارقطني بقول ابراهيم بن ابي الدرياء - ومنها ما اخرج ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن ابي اسحق قال كان اصحاب
عبد الله وصاحب علي لا يرفعون ايديهم الا في افتتاح الصلوة - قال وكيع ثم لا يروى وقال النعماني في كتابه في الاستاذة صحيح و
منها ما اخرج الطحاوي عن ابي بكر بن عياش قال ما رايت قطعا قطعا يعني يرفع يديه في غير التكبيرة الاولى - وابو بكر بن رواد
النجاشي ومن مثله الشوري وابن المبارك واحمد بن حنبل وغيرهم قال ابن المبارك ما رايت احدا اسرع الى السنة من
ابي بكر بن عياش واخرج ابن ابي شيبة عن اشجى وقيس بن ابي ليلى والاسود وعلقته وابي اسحق ائتم لا يرفعون ايديهم الا في
الاقتتاح ومنها ما اخرج الامام محمد في كتاب الحج من طريق مالك بسنده ان ابا هريرة كان يصلي بهم فيكبيرا فخفض يده وكان
يرفع يديه حين يكبر الفتح الصلوة - وسياق في كلامه ومنها ما اخرج محمد بن موطأ عن عبد العزيز بن عكيم قال رايت ابن عمر يرفع يديه
هذه اذنية في اول تكبيرة افتتاح الصلوة ولم يرفع فيما سوى ذلك وروى الطحاوي عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فركعتين
يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى قال النعماني رواه الطحاوي وابو بكر بن ابي شيبة والبيهقي في المعرفة وسنده صحيح اهتدي قلت فهذا
مجاهد وعبد العزيز توافقا على رؤيتهما ان ابن عمر ترك الرفع ووافقه عطفية النوفلي كما تقدم - وفي كتاب الحج للامام محمد بن الحسن
الشيبياني قال محمد جاء الشيبان عن علي بن ابي طالب عبد الله بن مسعود انها كانت لا يرفعان في شيء من ذلك الا في تكبيرة الافتتاح
فصل بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود اذ علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بلغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
واقيم الصلوة طليعي منكم اولوا الاحلام وابني قوم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلا تروى ان احدا كان يتقدم على ابي بدر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صلى فترى ان اصحاب الصف الاول والثاني هائل بدر كشبههم في مسجد المسلمين وان عبد الله
ودونه من قتيبة ثم خلف ذلك فترى ان عليا وابن مسعود ومن شيوخهما من اهل بدر اعلم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع
كانوا اقرب مع ان مالك بن انس قد روى عن جعفر بن عبد الله النخعي وابي جعفر القاري انها اختاروا ان ابا هريرة كان يصلي بهم فيكبيرا
فخفض يده قالوا كان يرفع يديه حين يكبر الفتح الصلوة فهذا حديثكم موافق لعلي وابن مسعود حاجته بنا سماعا الى قول ابي هريرة
ونحوه لئلا اجتنأ عليكم اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن حاصم بن كليب الجري عن ابيه قال رايت علي بن ابي طالب رفع يديه
في التكبيرة الاولى من الصلوة المكتوبة ولم يرفع فيما سوى ذلك - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا حصين بن عبد الرحمن
قال قلت لانا وعمر بن مرة على ابراهيم النخعي قال عمرو حدثني علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراهم يرفع اذ كبروا واذا كبروا للركوع قال ابراهيم ما دري لعله لم ير النبي صلى الله عليه وسلم الا اذ كان اليوم يحفظه به امه ولم يحفظه
ابن مسعود واصحابه ما حفظته ما سمعته من احد منهم انما كانوا يرفعون ايديهم في بدء الصلوة حين يكبرون اه واذا اخرج هذا الاثر
الامام محمد بن موطأ قال النعماني الصواب في هذا الباب وما اختلفوا فيه فلم يثبت عنهم
الرفع الايدي في غير تكبيرة الاحرام اه قال العيني وفي البدائع روى عن ابن عباس انه قال الشجرة الذين شهد بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة اكا لوا يرفعون ايديهم الا في افتتاح الصلوة لا يقال ان الروايات المذكورة اكثر ما ضعفتها و
رواها مجرحة ولم يخرجها الشافعي او غير ذلك مما لا يثبت بشان اهل البصرة في هذا الفن لان مناط التضعيف على ان ائمة
الحديث لو ان الله مزمعهم لما رواه دايات الفرق صحيحة ثابتة عندهم كل رواية تروى بخلافه فهم مضطرون على تركها بل بعضهم

ليخرج على تصحيحها حتى لو رويت بسلسلة الذهب وجب لهم تركها للثبوت فلا يباح عندهم ولا يدعهم من القول بالتخلف والاعتماد
 على ما يثبت من الرفع عندهم ثابتا وبذلك فلا بد من التخصيص عندهم وكذلك ما رواه وتصحيحهم فانه لا ينبغي على من غاض في
 كتب الرجال ان رواة البخاري مع انه صحيح الكتب بعد كتاب الله ما سلم اكثرهم من ان يخرج فيهم احد حتى ان لا يثبت في نفسه
 مع جلالة شأنها ورفعة امرها ما سلم من نوع من القدر فيها فالكلام في الجرح والمنوع من اشتغال القرائح وجماري الشيا
 فيها وسبغ وكلام الفرقين فيها لا يفتقر طول هذا هو السرفي ان الخفية شكله من سعيهم ما اعتدوا الى سر وكثرة الروايات او اثبات
 التصحيح او منع الجرح عن الرواة بل قد بذلوا وسهم في تخريج جزئيات الفقهاء لان الامه المروية كانت اخرج اليها الطول وكذلك
 قوم من عدم تخريج اثنين مع كونها خلاف الواقع فان بعضها من خرجات مسلم ليس بما يوجب جديلا بعد ما قال البخاري اني ما
 ادخلت فيه الا صحيحا واما تركت من الصحيح حتى لا يطول وقال ايضا اخطأته الف حديث صحيح وما في الصحيح صحيح وانت غير ما
 ليس في صحيحه بالنسبة الى المائة الف الا ليس فان جميع احاديث الجاهل مع الصحيح بخلاف المكرورات الالف حديث فابن تيم
 الالف لم يأت من مائة الف حديث وقال مسلم ليس كل شيء عندي صحيح وضعته بهنقا انما وضعت ما اجماع عليه وقال الامام احمد
 صحيح الاحاديث سيما الف وكسر ولا ينبغي ان جميع الاحاديث الموجودة عندنا على ما قاله السيوطي في التدرج وتبعته من ثلث
 والواضع واسنن والاجزاء وغيرها لما بلغت مائة الف بل ولا خمسين الفا بل اكثر فاجلته ان الصحاح لا تخرج في هذه الكتب
 المتداوله والكلام في الجرح عن كلا الفرقين بسبب بعضهما سيدي ومولاي في حقه اشيع العلامه في هذا المجموع وحل
 ابي داود وان شئت التفصيل فارجع اليه ويخفى التصحيح بولاء الروايات عندي على لائمه الكبار عليها فانه اخذها اكبر الائمة لا ما
 الا عظم الامام الانجم وصاحبه جميع علماء الكوفة وامام دار الهجرة وامير المؤمنين في الحديث الثوري نور الله مراقدهم وبل
 سعي بعد ذلك لا حديق الى مزلة الصحيح قال الشعراني في كشف الغمته ولم اعز احاديثه الى من خرجها من الائمة لان ما ذكرت
 فيها لا استدلال به الائمة بالمجهودن لمذايمهم وكفانا منه لذلك الحديث استدلال بمجتهده وقال ايضا وكفانا منه الحديث
 والاشرا استدلال بمجتهده ولا يقدح فيه جرح غيره من المحدثين والمجتهدين اما **الثاني** يعني وجوه التزجي فاجله ان
 المعارف بمنزلة الخفية اليقضاء لا يكره ان كلما اختلف فيه شيء من الروايات اخذت الخفية فيها الا وفق بالقرآن وهذا
 اصل مطروحة اصولهم لا تطاردهم كمال في ادعية الصلوة وقوت الوتر ومنع القراءة والجموع واعتبارهم تأخير الفجر والعصا
 العالي قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فان لفظ قبل يشير الى الاتصال بالطلوع والغروب وغير ذلك مما لا يحصى عددها
 فذلك مسأله الرفع لما كان تركه موافق لقوله تعالى وقوموا الله قانتين رحمه به ولا يلتبس عليك قولهم بما يؤتم فيه بعضهم
 بان الخفية اختار الحركة الرفع بالقرآن وليس كذلك بل انهم لما رأوا روايات الترك موافق به رجحوا به وبينها فرق ظاهر
 فلا تفضل ومنها ان بعض انواع الرفع الثابتة في الروايات متروكة عند الجميع ومجمع عليها كما تقدم بهذا قرينة على ان وقع
 التمسح فيه فلا تخذ بالمتفق عليه من غيره اولى وادوم وهو الرفع عند التيمم ومنها ان الصلوة استقلت من الحركات الى
 السكون فانه كان في اول الامر المشي وامثاله مما حقه كما في رواية ابني داود فكلمنا اتاهاضت الروايات اخذت الخفية
 الا قرب الى السكون ومنها ان مقتضى القياس ترجيح روايات الترك لان الشرع جعل للاتقالات الصلوة طائفة وهي

التكبير والذكر قبل البدء بالصلاة وانتباهها علامتها اخرى ايضا مع الذكر في الرفع عند البداية به تحويل الوجه عند السلام
 فينبغي ان يكون حكم الاستقالات واحدا على وقتها كما هو في حكم الطرفين واحدا ومنها ما هو مقتضى القياس بطرق اخرى وهو ما قاله البايع
 ان كل تكبير شرع في الصلوة يكون عند كل قرن به الانتقال من حال الى حال فلما لم يكن عند تكبيرة الاحرام عمل
 من الانتقال من حال الى حال قرن به رفع اليدين كما قرن بالسلام الاشارة بالوجه والرأس لما انه لم يكن عند الانتقال من
 حال الى حال ومنها ما قاله المحامد ان مذهبنا قولى من جهة النظر ايضا قاهم يتبعوا على ان التكبيرة الاولى معيار رفع وان تكبيرة
 بين السجدين لا يرفع معيارا وتختلفوا في تكبيرة الركوع وكبيرة الرفع منه فالحقها قوم بالتكبيرة الاولى والحقها قوم بتكبيرة السجدين
 ثم لا يأتينا بكبيرة الاقتتال من صلب الصلوة لا يصح بدونها الصلوة والتكبيرة بين السجدين ليست بذلك وربما تكبيرة الركوع
 واليهوض اليه من صلب الصلوة فالحقها بتكبيرة السجدين اه ومنها ان روايات افضل متعارضة ورواية القول سالمة
 عن المعارضة فتبقى حجة - ومنها ان التعارض اذ وقع في افضل والقول يهدم القول ومنها ما تقدم في كلام الامام محمد
 من ان الناقلين للترك اولوا الاعلام والحقى فكان موقوفهم الصلوة الاول بخلاف مثل عبد الله بن عمر بن الخطاب الله عنه فانه
 استصغر قوم اعدوا اول مشاهدا لغيره - ومنها ان اكثر من روى احاديث الرفع شملوا وايهاهم الزايد من المواضع الثلاثة
 كما يظهر عند تفحص الطرق فهو مشترك عند من استدل بها ايضا واحاديث الناقلين للترك محكم في مواد ليست مما يؤخذ بعضها
 ويترك بعضها ومنها ان الرفع في غير التحرية يدور بين السنية ونسبها التعارض الروايات ولا يمكن الانكار عنه ومعلوم ان الشئ
 اذ يدور بين السنية والبدعية يرجع الى ما هو على السبيل ابدأ ومنها ان رداة المنع والترك انقد من
 رداة المقتبين وهذا ما لم يقدر على انكاره الا اذا دعى ايضا فيقدم روايتهم هذا التحصيل يبحث في هذه المسئلة واجمال الكلام
 فيها والفرضا عن الروايات التي استدلت بها القائلون بالرفع واولا لا اختصار الا ان روايت الباب لما ذكر بالاصنف في كتاب
 ولم يعلم بها في المشهور من مذهبنا ما نسب لنا ان نذكر شيئا من الاعتدال عن اصنف في تركه روايت الباب وان لم يجب لما تقدم
 من كلامه عن المدونة ان رفع اليدين كان قسيعا عند مالك الا في تكبيرة الاحرام - وايضا تقدم قال مالك لا يعرف
 رفع اليدين في شئ من تكبيرة الصلوة لا في خفض ولا في رفع الا في اقتتال الصلوة اه وايضا فليس فيها الا ذكر الرفع عند
 التحرية والرفع بعد الركوع على ما رواه يحيى والقعنبي والشافعي ومعه يحيى واليسابورى وابن نافع وجماعة فلم يذكر وافية
 الرفع عند الاعتدال للركوع كما تقدم مفصلا في اول الحديث ولقد قدم الكلام ايضا على ما قال جماعة ان ترك ذكر الرفع انا
 اتى عن مالك وهو الذي ربما اوهم فيه لان جماعة حفا فاردوا عنه الوجهين جميعا وهذا وهم من القائلين بذلك فان الاعتدال
 لم يجزى من الامام مالك بل من قوة كما تقدم قال الاصيل لم يأت هذا الحديث مالك لان ناديا وقفه على ابن عمر وهذا احد
 الاربع التي اختلف فيها سالم ومافع فرفعها سالم ووقفها نافع اه قال الزرقاني ويذكر علم تحمل الحافط في قوله لم يأتها لكبيرة
 ويأعلى تركه ولا تسمك الا قول ابن القاسم لانه لما اختلف في رفعه وقف تركه مالك في المشهور القول بلان الاصل
 صيانة الصلوة عن الافعال انتهى وسياتي بيان تلك الاحاديث الاربعة في حديث نافع واصيب عن حديث الباب
 ايضا بانه قد ثبت فيه زيادة الرفع عند القيام من الركعتين ايضا ولم يقل به المجبور فما يلزم اخفيته والمالكية من تركه

وقال سمع الله لمن حذر ربنا والحمد

الرفع عند الركوع وبعده يلزمهم من تركهم الرفع بعد الركعتين وما هو جواهم جوا بنا وقال ابن رسلان كل الامام احمد يرفع عند القيام من اثنتين ودين اسجدتين قال لا اذهب الى حديث سالم عن ابيه ولا حديث وائل لانه مختلف في القاطع وقد عارضه حديث ابن عمر في البخاري ولا يفصل ذلك بين يسجد ولا بين يرفع رأسه من اسجوداه فعلم ان الحديث عند الامام احمد مضطرب وصرح بان لم يذهب في قوله برفع اليدين الى هذا الحديث قلت وفيه كذا الاضطراب ما قال ابن قدامة في المتقى وكن (احمد) من رفع اليدين في الصلوة فقال في كل خفض ورفع وقال فيه عن ابن عمر داني حمدا حديثه على ان هذا شاهد على ان حديث ابن عمر مضطرب في محل الرفع فروى عنه الرفع في كل رفع وخفض صحيح وروى عنه الاحكام في اسجود كما في رواية البخاري وروى عنه الرفع اذا قام من الركعتين وايضا فيه المعارضة في مقدار الرفع كما في حديث تافع الموقف وايضا فيه الرفع بعد ما يرفع رأسه والقائون بالرفع لم يقولوا به ولذا اورد الشافعي بان المرونة بعد ايشروع في الرفع وانت خبير بان ترك اهل بطاهر الحديث - وايضا يكلف هذا التوجيه ما خرجنا به في عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوى ساجدا قال الهيثمي اسناده صحيح وجب عنه ايضا انه قد صرح عن ابن عمر خلافه فاخرج ابن ابي خزيمة في المصنف ثنا ابو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال ما رأيت ابن عمر يرفع يديه الا في الاول ما لفتحه وهذا سند صحيح كما في البيهقي واخرجه الطحاوي ايضا بسنده الى ابني بكر بن عياش وما قيل في اسناده مقال نحوى بلا حجة ولو سلم محجا به لم ينفرد بذلك بل تابعه على ذلك عبد العزيز بن حكيم وعليه القوي كما تقدم في الآثار فهداه الا عذرا قوية تمنع الامام مالك عن اهل الحديث ابن عمر في قوله المشهور قال ثلث بان الرفع في غير التيممة ضعيف وقال سمع الله لمن حمده قال العلماء معنى سمع بها اجاب وقيل يقال سمع الامير كلام زيد قبله فهو عا ويقول الحمد - ربنا ولك الحمد باثبات الواو في النسخ وكذا في رواية محمد قال الرافعي رويته في حديث ابن عمر باسقاط الواو واثباتها والروايتان معا صحيحتان انتهى - قلت وعلى كليهما يزيل لفظ اللهم ايضا فصارت اربعة اوجه قال الشافعي من التيممة افضلها اللهم ربنا ولك الحمد ثم حذف الواو ثم حذف اللهم فثبات الواو ثم حذفها والاربعة في الافضلية على هذا الترتيب اه وقال صاحب المغني من المناظرة وروينا ولك الحمد وبه قال مالك اللهم ربنا لك الحمد فاستحب الاقتصار في القولين اه قلت هو المختار في متون المالكية كما في مختصر خليل ومختصر عبد الرحمن اما عند ابن القاسم من المالكية فالأفضل هو القول اللهم ربنا ولك الحمد كما في في آخر التامين وفي المدونة قال ابن القاسم قال لي مالك مرة اللهم ربنا لك الحمد ومرة اللهم ربنا ولك الحمد قال وهو اجابا الى اه وقال الشافعي يقول ربنا لك الحمد لان الواو للطف وليس بها شيء يعطف عليه واجب بان ثابت بالروايات واحط على المقدور جائز وقيل هي دلالة على انه لا شيء يضاف ما عداه قال ابن القيم في الهدى قال ربنا ولك الحمد وربنا قال ربنا لك الحمد وربما قال اللهم ربنا لك الحمد صرح ذلك عنه واما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح انتهى قلت يروى على بيان

وكان لا يفعل ذلك في الصحيح مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين

ابن علي بن ابي طالب

في التامين بهذا يتعلق بتحقيق اللفظ وأما الاختلاف في من يأتي به فقال الحافظ في التمهيد فكل الطحاوي وابن عبد البر والاجماع على انه كجج بينهما حتى قلت هذا باعتبار المشهور والافتد كالاختلاف فيما بينهم الشامي من الحنفية فقال فيه ثلث روايات الجمع بينهما وهو المتحد وقيل هو كما لم يوحى وقيل كالا مام وذكر الروايتين في مذمبه صاحب المغني من الحنابلة وكذا الزرقاني اشارة بلفظ الاصح وأما مالك فمما فيهما عند الشافعي وأحمد والي يوسف ومحمد قاله الحافظ في الفتح وقال ابو حنيفة ومالك ياتي بالتسميع فقط وأما الموحى فكذلك عند الشافعي ويأتي بالتحديد فقط عند الأئمة الخمسة الباقية كما في المغني والزرقاني وغيرهما وقال ابن المنذر ان الشافعي قد انفرد بذلك - قلت قال في المغني لما علم في المذهب طلب فاما لا يشرع للماموم قول سمع الله من حمده وهذا قول ابن مسعود وابن عمر وابن هريرة والشعبي ومالك وسحاب لم يروى وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي والحنفي يقول ذلك كالا مام اه فمما نقل عن الصاحبين من التحفة لم اجد في كتبنا هذا اختلاف الأئمة في ذلك ولا حجة في حديث الباب من ذهب الى الجمع بين اللفظين قاله ابا ن غالب احواله صلى الله عليه وسلم الامامة لان حديث الباب ليس بصحيح في ان كان في المكتوبة وغالب احواله صلى الله عليه وسلم الا نفرا باعتبار النوازل على انه معارض للاحاديث القولية من قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الا مام سمع الله من حمده فقولوا ربنا لك الحمد والقسمتنا في الشركة والقول مقدم على الفعل وكان لا يفعل ذلك اي رفع اليدين في التحية لافي الهوى اليه ولا في الرفع منه كما صرح به في رواية شعيب عن الزهري بلفظ حين يسجد ولا حين يرفع راسه يمكن اشتراك عليه تقدم عن الامام احمد انه صح عن ابن عمر الرفع في كل رفع وخفض فيشكل عليه ايضا تقدم عن الطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يسجد رواه الطبراني في الاوسط وقال الهيثمي اسناده صحيح قال الحافظ واهم ما ذهقت عليه من الاحاديث في الرفع في السجود ما رواه النسائي عن مالك بن الحويرث وفيه واذا سجد واذا رفع رأسه من السجود اه قلت وروى عن النسخ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في كل ركوع وسجود رواه الطبراني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح - واهم ما خرج الدراية من حديثه واهم ما وجد قاله الهيثمي و اسناده صحيح فهذه الروايات كلها تخالف حديث الباب فلو سلم لفظه وكان لا يفعل من الادراج يكون شاذا في لغة الروايات الصحيحة العديدة اللهم الا ان يقال انها مأمولة على اول الزمان ثم نسخ الرفع تدريجا - ويمكن ان يوجد في روايات الرفع كلها ان الرفع ليس من افعال الصلوة حتى ليس مطلوبا لكنه مشير الى الاقبال الى واجب الوجود والاعراض عما سواه فيمذهب عن غلبة مشاهدة الجبال وهذا يختلف باختلاف الاحوال في الادوات فتتفرع عليه اختلاف الروايات في مواضع الرفع والله الموفق مالك عن ابن شهاب الزهري عن علي بن سيد شهاب بن الحنفية الامام حسين بن علي بن ابي طالب الهيثمي في صحيحه

انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في الصلوة كلما خفض ركع فلم تزل تلك صلوة حتى لقي الله مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يساد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلوة مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ركع فاذا انصرف قال الله اني لاشبهكم

ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور من رجال الجمع قال الزهري ما رأيت قرشي افضل منه مات سنة ٢٩٠ قبل غزو ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل كما ينبغي يكثر في الصلوة كلما خفض للركوع واجود ورفع راسه من السجود فقطع واما اذا رفع راسه من الركوع فذكره التمسح والتحميد كما عليه الجمهور لكن قال بعض المحدثين باستحباب التكبير عند الرفع من الركوع ايضا العموم بهذا الحديث كما في الكفاية لكنه مرفوع قال الزرقاني جعلا لفظ الرفع في جميع الاستقالات تكون خص من الرفع من الركوع بالاجماع اه ويؤيده الروايات المفصلة كما سياتي وسياتي ايضا الكلام في حكم التكبيرات وسبب اثباتها في الروايات فلم تزل تلك صلوة حتى لقي الله عز وجل قال ابن عبد البر لا اعلم خلافا بين رواة الموطا في ارسال هذا الحديث ورواه عبد الوهاب عن مالك عن الزهري عن علي بن ابي ربيعة ورواه عبد الرحمن بن خالد بن نجح عن ابي عبد الله عن مالك عن الزهري عن علي بن ابي ربيعة عن علي بن ابي طالب ولا يصح فيه الا ما في الموطا مرسل او خطأ فیه ابن مصعب فرواه عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابي عبد الله والصواب عندنا في الموطا قلت وسياتي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بن قاف في الموطا واخرج ابو داود عن الزهري عن ابي بكر بن ابي سلمة عن ابي هريرة وذكر الاختلاف في ذلك فلا تغفل عنه مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يساد تاجي فالحديث مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلوة قال الياجي اخبار عن رعيها في الجملة ولم يعين موضع الرفع فلا تحته فيها الا على من منع الرفع جملة اه قلت لكن رواه شعيب عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يساد كذا مرسل وفيه اذكر لا فتناع الصلوة واذا رفع راسه من الركوع واخرجه ابن ابي شيبة عن هشيم بن يحيى بن سعيد بن جهم عن ابي عبد الله عن ابي هريرة ان يكون رواية الامام مالك عنه بالاجماع فتجيبه قال الياجي والقرنية عليه ان الامام ما اخذ به في المشهور عنه مالك عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف التابعي ابن الصالح ان ابا هريرة قضين اختلافه موان على الحديث كما في رواية مسلم والنسائي كان يصلي بهم باللام اي لا يعلم ولا رايتهم وفي رواية يصلي بهم بالياء اي يؤمهم بها فكبر كلما خفض ورفق وتقديم انه مخصوص بغير الرفع من الركوع اه وظيفته التمسح والتحميد ويؤيده رواية ابي هريرة في الصحيحين قال كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يسبح ثم يقول سمع الله من حمده حين يرفع صلاته من الركوع الحديث وكذا رواية فلفل فلفل عبد الله بن داود ويؤيده ايضا ما سياتي من رواية عكرمة عن النخعي لفظ فلفل فلفل في عشرين تكبيرة فافضل ابو هريرة من الصلوة قال والله اني لاشبهكم قال الرافي هذه الكلمة مع الغسل الماتى به نازلة منزلة حكاية فعله صلى الله عليه وسلم

بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عموم اللفظ يقتضي الشبه بصلوة صلى الله عليه وسلم في التكبير وغيره على العموم لكن المراد
 لما ذكر من صلوة التكبير فقط ثم ذكر هذا اللفظ فعلم أنه ما الذي قصد بهذه الصلوة ويؤيده رواية القولية عند الصحابين
 فقد تم قريباً وكان سبب هذه الازالة والقول والتعليم تكبيرات الصلوة قد تركت في هذا الزمان كما هو صريح رواية
 البخاري عن عمر بن الخطاب قال صليت خلف شيخ بمكة فذكرتني وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس أنا حق فقال عكلتك امك
 سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وفي أخرى له عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب أنا وعمر
 بن حصين فكان اذا سجده واذا رفع رأسه كبر واذا نهض من الركعتين الحديث وفيه فقال عمران بن حصين لقد
 ذكرني بهذا الصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وروى احمد والطحاوي عن ابي موسى الاشعري قال ذكرنا على هذه الصلوة كنا
 نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نسينا بها وما تركنا بها عهداً واخيراً ذلك من الروايات الدالة على ترك التكبيرات
 ولا حمود عن عمر بن ابي بكر قال صليت خلف عثمان بن عفان حين كبر وضعف صوته وبدا يتخلل ترك الجهر للظهير في عن أبي بكر
 اول من ترك معاوية ولا يبيد اول من تركه زياد ولا ينافي ما قبله لان زياد تركه ترك معاوية وكان تركه ترك
 عثمان قال الزرقاني واذا شئنا والدي لولا الله مرقدته ان عثمان بن عفان في خطبة جازة لا يستطيع الجهر لما بلغ فكان
 ترك الجهر منطوقاً وذكره بنو أمية ثم قال الطحاوي ان قولاً كانوا يتركون التكبير في الخفض دون الرفع قال وكذلك
 كانت بنو أمية تفعل قلت واذا والدي يرد الله مضجعه في وجهه ان اقل الجهر يكون في حالة الرفع والصعود اجمع منه
 في حالة الهبوط والنزول كما هو مشاهد فثمان كان لا يفرق بينها على الظاهر ولكنه كان يحصل التقرب بينهما باعتبار الارتفاع
 فيستعملون تكبير الرفع اكثر من سجع تكبير الوضوء بنو أمية اعلمهم لقرون بينهما قصداً ابتغاء لرفع قلت وتخيّل ايضا ان يكون
 التقرب منه في الارتفاع قصداً وكان يجتهد في اداء الجهر في حالة الرفع اشد ما يجتهد في حالة الوضوء وذلك ان المتقدمين
 في حالة الركوع والجمود هجوا الى الصوت منهم من حالة القيام لان اتباع الامام في الرفع عن الركوع والجمود دون
 الصوت متشكك بخلافه في حالة القيام والقعود فحصل بالرواية ايضا وروى عن بعض السلف انه لا يكبر سوى تكبير الاحرام
 وقرئ بعضهم في القعدة وغيره كما ساقى عن ابن عمر لكن استقر الاجماع على التكبير بطل خصل قاله الجاهلي والزهري وكان اهل
 فيني اول الزمان متعارفاً حتى روى عن عمر بن الخطاب ايضا انه لا يرى الا التكبير الاحرام ونقل ذلك عن قتادة وعبد
 بن جبير وعمر بن عبد العزيز وابن القاسم وسالم وجماعة منهم من سيرين كذا في البذل قال النووي وهذا مجمع عليه اليوم
 وقد كان فيه خلاف في زمن ابي هريرة وقال البغوي في خرجه السنة الثقت الامة على هذه التكبيرات وقال ابو عمرو
 قال قوم من اهل العلم ان التكبير ليس لبنة الا في الجملة فاما من صلى وحده فلا بأس عليه ان لا يكبر وقال احمد اوجب لي ان
 يكبر اذا صلى وحده في الفرض اما في التطوع فلا ثم تكبيرات الصلوة ما عدا تكبيرة الاحرام سنة عند الجمهور في الفاتحة
 والمالكية والخنفية واجب عند الامام احمد وبعض اهل الظاهر وهو مودى رواية ابن القاسم من المالكية اذا قال لا تسقط

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر كان يكبر في الصلوة
كلما خفض رفعه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا افتتح الصلوة رفع يده حتى يركب

ثلاث تكبيرات سجدة السهو والابلت الصلوة قال ابن قدامة في المغني المشهور عن احمد ان تكبير الرفع فاختص ابنه به يقول
 داود وسحق وعن احمد انه غير واجب وهو قول اكثر ائمتنا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه النبي في صلوة ولا يجوز زناخير
 البيان عن وقت الحاجة ولا يركن واجبا لم يسقط بالسهو كالاركان اه قال ابن بطال ترك الامكار على من تركه يدل
 على ان السلف لم يتلقوه على انه ركن من الصلوة وقال ابن عبد البر يدايد على ان السلف لم يتلقوه على الوجوب ولا
 على السنن المؤكدة **مالك عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله ان اياه عبد الله بن عمر بن الخطاب**
كان يكبر في الصلوة كلما خفض رفعه زاد اشهب يخفف بذلك صوته قال ابن عبد البر لم يقله عن مالك غيره من الرواة
 وقال الامام احمد يروى عن ابن عمر انه كان لا يكبر اذ صلى وحده ورواية مالك اولى الا ان تحمل رواية الامام مالك
 اذ صلى اما ما رواه ما حكى احمد اذ صلى لنفسه قلت وقد اخرج ابن ابي شيبة عن يزيد الفقيه قال كان ابن عمر ينقص
 التكبير في الصلوة قال سعد اذا اخطا بعد الركوع للسجود لم يكبر فيها اذا ادا ان يسجد الثانية لم يكبرها **مالك عن نافع عن**
عبد الله بن عمر كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه وذو مكبيبهما هو الطريق الموقوف لرواية ابن عمر المصدرة بها الباب
فوقها نافع ورفعه سالم قال ابن عبد البر والقول قول سالم ولم يلتفت الناس فيها الى نافع وقتل الحافظان البخاري
اشار الى رد هذا بانه اختلف على نافع في رفعه ووقفه فرواه مالك غيره عنه موقوفاً ورواه الجواب عنه مرفوعاً انتهى
 قلت ما قول ابن عبد البر لم يلتفت الناس ان كان يمكن التسليم لم يلتفت الناس الى قول نافع في احاديثه الاربعه
 التي وقفها نافع ورفعه سالم وما اذا لم يكبر كذلك بل التفت الناس بل اكابر الناس في بعضها بل اكثرها الى وقف
 نافع وحمله قد حافي الحديث فاسى داع لهم الى ان لم يلتفتوا اليه فان هذه الاربعه الاول منها هو هذا الحديث والثاني
 حديث ابن عمر فيما سقت السماء وابعل العشر والثالث الناس كابل مانه لا تكاد تجد فيها الاراحلة - والرابع من باع
 عبداً وله مال فماله للبائع الحديث فحديث ابن عمر فيما سقت السماء وابعل العشر قال الحافظ في الفتح قال النسائي
 سالم اجل من نافع وحديث نافع اولى بالصواب قال ايضا في التلخيص الجدير وقد قال ابو زرعة الصحيح
 وقفه على ابن عمر ذكره ابن ابي حاتم عنه في الخل - اه قلت فلا يلتفت الى وقف نافع في حديث رفع اليدين لانه موافق
 مذهبهم ولتفت الى وقفه في العشر لانه كما فهم فقله يعيد من مثلهم وكذا حديث من باع عبداً وله مال الحديث رجع مسلم و
 النسائي حديث نافع بهن كما اخرجهما البيهقي وكذا ارجح الدارقطني ورواية نافع قليت شعري من الذين هم لم يلتفتوا الى وقف
 نافع ولا سلم ترجيح بعضهم للرفع فتكون المسئلة من المختلفة عند اهل الفن تحكم بين عبد البر بعدم الالتفات مما لا ينظر اليه اما
 قول الحافظ اشار البخاري الى فقيدين من مثله لانه لو اشار البخاري الى الاختلاف في رفعه فقد نص ابو داود على صحته لو وقف

قال يحيى سئل مالك عن رجل دخل مع الإمام فسنى تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع حتى صلى ركعة ثم فكر أنه لم يكن تكبيرة الافتتاح ولا عند الركوع وكبر في الركعة الثانية قال يعتدي صلوته حسب ما إلى ولو سهاها مع الإمام عن تكبيرة الافتتاح وكبر في الركوع الأول رأيت ذلك مجزأ عنه إذا نوى بها تكبيرة الافتتاح **قال يحيى** قال مالك في الذي يصلي لنفسه فسنى تكبيرة الافتتاح أنه يستأنف صلوته **قال يحيى** قال مالك في الإمام ينسى تكبيرة الافتتاح حتى يفرغ من صلوته قال روى أن يعيد و

كان للقيام أقرب لصح وان كان إلى الركوع أقرب للصحيح ولو أدرك الإمام ركعاً فكبّر قائماً وهو يريد تكبيرة الركوع جازت صلوته لأن نيته لغت في تكبيرة حاله القيام ما وفي الكثير من ذلك الإمام في الركوع لا يحتاج إلى تكبيرة تنحليلاً عما قبله ولو نوى بها الركوع لا الاقتراح جازت لغت نيته كما ذكره الشيخ كمال الدين ابن الإمام ولا تغفل عما سبق من تلايد وقوع تلك التكبيرة حال القيام والأصح الشروع **قال يحيى** سئل مالك عن رجل دخل مع الإمام أي أقدم في فسنى تكبيرة الاقتراح وتكبيرة الركوع حتى صلى ركعة أي لم يذكر التكبير إلى أن تم ركعة ثم ذكر أنه لم يكن تكبيرة الاقتراح ولا عند الركوع وكبر في الركعة الثانية قال الإمام مالك يعتدي صلوته حسب مقتضى الحاجة قال الزرقاني أي حسب الموجب فإنه قد يطلق عليه أحياناً ما قال في المدونة أن يؤلم يكبر للركوع ولا ما اقتراح مع الإمام حتى ركب الإمام ركعة ويكبرها معه ثم ذكر ابتداء الأحرار وكان الآن داخل في الصلوة فليتم بقية الصلوة مع الإمام ثم يقضى ركعته إذا سلم الإمام قلت وكذلك عندنا الخفية بل الأربعة للصحيح صلوته لأنه ما كبر تكبيرة الأحرار وهو فرض عند الجميع نعم لو استأنف الصلوة مع الإمام إذا تذكر في الركعة الثانية فيقع الصلوة ويصير ميسوقاً كما تقدم عن المدونة ولو سهاها المأموم حال كونه مصلياً مع الإمام ومنتقداً به وليس المراد أنه سهاها أيضاً - وقيد بالاعتداء لأن صلوة المنفرد والإمام تطبل في هذه الصورة كما في المدونة ويصحح بالمصنف أيضاً عن تكبيرة الاقتراح وكبر في الركوع الأول لأيت ذلك مجزأ عنه إذا نوى بها أي بتلك التكبيرة التي كبر بها عن الركوع تكبيرة الاقتراح ويكون حينئذ كأنه اشترك في صلوة الإمام عند الركوع وكذلك عندنا الخفية قلت

وهذا هو المسئلة المارة في قول الزهري أعادوا توضيحاً **قال يحيى** قال مالك في الذي يصلي لنفسه يعني منفرداً فسنى تكبيرة الاقتراح أنه يستأنف صلوته بطلانها بحرك التكبير المحرمة وهو فرض عند الأربعة وليس حكمه حكم المأموم فإنه تحمل عنه الإمام وليس له أحد يتخلل ولذا حرض الصوفية على اتخاذ شيخ يتخلل عنه لا يتخلل هو بنفسه قال في المدونة وذلك يجزئ من خلف الإمام لأن قراءة الإمام وقوله كان يجب لهذا أنه أدرك معاً ركعة فعله لا ما مضى أو نوى بتكبيره الاقتراح **قال يحيى** قال مالك في الإمام ينسى تكبيرة الاقتراح حتى يفرغ من صلوته قال روى أن يعيد

ويبعد من كان خلفه الصلوة وان كان من خلفه قد كبر فاقم بعيدن القراءة
 في المغرب والعشاء مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن
 ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بالطريق في المغرب

الصلوة ويبعد ايضا عن خلف من المقتدين الصلوة لانها بطلت لعدم التقرية وان كان الواو وصليته من خلف من المقتدين
 قد كبروا لانفسهم فاقم بعيدن ايضا وهكذا في المدة لان كل صلوة بطلت على الايام بطلت على المأموم الا في مسائل ليست
 تدر منها قال الزرقاني قلت وكذلك عندنا الخفية ثم لا يذهب عليك ان المصنف لم يذكر وضع اليدين بعد الرفع و
 لعل وجهه انه لم يذهب اليه وتبينه في ذكر البحث فيه الا اننا نتحسب بيان هذا في ذلك بحجة فاختلف الناس في ذلك
 على ثلاثة اقوال احدها لا يضح كما قاله بعض التابعين وهو المشهور عن الامام مالك والثاني يضع في التافدة دون الفريضة
 رواه عنه والثالث يفتح مطلقا وبه قال الامام ابو حنيفة والثاني واحد سائر الفقهاء ثم اختلفوا في كل اوضع فقال
 الامام ابو حنيفة تحت السرة وبه قال الثوري والشافعي والاوزاعي والمروزي من اصحاب الشافعي وقال جمهور
 الشافعية يضع فوق السرة تحت الصدر وعن احمد بن حنبل ان كالمدين وقيل فوق الصدر كذا في العارضة وغيره والميسر
 في البذل القراءة في المغرب والعشاء من المصنف القراءة في المغرب فقط ولم يوجب للسنة
 لانها لم تسمع فيها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ومن لب للسرية كالبخاري وجماعة اردوا اثبات القراءة فيها و
 بيان حكمها ثم قدم المصنف هذه الترجمة على قراءة اصح لان الليل سابق النهار وان هذه الثلثة المجرية في النسق
 على هذا الترتيب مالك عن ابن شهاب الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقرأ في المغرب والعشاء من المصنف القراءة في المغرب والعشاء من المصنف القراءة في المغرب والعشاء من المصنف
 مات شهيدا وبعد ما - انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب والعشاء من المصنف القراءة في المغرب والعشاء من المصنف
 ولا ين جبان في قدام اهل بدر وزاد الاسماعيل على يوليونه مشركا وبخاري في المغازي وكذلك ول ما قرأ الايمان
 في قلبه وزاد في الطبراني بعده فاذا في من قرأته الكري لسعيد بن منصور وكذا ما صدع قلبه حين سمعت القرآن و
 استدل به على صحة ادائه ما تحمله الرواية في حال الكفر وكذا الحق اذا داه في حالة العداة قال الزرقاني قال لحافظ
 في التوبة يصح تحمل كذا فريضا اذا داه بعد اسلامه قال السيوطي في التدريب تقبل رواية اسلم البلاء ما تحمله قبلها و
 منع الثاني اى روايته اصحى قوم فاخطوا ولم يجر اختلاف في انكاره لان اصحى لا يضبط عالميا ما تحمله في صباه بخلاف
 الكافر نعم رأيت القسطلاني في كتابه المنهج اجري الخلاف فيه ايضا انتهى مختصرا قرأ بصيغة الماضي في النسخ وفي رواية
 محكية او عر الحافظ الى الموطأ فقط المضارع بالطور في المغرب اعلم ولا ان الائمة الاربعة هي الله عنهم جميعين كلهم

متقاربون في قراءة الصلوة فانهم بعد ما اجمعا على انه لا يجب تعيين شيء من الصلوات اتفقوا
 ايضا على استحباب طول المفصل في الصبح وقصاره في المغرب كما يظهر من كتب الفروع واختلفوا بعد ذلك باختلاف
 يسير فقالت الخفيفة كما في الهداية النظر مثل الصبح اودونه ويستحب اوساط المفصل في العصر والعشاء وقصاره
 في المغرب وسياتي الكلام على المفصل قريبا وفي الدر المختار وسن في المحقر طول المفصل في الفجر والنظر اوسطا
 في العصر والعشاء وقصاره في المغرب قال الشافعي وفي المنية ان النظر كالعصر لكن الاكثر على ما عليه المصنف
 وقالت المالكية كما في الباجي اطول الصلوات قراءة الصبح ثم الظهر ثم العشاء ثم المغرب والعصر فيقرأ بقية
 من طول المفصل في الظهر ويمثل اذا الشمس كورت في العشاء ويقرأ في العصر والمغرب بقصار المفصل وفي
 مختصر الخليل نرب تطويل قراءة الصبح والنظر بثلثها وتقصير المغرب وعصره كوسط العشاء وكذا في مختصر عبد الرحمن
 وقالت القابلة كما في المغني بطاها في الصبح ويثلث في الظهر وفي العصر على النصف من ذلك في المغرب يسورا
 المفصل وفي العشاء يردا شبه الشمس فيها وفي الروض المربع ويكون السورة في الصبح من طول المفصل في المغرب من
 قصاره وفي الباقي كالظهرين والعشاء من اوساطه وقالت الشافعية كما في الاقناع وليس منفردا ما موصوفين في صبح
 طول المفصل وفي ظهر قريب منها وفي عصر وعشاء اوساطه وفي المغرب قصاره وفي حاشية الطوال من العجرات الى
 عم والاداسط منها الى الضحى والقصار منها الى الاخره وكذا في روضة المحتاجين في فقه الشافعي اذا قال ومن منفردا ما
 قوم مصورين راضين بالتطويل لفظا في صبح طول المفصل وفي ظهر قريب منها وفي عصر وعشاء اوساطه وحصل مطلقا في
 مغرب قصاره وانما تحققت هذا افتقروا على استحباب قصار المفصل في المغرب حتى روى الترمذي وغيره
 عن مالك انه ذكره القراءة الطويلة في المغرب واستدل الجمهور لما اختاروا من اقصارهم في المغرب على قصار المفصل بحديث
 رافع بن رافع انهم كانوا ينقلون بعد صلوة المغرب وبذا يدل على تحفيف القراءة ويجد سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال ما
 رأيت احدا اشد صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان فكان يقرأ في الصبح بطول المفصل في المغرب
 بقصار المفصل اخرجه النسائي وصححه ابن حبان واستدل صاحب الهداية بكتاب عمره الى ابي موسى الاشعري ان اقرأ
 في الفجر والظهر بطول المفصل والعصر والعشاء با وساطة المفصل وفي المغرب بقصار المفصل اخرجه عبد الرزاق ولا ابن ابي شيبة
 من طريق زرارة بن اوفى اقرأ في اليوم موسى كتاب عمره اليه ان اقرأ في المغرب بقصار المفصل واجاب الجمهور عن حديث
 الباب باجوبة قال لا امام محمد في موطنه نرى ان هذا كان شيئا فتركوا ولعله كان يقر بعض السورة ثم يركع اه وما ل
 ابو داود وفي سننه الى الاول فادعى به منسوخ والطحاوي الى الثاني فاقبته انه صلى الله عليه وسلم قرأ بعض السورة وادعى عليها
 الحافظ في الفتح وقيل لبيان الجوزي في رواية بالشك بين المغرب والعشاء وفي الاخرى بالجرم في العشاء بطول ابن ابي شيبة ذكره ابن
 عبد البر وقال ابن رسلان قال للرافعي وهم فيه بعض الروايات وانما هو في الركعتين بعد المغرب غير ذلك في مثل في هذا خاصته ان كان
 لا سماع جبرانه كان مشركا فاسماعه فادرج الصلوة كان مشكلا ولما جاءه لاحتياجه كان محتاجا الى ان ينتظر فراغ من صلى الله
 عليه وسلم من الصلوة لانهم كانوا يطولون المسلمون لم يكن في صلواتهم ولا بد ان يقرأ القرآن في ذلك فصار صريح قلبه مستقر الايام في قلبه

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان امر الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت له يا بني لقد تكرمتني بقرأتك هذه السورة انما الاخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسخة

كما تقدم وبها كل على المشهور والافاض صاحب البدائع عدم التقدير وقال قد يختلف بالوقت والقوم والامام كما نقله عنه الشامي واقاربه والذي المرحوم ابو ابراهيم مرقد هـ مالك عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن مسعود عن ابن عباس ان ام الفضل سمعها يا بنة بضم اللام وتختف الموحدين المغنوتين بينهما الف بنت الحارث بن حزن لفتح الحاء الميمنة وسكون الزاي بعدها وزن الهاء المتزوجة العباس ام بنيه استودعت ميمونة ام المؤمنين كان صلى الله عليه وسلم يزورها ويقلع عندها ويقال انها اول مرة اسلمت بعد خروجه وروى ابن غير ما سمعتها ماتت بعد العباس في خلافة عثمان وصلى عليها عثمان في سمعته اى سمعت ام الفضل عن ابن عباس في رواية اخرى حاله حاله في القالب لان من العبارات كانت تحتها ولا تافرا والمرسلات عرفا اى سورة المرسلات وفي اللسان اى الرياح متناثرة كعرف الفرس يتلو بعد بعضا وتصيب عرفا على الحال قال صاحب الجمل عن القاموس والعرف بالغم غمرنى الغرس اه وقال ايضا اقم تعالى بصفات خمسة موصونها محذوف فجاء بعضهم لربح في اكل بعضهم الملكة في كل وبعضهم فصل اه فقالت لا يا بني بضم الموحدة وشدة اليا وتضعف ابن المضاف الى ياء المتكلم صل على اقايل الجوهري بنودت الواو وتوضعت حها بجره اوصل فلما صرعا دات الواو فصارت غم فقلت الواو يا بنة قاعدة الادغام داومت فصار بنى غم اضعف الى ياء المتكلم فاجتمعت ثلث يارات فحذفت ياء المتكلم فتم تحذف القوافي في هذا اللفظ فقرأه فخص عن عاصم بفتح المياء في جميع القرآن والباقون بالكسرة ليكون وليا على ياء المتكلم فحذفت كذا في البذل لقد ذكرتني بشدة الكاف من التكرير لقرأتك هذه السورة انها لا تقرأ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ذكرها بقرأته قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكمل انه ذكرها انه آخر قرأته صلى الله عليه وسلم قرأها في المغرب زاد البخاري في قصته وفاته صلى الله عليه وسلم فمما صلى التاب حتى قبضه الله عز وجل والبخاري في الباب الامامية عن عائشة ان الصلوة التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه في مرضه كانت القبر وجمع بينهما الحافظ بان الصلوة التي حكى بها عائشة هي كانت في المسجد والتي حكىها ام الفضل كانت في البيت كما يوضح في روايت النسائي ولفظها قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب فقرأ المرسلات ما صلى بعد بصلوة حتى قبض ولكن ترد عليه رواية الزمخشري بلفظ خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب لاسه في مرضه فصلى المغرب الحديث الا ان يكل قولها خرج اليها من مكان الذي كان راقدا فيه الى من في البيت فصلى هم قسنتهم الروايات اه وقال اباجي يكمل قولها لاخره تعين احدهما ان تريد بذلك انها اخر قراءة سمعته صلى الله عليه وسلم يقرأها في المغرب ان ذلك صاف

ثم قام في الثالثة فذنوب منتهى ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه فسمعتة
 قرأ بامر القرآن وبهذه الآية رتبنا لا تنزع قلوبنا بعدل ذهد بيتنا وهديتنا
 من لدنك رحمة انك انت الوهاب مالك عن نافع عبد الله بن عمر
 كان اذا صلى وحده

الفصل من الحجرات الى اخر البروج ومنها الى اخر لم يكن واساطير وبقية قصاره اه وقال القاري هذا هو الذي عليه الجمهور
 وقال الطيبي علوا له الى سورة عم واساطير الى واضمعي هكذا عند الشافعية كما تقدم من حاشية الاقناع وغيره ثم قام
 اليك في الركعة الثالثة فذنوب منتهى ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه فسمعتة قرأ بامر القرآن وبهذه الآية رتبنا لا تنزع قلوبنا بعدل ذهد بيتنا وهديتنا
 من لدنك رحمة انك انت الوهاب مالك عن نافع عبد الله بن عمر كان اذا صلى وحده
 ياتي كلامه الاول تاخيراني بكثرة حتى وصل الى الصف واثاني في تقديم الصف كله واثالث تقديم اليه الى عبد الله وصده حتى
 اقرب منه ثم قال الا انه كبره لو احد من اهل الصف ان يخرج عنهم ويتقدم عليهم حتى يقرب عن الامام الا ان يقال انه
 صلى وحده مع ابى بكر عن يمينه فقرب منه في الثالثة لم يقرب في الركعتين قبلها اه والوجه عندي ان هذا الاحتمال انشا
 بهوا لا قرب من اليمين وما تشكل عليهم من الكراهية ابون عاصم على الاحتمالين الاولين فان تاخيراني بكثرة حتى يصل
 الى الصف وتقدم الصف كله بعيد جدا ولا يجعل تقديم ابى عبد الله وحده لانه قد جاء ما سلبا فلا بد في انه لم يجعله كبره
 الصلوة ولما سمع في الاوليين للقرعة وما سمع في الثالثة جهرا الصوت فاما ان يتجرب ليقرا الامام شيئا ام لا فتقدم و
 قرب منه وصحني انه لا يسمع بل يقرأ سرا ولا يقرأ شيئا وهذا الوجه اجد رجحا له فسمعتة ابى بكر الصديق يقرأ ما لم يقر
 وبهذه الآية رتبنا لا تنزع قلوبنا اي لا تلهيها عن الحق بعد ادب بيتنا وارثتنا اليه وهب لنا من ذلك اي من عندك
 رحمة انك انت الوهاب قال الباقى يكتفى به دعاء بهذه في اخر الركعة على معنى الدعاء لمعنى تذكره فاذا خرج حضره لا
 على معنى ما ذكرنا من قراءة على حسب ما لقرن بها السورة اه وقرب منه ما نقل الشيخ الموفق عن الامام احمد بن حنبل وقال سئل
 احمد عن ذلك فقال ان شئت قاله ولا تدري ما كان ذلك قراءة من ابى بكر ودعاء فقرأ ايدل على انه لا بأس بذلك في دعاء
 في الصلوة فلم يكره اه قلت وكذلك عننا الحقيقة يصح حمل على الدعاء قال الحلبي في السهو بحثا ما التشبه فلا تشبهه فلا تشبهه
 والمكرع واسجد وحمل الشاء اه كذا في البحر وحمل لاداء قراءة بيان الجواز وسجتي في الحديث الذي ان الزيادة على الركعة
 في الآخرين يجوز عندنا لكنه خلاف الافضل قال القاري في حديث حديثه وامر بانه رحمة لا وقف وسأل الحديث حملة
 اصحابنا واما لكيفية على انفسهم تجوزهم التعمد والسؤال فتنا القراء في الفرض لم يكن حمل على الجواز لانه يصح الصلوة مع اجزاء
 عليه بركة وقوعه كذا في البذل قال ابن العربي في بيان الدعاء بالهم اعقرني وارحمني واجبرني بالقلم يره ما كتب بين يديه وادناه
 واحمد واسأل من روده كما لم يردك الوقوف هذه الآية الرحمة لسوءها ولا عند آية العذاب للاستعاذة منه وقد فتح في ثلثة اوجوه
 في ان عليه صلوة لسوءها ولا عند آية العذاب للاستعاذة منه وقد فتح في ثلثة اوجوه

يقرأ في الأربع جميعاً في كل ركعة بآل القرآن وسورة من القرآن كان حياً
يقرأ بالسورتين والثالث في الركعة الواحدة من صلوة الفريضة

أي شقراً يدون بالحاقة يقرأ في الأربع من ركعات الصلوة جميعاً تأكيداً للاربع المتقدم في كل ركعة منها بآل القرآن وسورة
من القرآن قال الباجي إن حملنا على ظاهره فحملنا لفعل ذلك عبد الله بن عمر أصلي وصدده حرصاً على التطويل في الصلوة
إن كانت فريضة ويحمل أن يكون نافلة كما يدل عليه ما ذكره للمغرب ذكر الركعتين فقط غير أن لفظ الاربع ركعات
في الفريضة الظاهر إلا أن يحمل على أربع قبل الظهر فمقتضى قلت الظاهر يوجبها فريضة لما في رواية محمد بن إبراهيم في الأربع جميعاً
من الظهر والعصر فالأصح أن يقال إن هذا ذهب ابن عمر وهو محتمل قال الزرقاني هذا الموضع عليه ما لا كمال له بل كره
قراءة شيء بعد الفاتحة في الأربعين وثالثته المغرب لما في الصحيحين غير ما عن أبي قتادة أنه عليه السلام كان يقرأ في الأربعين
بفاتحة الكتاب انتهى لفعل الباجي فيه خلاف الشافعي وكذا المغني والاصل أن للشافعي فيه قولين القديم مع الجمهور والجديد
احتجاب السورة في الأربعين أيضاً ما قاله النووي وقال محمد بن موطاه بعد ذكر هذا الأمر الستين تقرأ في الفريضة في الركعتين
الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأربعين بفاتحة الكتاب اهـ وكذا في الشافعي ومحقق أنه لو زاد على الفاتحة يكون خلاف
الأفضل ونقل الشيخ الموفق ابن قدامة عن ابن سيرين قال لا عليهم تحلفون في أن يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة
الكتاب وسورة وفي الأربعين بفاتحة الكتاب فقط اهـ قلت فذهب ابن عمر على ظاهره لفظ الرواية بخالف الجمهور ولو
تحقق موافقة ابن عمر بالجمهور فيمكن أن يؤيد هذا الأمر مع البعد فيه بأن المراد بالاربع فيه زوايا الأربع فيكون المؤدى
قراءة الفاتحة والسورة في الأوليين من زوايا الأربع كما يدل عليه لفظه وكذلك في المغرب ثم رأيت أنه يتناسل بهذا التوجيه
من كلام الباجي أيضاً قلنا الحمد واستدل الجمهور بقوله إن يقرأ في الأربعين غير الفاتحة بما في الستة الأثر من أبي قتادة
قال كان يقرأ في الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب سورتين وفي الأربعين بفاتحة الكتاب الحديث ودوى السحق
ابن راهويه في مسنده بسنده عن رفاع بن رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب
وسورة وفي الأربعين بفاتحة الكتاب روى الطبراني نحوه في معجمه الأوسط من حديث عائشة ودوى الطبراني في معجمه بسنده
عن جابر قال سئلت القراء في الصلوة أن يقرأ في الأوليين بآل القرآن وسورة وفي الأربعين بآل القرآن كذا في السعائرية
وكان ابن عمر أحياها ناسي في بعض الأوقات يقرأ بالسورتين والثالث في الركعة الواحدة من صلوة الفريضة قال الزرقاني
وبحوادث ذلك قالت الامة الراية لرواية ابن عمر لقد عرفت الظاهر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما الحديث
قال البجلي في حديث ابن مسعود في الظاهر فريضة جواز الجمع بين السورتين في ركعة واحدة ولا يذهب النخعي والثوري والحنيفة
وما لك والشافعي وأحمد في رواية وقال قوم منهم الشيعة وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وبوالعالية لا ينبغي للرجل
أن يزيد في كل ركعة من الصلوة على سورة واجتبا رواه عبد الرزاق في مصنفه بسنده عن ابن أبيه قال قلت

ويقرأ في الركعتين من المغرب كذلك بأمر القرآن سورة سورة مالك عن يحيى
ابن سعيد عن علي بن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب أنه قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقرأ فيها بالتين والزيتون العمل في القراءة

لابن عمر وأما قال غيره اني قرأت المفصل في ركعة قال في جعلته وبما ان الله تعالى لو شاء لازلزل جملته واحدة فاعطوا كل سورة حكام من
الركوع واسجدوا فخرجوا للحاوي ايضا بعينه واجب بان احاديث ابن مسعود وعائشة وحذيفة بن اليف هذا وما يرجع لقولها
بما سقاهم طريقها وفي ما اخفى لا بأس بالجمع بين السور في صلوة النافلة فانه صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة بالمقرة وقال عمر
والنساوي قال ابن مسعود لقد عرفت النظر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما الحديث وكان عثمان بن عفان
القرآن في ركعة وروى ذلك عن جماعة من التابعين واما الفرقيفة فالمستحب ان يقصر على سورة مع الفاتحة من غير زيادة
عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ان يصلي اكثر صلوة واما معاذ ان يقرأ في صلوة كذلك وان جمع بين السورتين
ففيه روايتان احدهما يكبره والثانية لا يكبره لان حديث ابن مسعود مطلق في الصلوة فيجوز الفرض وقد روى الخليل بن اسود
عن ابن عمر ان كان يقرأ في المكتوبة بالسورتين في ركعة قلت وقول ابن عمر هذا مخالف ما ورد من قوله ويقرأ في الركعتين
من المغرب كذلك يعني كما كان يقرأ في الاربع باسم القرآن وسورة سورة في كل ركعة مالك عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن علي بن ثابت الانصاري اكلوا في ثقتهم من رواية الحجج دومي بالتشيع مات سلاله عن البراء بالمد
على الصحيح وكفي فيه القصر كذا في رجال جامع الاصول ابن عارب بالعين الملهة وكسر الراءى واما معاذ الصماني ابن الصماني
احاديثه قلنا ينبغي ابا عارة بضم العين الملهة وتخفيف الميم اول مشايرته الخندق لانه اقتصصر قبل ذلك نزل الكوفة وافتتح
المرى سنة هو شهد مع علي بن مجمل واصفين مات بالكوفة ايام مصعب بن الزبير في الخلاصة سنة اوسى هو قال شهد
احد او احدى سنة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر كما في رواية البخاري العشاء ركعتين كما لاذه الاستحباب
فقرأ فيها فقط البخاري فقرأ في العشاء في احدى الركعتين الحديث والمراد في الركعة الاولى منها كما في رواية النساوي بالتين
اي بسورتين والتين وفي كتاب الصحابة لابن السكيت في حديث قصة اسلام ورتبه بن خليفة رجل من اهل
اليامة قال فقرأ الصلوة بالتين والزيتون وانا انزلناه في ليلة القدر فان كانت هي الصلوة التي فكر بالبراء فقرأ في
اثانية سورة القدر كذا قال الحافظ ثم من قال انها من اوساط المفصل كما تخفي لستين من ان الفضل في السقران
يقرأ بعشارا لاوساط ومن قال انها من صغار المفصل يقول قرأ بها لكونه مسافرا او ايا ما كان فيؤخذ من حديث النبي
للام ان يقصد من السور ما يليق بالجماعة في هذا الوقت العمل في القراءة المقصود منه على الظاهر بيان
لمخات القراءة من كيفيتها باعتبار مقدار الجهد ومحلها من انه لا ينبغي الا في القيام دون غيره من الركوع والسجود

مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لبس القسي

وكذلك الفتح على الامام فيها وغير ذلك كما يظهر من ملاحظة الروايات المختلفة فيها **مالك** عن نافع عن مولى ابن عمر كافي
رواية محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن حنين الباهلي مولا هم المدني التابعي وفي الخلاصة مولى العباس قال ابن سعد كان
ثقة كثير الحديث روى له جميع مات سنة بضع ومائة كافي في تزيين الحافظ وفي الخلاصة مات سنة بضع عشرة ومائة
عن ابيه عبد الله بن حنين بغير الحاشية وفتح النون الاول بعد يا ساكنة فنون اخر الحروف التابعي ثقة روى له
اجماعه مات في اول خلافة يزيد بن عبد الملك في الاسناد من اللطائف ثلثة تابعي بروى بعضهم عن بعض عن علي
ابن ابى طالب كرم الله وجهه كذا في رواية الموطا وذكر سلم فيه الاختلاف على عبد الله بن حنين فروى عنه عن علي بن ابي
حنيفة عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب روى عنه ان ابن عباس موقوفاً قال النودى ذكر سلم الاختلاف على عبد الله بن حنين قال
الدارقطني من اسقط ابن عباس اكثر واخطأ قلت وهذا اختلاف لا يؤثر في صحته الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين سمعه من
ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال ابن العربي بزيادة صحيح من حديث علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس
القسي بفتح القاف وكسر السين وتحتية مشدودين فقال ابو عبد الله الحديث يكسرون القاف وابل مصر فيقول بها نسبة
الى بلط على سائل المحققين لها القس بقرب دمياط وقال الحافظ الكسرة لانه جمع قوسى ثياب مشعلتاي مخططة
بالحرير كانت تحمل بالقس موضع بمصر قال ابن العربي لبته الى قس تصنع فيه اده وفي الصحين عن علي في تفسيره ثياب
انتان من مصر والشام مضلعة فيها حرير انتال الا ترجاه وقيل منسوب الى القس وهو اصقيع لبيا مضد قيل عرب
الفرق منسوب الى القز نوع من الابريسم تختلف عبارات المشايخ في نهايتها فيقول تنسره كما قال الرزقاني والبايعي
جماعة وقيل تحريم والصواب فيه التفصيل قال القاري قال بعض الشراح هو نوع ثياب فيها خطوط من الحرير افاهاى
للتنزيه والورع واذا كان كذلك وكلمة من الحرير قال النبي للتحريم اء وقد نقل الشوكاني اجماع المسلمين بعد زمن الصحابة
على تحريم الحرير لاجل قال الحافظ في الفتح استدل بالنهي عن لبس القسي على منع لبس ما خالطه الحرير من الثياب لتفسير
القسي بانه ما خالطه غير الحرير فيه الحرير يؤيده عطف الحرير على القسي في حديث البلاء ووقع كذلك في حديث علي بن ابي طالب
والسائي داحل حديث صحيح على شرط الشيخين ويجعل ان يكون المغايرة باقتبال النزع فيكون اكل من الحرير كما وقع عطف الحرير
على الحرير في حديث حديثه لكن الذي يظهر من سياق طرق الحديث في تفسير القسي انه الذي خالطه الحرير لا ان الحرير يغلى هذا
بحر لبس الثوب الذي خالطه الحرير وهو قول بعض الصحابة كابن عمر والتابعين كابن سيرين وذهب الجمهور الى جواز لبس ما
خالطه الحرير اذا كان غير الحرير اغلب وعدم تم في ذلك ما تقدم في تفسير الحلة السيرة وما انصاف الى ذلك من الرخصة
في العلم في الثوب قال ابن دقيق العيد وهو قياس في معنى الاصل لكن لا يلزم من جواز ذلك جواز كل مخطوط وانما يجوز

والمعصفر وعنه عن قراءة القرآن في الركوع مالك عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي حازم القماري

منه ما كان مجموع الحر رفيه قد ارجع اصابع لو كانت منفردة بالنسبة لمجمع الثوب فيكون المنع من لبس الحر ريشا لما كان الص و
الخط ولعلنا اشتنا رقيقه على القدر المستغنى وهو قدر اربع اصابع اه تعلم بذلك ان الاختلاف في القسي منى على الامتلا
في تفسيره ووقع في رواية محمد بعد ذلك زيادة والمعصفر قال الزرقاني ووقعت الزيادة في رواية ابى مصعب والقصبي و
معن وجماعة واتبى للتشريع على المشهور وكره مالك الثوب المعصفر للرجال في غير الاحرام اه قلت وسيا في البطانية انما الله
في محل من كتاب اللباس وظهر من كلام الزرقاني ان زيادة المعصفر ليست في رواية يحيى بن يحيى فها وجدني بعض نسخ
السندية زيادة من النسخ وعن تحتم الذهب يحيى محريم للرجال دون النساء قال القاري عن النووي اجموع على ما باه
عاشم الذهب للنساء وعلى تحريم للرجال وعن قراءة القرآن في الركوع واسجد كما تراه في رواية الزهري عن ابراهيم
عنه سلم فكره القراءة فيها عمدا لمجمع لهذا الحديث قال الزرقاني ثم هي كراهية تنزيه عند اكثر العلماء وقيل تحريم قال القاري
وقال في البذل والقرافي الركوع واسجد لم يطل صلوته وقال بعض العلماء يحرم وقيل صلوته وقال ابن بدران على ان
الوقوف في ركوع او سجود غير الفاتحة كره ولم يطل صلوته وان قرأ الفاتحة ففيه وجان الاصحاب انما اختلفوا في كرهه ولا يطل
والثاني يحرم وقيل بالصلوة اذا كان عمدا فان قرأ سبوا لم يكره اه قلت وحكمة انما ان حاشي الركوع واسجد لما كانا
لانها رقية الذل لم يناسب قراءة كلام الله فيها فان كلام الله عز وجل له مرتبة عظيمة لانه صفة الله عز وجل مالك
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي قريش عن ابي حازم يحملة وناسي اسمه دينار التمار قال السمعاني
في الانساب نفع التمار المشاهير من فوق وتشهد باليمين في اخر ما رواه نسبة الى ربيع العمرو كان جماعة يبيعونه بينهم ابو حازم دينار
التمار مولى بنى ربه وقيل مولى بنى غفار عن اللياضي رطل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه محمد بن ابراهيم التيمي
ومحمد بن عمرو بن علقمة قال الحافظ في تهذيبه مولى الالهة كما في رواية للنسائي وله في اخرى مولى الغفاريين رواه
الوليدين كثير عن محمد بن ابراهيم بن ابي حازم مولى بنى بياضة حدشان رجلا من بنى بياضة حدثة الحديث وقيل نه مولى
الى ربه الغفاري قلت وهو تابعي قلعا كما في التهذيب وغيره قال الزرقاني وذكر حبيب بن ابراهيم عن مالك ان اسم
ابي حازم هذا ليسا مولى قيس بن سعد بن عبادة قلت ليس في كتب الرجال من التهذيب والخلاصة والتعجيل واللسان
احد اسمه ليسا مولى قيس فالتا هرا نه وهم من نسله ثم قال الزرقاني وقال الاجري قلت لابي داود ابو حازم التمار حدث
عنه محمد بن ابراهيم بن هو قال هو الرجل الذي من بنى بياضة اه قلت اهذ المصنف هذا الكلام من الاصاية فانه نقل كلام
الآخري نحوه وهو ايضا اعنى غلط من التمارح والصواب ما في تهذيب الحافظ اذ قال قال الاجري قلت لابي داود
ابو حازم حدث عنه محمد بن ابراهيم فقال ثقة وهذا الرجل الذي من بنى بياضة قيل اسمه عبد الله بن حازم وقيل اسم

عن البياضى

فروقه بهذا الكلام لا يدل على كون ابى حازم المذكور بن بنى بياضة بل هو بيان لشجرة البياضى ولو ثبت صحة كلام الاصا بة
فصل على انه عند ابى داود بياضى قال الحافظى هذا يبيد ابو حازم اثنتان احدهما مولى بنى بياضة وهو مولى الانصار ابو حازم
مولى القناريين وهو التماريخى ان يكون جميعا روايا هذا الحديث ويحتمل ان يكون بعض الرواة وهم فى قوله مولى بنى غفارة
والله اعلم انتهى قلت ومات قال الحافظ من الاحتمالين وجيه لكنه ما قال وهم فى قوله بنى غفارة لا يستقر فى القلب بل لا عين
الوهم فهو بنى بنى بنى بنى بياضة او جلال وضعه التماريخى فى رواية البخارى فى خلق العباد ورواية مالك فى موطاه وما
اقد مان وفوقان بن غيرهما وفى الاستيعاب فى معرفة الاصحاب فى ذكر البياضى حديثه لا يجرى بحدكم على بعض بالقرآن قاله مالك
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابى حازم التماريخى البياضى ولم يسمه فى الموطا وقد خوف مالك فى حديثه ذلك روى حماد
بن زهير عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابى حازم عن النبى صلى الله عليه وسلم والقول قول مالك ثم ذكر صاحب الاستيعاب
ابا حازم والقرئى قال فى ترجمته وعلم بعض من الف فى الصحابة فذكر فيه ابا حازم الانصارى حديث رواه حماد بن زيد (فذكر الحديث
الحاكم) وهذا ابو حازم التماريخى سمى زيدا مولى ابى ابراهيم بنى عن البياضى وابى برة وابن عديده وهما من صفراء النابعين لا اكابرهم
لا يشبهه انه لا يحدده على لوى علم بهذا الشأن وحديثه انما يروى عن البياضى وهو غررة اه فعملهم بذلك ان ابا حازم بنى هو دينار
التابع الاشك فيه ابو حازم الانصارى البياضى رجل آخر مختلف فى صحبة كما هتفت فى شذرات الرجال وهو المروى قصة بدر
كان النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر فى الظل وصحابة فى الشمس الحديث ذكره ابو داود فى المراسل والحافظ فى الاصابة فيحتمل ان
يكون روى هو ايضا حديث فردة هذا وهو بعض الرواة فى ذكر لفظ مولى بنى بياضة فى هذا الحديث فقال عن البياضى يفتح الياء
الموحدة والياء المتشابهة من تحت والصاد والجمجمة منسوب الى بياضة بن طامرن ذريق كذا فى جامع الاصول - وكتب اصحابه وقال
السماعى فى الانساب هذه نسبة الى اشيار متبها بياضة الانصار وهم بطن فيه وهدمتها جماعة ثم قال ومما وجدته لبيد الى ليس
التياب البيض بعدا ثم قال والنسبة الثالثة الى سيج التياب القطنية تكون بالرى اه قلت وبهذا النسبة الى بطن الانصار
لا غير لكنهم تخلقوا فى مسعى هذه النسبة فى هذا المثل ايضا على احوال كثيرة فقال القارى فى شرح المشكوة فى شرح هذا الحديث لبيد
هو عبد الله بن غنم وفى التقرير لوجاهة انصارى انتهى وكلا القولين وهم من النصارى لان عبد الله بن غنم النصارى لاشك
فى انه يوصف بالبياضى لكن ليس لهذا الحديث بل المثل بالرجال ان له حديث الدعاء حين اصبح اللهم اصبح بى من نعمته
الحديث اخرجه ابو داود وغيره وكذلك قوله وفى التقرير لوجاهة انصارى وهم لو جئنا الاول انه وقع التعقيب فيه من الكتاب
فانه ليس فى التقرير بالتاء بل بالزاي ابو حازم الانصارى والثانى انه ليس له ايضا هذا الحديث بل له حديث اخر ذكره اصحاب
المطولات من كتب الرجال وهو حديث النضر فى قصة بدر اخرجه ابو داود فى المراسل اشترط النبى وذكر ابى حازم المذكور
قال ولا تغفل وقاله الاتقان فى جامع الاصول قال بن منة البياضى الذى روى عنه ابو حازم التماريخى هو الذى جاء حديثه
فى الجهر بالقرارة فى المصلاة واخرجه الموطا ليقال اسمه عبد الله بن جابر وسماه ابو عبيد عن اسحق بن عيسى عن مالك

الطويل عن انس بن مالك قال قلت لابي بكر وعمر وعثمان تكلمهم
كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتحوا الصلوة

يحدث المولى بسم الله الطويل بفتح الطاء كسر الواو قيل لقب بطويل يد به قال السعفي قال ابو حاتم كان قصيرا فلما طوي
اليد بن ثعلب به على الضماد وقال الاصمعي رأيت لم يكن بالطويل لكن كان له جارية فحبب القصير فقص له الطويل ليصرف
منه عن انس بن مالك انه قال قلت لوراء ابي صليت قائما في الصف خلف ابي بكر وعمر وعثمان كذا في النسخ يدون في
التي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كذا في الموطأ عند جماعة من رواة فيما علمت هو قوله رواه طائفة عن مالك بن مرفع
ليس بخوف ولا كراهة او ما بين اخي عبد الله بن وهب عن عمر بن جماعة سمع من حميد بن مرفع انه قال هو خطأ ايها الصواب ما في
الموطأ خاصة قلت وسيا في عن البخاري عن مرفع بن مالك انه اخبرني عن حميد بن مرفع انه قال سمعت خلف النبي صلى الله

عليه وسلم واخي بكر وعمر وعثمان فكانوا لا يجرون بسم الله الرحمن الرحيم قال في علل ابن سناء على شرط الصحيح تكلمهم كان لا يقرأ
احد منهم بسم الله الرحمن الرحيم اصلا عندنا ما كتبه جبريل عند الحنفية كما يحكي وهو الاوجه جميعا من الروايات او لا يخرج بصيغة للفرد
في نسخة الزرقاني وغيره وفي اكثر النسخ البسطة بلفظ الجمع والادب الاول لما سئل لا يقرأ الصلوة اعلم ان الامة تختلفوا
فيما بينهم في قراءة التسمية في الصلوة فأكثروا ما لك وقال الشافعي يقرأ ويكبر بها وقال الحنفية واحد يقرأ ويسر بها
كما في المغني وغيره قال الحافظ في الدرر اية تختلفوا في قرأتها في الصلوة فمن الشافعي ما يجب وعن مالك يكره وعن ابي حنيفة
تستحب بها المشهور عن احمد ثم اختلفوا فمن الشافعي ابن الجبر وعنه ابي حنيفة لا يسن اه وحديث الباب يؤيد لما كتبه فيمكن
قال ابن عبد البر اختلفت القائلها اختلافا كثيرا فاصطربا منهم من قال كانوا لا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال
كانوا لا يجرون بها وبعضهم قال كانوا لا يكرهونها ومنهم من قال كانوا لا يفتتحون القراءة بالحمد لله
رب العالمين وهذا اضطراب لا تقوم معه حجة لاحد من الفقهاء انتهى والحاصل ان العلماء لبسطوا الكلام في اثباته للاضطراب
ولغضبه في حديث انس وهذا المختصر ليس على السطى في التنوير والتدريب الزرقاني والحاكا وجماعة من المشايخ وقول
الحنفية جميع اكثر طرق الحديث فانهم قالوا يقرأ بها جميعا في القراءة ايضا باعتبار الجهر والسر ايضا باعتبار القراءة والحدوث
اخرج البخاري بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره ان يفتتحوا الصلوة بالحمد لله رب العالمين قال الحافظ و
قيل المعنى كانوا لا يفتتحون بالافتحة وهذا قول من اعلمت البسطة وقيل يفتتحون بهذا اللفظ متساكين بالحدوث وهذا قول
من لقي قراءة البسطة قلت وهو الاوجه ولا يلزم منه نفي قراءة البسطة كما ترى فانه يشمل نفي الجهر ايضا وهو متعين جمعا
بين الروايات والا فيلزم الاضطراب فيبانم اختلف الامة بهننا في مسئلة اخرى وقيل الخلاف الاول بمعنى على هذا
الخلاف وسبب ان البسطة جزء من كل سورة فلم يذهب الشافعي في الاول فالجهد والى الثاني وهو قولان لا أحده
واستمر عندنا سحابة هو الثاني كما في المغني فقال الحافظ في الدرر اية الذي يحصل من البسطة اقول احدها انها ليست

مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه قال كنا نسمع
قراءة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عند دار
ابي جهم بالبلاط

ابن جهم

من القرآن صلوات الا في سورة النمل وبذا قول مالك طائفة من الخففة ودوا يد عن احمد والثاني انه آية من كل سورة او بعض آية
كما هو المشهور عن الشافعي ومن وافقه ومن الشافعي منها آية من النافذة دون غير ما هو رواه عن احمد الثالث انها آية من القرآن
مستقلة برأسها وليست من السور بل كتبت في اول كل سورة للفصل به هو قول ابن المبارك واداد وهو المنصوص عن احمد قال
جماعة من الخففة وقال ابو بكر الرازي هو المذهب اه وجعل السيوطي هذا الاختلاف بمنزلة اختلاف القراء لم يبق في بعض الحرف
مثل مالك يوم الدين وملك يوم الدين فالتسمية بمنزلة الالف في مالك ثالثة في قراءة بعضهم وغير ثالثة في قراءة آخرين
مالك عن عبد الله بن سويل اسمع نافع بن مالك عن ابيه مالك بن ابي عامر انه قال كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب الطاهر
في صلواته فقطع عن طرف التسبيح والرازي يسمي خلف التسبيح اللطاني ذكر هذا الاسم على النسخ المصرية ابو جهم يسأون في النسخ الهندية ابو جهم
يزيد اليا وهما صحابيان وكلاهما مختلان اما ابو جهم الصغرى وابن الحارث بن الصمة على الاختلاف فيه كما ساقى في بيان في حديث
المروزي اما ابو جهم الكبير فهو ابن حذيفة وبهذا جزم العلامة الزرقاني في شرحه وبجملته تتبعه فهو ابو جهم البصير واسكان الباء
قال الزرقاني في حديث الخفيفة ويقال فيها ابو جهم اه قلت في في تال كما ينبغي بذاك قال البخاري وجماعته اسم عامر
قال سعد بن غير اسم عبد الله بن عمر بن حذيفة صحابي قرشي عدوي من سلمة الفتح من مشقة قرشي ومعه بهم حضرة قرشي
الكلبة في الجاهلية وبنو راسم بن زهير لهما وهو احد الاربعة الذين تولوا دفن عثمان وادمن ترك الخمر في الجاهلية خوفا على عقله
هو المذكور في حديث اعلام الخفيفة وفي حديث اما ابو جهم فلا يضع عصاه من عاتقه قال الزرقاني - قال العيني هو يفتح
الحية سكن الباء عامر بن حذيفة العدوي القرشي المدني الصحابي قيل اسمه عبد الله لم يوضع وهو غير ابي جهم المصغر المذكور
في حديث المروزي اهمل قلت واما ابو جهم فذا هو المذكور في حديث اما ابو جهم فلا يضع عصاه من يده وهو المذكور في باب لسان
عن ابي داود وغيره وله قصة شجره لاء قال ابن سعد على ما نقله عنه المحافظ في الاصابة انه مات في اخر خلافة معاوية و
يقال ما خرمته الى اهل خلافة ابن الزبير اه لكن شكل على هذا ان ابن سعد عدا ابو جهم بن حذيفة بن غنم في طبقاته فحين
نزل بمكة من الصحابة وقال مات بعد قتل عمره فكيف يصح ما تقدم وانت خبير بان باب التوجيه والجمع بين مختلف
الاقوال ما وسع من هذا البلاط يفتح اليه الوحدة على وزن صاحب موضع بالمدينة بين المسجد والسوق والمقصود ان
عمر كان جوسى الصوت فيسمع صوته في هذا المحل الجبر والقراءة ويشكل على الحديث ان انا الراوي لم يكن في الصلوة
مع عمر فليل كليل ان يكون فانه بعض الصلوات فسمع قرأته فثنا ويكون في حال مرضه المانع عن اتيان المسجد

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا فاتته شئ من الصلوة مع الامام فيها جهر فيه الامام بالقراءة انه اذا سلم الامام قام عبد الله فقرأ لنفسه فيما يقضى وجهر مالك عن يزيد بن زومان انه قال كنت اصلي الى نجا نافع بن جبير بن مطعم فيعظم في فاتي عليه ^{ونحن مضى}

اخره طائفة من اهل البيت ان يكون عزمه كان يفعل ذلك في نافلة في التجر وغيره قال الباقي قلت كجمل خارج الصلوة ايضا ولا بعدني ان لكاهن يصلي في سبعا خروا لك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا فاتته شئ من الصلوة اي بعضها مع الامام كدوث هذا اتفاقا جهر فيه الامام بالقراءة انه اذا سلم الامام قام عبد الله بن عمر فقرأ لنفسه فيما يقضى يعني ذلك ان يقضى ما سبق بين صلوة الامام قرا فيها القرآن وجهر بالقراءة قال الباقي كمثل ان يكون جهره فيما يقضى لا يبرى ان الامام يقضى على نحو فاتته قلت وفي قرأته بوجهنا يدين قال ان المسبوق يقضى اول صلوة لانه لو قضى اخره ما احتاج الى جهر القراءة كما هو ظاهر مالك عن يزيد بن زبينة في اوله فرأى ابن رومان يضم راء جهلة فيسكون واو البوروح المدي مولى آل الزبير كان ثقة عالما كثيرة الحديث اسئل عن ابى هريرة قال ابن سعد مات مسئلة انه قال كنت اهل الى جانب الظاهر اتمم ليشتركا في صلوة واليه ليشتركا في الزقاني الا في نافع بن جبير بن مطعم توفي التابعي ابو محمد وقال ابو عبد الله المدي ثقة كان من اصحاب يزيد بن ثابت الذين ياخذون عنه

مات سنة ٩٩ هـ فيعظم في بكسر الميم اي شير الى وصل القرع الكيس باليد وقد يفسر بالشاركة كذا في الجمع فاتي عليه ونحن لصلى قال الزقاني فيه جواز الفتح على الامام بالاولى من اجازة الفتح على من ليس معه في صلوة وهذا قال مالك في مختصر بن عبد الحكم واشهب وابن جبيب الاصح بطلان صلوة من فتح على غير امامه وبه قال ابن التمام وما افتح على امامه فاباه مالك فالشافعي واكثر العلماء ذكره الكوفيون الفتح على الامام وقد تردد صلى الله عليه وسلم في آية فلما انصرف تال لم يكن في القوم ابى يريد الفتح عليه انتهى وفي المدونة قال مالك فممن كان خلف الامام فوقف الامام في قرأته فليفتح عليهم خلفه وان كان في صلوتين فلا يفتح عليه لا ينبغي الا اعلان الفتح على احد ليس معه في صلوة اه مختصر قلت اخر الباب فقل تابعي فهل يكون حجة على تابعي اخر سيما اذا لم يكن فيه دليل على ان يزيد كان مقتدا ياتلف بل الظاهر ان يكونا مسلمين يصلونها وهذا منفسد عند الجمهور ايضا نعم قصته ابى ان خرجوا ابوداود وغيره مروى بحجج يمكن اخراج ابوداود وايضا عن علي بن مرفوعا قال عليه السلام يا علي لا تفتح على الامام في الصلوة وهو نقص في معناه فقال الخنفية بالجواز مع الكراهة مجعابين الرواشين لا يقال ان حديث علي ضعيف لا يقام الاول لان الخنفية تضعفه قالوا بالكرهية والا تلو كان مساويا للاول ترجحت عليه لكونه محررا مع انهم ما قالوا بالكرهية مطلقا بل قال الشامي ويكره ان يفتح من ساعته كما يكره للامام ان يجيء اليل ينقل الى آية اخرى الخروقال في المبدأ وان كان الفاتح هو المقتدى به فالقياس هو فساد الصلوة الا انما استحسننا الجواز لما روى ان رسول الله

القراءة في الصبح مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق
صلى الله عليه وسلم قرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كلتيهما ما مالك عن هشام بن عروة
عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عامر بن بيعة

صلى الله عليه وسلم قرأ سورة المؤمنون فترك حرفاً فلما فرغ قال لم يكن فيكم إلى قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث اهـ **القراءة في الصبح** وقد تقدم أن استحب عند الأربعة في الصبح طوال المفصل ما مالك عن
هشام بن عروة عن أبيه عروة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قطع في أوائل خلافة عثمان لكنه ورد
برواية أنس وغيره ففعل عروة حمداً عن أنس وغيره قال ابن قدامة في المغني وروى الخليل باسناد عن الزهري
قال قبر في أنس قال صلى بنا أبو بكر رضي الله عنه صلاة الفجر ففتح سورة البقرة فقرأ بها في ركعتين فلما سلم قام إليه عمر
فقال كدت تفرغ حتى تطلع الشمس قال لو طلعت لافتننا غيرنا قليلاً هو وسياق من كان ففاني الفتن أنه روى عبد الرزاق
باسناد صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه صلى الصبح فقرأ فيها بعد الفاتحة واتفق عن ذكر ما لعلم الناس بذلك سورة البقرة في
الركعتين كلتيهما على التوزيع والتقسيم زاد في حديث أنس قيل له حين سلم كادت الشمس أن تطلع فقال لو طلعت
لم تجدنا فاقا قليلاً هو وذكر في المغني أن قائلاً كان عمر وطول الصديق عليه برضا من خلفه وفيه تأييد لمن قال
يبتدأ الصلوة في الغلصين ويصلها حتى يسجداً ليدرك النائم وفيه كما تقدم في المواقيت عن الإمام محمد وغيره
ثم كره الإمام مالك أن يقيم المصلي سورة بين الركعتين في الفريضة ولا بأس به عندنا للحنفية كما يظهر من كتب الفروع
وكذا عند الحنابلة كما صرح به في المغني قال الزرقاني ذكره مالك أن يقيم المصلي سورة بين ركعتين في الفريضة
لأنه لم يبلغه أنه صلى الله عليه وسلم فعله ذكره ابن عبد البر وأبلغه وحمله على بيان الجواز اهـ قال الحافظ وروى زيد بن
ثابت أنه صلى الله عليه وسلم قرأ الأعراف في الركعتين وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
عنه أنه صلى الله عليه وسلم قرأ سورة البقرة في الركعتين وهذا إجماع منهم اهـ قلت وفي المشكوة برواية
النسائي عن عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الأعراف فقرأها في الركعتين قال القاري عن ميرك
اسناد حسن ما مالك عن هشام بن عروة عن أبيه كذا أخرجه الحافظ وأبي يعقوب في سننه الكبير بطريق مالك بزيادة
لفظ عن أبيه قال أصحاب هشام أبو أسامة وكيع وحاتم كلهم عن هشام قال أخبرني عبد الله بن عامر رضي الله عنه ما مالك
فقال عن هشام عن أبيه فقرأ لفظ أبيه قاله سلم وفي الجوهري في المغني قال في الاستكثار زعم مسلم بن الحجاج أن مالكاً وهم فيه
لأن أصحاب هشام لم يقولوا فيه لفظ عن أبيه وإنما قالوا عن هشام قال أخبرني عبد الله بن عامر وذكر أبي يعقوب في المعرفة
أنه يدون ذكر أبيه هو الصواب اهـ أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة أمي محمد الحنفي هكذا في نسخ الموطأ الموجودة وهذا
بلفظ عبد الله بن عامر ويزعم الزرقاني في شرحه وقال وثقة العجلي وابوه صحابي مشهور وكذا في رواية أبي يعقوب -

فَقَالَ

يَقُولُ صَلَّيْنَا وَسَاءَ عُمُرُ الْخَطَّابِ الصَّيْحُ فَقُرْ فِيهَا بِسُورَةِ يُوسُفَ وَسُورَةَ الْحَجِّ قِرَاءَةً
بَطْنِيَةً فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِذَا الْقَدْ كَانَ يَقُومُ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ فَقَالَ أَجَلُ مَا لَكَ
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ رُبَيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْقَسِمِ بْنِ مُحَمَّدَانَ
الْقُرَافَةَ ابْنَ عَبْدِ الْكَفَى

بَطْنِ مَالِكٍ وَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْجَوْهَرِ النَّقِيُّ عَنْهُ وَكَذَا فِي رِوَايَةِ الطَّحَاوِيِّ عَنْ مَالِكٍ هُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي وَقَالَ صَاحِبُ الْمَكَلَةِ
عَنْ مَالِكٍ كَذَا ابْنُ الرُّبَيْعِ فِي تَيْسِيرِ الْأَصُولِ عَنْ مَالِكٍ بِمَقْطَعِ عَامَرِ بْنِ رُبَيْعَةَ بِدُونِ الْقَطْعِ عَمَّا شَرَفُ الدِّينِ نَزَّاهُ مِنْ قَطْعِ النَّسْلِ خَلَّ بَلْ
مِنْ الْمُصَنِّفِينَ بِأَنَّهُمَا لَا يَتَذَكَّرَانِ رِوَايَاتِهِمَا مِنَ الْإِكْمَالِ وَرِجَالِ جَامِعِ الْأَصُولِ حُرْمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ذَكَرَ التَّرْمِذِيُّ
أَبِيهِ عَامَرِ بْنِ رُبَيْعَةَ وَبَنِيهِمَا الْقَارِيُّ فِي شَرْحِهِ فَقَالَ عَامَرُ بْنُ رُبَيْعَةَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِأَجْرٍ بِحَيْرَتَيْنِ وَشَهِيدٌ بِأَنْشَاءِ بَدَلِهَا وَخَرِجَ
فِي جَمْعِ الْقَوَائِمِ عَنْ رُزَيْنٍ أَيْضًا بِمَقْطَعِ عَامَرِ بْنِ رُبَيْعَةَ وَالصَّوَابُ عِنْدِي الْأَوَّلُ بِوُجُوهٍ مَتَّبَعَةٍ عَنْ جَمْعٍ مِنَ الْمُشَافِخِ
أَنْ زِيَادَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي السُّنَنِ وَمُحَمَّدُ وَالصَّوَابُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ خَبَرْتُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَبَنِيهِ عَنْ رِوَايَةِ هِشَامٍ بِمَقْطَعِ الْأَخِي
لَا يَكُنْ عَامَرُ بْنُ رُبَيْعَةَ لَنْ عَامَرًا أَكْثَرَ مَا قِيلَ فِي مَوْتِهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ مَوْلِدِ هِشَامٍ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَبَنِيهِمَا عَنْ عَامَرِ بْنِ
أَهْلِ الْعَامِيَةِ فَكَانَ الْأَنْسَبُ لَدُنَّ يَتَشَبَّهُ بِفَعْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَطْلُقُ عَمْرِي اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ هَذَا بَنِي رُبَيْعَةَ
لَعَامَرٍ وَابْنُهُ كُلُّهُمَا صَحِيحٌ إِلَّا أَنْ رِوَايَةَ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بِدُونِ الْوَاسِطَةِ وَعَنْ عَامِرٍ بِوَاسِطَةِ عُرْوَةَ فَصَحَّ حُرْمَةُ رِوَايَةِ مَالِكٍ
بِمَقْطَعِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَيْضًا فَقَدْ رُبَيْعَةَ صَلَّيْنَا وَرَأَى عَمْرًا الْخَطَّابُ أَيْ مَقْتَدِيًا بِالصَّيْحِ فَقُرْ فِيهَا بِسُورَةِ يُوسُفَ فِي الْأَوَّلِ
وَسُورَةَ الْحَجِّ فِي الْآخِرَةِ قِرَاءَةً بَطْنِيَةً وَفِي شَرْحِهِ اشْتَوَاةُ بَطْنِيَّةٍ قَالَ الْقَارِيُّ بِالْهَمْزِ وَشَدَّ دَوَى مَرْتَابًا بِدُونِ الْأَسْرَعِ فَقُلْتُ
مَقُولُهُ عُرْوَةَ عَلَى رِوَايَةِ مَالِكٍ مَقُولُهُ هِشَامٍ عَلَى رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ وَاللَّهُ أَذْ قَالَ الطَّبْرِيُّ أَذْ أَجَابَ وَجِزًا أَيْضًا إِذَا كَانَ لَا مَكْرَهَ لَكَ
أَوْ أَنَّ اللَّهَ قَامَ إِذَا الْقَدْ كَانَ يَقُومُ وَيَتَذَكَّرُ بِهَا إِلَى الصَّلَاةِ حِينَ يَطْلُعُ بَعْضُ الْأَمِّ الْفَجْرِ مُتَّصِلًا فَقَالَ قَبْلَ إِي لَمْ يَقُمْ أَذْ ذَكَرَ لَا يَدِينُ
أَنْ تَحْجِمَ فِي الْأَسْفَارِ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَرُبَيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّائِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى يَكْرِي الصَّدَقَاتِ أَنْ
الْقُرَافَةَ بَعْضُ الْقَامِ فَرَأَى قَافَ قَامًا ثَانِيَةً فَصَادَ وَهَلْ عَلَى مَا ضَبَطَ الرَّزْقَانِي وَفِي الْمَغْنِيِّ مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ بِوَعْدِ الْمُخَدَّعِينَ فَتُخِ
الْقَامُ الْأَوَّلُ وَقَالَ الْقَارِيُّ لَفَتْهُ الْغَاءُ الْأَوَّلَى وَتَقَرَّرَ قَالَ الطَّبْرِيُّ مَقُولُهُ عَنْهُ الْمُخَدَّعِينَ وَهَلْ لِللَّغَةِ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا الْأَضْمَ وَكَذَا فِي جَمْعِ
جَامِعِ الْأَصُولِ أَنْ تَحْجِمَ بَعْضُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مُصَغَّرًا أَوْ تَحْفِي لِسَبْتِهِ إِلَى بَنِي هِشَامَةَ قَالَ فِي رِجَالِ جَامِعِ الْأَصُولِ مِنْ الطَّبَقَةِ الْأَوَّلَى مِنْ
تَالِيَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ وَكَذَا قَالَ الْقَارِيُّ عَنْ الطَّبْرِيِّ ثَقْبَانِ جَبَانَ قُلْتُ وَهَذَا فَرِافِصَةُ خُتْنِ عُثْمَانَ الَّذِي ذَكَرَهَا قَطْعًا
فِي الْأَصَابَةِ الْبَغَوِيِّ فِي الصَّحَابَةِ فَقَالَ الْحَاقِقُ فِي الْأَصَابَةِ مَا أَرَى هُوَ الْأَوْغِيهِ وَكُنْ تَعْقِبَ عَلَى الْبَغَوِيِّ فِي التَّحْمِيلِ فَقَالَ كَيْفَ أَنْ يَكُونَا
وَمَعَهُ أَتَمَّ ظَهْرُ الْإِنْ خُتْنِ عُثْمَانَ لَيْسَ خُفْيَا وَلَيْسَ الْدَّهْمِيرُ قُلْتُ بَلْ هُوَ ابْنُ الْأَوْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيِّ كَانَ فَضْرَانِيًا

قال ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان ياها في الصبح من كثرة ما كان
أخذها لك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور
الأول من المفصل في كل ركعة بأم القرآن وسورة ما جاء في أم القرآن

فحينئذ تعقب على عبد الجوى وغيره بآيه في الصحابة ولذا لم يذكره ابن الأثير في هذا القالب ولا صاحب التمهيد وسمي بقية عائشة
كانت عند عثمان حين استشهد قال ما أخذت أي حفظت وأخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان
قال القاري لا ينصرف وقد ينصرف أيا ما قال القاري كلها أو بعضها قلت الأول جلاله في الصبح أي في صلواته
وذلك من تعليل ما أخذت كثرة ما كان يردد أي يكرر في صلوات الصبح قالوا ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم
بشره بالجنة على بلوى يصيبه وسورة يوسف فيها ذكر البلوى على يوسف عليه السلام فكان فيها تناسبا قبل المدح والثناء
قراءة سورة يوسف موثقة بسعادة الشهادة وهي محربة قاله القاري ثم قال العلماء إن تطويل الخلفاء الراشدين في
رضي الله عنهم كما تقدم في هذه الآثار كان لما كانوا يعرفون من حرص من خلفهم على التطويل وإما اليوم فالتخفيف
واجب لكامل الناس بالصيام والصلوة وقوله قال عليه الصلوة والسلام من أم الناس في تخفيف الحديث وقال عليه
الصلوة والسلام لمعاذ فثقت أنت أقرأ باسم ربك واشمس وضحاها وقال عمر بعض من طول الصلوة لا تنقصوا
الله في عباده مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور الأولى بضم الحجة
وتخفيف الواو يعني بسورتين منها من المفصل ولقد تم تحديده ولقيا محمدي في موطاه بالعشر السور من أول المفصل في
كل ركعة بأم القرآن وسورة يعني إذا لم يكن العجلة في السفر فقراءة الطويل أفضل كما في هذه الرواية ولا تخففت
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في الصبح في السفر بالمعزوتين ويمكن أن يقال إن في هذه السور أيضا تخفيفا بالنسبة
إلى مثل البقرة فيكون حينئذ هذا أيضا من مستلآت تخفيف في السفر ما جاء في أم القرآن
أي في بيان فضلها وحكمها وأم الشيء أصله كما قيل أم القرى كنهه ويقال لها أم القرآن لأنها أصل القرآن قبل
لأنها مستقدمة كأنها أول سورة قال القاري سميت به لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة أو
لاشتغالها على جهات المسائل من التنازع والتعبد بالامر والنهي والوعود والوعيد وذكر اللات والصفات والمبدء و
المعاد ويظهر في الأجمال وكرهت طائفة أن يقال أم القرآن بل فاتحة الكتاب ونسب إلى ابن سيرين المعاد والواجب
له لأنه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أم القرآن هي سبع الثاني والقرآن العظيم أخرجه البخاري عن
أبي هريرة وقال يعني سورة الفاتحة ثلثة عشر مثلاً الأول فاتحة الكتاب لأنه يفتتح بها في المصاحف والتعليم
قبل أن يقرأ أول سورة تزلزل من السماء والثاني أم القرآن كما تقدم والثالث الكثرة وأكبر أربع الوافية سميت بها
لأنها لا تقبل التضمن في كل ركعة والخامس سورة الحمد لأن أولها الحمد والسادس سورة الصلوة والسابع سبع المثاني

مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ان ابا سعيد مولى عامر بن كرز بن اخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابى بن كعب هو يصلى فلما فرغ من صلوة لحقه

والثامن الشفاء والشفافية والتاسع الكافية والعاشر الاساس لهاول سور القرآن فكانها كالاساس والحادى عشر رسول
لأنها فيها اسوال العبد ربها في عشر الشكر لانتها على الله تعالى والثالث عشرة سورة الدعاء لانتها با عليه له مالك
عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المحرقى ان ابا سعيد قال ابن عبد البر تابعى مدنى لا يوقف له على اسم وثقابن حبان مولى
عامر بن كرز بن بضم كاف ابن بريدة القرشي العنسي صحابى من سبعة الفتح ثم لا يذنب عليك نيلو جدى في نسخ الموطأ كلها
مولى عامر بن كرز وذكره اهل الرجال كلهم في كنفه والكل بازى في رجال الحج والخرمى في الخلاصة مولى ابنه فقالوا
مولى عبد الله بن عامر ولا مانع من الحج ثم ما يجب التنبيه عليه ما قال الحافظ في الفتح وهم ابن الاثير حيث ظن ان ابا سعيد
هذا هو ابو سعيد بن المعلّى فان ابن المعلّى صحابى انصارى مدنى وبذا تابعى كل من الموالى اخبره اى العلاء ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهذا الرواية في الموطأ مرسل قال الحافظ من الرواة عن مالك من قال عن ابى سعيد عن ابى بن كعب ان
النبي صلى الله عليه وسلم ناداه وكذا كك اخبرنا الحاكم انتهى قال البيهقي بعد ان ذكرنا الحديث مفصلاً من طريق العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيergen ابى هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى وهو يصلى الحديث ثم قال ورداه عبد الحميد بن جعفر عن ابي
عن ابيergen ابى هريرة عن ابى بن عثمان ورداه جعفر بن عبد الله عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة وقال فهم مالك فرواه عن
العلاء عن ابى سعيد مولى عامر بن كرز سلكه واختلف في سند هذا الحديث على العلاء كثير فروى الدرر اوردى عند الترمذى
وروى عند النسائى وعبد الرحمن بن ابراهيم عند احمد وحفص بن عيسى عن عبد بن خزيمه كلهم عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة
قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم على ابى بن كعب الحديث وروى عبد الحميد بن جعفر عند الترمذى وابن خزيمة وشعبة عن ابي
كلها عن العلاء عن ابيه عن ابى الفاي الترمذى فعنه عن ابيه عن ابى هريرة عن ابى درج الترمذى كونهما من مسند ابى هريرة
وقال الحاكم جدا الحديث عبد الحميد شاهد قال الزرقانى لكن لما صح الطريق الى ابى ايضا فامان من كون الرواية عنها
جميعاً انتهى قلت ومن الاختلاف على علفى حديث هذا ما تقدم انه مرسل في الموطأ ومسند عبد الحكيم فاخرج عن مالك عن العلاء
ابن عبد الرحمن ان ابا سعيد مولى عامر اخبره انه سمع ابى بن كعب يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم ناداه الحديث كذا في
الزرقانى وهذا كله من الاختلاف في قهته ابى وسياقى في آخر الحديث ان مثل هذه القصة وقعت لابى سعيد بن المعلّى ايضاً
هو رجل غصالى ايضاً ليس هو ابو سعيد مولى عامر لانه كورنادى ابى بن كعب وهو يصلى وفي رواية الترمذى عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابى بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى وهو يصلى قال قلت ابى وصلى
ابى فحفظ ثم انصرف الحديث فلما فرغ ابى من صلوة لحقه صلى الله عليه وسلم نادى ابى هريرة فقال السلام عليك

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده وهو يريد ان يخرج من

باب المسجد فقال :

يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام ما منعك ان تجيئني اذ ليس تجدني اذى الله عز وجل
الى ان يجيئوا ربه والرسول الاية فقلت بلى يا رسول الله لا اعود انشاء الله تعالى الحديث وفيه وجوب الاجابة بعد دعائه
صلى الله عليه وسلم قال الخطابي يروى عن من عوم تحريم الكلام قال ابن عبد البر الاجماع على تحريم الكلام في الصلوة يدل
على خصوصية صلى الله عليه وسلم بذلك وكذا قال القاضيان عبد الوهاب والاوليدان اجابته صلى الله عليه وسلم فيها
فرض يعصى المرتبة قلت لا شك في ان اجابته صلى الله عليه وسلم واجب صرح به جماعة من الفحول وفي التفسير الخازن
به الاية يدل على انه لا بد من الاجابة في كل ما دعا الله ورسوله اليه وهل تبطل الصلوة بهذه الاجابة ام لا يختلف عند
الفقهاء وصرح جماعة بان الصلوة لا تبطل بذلك وهو اشد من الشافعية والمالكية قال الزرقاني بحث فيه الحافظ في التلخيص
فقال اول نقل ابن التين عن الداودي ان في الحديث تقديرا وتأخير وهو ان قوله الم يقلل الله تعجيبا واستقدا على قوله
كنت في الصلوة كما تامل ان من في الصلوة خارج عن هذا الخطاب قال الذي تامل القاضيان عبد الوهاب
والاوليدان الاجابة فرض يعصى المرتبة وهو حكم يخص بالنبي صلى الله عليه وسلم اه قال الحافظ وما دعه الداودي
الدليل عليه وجميع القاضيان يوقول الشافعية على الاختلاف فيما بينهم هل تبطل الصلوة ام لا وقال في موضع اخر
وفيه ان اجابته صلى الله عليه وسلم لا تقصد الصلوة بهذا صرح به جماعة من الشافعية وغيرهم وفيه بحث في احتمال
ان يكون الاجابة مطلقا سواء كان الخطيب مصليا او غير مصل كما لو تخرج بالاجابة من الصلوة ولا يخرج فليس في ذلك
ما يستلزمه فيجب ان يجب الاجابة ولو خرج المصل من الصلوة الى ذلك خرج بعض الشافعية اه قال الظاهر ان الحافظ مال الى
الخروج عن الصلوة وصرح في حاشية الاتباع بعدم الفساد عنهم قال الزرقاني بحث فيه الحافظ بان اجابته واجب
مطلقا سواء كان في الصلوة او خارجا ما لو تخرج بالاجابة من الصلوة ام لا فليس في الحديث ما يستلزمه اه قلت و
ذلك هو يختلف عندنا بحقبة قال الخطابي على مراتب التلخيص يفترض على المصل اجابته النبي صلى الله عليه وسلم واختلفت
في بطلانها حينئذ كذا ذكره البدر اعمى اه كذا في البذل وقال الطحاوي في مشكله فيها ايجابه على من دعاه وهو يصلي
اجابته وترك صلوة وذلك اولي برن تاديه في صلوة ما يلام عليه اذ كان المصل قد تقدم ان يخرج من صلوة الى
افضل لذى يعصيه في اجابته رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لما دعاه اه قال التتبي في شرح البخاري قال صاحب التوضيح
صرح صاحبنا فقال من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه لو دعا انسانا وهو في الصلوة وجب عليه الاجابة ولو تبطل صلوة
كما لا يخفى عن صاحب التوضيح واظهاره انما يرد ذلك تقدم من الطحاوي الى الصا فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده
على يده اى يدي يركب يمينه الكبريتا تيسرا وانما لا لوده وهو صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج من باب المسجد فقال

اني لا ارجو ان لا يخرج من المسجد حتى تعلم سق ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا
في الفرقا مثلما قال ابي فجعلت ابطن في المشي رجاء ذلك ثم قلت يا رسول الله السورة
التي وعدتني بها فقال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلوة قال فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين
حتى اتيت على اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة
وهي السبعة المثاني

صلى الله عليه وسلم اني لا ارجو ان لا يخرج من المسجد قبل ان يصلي تدا يكون ذلك دعى لتفرغ ذنبه واقباله عليها بكمليته
حتى تعلم كيف احدى التامين سورة اى من قضا عليها والا فتنفس السورة كان يعلم من قبل كما ترى والسورة منزلة من
البناء ومنها سور اهران لانها منزلة بعد منزلة ولطفي استحقاقها البيضاء ما انزل في التوراة ولا في الانجيل زاد في
رواية ابي هريرة ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها لا احاطت بالشرح المشايخ بقولهم اى بقية القرآن لانه ليس في جميع
القرآن ايضا مثلها فان مثل الشيء غير عينه قيل هذه باعتبار الصفات التي تخص بها هذه السورة من الاشتغال على وصاله
تعالى بالرحمة والملك حصرا لحمله والاعانة فيه تعالى وغير ذلك وقيل باعتبار انها تجزى عن غير ما في الصلوة ولا يجزى غير
عنها وقيل باعتبار انها قسمها الله تعالى بينه وبين عبده لصقين وقيل بمجها اكثر الصفات كالتخصيصات المتقدمة مع كثرة
الثواب وقيل لمراد عظم ثوابها نعم استدلل بالحديث على تفضيل بعض القرآن على بعض ومنع ذلك الاشعرى جماعة لان
المفضل ناقص عن درجة الافضل ولا نقص في كلامه تعالى ورد بقوله تعالى تات بغير منها او مثلها الا يتجلى بعض العاقلين
جميع ما في الكتب المتقدمة هو في القرآن وجميع ما في القرآن هو في الفاتحة وتحت في الفاتحة هو في البسلة وجميعها تحت نقطة الباء
والعلاء اشارة الى نقطة التوحيد قاله القاري ونقل عن علي ان قال لو شئت ادر سبعين بعير من تفسير أم القرآن افعلت
قال ابي براهيم بن ابي اسحق سمع ابا عبد الله من ابي بن مفضل عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اساخر في المشي رجاء ذلك لسما ليرى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما وعدتني به من تعليمه قبل الخروج من المسجد ثم قلت لما كان
الخروج يا رسول الله تلمني السورة التي وعدتني بها من تعليمها قبل الخروج فقال كيف تقرأ في الصلوة القرآن اذا افتتحت
الصلوة قال ابي فقرأت عليه صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين حتى اتيت على اخرها اى اخر السورة فاستدل
ايضا على ان البسلة ليست جزء من الفاتحة وفيه حجة بوجهين الاول بقوله الى اذ لم يقرأها والثاني بقوله صلى الله عليه وسلم هي
السبع المثاني لكن فيما من يقول بانجزية للجعل الآية على قوله تعالى نعمت عليهم فقام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي هذه السورة التي وعدتكم ببيان فضلها ومن فضلها اجابى السبع المثاني المذكور في قوله تعالى ولقد
اتيناك سبعا من المثاني الآية فمنع الله عز وجل بارتداء هذه السورة وهي اكبر فضيلة لها لما كونها سبعا فلما سبعا
ايات بالاتفاق على خلاف بين اكنوني والبصري في بعض الآيات اه قال الحافظ وتقولوا اني لا اجمع لكن جاء

القلعة خلف الامام فيما لا يجهر فيه

والشافعي الى ركعتي الفاتحة و ماك الى ركعتي الفاتحة وضم سورة معها قلت الامام احمد سوا في الامام الشافعي في المشهور
عنه ورواية اخرى له موافقة للحنفية كما في نيل المكارب والمغني ويقول للحنفية قال الثوري والاوزاعي كما في الباجي والحنفية
ان هذا الاختلاف ليس باختلاف شديد بين الامتثال لكان لفظي لان الفرق بين الواجب والفرض من دقائق الحنفية
لم يقل به الاثرون فالفرض عندهم لا يثبت بما سوى القرآن وما في حكمه من المتواتر والاهمل وقد قال تعالى
فاقرأوا ما تيسر من القرآن فالفرض قراءة ما تيسر وتعيين الفاتحة انما يثبت بالحدِيث يا غم من ذكره - ويجب سجدة
السجود وتركه سهو او يجب اعادة الصلوة لو تركه عمداً واستدل عليه الشيخ الموفق في المغني بقوله تعالى فاقرأوا ما تيسر
من القرآن ونقول عز وجل فاقرأوا ما تيسر منه ويقول صلى الله عليه وسلم للمسي في صلوة ثم قرأ ما تيسر من القرآن
آتهى - وبتدل عليه ايضا برواية ابى هريرة عن ابى داود وغيره لاصولاً لا القرآن ولو بقراءة الكتاب لما زاد ولا
حاجة الى الجواب عن الحنفية من اثر الباب لانهم ايضا قالوا بالوجوب الاعادة ولما جرت الاعادة فكانت لم يصل و
اثبات الفرقية بمثل هذه الاخبار سيما اذا فيها عموم القرآن مما لا يخفى على المتأمل واما المسئلة الثانية فقال الشافعية
يوجبها في كل ركعة وهو رواية الحسن عن الامام ابى حنيفة وصحاحه العيني وغيره من الحنفية وهو المصحح عند الحنابلة كما في
المغني وروايتهم الاخرى وهو المشهور عن الحنفية ايحايها في الركعتين وبه قال الثوري والحنفي واختلفت الروايات عن
الامام مالك في هذه المسئلة كثيراً والمشهور عندهم ايحايها في كل ركعة الا انه لو سها في ركعة واحدة يصح صلوة ويجوز
للسهو كما في الباجي وبهذا اخذ من قال يركعتي الفاتحة في الثلثة عندهم - وقال زعفران وحسن البصري والمغيرة الخزازي
باجيها في ركعة واحدة واستدل الجوهري في قولهم يوجبها في الركعات كلها بعموم قول صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة
كما تقدم واستدل من قال بوجوبها في الاوليين دون الاخرين بحديث جابر بن سمرة قال شكنا اهل الكوفة سعداً
الى عرفة ففكوا حتى ذكرنا انه لا يسكن يصلي فاسئل اليه قال يا ابناي ان هؤلاء يعمون انك لا تحسن يصلي فقال اما
انا فاني والله كنت اصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرج عنها اصلي بهم صلوة العشاء فاكره
في الاوليين واخف في الاخرين بحديث آخر ربه الخزازي واللفظ له وسلم والوداؤد والنسائي قال اجنبي واستدل
به من قال بعدم وجوب القراءة في الاخرين وهو المسالك في قولهم عن علي وابن مسعود وعائشة ثم ذكر تخريج الآثار
عنهم قال في المبداء والتخير مروي عن علي وابن مسعود وهو ما لا يدركه الراي فهو كما لم يرفع وهو الصارف للمواظبة
عن الوجوب آتهى - وكذا في السجدة وقال ابن رشد في البداية يروي عن ابن عباس انه لا يقره في صلوة المسرودة
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوات يسكت في أخرى فتقرأ فقرأت فسكت وتل هل
في الظهر والعصر قراءة فقال لا تتعلق الكوفيون بهذه الاحاديث في ترك وجوب القراءة في الركعتين الاخيرتين
من الصلوة لا تشاور صلوة الجهر والسري في سكوت النبي صلى الله عليه وسلم في هاتين الركعتين آتهى **القراءة**
خلف الامام فيما اي في صلوات لا يجهر الامام فمعه الضمير الى لفظ ما اي لا يجهر الامام في تلك

بالقراءة

الصلوات بالقراءة بحرف الجهر وفي بعضها بدو نه فهو مقول لقوله لا يجزئ اختلاف الروايات في انقراة خلف
 الامام فيفهم من بعضها الامر بها خلفه وفي بعضها ورد ان النبي مطلقا وفي بعضها ورد ان النبي مقيد بما اذا جهر الامام وكذا اختلفت
 الائمة وفي هذه المسئلة واثار المصنف بالترجمة الى ما هو المرجح عندهم في الجمع بين اختلاف هذه الروايات باقهم حملوا
 روايات النبي على ما اذا جهر الامام وروايات الامام ان النبي الامام القراءة ولا يوجب المصنف اولاً بهذه الترجمة واورد
 فيها الروايات الدالة على القراءة ثم لم يوجب بعد ذلك ترك القراءة فيما اذا جهر واورد فيها الروايات الاخرى المناسبة
 لها كما نجمع بالترجمتين بين الروايات المتخلفة الواردة في ذلك الباب ونفصل اولاً اختلاف الفقهاء في المسئلة
 ثم نوضح لاقوالهم عن كتب فردعهم مع ان اختلاف الائمة في هذه المسئلة ليس بشيء يدلان جهو الائمة متفقون على عدم
 وجوب القراءة خلف الامام قال الخفعية فيهم قول واحد في هذه المسئلة لا اختلاف بينهم في ذلك انه لا يقرأ الامم خلف
 الامام مطلقا لا في الجهرية ولا في السرية وبه قال ابن وهب والاشهب من المالكية كما في الباجي وبه قال الثوري و
 الاوزاعي في رواية وبه قال احمد في رواية وهو قول ابن السيب في جماعة من التابعين كذا في العيني على البخاري
 في امام الكلام عن البناء وبه قال عروة بن الزبير وسعيد بن جبير والزهري والشافعي وابن ابي ليلى وابن الحسن
 بن جبي اهد مذنب الامام كذا انه لا يقرأ في الجهرية ويستحب القراءة في السرية فنقد قال الباجي في الماموم فيما ليس
 فيه الامام ان افضل عنده ان يقرأ فان ترك القراءة فلا شيء عليه لان الامام يحلها وانما يستحب القراءة ليشغل
 نفسه في الصلوة بالقراءة وذكر انه لا يفرغ للوسوس اه وقال ايضا فان قرأ الماموم خلف الامام حال جهو
 بالقراءة فنبس ما صنع ولا تبطل صلوته وروى عن قوم ان صلواته باطلة وقد روى عن الشافعي والدليل على صحة قولنا
 انها قراءة قرآن فلم تبطل الصلوة انتهى وقال ابن رشد في مقدماته في ذكر مستحبات الصلوة وبه ثمان عشرة اخذ الرواة
 والتابعين في الاسلام وقراءة الماموم مع الامام فيما ليس فيه واطالة القراءة في الصبح الا وقال ايضا في برائة المجتهد الفقهاء
 على ان الامام لا يكمل عن الماموم شيئا من فرائض الصلوة اعدا القراءة فانهم اختلفوا في ذلك على ثلثة اقوال احاد بان الماموم
 يقرأ مع الامام فيما اسرفه ولا يقرأ معه فيما جهر به وهو قول اكثر الائمة يستحسن له القراءة فيما اسرفه الامام اه مختصرا وكذا قال
 الامام الشافعي في العروق انه يقرأ فيما اسرفه لا فيما جهر به كذا في التمهيد وغيره وفي مختصر المزني اذا اسرف من خلفه اذا جهر لا يقرأ
 قال لمزني وقد روى ابي حنيفة عن الشافعي انه قال يقرأ من خلفه وان جهر بام القرآن اه وفي كتابه لا م قال الشافعي
 واجب على من صلى منفردا وانما ان يقرأ بام القرآن في كل ركعة لا يجزئ غيره باسوة كذا الماموم ان شاء الله تعالى اه نعم لم يجد
 ذكر الماموم فيما تنبعت الائمة ظهر تحصيل ذكر الامام والمنفردان حكم الماموم غير با وقد تقدم عن المزني وغيره الاختلاف
 في حكمه وفي امام الكلام عن البناء وعند الشافعي فيجب على الماموم قراءة فاتحة في السرية والجهرية وبه قال الليث
 واهنور وفي الجهرية لقوله ابو حامد وسكنى الراضي وجها انه لا يجب في السرية انتهى حوا مذنب الامام

مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ان سمع ابا السائب

فقال الشيخ عبيد القادر بن عمر الشيباني في الجليلي في نيل المآرب في باب الجماع عتوبين للمامون ان يقرأ الفاتحة وسورة ايضا بحيث
شترعت في سكعات امامه وبقرا المامون استحبابا بالفاتحة وسورة فيما لا يجزى للمامون شيئا اذا كان للسمع بعد وطرش فان سمع
بجمعة الامام ولم يفهم قرأته لم يقرأ الفاتحة وسورة في الروض المربع من فقد احتاجة اليها لا فائدة على مامون ان يقرأ الفاتحة وسورة
فقرأة الفاتحة لقوله عليه الصلوة والسلام من كان له امام فقرأت له قرأة رواه احمد يستحب للمامون ان يقرأ في اسرار امامه
اي فيما لا يجزى للمامون وفي سكوت تاسي سكعات الامام وفيما اذا لم يستبعد بعد انتهى فخلعك قد دريت ما تقدم ان جمهور الفقهاء و
الائمة الاربعية متواطون على سقوط الوجوب عن المقتدي والاختلاف فيما بينهم في الاستحباب وليس القول بالوجوب الاول
واحد للامام الشافعي وهذا القول وان كان مشهورا عند اصحابنا يمكن مع القول بوجوبها ليقط قرأة الفاتحة عندهم في
موضع كما ينبغي على من طالع كتب الفقه الشافعية ففي المأثور وحاشية من فقه الشافعية يجب قرأة الفاتحة على المامون
المأمون والمنفرد في السرية والحجيرة في كل ركعة الا في ركعة المسبوق فانه يتخيرها عند الامام وفي معنى المسبوق كل من تخلف
عن الامام بعد ركعة منته ونسيان وطلو حركة بان لم يقم من السجود والا والامام راكع او راكع او راكع عن جبهة من فقد تصور سقوط الفاتحة
في سائر الركعات بان ادرك الامام راكعا في الاولى ثم زعم من السجود في كل ركعة فلم يقم من السجود والا والامام راكع او راكع او راكع
اتى وبش هذا في الاتصال وحاشية والتوضيح غير ذلك من كتب الشافعية فعمل بهذا ان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة
الا بفاتحة الكتاب مجمع عند الاربعة انه مخصوص بغير المامون والامام يحل حقه وجوب الفاتحة مطلقا عند الثلاثة وفي بعض
الاحيان عند الشافعية ايضا من ينقل عنهم غير ذلك فهو اجهل عن كتب مذهبيهم وتخليط لا توافقهم لجداع الناس وانه الموفق
لمالك ويرضي هذا وقد اخرج الامام الترمذي عن الامام احمد بن حنبل هذا التاويل نصا اذ قال اما احمد بن حنبل فقال معنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اذ كان وحده واجتج بحديث جابر المذكور في الباب
السابق قال احمد فهذا راجع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تاول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم
يقرأ بفاتحة الكتاب ان هذا اذا كان وحده واختار احمد مع هذا القرأة خلف الامام اذ قلت وقد تقدم ان الامام احمد
رواينين ولا يذهب عليك ان الائمة الاربعية جمهور الفقهاء ذهبوا الى ان يدرك الامام في الركوع هو يدرك الركعة قال
ابن عبد البر بهذا مذهب مالك والشافعي والحنيفة واصحابهم والقوري والاولاعي والي ثوروا وحمدوا ونحى انتهى لا يمتشي
هذا القول لا بكفاية الامام عن قرأة المقتدي وما اورد عليه الشوكاني مردود عليه ما لك عن العلامة ابن عبد الرحمن
بن يعقوب هكذا في الموطأ عند جميع الرواة وانفرد مطرف في غير الموطأ فرواه عن مالك عن الزهري عن ابني السائب
لفظ الموطأ سواء وليس بحفظ قال الدارقطني غريب لم يروه غير مطرف قاله الزرقاني وضعف بعض هذا الحديث
جلاب ابن عبد الرحمن هذا قال ابن معين الناس يتقون حديثه وليس حديثه كحديث مضطرب الحديث ليس بذلك وهو
صحيح وقال ابن عبد البر بالحق وقد انفرد بهذا الحديث فلا يحتج به في التعلية المحمدي سمعنا بالسائب

قال فعضد راعي ثم قال فارجع في نفسك يا فارسى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بينى وبين عبدى ٥

قال ابو السائب قمزى كس بيده فدراعى وهو اساءة تائيدا وتنبها الى فهم مراده قلت بل اشارة الى ان ما يقوله من عموم القراءة ليس مما يشتهره فانه لما انه خلاف ما عليه الجمهور لا يشيعه في الناس فان ابا هريرة قد قيل على ظاهره انما الحديث اذ بالحديث واخر ما به كما هو معلوم عند الحديثين ولذا قال في حلية الوضوء يحيى فروخ اتم بها ولو علمتم تنهينا ما توفقت بهذا الوضوء الحديث اخرجه مسلم قال القاضي انما راد ابو هريرة بكلامه هذا انه لا ينبغي لمن يتقيد به اذ انخص في امر الضرورة او تشد فيه لاحقاوه مذنبيا شذبه عن الناس ان يعلقه بكثرة العامة الجاهلة التي فعلهم بهذا ان ابا هريرة قد يأتى بالشذوذ في الاجتهاد خلافا لما عليه جمهور الفقهاء ولذا تازع ابن عباس في الوضوء مما مست النار بالوضوء من الماء الحار فانه لما روى ابو هريرة تواترا واهلست النار فقال له ابن عباس يا ابا هريرة قال تاذن من يدين وقد سخن بالنار وتوضأ بالماء وقد سخن بالنار الحديث وغير ذلك ما لا ينبغي على من له نظر في كتب الحديث فلما كان لا مرقبة عنه خلف الامام مطلقا من اجتهاده ولذا ذكره مستدركه ورواه هذا واخبر به خلاف الجمهور كما عليه المشايخ والا فظاهر الحديث عندي لا يدل على القراءة خلف الامام كما استشف عليه ثم قال اقرأ بها في نفسك يا فارسى اى يا عجمي وهل اصله كان من فارس وهو الشيراز وما حوله كذا في حاشية الطحاوى عن كشف الغطاء وقال ابن رسلان وليس تسمية بالقارى في مسلم ثم علم ان المشهور بينهم ان هذا الاثر حجة القراءة خلف الامام فلو ثبت مذنب ابن هريرة في القراءة خلف الامام مطلقا لكان من الروايات نصا فيقول بهذا القول السيد يقال معناه اقرأ بها سررا والافحيتة القراءة في النفس اى اجرا بها في القلب المعبر بالسر في المعاني الذي يوصى ان يخشع في الصلوة ويؤديه ما ساقى من روايته الى هريرة في نفسه فانهم تركوا القراءة فيما جهر بها وقال صلى الله عليه وسلم ليس يعمل على قوله قرا بها في نفسك بعد الاذاعة على قلبه دون ان يقرأ باللسان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وما خفا جبهته يقول قال الله تبارك وتعالى وهذا النوع من الحديث يقال له في الاصطلاح الحديث القدسي قال القارى هو ما يكتم بالهام او تاسما او بوساطة ملك بالمعنى المعبر بقطعه ونسبه الى ربه قال العيني ويسمى بالحديث القدسي والالهي والرباني والفرق بينه وبين القرآن ان اللفظ مستفرد بمنزل بواسطة جبريل عليه السلام وقال الطيبي القرآن هو اللفظ المنزل به ببركة عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحاديث اخبار الله صلى الله عليه وسلم معناه بالالهام او بالانعام فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمباراة نفسه من سائر الاحاديث لم يفضله الى الله ولم يروه عنه قسمت الصلوة اى افاتها سميت صلوة لانها لا تتم الا بها كقوله عليه السلام الحج عرفة فهو حجاز من اطلاق كل على الجزاء ولاها بمعنى الدوام كما يسطر الباجي يعني قدم ذاته لانه الموجد حقيقة ومن عبدى هذا الوصف هو غاية كمال الانسان ولذا وصف نبينا صلى الله عليه وسلم في مقام الكرامة في قوله تعالى سبحان الذي

تصفین فصفہا لی ونصفہا لعلی ولعلی ما سأل قال سلی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ
 يقول العبد الحمد لله يقول الله حمد عبدي يقول العبد الرحمن لوجه يقول الله اتني طوبى

اسرى عبده الآية وقول القرآن على عبده الآية وفي قاضي الى عبده ما وحي - ولذا قالت الصولية لا مقام اشرف من العبودية
 او بها ينصرف من جميع الظن الى المالك كذا في البذل يصفين بزيادة الماء في النسخ كذا في رواية يحيى في الملائكة لا يورثون
 وفي بعض الروايات بدون الماء وكذا في نسخ موطاء ومحمد والماء والتصفيف باعتبار الآيات كما هو ظاهر وفيه ايضا دليل
 آخر على ان التسمية ليست جزء من الفاتحة فصفها لي خاصة ونصفها لعلی فانها سبع آيات الثلثة الاول وفيه حميد
 ثناء والرابعة منسوخة كذا في قوله تعالى يا ايک لعبدا ويا ايک تسعین فيها اقرار العبودية من العبد والاستعانة منه تعالى
 والثلثة الاخرى خاصة للعبد وعامله قال الزرقاني فيه تحية قوية على ان البسملة ليست من الفاتحة وقال النووي هو
 افصح ما اجاب به لا بأس سبع آيات بالاجماع ولعبدی ما سأل يعني لدا في ما وصف من الثناء ثابت فاعلى لعبدی ما
 سأل من احد التصفين فهو وعده عز وجل باجابة النصف الذي للعبد ويكمل ان يكون هذا وعد الما ويا نصف اجبي
 ان نصفها ثابت لي ونصفها لعبدی يتحقق واودن له ان يسأل ما شاء غيره ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 توضيح ما قاله تخطي وتفصيل ما اجل من التصفيف اقرأ والفاتحة للتيبين معنى القسمية ويظهر ان الله عز وجل لم يسمع كلامه فيثبت
 عليه يقول العبد ليس في رواية سلم اقرأ فقط فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين فيها يقول من قال ان التسمية
 ليس بجزء من الفاتحة هو بوجهين الاول انه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ بها في ذاك التخصيص ولم يبين فضلها كما يبين فضل
 كل جزء والثاني انه بدء القراءة بالحمد لله رب العالمين كذا في الباقي يقول الله تبارك وتعالى حمدني عبدي والحمد لله
 الشنا على التكامل للاختيار لا يجوز ان يكون ما واهل العرف توقيفات في تعريفها كما في حواشي جلال التهذيب ويقول لعبد
 الرحمن الرحمن وفيه ايضا اشارة الى ان التسمية ليست بجزء من الفاتحة والا فيكون هذا مجررا كذا ثم فرق بينهما بوجه كما في
 كتب التفسير وفي المخطوط لمحة الفروق قال الضحاك ان الرحمن يابل السماء والرحيم يابل الارض قال عكرمة الرحمن
 برحمته واحدة والرحيم بانه رحمة وقال ابن المبارك الرحمن لاذل على الرحمن والمهمل يقتضيه في تفسير القرطبي الرحمن
 لمن آمن والرحيم لمن تاب في تفسير الرازي الرحمن يخلص لا يقدر عليه العبد والرحيم يلقده على جنسه العبد قال النيسابوري
 وغيره الرحمن خاص بالخلق فلا يسمى بشيء غير الله تعالى واما معنى لا نعیم خلقه فالرزق والرحيم عام لفظا لا ينفصل على غيره
 خاص معنى فانه لا يرحم في الاخرة الا المؤمن اه قال البيضاوي الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة الدنيا تدل على زيادة
 المعنى وقال الغزالي في جوابه القرآن ما اجتدأ سبحانه وتقدس كتابه بالحمد لله رب العالمين علم ان النفوس تنهيب
 بذلك حقيقة بقوله الرحمن الرحيم جميع في صفاته بين البرية والرغبة اليه ليقول الله تعالى اني على عبدي والثناء
 هو ذكر الخير باللسان على جهة التخليق فهو اعظم من الحمد والمدح والشكر وغير ذلك كما يظهر من كتب التفسير قال ابن بركة

يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله محمد في عبدي يقول العبد يا كعبند وياك
 نستعين فخذ الآية بيني وبين عبدي ولعبدى ما سأل يقول العبد اهد الصراط
 المستقيم صراط الذين اعمت عليهم غير المغضوب عليهم و
 لا الضالين فهو كلاء لعبدى -

جاء في التمام لشمس التقيين على الصفات الذاتية والقطبية اهـ وتفصيله ان الرحمة رحمة مطلقة متناهية
 هي التي وسعت كل شيء لا سبب لها ولا موجب وليست بمقابلية شيء والاخرى هي الغناضد عن الرحمة الذاتية مقيدة بشروط
 موجبة لها من اعمال واحوال وغير ما شئت طبع البليس به الاول كذا في ما قبل سورة الفاتحة يقول العبد مالك يوم الدين اى
 الجزء ونص بالذكر لانه لا مال لك في هذا اليم في الظاهر ايضا اهـ الله عز وجل ولقد المالك بالافس في جميع النسخ الهندية والمصرية
 الا في نسخة الزرقاني بخلافها والصواب الاول لا اتفاق النسخ وكذا في نسخة محمد بن نسخ الى ذلك وغيره وان كان لفظ الملك
 ايضا في الفقرة المتواترة فقراءه حاصم والكسائي يعقوب بالالف وايا قون بدونه مضادى يقول الله عز وجل محمد في عبدي
 اى علمنى ولحميد الثناء بصفات الجلال ويوم الدين يوم الجلال كما في الروايات اى ذكرى في العظمة والجلال وفى هذا الاعتزاز
 من التعظيم والتفويض الامر بالحق يقول العبد اياك لعبدى خضع بالعبادة وقدم المعلوم للاختصاص المحصر وياك
 نستعين اى نطلب منك العانة في الامور كلها بدوى عن اى فضل لغزافى يقول بن اقربا يا كعبند وياك
 نستعين فقد برز من البحر والقدر قال ابن رسلان قال البيضاوى لما ذكرنا تحقيق الحمد ووصف بصفات عظيمة فطلب لبيان
 يامن هذا ما خضع بالعبادة والاستعانة ليكون ادل على الاختصاص الترتي من البرهان الى العيان والاستعانة من الغيبة
 الى الشهود فكان العلوم صار عيانا والمعقول مشاهدا والغيب حضورا اى اول الكلام على ما هو مبادى حال العارف من
 الذكر والفكر ثم قفى بما هو انتهى امره من ان يخضع بحجة الوصول ليصير من اهل المغالبة العلم بجلال من الواسلين دون السامعين
 فبذره الآية بيني وبين عبدي فان ادلها تعظيم له تعالى بالقرآن والعبادة له تعالى واخرها دعاء الاعانة منه تعالى ولعبدى ما سأل
 من العون وغيره اذكر به تأكيد او المراد به ما ذكره اولاً وتقدم في اذن الحديث يقول العبد ابراهيم ان المعونة المطلوبة او افاد
 لما هو اعظم مقصود الصراط استتير اى المنهاج الواضح الذى لا اوجاج فيه المراد من الاسلام اى متابعة الحبيب لادب
 به قوله صراط الذين اعمت عليهم من النيسين العبدقين والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم اى اليهود ولا معنى غير الضم
 اى النصارى عند الجمهور وجاهد التفسير مفسر فى حديث عدى بن حاتم وقصة اسلام اخيه الطيالى فى مسنده والترمذى
 فى جامع وشبهه قوله عز وجل فى اليهود داوا بغضب من الله وفى النصارى قد ضلوا من قبل اضلوا كثير وضلوا عن
 سواد السميل قال ابن رسلان قوله انا ايات محضته لعبدى ما هو كلاء ولا واعية موعودة لعبدى قال بن رسلان هو كلاء

احب ما سمعت الى في ذلك

المذكورة من التابعين الثلاثة احب ما سمعت من الآثار الى المتعلق باحب في ذلك المعنى متعلق بسمعت اجنبي الآثار المختلفة التي
سمعتها في باب القراءة خلف الامام يده الآثار المفترقة بين جهرا الامام وسره احب الى فانها راجع عند الامام ما لك اذا اختار
هذا القول مسلما وعند الحقيقة الآثار الدالة على ترك القراءة مطلقا راجع فاختاروا قال الامام محمد بن موطاه لا قراءة خلف
الامام فيما جهريه ولا فيما جهريه بذلك جللت حاشية الآثار ثم اخرج الامام محمد الآثار في ذلك المعنى فروى عن ابن عمر انه
قال من صلى خلف الامام كفتة قرأته واخرجه الامام ما لك ايضا كما سيأتي في الباب الا في واخرج عن القاسم بن محمد انه كان
لا يقرأ خلف الامام ولقد لم يكلام عليه وروى عن ابن مسعود في طرق والفاظ مختلفة منها انه قال انصت فان في الصلوة خلفا
يسميك الامام وبكذا اخرج ابن ابي شيبة والطحاوي عنه وفي التبيين جيد لا سناد لا تصوير في الكلام وفيه اخرج الطحاوي بسنده عنه
بخطه الذي يقرأ خلف الامام على فوه تريا وعن علي بن يقطين بلطفان بعض على حجرة احب الى من ان اقرأ خلف الامام و
اخرجه في كتابه الآثار عن ابراهيم قال ما قرأ علقية بين قيس قط فها يحجر ولا فيما لا يحجر الحديث وروى عن سعد بن ابي وقاص انه
قال وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه جمرة ورواه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ في فيه جمرة وروى عنه بلفظ لا صلوة له و
روى عن عمر بن الخطاب انه قال ليت في فم الذي يقرأ خلف الامام حجر اقل في التبيين وهذا سند جيد لا كلام فيه ثم روى عن
سفيان قال راجع اليه وروى عن زيد بن ثابت انه قال من قرأ خلف الامام فلا صلوة له واخرج مسلم في صحيحه بسنده عن زيد
قال لا قراءة مع الامام في شيء واخرجه الطحاوي بمعناه وروى في الباب عن ابن مقسم انه سأل عبد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت
جاءوا قالوا لا يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات - اخرج الطحاوي وعن علي بن ابي طالب قال من قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفظة
اخرجه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق ولبط الكلام على هؤلاء الآثار في التبيين وروى عن ابى الدرداء اخرج النسائي وصوب
وفقه والطحاوي قلت ولو سلم فله ينكر من تقريره عليه السلام وفي الباب عن ابن عباس شئ اقرأ أو الامام بين يدي
قال لا اخرج الطحاوي وروى عنه بمعناه مرفوعا لكن قال لا لا يقرأ في رفعه وهم ولقد اخرجنا عن مالك في الباب السابق بلفظ
لم يصل الا وراء الامام واخرجه محمد بن موطاه وفي التبيين رواه الترمذي وقال حسن صحيح واخرجه ابن ابي شيبة بلفظ لا اقرأ خلف
الامام ان جرولا ان خافت هذا الجمال الكلام على الآثار ذكرناه تبعا لاما من الهمامين ما لك محمد رحمه الله والافا كلام على ما
يسبقه جلا لا يسعد هذا الوجه فانها ثابتة بالكتاب السنة والجماع جمهور الصحابة والقياس - وتشير اليها اسطر ١٠ اما الكتاب
فثبتت بالروايات الكثيرة ان نزول قوله عز وجل واد اقرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في القراءة خلف الامام قال في
التبيين انهم جمعووا اتفقوا على انها نزلت في القراءة خلف الامام واخرج البيهقي عن الامام احمد قال اتبعنا الناس على ان
به الا في في الصلوة وقال ابن عبد البر في الاستكراه اذ كان اهل العلم عند سماع القرآن في الصلوة لا يختلفون ان هذا الخطاب
نزل في هذا المعنى دون غيره كذا في الفرقان واما السنة فتقدم الآثار الكثيرة في هذا الباب في في حكم المرفوع كقول المفسر
علا لا يتطرق اليه لا بالسمع واما من الاحاديث المرفوعة نصا فحديث ابى هريرة اقرأ فانصتوا اخرج مالك ابو داود

قال يحيى سمعت ما كافي قول الامر عندنا ان يقرأ الرجل وسرا لا اماما في الايجهر في الامام
بالقرآن ويترك القراءة فيما يجهر فيه الامام بالقراءة مالمالك عن ابن شهاب عن ابن ابي شيبة الليثي
عن سميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأتم

انه نزل عن القراءة خلف الامام قل فكيف قراءة الامام وروى عن سالم بن ابراهيم عن عكرمة بن خالد عن علقمة بن خلف عن الامام وعلاء بن ميمون
 كما يظهر من الترجمة على ما ذكره الامام ونحن عمود الامر كما كان مخالفا للترجمة فاحقبحي قول الامام مالك **قال** سمعت
 ابا بكر يقول الامر ارجع عندنا ان يقرأ الرجل استجبوا بدعاء الامام فيما لا يجبر فيها ما بالقرأة وبترك مقتضى القعدة
 فيما يجبر فيها ما بالقرأة قال ابن عبد البر ومجته قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تذكرون في هذا
 المعنى دون غيره ومعلوم انه في صلوة الجهر لان السرا ليس مع ذلك على اعادة او اداء الجهر فامته انتهى قلت الامان عموم قوله تعالى
 واذا قرئ القرآن ياتي اخرج كلام ابن عبد البر ولو كان كما قال ما احتج به الزيادة قوله عرشه وانصتوا فلا شك في ان السرا
 لا يسبح لكن الامر بالانصات ليعلم السرا ايضا ويؤيده قوله عليه السلام واذا قرأ فانصتوا ومن المعلوم ان الامام في السرية ايضا
 يقرأ وايضا لو قيد هذه المعلومات بالجهرية لم يمتنع عندهم لاسقاط الوجوب عن مقتضى دليل مع انه سابقا
 عند الجمهور والامتناع لاربعه التي في قول الشافعي كما تقدم مبسوطا فالصواب ان هذه اعمومات هي سقطت لوجوب القعدة عن
 مقتضى مطلق الامان مالك ومن قال بقوله استحباب القعدة في السرية لما وقع في بعض الروايات من تخصيص الجهرية
 كما سيأتي او الامر انما يظهر من كلام البايع اذ قال استحباب لان يقرأ لانه اذا لم يشغل نفسه بالتفكير في قراءة الامام اذ اجهر
 ولم يشغل نفسه بالتدبر ولا يقرأ هو اذا اسرلا ما تفرغ للوسوس وحديث النفس ما يشغل عن الصلوة فاستحب له ان
 يقرأ انتهى فقال ابن العربي في عارضة الاودي يقال للشافعي محبا لك كيف يقدر الامام في الجهرية على القراءة بانيان
 القرآن الامام لم يعرض عن استماعه ام يقرأ اذا سكنت فان قال يقرأ اذا سكنت قبل لدان لم يسكت وقد اجبت لانه على
 ان سكنت الامام غير واجب فمتى يقرأ اذا كان ابن عمر لا يقرأ خلف الامام وكان اعظم الناس باقتدار رسول الله صلى الله عليه
 سلم انتهى قلت لكن ابن عمر لا يقرأ في الجهرية ولا في السرية كما تقدم **مالك** عن ابن شهاب الزهري عن ابن بكير
 بضم الهاء وفتح الكاف مصفرا مكة واسمعا بالضم واخفيف اخره بار وقيل عار وقيل عمرو وقيل عامر اللبني ابو الوليد
 المدني ثقة مات سنة ثمان مائة سنة في ابي هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف الى فراخ او توجه الى
 الناس من صلوة جهر فيها بالقراءة وعنه ابن عبد البر بن طريق سفيان عن الزهري سمعت ابن بكير يحدث سمعيا قال
 سمعت ابا هريرة يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح وكذا اعتداني داود في حديث سفيان نحن
 فيه نكح انها الصبح فقال صلى الله عليه وسلم بل قرأ معي منكم احد هذا السؤال طاهر في انه ما قرأ بالجهر ولا يقول
 صلى الله عليه وسلم من قرأ معي وفيه اصرح دليل على ان الشافعي عند الصحابة كان عدم القراءة مطلقا والامام

انما فقال رجل نعم انا يا رسول الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول
قال انا نزع القرآن فاتمى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما جاء

التيج الى السؤال بهذا السياق انما بدوا لذكر النون اى قريبا ونديا بهما اشبه به وقد كسر يقال فخلطه انما اى فى اول
وقت كذا فى البذل فقال رجل وهذا يدل على ما قلته اول من ان الشائع كان طلاقة والا فيقول كل ما يخرج قرأناه
نعم انما قرأت يا رسول الله قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت اقول فى نفسى ما لى انا نزع لفتح
الزاي القرآن بالنصب على انه مضول فلان - بل قال اليا جى قد يقال شل هذا اللفظ لمعان احد ان يعاب الانسان
نفسه فيقول ما لى فعلت كذا وكذا وقد يقال معنى التشريب واللوم لمن فعل ما لا يجب فيقول ما لى اودى وما لى منع حقى وقد
يقال اذا انكرا عكر غاب عنه سبب فيقول ما لى لم ادرك امر كذا وما لى لم اوقف على امر كذا ومعنى ذلك فى الحديث

هو انما لى ما لى ينار عني فى القراءة ويقرون معى ولا يفرونى بالقراءة وقولها فتحى الناس عن القراءة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر فيه من الصلوات رسول الله قال لقوله جهر صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا
ذلك التشريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت اكثر المحذنين كونه من كلام ابن شهاب وحقق الشيخ فى البذل
كونه من كلام ابى هريرة وهو الصواب ولو سلم كونه من كلام الزهري فاذا يكون الحديث اذنى لقول من يسمع القراءة
خلف الامام مطلقا لانه لم يمت اذ انخصيص الجهرية وقضى عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما لى انا نزع القرآن ولذا ذكر الصحابة
رضى الله عنهم القراءة خلف الامام مطلقا كما تقدم عن البراءة وغرض المصنف بهذه الرواية تأييد ما قاله اول من جرح
ترك القراءة فى الجهرية والامر المرجع عندنا بخفية هو ترك القراءة خلف الامام مطلقا كما تقدم الكلام على يد وطأ مصنف
شيخ مشائخنا الحديث العلامة قلب اودانه وفخر زمانه مولانا الشيخ الجوهري نور الله معرفته فيه رسالة وجيزة فى اللسان
الهندي سماها براءة المعتدى فى قراءة المقتدى يجمع فيها الروايات المختلفة فى الباب واثبت فيها بالمنقولات والقرائن
ان مذاهب اكثر الصحابة كان ترك القراءة خلف الامام مطلقا وحق فيها ان الروايات الواردة فى امر القراءة خلف
الامام لا يبيح الا لئلا لى بها على وجوب القراءة للمعتدى وان الموم كان القراءة لمبها فى اول الاسلام ثم نسخ
وبقى اباة اتخذه ثم نسخ بالفتح مطلقا وشيخ مشائخنا العلامة راس الشكليات جبرائيل نقل النص الشيخ ان لا قوى نور الله معرفته
رسالة اخرى سماها بترقيق الكلام فى القراءة خلف الامام اثبت فيها بالحقوق وايداه بالمنقولات ان النظر على
نظام العالم يقتضى ان قوما اذا راوا ان يحضروا عند السلطان وافدين فقمهم ان يقدمو اواحد لا يعبر عنهم بقصد
ويزموا على قوله دافرد مشائخنا ان اللفظ الكثرة فى هذا الباب لا يسهل المقام والله الموفق حاجاء

في التامين خلف الامام مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن انهما اخبرا عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا من الامام

في التامين خلف الامام التامين مصدر من التشديد اى قال آمين بالمد والتخفيف عند جميع القراء
على من حمزة والكسائي الامانة وفيها ثلث لغات اخرى وهى خاذة القصر وكر ونقل عن قطب انه اجازته في الشعر و
التشديد مع المد والقصير وخطأها جماعة من اهل اللغة وفيها لغات اخرى ومن الشامي فيها سبع لغات وذكر في بعضها فساد
الصلوة قال اجنبي نزل اهل اللغة ان التشديد من العوام وهو خطأ في المذاهب الاربعه واختلفت الاشافعية في فساد الصلوة
بتركه وعندنا في حقيقته تصدور عنهما لا تصدور عليه الفتوى ادهوى من اسما لا افعال ومعناه اللهم تجب عند جمهوره وقيل
غير ذلك على راجح الى هذا المعنى فليليكن كذلك وقيل لا تجيب رجائنا وقيل لا يقدر على غير غيرك وقيل
كثير من كنوز العرش لا يعلمه انا هو ولا خلاف في ان آمين ليس من القرآن - بذر - قال العيني آمين ليس من اودان
كلام العرب بل هو مثل ما بل وقابل وقيل هو تعريب يمين وقيل اسم من اسماء تعالى الا لما سقط حرف النون فاقبل الم
مقامه وفي المجتبى لا خلاف ان آمين ليس من القرآن حتى قالوا اباركوا من قال ان منتهى احمى واختلفت الامته في تامين
الامام فاشتهر من الامام مالك بنى رواية عن امامنا حنيفة انه لا يؤمن من وهى رواية ابن القاسم عن مالك وهو المعتبر
عندهم وعنده لا يؤمن في الجهرية ويؤمن في النسرية ودرواية المحدثين عنه انه يؤمن ولكن قال الباجي اذا اسر القراءة
فلم يختلف اصحابنا في ان يقول آمين اه وقال الامته الثلاثة تامين الامام الا انهم اختلفوا في الجهرية والنفائهم على انه لا يجزى
في السرية فقال الحنفية لا يجزى في الجهرية ايضا وكذلك عند المالكية كما في الباجي وقال الشافعية واحمد يجزى في الجهرية وفي السرية
قال الشافعية في الجديد ان المنفرد والامام والمأمور كل منهم ليس بآمين جهرية كانت الصلوة او سرية اه واما المأمور فيضع
الاتفاق الاربعه على انه ياتي بها يختلفوا في الجهرية فقال الحنفية وكذلك الشافعية في الجديد ياتي بها سرى وقال الشافعية في
القديم واحمد يجزى في الجهرية كذا في العيني والبدل - ثم التامين مندوب عند الجميع فواجب الظاهرية لظاهر الادامرو
الحجب من الرافضة ان قالوا بعبادة تصدب الصلوة وقال ابن حزم يقرها الامام سنة والمأمور فرضا والتحية للجمهور وفي
صرف الاوامر الى المندوب حديث لم يثبت انصرفه على الله عليه وسلم على الفرائض ولم يذكره التامين قاله الزرقاني
وقال ابن العربي ليس في التامين حديث صحيح كالكذب عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب ابى سلمة بن
عبد الرحمن انهما ابا سلمة اخبرا اى انه يهرى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا من
الامام برأهنا في ان الامام ايضا ليس من ولا حاجة الى الجواب عن الامانة ما كفى في رواية المحدثين واما مالى الرواية
المشهوره فاجيب بانه ما فيها انها افعية تنزيهية وتعقب بان التفسير باذ الشيعه تحقيق الوقوع وشهنا انه لا يند في غير

فأما موافقته من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين قال عن سمي مولى أبي بكر بن
عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا قال الأمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين :

حديث الزهري وأتق بآية الزهري إمام لا يضره التفريق أنه يوجد في خبره أيضاً ومنها أنه يرجع الروايات الدالة على
أن الإمام لا يؤمن بجهة المعنى وهي أن الإمام يخص بالدهاء فينبغي أن يخص المأموم بآمين ومنها أن معنى من بلغ موضع
التأمين كما يقال أتمجد بغيره وان لم يدركه كان في الزرقاني مفصلاً وأتق بآية الزهري وقال الباجي الظاهر في
الجواب أن أخباره صلى الله عليه وسلم عن تأمينه إمام لا يدل على الوجوب ولا على الندب إليه لأنه قد يخبر عن فعل مباح
ولا يترك على فاعله وفيه ما فيه فأمسأ أو قلوا آمين استدلل بهذا الحديث على المستثنين كرهنا شرح البخاري الأول قال
بعضهم إن تأمين المأموم موقوف على تأمين الإمام قال الحافظ طاهر سائق الأملون المأموم إنما يؤمن إذا أمن الإمام لا إذا
ترك وقال يفيض الشافعية وأدعى النووي في شرح المذهب الاتفاق على خلافه ونص الشافعية على أن الإمام على أن المأموم
يؤمن ولو تركه الإمام سهواً أو عمداً انتهى والثانية ما قال الحافظ تندرلي به على تأخير تأمين المأموم عن تأمين الإمام لأنه رتب عليه
بالظاهر ولكن المراد إذا أراد التأمين وبذلك قال الجمهور اه قلنا حجة الجمهور في كلا المستثنين بالحديث الآتي فأنه لا يضر للثان
من وافق تأمينه لفظ البخاري فإن المملكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين المملكة في القول والزمان لا في الاختصاص كما
جزم به ابن حبان وغيره قال ابن العربي كمل الموافقة في الزمان والوقت وتكمل في الاختصاص فالظاهر الوقت اه وانظر ابن
المراد المملكة التي في السام كما سيحكي في الرواية الثانية ولفظ سلم فوافق ذلك قول أهل السام وقيل المراد بهم المخطئة قيل
الذين يتعاقبون منهم وقيل الذين يشهدون تلك الصلوة غفر له ما تقدم من ذنبه قال الباجي ظاهره غفران جميع ذنوبه
التقدمه وقال الحافظ هذا جمول عند العلماء على الصغار اه قلنا لو حصل كمال الندم عند القيام بحضرة عزت الله وجل
برأه فلا مانع من اتهم كما تقدم في الوضوء وقيل ليس المكفر هو التأمين الذي فعل بعد الجدل وفاق المملكة وليس ذلك
إلى صنع بل فضل من الله سبحانه وبحر وفاق فيعم الكبار والصغار لكن تخص منها حقوق الناس قال الزرقاني ثم وقع في بعض
الروايات زيادة وتأخر وأثبت الزرقاني تبعاً للحافظ شدوده قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
آمين هذا مرسل وكذا في موطأ محمد بن حص بن عمار عن مالك عن الزهري عن حميد بن عيسى عن أبي هريرة بن شهاب
الدارقطني في العلل وقال تفرد به شخص هو ضعيف وذكره الزرقاني بعض طرق أخر وهذا جمول عند المالكية على اللفظ كما في
الباجي ودعوا محجة الجمهور منهم الحقيقة ما لك عن سمي بضم السين الهمله مصدراً مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي صالح
السمان بن الحسن بن كوان بن صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الأمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين

مالك عن ابي الزناد عن الاحمر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال احدكم آمين قالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احدكم الاخرى غفر له ما
تقدم من ذنبه مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح التمان عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد

مالك عن ابي الزناد عن عبد الله بن دكان عن الاحمر عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال احدكم آمين اى في الصلوة كما في حديث سلم بن ابي السند وعقب قراءة الفاتحة مطلقا كما يؤيده رواية بهام
عن ابي هريرة عن حماد بن عمار عن ابي القاري فاموا ويؤيده رواية ابي زبير عن ابي داود وفي قصة من كثر الى الله ما قال عليه
الصلوة واسلم ان يتم آمين فقد اوجب وقالت بالواو في النسخ الموجودة وكذا في البخاري وغيره فاما في بعض النسخ من
هذه ليس بشئ لا تيسر جواب الشرط اذ جوابه بلفظ غفر له الملكة في السماء آمين في تخصيص الملكة السماء وشارة الى انها
لا تخص بالخطئة اللهم الا ان يقال ان العرب تقول كل ما عساه قال ابن عبد البر لا علم بما يدرسه بقوله في السماء
فوافقت كلمة احدكم الاخرى يعني وقع ما بينهما في وقت واحد كما تقدم غفر له ما تقدم من ذنبه فان قيل قد تقدم في
حديث ابي هريرة وعبد الله الصائحي غفران الذنوب بالوضوء وكيل الى المسجد يكون نافذة لما الذي يغفر له بآمين
قال لا بد من كتمان ان يكون قاله قبل قوله في الوضوء وكيل ان يكون قاله بعده فيكون معناه ان يغفر له ما يحدث
في مناه من الذنوب قيل وكيل ان يكون هذا مقيداً بتمام الخشوع ونحوه فانه لو عدم ذلك في الوضوء فغفرت عند
قوله آمين وكيل ان يخص كل شيء من ذلك بغفران نوع من الذنوب والله رسول الله صلى الله عليه وسلم علم قال الباجي قلت للمعروف
عن الشافعي ان الغفران اذا صادف موضعاً فارغاً عن الذنوب يكون سبباً لرفع الدرجات ومن ذاك النوع ان الغفران
الغفران بالانبياء فكذلك انهم لا يكونان عليه شيء من الذنوب غفر له بهذا القول والا يكون سبباً لرفع الدرجات مالك عن
سمي مولى ابي بكر عن عبد الرحمن بن ابي صالح التمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قال الامام سمع الله لمن حمده اى قبل الشروع من حمده وفيه ترغيب في التحميد فقولوا اللهم ربنا اى يا الله ربنا فافيه
اسمك والثناء لمزيد الخشوع كما تحمد في روايته ذلك بالواو قال النووي فيكون متعلقاً بما قبله اى سمع الله لمن حمده ربنا
فاستجب دعائنا ذلك الحمد على هاتين الوافيه رد على ابن القيم حيث جزم بانهم يوافقون بين اللهم والواو في ذلك الحمد قاله
الزرقاني وقد تقدم اختلاف الأئمة والكلام في التسميع والتحميد مبسوطاً فلا يتقص قال الباجي وفي رواية سعيد عن ابي هريرة
اللهم ربنا ذلك الحمد وروى عن مالك انه كان يقول اللهم ربنا لك الحمد واخاره ابن القاسم وروى عنه انه كان يقول اللهم ربنا لك
الحمد واخاره ابن الاشبهب اه قلت وقد تقدم ما قاله الشافعي ان الافضل عندنا اخذنا بخاتمة هذا القول اللهم ربنا لك الحمد

فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه العكل في الجلوس في الصلوة - مالك عن مسلم بن ابى مریم

والحدیث حجة لمن قال بالقصة كما تقدم مبسوطا فانه من وافق قوله قول الملائكة یعنی توافقه تحمید الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ومناسبة الحدیث بالترجمة غفيرة الا ان يقال ان الغرض منه استنباط على قول ان المأموم یؤمن بخلاف الامام فان في هذا الحدیث ایضا قصة فلما لا یقول الامام ربنا لك الحمد فكذلك لا یؤمن وهذا یختص بمسلك المالکة خلافا للجمهور ویکون ان يكون تأیید الغفران الذلوب تتوافق الملائكة في القول فیکون موافقا لكل وانما علم وعلمه علم العمل

في الجلوس في الصلوة یعنی کیف یجلس في الصلوة وعم من ان يكون للتشبه او بين السجدين وما یحق بالجلوس كالاشارة في التشهد واختلفت الامتة في ستة الجلوس في الصلوة فالسنة عندنا التحففة الاشارة هو ان یصیب الیمینی ویفرش رجله اليسرى ویکس عليها قال لیزدی وهو قول المشوری وابن المبارک اهل الكوفة واهل السنة غزوات في التشبه والتورك في الجلسات كلها وهو ان یصیب الیمینی ویفرش رجله اليسرى ویقف على الارض عند بعض المالکة الاشارة فیها كما عند التحففة كذا في التنسیق والسنة عند الشافعية في الجلسات بین الصلوة كالتحفة وفي اخر الصلوة كالمالکة والسنة عند الحنابلة كما في المنفی ذیل المأرب ان لا یترك الا في صلوة فیها تشهدان في الاخرة بينهما فالفرق بین الشافعية والحنابلة ان في الصبح والجمعة مثلاً یترك عند الشافعية ودون الحنابلة والتحقیق ان الاختلاف بینهما یتم على حلة التورك فهي تطویل التشهد عند الشافعية والتفریق بین التشهیدین عند الحنابلة فالیس فیها التشهد واحدا حاجته فی الی التفریق كذا في المنفی قلت الامام جندی ان امر التورك عند الشافعية تعقیب السلام كما یظهر من كلام النووی فی شرح مسلم اذ قال قال الشافعی السنة ان یتکلم کل مجلسات مقترناً الا التي یعقبها السلام فلو كان مسبوفاً وجلس مائة توركاً جلس المسبوق مقترناً لان جلوسه لا یعقبه سلام انتهى استدل التحففة في ذلك بروایة عائشة عن محمد بن مسلم بلطف كان یفرش رجله اليسرى ویصیب جلده یتقی الی النووی فی حجة لا یخفی عن ذن وافقه وبرایة وكن یحرج لفظاً فاما تشبه فرش قدم اليسرى على الارض فجلس عليها روى سعید بن منصور والحمادی قال النعمی اسناده صحیح ورواه احمد وابوداؤد والنسائی الترمذی قال حسن صحیح وابن ماجه وعن ابن عمر قال من سنة الصلوة ان یتصیب القدم الیمینی استقبله باصابعها قبلته والجلوس على اليسرى قال النعمی اسناده صحیح یحدر رفاعه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا اعزانی اذ اجلست فاجلس على رجليك اليسرى رواه احمد وابوداؤد وقال الشوكاني ولا مطعن في اسناده واخرجه ابن ابی شیبة وابن حبان ووجه الاستلال بتلك الروایات انهم ذكرها بهذه الصفة لجلوس التشهد لم یقیدوه بالاول واقصروا بهم عليها من دون تعرض لذكر غیره باسرها الیه المشروعة في التشهیدین جميعاً ولو كانت مختصة بالاول لذكرها بهتة الا في ولم یجلوه بها ولم یحذر بیان صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم فلیعلم ان یجلس للصلوة فعلم بذلك انها شاملة لها كذا في بیس مالك عن سلم بن ابی مریم واسمه

عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال سألتني عبد الله بن عمر أنا عبيد بن الحصيب
في الصلوة فلما انصرفت نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان إذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على
فخذ كفه اليسرى وقبض أصابعه كلها

يسأل المحدث في مولانا الأناضول ثقة أبو داود وغيره وأتى عليه ما ذكره كان رجلاً صالحاً يهاب رفع الحديث روى له الشيخان
ما ت في خلافة المنصور وعن علي بن عبد الرحمن تابعي مدني ثقة المعاوي يضع الميم بفتح العين وبعد ألف واو كذا في الزيادة
وكذا يضع ضبطه في الخلاصة والانتساب المعاني في التقرّب بفتح الميم بعلة هو من الكتاب قال بن عبد البر منسوب
إلى بني معاوية فخر من الأناضول وفي الانتساب بن شبة إلى معاوية وهم جماعة منهم علي بن عبد الرحمن وهو منسوب
إلى بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن لادن من الأوس قال في التقرّب ثقة من الراية أنه قال
لأبي عبد الله بن عمر وأنا عبيد بن الحصيب أي صغار الحمص في الصلوة متعلق بقوله عبيد بن مالك كان ابن عمر أيضاً
في الصلوة أو خارجاً يحمّلان والصواب الأول لرواية ابن عيينة عن سلم بن أبي مريم فلما انصرف ومرة قال فلما فرغ
من صلوة أخرت قلباً انصرف وانصرف هو أيضاً عن الصلوة ولفظ القحطبي عن مالك عن أبي داود ولقب فلما انصرف
إنها في عن ذلك كذا في الصلوة ولم يحرر بالعادة لأن العمل إذا لم يكن مفسداً أو بما اجماع من الأئمة الأربعة
لا يخفى على من طالع كتب الفروع صرح به فيها ما تخفى وإن رشد في مقدّماته من المماثلة وإن قلادة في المعنى
من كتب الحائلة وابن رسلان والتدوين من الشافعية تركها بسطاً أو ألهم رؤاً للاختصار وفي الشرح الكبير العمل المشكك
في العادة من غير من الصلوة كالحكم والشيء يطول صلوة بكثرة عمدًا كان أو سهواً بالاجماع وإن كان تنقّر قال
بطل الحديث عمل المنة في الصلوة فهذا لو اجمع كان كثيراً وإن كان العمل ليسير لم يطلها والمرجع في الكثير واليسير إلى
العرف انتهى وقال أي ابن عمر ولم يقتصر على المنع من العبث فقط بل رشه إلى أدب الجلوس في الصلوة فكيف
للفائدة جمع بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في جلوس الصلوة فقلت حرصوا بآدرة لتفصيل
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الصلوة أي للتشهد
أو ليس بذلك الجلوس في الصلوة مطلقاً والحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي بإلفاظ مختلفة بمعناه وروى
البيهقي من حديث عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في اثنين أو أربع وضع يده
على ركبتيه وأشار بأصبعه اليمنى إلى سبطيها على فخذيه اليمنى وقبض بعد ذلك أصابعه كلها قال ابن أبي عمير في فتح القدير
لا شك أن وضع الكف مع قبض الأصابع لا يتحقق حقيقة فأنه إذا علم وضع الكف ثم قبض الأصابع يعني
ذلك للاستشارة وهو المراد عن محمد وكذا عن أبي يوسف في الأمانى انتهى وبهذا أحرازه الواردة في كيفية الاستشارة

وانشأ بأصبعه التي تلى الأهمام ووضع كف اليسر على فخذ اليسر وفتال هكذا كان يفعل

وقد رويت فيما روايات مختلفة كما سيجي الكلام على بعضها والامر متسع قال الرافعي الاخبار وردت مختلفة كما نزل على النبي عليه وسلم كان يصنع مرة بهذا مرة بهذا انتهى ثم اختلف الفقهاء في وقت العقد فجمهور الشافعية كما يفهم من كتبهم على انه يعقد من مجلس والبخاري عند اصحابها انه يبسط او لا ثم يعقد عند الاشارة كما تقدم عن ابن الهمام ويؤكد كلامه حديث الجليل وقال القاري في ترتيبين العبارة المعتمدة عندنا لا يعقد الا عند الاشارة لا اختلاف الفقهاء الحديث وبما اخترنا كما يحصل الجمع بين الاولين فان بعضهما يدل على ان العقد من اول التقوى وبعضها يشير الى انه لا عقد أصلاً مع الاتفاق على تحقيق الاشارة انتهى وانشأ بأصبعه التي تلى الهمام وهي السابعة زاد ابن عبد البر في حديث سفيان عن سلم وقال يرمي به الشيطان الى السهو والحدكم ما دام يشير بأصبعه قلت وليس به الزيادة في حديث سفيان عند الشافعي ووضع كف اليسر على فخذ اليسر بأسطه عليه قال ابن عمر بهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال الهمام حمزة وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كف يده على فخذ يده وهو يقول اجنبتك اه قلت وفي الحديث استحباب الاشارة بالسابعة في التشهد وهو جمع عند الامة الاربعة كما هو معروف في كتب المذاهب ما قاله بعض الحنفية من عدم استحبابه عندنا رده المحققون كما حققه الشيخ في البذل نعم اختلفت الامة فيما بينهم في المستتين ولاها في كيفية الاشارة فقد وردت فيما روايت مختلفة كما تقدمت الاشارة اليها انتهى ان يقبض المصلي كلها الا السبعة والاهام فيعقد كما يعقد ثلثاً وخمسين في رواية ابن عمر وسنها كما نيعقد ثلثاً وعشرين في رواية ابن الزبير وسنها يقبض الاصابع الثلاثة ويرسل الهمام والوسطى وهي رواية ابني حميد الساعدي قلت كذا في السعادية وقد تمتعت من روايات ابني حميد الساعدي لم اجد فيها ذكر القبض بل ظاهراً الى حميد الاشارة مع البسط وسنها يقبض الخضر والبصر ويكفي الوسطى والاهام وهي رواية دال وهي المرجحة عندنا بحنفية كما سيجي قال الطبري للفقهاء في كيفية القبض ثلثه وجوه وفي تمة صاحب الشافعي في كيفية القبض ثلثة اقوال كذا في السعادية قال ابن برسلان والاصح عند الشافعية ان يقبض الوسطى والاهام ايضاً وفي كيفية قبض الهمام على هذا وجهان أحدهما كانه عاقلة ثلثة وخمسين والثاني كانه عاقلة ثلثة وعشرين قال الاصحاب وكيف فعل من هذه الهياكل فقد اتى بالسنن واما الخلاف في الاصل انتهى وقال البيهقي بعد حديث دال ونحن نخبره ونحنا وروينا في حديث ابن عمر ثم ما روي في حديث ابن الزبير في حديث خبره ما ذكره سند بهاء ولم انظر بعد في كتب المالكية على كيفية الاشارة نعم ذكر ابن رشد وغيره في المندوبات الاشارة بدون ذكر كيفية ورايت من عمل المالكية في المدينة المنورة هو الاشارة مبسطا الميديين وذكره الخطابي في عمل أهل المدينة والمرجح عندنا الحنفية تخليق كما في رواية دال وقبض الاصابع كلها سوى المسبحة كما في السعادية والاظهر هو الاول وفي التخليق المجد والتمجيد عند اصحابنا هو العقد والتحليق والثاني حسن كما حققه القاري في رسالته ترتيب العبارة قلت وقال في المرجحة رواية دال هو المختار عندنا وهو المختار عند اصحابنا بل قد ذكر ابن قدامة في المعنى ثلاث صور الاولى تخليق والثانية العقد والثالثة الاشارة بأسطه

وجلس الى جنبه رجل فلما جلس الرجل في أربع ترقيم وثني رجليه فلما انصرف
عبد الله عاب ذلك عليه فقال الرجل فانك تفعل ذلك فقال عبد الله بن
عمر في اهتك مالك عن صدقة بن يسار

والله انك قد سألني عن رجل من بني بني عمر بن الخطاب كان في الصلاة في رجل فلما جلس نكأ الرجل في الرابعة من أربع ركعات و
ظاهره اذ لم يكن في ما بعد الركعتين هكذا وجهه يظهر فان الجلوس بعد الركعتين طويل فالعذر فيه اقوى ترقيم وثني رجليه
قال الباقر عليه السلام في أربع ركعات على ضربين احدهما ان يخالف بين رجليه فيضع رجليه اليمنى تحت ركبته اليسرى ورجله اليسرى
تحت ركبته اليمنى والثاني ان يترقيم وثني رجليه من جانب واحد تكون رجليه اليسرى تحت فخذه وساقه اليمنى
يثنى رجليه اليمنى تكون عند اليه اليمنى وليتبعان هذه كانت عهدة الرجل انتهى قلت ولما عجب من الباقر كيف اختار هذه
الصورة لا ينهاي التورك بعينه فيكون انكارا لمن عرّف على الرجل متعلقا بجلوس التورك اللهم الا ان يقال بانها لما كانت
منصوبة كما ينبغي في رواية لاهل البيت فاضطر الباقر الى اقتيادها فاحديث حينئذ محجة لمن يكره التورك وعمله على
العذر كما لا يخفى فلما انصرف عبد الله من الصلوة عاب ذلك الجلوس عليه اي على الرجل لانه ترك سنته الجلوس في
الصلوة فقال الرجل لعبد الله معتذرا فانك تفعل ذلك يعني تجلس مثل نكأ الجلوس فقال عبد الله بن عمر في
اعتذاره الى اني لا افعل بذلك سنة الجلوس في الصلوة وانا افعله لثكوى في رجلي قال الباقر كان
ابن عمر في قوع يخفيه فلم تعد رجلاه على ما كانت عليه كان يشكها فكان يجلس في الصلوة على حسب ما كان يقدر
عليه اه وفي الحديث دليل على ان التريج لا يجوز له الجالس في صلوة من الرجال اذا كانوا اصحابا واختلف فيه للنساء وفيه
دليل على ان من لم يقدر على الاتيان بسنة الصلوة او فريضة جاهد بما يقدر عليه منها ما يتيسر له في الاستدراك قلت
سيا في الكلام على تريج الرجل والمرأة فالستحب لها التورك عند المطلقا وجعله في البرهان ورسائل الاركان لاجمعا
والصواب ان فيه فلا بين الامة كما تقدم في كلام الاستدراك قال العيني حكى القاضي عياض عن بعض السلف
ان سنة المرأة التريج قال النودى جلوس المرأة بجلوس الرجل اذ نعم توافق مالك واحمد والخفعية في هذه المسئلة قال ابن
قدامة في المغني وتجلس المرأة وتسدل رجليها فتجعلها في جانب يمينها قال احمد والسدل اعجب الى واختاره الترمذي قال
على اذا جلست المرأة فلتحضر وتضع فخذيها اذ صرحت في الهدونة ان المرأة تجلس على الورك كمثل رجل قلت وفي مسند الامام ابو
عمر علق عن ابن عمر بن الخطاب كيف كان النساء يصلين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن يترين نعم ان كن يترين
قال القاضي ابي القاسم بن ابي بكر وفي مصنف ابن ابي شيبة بنده الى خالد بن الجلاح قال كن النساء يترين
ان يترين اذا جلسن في الصلوة الحديث ومن تابعه ان صفية كانت تفضل في مربة وعن نافع قال كن نساء ابن عمر يترين
في الصلوة مالك عن صدقة بن يسار فيختارن بين الترك والسنة فلهذا يعين الجزري بالجميع والراي قال في الانساب يفتح

عن المغيرة بن حكيم انه رأى عبد الله بن عمر يرجع في السجدةتين في الصلوة على الصمد وقد اميه

الحجج والراي يستلزم الى الجزية روى الى عدة بلاد تزل مكة تابعي صغير فقهات رسله عن المغيرة بن حكيم اياه في اكثر النسخ و
 جميع كتب الرجال في بعضها يدون الياء يومين التاسع الانباري الضعيف تابعي فقهات رسله عن المغيرة بن حكيم اياه في اكثر النسخ و
 قطعاً انه رأى عبد الله بن عمر يرجع في السجدةتين اي بين السجدةتين في الصلوة على الصمد وقد اميه قال الباغي مسمى جوع
 ابن عمر على الصمد وقد اميه في السجدةتين ان كان يرجع عليها عند رفع رأسه من كل واحدة من سجدة في الصلوة الى ان يستوي
 على قدميه فرجعه من الاول الى القعود على رجليه لانه اقرب ما كان يقدر عليه من بينات الجلوس مما كان ايسر عليه في
 الرجوع الى السجدة وهذه الهيئة يتبع عليها الرجوع منها الى السجدة وانما في السجدة الثانية فلا يكون ان يكون رجوعه
 الى قيام او جلوس فان كان رجوعه الى جلوس ما دى تلك الحالة ثم ترجع لانه كان لا يقدر على غيره ذلك وان كان
 الى قيام رجوعه على الصمد قد اميه الى الاعتماد عليها وهو قاعدته ثم يرضى الى القيام انتهى مختصراً قلت والظاهر ان المراد منه
 جلوس بين السجدةتين لا غير كما هو المفهوم رواية محمد بن موطاه عن المغيرة بن حكيم قال ما ريت ابن عمر يجلس على عقبيه بين
 السجدةتين في الصلوة احد ريث فعمل قوله في السجدةتين على بين السجدةتين وحيه ثم اعلم ان هذه احدى العصور التي انقضى
 الاقواء انتهى عنه في الروايات وتوضيح الكلام فيه انه اختلفت الروايات في الاقواء ففي رواية ابن عباس انه قال ينته
 فيكم وفي بعض الروايات ودروا النبي عنه رواه الترمذي وغيره من حديث علي وابن ماجه من رواية انس واهل بيته من قبل
 من رواية سمرة والى برة واليسع من رواية سمرة وانس واختلف المشايخ في ذلك فذهب بعضهم الى طريق الجمع
 قال النووي وقد اختلف العلماء في حكم الاقواء وتفسيره اختلفوا فاكثروا الصواب الذي لا معول عن ان الاقواء نوعان
 احدهما ان يوضع اليدين بالارض من نصب ساقيه ويضع يديه على الارض هو النوع المكروه الذي ورد عنه النبي والنوع
 الثاني ان يجعل اليدين على عقبيه بين السجدةتين وهو مراد ابن عباس بقوله لستم تبيكم قد رخص الشافعي على استحبابه
 في جلوس بين السجدةتين وحل عليه حديث ابن عباس جماعة من المحققين منهم الشافعي والشافعي جاز في غيرهم وذهب
 الجمهور الى طريق الترجيح بينهم قال ابن قدامة في المغني لا يكره الاقواء وهو ان يفرش قدميه ويجلس على عقبيه بهذا وصفه
 احمد قال ابو حنيفة وبقاؤه في الحديث والاقواء عند العرب جلوس الرجل على يديه تأسباً فذهب ولا اعلم جداً قال باستحباب
 الاقواء على هذه الصفة اما الاول فمكره على واليه برة وقماة وملك والشافعي واهل البيت والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي
 وذهب ابن عمر وقال لا تقتديا به ولا تفعل بهما عن احمد انه قال لا افعله ولا ابيح فيه ابن عباس انه قال هو يستنكفنيك ولنا
 ما روى عن علي وانس ثم روى ما قد روى الاقواء من صفة جلوسه صلى الله عليه وسلم في حديث ابي حميد وعائشة وهذه
 الاحاديث اكثر واصح فتكون اولى انتهى لمصنفنا فعلم من ان الامتثال لربة في المشهود عنهم ذهبوا الى كراهية الاقواء انفسه

رجلك اليسرى فقلت له فالتك ففعل ذلك فقال ان جئتني فاحملني مالك عن يميني
القسم بن محمد الازهر الجالس في التتهد ففصب جله اليسرى حتى جلس على وسركه

عندي تفر شها تحت الورك كما سيجي رجلك اليسرى لم يبين في هذه الرواية ما يصب بعد تنهيا بل جلس فوقها او يدرك
وكذا جملة اخرى في البخاري في صحيحه وسيجي في رواية القاسم بن كليس على ذلك الا ليس لافق الرجل وروى النسائي في سنن
طريق عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد بن القاسم حديث من عبد الله بن عمر بن ابيير قال من سئلت الصلوة ان يصب اليمين
وكليس على اليسرى فنجح بينهما الحائط في فتح كمل رواية النسائي في التتهد الاول ورواية القاسم على الثاني واختار
الزرقاني تفسيره في الباب برواية القاسم لانه قوله ان المرجح عندنا لما كثر في جلسات الصلوة كلها والعب
كل العجب من الشيخين مثالي جلاله شانهما سيما من الحائط مع وقت تفره وسعة علمه كيف فسرا في الباب باثر القاسم بل هذا
الاجم والصبية نهامنا فان كل واحد من الشيخين فسو ذلك لوقت يذهب دانت خيرة بان حديث القاسم لا يفي لا يكون
ان يكون تفسيره يقول ابن عمر هذا اصل الحديث القاسم لا يفي بيان فضل ابن عمر وهذا قول من في دار شاذي اصل
ورد وكلي على من اتحدى بفعله ولذا اعتذر عن فعله بانه لكان في رجله لا يستطيع الجلس على هذا الترتيب فليت شعري
كيف يكون فعله في رواية القوله هذا لو كان كذلك فيكون كثيرة ورواه على ابيه عبد الله في هذا الاثر عينا فلا يمكن ان
يكون تفسيره في القول الاحديث النسائي القول في قتال فانه يبرح على ولما قال محمد بعد هذا الحديث وهذا ما قد
قول لا ينفك ففتكره الله الموقن اليسر لا يجب ويرضى فقلت لما يفي لابن عمر فتك ففعل ذلك اى الترتيب فقال
رضي الله عنه اعتذر من فعله ان رجلى يشدا بالالف في رواية الاكثرو في رواية حكايا ابن التين رجلاي بالالف
على لغة من يلزم بالفتي بالالف وان ينجي نعم وفيه وجهات اخر ما قيل في قراءة ان هذا ان لسا حان الالية لا يحل في
بتشديد النون ويجوز تخفيفه صرح بالشافح وهذا بناء على جواز الحاق نون الوقاية وكرهه بالمضارع مع النون الاعرابية
قال ابن الحارث انت مع النون الاعرابية كانه في المضارع ومع لدن وان نواتها نجر (بين لالتين)
نون الوقاية وكرهها انتهى قال ابن عبد البر اختلفوا في الترتيب في التافلة وفي الفريضة للمريض واما الصحيح فلا يجوز
الترتيب في الفريضة بما جاع العلماء وكذا قال وروى ابن ابى شيبة عن ابن مسعود قال لان اقم على الرقعتين احب
الان اتي قد مررت في الصلوة وهذا الشعر تخبر به عنده لو كان المشهور عن اكثر العلماء ان هيئة الجلس في التشهد
سنة فقل ابن عبد البر اذ ينبغي الجواز اثبات الكرامة قال الحافظ في الفتح قلت وتقدم قريبا مشاهير الاستاذ
مالك عن يحيى بن سعيد بن القاسم بن محمد المذكور اذ اجم اى الناس الحاضرين الجلس في التشهد ففصب
رجله اليمنى وفتح ماضي من التثنية ماضى عطف قال المجذبي الشيء كسبي وروى بعضه على بعض رجله اليسرى وجلس
على وكره قال في الجمع الورك مافوق الفخذ ونشوة قال في القاسم الورك بالفتح واكسر كلف مافوق الفخذ ونشوة

الائسرة لم يجلس على قدميه ثم قال أنا في هذا عبيد الله بن عبد الله بن عمر
وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك التشهد في الصلوة

والترك محركة عليها الايسر كذا في النسخ والاوجه اليسرى ولم يجلس على قدميه ثم قال القاسم أنا في هذا المجلس عبيد الله بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب قال البايع بما قول أكثر الرواة عن مالك وأما يحيى بن بكير فقال عبيد الله بن عبد الله بن
قلت ظهر سنان روايته يحيى بالتكبير فما في النسخ المبرجة من التصغير يوم في روايته يحيى وحدثني أبي عبيد الله بن عبد الله
أن أباه أبي عبد الله بن عمر كان يفعل ذلك المجلس لاجل شكوى في رجليه فلما برأسه قال ان القاسم عبيد الله بن
عبد الله لا يجلسان في المجلس بل فعل كل واحد منهما مرة واحدة ثم جلس ابن عمر واما ابن عمر فكان يفعلها مرة كما هو
ظاهر الفاظ قال الزرقاني والغرض من ايراد هذا الخبر ان ما جمل في الرواية المتقدمة من صحة المجلس في تركها
الزرقاني وتقدم ان هذا لا يمكن ان يكون تفسير القول ابن عمر ولكن يترجم به الزرقاني لما افتراه المالكيين من عموم التورك
ولذا اتفقوا الشافعية بالمجلس الاخير كما تقدم عن كلام الحافظ ويشكل على هذا ان فعل ابن عمر كان التربع وله صورتان
كما تقدم في كلام البايع وهذه الهيئة لا تنطبق على واحد منها والا وجه عدي في الجواب ان المشايخ تصدقوا بهذه الروايات
لانبات التورك واستحبابه ولذا لا يكتفون في الطباق اصحابا بالآخرى وبشكل عليهم وما يحظر في البال ان عرض الامام
مالك ليس بايرادها الاثبات استحباب التورك فلما حجة الى جمع احدها بالآخرى بل كلها مستقلة فان ابن عمر
لاجل شكوى في رجليه كجلس كيفما يشير عليه فانه في الشريعة باجلس متعبا وطورا وكجلس متعبا وكجلس متعبا وكجلس متعبا
بهذا الاثر بيان ان المجلس المعذور وكجلس كيفما يشير عليه هذا الغرض مشترك في الآثار كلها سواء استحباب التورك
فما تأخره ولعله لم يذكر في الحدود اثر من ابن عمر بل ثبت التورك برواية أبي حميد الساعدي واما ما كان فالمرجح
عن الحنفية رواية النسا في المتقدمة ما في رواية ومرفوع حكما عن اهل الاصيل لما قال من سنة الصلوة ان ينصب
اليمنى على اليسرى ورواية القاسم هذه محتملة بان ابن عمر لم يركب لاجل العلة وعدم حمل رجليه القعدة استوتة فلما
الاستدلال بها على سنة التورك لاني الاول ولا في الثانية التشهد في الصلوة اي الفاظ التشهد ثم تقبل
من الشهادة سمي بذلك لاشتماله على الشهادتين تعليبا له على بقية الأذكار لشرها من حيث انه يصير بها الرجل مستويا
ويرفع عنه السيف وغير ذلك واختلف اهل النقل في حكم التشهد عند العلماء جدا فاستلحا حجة فيه الى شيء من التفصيل
قائل اما الامام مالك فقال بسنية مطلقا كما قاله الزرقاني ومجاعة وعده من اسنن اصحاب متوهم كما في مختصر خليل
ومختصر عبد الرحمن وغير ذلك لكن قال ابن العربي ركن من اركان الصلوة ليس بواجب ولا محله واجب قائل اما الامام
احمد فقل عنه الزرقاني والحافظ والنووي الايجاب فيها وصاحب تيل المأرب الحنبلي حبل لاو لي واجبا والاخر كذا
صاحب البيت ادري بما فيه وكذا اصحاب المغني الحنبلي عند التشهد الثاني من الاركان والاو لي من الواجبات قال العيني

مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القادر انه
سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات

في شرح البخاري وفي المعنى لو كانت الصلوة مغرباً او باعياً فما واجبان فيها على احدى الروايتين وهو مذنب اليه والى
واما الامام الشافعي فقل عن الزرقاني الايجاب في الاغردون الاول ولكن نقل عنه التوسيع فقال الاول سنة وكذا في
خواتم الاقناع وغيره عدو التشهد الاخير من الاركان والاول من الالفاظ واستثنى التي تجبر بالسجود وهو قريب مما
تقدم من مذهب الحنابلة واما الحنفية فقل عنهم يؤاخذون قول الامام مالك الا ان في كتبنا ان التشهدات في واجب و
اما الاول فقل واجب وهو ظاهر الرواية وقل سنة كما في البذل قال الحافظ والمعروف عن الحنفية انه واجب لا فرض
بخلاف ابو جعفر في كتب مخالفين قال المعنى وفي شرح الهداية قراءة التشهد في الصلوة الاولى واجبة عندنا بخلافه
الخيار الصحيح قيل سنة وهو الاقيل لكنه خلاف ظاهر الرواية في الجملة ان التشهد الاخير كغيره من الاول قال
المعنى عن التوضيح اجمع فقهاء الاصحاب طبعه ومالك والثوري والشافعي والحنفي والليث على ان التشهد الاول غير
واجب ما شاؤا اعمدنا ووجه كذا الفقه ابن القصار اجمعي واستدلوا على الوجوب ببعض الامور في محل الروايات وبقاها
الصحابة منهم ما روى عن عمر اذ قال لا تجزئ صلوة الا بتشهد واه سعيد في سنن البخاري في تأويله وروى عن ابن
مسعود قال كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد الحديث ذكره الدارقطني وقال اسناد صحيح واخرجه البيهقي وصححه
الحكاكي وفي حاشية الاقناع فيه حجة بوجوب الاول في قوله قبل ان يفرض علينا التشهد والثاني في الامر ولم يمت
الاختيار الى تفصيل الدلائل بعد ما علم ان السنة كانت اجابته ولم يذكر المصنف الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
هناك وسياق الكلام عليه في باب مالك عن ابن شهاب الزهري عن عمرو بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبيد
بالتنوين بلاهاته القاري بالقاف وتخفيف الراء الهلالية وتشديد الياء بغير ممر نسبة الى قارة لطن من خزيم بن كزارة
اختلف في اسم الى القبيلة على ما قول ذكرت في الانساب وانما سمو القارة لان لجر بن خوف اراد ان يفرض فقال
ولهم دعوا قارة لا تنفرونا فصار مثلاً ابو محمد المدني كان عال عمره على بيت المال ذكره العجلي في ثقات التابعين
يقال ولد في عبد النبي صلى الله عليه وسلم والمشهور انه تابعي واختلف قول لواقدي فيه قال حارثة له صحبة وزاره
تابعي مات سنة ثمان وسبعون سنة اذ سمع امير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو قائم على المنبر يعلم الناس
التشهد قال في الاستدكار ما رده مالك عن عمره واية ما نشته حكمه حكم الرفع لان من المعلوم انه لا يقال لا اله الا
فلم يمت الا ان يكون توقيفاً وقد رفعه غير مالك عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت وهو موقوف عند الحديثين
قال المعنى لرداه ابو بكر بن مردويه في كتاب التشهد له مرفوعاً وسياق عن الدارقطني انه قال لم يثبتوا في انه
موقوف يقول عمر قولوا في التشهد التحيات كذا في المشهور عن عمر وسياق في شرح الحديث الا ان وقع

بسم الله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي

في بعض الروايات قبله زيادة بسم الله والتمتع ثم التحيات ففتح الله وكسر الحاء الملهمة جمع تحية ومعناه السلام وقبل البقاء
وقيل العظمة وقيل السلامة من الالاف والنقص وقيل الملك وقيل مشترك معنوي بين هذه المعاني كلها اختاره الحب
الطبري ثم قال ابن قتيبة لم يكن يحكي الا الملك خاصة وكان كل ملك من ملوك الجاهلية الاسلام والفرس والروم تحية
تخصه ولذا جمعت والمعنى كل التحيات التي كانوا يسلمون بها على الملوك كلها مستحقة لله تعالى وقيل عياض عن شيعته
جمعت لانها تجمع معاني التحية قال ابن رسلان الزاكيات لله قال ابن جبيب هي صلح بالاعمال التي يتركها لصاحبها الثواب
في الآخرة وقال في التماسوس الزكوة صفوة الشيء وقال في البحر الرائق هي في اللغة بمعنى الطهارة بمعنى البركة يقال زكت
البلعة اي يورك فيها ويحسب المذبح يقال زكى نفسه وبمعنى التثام بجميل اه قلت فهذا ان الاخيرين او جرحدي في هذا المصل
الطيبات اي اطلب من القول ونحن ان يثنى به على الله تعالى وقيل الاقوال الصالحة مطلقا وقيل الاعمال الصالحة
وهذا عم من القول الفصل الصلوات الخمس او ما هو اعم من الفرائض والتموافل والعبادات كلها او الدعوات او الرحمة
او التضرع مختصة بغير رجل وقيل التحيات العبادات القولية والطيبات الصدقات المالية والصلوات العبادات
القطعية السلام في جميع النسخ بلام التعريف قال النووي يجوز في السلام في الموضعين حذف اللام واثباتها قال
الحافظ لم يصر في شيء من طرق حديث ابن مسعود بخذف اللام واختلف في ذلك حديث ابن عباس قال الطيب
والتعريف للعبادة التقدير اي ذاك السلام الذي وجب الى الرسل والانبيا عليك اولوجد والمعنى ان حقيقة
السلام وحصة ثابتة لكل نبي وان يكون للعبادة الخارجية اشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال
التوحيدي السلام بمعنى السلامة اسم من اسماء الله تعالى وضع المصدر موضع الاسم بالفتحة والمعنى انه سالم من كل عيب
وافاقه ومعنى السلام عليك دعاء اي سلمت من المكروه وقيل كانه يرك باسم الله عز وجل اه قال الباغي اسم من اسماء
تعالى فالصلى لله عليكم اي على حفظكم وقيل معناه ذو السلام حذف المقصاف واقيم المقصاف اليه محله وقيل معناه
السلامة وقيل هو جميع سلامة اه وقال ابن رسلان اسم المصدر من الصلوة بمعنى التحية اه عليك بصيغة الخطاب ايها النبي
السلام النبي عبر به مع ان الوصف بالرسالة اشرف لما ان الاتصاف بالرسالة يستلزم في اخر التشهد فالجميع بين الوصفين
اولى على ما فيه من الاشارة الى ان النبوة مقدم من الرسالة قال الزرقاني ويؤكد ذلك وقع في الخارج لتزول قوله
تعالى اقراسم يرك قبل قوله ايها المذخر ثم فاندرو في تخصيص الوصفين بكلمات لا يسعها المقام ثم لا يخفى عليك ان
الفاظ التشهد هكذا اوردت بصيغة الخطاب في اكثر الروايات الا ما ورد عن بعض الصحابة كابن مسعود وغيره رضي
الله تعالى عنهم كما سيأتي انهم قالوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لم يلفظ الغائب فقالوا السلام على النبي لكن جمهور الصحابة
وسائر الفقهاء متفقون على التشهد بصيغة الخطاب ولم يفرقوا في حيوته ووفاته صلى الله عليه وسلم لما اذ ثبت
عنه صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ وعلّم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ والتفريق بين الحاضر منهم والغائب

ورحة الله

مع ان الصالحين كالواقيين عنده صلى الله عليه وسلم في السرايا والاسفار ولا يفرقون بين الحضور والغيبة ويمكن توجيه صيغة الخطاب الموضوعة للحاضرين توجيهات الاول والثانية فاني اذ قال فان قيل كيف خرج هذا اللفظ وموخطاب بشرا مع كونه مهيأ في الصلوة فاجاب ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم فان قيل ما الحكمة في احوال عن الغيبة الى الخطاب مع ان لفظ الغيبة هو مقتضى السياق اجاب عن الطيبي بما حصلنا اليه من تتبع لفظ الرسول بعينه الذي علمه الصحابة ويحتمل ان يقال على طريق اهل العرفان ان المصلين لما استغفروا باب الملكوت بالتحيات اذن لهم بالدخول في حريم الحكي الذي لا يموت فقررت اعينهم بالمناجات فلهذا على ان ذلك بواسطة نبي الرحمة بركة متابعين لفتوا فافاد الحبيب في حرم الحبيب حاضرا قبالا عليه قال كلين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته انتهى وثالثا ما في ظاهر من كتب الفروع انه حكاية لما جرى بين الطالب والمطلوب في ليلة احوال بعض بين العبد والمولى في ليلة المعراج فاقبى على حاله قال الحيرى في تحفة الحبيب وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء لما جاء وزسدة المنتهى غشيت سحابة من نور فيها من الالوان ما شاء الله فوقف جبريل ولم يسر معه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم استرني اسير نفرا فقال جبريل واما الاله مقام معلوم فقال سرعي ولخطوة ضاربة خطوة فكان ان يحترق من النور والجلال والبيته وصعد فاب حتى صار قدرا للصوفى فاشارة على النبي صلى الله عليه وسلم بان يسير على ربه اذا وصل مكان الخطاب قبلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم اليه قال التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله فقال الله تبارك وتعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون لعبد الله الصالحين نصيب من هذا المقام فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جميع اهل السموات يشهدون لاله الله شاهدان محمد رسول الله الماحم يحيل النبي صلى الله عليه وسلم مثل حصل لجبريل من المشفقة وعدم العاطة لان النبي مراد مطلوب فاعطاه الله عز وجل قوة واستعدادا فاقبل هذا المقام بخلاف غيره وذلك لما تجلى الله عز وجل للجبل انك ونار في الارض وغرموسى حقا من الجبال لان موسى طالب مرید فقال رب ارنى انظر اليك ومحمد صلى الله عليه وسلم مطلوب مراد وشان ما بين الطالب والمطلوب والقاصد والمقصود اذ حتى كذا في حاشية الاقتناع مع زيادة وعلى هذا التوجيه فالكاف ابتعا الحكمة على اصلها ولكن ينبغي ان يقصد بكلامه هذا حزمة الانشا لا مجرد الحكمة قال القامى ولقصد باللفظ التشبه بمعانيها مرادة على وجبال انشاء كانه يحكي الله تعالى ويسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه وايضا ولا يهمل لاجرا بالحكمة في عماد وقع في المعراج عنه صلى الله عليه وسلم انتهى فاعلم بهذا ان المثلث في توجيه الخطاب ثلاثة اقوال مجرد الاتباع وكون الحبيب في حريم الحبيب وحكاية ما في المعراج على طريق الانشاء ولكل ذلك درست بهذا كلامه لا يصح الاستدلال بصيغة التشبه على حضوره صلى الله عليه وسلم في كل محل او على عموم مدانه صلى الله عليه وسلم عن كل موضع كما توهمه بعض المبتدعة في هذا الزمان واجل الكلام عليه والذي المرحوم نور الله مرقده في رسالته وميزة سماه بمكة علم الغيب وصرح به شئ من شأن الحديث النبوي بركة منجبه في مؤلفاته والبسط فيها في البراهين القاطعة - والله اعلم بالهدى الى الرشاد ورحمة الله

وبركانهم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

اي احسانه قال ابن رسلان هل لرحمة من المخلوق رقة القلب ومعناها من الله تعالى العفو والامانة والاحسان اهـ وقال
القاري بي نته عطفه على نفسي وقاية التفضل في الاحسان والانعام او اداة ذلك لاستحالة ذلك على الله تعالى لانه
مغاية التي هي صفة فعل وصفة ذات اتمى وبركة جمع بركة وهي الثمرة والزيادة من الخير وقال البركة جعل كل خير لانه رسلان
وقال القاري هو اكمل خير فاقص منه تبارك وتعالى على الدوام وقيل البركة الزيادة في الخير وانما جمعت البركة دون الرحمة
والسلام لانها مصدر وان اتمى السلام الذي وجه الى الامم السابقة من الصلوة واعتينا معاشرين الفاضل من يرير بنفسه
والحاضرين من الامام والمقتدين والملئكة وفيه استحباب البداية بانفس في الدعاء وفي التزدي مصححان حديث
ابي بن كعب انه صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احد افعاله بدأ بنفسه وعلى عباد الله الصالحين جميع صالح والاشهر
في تفسيره انما التأم بهم بما يجب عليهم من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتقاعدت درجاته قال النكاهي في معنى البصيلة
ان يستخرج في هذا العمل جميع الاتيان والملئكة والمؤمنين ليطلق لفظه قصده وقال البياض في علمهم ان يعرفوه بالذكر
لشرفه ومزيهه عليهم ثم خصوا انفسهم اذ لا ان الابهتام بهم ثم ثم ينفى بهم ان يعوا المسلمين ليشمل للمدعاة كلهم وقال
الترمذي الحكيم من اراد ان يحظى بهذا السلام فليكن عبدا صالحا والاحرم هذا الفضل العظيم لشهدان لانه لا يشترط في
حديثه ما نشأه الا في وحده لا شريك له هكذا في رواية ابن مسعود وعنه ابن ابي شيبة الا ان مسنده ضعيف كما في البيهقي
وكذا في رواية ابى موسى عن مسلم وحديث ابن عمر عن الدارقطني ولكن عند ابى داود وعنه اذ قال زدت فيها وحده لا شريك له
قاله الزرقاني واشهد ان محمدا عبدة في التفسير في النسخ المطبوعة الهندية وكذا في نسخي الباجي في الزرقاني في عبادة الله
ولهدهم من الناس ورسوله وروى عبد الرزاق عن ابن تيمية عن عطاء قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يعلم التشهد
قال رطل واشهد ان محمدا رسوله وعبد فقال عليه السلام لقد كنت عبدا قبل ان اكون رسولا قبل عبده ورسوله
رجال له ثقات الا انه مرسل فثم اعلم ان الروايات في الفاظ التشهد مختلفة جدا ويبنى عليها اختلاف الصحابة ومن بعدهم
في اعتبار بعض دول بعض استصحابها في الاتفاق على انه يجوز الاتيان بكل ما ذكر كما ينبغي في آخر البحث ويرتقى عدد التشهد
التي يوجد في الكتب المشهورة من كتب الحديث الى عشرة وقال ابن العربي في صحيحه عن ابن مسعود ان عباس بن عمر
اهقلت ويرتقى عدد جملته من روى من الصحابة في التشهد الى اربعة وعشرين فقص منها الكلام على العشرة المذكورة بنوع
من التخرج وسروا ساعدا ربعة عشر الباقية من الصحابة روى للاختصاص الاول تشهد عن الخطاب والاثاني تشهدان عن
والثالث تشهدان بن مسعود وبه الثلاثة أشهر العشرة وهي غنم لا حد من الامة وسيا في كلام عليها بنوع من البسط
الرابع تشهدان عن عمر بن الخطاب ورواه الدارقطني وصح مسنده وقال تابعه علي بن رافع ابن ابي حنيفة

قال في المعنى الا ان في رواية مسلم بن محمد بن عيسى ورواه عنه سلمة بن صالح والترمذي والداود الطيالسي بن ماجه
 ابن حبان والبيهقي والنسائي والطبراني والبيهقي والحاوي الا انهم اختلفوا فيما بينهم في تعريف السلام وتكريره ودرجته من
 الاجتهاد به وجوه منها ان نظرا اكثر ما ورد في التشهد من المرويات بصحة وتساها ان ابن عباس من اعدك الصحابة فيكون ضبط
 لما روي ذكره النووي في شرح المذهب ورواه الترمذي في شرح اكثر ما به باطل لم يقتل مذكرا بل النقل والعقد تبرج
 رواية احداث الصحابة ومنها ان سنده مجازي فهو مقدم على غيره وكذا في السعاية ومنها ما في الدلالة ان فيها انظار العبادات
 يشغل نظر القرآن والثالث ما اختاره الامان ابو حنيفة واحمد واصحابها واهل الحديث واكثر العلماء وهو تشهده
 ابن مسعود واخر جملته انما تستعمله جمهور اهل الحديث والرواية كالحاوي والبيهقي والطبراني والبخاري وجملة اصحاب
 النقل قال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم
 من التابعين وهو قول الثوري وابن المبارك واحمد واسحق اه قال الحافظ في الفتح الباري وذهب
 جماعة من محدثي الشافعية كابن المنذر الى اختيار تشهده ابن مسعود وذهب بعضهم كابن خزيمة الى عدم الترجيع احوط له ابو بكر
 علي بن ابي ربيعة يعلم الصيقل في الكتاب كما في مصنف ابن خزيمة ورجحه من اختاره بوجه كثيرة الاول ما في نصب الراية وغيره
 الاثنا عشر سنة اتفقوا على ترجيح رواية لفظا وحسن ذلك ما روي على درجات بصحة عند الحديث ما اتفق عليه الشيخان في كيف
 اذا اتفق عليه لفظا وحسنه والثاني انه جميع العلماء على ان حديثا صحيح ما روي في التشهد قال الترمذي وذا حديث في
 التشهد وقال البراء لما سئل عن حديث في التشهد بوجه عدي حديث ابن مسعود روي عن نيف وعشرين طريقا ثم روي
 اكثر اذ قال لا أعلم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد اختلف منه ولا اجمع اسانيد ولا اشهر رجلا ولا استظافرا
 اكثر الا سائدا الطريق كذا في التكمين في الفتح لا خلاف بين اهل الحديث في ذلك من جزم به النجوى في شرح السنة
 وقال محمد بن يحيى الذهلي حديث ابن مسعود صحيح ما روي في التشهد وروى الطبراني لينه الى بريدة بن الحبيب قال سمعته
 احسن من تشهده ابن مسعود وقال الحسين في شرح البخاري قال علي بن المديني لم يصح في التشهد الا ما نقله اهل الكوفة عن ابن
 مسعود واهل البصرة عن ابى موسى بن جهم قال ابن طاهر وقال النووي استدلوا بصحة اتفاق المحققين حديث ابن مسعود
 ثم حديث ابن عباس وآثاره من مرجحاته ما قال الحافظ في الفتح ان الرواية عنه من اشعث لم يخلفوا في الفاظ قال سلم
 لما اتبع الناس على تشهده ابن مسعود لان اصحابه لا يخالف بعضهم بعضا وغيره اختلف اصحابه واكثر ارجح ما قاله ايضا انه تفقاه
 حلقنا فروى الحادي عنده قال احدث التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقه كلمة وكلمة واثناس ان في مصنفه
 الامر واقله الاحتياط والا فتدليل بوجه كما في المطولات ولا يخفى على من طالع طرقه فان في بعضها اقل التيمات وفي الاخر على
 وفي الاخر فليقولوا وغير ذلك وآساد ان لا يكفره علماء الناس على المنبر كما روي في رواية الطحاوي والشيخان والجمهور الصالحة
 والتابعين والفقهاء اخذوا به وغيره فله واحد اذ اتفقوا واثبات من مرجحاته كما في الهداية والفتح ان فيه تأكيد تعليم الناس
 في غيره ففي البخاري عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفى بين كفاية يعلم السورة من القرآن
 قال الاثنا عشر الراوي بقرينة يعلم السورة القرآن وقال الترمذي هو مذكور في حديث ابن عباس في ايشاد ربه بالاجماع

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يشهد

بأنه ليس مراد صاحب الهداية بالتوسيع بين التعليم بل راد به التعليم بقدر البعد في أبي داود وسنده إلى القاسم قال خذ
 حلقته بيدي فخرني أن عبد الله بن مسعود ما خذ بيده وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خذ بيده فعمله التشهد مثل هذا لا يوجد
 في غيره قلت فهذا لا يتضمن الوجبين كما لا يخفى والتاسع ما قاله الحافظ في الفتح رجع أيضاً بنحو الواو في الصلوات
 والطبائع فيكون كل جملة شاء مستقلة بخلاف حذفها فيكون منقولة قبلها وأما ما رواه قاله الحافظ ولا حرجه أنه صلى
 عليه وسلم عمله التشهد وأمره أن يعلمه الناس فدل ذلك على مرتبة أه قاله الزرقاني لأن فيه إشارة إلى أن يعرف الناس
 هذا التشهد وأما الذي عشرته اتفق عليه جميع الصحابة قال في اللغز ولنا ما روى عن ابن مسعود قال لتردى حديث
 ابن مسعود قد روى من غير وجه وهو صحيح حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وقد رواه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم محبان عمر وجابر وابو موسى وما نشأ وعليه أكثر أهل العلم فعين للأخذه به وتقدمه وأما حديث عمر فمرفوع
 وأكثر أهل العلم من الصحابة على خلافه فكيف يكون إجماعاً وأما حديث ابن عباس فالقربة واختلاف عنه في بعض الفاظه
 وحديث ابن مسعود صحيح أصلاً وأكثر رواة وقد اتفق على روايته جماعة من الصحابة فيمكن أن يأتى من قبله
 مثل تشهد ابن مسعود رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن داود حميد روى نحوه قال في التبيين
 ومن المراجعات أن رفعه صحيح بلامرئيه ووافقه في تشهده جماعة من الصحابة والتابعين كمعاوية وسلمان كما عند الطبراني
 والبيهقي وكما نشأ كما عند البيهقي وكما في حميد وغيرهم وأما الثاني عشر في المعنى أيضاً إذا قال في وجهه ترجيحاً ليدلهم
 من كلامه قال عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال حدثنا عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم عمله التشهد
 في الصلوة قال وكنا نخطه من بعد الشكنا تخطه عرفت القرآن الواو والالف وبذلك على ضبطه فكان أولى أنه مختصراً
 في التبيين يشهد عبد الله صاحب مدين عرضة عليهم على كونها الواو والالف واللام ليدلهم أن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك على كمال خطه لا يوجب غيره هذه أختاروه بها والزيادة لا تناسب مثل هذا الوجه بل يغلب في التبيين إلى
 اثنين وعشرين وجهاً وأما من عدم إكمال الصحابة على معرفة فليس بحجة كيف وقد اجماع على إجازة أي تشهد كان وليس
 الخلاف إلا في الأقلية على المشهور فلا وجه لذلك إلا أنه عليه وسلم قد علم إكمال الصحابة على الصديق في إجماع من قبل
 ذلك قال ابن عبد البر ليس الصحابة يعرفون ذلك مع اختلاف رواياتهم بل على الأباة والتوسعة قال النووي فلو أن
 العلماء على إجازة كلها يعني التشهدات الثلاثة من وجه صحيح وكذلك نقل لإجماع القاضي أبو الطيب الطبري كذا
 في السيل قال ابن قدامة في المعنى وليس الخلاف في الإجازة إنما الخلاف في الأولى والثانية وكذا في الشرح الكبير وما
 دعى تشهد الإجازة نص عليه أحمد قال الحافظ في الفتح ونقل جماعة من العلماء الاتفاق على جواز التشهد بكل ما ثبت ذلك
 عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يشهد بهذا التشهد بن عمر فاختلف في بعض الفاظه ذكره الحافظ في التبيين فاختلف
 في رفعه ووقفه وهو التشهد الرابع من العشرة المذكورة وأخرج أبو داود حديث ابن عمر مرفوعاً في التشهد مثل حديث

الا انه يقدم التشهد ثم يدعو بما يدل له فاذا قضى تشهدك وارا ان يسلم
قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

اس كما تقدم في المجلس الاول الا انه يقدم التشهد على الدلالة في كلام الموضعين ثم يدعو بعد التشهد بما يدل له نظام
الحديث بان المصلح يدعو بما شاء قال الزرقاني اي من امر الدنيا والآخرة لعموم قوله عليه السلام ثم يتخير من الدعاء بحجبه عليه
وعاطف في ذلك طائوس والغني في الحديث الا بما في القرآن كذا المطلق ابن بطال وجماعة قال في الهداية ودعا بما يشبه
العاطف القرآن والدعوة الماثورة ولا يدعو بما يشبه كلام الناس يخرجون عن الفساد وبهذا في المأثور المحفوظ ولا تسهيل
سواله من الدعاء وكقوله اللهم زجني فلا تشبه كلام الناس والتسهيل كقوله اللهم اغفر لي ليس من كلامهم اه قلت وهذا
مذهب الحنفية وما نقلوا عنهم أنهم قالوا لا يدعو الا بما في القرآن جهل بذهبنا قال كذا المطلق ابن بطال وجماعة
عن ابني حليته والموجود في تنقيح الحنفية انه لا يدعو في الصلوة الا بما في القرآن اوشبت في الحديث او كان مأثورا
الى اخره قلت وبما قالت الحنابلة قال في المغني وان دعا في تشهده بما في الاخبار فلا بأس به وبما علم ان الدعاء في
الصلوة بما وردت جائز قال لا ترم قلت لا في عبد الله يقولون لا تدعوا في المكتوبة الا بما في القرآن ففرض به
كما غضب قال من يقف على هذا وقد تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قالوا قلت
ادرجس في الرابع يدعو بما شاء قال بما شاء لا ادرى ولكن يدعو بما جاء وما يعرف ثم قال ابن قدامة ايضا ولا يجوز
ان يدعو في صلوة بما يقصد به ملاذ الدنيا وشبهها مما يشبه كلام الآدميين واما ما يهيم مثل اللهم ارزقني جارية حسنة
وداراً قوراء وطعاً طيباً وليتانا ايتحاشا وقال الشافعي يدعو بما يحب لعموم قوله ثم يتخير من الدعاء بحجبه ولما قد روي في
عليه وسلم ان صلواته هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين انما هي التسبيح والتكبير والحديث اخرجه مسلم والبخاري
يتخير من الدعاء المأثور وما اشبهه وكل من عارض ابن المنذر يدعو بما شاء وهذا هو الصحيح انشاء الله تعالى اه قال كذا المطلق
بعض الشافعية ملحق من امر الدنيا فان اراد الشافعي من اللفظ فمحمل والا فلا شك ان الدعاء بالأمور المحترمة مطلقاً
لا يجوز اه قال الصبي ثم علم ان العلماء اختلفوا فيما يدعو به الانسان في صلوة فعدنا في حقيقته احمد لا يجوز الدعاء الا
بالادعية الماثورة او المأثورة للقرآن العظيم لقوله صلى الله عليه وسلم ان صلواته هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس الحديث
رواه مسلم وذكره ابن ابني شيبة عن ابني هريرة وطائوس ومحمد بن سيرين قال الشافعي وما لك يجوز ان يدعو فيها
بكل ما يجوز ان يدعو به فانج الصلوة من أمور الدنيا والدين وقال ابن حزم بقرضه التعذير في حديث عائشة عند
مسلم اه وذكر صاحب البرهان للامام مالك روايتين احدهما مع ابني حنيفة والثانية مع الشافعي في عموم احتياطاً وأدناه
وباب ابن ابني شيبة في مصنفه باب من استحب ان يدعو بما في القرآن وذكر فيها عدة آثاراً يؤيد من اختاره فعرض
عن ابيروا بآراء لا اختصاصاً فاذا قضى ابن عمر تشهده وادعاه ايضا وارا ان يسلم للاشرف عن الصلوة
اعاد من التشهد بما هو من جنس السلام وقال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين السلام عليكم عن ميمنه

عباد الله الصالحين قال الزرقاني وكان يكره لما ذكره كان يجب ان يختم الصلوة بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وروى
عن الامام مالك استجابة لكن قال الباجي انه لا يثبت السلام عليكم تسليمة تحليل يخاطب من عن يمينه قال في الغنى والتلخيص
واجب ولا يقدم غيره مقامه وهذا قال مالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا يتعين السلام للخروج من الصلوة بل اذا خرج
بما ينافي في الصلوة من عمل او حدث او غير ذلك جاز لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل المسئ في صلوة ولو وجب لآمر به لا
لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ولنا قولنا صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم انتهى - وقال الباجي وروى عن ابن
القاسم انه اذا حدث في آخر صلوة ان صلوة قد صحت وكتبت وهو يقرب من قول ابي حنيفة ^{اختلف} وقال العيني ^{يختلف}
العلماء في هذا فقال مالك والشافعي واحمد واصحابهم اذا انفك المصل في لفظ التسليم فصلوة باطله حتى قال النووي لو دخل
بحرف من حروف السلام عليكم لتصح صلوة وذوب عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب برأيهم وقادة ^{يؤيده} ابو حنيفة والواو
ومحمد وابن جرير الطبري الى ان التسليم ليس بفرض حتى لو تركه لم تبطل صلوة انتهى - وفي السعاية هو قول علي رضي الله عنه
والغنى واثوري والاوزاعي قلت السلام عند الحنفية واجب يجب اعادة الصلوة تركه وهذا ايضا من المسائل المسئلة
على اهل العلم من التفريق بين الواجب الغرض والتقدم شيء من الكلام عليه في بعض نظائره ولا يمكن لاحد الانكار عن مرتبة الواجب
وهو شائع عند الائمة الاربعية الا ان التلقيب باسم الواجب يخص بالحنفية - وفي العرف لشدق قال ابن تيمية في منهاج
السنن ان الصلوة تركت من الفرائض والواجبات واسنن عند الثلاثة وعند الشافعي من الفرائض واسنن انه قلت
الاخلاف في المشوا في ايضا كما سترى ولم اظفر بعد التخص الكثرة الى الآن ممن يعتد بقوله لاسنن الائمة المتبعين ولا غنى
من ينكر الواجب الا الاسم فقط دون المسمى فالتخير بان الاسماء لا تكون مقاصد بل تكون للتعريف والتفهم فمن
نعم على الحنفية بان واجب الشيء عند عدم احداثه اصل ليس في اشهر جمل هذا سبب الائمة وقلة فهم من مسائل الشرع فان تقدم
لائمة امام دار الهجرة جعل الصلوة مركبا من الفرائض والواجب واسنن كما تقدم واهل متون مذمبة جعلوا بالركن ^{الصلوة}
والسنن لكن جعلوا السنن قسمين في بعضها يؤجرون اجمدة او ترك سهوا وفي بعضها الاول هذا لا هو الواجب الذي قال الحنفية
وكذلك الامام الشافعي رافض متون مسلكه كلها معترضة بان السنن عند عدم شيء يسمى بعضها بالاباحي وبعضها بالبيات ولو جوبن سجود
السجود في الاباحي دون البيات فليست ابي يسميها الشافعية اباحي ابي يسميها الحنفية واجبا فهل يكن لاحد ان
ينكر الوجوب عن الشافعية وكذلك الامام احمد بن حنبل جعل الصلوة مركبا من الاركان والواجبات واسنن كما تقدم من منهاج
السنن ويشهد له سائر متون مسلكه قال في ارض المرح وarkan الصلوة اربعة عشر جمع كفي ما هو جانب الشيء الاقوى وهو ما كان
فيها ولا يسقط عنها ولا سهوا واسماها بعضهم فرضا والخطا لفظي ثم قال وواجباتها ثمانية ثم عدل وقال في آخره وباعد الشرائط
والاركان والواجبات المذكورة في صفة الصلوة سنة فمن ترك شرطاً بغير عذر بطلت صلاته او تعذر ترك ركن او واجب

او سألهم فمن قال انزع الواجب من غرض الخفية او شل ذلك فهو جابل هذا هو الائمة او خلع اللامة وياتي البسط في ذلك في ابواب
الوتر لعم الائمة الادلية بشكر الشريعة كما هم متخلفون في فروع المسائل اختلفوا في فروع هذا النوع ايضا من ان البعض الجوزية
او عليها بعضهم في الاركان بعضهم في الواجبات وكذلك البعض الاخر اذ جعل بعضهم في الواجبات بعضهم في الحسن على ما دى اليه اجتهادهم
رضي الله عنهم وارضاهم ولا فيه في ذلك كما لا يخفى على البصير في مسئلة الباب قوله صلى الله عليه وسلم تحليلها التسليم حجة
للخفية لان اكثرها يمكن الاثبات منه هو الغرضية ولما كان الخبر قاصرا عن رتبة التواتر يقتصر ما ثبت منه على درجة الوجوب
وحديث الاخر اى حجة للخفية خاصة ورد على من لم يقل بقوله وكذلك لاحاديث والآثار الاخر فان احتج بها الجمهور
فهي حجة للخفية لكونها اخبار اعمد اوقى احتج بها الخفية خاصة سالمة لاحتجاجهم بها وحجة على من خالفهم في المسئلة قال
في البدائع واما المخرج عن الصلوة بلفظ السلام فواجب عندنا على ما هو القاعدة عند الخفية ان خبر الواحد لا يفيى الوجوب عند
مالك واذا في فرض لقوله عليه السلام وتحليلها التسليم فدل على ان التحليل تعين بالتسليم فلا يحتمل بدونه ولما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لابن مسعود بن حين علمه التمشيد اذا قلت هذا او فعلت فقد قضيت ما عليك ان شئت ان تقوم فقم الحديث
والاستدلال بين وبين الاول جمل قاضيا ما عليه بالعموم فيعم الجميع فلو كان التسليم فرضا لم يكن قاضيا جميع ما عليه بدونه اذا تسليم
يسبق عليه الثاني انه فيه من القيام والقعود من غير شرط لفظ التسليم ولو كان فرضا ما غيره واما الحديث فليس فيه التحليل
الا انه خص التسليم لكونه واجبا - اه قال الشيخ في البذل ويؤيد حديث رفاعه عند الترمذي وغيره في قصة السبي وفي آخره
ثم اجلس فاطمان الجالس ثم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلواتك الحديث وقال في موضع آخر الحديث اختلفوا في صحة سب
ابن عقيل فقال محمد بن سعد كان منك الحديث لا يخرجون بحديثه وقال ابن المزي كان مالك لا يروى عنه وكان يحيى بن سعيد
لا يروى عنه وعن يحيى بن معين ليس حديثه بحجة وعنه ضعيف الحديث وعنه ليس بذاك وقال النسائي ضعيف وقال الترمذي
صدوق وقد نكح بعض اهل العلم من قبل حفظه وعلى تقدير صحة اجاب عن الطحاوي بما يحصل ان عليا بن راوى الحديث روى عنه
من فتواه ان اهل العلم اذا روى عنه من آخر سجدة فقد تمت صلواته اه وقد تلونا عليك ان اهل الراوى بخلاف مروية يسقط الاحتجاج
وقال في البرهان شرح مواهب الرحمن ولنا قوله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الامة الصلوة وقعد فاحذر قبل ان ينكح فقد تمت صلواته
رواه ابو داود الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بالقوى واضطررنا فيه - ورواه الطحاوي عن ابن عمر مرفوعا بالفاظ مختلفة
ونحوه عن علي بن الحسن والسيد عطاء وابراهيم النخعي اه قلت الحديث اخرج طرقه الرظمي في باب الحديث في الصلوة - وقال
ايضا وما يدل لمذهبهنا من ان التسليم غير فرض حديثي بن سعيد الترمذي مرفوعا اذا صلى احدكم فلم يدرك ثلثا صلى ام اربعا فليكن عليه
ويدع الشك فان كانت صلوة نقصت فقد اتمها وان كانت تامة كان ما زادوا لسجدة ثانيا لانه فاته فقد جعل الركعة الزائدة
مع سجدة في سهو طوعا ومحدث ابن بكينة في سجو والسهو بلفظ فلما اتم الصلوة وانظرنا تسليما قبل التسليم فسيجدتين
وهو جالس الحديث - وقال ابن رشد في بداية الجهد واما ابو حنيفة فذهب الى ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص
مرفوعا اذ جلس الرجل في آخر صلوة فاحذر الحديث وقال ابن عبد البر وحديث على المتقدم اغت عند اهل النقل لان
حديث عبد الله بن عمرو والنوفل الافريقي وهو ضعيف وقال القاضي ان كان اثبت من طريق النقل فانه محتمل من طريق اللفظ

نثر يد على الإمام فان سلم عليه احد عن يساره رخ عليه

وذلك لانه لا يدل على ان الخروج من الصلوة لا يكون بغير التسليم ثم يد على الإمام أي تسليم مرة ثانية ينوي به الرد على الإمام فان سلم عليه احد عن يساره أيضا بان يصلي خلف الإمام ويكون على يساره أيضا احد وعليه أيضا وهذا السلام ثالث قال الزرقاني ونقل ما كانه ذكر حديث ابن عمر عن المرفوع عليه لما فيه ان الماموم سلم ثلثا ان كان على يساره احد لانه المشهور من قول مالك قال الائمة الثالثة وغيرهم على كل مصلي تسليمان عن يمينه وشماله ولو ماوا والا فالكثرة لا يقول بها في خبر ابن عمر وهذا من بسلة في اوله وايد اللفظ اشهد بشهدت والدعاء في تشهد الاول واعادة السلام على النبي والصالحين بعد الدعاء قبل السلام وايد عليك اي النبي بالسلام على النبي انتهى . وقال الباقي الغرض من السلام واحد وبه قال ابو حنيفة والثاني قال احمد بن حنبل الغرض اثنان واذا ثبت ذلك فاحوال المصلين على فريتين ماموم وغير ماموم اما غير الماموم وهو الماموم وهو الماموم والغرض فانه يسلم تسليمه واحدة يخرج به عن صلوة ردوى مطرف عن مالك في الوضوء يسلم الغرض تسليمه عن يساره وبهذا كان ياخذ مالك في خاصة نفسه انتهى ثم ذكر الاختلاف في الماموم على تسليمين او ثلثا لكن تقدم عن الزرقاني ما هو المشهور فسلم على تقدم ان التسليمين في خلف الائمة في حكمها عددا ولما كان اقول تافلي المذهب يتخلف في بيان لهذا السبب اعتمدت على متون المذهب في التسليمين في محاضرات المشهور عن الإمام احمد وعدهما في كل المآرب من الاكابر لكن صحح الحديث وكذا في الشرح الكبير للحجة الاول فقط قال ابن قدامتي في المغني والواجب تسليمه واحدة والثانية سنة قال ابن المقذر جمع كل من حفظ عنه من اهل العلم من قوله من اقتصر على تسليمه واحدة جائزة وقال القاضي في رواية اخرى ان الثانية واجبة قال وحيي صحيح وليس نهي احمد بن حنبل وجوب التسليمين اياه . وهما واجبان عندنا بخفيته على ما صح بالثاني ويدل على كلامه بعد الدلع . وبه صححه البرهان والاكبري كقولنا لو نسي الثانية ياتي بها لم يستبرأ بقوله دون بعد ذلك وانت خبر بان هذا ليس من شان الواجب المراجع عندى رواية السنية وان نقلها اصحاب الرواية بلفظ قيل واما عند الشافعي رحمه الله فلو احدى فرض والثانية مستحب حرج بجماعة من الشافعية وسائر متون متظافرة عليه . وما نقله ابن المنذر والنووي اجماع العلماء على ذلك نقل عنها في البند فحشك لما تقدم من خلاف المشهور عن احمد والخفيته واما عند مالك في الماموم يسلم واحد اتقاء وجهه الماموم ثلثا على المشهور ولذا اورده الماموم ابن عمر مع كونه مخالفا لمسلكه في عدة مسائل كما عد بالزرقاني وعرف مختصرا قليل ومختصر عبد الرحمن التسليم في الغرض وتخليصه للمؤتم في الحسن وقال في المدونة قلت لابن القاسم ارأيت الإمام كيف يسلم قال واحدة قبالة وجهه وتيمنا قليلا فقلت قال الرجل في خاصة نفسه قال واحدة وتيمنا قليلا ومن كان خلف الإمام فليسلم عن يمينه ثم يد على الإمام فان كان على يساره احد يد عليه ايه فلو لم يكن قد دريت ان المسئلة اختلف فيها بين الامم في عددا لوجب فخذ الجمهور الواجب واحد والثاني سنة خلافا لاهل احمد والخفيته في قول والثاني في عدد السنة فخذ الجمهور تسليمين لكل مصلي سواء كان اماما او ماموما وعند مالك يسلم امام والمقدم سلاما واحدا اتقاء وجهه والمماموم ثلثا ان كان على يساره احد . واجتنب الجمهور لقولهم في التسليمين بروايات واتما كثره لغرض عن ايراد ما خرفه للاطنايب على ما لم يبق الاحتياج الى البسط للاتفاق الجمهور بالنقص على تلخيص كلام المغني في هذا

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه

المسلمة رواه لا يختص فقال ويشترع ان يسلم تسليمتين عن يمينه ويساره روى ذلك عن ابي بكر الصديق رضى وعلى وعمار
 وابن مسعود به قال نافع بن عبد الحارث وعلقمة وابو عبد الرحمن السلمى وعطاء بن شمعى والثوري والشافعى وسحقى وابن المنذر وصحاح
 الراى - وقال ابن عمر والنسبى ومسلم بن الاكوع وعائشة والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز ومالك والاذاعى يسلم
 تسليمة واحدة وقال عمار بن ابي عمار كان مسجد الانصار يسلمون فيه تسليمتين كان مسجد المهاجرين يسلمون فيه تسليمة واحدة
 لما روت عائشة رضى كان صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه وعن سلمة بن الاكوع قال رايت صلى الله عليه وسلم
 صلى وسلم تسليمة واحدة رواه ابن ماجة ولنا ما روى ابن مسعود قال رايت صلى الله عليه وسلم يسلم حتى يرى بياض خده عن
 يمينه وعن يساره وعن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم قال انما يكفي احدكم ان يرفع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على
 يمينه وشماله رواه مسلم وفي حديث ابن مسعود كان صلى الله عليه وسلم يسلم على يمينه وعلى يساره قال الزهذى حسن صحيح وهذا
 عائشة يرويه زهير بن محمد قال البخارى يروى المناكير وقال الوحاظ الرازى هذا حديث منكروا سأل المازم احمد عن هذا الحديث
 فقال كان هشام يقول يسلم تسليمة ليسعنا فبين احمد ان معناه يرجع الى ان يسعهم التسليمة الواحدة ون روى تسليما فلا حاجة
 لهم فيه فانه يقع على الواحد والتسليمة على ان احادتنا تختصم زيادة على احاديثهم والزيادة من الثقة مقبولة ويجوز ان
 على الله عليه وسلم فعل الامر من يسلمين الجائز والمنسوق فيه جمع بين الاخبار واقتوال العمامة في ان يكون المشرع والمنسوق تسليمتين
 والواجب تسليمة وقد روى على صحة الاجماع الذى ذكره ابن المنذر فلا محذور منه وهذا الخلاف الذى ذكرناه فى الصلوة المفروضة
 اما صلوة الجنازة والثالثة وجود الثلاثة فلا خلاف فى انه يخرج منها تسليمة انتهى فختصم - وقال ابن العربى المالكي فى
 عارضة الاحوذى وتسليمة الواحدة وان كان حديثها من عائشة رضى معلولة لكن نقولها بصفة الصلوة فى مسجد رسول الله صلى
 عليه وسلم متواترة فى مقدمة على رواية الاحاذى فسلموا واحدة لتقليل الصلوة كما حرمتم بتكبيره واحدة وسلموا اخرى تردون
 بها على الامام والذى على يسارك واحذروا عن تسليمة ثالثة فانه بدعة او يشكل على الشالاب انه خالف لما اشتهر من بدعة
 ابن عمر رضى ان كان يقول بوحدة السلام كما نقل عنه صاحب المغنى والشوكاني وغيرهما اللهم الا ان يقال انه رضى ايضا كان
 يعرض بين الامام وغيره كما فرق بينهما الامام مالك وهو يؤيده ما فى المدة مالك عن نافع عن ابن عمر رضى كان يسلم عن يمينه
 ثم يرد على الامام به ياخذ مالك اليوم او الحديث اجزأ البهقي فى سننه ولفظه مالك عن نافع عن عبد الرحمن بن عكرمان يشهد بقول
 بسلم الله التحيات وشه الصلوات والزنايات لله السلام عليك يا ابنى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 شهدت ان لا اله الا الله وشهدت ان محمدا رسول الله يقول هذا فى الركعتين الاولىين ويؤيد عواذ الله من الله ما لا يذوقه الله
 واراد ان يسلم قال السلام على ابنى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك على يمينه ثم يرد على الامام فان سلم عليه
 احد على يساره روى عليه احد اتج ابن ابي شيبة فى مصنفه عن نافع عن ابن عمر رضى كان لا يقول فى الركعتين السلام عليك ايها النبى
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ام فلو صح فخل على اختلاف المادقات مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول اذا تشهدت
التيات الطيبات الصلوات الزكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبدا لله ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم

القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى عن عائشة رضى عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول اذا تشهدت
الحديث هذا هو الخامس من اشهرات العشرة المذكورة في اول الباب رواه البيهقي والدارقطني ولحسن بن سفيان في مسنده
مرفوعا وثقة ورجح الدارقطني في عللها انها كانت تقول اذا تشهدت بصيغة المثنى للغائب ولفظ محمد انها كانت تشهد
فتقول التيات الطيبات وعند البيهقي زيادة التسمية في اولها كما يجزئ لكنها ليست من طريق مالك بل من رواية ابن
اسحاق عن عبد الرحمن الصلوات الزكيات لله قال الزرقاني فتسقط لفظ الله عقب قولها التيات بخلاف ما في اقايد
عرفه وابن مسعود وابن عباس وهي مرفوعة فتقدم على الموقوف قلنا لكنها موجودة في بعض طرق البيهقي - اشهد ان
لا اله الا الله جل ردايات عائشة رضى في تقديم الشهادة على السلام ولرب عليها البيهقي باب من قدم كلمة الشهادة
على كلمة التسليم وتقدم الكلام على زيادة وحدة لا شريك له تحت حديث عمر رضى وان محمدا كذا في النسخ بدون لفظ اشهد
ولفظ رواية محمد واشهد ان محمدا وكذا في رواية البيهقي بطريق مالك يلفظ اشهد ان محمدا عبدا لله كذا في اكثر النسخ وفي
هاش الباجي عبده بالضمير بدل اسم الجلالة وكذا في نسخة محمد وكذا في رواية البيهقي بطريق مالك بالضمير ورسوله وسلم
تختلف الطرق عنها ولا عن غيره في تقديم عبده على رسوله وتقدم برواية عبد الرزاق مرسل انكاره صلى الله عليه وسلم
على من قال رسول وعبد الا ان في روايات تقديم الشهادة على السلام بخلاف الروايات الاخرى السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وتقدم شرح هذا الكلام وفي رواية البيهقي زيادة لجزء ذلك
كما يجزئ مفصلا وكانت رضى تقول للخروج من الصلوة السلام عليكم ونقل صاحب المعنى وغيره مذهبها رضى توحيد السلام
كذلك سئل عن عمر رضى وعنه واخرج البيهقي في مسنده حديث عائشة بسند من طريق ابن يحيى يلفظ قالت كان يقول في تشهدتي
الصلوة في وسطها وفي آخرها قلوا واحدا بسم الله التيات لله الصلوات الزكيات لله اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ويحدثنا بريدة عن الزهري
قال البيهقي والرواية الصحيحة عن عبد الرحمن بن القاسم يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ليس فيها ذكر التسمية الا ما تقدم بهما يحيى
ابن يساراه واخرج البيهقي ايضا بسند اخر من طريق مالك عن عائشة انها كانت تقول اذا تشهدت التيات الطيبات الصلوات
الزكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وسلم يدعوا الانسان لنفسه ليعدها انتهى -

عبد

مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه اخبره ان عائشة زوجة
النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا تشهد التحيا الطيبة الصلوات الزاكية لله
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبدا لله ورسوله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام
عليكم فمالك انه سأل ابن شهاب وزنا فاعامولى ابن عمر عن رجل دخل
مع الامام فى الصلوة وقد سبقه الامام بركعة ايتشهد فى الركعتين والاربع وان كان لا

قال الباجي خان قال قائل ان تشهد عمره هو العذاب المأمور به ورد في حديث ابن مسعود وابن عباس هما - سندان فلم
ادخل الامام مالك حديث عائشة - نه وابن عمر - نه واما حديث عمر في الصلاة فاجاب انه رضى اختار تشهد عمره لما ذكرنا
الا انه مع ذلك يقول من اخذ بغيره لما يات ثم ولا يكون تاركاً للتشهد في الصلاة واما ذلك بمنزلة من غير شيئا من الادعية التي
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يقل قدر تركت الافضل ولا يقال انك قد تركت الادعية فانه قلنا ما ذكره الباجي من
لكن الاوجه عندي ان غرض الامام بذكر روايتها اثبات وحدة السلام كما ان المقصود بذكر رواية ابن عمر تثليث التسليم المقصود
فان الراجح المشهور عند الامام مالك توحيد السلام للامام والمنفرد بثليثه للمؤتم كما تقدم فذكر هذه الروايات تأييداً لاختاره في
باب السلام **مالك** عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عن القاسم اجروا اي يحيى ان كان
عمره زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول في الصلوة اذا تشهدت بصيغة الغائب احيات الطيبات الصلوات الزاقيات
بشرا شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الزرقاني تزيد زيادة وحدة لا شريك له كانت لكن اكثر النسخ الهندية خالية
عنها اشهدان بزيادة لفظا اشهد في جميع النسخ بخلاف المتقدم من طريق عبد الرحمن عند الموطاء لم يخرج الامام محمد بنه بالطريق
في موطاه محمد بن عبد الله بن زكريا لم يزل في جميع النسخ الا في بعض النسخ بطريق السنن في الضمير ورسول السلام عليك
ايما النبي وصحة الشريعة والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وكانت تقول السلام عليك عند الخروج من الصلوة مرة كما
تقدم من مذهبه يار - قال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يسلم تسليمة واحدة من طرق محلولة فافصح لكن
روى عن الخلفاء الاربعة وابن عمر وابن ابي اوفى وجميع من التابعين انهم كانوا يسلمون واحدة واختلف عن اكثرهم
فروى عنهم تسليمتان كما رويت الواحدة امة ولقد مر عن النبي ان من سلم بن عمر رضى الله عنه تسليمة بن الاكوع وعائشة - وحسن
ابن سيرين وعمر بن عبد العزيز ومالك لا وراى ان يسلم تسليمة واحدة حتى - **مالك** ان سأل ابن شهاب الزهري فاضاف
ابن عمر عن حال رجل انه دخل مع الامام في الصلاة والحال انه قد سبق الامام بركعة فاقتدى به في الركعة الثانية ففني هذه
الصورة ان تشهد ذلك المصلي مع الامام في الجلوس بعد الركعتين وايضا في الجلوس بعد الاربعة وان كان ذلك له اي

وتراخا لا نغم ليتشهد معه قال يحيى قال مالك وهو الامر عندنا
ما يفعل من رفع راسه قبل الامام مالك عن محمد بن عمرو بن
عقبة عن مليح بن عبد الله السعدي عن ابي هريرة انه قال الذي
يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته
بيد شيطان

المسبوق المتقدم وترا لا تصارت له في المجلس الاول ركعة واحدة وفي الجلسة الثانية ثلث ركعات فقالوا اي الزهر ثم
ثم ليتشهد معه اي الامام للحديث المشهور انما جعل الامام ليؤتم به الحديث قال يحيى قال مالك وهو الامر المعمول به عندنا
قلت وبه قال الامامة الثلاثة والجمهور وفي الحاشية عن المعلى وبه قال الباقية والجمهور قال الزرقاني وهذا مما لا نزاع فيه للحديث
انما جعل الامام ليؤتم به اهـ واخرج محمد بن موطاه عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان كان اذا وجد الامام قد صلى بعض الصلوة
صلى معه ما أدرك من صلوة ان كان قائما قام وان كان قاعدا قعد حتى يقضي الامام صلوة لا يجزئ في شيء من الصلوة
قال محمد وهذا ما أخذوه وروى في حقيقته روى في الفصل من رفع راسه قبل الامام عن الركوع او السجود مالك عن
محمد بن عمرو بن عقبة بن وقاص الليثي المدني وثقة النسائي وفيه روى الامامة الستة مات عنه قبل قبيلها قال ابن
عبد البر لم يخرج عنه مالك في الموطأ حكما واستغنى عنه في الاحكام بالزهرى ومثله وانما ذكره في الموطأ حديثا واحدا من المسند
في باب الجائز وهذا الحديث اوردته مالك عنه بهنا موقوفا اهـ كذا في التنوير قلت والحديث المرفوع الذي اشار عليه بن
عبد البر ياتي في باب ما يبر من التحفظ في الكلام عن طبع بن عبد الله السعدي لم اجد ترجمته فيما عدى من كتب الرجال ولم
يذكره السمعاني في الانساب الا ان ابن سعد ذكره في الطبقة الثانية من تابعي اهل المدينة فقال طبع بن عبد الله السعدي
روى عن ابي هريرة وروى عنه محمد بن عمرو بن عقبة الليثي انتهى عن ابي هريرة انه قال موقوف وقد روى مرفوعا كما
سبحي في آخر الحديث ورجح الحافظ وقفه كما سياتي الذي يرفع راسه من الركوع او السجود ويخفضه فيها قبل الامام فانما
ناصيته قال في الجمع بين الشعر المسترسل في مقدم الراس وقد بيني به عن جميع الذات اهـ وقال في القاموس الناصية والناصية قصبة
الشعر - بيد شيطان فيجوز حيث يشاء حتى يوقف في حرمة التقدم قال الباجي معناه الوعيد لمن فعل ذلك واخبار ان ذلك
من فعل الشيطان وان فعله هذا النقيض من كانت ناصيته بيده وقال في القيس ليس للتقدم قبل الامام سبب لاطالب الاستعجال
اوداه اذ يستحق ان لا يسلم قبل الامام فلا يستعمل في هذه الافعال قلت والاستعجال ايضا من افعال الشيطان فكانه اشارة
الى معنى الحديث بان تعجيل هذا من افعال الشيطان ثم قال ابن عبد البر هذا الحديث رواه مالك موقوفا ورواه الدرر اوردى
عن محمد بن عمرو بن مليح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يظفر اخرج البز من رواية طبع بن عبد الله السعدي
عن ابي هريرة واخرجه عبد الرزاق من هذا الوجه موقوفا وهو المحفوظ انتهى والحديث اخرجه البخاري عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ

قال يحيى وقال مالك فممن سها فرفع راسه قبل الامام في ركوع او سجود
ان السنة في ذلك ان يرجع راسا وكذا وساجدا ولا ينتظر الامام
وذلك خطأ ممن فعله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه وقال ابو هريرة الذي يرفع
راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان

اما يخشى احدكم الا لا ينشئ احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل راسه راس حمار او يجعل صورة صورة حمار قال العيصي انما
الائمة السنة ومجناه ذكره في الطبراني في معجم الكبير من حديث موسى بن عبد الله بن يزيد عن ابيه عن حريش بن مسعود
ويحيى قال يحيى وقال الامام مالك فممن سها وكذا حكم العمدة المنة ذكر السهو لكونه واقعة حال اطلاق مثل هذا الفعل في
الصلوة عمدا بعيد عن السلم لما فيه من قلة البالابة بالصلوة - فرفع راسه قبل الامام عن ركوع وسجود والامام بعد في ركوع
او سجود فقال الامام ان السنة في ذلك ان يرجع المأموم راسا وساجدا ولا ينتظر ان يرفع الامام راسه من الركوع
او السجود وذلك الفعل خطأ ممن فعله ان فعل ذلك عمدا قال ابن عبد البر انما يقتضيه انه فعله لان الساهي لا يقال فيه
انه خطأ اه قلت وذكر ابن العربي في عارضة الاخوان في الاختلاف فيما بينهم في ذلك فقال للاختلاف ان الاقتداء
بالامام بعد الامام مع فرض وان مخالفة لا تجوز فان ركع قبل الامام اقام حتى اذكره فقد اخطأ وان لم يفعل صلوة عند صحابته
فان رفع من الركوع قبل الامام قد ركع معه فان اشتهر بن جبيب عن مالك يروون انه لا يرجع قال سمعون يرجع الى الامام
وسبق بعد الامام وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام اماما ليؤتم به اي ليقنتى به فاذا ركعوا
الحديث سببا في هذا المصنف في صلوة الامام وهو جالس بطريق النسخ والاشتهر وتقدم بعض طرق في بحث القراءة
خلف الامام لما في بعض طرقها زيادة واذا قرأ فالتصوتوا فلا تختلفوا عليه اي الامام بان ترفعوا قبله او تنفضوا قبله شأنا
فيه عندنا الخفية الاختلاف في الهيئة ايضا فلا يجوز الاختلاف على الامام فيها وقال ابو هريرة كما تقدم انما الذي يرفع راسه
من الركوع او السجود ويخفضه اي الراس فيها قبل الامام فانما ناصيته اي شتر مقدم راسه بيد الشيطان يحرم الى حيث اشار
قال الحافظ طاهر الحديث يقتضي تحريم الرفع قبل الامام ومع القول بالتحريم فالجهل على ان فاعله ياتم وتجرى صلوة ومن علم
تبطل وبه قال اصفي رواية وكذا اهل الظاهر بناء على انهم يفتقروا الفساد كما قال الباجي هذا في الافعال لا الاقوال
فعل من قرأ في فضائل اما الفرائض فتكبرية التحريم والسلام اما الاول فلو تقدم ساهيا او عامدا بطلت صلوة لانه
اذا دخل فيها قبل الامام يصح ان يتبع فيها لانه عقد با غير مؤتم واما السلام فان سلم قبل الامام عامدا بطلت صلوة وان سلم
ساهيا لم تبطل وعمل عنه الامام سهوه اه قلت وتوضيح الفقه في ذلك ان ههنا ثلثة مسائل التحريم والسلام وبقية الامكان
اما الاول فممن تقدم المؤتم على امامه في التحريم - فقال في بداية المجتهدان مالك استحسن ان يكبر بعد فراغ الامام من تكبيرة

الاحرام وان كبره اجزاءه قيل لا يجزئه وقال ابو حنيفة وغيره كبره بكبرية الاحرام فان فرغ قبل لا يجزئه واما الشافعي فذهب
 في ذلك روايتين الا اشرع قول مالك والثانية ان المأموم ان كبر قبل الامام اجزاءه ونهت وكذا قال ابن العربي في عاصيته
 الاحوذى ان عند مالك ان فعل معه بكبرية الاحرام فغيبه فلان - اه لكن في متون المالكية اتفقوا قول المتابعة قال في
 مختصر الحليل وشروط الاقتداء متابقة في احرام وسلام فالسواة بطلت لا المساواة كغيرها لكن بقية منوع اه وكذا في حاشية
 الانتفاع من فقه الشافعية اذ قال والسادس من شروط الاقتداء تبعية المأموم بان يتأخر عنه عن تحريم المأموم فلو قارنه في
 حرف من التكبير لم يتحقق عمل هذا الشرط فيما اذنوى المأموم الاقتداء به من تحريم المأموم اه وفي اشارة الصلوة فلا يشترط التحريم
 مختصراً وكذلك عند المناذلة قال في الروض المبلع ان كبره الاحرام لم يتحقق وان لم يحركه وصح وقيل عمداً بلا عذر بطلت وهو بعيد
 بعده اه وقال في ثلث المآب ومن احرم مع امام او قبل اتمته لتكبير الاحرام لم يتحقق صلوة قال في الانتصاف اما بكبرية الاحرام
 فانه يشترط ان ياتي بعد امامته انتهى - وقال في البرهان شرح مواهب العجائب واحرامه اي المأموم مقارناً للاحرام اي للاحرام مما نزل
 مستفاد عندنا في حنيفة ونفياها الا ان كبر بعده - وقيل القرآن هو افضل عندنا في حنيفة ويتعقيب عندها لا خلاف بينهم في جوازه مع
 القرآن انتهى مختصراً فعلم بهذه الاقوال كلها ان تقدم المتقدم في التحريم مبطل عند الائمة الاربع اجماعاً الا في قول الشافعي
 غير مختار في منونه نعم خالفوا فيما بينهم في المقارنة - واما الثاني لعني تقدم المأموم على امام في سلام فقدم من كتب المالكية
 اه مبطل للصلوة عند كبره بشرط العدم كما في الباجي قال الحافظان ابن حجر والعيني ثم صح وجوب المتابعة ليس شئ منها شرطاً
 في صحة القدوة الا بكبرية الاحرام واختلفت في السلام والمشهد عن المالكية اشترطه مع الاحرام انتهى فالمقارنة مبطل عندهم فالتقدم
 بالطريق الاولى واما عند الشافعية ففي روضة المحتاجين السالفة بتبعية المأموم بان يتأخر فعلياً ابتداءً بتحريمه من انها تحرم المأموم فان
 قارن جزئاً من تكبيره جزئاً من تكبيره امامه لم يتحقق وكذا تبطل الصلوة بتقدمه بالسلام اي بالميم من آخر التسليمه الاولى اما المقارنة
 في غير التحريم فانها لا تنقض الا انها في الافعال كروية مفقوتة لفضيلة الجماعة فيما قارن فيه فقط لا ينافي في جميع الصلوة وقيل
 خلاف الاول انتهى - وقال الاراذلي في التالوار ولا يشترط تختلف في السلام ولا في سائر الاعمال لكن المساواة
 تبطل فضيلة الجماعة انتهى قلت وكذلك مذنب المناذلة بعينه قال في ثلث المآب فان واقفه فيما هي في افعال
 الصلوة او وافقه في السلام كره وصحت لانه اجتمع معه في الركن اه وتقدم عن الروض المبلع ان اذن سلم مع كره وصح
 وقبله عمداً بلا عذر بطلت وهو بعيد بعده والابطلت اه وذهب الحنفية في ذلك في البرهان قال وكره سلامه
 بعد تشهد الامام او قوده قدر التشهد قبل سلامه لغوت متابعته له ولا نقصد لانتهاكها اه واما الثالث لعني تقدم المأموم
 على المأموم في بقية الاعمال فقدم في كلام الحافظان المحبوس على اجزاء الصلوة مع تحريمه في رواية لاصح وبه قال اهل
 الظاهر واخاره الشوكاني في لبس وقال لا فرق بين التحريم وغيره قلت وفي كتب الفروع للائمة فيها تفصيل لا يسعها
 هذا المختصر لان بعض المالكية شروط التاخر في القيام من الاثنين ايضاً - قال ابن العربي في عاصيته الاحوذى قال
 مالك ولان بعض ذلك هو الا في الاحرام والقيام من اثنين والسلام فلا يكون الا بعد الامام وقال ابن وهب عن مالك
 في الامم يخالف امامه فيركب قبله ويسجد قبله ان يستأنف الصلوة وهذا صحيح لان القدوة فرض اه وتقدم كلام ابن العربي

عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين

لب الباب بالاول اليوكيل البصري ثقة حجة من رواية استه قال علي بن المديني له نحو ثمان مائة حديث رأى انصاره قال
ما رأيت مثله ما تلتك واهم من ستون سنة كما في اتقرب وولد سنة ست وستين كذا في الخلاصة عن محمد بن سيرين بكسر
السين والراء ابن ابي عمرة الانصاري مولا هم البصري قال المنودي ان ابا هريرة كان مولى انس بن مالك رضي
قال ابن سعد كان محمد ثقة مأمونا عالما فقيها ما ما يشتر العلم وكان يحمم قال في التقريب لا يرى الرواية بالمعنى وفي
الخلاصة كان يصوم يوما ويلقط يوما فلت وللملاد بان سيرين على الاطلاق هو محمد والافسرين ستة اولاد هذا ومحمد
وانس ويحيى حفصة وكريمة وكلهم ثقات كذا في المعجم مات تسعين من شوال سنة وله مائة سنة وولد تسعين
بقية من خلافة عثمان رضي كما في البذل والتدريج حال جامع الاصول وغير ذلك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرف اى من اثنتين اى كعتين وسياقي في الحديث الاقيا يتعلق بتعيين الصلوة هل كان ابو هريرة رضي
بنفسه حاضر في هذه الصلوة حديث الباب ساكت عنه والائمة مختلفة فيه لفظ بعض الروايات صلى بنا وفي بعض اخر صلى
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤيد حضور ابي هريرة رضي وحمله آخرون على الجواز بان يرد بلفظ جماعة الصحابة رضي
كما هو متعارف عند من لا نظر على الفاظ الروايات الا ان رواية مسلم عن ابي سلمة عن ابي هريرة بنينا انا اصلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر مركبة في ان ابا هريرة كان حاضر في الصلوة وتبالي المجاز لو صحت لكن اثبت
الشيخ النيموي ونقل عنه الشيخ في البذل ان لفظ بنينا انا اصلى ليس بحفوظ في هذه الرواية لعل البعض الرواة ورواها
ابي هريرة صلى بنا بالمعنى فجهرو بلفظ بنينا انا اصلى ويؤيده ما خرجه الطحاوي عن ابن عمر قال الطحاوي مع ان ابا هريرة
لم يحضر تلك الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلان ذاليد بن قتل يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو احد الشهداء قد ذكر ذلك محمد بن اسحق وغيره وقد روى عن ابن عمر ما يوافق ذلك ثم اخرج بسنده الى ابن عمر انه
ذكر له حديث ذى الديدن فقال كان اسلام ابي هريرة بعد ما قتل ذو الديدن وانا قولي ابي هريرة صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى بالمسلمين وهذا جائز في اللغة ثم ذكر النظائر في ذلك من الاحاديث وقال يعين حديث
مسلم هذا روى خمس طرق فلفظه من طريقين صلى بنا وفي طريقين صلى لنا وفي طريقين صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكعتين وفي طريقين
بنينا انا اصلى الحديث قلت مما عمل هذا الجواب ان لفظ بنينا انا اصلى يخالف جميع الروايات الواردة في ذلك قال النيموي تفرد
بذاك اللفظ يحيى بن ابي كثير وخالف غير واحد من اصحاب ابي سلمة وابي هريرة فليفتل ان ابا هريرة قال بنينا انا اصلى
ولو سلم فيجوز ان يكون المعظم في تلك القصة التي شاهد بها ابو هريرة غير ذى الديدن وليس في هذا الحديث ذكر تكلم
صلى الله عليه وسلم كما بسط في البذل قال النيموي لا يخفى ان حديث ابي هريرة هذا من مراسيل الصحابة واستدل على
ذلك بثلاثة وجوه احدى حديث ابن عمر المتقدم عند الطحاوي ان ابن عمر ذكر له حديث ذى الديدن فقال كان اسلام
ابي هريرة بعد ما قتل ذو الديدن وبسط النيموي الكلام على تصحيحه دأبنا في اقول اهل الرجال ان ذاليد بن الشاهين

فقال له ذواليدین

واحد وسياقي البحث في ذلك وثالثها ان الزهري وهو احد اركان الحديث واعلم الناس بالمغازي نص على ان قصة
 ذواليدین كانت قبل بدره فقال له ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذواليدین اسم الجناح بكسر الجيم المعجمة وسكون
 الراء المهملة بعدها موحدة قاله فقوات ابن عروبن فضلة سمي به لطول في يديه وتحمل ان يكون كناية عن طولها
 بالعمل والبذل وجزم ابن قتيبة بان كان لعيل يديره جميعا وبه جزم اسمعاني في الانساب وهل هو وذو الشمالين
 واحدا من رجلان مختلف عند العلماء وذهب الخفيع الى الاول يعني الى اتحادهما قال العيني كما نقله عنه في البذل
 ان ذواليدین وذو الشمالين كلاهما لقب على الجناح اه وقال النيموي الذي تكلم في اسم هو يقال له الجناح وعمر
 وذو الیدین وذو الشمالین جميعا وقيل عبد الله اه - قلت قد روي في الروايات الكثيرة سيما عند النسائي ما يدل
 على اتحادهما فان النسائي اخرج من طريق عمران بن ابی الس عن ابی سلمة عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم صلى يوما فسلم في كعتين ثم انصرف فاذا ذوالشمالين فقال له فقال صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدین
 الحديث واخرج من طريق الزهري عن ابی سلمة ولفظ فقال له ذوالشمالين وقال صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدین
 ومن طريق الزهري عن ابی سلمة وابی بكر بن سليمان عن ابی هريرة بلفظ فقال له ذوالشمالين بن عمر فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يا يقول ذواليدین ومن طريق آخر بلفظ فقال له ذوالشمالين نحوه وبكذا اخرج جماعة من المحدثين كالنزار و
 الطبراني وغيرهم ذكرت رواياتهم في المطبوعات تركناها بالاختصار كلهم اخرجوا الروايات عن ابی هريرة وابن عباس عن
 ذكر ذواليدین في حديث ذوالشمالين وكذا العكس وهذه الروايات صريحة في ان ذواليدین وذوالشمالين رجل واحد
 هذا وقد صرح جماعة من اهل الحديث والرجال بانها واحد قال ابن سعد في طبقاته ذواليدین ويقال ذوالشمالين اسم
 عمير بن عمرو بن فضلة وقال البغدادي في مسنده قال ابو جحيفة الخزازي ذواليدین احدا جدا وهو ذوالشمالين وقال البغدادي
 في الكامل ذواليدین هو ذوالشمالين كان يسمى بهما جميعا وقال ابن حبان في ثقاته ذواليدین ويقال له ذوالشمالين
 ايضا ابن عدي بن عمرو بن فضلة كذا في البذل واكثر الحسن وذكر غير ذلك من الميديات وقال السمعاني في الانساب
 كما في الفتح الرحمان ذواليدین ويقال له ذوالشمالين لانه كان لعيل بيديه جميعا قال ابن رسلان في شرحه الى داود ولنا
 خلافت فيما يتعلق بذي الیدین في موضعين الاول ان ذواليدین وذوالشمالين واحدوا اثنان فلا خلاف بين اهل السير
 ذوالشمالين قتل بيد فالحجر على ان ذواليدین غيره لروايات ابی هريرة في شهوده لقصة قال العلاني هذا هو الصحيح الراجح
 وقال ابو بكر بن الاثرم الذي قتل بيد راسه هو ذوالشمالين ابن عبد عمرو وحليف لبن زهرة - واختار القاضي عياض في
 المال كمال بانها واقعتان احدهما كانت قبل بدره والمتكلم فيها ذوالشمالين ولم يشهد بالبوهريرة بل ارسل روايتها والثاني
 كانت بعد اسلامه حضرا ابوهريرة والمتكلم ذواليدین - والثاني ان ذواليدین هو الجناح المتكلم في حديث عمران وغيره
 فلاذی اختاره عياض وابن الاثير والنووي في غير موضع انها واحد اما ابن حبان فجعلها اثنين فقال في معجم الصحابة الجناحان صلى

اقصر الصلوة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ذالين فقال لنا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث سهاد وهو غيذي اليردين فقال ابن عبد البر بن خويل وقال ابن الجوزي في الاقواب قولان
 احدهما يعين عبد عمرو بن نضلة السلي ذكره الاكثرون والثاني ذكره ابو بكر الخطيب قال العلماي وغيرهم من محدثي نضلة
 هو ذو الشمالين لا ذو اليردين وان الجوزي وهم في هذه التسمية اه وقال العلامة احمي ان ذا اليردين وذا الشمالين كلاهما لقب
 على الخربان وقع ذلك في كتاب النسائي ثم ذكر الرواية المذكورة من الزمري عن ابى سلمة وابى بكر بن سليمان عن ابى برة
 ثم قال وهذا سند صحيح متصل صح فيه بان ذا الشمالين هو ذو اليردين وقد تابع الزمري على ذلك عمران بن ابى انس ثم
 ذكر حديثه وقال هذا سند صحيح على شرط مسلم فثبت بذلك ان ذا اليردين وذا الشمالين واحد - اقصر الصلوة بضم القاف
 وكسر الصاد المهملة على بناء الجمل اى اقصر الله وفتح القاف وضم الصاد على بناء الفاعل اى صارت قصيرة قال النووي
 في الاكثر وارجح - وقال ابن رسلان لفعل لازم ومتنع فاللزم مضموم الصاد لانه من الامور الخلقية كحسن قبح والمتعدى
 بضم الصاد من قصر الصلوة وقصرها بانخفيف والتشديد واقصرها على السواء حكاه ابن الازمري ام نسيت بناء الخطاب
 قال ابن رسلان الاستفهام منها على ما لم يخرج عن موضوعه والاستفهام تارة تيراد به التصور وتارة يطلب به التصديق فالاول
 كقول ذي اليردين هذا مثله اصل في الدن ام ليس والثاني كقولنا نحن ما يقول ذو اليردين ومثله قلم زيد ثم الذي على
 الهزة هو السؤل اه كما سياتي - يا رسول الله فاستفهم لان الزمان زمان نسح قال النووي في الحديث دليل على جواز
 النسيان على صلى الله عليه وسلم في احكام الشريعة وهو مذنب جمهور العلما وهو ظاهر القرآن والحديث والفقهاء على انه
 صلى الله عليه وسلم لا يفر عليه بل اعلم الله تعالى في ثم قال الاكثرون بشرط التنبيه على الفور جوز طائفة تأخيره مدة حيا
 صلى الله عليه وسلم - بذل قال العيني فيه جواز وقوع السهو من الانبياء عليهم الصلوة والسلام في الافعال وقال ابن دقيق العيد
 هو قول عامة العلما وشذت طائفة فقالوا لا يجوز على ابى صلى الله عليه وسلم السهو بهذا الحديث يريد عليهم قل القاضي عياض
 اختلفوا في جواز السهو على صلى الله عليه وسلم في الامور التي لا تعلق بالبلاغ وبيان احكام الشريعة من افعال وعاداة فجزوه
 الجمهور واما السهو في الاقوال البلاغية فاجمعوا على منعه كما اجمعوا على اختراع تعمره انتهى - فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم انس ولم تقصر قال النووي اى في ظني واختصر الراوى هذه الرواية - وفي الروايات بعد ما زيادة - قال على
 نيت يا رسول الله فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم كما زاده في رواية ابى داود وسجى في الرواية الثانية
 عند الموطأ ايضا بعد ذلك - فقال صلى الله عليه وسلم صدق ذو اليردين فيما قاله من النسيان في الصلوة قال ابن
 رسلان الذي على سهوة الاستفهام هو يكون السؤل عنه لا غيره فاذا قلت اكانت فعلت كذا كان اشك في الفاعل
 من موبع العلم بوقوع الفعل واذا قلت افعلت كذا كان اشك في الفعل نفسه وكان الغرض من الاستفهام ان يعلم وجه
 بل وقع ام لا اه - قال الباجي يحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان على يقين من تمام صلوة وكان هذا السؤال يستشهد على رد
 قول ذي اليردين يحتمل انه وقع له الشك بقول ذي اليردين فاراد ان يتيقن احد الامر من بقوله انتهى مختصرا فقال لنا

نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار كحيتين اخريين ثم سلم ثم كبر

اي اصحابه الذين صلوا معه صلى الله عليه وسلم نعم صدق وفي الصحيحين عن ابي هريرة قالوا نعم ولفظ ابي داود ولفظ
اي نعم وفي سلم قالوا صدق لم تصل الاكثين وهذا نص في الكلام ولتفضيل المقام لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول
ذي اليمين فاستثبتهم فكان حق العبارة التوكيد لكن هذا الكلام مفرد عند الشافعية فادله جماعة منهم من اشرح محل
هذا على الاشارة فقالوا لا يمكن ان يجمع بينهما بانهم او اولان لرواية ابي داود ومفسرة من قال لهم - او قالى صدق فغير الاشارة
بالقول مجازاً انظر الى المقصود ويحتمل ان يقال ان بعضهم او مؤول بعضهم قالوا نعم وغير ذلك وقال الحافظ مجازاً انهم لم
يشطروا او مؤولاً ما اعتدوا به ابا داود وهذا اعتمد على الخطأ وقال حمل القول على الاشارة مجازاً لانه بخلاف عكس فيبقى
رد الروايات التي فيها التبرج بالقول الى هذه وهو قوي وهو اقوى من قول غيره يحتمل على ان بعضهم قال بالنطق وبعضهم
بالاشارة انتهى - وانت خبير بان هذه التاويلات اضطر اليها من يقول ان هذا النوع كان مفرداً للصلاة واما الذي
اياهم للماصلاح او لاجل مطلقاً في هذا الوقت كالحقيقة اذ قالوا بالنسخ بعده لم يحتجوا الى التوجيه العجيب من مشايخ الشافعية
انهم اولوا الروايات الصحيحة الصريحة في التكلم الى الامام او لرواية ابي داود من ان ابا داود بنفسه تكلم على لفظ فا ومؤول قال نظر
به حماد لو قال مثل ذلك احد غيرهم لصاحبه كلهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في محل الصلوة ولفظ ابي داود بهذا
السند فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه قال الحافظ لم يقع في غيره هذه الرواية لفظ القيام ولا يستعمل لانه صلى الله
عليه وسلم كان قائماً واجب بان المراد اعتدلى وقيل القيام كناية عن الدخول في الصلوة قال ابن الميزان في الامام الى
انه احرم ثم جلس ثم قام قال الحافظ هو بعيد جداً قال الزرقاني لا بعد فيه فضلاً عن قوته اهـ وهل خيمت هذه المنازعة
او فوضع لك حقيقة الكلام ان العلماء اختلفوا بهن في مسألة اخرى وهي ان الباني هل يرجع الى المجلس ليدان في نفسه
الى القيام في الصلوة ام لا يجتمع الى ذلك فمن اخذ الاول حمل ظاهر ايل الظاهر منهم المالكية ومن اخذ الثاني حمل بعيداً
ومنهما الشافعية ولا ترتيب على انهم فانه من تحقق عنده شيء يرجع اليه المحتمل ويكون عنده ظاهراً فحاشا ان يظن لسانك
على احد من مشايخ الحديث والفقه وتأكل الحوم رضى الله عنهم وارضاهم - ففصل ريتين اخريين بضم الهزة تخفية اخرى اي
الباقيتين قال ابن رسلان فيه دليل على ان من سلم ساهياً وقد بقي عليه شيء من صلوة فانه ياتي بمالها وبما اختلف
فيها انتهى - ثم سلم للسجود وقال الصلواتي وجميع طرق ودواياته لم يختلف في شيء منها ان السجود بعد السلام اهـ كذا في ابن رسلان
قلت وسياق تمام الكلام في ذلك - ثم كبر للسجود وعند الجمهور اختلفوا في شريطة السجود بعد السلام بكمية اجزاء
او كيفية بتكبير السجود فالجمهور على الاكتفاء وهو ظاهر غالب المعاديين وهذا لا يامر بالثبوت في التكبير لكن لا تبطل بتركه قال
الحافظ والزرقاني قال ابن رسلان اشار القرطبي الى ترجيح القول باشتراط بكمية الاحكام اذا كان بعد السلام قال
لان قول مالك لم يختلف في وجوب السلام وما يتخلل من سلام لا بد له من كمية الاطرام كسائر الصلوة ومنهيب الى حقيقته وهي
ان يمشد بعد سجدة السهو ثم سلم ولا يجتمع عندهم الى بكمية اهـ والعجب كل العجب من العلامة الزرقاني اذ قال قال القرطبي

فصل في مثل سجود او اطول ثم رفع ثم كبر فمجد مثل سجود او اطول ثم رفع

في الحديث دلالة على ان التكبير للاول لا يتيان ثم المقتضية للترجيح لو كان التكبير للسجود لكان منه انتهى وهذا هو منزل
كلام القرطبي هذا الذي نقله العلامة من الرفع لا يتعلق بهذا الحديث لا ينطبق عليه بل هو متعلق بسجود آخر قال الخ
قال القرطبي قوله في رواية مالك الماضية فصل ركعتين ثم سلم ثم كبر ثم سجد يركل على ان التكبير للاول لا يتيان ثم الخ
ففي هذه الرواية يمكن ان ينطبق ما قاله القرطبي وان رده الحافظ بقوله وتعب بان ذلك من تصرف الرواة فقد تقدم
بطريق ابن عيون عن ابن سيرين بلفظ ثم كبر وسجد فأتى بواو المصاحبة التي تقتضي السجدة انتهى قلت واما حديث الباب
ففيه دلالة على خلاف ما قاله القرطبي لان قال ثم كبر فمجد وذكر التكبير بلفظ ثم والسجود بالفار ايضا ذكر السجدة الثانية
بذلك الصنيع بلفظ ثم كبر فمجد مثل سجوده وهذا التكبير للسجدة الثانية لا للترجمة عند اداء فكيف يكون التكبير الاول وهو ايضا
على هذا السؤال دليلا على تكبير الترجمة ولو استدلل على تكبير الترجمة وجب التكبير ثان - وليت بشري لم يلم به الحافظ مثله
على هذا التعقب لانهم كلهم يذكرون كلام القرطبي التعقب عليه بالرفع آخر وهذا التعقب الذي عدى نعم يمكن ان يستدل التكبير
الترجمة برواية ابى داود بلفظ كبر ثم كبر لانه تنكسر في عند الحديث قال العلاني لم يأت ذكر تكبير الاول صريحا الا فيما رواه
حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن ابن سيرين في حديث ذي الريدن انه وذكر ابو داود جماعة من المحدثين وبسطهم ابن
رسلان وغيره فلم يذكر هذه الزيادة فكانهم اشاروا الى تضعيفه للشذوذ فسجد لله سجدته المعتادة للصلاة قال
الجمهرى وغيره مثل كلمة تسوية يقال بها مثلاً في شبره وكذا قال الانصاري وغيرهم لان الرغب زادوا ما حاشا
فقال امثال عبادة عن المشابة لغيره في معنى من المعاني اى حتى كان وهو امثال الفاظ الموضوعه للمشابهة وذلك
لان النفي قال لما يشارك في الجوز فخطه والشبه فيما يشارك في الكيفية فقط والمساوى فيما يشارك في الكمية فقط والنقل
عام في جميع ذلك ولذا قال تعالى اليس كمثل شئى واما نحو هذا فيقتضى المشابهة مع التقرب حتى كذا في ابن رسلان - اد
اطول منه ثم رفع راسه من السجود ثم كبر للسجود الثاني فسجد ثانياً مثل سجوده الاول او مثل سجوده للصلاة والاول اقرب
لفظاً والثاني معنى او اطول ثم رفع راسه من السجدة الثانية ولم يذكر في هذا الحديث انه تشبه بعد سجدة السهو وقد زاد ابو داود
برواية حماد بن زيد عن يوب بهذا الحديث قال اى يوب فقيل لمحمد اى ابن سيرين اسلم في السهو فقال لم احفظ من
ابى هريرة ولكن نبت ان عمران بن حصين قال ثم سلم الحديث وسياق ذكر حديث عمران في كلام الحافظ ولم يذكر الا
مالك حديث عمران ولا يثبت عليك ان هناك ثلثة احاديث لعمران وابى هريرة ومخوية واختلف المحدثون في ان قصة
حديث عمران هل هي قصة ابى هريرة او غيره ولفظه على ما في ابى داود عن عمران قال سلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثلث ركعات من العصر ثم دخل الحجر فقام اليه رجل يقال له الحزاق وكان طويل اليدين فقال لقمركت الصلاة
يا رسول الله فخرج منفضبا بجرده فقال اصدق قالوا نعم فصلى تلك الركعة ثم سجد سجدتها ثم سلم وفي رواية سلم كلفه
عنه ابن رسلان فصلى الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدته في السهو ثم سلم اه قال ابن رسلان قال العلاني رايت

بعض مشايخنا من أهل الحديث يذكر أن حديثي إلى هيريرة وعمران قصة واحدة وتناول قوله في ثلث ركعات أي في ابتداء
 ثلث ركعات ثم قال وفي ذلك نظر بل الظاهر الذي لا يخفى أنها قضيتان كما قاله الجمهور وقال ابن رسلان في شرح
 حديث سموية بن حداد عن عبد الله بن داود بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يومنا فسلم وقد بقيت من الصلوة ركعة
 الحديث - بهذه الصلوة صلوة المغرب رواية ابن جبان بلفظ من معاوية بن حداد قال صليت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم المغرب فسمي الحديث وقال ابن خزيمة في صحيحه بعد سياقة حديث معاوية بن حداد في هذه القصة في قصة ذي
 الديدن لأن المخبر بها طلبة بن هبيرة في تلك القصة وذو الديدن والسهمي بها في المغرب وفي تلك القصة في الخبر أو العصر
 عمران والمخبر بأن ثالث لأن التسليم في قصة عمران من الركعة الثالثة وفي قصة ذي الديدن صلى الركعتين وأيضاً في خبر عمران في
 حجة وفي تلك القصة قام إلى خشبة معروفة وفي كل هذه دلالة على أن القصص ثلث وتالجه على أن القصص ثلث تسليمه بوجه
 ابن جبان لكنه زاعماً شيئاً آخر فبطل حديث أبي هيريرة أيضاً وأما ما انتهى - وقد أخرج البخاري حديث مالك المذكور في باب من
 لم يتشهد في سجدة في السهو ثم قال بعده عن سلمة بن علقمة قال قلت لمحمد في سجدة في السهو تشهد قال ليس في حديث أبي هريرة
 قال الحافظ وهو مروي في حديث غيره وقد روى البوداورد والترنزي وابن جبان والحاكم من طريقين أشعث عن ابن
 سيرين عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسجد سجدة
 ثم تشهد ثم سلم صحواً على كل شرطهما وقال المترنزي من غريب ضعفه البهيقي وغيره بسبل الرقاني قللاً عن الحافظ فسلم
 بذلك أن ذكر التشهد ليس في حديث ذي الديدن نعم يوجب في حديث عمران فإن كان حديثاً واحداً لم يكن على الاختصار في حديث
 أبي هريرة والافضل على اختلاف الوقائع ونداء الملبئة في ذلك ما في المعنى أن يذكر السجود والرفعة سواء كان قبل السلام أو
 بعده فإن كان قبل السلام سلم عقبه وإن كان بعده تشهد وسلم سواء كان عمله بعد السلام أو كان قبل السلام فسيكون إلى المبالغة
 وهذا مذنب الحناكية وهذا قال الإمام الشافعي والحنفية في التشهد والسلام وقال الحسن وغيره ليس فيها تشهد ولا تسليم
 وقال ابن سيرين وغيره فيها تسليم غير تشهد - ومن عطاء بن ركان تشهد وسلم وان شاء لم يفعل انتهى - قال ابن رسلان
 روى ابن أبي شيبة عن ابن سيرين أنه قال قال حب إلى أن تشهد فيها صلى ابن عبد البر عن يزيد بن قسيط أنه تشهد بعد
 ولا يسلم ورواه أيضاً عن النخعي وغيره وروى ابن أبي شيبة عن أبي مسعود أنه تشهد فيها وسلم ورواه عبد الرزاق عن قتادة
 قال عياض ومذهب مالك أنه إذا كان العيني السجدة قبل السلام في تشهد لها ثم يسلم واختلف عنه بل تشهد إذا كانا
 قبل السلام ومذهب إلى حنفية وأصحابه أنه تشهد بعد سجدة في السهو وقال حمزة بن محمد قبل السلام لم يسجد إلى تشهد كان
 سلامه بعد سجود السهو وأما أصحابنا فقالوا إذا قرعنا على الصالح المنصوص أن السجود مطلقاً قبل السلام فلا تشهد على
 ابن عبد البر في الاستزكالان البيهقي نقل عن الشافعي أنه رأى أن تشهد بعد سجدة وأجابوا ما إذا سجد بعد السلام قبل تشهد
 بسط فيه الاختلاف وقال في آخره نقل المزني في المختصر قال سمعت عن الشافعي رضي الله عنه يقول إذا كانا سجدة أو السهو بعد
 السلام تشهد بها وإن كانت قبل السلام أجزأه تشهد الأول أم قال العيني ويل تشهد في سجود والسهو أم لا فعندنا
 تشهد وعند الشافعي في الصحيح لا تشهد كما في سجود التلاوة وقال ابن قدامة إن كان قبل السلام سلم عقبه كان في بعده تشهد

مالك عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد انه قال سمعت ابا هريرة يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر

وسلم انتهى ثم استدل صاحب البني على التسليم برواية ابن مسعود وفيها ثم سجد سجدتين ثم سلم برواية عمران بن حصين مثله اخرجه مسلم واستدل على التشهد برواية عمران بن حصين عند ابي داود بلفظ فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم قال الترمذي هذا حديث حسن غريب قلت حديث عمران اخرجه الترمذي وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرطهما وصححه ابن حبان محمد الترمذي وضعفه البيهقي وابن عبد البر وغيرهما وقالوا المحفوظ في حديث عمران انه ليس فيه ذكر التشهد كذا في التيسيل وانت خبير بان تضعيف الآخرين لا يوافق نصيحي من قديمهم ائمة الجرح والتعديل - قال لاحظ بعد نقل الكلام على زيادة التشهد في هذا الحديث لكن قد جاء التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عند ابي داود والنسائي وعن المغيرة عند البيهقي وفي اسنادها ضعف الا انه باجماع الاحاديث الثلاثة ترتقي الى درجة الحسن قال الحلبي وليس ذلك بعيد وقد صح ذلك عند ابن ابي شيبة عن ابن مسعود من قوله كذا في الفتح قلت وحديث ابن مسعود عند ابي داود والنسائي بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت في صلوة ففلك في ثلث اواربع واكثر فلك على اربع تشهدت ثم سجدت سجدتين وانت جالس قبل ان تسلم ثم تشهدت ايضا ثم تسلم واكثر ما اورد علي البيهقي انه مختلف في رفعه وهو مرسل وانت تعلم انها ليسا بفتح عند اهل التحقيق ولفظ المغيرة عند البيهقي انه صلى الله عليه وسلم تشهد بعد ان رفع يده من سجدتي السهو كما في البيهقي - **مالك عن داود بن حصين** بالجار والمصاد لمسلمين مصدرا عن ابي سفيان اسمه وهب على ما قاله الدارقطني وقال غيره اسمه قرنان بضم القاف وسكون الراء ثمة من الثلاثة قليل الحديث قال الحافظ والاصح الاسم سوى كنيته كان يؤم بني عبد الاشهل وفيهم ناس من الصحابة روى الائمة - مولى عبد الله بن ابي احمد بن جحش القرشي الاسدي وقيل كان مولى بني عبد الاشهل وانقطع الى ابن ابي احمد فنسب اليه ولد عبد الله بن ابي حنيفة ابني صلى الله عليه وسلم وذكره جماعة في ثقات التابعين واما ابوه ابو احمد فصحاحي قال في الفتح الرحاني اسمه عبد بن جحش اخو زين بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه اي ابا سفيان قال سمعت ابا هريرة يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في رواية يحيى وكذا في رواية محمد قال الزرقاني زاد ابن وهب واقتضى والشافعي وابن القاسم وقتيبة لنا ساه قيل فنهذه الزيادة تشير الى وجود ابي هريرة في القصة وقد تقدم الكلام عليه سبوطا ورواية لعقبي عن مالك في حديث يابوب عتبة ابي داود خالية عن هذه الزيادة بل لعني ابو داود هذه الايراد في رواية لعقبي فخال في الكمال الكمال في تشكك بان المقضية كانت قبل بدو اسلام ابي هريرة كان عام خيبر واجيب بان سمع من غيره فاسلمح ان قوله بناولنا نجل انهما من تغير الراوي لما سمع الحديث منه ولم يذكر ثمة ظن انه كان من الحاضرين فقله بالمتن او ان ابا هريرة ادا بالغير الصحابة الحاضرين ان لم يكن فخر اسمهم الى اخرا قال صلوة العصر

فسلم في ركعتين فقام ذو اليمين فقال اقصر الصلاة يا رسول الله
ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن

كذا في هذه الرواية بهذا السند عند مسلم ولم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة صلاة الظهر كما تقدم وفي البخاري ومسلم من وصح
آخر الظهر أو العصر بالشك لمسلم إحدى صلواتي العشي بالاباء قال ابن سيرين سمى بالبهرة ولكن نسيت أنا قال ابن سيرين
قال النووي قال المحققون هما قصتان قال العلاني جعل النووي حديث أبي هريرة قصتين كان لهما في أحديهما في
الظهر وفي الأخرى في العصر ووجه ذلك بين الروايات المختلفة في الصلاة المسبوقة فيها ثم قال وفي ذلك نظر بل الظاهر
الذي يتيقن كلام ابن عبد البر والقاضي عياض وغيرهما أن حديث أبي هريرة قضية واحدة لكن تختلف رواياتها
فمنهم من تردد ومنهم من جزم فالأصل عدم التعدد فيكون أن تكون القصة وقعت مرتين كما قال النووي لكن الظاهر
خلافه انتهى مختصراً وقال ابن رسلان أيضاً في موضع آخر ما لج ابن خزيمة تليذه الحافظ أبو حامد بن حبان فقال
في حديث أبي هريرة وعمران ابناه اقتصان لكنه زاد شيئاً حرفاً فجعل حديث أبي هريرة أيضاً وقصتين كان المسبو
في أحدهما في صلاة الظهر وفي الأخرى في صلاة العصر انتهى وقال الحافظ والظاهر أن الاختلاف من الرواة والبعث
قال كميل على أن القصة وقعت مرتين فالظاهر أن أبا هريرة روى الحديث كثيراً على الشك وربما غلب على ظنه
أنها الظهر جزم بها وطرا الشك في تعيينها على ابن سيرين أيضاً قال الحافظ كذلك قال ولي بن العراقي قلت وقوع الشك
على بهرة وابن سيرين معاً وجه صحيح به اختلاف الروايات لكن ما استدلل بالحافظ على ذلك من رواية النسائي في ما نقله
الشيخ في البذل والاكثرة في روايات عمران بن حصين الحصر قليل بتوجيه القصة كما قال به بعض القول فالراجح في حديث
البا ب أيضاً روايات العصر والأضلاع في الفتح توحيد القصة إذا قال وهذا صحيح من يوجه حديث أبي هريرة بتحد
عمران وهو الراجح في نظري وإن كان ابن خزيمة ومن تبعه ما والى التعدد دام قلت ولتغيب على ترجيح الحافظ الزرقاني
في شرح الموطأ وتقدم عن العلاني وغيره أيضاً أنهم ما والى التعدد وهو الأوجه عند من سلم صلى الله عليه وسلم لم يلبس بعد ركعتين وفي أن الناس لم يكن
وعمرهما بان لكلامه كما ورد في الروايات فقام ذو اليمين الخ باقي السلي وقد تقدم بل هو ذو الشمالين وأخيه فقال اقصر
بصيغة الغائب بناءً على الفاعل أو المفعول كما تقدم موطأ الصلاة بالضم على أيهما يا رسول الله لم يسيت بتارة الخطاب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن يعني لم أس على ظني ولم تقصر الصلاة أي في الحقيقة قال ابن رسلان فنفى الأمرين
وهذه رواية البخاري دون علم وقته تأويلات لها لم يكن المجموع والثاني وهو الصواب لم يكن ذوا لاذ في ظني بل في ظني إلى الكسب
الصلاة أيضاً قال الكوفي هذا يقتضي أمرين أحدهما حكم في الدين وهو لم تقصر عصره أشد تعالى من الغلط فيه لسما يرضى في له الدين
اشكال والأخر حكايه عن نفسه قد جرى الخطأ فيه إذا كان صلى الله عليه وسلم غير معصوم عما يدفع إليه البشر من الخطأ فالنسيان
وتلافي البسبب واللام موضوع عن الناس انتهى فقد قال صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وقال

فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال
اصد ذو الين فقالوا نعم فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ما بقي من الصلوة ثم سجد

سجدتين بعد التسليم وهو جالس

صلى الله عليه وسلم نسى كما تنسونه وقال تعالى انا انما بشر مثلكم وقال صلى الله عليه وسلم نسى قدم فسيت ذرية قال بل
الغاي لفظ كل اذا تقدم على النسي كان نافي لكل فرد لا لمجموع بسط ابن رسلان في شرحه على ابى داود ولذا اجابه ذو
الدين فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله وفي رواية اخرى بل قد نسيت لانه قد ترددوا في القصر النسيان كنه صلى الله
عليه وسلم لما نفي الامرين وتقدم عصمته صلى الله عليه وسلم في البلاغ استدل بذلك على تعيين النسيان - قال الابن في
الكمال الاكمال لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم الكذب لا عمدا ولا نسيانا واخره لم ينس وقد نسي واجب بان العتي مجبور
الامرين على الحية لم يكن وهذا ضعيف وقيل التقدير كل ذلك لم يكن في طي وهو لو صح بذلك لم يكن كذا بافلا اذا كان المني
عليه تقديرا وقيل نفي النسيان انما يرجع الى السلام اى لما سلم نسيانا بل قصدا فالفه في العذر ولا في السلام وهذا
ايضا ضعيف وقيل انه صلى الله عليه وسلم يسهو ولا ينسى لان النسيان غفلة وهو لا يغفل من الصلوة ويسهب بان يشغل بغيرها
الصلوة للشغل بها وهذا ان ثبت الفرق ليح وظهري ما هو حسن واقرب من الجمع وهو انما نفي نسبة النسيان اليه
اى لم انس من قبل نفسي وكفى نسيت وهو الذي يني عنه بقوله بما لا حدكم ان يقول نسيت آية كذا اني قلت والادوية عتدي
الجواب الثاني وكون النسي بحسب الظن مما لا يخفى على من لادنى شائبة الحقل فلا يتوهم بهذه القصة تأييد الفقرة الباطلة
الضالة اتي نشأت بكادريان في الهند يدعى راسهم ان نبي ويتفوه بالا كاديب الا باطيل فان الكذب عيب على النبي
فلا يجوز لا قصدا ولا عمدا ولا سهوا ولا غلطا وقد اجمعت الامة على ذلك فيما طريق البلاغ كما نقله القاضي في الشفاء و
كذلك فيما ليس بسبيل البلاغ قال القاري واما ما ليس بسبيل البلاغ فالذي يحيل بمقتضاه تنزيه النبي صلى الله
عليه وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك بخلاف خبره لا عمدا ولا سهوا ولا غلطا وانه معصوم من ذلك في حال رضاه
وسخطه وجهه ومرضه وصحة ومرضه وطميل ذلك لتفاق السلف من الصحابة والتابعين اجابهم على انه لا يصد منه شيء
بخلاف اخباره صلى الله عليه وسلم وبإياه انما تعلم من عادة الصحابة بمبادرتهم الى تصديق جميع احواله والشفقة بجميع اخباره
في باب كانت بلا توقف ولا تردد ولا استنبات حاله عند ذلك بل وقع في سهوهم لاني اخبرنا بسطه في شرح الشفاء
فاخرج اليه واجاب عن قصة السهو بغيره بعض الاجوبة المذكورة قبل ذلك في كلامنا - فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الناس الذين صلوا معه فقال سالكم انهم اصدق بجمرة الاستقام فوالدين فيقال فقالوا بالاشارة او
باللسان وهو ظاهر اللفظ نعم صدق فقام اى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في محل الصلوة فقام بشد الميم اى
اكل ما بقي من الصلوة وهي الركعتان ثم سجد سجدتين للسهو بعد التسليم كما قال الحنفية وسياتي بسط الكلام على ذلك
وهو صلى الله عليه وسلم جالس وظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يتذكر السهو لانه اولاهم سجد الاتفاقيهم على تصديقي

مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين من احد صلواتي النهار الظهر والعصر فسلم من اثنتين فقال له ذو الشمالين خجل من بني زهقر بن كلاب اقصر

ذي الريدن - قال العيني واختلف العلماء في ان الامام اذا شك في صلوة يبل يرجع الى قول المأموم ام لا واختلف عن مالك في ذلك فقال مرة يرجع الى قولهم وبه قال ابو حنيفة وقال مرة لعل على يقينه ولا يرجع الى قولهم وهو في الصحيح عند اصحابه قلت قال في مختصر عبد الرحمن بن سالم الامام قبل كمال الصلوة سج من خلف فان صدق كمل صلوة وسجد بعد الشك وان شك في خبره سال عدلين وجاز لها الكلام في ذلك وان يتيقن الكمال عمل على يقينه وترك العدلين الامان كثير الناس خلفه فيترك يقينه ويرجع اليهم اه وفي مختصر الخليل يرجع امام فقط لعدلين ان لم يتيقن الاكثر منهم جدا اه فاعلم ان عندهم في التفصيل وهو سبب المنازلة في ذلك في الغني والشرح الكبير من سج به اثنان ثمن قولها الزم الرجوع سواء غلب على ظنه منها قولها او خلافه فان لم يرجع بطلت صلوة وان سج به لم يرجع الى قول الامام فليست عليه غنة في فعل الغلبة غنة لا تسبيح لاه صلى الله عليه وسلم لم يرجع الى قول ذي الريدن وهداه وذهب الحنفية في ذلك ما قال ابن عابدين في الرد المحتار حاشية الجرد وقع الاخطا بين الامام والقوم فان كان الامام على يقين بالتام لا يجيد وان كان في اشك فخير لقولهم فلو استيقن الواحد بالنقصان وشك الامام والقوم اعاد الاحتياط الا اذا استيقن عدلان بالنقصان واخر بذلك اه مخلصا وفيه تفاصيل عليها الفروع **مالك** عن ابن شهاب الزهري عن ابي بكر قال ابن عبد البر لا وقف له على اهم وهو من ثقات الساتل بعين عارف بالنسب قلت هو رواية الستة الا ان ما جاز له في الصحيحين حديث واحد كما يظهر من كلام الحافظ في تهذيبه ابن سليمان بن ابي حنيفة يفتح الحاء المهملة واسكان المثلثة ابن عاتق العروى في الاصابة ابو سليمان له رواية وجده ابو حنيفة صحيح في من ملة الفتح قال في تهذيب الحافظ اسم ابي حنيفة عبد الله قال العيني قال ابو عرويه هذا منقطع عند جميع رواة الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين من احدى صلواتي النهار وجاء في بعض الروايات اخرى صلواتي العشي والعيني واحد فان لعشي يفتح العين وكسر الشين من الروايات الى الغرض **الظهور** والعصر ويصح عليها كلا الاطلاقين ولتقدم الكلام في تعيين الصلوة فسلم من اثنتين اى ركعتين فقال له ذو الشمالين رجل من بني زهرة بن كلاب ولتقدم ان هذا هو الريدن واحد عن الحنفية والذين خرجوا بينهما قالوا به الاستشهاد بغيره وذو الريدن اش مدة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال الزرقاني نقلنا عن الحافظ اتفق ائمة الحديث كما نقل ابن عبد البر وغيره على ان الزهري وهم في ذلك لا يقتل بغيره بل قبل اسلام ابي هريرة بل كثر من حسن بن الى آخره قالوا وانت خير بان هذا الكلام لم ينقل في محله لان حديث الباب ليس فيه ذكر ابي هريرة بل هو منقطع فلا حاجة فيه على وهم الزهري على ان نقل من اتفاق الحديث يرويه ما تقدم من لصوص مشيخ الحديث على توحيدهما مع ان الزهري لم ينفرد في ذلك بل تابعه عليه جماعة كما تقدم وليس عندهم اى الزهري حجة ولا نصف حجة وانما الحديث جرحهم قال ان الشمالين وذو الريدن واحد لما في الحديث من اطلاق اليمين على سمي واحد اقصرت بتاثير الغائبة

الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَصُرْتُ الصَّلَاةَ
وَمَا نَسِيتَ فَقَالَ لَهُ ذَو الشَّامِلَيْنِ قَدْ كَانَ بَعْضُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَا بَقِلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ اصْدُقْ ذَو الْمِثْلَيْنِ
فَقَالُوا نَعَمْ فَاتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَلَّمَ مَالِكُ
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعَنْ ابْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِثْلَ ذَلِكَ

وميزة الاستبصار الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ بَارَ النَّظَابِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَصُرْتُ الصَّلَاةَ بَارَ
الْغَائِبَةِ وَمَا النَّافِيَةِ وَمَا نَسِيتَ بَارَ الْمُتَكَلِّمِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَو الشَّامِلَيْنِ بَلَى قَدْ كَانَ بَعْضُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ نَسِيَ
كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَوَّلِ فَا بَقِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ صَلَّوْا صَلَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنِيمُ الْبُكْرِ وَتَعْرِضُ كَمَا تَقَدَّمَ
فَقَالَ اصْدُقْ ذَو الْمِثْلَيْنِ فَيُرْبِلُ لِمَا قَالَهُ الْخَفِيفَةُ مِنْ أَتَادِزِي الْيَدَيْنِ ذَو الشَّامِلَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ لَأَنَّ فِي الْحَدِيثِ نَقِبَ بِهِمَا الْعِلْمُ
الْوَأْدُ فَقَالُوا أَيْ الصَّحَابَةَ بِالْقَوْلِ أَوَالِيَاءُ كَمَا وَصَفِيَّةُ الْقَوْلِ أَتَكَلَّمُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اصْدُقْ ذَو الشَّامِلَيْنِ فَاتَمَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ وَهِيَ الرُّكْعَانِ ثُمَّ قَالَ الْبَاقِي لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ شَهَابٍ فِي حَدِيثِهِ بَرَاءَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ وَذَكَرَهُ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَافِظِ عَنِ ابْنِ بَرِيقَةَ وَالْأَخْبَارِ بِأَنَّ الْأَوَّلَ إِذَا كَانَ رَوَايَةُ ثَلَاثَةً - قُلْتُ وَاجِبُ الْوَأْدُ وَحَدِيثُ ابْنِ بَرِيقَةَ لَمْ يَذْكُرْ
وَالْبَاقِي الْيَقِينُ وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوِ لَكِنْ مَا يَخْطُرُ فِي الْبَالِ أَنْ قَوْلَهُ لَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوِ مَخْتَفَرٌ مِنْ أَدْرَاةِ أَوْ تَوَلَّى قَالُوا
أَبَا دَاوُدَ أَخْبَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَابْنِ سُلَيْمَةَ وَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ بَرِيقَةَ الْقِسْمَةَ قَالَ وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوِ
حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ وَاجْتَبَى الْيَقِينُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ الْبَاقِيَيْنِ سَلِيمَانَ أَجْوَدَ مِنْ ابْنِ سُلَيْمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَ
وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتِي حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ النَّاسُ فَعَلِمَ بِهَذَا رَوَايَةُ الْمَوَاطِنِ مَخْتَفَرَةٌ فَلَا تَكُونُ خَالِفًا لِلرَّوَايَاتِ الْمَشْتَبَةِ لِلْسَّجْدَةِ مَالِكُ عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعَنْ ابْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِثْلَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْمَقْدَمُ وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ
ابْنِ بَرِيقَةَ وَاجْتَبَى حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ سُلَيْمَةَ وَابْنِ بَرِيقَةَ وَاجْتَبَى حَدِيثُ ابْنِ شَهَابٍ أَكْثَرُ النَّاسِ
يَحْتَجُّ بِهَذَا الشَّانِ فَكَانَ رَجَاءُ الْجَمْعِ لَهُ فِي الْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ فَحَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَنْهُمْ مَرَّةً عَنْ أَحَدِهِمْ مَرَّةً عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَى تَقَرُّبِ شَاهِدِيْنِ
مُتَحَدِّثِيْنِ وَرَجَاءُ دَخْلِ حَدِيثٍ لِبَعْضِهِمْ فِي حَدِيثٍ لِبَعْضٍ كَمَا صُنِعَ فِي حَدِيثِ أَفْكٍ وَغَيْرِهِ وَبِجَانِبِ قَوْلِ سُلَيْمَةَ وَرَجَاءُ الشَّرْحِ فَوْضَلُ وَاسْتِدْرَاجِ
عَلَى حَسْبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمَذَاهِبُ فَلِذَا اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَبَيْنَ ذَلِكَ رَوَايَةُ حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ رَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ
فَرَّةٌ يَكُونُ أَحَدًا مَرَّةً اثْنَيْنِ مَرَّةً جَمَاعَةً غَيْرًا مَرَّةً يَصِلُ مَرَّةً لِقَطْعِ أَهْلِهِ فَعَلِمَ بِهَذَا رَوَايَةُ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ
أَقْدَمُ مِنْ غَيْرِهِ لَوْ أَنَّ كَثْرَةَ النَّاسِ تَحْتَاضِرُ فِي هَذَا الشَّانِ لَكِنَّ الْحُكْمَ عَلَى رَوَايَةِ بَالِاضْطِرَابِ كَمَا تَوَهَّمُ بَعْضُهُمْ كَثْرَةَ مَعْنَاهُ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِي بَنَاءِ
الْقِسْمَةِ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَإِنْ كَانَتْ مَسْقُوتَةً لِسَجْدَةِ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَبِجَانِبِ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ لَكِنْ اخْتَلَفَتْ الْأُمَّةُ

ههنا في مسألة أخرى وهو الكلام في الصلوة والائمة الرابعة بعد ان اجمعا على ان تكلم في صلوة عالما عالما وهو لا يرد صلاح
 صلوة ان صلوة فاسدة كما نقل عليه الاجماع ابن المنذر وغيره على ما في المغني والشوكاني وغيرهما اختلفوا في انواع الكلام
 التي لا تقصد للصلوة - وجعل الكلام في المغني خمسة اقسام احدها ان يتكلم جاهلا بتجريم الكلام في الصلوة قال ليس من احد
 فيه نص وقال القاضي يمتثل ان لا تبطل صلوة لانه في حكم النسي والتاخي ان يتكلم ناسيا وذلك نوعان احدهما ان يتكلم
 انه في صلوة ففیه روايتان احدهما لا تبطل الصلوة وهو قول مالك والشافعي والثاني ان تبطل وهو قول المغني وقطادة وجماعة
 ابن ابي سليمان واصحاب الرأي لهم من احاديث النبي من الكلام والنوع الثاني ان يتكلم في صلوة تمت فانه ان كان مسلما
 لا تبطل رواية واحدة وان لم يكن مسلما فالتصريح من احمد في رواية جماعة من اصحابه انه اذا تكلم بشئ مما يحل الصلوة او شئ
 من شأن الصلوة لم تقصد الرواية الثانية تصد لكل حال قال في رواية سرياب من تكلم اليوم عاذا الصلوة وهذه الرواية
 اختيار الخليل وقال على هذا استقرت الروايات من ابي عبد الله بعد توفيقه وبما ذهب اصحاب الرأي لهم الماخيار
 في منع الكلام - وذكر بعده روايات اخرى في المذهب - الثالث ان يتكلم معلوما على الكلام شذوذا خرجت الحروف من فيه بغير
 اختياره او نائما او بالاكراه وبسط الكلام على انواعه - وذكر الترتيب في بعضها واختلاف الروايات في الاخر والرابع ان
 يتكلم بكلام واجب مثل ان يتكلم على صبي او صغير او وقوع في المهلكة وذكر فيه الروايتين لاحد اني من ان يتكلم لاصلاح صلوة تدور
 فيه ثلاث روايات واختار الثالث ان صلوة الامام خاصة لا تبطل بخلاف الموت وبسط في اختلاف الاقوال في بعضها دون
 البعض اشد البسط وقال بعد ذلك بكل كلام قلنا بانه لا يفسد الصلوة فانما هو في السيرة فان كثر وطال احد الصلوة وبما ذهب
 الشافعي رحمه الله - وفي نيل المارء تبطل الصلوة بعد السلام قبل اتمامها وبالكلام ولو كان هو الامام كان لو اتمها عمدا كان
 او جهلا طائعا او كرها او جبا لغيره من جهلك - او لا غرض كانت الصلوة او نفل - وفي الوضوء المريح وان لم يكمل قبل اتمامها
 عمدا بطلت وان كان هو اتم ثم تذكر قريبا انتهوا وان طال الفصل عرفنا انكم بغير صلوتها بطلت ككلامه في صلوتها اي في صلوة
 سواء كان اماما او غيره وسواء كان الكلام عمدا او جهلا طائعا او كرها وسواء كان لمصلحتها او لا وان تكلم من سلم سائيا لمصلحتها
 فان كثر بطلت وان كان يسيرا لم تبطل قال الموفق في الاول بحديث ذي اليدرين وقدم في التسبيح وتبعر في المنتهى تبطل مطلقا انتهى -
 مختصرا فعمل بهذا كان الرابع عند الامام احمد هو بطلان الصلوة مطلقا وعليه استقرت الروايات عنكم كما تقدم خلافا لبعض مقلديه
 حيث رجحوا بعض الروايات الاخر - وقال في الدرر البهية على من التشاوية وتبطل الصلوة ايضا بالكلام عمدا الا اذا كان لاصلاح
 الصلوة فلا تبطل بسيرة بل تبطل بكثرة ولو كان لاصلاح الصلوة اذ مختصرا وفيه تغر الخليل وبطلت بغيره - او كلام وان بركه
 او وجب لا تقاذا في الاصلاح بكثرة انتهى وفي مختصر عبد الرحمن واذا سلم الامام قبل الكمال سبعين خلفه فان صدق كل صلوة
 ومجد بعد السلام وان شك في خبره سأل عدلين وجاهلها الكلام في ذلك وان تيقن الكمال ترك احد ليرى بغيره الا ان كثير
 الناس خلف فيترك يقينه ويرجع اليهم انتهى - وقال ابن عبد البر قال الا وراعي من تكلم في صلوة لاجبا بنفسه غير ذلك من الامور
 الجسام لم يفسد وهو قول ضعيف يرده الحسن والمشهور من مذهب مالك واصحابه انه اذا تكلم على ان اتم الصلوة لم يفسد
 عاذا كان الكلام اوسا هينا وكذا تعمير الكلام اذا كان في صلاحها وبها وقال الشافعي واصحابه بعض اصحاب مالك ان الصلوة

إذا تكلم ساهياً أو نكثم وهو يظن أنه أكمل صلوة لا يفسد وإن تعذر ما بان لم يتبها يفسد وإن كان لأصلها وجه
فكوفون الوحيضة وأصحابه واشتد وعبرهم أن الكلام في الصلوة مقصد على كل حال سواء كان عمداً أو لا أصلح الصلوة
أولاً على من الاتمام أولاً كذا في التلخيص المجدول من أن المراجع من مذموم ما ملك أن يقلل الكلام لأصلح الصلوة لا يفسد وإن
كان عمداً وقال سمعون من المالكية كما نقل عنه الحافظ في الفتح إنما ينبغي من سلم من كسبت مكان قصة ذي الريدن لأن ذلك
وقع على غير القياس فيقتصر على مورد النص انتهى - وأما مذموم الشافعية في ذلك فإني حاشية الاقتراح فقال والذي يظن
الصلوة الكلام ولو لمصلحة الصلوة المخرج العلم بتحريمه وإن في صلوة فلا تبطل بقليل كلام ناسياً للصلاة أو بنى اليه سانه أو
جهل تحريمه فيها - وقال الحافظ في الحديث جواز البناء على الصلوة لمن أتى بالمنا في سهواً وقال سمعون إنما ينبغي من سلم من
كسبت مكان في قصة ذي الريدن لأن ذلك وقع على غير القياس فيقتصر على مورد النص الذين قالوا بجواز البناء مطلقاً
بما إذا لم يبطل الفصل واختلفوا في قدر الطول فحده الشافعي رضي في اللام بالمعروف وفي البولي بقدر ركعتيه انتهى وقال ابن رشد
في بداية المجتهد ما لا قول التي ليست من أقاويل الصلوة لم يخلقوا أنها تفسد الصلوة عمداً لقوله تعالى وقوموا أشركتم -
واختلفوا في ذلك في الموضعين أحدهما إذا تكلم ساهياً والآخر إذا تكلم عامداً لأصلح الصلوة والمشتبه من مذموم ما ملك
أن التكلم عمداً على جهة الإصلاح لا يفسد وقال الشافعي يفسد بالكلم كيف كان إلا مع النسيان وقال الوحيضة
يفسد بالكلم كيف كان انتهى والاصل أن الكلام في الصلوة بأنواع المتقدمة مقصد للصلاة مطلقاً عند الحنفية والمراجع عند
الإمام أحمد وبه قال النخعي وقناة وحاذن إلى سليمان وابن وهب وابن نافع من أصحاب مالك كذا في البصير وعند الأئمة الثلاثة
قليل الكلام لا يفسد بالتفصيل المذكور قبل فخذ الإمام أحمد في المراجع عند بعض أصحابه والمشتبه من الإمام مالك أنه لا يفسد
قليل التكلم لمصلحة الصلوة وعند الشافعية قليل التكلم ناسياً لا يبطلها بشرط أن لا يبطل الفصل وانت خبير بأن روايات قصة
ذي الريدن أجوبها لا يطابق مسلكتهم من الأئمة لعمومها فلا بد من التاويل في بعضها لكل من الأئمة وراجعت إلى بعض المالكية
في المدينة المنورة على أصحابها العتق لمولات وتحيات في هذه الروايات لما فيه من الخروج من المسجد كما ورد في بعض
طرقها وغير ذلك من الأمور الكثيرة فقال مشكل عندنا أيضاً إلا أن يحمل على الخصوصية ولا بد منها أما على أصول المالكية
فلأن قول سرعان الناس قصرت الصلوة تعذر الصلوة ليس من إصلاح الصلوة وكذلك سلام الرجل شاكاً في تمام الصلوة مقصد
عند المالكية قال في مختصر عبد الرحمن ومن علم شاكاً في التمام يفسد صلوة وانت ترى أن في حديث الباب سلام ذي الريدن من
به التقييل لأنه قال أقصرت الصلوة الخمسة بالشك كذلك عند الشافعية رضي الشرع عنهم لا بد من التاويل فان قول سرعان
وكذلك قول ذي الريدن وكذلك قول أبي بكر وعمر بن الخطاب ذلك كله ليست من الأقوال النامية فلا بد من التاويل على
أصولهم أيضاً قال الحافظ في الفتح واستدل على أن الكلام لمصلحة الصلوة لا يفسد وتعقب بأنه صلى الله عليه وسلم لم يتكلم إلا
ناسياً وما قول ذي الريدن لم يلب قدسيت وقول الصحابة لم يصدق ذو الريدن فأنهم تكلموا معتقدين بالنع في وقت يكن وقوعه
فيه وهو خاسر لأنهم تكلموا بعد قوله لم تقصروا بحسب ما بهم لم ينطقوا وإنما أوامركم عند أبي داود وهذا اعتماد الخطابي وقال حمل
القول على الإشارة بماز سأل كما تقدم لكن محقق قول ذي الريدن لم يلب قدسيت ويحجب عنه وعن إجماعه على تقدير ترجيح أنهم

نطقوا بان كلامهم كان جواباً للنبي صلى الله عليه وسلم وجواباً لا يقطع الصلوة كما سيأتي اجبت في ذلك نهي وانت خير بان لما قلنا
مال الى وجوب الاجابة نعم ان يقطع الصلوة ام لا كما تقدم في محله وخرج هذا الجواب عن قول العريان قصرت الصلوة
والجمله ان الاخذ بعجوم هذه الروايات لما فيها من الامور المتكثرة مشكل على الكل من الائمة الاربعة واولوا الروايات
الى ما ترجح عندهم من ملاحظة الاحاديث والاثار ومهذبا استدلال بها من اياح نوعاً من انواع الكلام واستدل
من منه مطلقاً كالخفية ومن وافقهم بقوله عز وجل وقوموا لله قانتين وبعوم الروايات الواردة في الباب منها
معارضة من الحكم السلي اخبرهم مسلم والبوداؤد والنسائي وغيرهم مطولاً ومختصراً وفيما من هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام
الناس انما هو الشيخ والتكبير وقراءة القرآن الحديث والاستدلال به من وجهين الاول بعوم قوله شيء من كلام الناس
والثاني بجملتها وهو منها الروايات الواردة في سهو الامام من قوله صلى الله عليه وسلم من ناسى شيء في الصلوة فليسهج الرجال
وليصف النساء وانت خير بان الكلام لو كان مباحاً لاصلاح الصلوة ما احتاجوا الى التسبيح والتسفيق على انهما مهران لا يفتان
محل التهور والروايات في هذا المعنى مشهورة رويت بطرق عديدة الكفينا بذكر الباب عن سرد الروايات ومنها حديث ابى عمرو
الشباني قال كنا نتمكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا الله قانتين فامرنا بالسكوت الحديث ومنها حديث ابن مسعود مرفوعاً
ان الله يحدث من امره ما شاء وانه قضى ان لا تمكلموا في الصلوة واجابوا عن روايات الباب بحملها على ما قبل نسخ الكلام
وهذا جواب مشهور عند المشايخ ويحاجب ايضا ما نسخ في خاطري ان الروايات المتقدمة بعومها تنفي كل انواع الكلام مطلقاً
ورواية ذي اليدر بن هذه الواسطة على قولكم لابدان يكون ناسئاً للمني المتقدم فمع ما في من تكرار النسخ لا تصلح ناسئاً لها لكونها
مبهم المرام لم يتحقق بعد ان الكلام كان سهواً او للاصلاح او لا مرام آخر ويحاجب ايضا ما في احكام القرآن للخصاص ان قصته
ذي اليدر ليست في التسبيح المامور به فبغير دليل على انها كانت على احد وجهين اما قبل حفظ الكلام في الصلوة او يكون بعد
الحفظ فانج يا الكلام ثم حظر بقوله التسبيح للرجال اجماعاً تقدم من كلام الحافظ في دفع انهم تكلموا مستعدين النسخ في دقت
يكون وقوعه في الى آخر ما قاله وما قال ابن حبان في صحيحه في النوع السابع عشر من اقسام الناس بعد ما خرج حديث ابى هريرة
من قصته ذي اليدر بن قال ابو هريرة كان هذا قبل بدر ثم حكمت الامور بعد وقد وافق على ذلك ابن وهب على ما حكاها
عنه العلامة ابن الزمكاني في الجوهري النقي حيث قال انها كان حديث ذي اليدر بن في بدء الاسلام ويؤيده ما خرج الطحاوي
عن ابن عمر انه ذكر له حديث ذي اليدر بن فقال كان اسلام ابى هريرة بعد ما قتل ذو اليدر بن وما في العرف الشدي
ان عليه الصلوة والسلام اني جذا من نخلة وهي الحنافة وقد دفت بعد وضع المنبر وضع المنبر في السنة الثانية فكانت له قوله
ذلك وبان عرفة كان حاضراً في هذه القصة لما تقدم ولما وقع له مثل ذلك اعاد الصلوة اخرج الطحاوي في معاني الآثار
بإسناده عن عطاء قال صلى عمن الخطاب با صحابة فسلم في الركعتين ثم انصرف فقبل له فقال الى جرت غير من العراق
باحابها واحقابها حتى وردت المدينة ففصلهم ابلغ ركعت قال النعماني هذا من اجله كذا في البذل قال الطحاوي
ولم ينكره على عرفة احد من الصحابة وما قيل ان هذا كان خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم وجواباً له كما قال النووي
وبانه وقع في بعض هذه الروايات الامور المتكثرة من الشئ والخروج من المسجد والدخول والاذان القائمة وغير

قال يحيى قال مالك كل سهو كان نقصاناً من الصلوة فان سجوده قبل السلام وكل سهو كان زيادة في الصلوة فان سجوده بعد السلام

من الامور التي يظهر من ملاحظة الروايات ولم يقل بها احد من الائمة بل ولا من الامة فلا بد ان يحل على بهر الزمان ولا يجب منهم في انه اذا يكون له بحث في الكلام في الصلوة يكون حديث ذي اليمين ناسخاً وموخراً واذا يكون له بحث في محل سجود السهو يكون حديث ذي اليمين منسوخاً متقدماً عن الروايات الواردة في ذلك قال الحازمي في كتابه التلخيص والمنسوخ اخلف الشيخ في هذه المسئلة (اي محل السجود) على الرواية اقول فطائفة رأتى بسجدة بعد السلام ونسب طائفة الى ان السجود قبل السلام اخذنا بحديث ابن جهمية وزعموا ان حديث ذي اليمين منسوخ انتهى - قال يحيى قال مالك كل سهو كان نقصاناً من الصلوة كترك الجلوس في الوسط مثلاً فان سجوده ينبغي ان يكون قبل السلام كما في حديث ابن جهمية وكل سهو كان زيادة في الصلوة قال الزرقاني كفعله صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليمين لانه زاد سلاماً وعلماً وكلاماً امة قلت اطلق الزرقاني على هذه الامور الزيادة في الصلوة وهو محتمل باعتبار البعض والناوحي ان يقلل ان هذا مبني على رواية ابن القاسم اذ قال انه يجب عليه في مثل هذه الصورة ان يجلس ثم يقوم ويتم صلوته لان قيامه الاول كان في غير صلوته وقيامه للصلوة اى الركعة الثالثة مستحب فيجب ان يعود الى الميتة التي تحلل من صلوته فيها فلا ينافي نافع اذ قال لا يجلس كما بسطه الباجي فحمل على رواية ابن القاسم اوجه لان هذا الجلوس الثاني يكون زيادة في الصلوة لا محالة فان سجوده اى المصلي في صورة الزيادة يكون بعد السلام قال المحافظ وكذا اى بالترقية قال مالك والمزني والوثورن الشافعية وزعم ابن عبد البر انه اولى من قول غيره بالحج بين الخبرين وقال ابن دقيق العيد لا شك ان الحج اولى من التزج وادعاه الشيخ لكن قال الخطابي لم يبرح من فرق بين الزيادة والنقصان الى فرق صحيح وايضاً فقصة ذي اليمين وقع السجود فيها بعد السلام وهي نقصان واما قول النووي اقول انما سبب فيها قول مالك ثم احدثه قال غيره بل طرقت احداً قولى لانه قال يستل كل حديث فيها ورد فيه ما لم يرد فيه شيء يسجد قبل السلام قال لولما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك رأيت كل قبل السلام لانه من شأن الصلوة فيفعله قبل السلام وقال نحو مثله الا انه قال ما لم يرد فيه شيء يفرق بين الزيادة والنقصان وهو اصل المذاهب فيما يطردها وما دأبوا في على ظاهرية فقال لا يشرع سجد السهو الا في المواضع التي سجد النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقط وعند الشافعي سجود السهو قبل السلام وعند الحنفية كله بعد السلام ورجح بسبق طريقتي التخيير في سجود السهو قبل السلام وابوجه ونقل الماوردى وغيره الاجماع على الجواز وانما الخلاف في الافضل وكذا اطلق النووي انتهى - ما قاله المحافظ في الفتح قلت اختلفت الائمة وفيها بالامام صار في سنة سجود السهو على تسعة اقول بسطها الشوكاني في فقا من العراقي في شرح الترمذي الاول ان سجود السهو كله بطل السلام وبطل جماعة من الصحابة والتابعين وهو مذنب النوى وبلى خفيف واصحابه ان الائمة وهو قول الشافعي وقيل اهل الكوفة والثاني انه كل قبل السلام وبطل الشافعي في الجديد واختاره اصحابه قال العيني بل هو صحيح من ذهب الى ان الشافعي في رواية عن احمد والثالث التفرقة بين الزيادة والنقصان فلما زيادة بعد السلام والنقص قبله وهو مذنب مالك اصحابه يقول

لشافعي وأما في كل حديث كما ورد في إسناده من ثنتين بعد السلام لحديث ذي الديرين وكذا إذا سلم من ثلث لحديث
 عمران وفي الترمذي بعد السلام لحديث ابن مسعود وفي العتيق من ثنتين قبل السلام لحديث ابن بجينة وفي الشافعي على اليقين
 وليسجد قبل السلام لحديث أبي سعيد وابن عوف وما عدا هذه المواضع يسجد قبل السلام قال أبو الرقائي وقال ابن قدامة في المغني
 قال الإمام أحمد يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر موضعاً من ثنتين فبعضهم من ثلث فجدد في الزيادة والنقصان وإذا
 قام من ثنتين ولم يشهد قال الخطابي المحقق عند أهل العلم هذه الأحاديث الخمسة يعني حديثي ابن مسعود وأبي سعيد وأبي هريرة
 وابن بجينة أم - أولى ذلك ذهب أحمد بن حنبل وبه قال سليمان بن داود وأبو الهيثم من أصحاب الشافعي الخامس يستعمل كل حديث
 كما ورد ما لم يرد فيه شيء مما كان نقصاً يسجد قبل السلام وفي الزيادة بعد السلام وبه قال سفيان بن راوية السادس أن الباقين
 على الأقل يسجد قبل السلام والمخبر يسجد بعد السلام وإلى ذلك ذهب أبو حاتم من جيلان الشافعي الذي يخبر الساجد من السجود
 قبل السلام وبعده حكاه ابن أبي شيبة عن علي بن قال الرازي موقوف للشافعي الثامن أن محله كله بعد السلام إلا في موضعين أحدهما
 من قام في ركعتين ولم يشهد والثاني أن لا يبدى كم صلى فبني على الأقل وإلى ذلك ذهب أهل الظاهر وبه قال ابن حزم وروى
 النووي في شرح مسلم عن داود أنه قال تستعمل الأحاديث في مواضعها كما وردت قال الشوكاني قلت وذهب داود وهو القول
 التاسع قال الشافعي لا يشرع في ما تقدم من كلام الحفاظ فيه تسعة أقوال ذهب إلى التسعة منها إلى الأول وبه قال إبراهيم
 الحنفي وابن أبي ليلى وأحمد بن حنبل والشافعي والشافعي زاد الشوكاني عن ابن حزم من جيلان الشافعي العاشر قال الشافعي في ثلثين
 وابن الزبير وحماد بن يسار وأنس بن مالك رضي الله عنهم جميعاً قالوا يعني زاد الشوكاني عن ابن حزم من جيلان الشافعي العاشر قال الشافعي في ثلثين
 على خلاف عنه ومعاوية على خلاف عنه وعن التابعين وغيرهم بإسناد بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز والسائب التماري على خلاف
 عنه وهو قول الشافعي قال الشوكاني - وزاد في التعليق المجدد حسن بن صالح بن يحيى قال ابن العربي في التعليق الوعيفة بالسنن استدرج
 وذلك يكون بعد إتمام الصلوة لتلاطيط أبعده شدة وما دونه هذا النظر لولا المنع وردت بخلافه انتهى قلت كيف وهي السنة لعينها
 فإذ قد اختلفت الروايات في فعله صلى الله عليه وسلم في السجود قبل السلام أو بعده كما هو معروف لكن روايات قوله صلى الله عليه وسلم
 سأله عن العاقبة فتقدم على روايات فعله صلى الله عليه وسلم على أن الروايات الفعلية تدل على أن سجوداً يسجد بعد السلام أكثر مما
 يدل على القبول فيها يأتي الذين يجمعون طرقهم في السجود قبل السلام نعرض عن سرد روايات كثيرة جداً للاختصار متبهاً حديث عمر
 في قصة الحراطين ومنها حديث زياد بن علاقة قال صلى الله عليه وسلم في ثلثين من ثلثين في الركعتين فبعضهم من ثلثين فجدد في الزيادة والنقصان
 فرغ من صلوة وسلم سجد سجدتي السهو فلما انصرفت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد كما صنعت - أخبره أحمد وأبو داود
 والترمذي وقال حسن صحيح وقال النووي في الخلاصة روى الحاكم في المستدرک نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص من حديث
 عتبة وقتل في كل منها صحيح على شرط الشيخين - ومنها حديث علقمة أن ابن مسعود سجد سجدتي السهو بعد السلام وذكر أن النبي صلى الله
 عليه وسلم فعل ذلك دواء ابن ماجه وأخرون وأما صحاح - ومنها حديث محمد بن صالح قال صليت خلف أنس بن مالك صلوة
 فيها فسجد بعد السلام ثم التفت إلينا وقال لما لم أكن في الصلاة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواء البطار في في
 سجدة يصير وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة ابن الزبير بسنده عن عطاء بن أبي رباح قال صليت مع ابن الزبير المغرب

اتمام المصلي ما ذكر اذا شك في صلوته - مالك

عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار

فسلم في ركعتين ثم قام فمسح به القوم ثم قام فصلى بهم الركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين قال فایت ابن عباس فاجزته فقال ما طاعن سنة بنه صلى الله عليه وسلم قال لا يلحق قلت واما الروايات القولية فيها حديث عبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلوته فليسجد سجدتين بعد ما سلم رواه احمد والبوداوي والنسائي والبيهقي وقال سناده للباس برواهنا حديث ابن مسعود في سبوه صلى الله عليه وسلم وفي آخره فلما اقبل علينا بوجهه قال انه لو حدثت في الصلوة شئ لمنا نكلم به ولكن انما بشركم انفسكم كما نسون فاذا انشيت فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحرك الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين رواه البخاري واخرون قاله النيموي - ومنها حديث ثوبان مرفوعا لكل هو سجدتان بعد ذلك السلام اخرجه البوداوي وابن ماجه واحمد في مسنده والطبراني في معجمه وعبد الرزاق في مصنفه وهي كلها خالية عن المعارضة فتقدم على روايات الفضل فان قلت كما تناقضت روايتا فذلك لك تناقضت روايات قولنا في حديث النخعي السجود قبل التسليم فالحق ان الكلام في سجود السهو على الاطلاق لم يعارض حديث ثوبان قال ابن الهمام على ان فيما قاله الخفيف جمعا بين روايات فضله صلى الله عليه وسلم لانهم قالوا انه سلم بعد التشهد بينه فيه سجدتين في السهو فيشهد ويصلي ثم يسلم وهكذا ورد في بعض الروايات المفضلة في فعله صلى الله عليه وسلم فلهذا سلم هذا الوجه بما يجزى اختلاف الحديث فالروايات التي ورد فيها سجوده صلى الله عليه وسلم قبل التسليم فالروايات التي ورد فيها سلام الانصراف عن الصلوة وهو التسليم الثاني في قولنا وما ورد فيه السجود بعد التسليم فالروايات التي ورد فيها سلام الفصل بين الصلوة والتسليم وايضا فيه العمل بكل نوع من روايات القول والفعل وقد قال الرزالي بخان مذهب المحققين والاصوليين والفقهاء اشدتي اكلن الجمع بين الحديثين وجب الجمع اه فلهذا الجمع لشمله وعمومه بجميع الروايات اولى من الجمع الزيادة والنقصان مع ما فيه من الاشكال المشهور ان حجج عليه السهو ان احدهما في الزيادة والثاني في النقصان فلا مسامحة له ما قاله يسجد قبل السلام تقليدا لبيان النقص لاجته عليه والحجة ان الروايات في هذا الباب مختلفة وكل من الائمة الاربعية شكر الله سبحانه اختيار ما ترجع عنده من طائفة الروايات والآثار قال ابن رسلان قال العلالي اختلفت الائمة في كيفية العمل بهذه الاحاديث فالجديدة والثانية والثالثة في مسلك الترتيب والاك والاحد او سئى سلكوا مسلك الجمع اه قلت بل يصدق على مسلك الخفية القول بالترتيب والجمع كليهما وهذا في الاختيار والافضل والافقه قال الشوكاني قال القاضي عياض وجماعة من اصحاب الشافعي لا خلاف بين هؤلاء المختلفين وغيرهم من العلماء انه لو سجد قبل السلام او بعده للزيادة او للنقص ان يجزئ ولا تقصد صلوته وانما اختلفتم في الافضل انتهى قال الهيني وفي الهديا به اختلاف في الاولوية وكذا قال الماوردي في الحاوي وابن عبد البر وغيرهم انتهى وقال النووي جميع العلماء فانكون بجواز التقديم وجزا التاخير ونزاهتهم في الافضل اه اتمام المصلي ما ذكر اذا شك في صلوته يعني اذا شك في الصلوة فيتم ويبي على ما يحفظ ويذكره تيقنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار الحديث مرسل عند جميع رعاة الموطا قال ابن عبد البر لا اعلم احدا اسنده عن مالك الا الوليد بن سلم فانه وصلة عن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلوة
فلم يدرك صلى اثناء اربع افعال صل ركعة وليسجد سجدتين وهو السجدة التسليم

١٢١

ابن سید الخدری قلت وصله سلم والوداد والنسائي وابن ماجه عن زيد بن اسلم عن عطاء عن ابى سعيد قالا السيوطي وقال الزرقاني
تابع مالك على يد سائر الثوري وحض ومحمد بن جعفر ووصل الوليد بن سلم ويحيى بن راشد المازني قال ابو عمر في الحديث وان كان
الصحيح عن مالك الارسال فائتمصل من وجوه ثابتة وهم حفاظ فلا يفره لقصور من قصر في وصله الا ان الصحيح ان من سنده ابى
سعيد الخدری وما خرج النسائي من طريق عبد العزيز الدراودي عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال ابن
جبان ومحمد بن عبد العزيز في قوله ابن عباس وانما هو عن ابى سعيد قالا السيوطي في التتبع قلت لم اجد في الصغرى فصله
في الكبرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك اي تروى من غير رجحان عند الخفيفة وهو رواية المحاذية كما
في المعنى ومطلق الرد عند الشافية والمالكية كما سياتي في بيان المذهب مفصلاً قال في الفتح الحاشي الشك في اصطلاح
الفقهاء ما استوى طرفاه فاذا قوى احدهما ولم يطرح الآخر فهو ظن واذا عقد القلب عليه وترك الآخر فهو اكبر الظن غالب الرأي
والمرجح وهم وقال ابن ابي شيحة الترمذي ظن بلا دليل انتهى مختصراً احدكم في صلوة فلم يدرك ولم يغيب على ظنكم صلى اثناء اربع
اربعاً سمعة الاستقحام في النسخ الموجودة عندي ولفظ رواية محمد لثلاث اربعاً بدون الاستقحام وكذا في رواية ابى داود
وغيره عن مالك فليصل بدون الياء في اكثر النسخ من المطبوعة الهندية والمصرية على الباقى وكذا في رواية محمد وفي نسخة الزرقاني
بالياء فيكون للاستماع ركعة يعني اذا شك في ثلث وابلغ فليجعله ثلثاً ويصلي ركعة وليسجد سجدتين للهوه ولفظ رواية ابى داود
ب طريق ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدری قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك
احدكم في صلوة فليقل الشك ليس على اليقين فاذا استيقن التمام سجد سجدتين وحديث الباب حميد لمن قال بوجوب سجدة
السهم مطلقاً وسياق تمام الكلام عليه في العمل في السهم تحت حديث ابى هريرة وهو جالس قبل التسليم هذا مخالف
لمن قال بالسجدة بعد السلام في الزيادة لان صلوة هذا الشك اذا تروى من التمام والزيادة فكان جن هذا الجمع ان
يسجد اربعاً بعد السلام ولذا قال الباقى ظاهر الحديث يخالف ما روينا من حديث ابى هريرة وعمران بن حصين ان يسجد
في السهم بالزيادة بعد السلام وكذا في حديث ابن مسعود ولنا في ذلك طريقان احدهما الترجيح والثاني الجمع
اما الترجيح قلنا اخبارنا كلها صحيحة لا تطلب في اسانيدنا وجزم مضطرب لسناد لان مالكاً واكثر الحفاظ على ارساله وقد اضطرب
في اسناده فرواه ابن بلال وغيره عن عطاء عن ابى سعيد ورواه الدراودي وغيره عن عطاء عن ابن عباس فكانا تعلقنا
اولى سلامة رواية من الاضطراب والوجه الثاني ان خبر عطاء رواه واحد الاخبار التي تعلقنا بها رواها جماعة من ائمة الصحابة
والعلماء بغيرهم اولى لان السهم عن الجماعة بعد الوجه الثالث ان رواية تعلقنا به اثبت لان علمته ومحمد بن سيرين اثبت
من عطاء فكان تعلق برديتها اولى واما الجمع بين الحديثين فانما نجمع بينهما على ان المراد بالسلام في حديث ابى هريرة وغيره
السلام من الصلوة والله اكبر في حديث عطاء سلام التشهد وقد اطلق عليه النبي صلى الله عليه وسلم اسم السلام في قوله والسلام

فان كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بمحبتين المسجدتين وان كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان

كما قد علمت ووجه ثلث ان المراد من قوله السجدتين تحصيل ان يريد به سجود الصلوة لانه نص بالفعل من الركوع والسجود والجلوس والسلام او على هذا فالرأى قد ترك ذكر سجدة في السهو ثم اشار اليها بقوله شفعها بمحبتين المسجدتين وليقوم ذلك مقام ذكرها في قلت لا ينبغي عليك ان هذا الكلام متعقب بوجوه يطول الكلام بذكرها مع ظهورها في تأمل العجب من العلامة السبكي انه جمع بين الروايتين بتوجيه قد ابلغ نفسه جداً رداً على الشافعية وغيرهم فقال قيل هذا الكلام فان قيل كل ان يراد به اي في حديث ابي هريرة السلام الذي في شهره فالجواب ان السلام اذا اطلق في الشروع واضيف الى الصلوة انتفى السلام من الصلوة لانه لا خلاف في انه لا يخل فيه فوجب ان يحمل عليه حتى يدل الدليل على خلافه وجواب ثلث انه لو تساوى مع الاطلاق لكان قوله بعد السلام يقتضي استغراق جنس السلام فوجب ان يكون السجود بعد كل ما ينطلق عليه هذا الاسم الى آخره قاله ونشأ هذا قال اهل الفارسية في مثل السائر عندهم (يكيا م دو هو اي) والشايع له لم يلتفت عند تضعيف الحديث وبيان ضعف واضطرابه انه سيق لاثبات نهيه ولذا حاول الزرقاني وجماعة الى تصحيحه واتصاله كما تقدم في اول الحديث والتحقيق لما قالوا بالسلامين لم ينجيهم شيء من الروايات فلو كانت الركعة التي صلى بعد الشك في الثلثة والاربعية خامسة بان كانت ركعة المشكوك فيها رابعة في الحقيقة - وبزيادة هذه الركعة صارت الركعات خمساً شفعها اي عبراً شفعها بمحبتين المسجدتين اللتين سجد بها للسهو يعني لو لم يسجد للسهو لكانت الخامسة لا يناسب اصل المشروعية فلما سجد سجدة في السهو ارتفعت الوترية وجارت الشفعية المناسبة للاصل قالوا بان رسلك وان كانت تلك الركعة التي صلى بها بعد التردد رابعة في الحقيقة وكانت الصلوة قبل ذلك ثلاث ركعات وكملت صلوة اذ ذاك فالسجدتان للسهو وترغيم اي اغاظة واذا دل ما خوذ من الرغام وهو التراب للشيطان فانه تكلمت في التعليل فاضل الله سبحانه حيث جعل وسوسة مسبباً للتقرب بسجدة استحق للعين بتركها الطرد - بذل - وغرض المصنف بايراد هذه الرواية مع كونها مخالفة لمذهبه في مسئلة السجود بعد السلام بل لو استدلال على مسئلة الشك في الصلوة واختلف الفقهاء في تلك المسئلة على اقول قد سبقم الى ان من دخل على الشك فلم يدر زاد ام نقص سجدتين ليس عليه غير ذلك - حكاه الطحاوي عن طائفة وحكاه النووي عن الحسن البصري وطائفة من سلفه واستدلوا بحديث ابي هريرة مرفوعاً اذ صلى احدكم فلم يدر اثنتا عشرة ام اربعاً فليسجد سجدتين ومو جالس اخرجهما عنه فعملوا على هذا واهملوا احاديث التحريم والبناء على اليقين وغير ذلك وقال الشعي والاوزاعي وجماعة من السلف والمحدثين صلى لانه ان يعيد الصلوة مرة بعد اخرى ابدأ حتى يتيقن قال بعضهم يعيد ثلاث مرات فاذا شك في الرابعة فلا إعادة عليه قال العيني قال ابن رشد في البداية جواز الرجوع حديث ابي هريرة واستقلوا حديث ابي سعيد وابن مسعود وهذا الضعف لا نقول انتهى وقال بعضهم يعني على اليقين وهو الاقل واليزيد الشافعي يملك كما قال النووي والزرقاني وللامام احمد في ذلك ثلاث روايات ذكرها الشيخ في البذل عن ابي داود بن قدامة في الخي اصراف البناء على اليقين مطلقاً والثانية البناء على التحريم مطلقاً والثالثة البناء على اليقين لمنفردوا بخبر

للامام وهو ظاهر بذهب وقال الخفية بالتفصيل في ذلك وهو بين الروايات الواردة في الباب جميعاً حسناً فقالوا اذا شك احد
وهو مبتدأ بالشك لا يعتد به في استئناف الصلوة وان كان يوضو للشك كثير؟ بنى على الكبرياء وان لم يكن لراى بنى على اليقين قاله
الصنعى قال الامام محمد في موطنه ومن ادخل عليه الشيطان الشك في صلوة فلم يدركها صلى ام اربعاً فان كان ذلك
اول ما تلقى فكلم واستقبل صلوة وان كان يتكلم بذلك كثيراً يفسد على الشك وراى ولم يعض على اليقين فانه ان فعل ذلك
لم ينجح فيما يرى من السهو الذي يدخل عليه الشيطان وفي ذلك آثار كثيرة انتهى - ومعنى قولهم مبتدأ به على ما قاله البدر الخ ان لم يصير
عادة له لانه لم يسه في عمره قط ولا بد من تفصيل للمعجم بين الروايات لكثرة اختلافها ولذا اضطجعت جماعة على حل حديث
ابن جبرية الآتي في العمل في السهو على المستكبر واضطر آخرون بحمل التحريم على البنا على اليقين ومع هذا فقد اضطجعت على ترك
بعض الروايات ولا ينكر احد المساس بالاحاديث ان الجمع عند التعارض اولى من طرح بعض الروايات ولا يستطيع احد على
ان ينكر التعارض في الروايات الصحاح الواردة في الشك في الصلوة فالجمع بينهما اولى وارجح - واخرج محمد في كتاب آثار
ابن ابوصيفة عن حماد بن ابراهيم بن نسي الغزيفي فلما يدري اربعاً صلى ام ثلثاً قال ان كان اول نسيان اعادة الصلوة
وان كان كثير النسيان يتجرى الصواب فان كان الكبرياء انه اتم الصلوة سجد سجد في السهو وان كان كبرياءه انه صلى
ثلثاً اضاف اليها واحدة ثم سجد سجد في السهو قال محمد بن وهب بن حنفية روى عنه فاستدل الخفية على قولهم في الاما عا
بما ثبت عندهم برواية ابن مسعود مرفوعاً اذا شك احدكم في صلوة كم صلى فليستقبل الصلوة وكذا روى عن ابن عباس وابن عمر
وعبد الشرح بن عمرو بن الحاصل ثم قالوا ائمة الكذا في البذل عن البدر الخ وقال الشوكاني واجتج القائلون بالاستيناف بما خرج
الطبراني في الكبير عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل سها في صلوة فلم يدرك صلى فقال
ليعد صلوة وليسجد سجدتين فاعدا وهو بن رواية اخرى بن يحيى بن عباد قال العراقي لم يسمع احق من جده انتهى وانت جابر
بان اقصه ما ورد عليه الشوكاني هو الارمال وهو لا يرد على الاستدلال بهذه الرواية ثم قال واجتج ايضا بما اخرج الطبراني
عن يونس بنت سعد انها قالت اقتبأ رسول الله في رجل سها في صلوة فلا يدري كم صلى قال ينصرف ثم يقوم في صلوة حتى يعلم
كم صلى الحديث وفي اسناده عثمان بن عبد الرحمن الطرقي الجري مختلف فيه هو كبقية في الثاميين يروى عن الجاهل في
اسناده ايضا عبد الحميد بن يزيد بن جهمول - قلت عثمان هذا من رواية ابى داود والنسائي وابن ماجه وثقة ابن معين وابن
شاهين وغيرهما وانكر البوصاتم على البخاري او خاله في الضعفاء وعبد الحميد بن يزيد لم يثبت عليه من هو لينظر فيه فان لم يثبت
كتبهم بهذا الاسم عدة رواة ولو سلم فارواية الضعيفة المؤيدة بالروايات والآثار لترقى الى درجة الحسن قال الرازي الخ اخرج
ابن ابى شيبة في مصنفه عن ابن عمر قال في الذي لا يدري كم صلى ثلثاً ام اربعاً قال يصلي حتى يحفظ وفي لفظ قال اما انا
اذ لم ادرك صليت فاني اعيد انتهى واخرج نحوه عن سعيد بن جبر في الخفية وشرح له واخرج محمد في كتاب آثاره نحوه عن
ابراهيم النخعي قلت واستدل لهم ابن قدامة في الشرح الكبير برواية ابى داود عن ابى هريرة روى قال صلى الله عليه وسلم
لا غرر في صلوة ولا تسليم واستدلوا على ما افتاروا من التحريم اذا شك في سجد سجد بن مسعود مرفوعاً اذا شك احدكم في
صلوة فلم يدركها صلى ام اربعاً فليتحركه الى الصواب لم يثبت عليه خبر الشبان ابو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم

واخرج الطحاوي عن عمرو بن دينار قال سئل ابن عمر عن ابوسعيد الخدري عن رجل سئل فلم يدركه صلى الله عليه وسلم قال لا تحزني اصوب ذلك فيتمه
ثم ليسجد سجدتين - واخرج الامام محمد في كتابه الآثار اجزنا الوضيفة عن حماد بن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال
اذا شك احدكم في صلوة فلا يدري ثلثا ام اربعاً فليتحرك فليتنظر افضل فله فان كان اكره فله ان يثالث قام فاضاف اليها
الرابعة ثم تشهد وسلم يسجد سجدتين استهوان كان افضل فله ان كان اربعاً تشهد ثم سلم ثم يسجد سجدتين استهوان - قال محمد ويأخذ
الامان لشكبه اذا كان ذلك اول ما اصابه ان يعيد الصلوة محمد قال اجزنا مالك بن مغول عن عطاء بن ابي رباح انه
قال يعيد انتهى - واخرج الطحاوي عن ابى سعيد الخدري انه قال في الوهم تحزني قلت عن ابني صلى الله عليه وسلم قال عن النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ايضا عن ابن عمر بطريق اذا كان يقول اذا شك احدكم في صلوة فليتحرك الذي يظن انه
نسي من صلوة فليصل وليسجد سجدتين وهو جالس واخرج النسائي عن ابراهيم قال قالوا يقولون اذا اتممت سجدة الصواب
ثم ليسجد سجدتين واستدلوا على قولهم البناء على الاقل المتفق عندنا وى الطرفين بروايات استدلت بها الشافعية ومن وافقهم
في البناء على اليقين مطلقاً - منها حديث ابى سعيد الخدري مرفوعاً اذا شك احدكم في صلوة فلم يدركه صلى الله عليه وسلم في الشك
على ما استيقن الحديث اخرجه مسلم والوداؤد واحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي واختلف فيه على عطاء فروى مسنداً وروى بذكر
ابى سعيد فيه قاله الشوكاني - ومنها حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً اذا شك احدكم في صلوة فلم يدرك واحدة صلى الله عليه وسلم
فليجعلها واحدة الحديث اخرجه احمد وابن ماجه والترمذي وصححه وقال الشوكاني الحديث معلول ثم بسط الكلام عليه تباعاً
لما قاله المحقق في التلخيص والى اصل ان الروايات الواردة في الشك في الصلوة مختلفة جداً سيما في ابى التحري والبناء
على الاقل واختلفت الائمة في العمل على تلك الروايات وكل من الاربعة اختار ما ترجح عنده بملاحظة الروايات والآثار
فاختار الامام الشافعي ومن وافقه البناء على اليقين مطلقاً واولو الروايات الواردة في التحري الى ذلك قال الشوكاني
قال الشافعي داود وابن حرم ان التحري هو البناء على اليقين وحكاها النووي عن الجمهور انتهى - قلت لكن المنقول عن جمهور اهل
العلم هو الفرق بين التحري والبناء على اليقين كما سترى - والحكمة ان الشافعية ومن وافقهم اولو الروايات التحري الى البناء
على اليقين واختلف النقل عن الامام مالك من تبعه فقال النووي في شرح حديث ابن مسعود في التحري فيه دليل لا يجهنم فيه
وموافقيه وظاهر الحديث حجة لهم ثم اختلف هؤلاء فقال الوضيفة ومالك جميعاً انه في طائفة هذا من اعتراه الشك مرة بعد اخرى
واما غيره فبيني على اليقين وقال فرون هو على عمومته انتهى كذا نقل عن مالك تبعه الشوكاني في النبل والشيخ في البذل لكن قال
ابن رشد في البداية فاما مالك بن انس حمل حديث ابى سعيد الخدري على الذي لم يستكمل الشك وحمل حديث ابى هريرة
على الذي يغلب عليه الشك ويستكمل وتناول حديث ابن مسعود على ان المراد بالتحري هنا لك هو الرجوع الى اليقين
فاثبت على مذهبه الاحاديث كلها واما عند الامام احمد في ظاهره يميلان النفر من على اليقين والامام على غالب فله قال
في الشرح الكبير في الرواية المشهورة عن احمد واخبرنا الحارثي - جميعاً بين الروايات - وقال في المغني يحمل حديث ابى سعيد
على من استوى عنده الامر ان فلم يكن لظن وحديث ابن مسعود على من لم رأى ظن ليل بنطه جميعاً بين الحديثين وعملاً بهما
فيكون اولي الاثر والظن دليل في المشرع فوجب اتباعه كما لو اشتهمت عليه القبلة واختار الحارثي الفرق بين الامام والمنفرد

مالك عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقول
اذا شئنا احكم فصوله فليتمخ الذي يظن انه نسي من صلواته فليصله ثم ليسجد
سجدة السهو وهو جالس مالك عن عفيف بن عمر والسهو عن عطية بن يساف قال سالت عبد الله بن عمر بن الخطاب

فجعل الامام يبنى على الطرق المنفردة بين علي بن ابي طالب وهو الظاهر في المنزلة ياتي - ولقد تم بحثنا المنفعة مفصلاً وهو الاول وبايع
من الكل لما فيه جمع بين الروايات والآثار الواردة في الباب كلها واستخرجنا ما بينهم لو احوال الترجيح لكان حديث ابن مسعود
في معنى التجرى اصح من لكل فليتمخ والمنة وهو علم الرشد والصواب مالك عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب المدني في نزول سقلا روى له الشيخان والاربع الماتريزي كما رقم عليه في التقريب والعلامة ثقة مات قبل
سنة من عمر ابن سالم بن عبد الله بن ابيه عبد الله بن عمر كان يقول اذا شئنا احكم من صلواته فليتمخ اي تجرى
قال في الجمع توفية اتوخاه قصد اليد وقعت فعد وتحررت فلياه وقال في القاموس لوى القصد الطريق المحدث وتوفى رضاه تحراه
كوخاه احوال الذين ان نسي من صلواته فليصله قال ابن عبد البر اراءه بالبغداد على اليقين وتاويله قال با تجرى اذا اراد العمل
على اكثر الظن وتاويلنا احوط وابن لانه امره ان يصل باطن ان ليد ياتي قلت لكنه مخالف لمنه بن عرض بنفسه كما سياتي في
آخر الباب وباباه لفظ التوفى ولفظ الظن ايضا وحله الطحاوي بعد ما اخرج بطرق على تجرى وهو المتعين لموافق مذموب
ابن عمره وتاويله في توجيه القول بما لا يرضى به قائلاً العجب من مثل ابن عبد البر الذي يقول هو عنده البناء على اليقين مع
ان جل الآثار المنقولة عن ابن عمره على خلاف ذلك فيخرج المصنف بنفسه عن ابن عمره بطريق آخر قال المتخ الذي
نسي الحديث والتوفى هو التجري بعينه وقد اخرج الطحاوي بسنده الى عمرو بن دينار وقال سئل ابن عمره ابو سعيد الخدري
عن رجل سها فلم يدرك صلاته فقال لا تجرى اصوب ذلك ثم ليسجد سجدة السهو وهو جالس وقد روى ابن عبد البر من
طريق اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمان بن بلال عن عمر بن محمد بسنده مرفوعاً بمعناه وقال لا يصح رفعه لان
مالك اراه موقوفاً ولم يرفعه به يوثق به فاسمى واخوه ضعيفان وانما ذكرته ليعرف ام - مالك عن عفيف بن عمر بن الخطاب
العين قال الرازي قال ابن المسيب اسبى من رواية ابى داود وقال في الخلاصة وثقة النسائي وقال في الميزان لا يدرى من هو
وفي التهذيب ذكره ابن جبان في الثقات كذا في البذل عن عطية بن يساف راد قال سالت عبد الله بن عمر بن الخطاب
ابن واكل بن باشم اسبى ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن القرشي احد السالطين المشركين من الصحابة واحداً من اهل الفقه واستاذ
النبي صلى الله عليه وسلم فان اكتب حديثه فاذن له قال في الخلاصة لسبعة حديثه - في الاكمال كان لقيوم بالليل فخطب
المرج ثم تكلم حتى رقت عيناه اختلف في موته فقيل ليالي الحرة سنة وقيل سنة وقيل مات بكرة سنة وقيل بالباطل سنة
وقيل بمصر سنة ياتي - وقيل ببلطيس سنة وفي البذل مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الاصح بالطائفة على الراية - قلت
ولقد تم في ترجمة امير عرو الاختلاف في ان العاصي باليار كما اختاره النووي والازرقاني اجمد هما كما جزم به القاري

وكعب جابى الذى يشك فى صلوة فلا يدرك ركعة على ثلثا امره فافكرها قال لا يصل ركعة اخرى
ثم يسجد تسجدة وهو جالس مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن النسيان فى الصلوة
قال يتوخى الحكم الذى يظن انه من صلوة فليصله من قام بعد الاتمام

وكعب الاجار قال الزرقاني جمع جبر كسره الجار وفجها وايضا فى المأثرة كسرة بالجر ومعناه طجا العلماء وقال فى
القاموس الجبر بالسنة نقل العلم او الصالح وفتح فيها جبر اجار وجمود وكعب الجبر وكسره والناقل الاجار انتهى قال الزرقاني
وقول المجرد الناقل الاجار فيه لظفر قد اشبهه غيره واحد ويخفى قول مثل الى هريرة اذ قال كعب الاجار انتهى قال القارئ قال
الطبي الاجار جمع جبر بفتح والكسرة والاضافة كما فى زيد الخيل انتهى - هو كعب بن نافع بكسر اللام العوقانية آخره من جملة
كما ضبط فى النسخ وجامع الاصول ابو الحسن الجعفي هكذا سبأه الرجل كما فى تهذيب الحافظ والتقريب والامكان الملائمة
وكذا ذكره القارئ والزرقاني وغيرهما وادنى رجال جامع الاصول فى نسبة فقال هو كعب بن نافع بن مالك والظاهر هو
تصحيح من النسخ يدل فيه الواجب حميرى من آل ذى رعين قيل من ذى الكلاع يقال ادركك الجارية واسلم فى ايام الى بكر
قيل فى ايام عمر كذا فى تهذيب الحافظ وحزم فى رجال جامع الاصول اسلامه فى زمن عمر وعنه قال الزرقاني اسلم فى زمن عمر
على المشهور ومات سنة فى خلافة عثمان بن عفان وفى التقريب مات فى خلافة عثمان وقد جاء فى المائة وفى تهذيب الحافظ وقد بلغ
مائة واربعة سنين عن الذى يشك فى صلوة فلا يدرك ركعة على ثلثا امره فافكرها قال لا يصل ركعة اخرى بائنا على اليقين ثم
ليسجد تسجدة ثم يسجد وهو جالس فالظاهر انها قالا بالبنا على اليقين كما هو مختار للامام مالك لكن نسيب كعب الاجار
فى هذا الموضع فى غير المطا - اما نسيب عبد الله بن عمرو بن العاص فقال الشوكانى فى المنيل وذهب عطاء والاوزاعى والشعبى
والبويعفة وهو مروى عن ابن عباس بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن النسيان الى ان من شك فى ركعة وهو مبتدأ
بالشك لا يقبل به اعدا كذا فى الجواب انتهى الا ان يقال ان ما فى المطا مقيد بالمبتلى - مالك عن نافع ان عبد الله بن عمرو كان اذا
سئل بنى الجاهليين عن النسيان فى الصلوة قال اى ابن عمر فى جوابه ليتوخى اى ليتحرر كما تقدم احكم الذى يظن انه من
من صلوة فليصل قال الزرقاني وبذا ظهر فى ان نسيب على اليقين قال فى التعليق المحمدي كذا قال ابن عبد البر وغيره وفيه
تأمل بل هو ظاهر فى اخرى والبناء عليه عليه حل الطحاوى بعد ما اخرج من طرق انتهى قلت بل هو اليقين كونه موافقا لمذهب
ابن عمر وتقدم قريبا ما قاله الشوكانى وذهب عطاء والاوزاعى والشعبى والبويعفة وهو مروى عن ابن عباس وابن عمر وغيره
ابن عمرو بن العاص بن النسيان الى ان من شك فى ركعة وهو مبتدأ بالشك لا يقبل به اعدا كذا فى الجواب وقال ابن النسيان الذى
يمكنه التحري ليعمل بخبره وحكاية عن ابن عمر والى هريرة وجابر بن يزيد والنخعي والى طائفة الى حنيفة انتهى فعمل بهذا ابن عمر
ابن عمر فى باتين مسكتين موافق للحنفية واثرا للباب بلغنى الترخى لكن كانا لخصا مسئلة التحري من قام الى الركعة
الزائدة بعد الاتمام اى بعد تمام الصلوة مثلاً قام الى الثالثة فى الثانية اى الصبح او الى الرابعة فى الثالثة اى المغرب

أوفي الركعتين مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله بن بحينة
أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس

أو الخامسة في الرابعة كالغناء أو قام في الركعتين أي بعدهما من غير الثانية ولم يجلس ولم يشهد والحال أن الترجمة
تتضمن ترك القعدة الأخيرة والاولى لكن المصنف لم يذكر في الباب الا الرواية الدالة على ترك القعدة الاولى واما ترك
القعدة الثانية فذكره بقول الامام مالك وكان حجة الترجمة ان يذكر فيها حديث ابن مسعود روى في صلوة صلى الله عليه وسلم
خمساً مالك عن ابن شهاب الزهري عن الاعرج عبد الرحمن بن هرير عن عبد الله بن بحينة بضم الموحدة وقع الحاء المهملة
وسكون المشاة التحتية ووزن اسم ادم ابي في رجال جامع الاصول وبحينة بنت الحارث امه وقيل ام ابي الاول الصحيح
فينبغي كتابة ابن بحينة بالالف لئلا يلتبس بالاب والوه مالك بن أنس بكسر القاف وسكون الباء فوحدة واذا نسب
اليها يجب ان يكون لفظ مالك يكتب لالف على ابن بحينة لئلا يتوهم مالك بن بحينة وهو خطأ فاحش وينبغي ان يحفظ هذا الأصل
فيحتاج اليه في اسما وكثيرة مثل محمد بن علي ابن الحنفية واسماعيل بن ابراهيم ابن عليه وغير ذلك وعبد الله بن يحيى بن ابي
امد بسكون السين ويقال ازدي من اذ ضنوة صحابي مشهور اسلم قديماً قال في الخلاصة له (٢٠) حديثاً من رواية ابيه له صحبة
ولابيه مالك ولا ميمينة ايضا صحبة مات بعد الخمسين وفي اتمش الخلاصة عن ابي حنيفة مات في ايام ولاتية مروان على المدينة
أد أي عبد الله قال صلى لنا أي بنا فاللام بمعنى الباء ويجوز ان كان الامام اعطى صلى معنى ام اي كان الامام لنا
وفي رواية شبيب عن الزهري عند البخاري صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من الظهر كما سياتي في الحديث الآتي
ثم قام الى الثالثة فلم يجلس بعد الركعتين فركل المجلس والتشهد الاولين زاد الضحاك بن عثمان عن الاعرج عند ابن
خزيمة فسجوا بضم السين حتى فرغ من صلوة وفي حديث معاوية عند النسائي وحديث عقبة بن عامر عند الحاكم نحوه بضم
هذه الزيادة وفيه دليل على ان تارك المجلس الاول اذا قام لا يرجع له قال الزرقاني قال اجنبى اختلفوا فيمن قام
من ثنتين ساهيا بل يرجع الى المجلس فقالت طائفة بهذا الحديث ان من استتم قائماً فلا يرجع ويمضي في صلوة وان
لم يستتم قائماً جلس روى ذلك عن قتادة وعقبة وابن ابي ليلى وهو قول لا واذن ابن القاسم في المدة والثاني في قائم
طائفة اذا فارقت التيمم الارض وان لم يتعد فلا يرجع ويتأدى رواه ابن القاسم عن مالك في المجموع وقالت طائفة
ليعد وان استتم قائماً روى ذلك عن النعمان بن بشير والحنفي والحسن البصري الا ان النخعي قال مجلس ما لم يستتم القراءة وقال
الحسن ما لم يركع انتهى قلت وعندنا الحنفية في الدار المختار رها عن القعود الاول من الغرض عاد اليه ما لم يستتم قائماً في ظاهر
المذهب هو الاصح وان استقام قائماً لا يعود قال ابن عابدين قوله في ظاهر المذهب مقابل ما في الهداية ان كان الى
القعود اقرب عاد ولو الى القيام فلا وليد الاول مردية الى داود فان ذكر قبل الميم يتوى قائماً فيجلس فان استوى
قائماً فلا يجلس انتهى وفي مختصر الخليل درج تارك المجلس الاول ان لم يفرق الارض بيديه وكسبه ولا سجود الا فلاح
تبطل ان يرجع انتهى ثم اذا رجع بعد استواء على بعد صلوة تختلف عند الامم قال الحافظ في الفتح فمن مذهبنا التمسك

فقيام الناس معه فلما قضى صلوته ونظرا تسليمه كبر ثم سجد سجدتين

حتى قام إلى الركعة ثم ذكر لا يرجح فقد سجد سجدتين على الشريعة لم يرجح فلو لم يصلي الرجوع بعد تسليمه بالركن بطلت صلوته عن الشريعة
 خلافا للجمهور اه وقال الزرقاني لم يفسد صلوته عند جمهور الفقهاء وكذا لا يفسد صلوته في الركعة الأولى اه وتقدم عن مختصر
 التحليل انها لا تبطل ان يرجع قلت وابن سحنون مع الشافعية كما في الباجي قال يعني وفي قول أكثر العلماء ان من يرجع إلى
 المجلس بعد قيامه من اثنين لا يفسد صلوته الا ما ذكر ابن ابي زيد عن سمعون انه قال فسد الصلوة برجوعه الصواب قول الجمهور
 اه قلت اختلف في عندنا المخفية ايضا كما في كتب الفروع لكن المراجع عدم الفساد قال في الدر المختار فلو عاد إلى القعود ففسد
 صلوته صحح الزيلعي وقيل لا يفسد لكن يكون سبيبا وهو الاشبه كما حققه الكمال وهو المحي بجره قال ابن عابدين وقواه في شرح
 المنية اه ولوب عليه البخاري باب من لم ير التشهد الاول واجبا لا يفسد صلوته عليه السلام سلم قام من الركعتين ولم يرجع اه وتقدم
 الكلام عليه مبسوطا في باب التشهد فارجح اليه قيام الناس معه قال الباجي قيل ان يكونوا قد علموا حكم الحادش بانها اذا استوتى قائما
 لا يرجع إلى الجلسة اذ لم يعلو لكن سجد فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقولوا قد قدام المغيرة بن شعبة عن الكنتين فخرج به
 فاشترى رايهم ان قوموا ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قلت قد وقع في بعض الروايات بعد ذلك من زيادة
 وهي فكان منا المتشهد في قيامه فخرج هذه الزيادة البودا وغيره وهي تدل على انهم لا يعلموا حكم الحادش بعدل قاموا انبأ
 لفعله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته اي قارب فراغ الصلوة وقال الباجي وكفى ان يرباها الصلوة الدعاء والصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم فيكون لفظه على حقيقة قال ابن رسلان وفي قوله لما قضى صلوته حكم لصحة الصلوة ودليل على ان
 التشهد الاول غير واجب اذ لو كان واجبا لما قيل انقضت مع تركها انتهى قلت نعم وهذا الميل عينه حجة لمن قال ان السلام ليس لغرض
 اذ لو كان فرضا لما قيل انقضت قال المحفوظ قوله فلما قضى صلوته استدرك من زعم ان السلام ليس من الصلوة وهو قول بعض
 الصحابة والتابعين وبه قال ابو حنيفة اه ونظرنا في بعض الروايات وفي رواية شعبة ونظرنا في تسليمه كبر ثم سجد
 سجدتين زاد في رواية الليث عن الزهري يكره في كل سجدة واستدل العلامة يعني بجريث الباب على عدة احكام منها الحكم الخامس
 انه لا يتكرر السجود فانه عليه الصلوة والسلام لترك التشهد الاول والمجلس للتعقيل لسجدتين وهو قول أكثر أهل العلم وعن الاوزاعي
 اذا سجد من شيئين فثنتين يكره ويسجد رابعا وقال ابن ابي ليلى يكره السجود بترك السهو وقال ابن ابي حازم وعبد العزيز بن ابي سلمة
 اذا كان عليه سهوان في صلوته واحدة منه السجدة قبل السلام منه ما يسجد له بعد ذلك سلام فليفعها قال العيني - وقال ابن رسلان
 تحت حديث ثوبان مرفوعا لكل سهو سجدتان احسب على ان المقنعة لسجد السهو اذا تعدد ويجب لكل سهو سجدتان حكاه النووي في
 شرح مسلم عن ابن ابي ليلى وحكي عن المنذر عن الاوزاعي انه اذا سجد من سجدتين سجدت والذكي حكاه القاضي ابو الطيب
 عن الاوزاعي انه ان كان في سهوان زيادة او نقصا كفاه السجدة وان كان احداهما زيادة والآخر نقصا سجدت سجدتين
 وهذا وجه في مذهب احمد بن حنبل حكاه في المنقح والذي عليه جمهور العلماء ان سجود السهو لا يتعد وان تعدد مقتضيه لانه صلى الله
 عليه وسلم في حديث ذي الديرين سلم وتكلم ومشي ناسيا ولم يسجد الا سجدتين واما علل هذا الحديث فيأتي وعلى تقدير ثبوت الحديث

وهو جالس قبل التسليم ثم سلم مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن بھر عن
عن عبد الله بن بھينة انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام في
اثنین ولم يجلس فيهما فلما قضى صلوته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك

فلا دلالة فيه على تعدد السجود بتعدد السجود المعنى ان كل من سها في صلوته باى سهو كان يشيع له سجدتان جبراً وانما لا يجتمعان
بالمواضع التي سها فيها البني صلى الله عليه وسلم بالافعال التي سها بها فيكون الحديث دليلاً على بطلان قول داود وانما ظاهري
ومن تبعه اه وهو جالس جملته متعلقة بقوله سجد اى انشاء السجود جالساً وفي رواية الليث عن ابن شهاب يسجد بها الناس
معدن كان منى من الجبلوس اخبر البخاري وغيره واسند هذه الزيادة على ان سجود السهو خاص بالسهو فلو ترك شئ مما يحبر
سجود السهو لا يسجد وهو قول الجهم قال لا يخاف قبل التسليم ثم سلم بعد ذلك وزعم بعضهم انه سجد في هذه القضية قبل السلام سهاً
يرده قوله نظرنا تسليمه قال لا رقاى قلت لكن وجه الروضة في الحافظ وفي الحديث دليل على ان المأموم يسجد للسهو اذا سها المأموم
وان لم يسجد المأموم ونقل ابن حزم في الجماع انتهى مالك عن يحيى بن سعيد عن القسطلاني في شرح البخاري انه القطان كان
كتب الرجال تدل على ان القطان من تلامذة الامام مالك لاسيما مشايخه وقال ابو محمد في الفتح الرحاني على موطن الحديث ليس للقطان
رواية في هذا الكتاب فقال قال يحيى بن سعيد في الكتب الستة اربع يحيى بن سعيد الانصاري ويحيى بن سعيد الديلمي ويحيى بن سعيد القطان ويحيى
ابن سعيد بن ابان والقطان لا ذكر في هذا الكتاب اه والظاهر عندى ان يحيى بن سعيد الانصاري وان حرم القسطلاني بخلافه
قال السبيعي الحديث اخرجه من حديث يحيى بن سعيد الانصاري عن الاعرج انه قال ثبت كونه القطان فهو يحيى بن سعيد بن فرخ
القطان التميمي ابو سعيد البصري الاول لحافظ الحجرة احمد انه يرجح والتعديل قال السمعاني في الانساب القطان بفتح القاف و
تشديد الطاء المهملة في آخرها من نسبة الشيخ القطان المشهور بها ابو سعيد يحيى بن فرخ الاول مولى بني تميم قال ابن حجر في قام
يحيى بن سعيد عشر سنين يختم القرآن في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد والعين سنة توفى يوم الاحد سنة ١٩٨ هـ انتهى عن
الاعرج عبد الرحمن بن بھر عن بھمة الهباء اخرها زاي عن عبد الله بن مالك وابن بھينة انه قال صلى لنا اى لاجلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوته الظهر كذا عند البخاري بطريق مالك فبين في هذه الرواية الصلوة المبہمة في الرواية المتقدمة وكذا في
رواية للبخاري بالجرم بالظن وكذا في رواية الليث عن الزهري عن عبد الله بن علي وفي مسند السراج من حديث ابن اسحق عن
الزهري الظهر او العصر انتهى قلت والجرم قاض على الشك لكن قال ابن العربي في شرح الترمذي وحديث ابن بھينة هذا روى
انه كان في المغرب فقام في اثنین اى بعد سها ولم يجلس فيها اى بعد سها ولغة البخاري برواية عبد الله بن يوسف عن
مالك بهذا السند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اثنین من الظهر لم يجلس بينهما الحديث فلما قضى واتم صلوته
سجد سجدتين للسهو وسجد بها الناس مود ثم سلم بعد ذلك لانصرف عن الصلوة واجاب عن حديث ابن بھينة من قال سنة
السجود بعد السلام بما قاله العلامة المعنى اما الجواب عن احاديثهم فنقول اما حديث ابن بھينة فهو يخرج عن فعله صلى الله عليه وسلم

قال يحيى قال مالك فمن سها في صلوته فقام بعد اتمام الامراج فقرأ تكبير فلما رفع راسه من ركوعه ذكر انه قد كان اتقانه يرجع فيجلس لا يسجد ولو سجد احد السجدين لم اصر ان يسجد الاخرى ثم اذا قضا صلوته فليسجد سجدين هو جالس بعد التسليم

وفي احاديثنا ما يخرج عن قوله فاعمل بقوله اولى على انه قد تعرض فعلاه لانه صلى الله عليه وسلم سجد قبل السلام وبعد السلام ففي مثل هذا المعية الى القول اولى وقد يقال ان السجود قبل السلام كان لبيان الجواز لا لبيان المنع اه قلت قد تقدم منا الكلام بمسوط على ان الخفية لا تتاح لهم رواية في هذا الباب فانهم قالوا ان تكرار السلام بان من عليه سجود السهو يسلم ثم يسجد ثم يسلم وبكذا اورد مفصلاً في رواية ابن مسعود اخرجها الجماعة ورواية عمران بن حصين اخرجها مسلم وابوداؤد وغيرهم والمغيرة بن شعبة اخرجها احمد والترمذي وصححه واثبت خيره بان التفصيل قاض على الاجمال فالمراد في رواية الباب سلام الانصراف **قال يحيى قال مالك فمن سها في صلوته وبيان السهو قوله فقام الى الخامسة بعد اتمام الاربعة اى اربع ركعات وبهذا في الصلوة الرباعية وكذلك حكم القيام بعد الثلثة في الثلثة كالغروب وبعد الاثنين في الاثنين كالصبح فقرأ في قيامه ماشاً ثم ركع ولم يتذكر بعد ان شرع الخامسة فلما رفع راسه من ركوعه ذكر انه قد كان اتم الصلوة قبل ذلك فبه زائدة له فقال الامام مالك في هذه الصورة اثير رجع الى المجلس فيجلس للتشهد وتشهد ولا يسجد تلك الركعة الزائدة قال الزرقاني فان سجد بطلت ولو سجد ذاك السجدة قبل التذكر ثم تذكر بعد ذلك قال مالك لم اذكر في الاخرى وقال الزرقاني ان من سجد بطلت صلوته وقال ابن عبد البر اجموع ان من زاد في صلوته شيئاً وان قل من غير الذكر المباح خدت صلوته - انتهى قلت دعوى الاجماع بعمره في جميع الصلوات باطل لما سجي في آخر الكلام من خلاف في ذلك - ثم اذا قضا صلوته اى فخرج منها بعد الجلوس للتشهد والسلام فليسجد سجدتين للسهو وهو جالس بعد التسليم للزيادة وقد تقدم ان المالكية قالوا السجود السهو بعد السلام في الزيادة - قال الباجي وهذا الذي قال مالك محالاً اختلاف فيه فعلم لان فرض الصلوة اربع ركعات فاذا زاد سائياً وهو في نفس الزيادة وجب عليه الرجوع عنها متى ما ذكر قبل الركوع وبعده وبين السجدين على اى حال ذكر ذلك انتهى - وقال في اخرى حتى قام الى الخامسة في الرباعية او الاربعة في المغرب او الثالثة في الصبح لزمه الرجوع متى ما ذكر فيجلس فان كان قد تشهد عقيب الركعة التي تمت بها صلاته يسجد للسهو ثم يسلم وان كان تشهد ولم يعص على النبي صلى الله عليه وسلم عليه صلى الله عليه وسلم ثم يسجد للسهو وسلم وان لم يكن تشهد تشهد وسجد للسهو ثم يسلم فان لم يذكر حتى فزع من الصلوة يسجد سجدتين عقيب ذكره وتشهد وسلم وصلوة صحيحة وبهذا قال الغني ومالك والشافعي والحنفي والبوثري وقال ابو حنيفة ان ذكر قبل ان يسجد جلس للتشهد وان ذكر بعد السجود وقال كان جلس عقيب الرابعة قد تشهد صحت صلوته وليضعف الى الزيادة اخرى لتكون نافذة فان لم يكن مجلس في الرابعة بطل**

النظر في الصلوة الى ما يشغلك

فرضه وصارت صلوة نافلة ولم اعادة الصلوة ونحوه قال حماد بن ابي سليمان وقال قتادة والاوزاعي حين صلى المغرب اربعاً
 يضيف اليها اخرى لتكون الركعتان تطوعاً انتهى - قلت وتوضيح مسلك الحنفية في ذلك ما في الهذات وتواشيه فقالوا من يهي عن
 القعدة اللاحقة حتى قام الى الخامسة رجع الى القعدة لم يسجد لان في اصلاح صلوة واكسنة ذلك لان ما دون الركعة بمجمل
 الرقص والني الخامسة وسجد للسهو لتأخير الرقص وهو القعدة - وان قيد الخامسة بسجدة بطل فرضه عندنا في حنفية وبالي
 يوسف ومحمد خلافاً للشافعي ومالك احمد لانه تحقق شرعه في النافلة قبل الكمال الفرض وتحوّل صلوة نافلاً عندنا في حنفية
 وبالي يوسف وبطلت عندنا في حنفية لم يسجد اليها ركعة ولولم يقيم لاشئ عليه - ولو تعد في الركعة ثم قام ولم يسجد عاد الى القعدة
 لم يسجد لخامسة مسلم وان قيد الخامسة بالسجدة ثم تذكر ضم اليها ركعة اخرى واتم فرضه لان الباقي اصابه لفظ السلام
 وهي واجبة وانما يقيم اليها اخرى لتصير الركعتان نافلاً لان الركعة الواحدة لا تجزئ به نيته عليه الصلوة والسلام عن البيت
 انتهى ملقطاً - والاحمال ان من ترك القعدة اللاحقة بطل صلوة عندهم لانه قد ثبت عندهم فرضيتها بالروايات الكثيرة
 الشهيرة قال العلامة العيني ولقول الحنفية في ذلك مدارك من لم يجر فيها ليعترض عليهم المدرك الاول ان القعدة اللاحقة
 فرض عندهم فلو ترك شخص فرضاً من فرض الصلوة بطل صلوة المدرك الثاني انه حين قام الى السادسة بعد القعود
 صار شارعاً في صلوة اخرى بما على التحريم الاول لانها شرط عندهم وليس يمكن - المدرك الثالث ان الصلوة بركعة
 واحدة منبهة عندهم كما ثبت في موضعه فاذا كان كذلك فبالضرورة من اضافته ركعة اخرى اليها يخرج عن البيت
 المدرك الرابع ان التسليم في آخر الصلوة غير فرض عندهم فتركه لا يبطل صلوة فاذا وقف احد على هذه المدارك لا يصدر
 منه الاعتراض على قولهم انتهى - قلت وافق الحنفية في ذلك لشورى مطلقاً كما نقله الشوكاني وغيره من شرح الحديث و
 المالكية في بعض الصور قال الابن في الكمال الاكمال لا خلاف عندنا ان زيادة اقل من النصف تجزئ السجود مختلف
 في زيادة النصف فكثر فقال ابن القاسم ومطرف يعيد من النصف الصبح وغيره باقالات عبد الملك يعيد منه غير الصبح قال
 وليست الركعة بطول في الصبح اه مستدل من قال تجاوز الصلوة مطلقاً حديث ابن مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
 خمساً الحديث وانت خير بانها واقعة حال لا عموم لها فلا يشكل على الحنفية الابدانبات اذ على الصلوة والسلام لم يجلس
 على الركعة وهو لم يثبت بعد بل هو محتمل ولا يحتاج الحنفية الى اثبات القعدة كما هو ظاهر لانهم قالوا ان القعدة فرض كما
 هو ثابت فلا يترك الا بنص يخالف لا محتمل وحمل فعله عليه الصلوة والسلام على المتفق اولى من الحمل على المختلف فيه -
 على ان في بعض طرق سجدة صلى الله عليه وسلم بعد الكلام والروايات المتضمنة للكلام محرومة عندهم على ما قبل استكمال
 الامور كما تقدم بسوطاً فلاحج فيها عليهم **النظر في الصلوة الى ما يشغلك** بفتح اليا والعين وفتحهم او وكسر
 العين اى يملك قال المجد في القاموس شغل كغسل شغل وغسل شغل لغت جريدة واقيلة اوردت وقال في اوله اشغل
 بالضم وبضمين وبالفتح وبفتحين ضد الفراغ وكمر حلة ما يشغلك انتهى - وقال في الجمع هو من بانفتح واشغل لغت

عنه مالك عن علقمة بن ابى علقمة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اهدنا اوجهم بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة شامية لها علم فشهد فيها الصلوة فلما انصرف قال سردي

روية انتهى وفي الحديث شغلتي اعلام يده عنها اى من الصلوة وغرض المصنف بايرادها الباب بين ابواب السهو بيان ان مجرد التفكر او النظر او الالتفات لا يوجب السهو لانه صلى الله عليه وسلم نظر الى الخيصة ولما اعلها ولم يسجد ويكتمل الا يكمل الغرض التنبيه الى ان النظر والفكر في امثال هذا يودى الى السهو في الصلوة كما وقع لابي طلحة فينبغي للاخر ان عنسه مالك عن علقمة بن ابى علقمة واسمه بلال زاد في نسخة الزرقاني ونسخة الباجي بعد ذلك من امره ليس ذلك في النسخ المطبوعة الهندية والصواب عدمه في نسخ هذا الموطا لانه قال السيوطي قال ابن عبد البر رواه جماعة الرواة عن مالك في الموطا عن علقمة عن امره عن عائشة وسقط يحيى عن امره هو ما عد عليه لم يتابعه على ذلك حدث الرواة انتهى فعمل من ان الصواب في رواية يحيى سقوط وان كان هذا السقوط غلطاً في نفسه لكنه هكذا يوجد في رواية يحيى ولقد ترجمته علقمة واسمه في هذا الموضع ان عائشة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اهدى اخوان من الهدي اوجهم بفتح الجيم واسكان الهاء بتقديم الاختلاف في اسمه في انه قال بعضهم اسمه عامر وقال آخرون اسمه عبيد قال الزرقاني يقال فيه اوجهم قلت تفحصت كتب الرجال ولم اجد احداً ذكر فيه التخصيص فافظته وهما من الشاذين بل كلهم من اصحاب الرجال كما افظ وعيظه وشرح البخاري ضبطوه بسكون الهاء وانما الخلاف فيما بينهم في اى الجيم بين الحارث بن الصمة الانصاري فقد قال بعضهم كاسم وسلم وغيره فيما بينهم والاربع فيه التخصيص كما سياتى في محله واما ابوهم بن حذيفة هذا فهو بسكون الهاء بلا استثناء فلا تغفل - ويؤيده ان الحافظ في شرح البخاري ذكر راواً على مسلم ان الصواب بيننا يحيى في حديث التميم التميمي وفي الصحاح شخص آخر يقال له الواجيم وهو صاحب الابنانية وهو غير هذا انتهى فكانه نص على ان صاحب الخيصة هو المكبر وهو ابوهم بن حذيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة بفتح الحاء المعجمة والمكسر وهما مهملتان كسارتين مبدع ويكون من خواصه وقيل لا تسمى بذلك الا ان يكون سودا او مظلمة سميت بها ليلتها وقرتها وصغر حجمها ما خوذ من شخص وهو مشهور بطول وفي التمهيد بسى كسارتين قد يكون اجل وفيه قد يكون ابيض معلناً وقد يكون اصفر واحمر واسود وهى من لباس اشراف العرب قال يحيى بن كسار السود مريد له علمان اذا اعلام ويكون من خزانة اوصاف ولا تسمى خيصة الا ان يكون اسودا شامية يستعيط منه مسكتان الاول ان الصوف والشعر لا يتجس بالموت والثاني ان صنائع اهل الكتاب حلال لنا وجميع كانوا اسكان الشام اذ ذاك لما كذا في النسخ بالثابتة على لفظ خيصة وفي رواية لى بالذكيرة على انها كاسم هو رسم الشوب قد ورد المراد الخس وفي رواية عروة وغيره عن عائشة لاعلام حملة وقتعت مصفة لخيصة فشهد صلى الله عليه وسلم فيها وفي نسخة معها الصلوة اى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبولاهن لاهلها فلما انصرف صلى الله عليه وسلم عن الصلوة قال لعائشة روى المروزي

هذه الخبيصة الى ابى جهم فاني نظرت الى علمها في
الصَّلوة فكاديفتنني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بذه الخبيصة الى ابى جهم فيه جواز ردها بعدية الى جهم بالعارض هذا على رواية الموطا وهو المشهور في القصة ان ابا جهم كان يبا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بذه الخبيصة واختاره يعنى في شره فقال ان قيل ما وجه تخصيص الى جهم في الارسال اليه اجيب
بان ابا جهم هو الذي اهداها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك بدأ عليه ثم استدلى عليه برواية الباب عن الطحاوي بسنده عن مالك وقال
ابن الاثير في اسد الغابة قد اختلفوا في هذه الخبيصة فقال مالك هكذا ومنهم من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبا
بخصيتين سوداوين فلبس صدرها وبعث بالآخرى الى ابى جهم فلما البت في الصلوة بعثها الى ابى جهم وطلب حتى كانت عنده
بعد ان لبسها لبسات روى ذلك سعيد بن عبد الكبرام وقال النماظ في الاصابة وذكر الزبير مرسلاً ان صلى الله عليه
وسلم اتى بخصيتين سوداوين لبس احدتهما وبعث بالآخرى الى ابى جهم فذكر نحوه وفي آخره فلبس التي كانت عند ابى جهم
بعد ان لبسها الوجه لبسات انتهى فاني نظرت الى علمها في الصلوة نظرة وهذا بيان لعد الرديقة يد به في ترك لباسها
من غير تحريم او قاله عنه التامس لابي جهم في ردها - قاله الباجي فكذا اى قرباً ليعتقني بفتح اوله من الثاني الى الثاني
عن خضوع الصلوة فظاهره ان لغتته لم تقع فان لفظه كالتعقضي القرب تمح الوقوع ويشكل عليه رواية الصميمين ملفظاً
فانها البتني عن صلوتي واولت بان ائمتني فاطلاق الالهة ومخالفة في القرب اوليقل ان المراد بالفتنة
شيء فوق الالهة - وفي الحديث جواز الالتفات في الصلوة كما بوب عليه البخاري لما صلى الله عليه وسلم نظر اليها ولم يبد الغلظة
ويحتمل ان يكون ذلك غرض الامام بذكر هذا الحديث والترجمة وتحمل ان يكون استنبطت كراهية النظر الى ما يغفل عن الصلوة
من صبح ونقوش كما يدل عليه انكاره صلى الله عليه وسلم على ذلك واجمال الترجمة تحمّل الوجهين والمعنى متقارب ثم بعثه صلى
الله عليه وسلم الخبيصة الى ابى جهم تحمّل ان يكون من باب حلة عطار وحيث بعث بها الى عمر ثم قال اني لم ابعث
بها اليك لتلبسها الحديث ويحتمل ان يكون من باب قوله صلى الله عليه وسلم كل فاني اناجى من التاشجى قال يعنى قيل كيف
بعث صلى الله عليه وسلم بشيء يكرهه لنفسه الى غيره واجيب بان بعثها الى ابى جهم لم يكن لما ذكره انما كان لانها سبب
غفلة وشغلة عن التشروع وعن ذكر الله كما قال اخر جوامع هذا الوادي الذي اصاحك في غفلة وقال ابن بطال يروى بان
الادال عليه علمه بان يفرح به اه وتيل كان ائمتي فاطالها ونفقو في حقه انتهى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كذا الارسال جميع رواية الموطا عن مالك الامع بن عيسى
فرواه عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مسنداً وكذا رواه جميع اصحاب هشام عنه عن ابيه عن عائشة كذا في التوسيم
قلت وكذا اسنده البخاري تعليقاً فقال قال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فمختصر واسنده ايضا الزهري عن عروة

لبس خميصة شامية لها علم ثم اعطاها ابا جهم واخذ من ابي جهم
انجانية له فقال يا رسول الله ولم قال اني نظرت الى علمها في
الصَّلوة مَالِك عن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري

عند البخاري ومسلم والى داود وغيرهم لبس خميصة لها علم اى اعلام زادها بن ابي شيبة يرويه عن عثمان بن عيسى عن عاصم
فكان يشتغل بها ثم اعطاها اى الخميصة ابا جهم واخذ من ابي جهم انجانية قال يحيى بن خلعوا في خميصة لا لفظه مناه قيل بلغ البصرة وسكنوا
النون وكسر الموحدة مخففة الجيم فالفقون فيا نسبة قال الزرقاني كسا غليظا لا علم بها قيل يجوز في الهزرة والموحدة والفتح والكسر معا قال
الباهي قال ثعلب يقال انجانية في كل ما كُتبت التفت يقال شاة انجانية بالياء وفتحها اذا كان صوفيا كثيرا ملتفا وقال ابن قتيبة انها هي
منجاني ولا يقال انجاني انما هو منسوب الى منجاءه وقال ابو حاتم اسجنتاني لا يقال كساء انجاني انما يقال منجاني وهذا
ما تخلف فيه العامة اه وتعبه ابو موسى المديني فقال الصُّوب ان هذه نسبة الى موضع يقال له انجان لا الى منجاء بالميم
البلد المعروف بالشام قال الحافظ وبيروني قال في حاتم اسجنتاني وقال العلامة العيني بعد بسط الكلام على الاقوال المختلفة
ويقال نسبة الى موضع يقال له انجان عن هذا قال ثعلب يقال كساء انجاني وهذا هو الاقرب الى الصواب في لفظ الحديث ولما تفسر
فقال عبد الملك بن حبيب في شرح الموطأ هي كساء غليظ شبه الشملية يكون سدا قطنيا غليظا او كونا غليظا - ومحمد بن صوف ليس له خبر
في قتلين غليظا يتخف به في الفراء وقد يشتمل به في شدة البرد وقيل من ادون الثياب الغليظة تتخذ من الصوف ويقال
كساء غليظ لا علم له فاذا كان للكساء علم فهو خميصة فان لم يكن فهو انجانية - انتهى ما قاله العلامة العيني مختصرا ثم اى الى ابي جهم
فقال ابو جهم او قال غيره يا رسول الله ولم قلت هذا قال البايعي وقول ابي جهم يا رسول الله ولم سوال عن معنى كرايته
للخميصة مخافة ان يكون حديثا فيها تحريم لبسها قال النبي صلى الله عليه وسلم اني نظرت فيه جواز الالتفات في الصَّلوة
كما تقدم الى علمها في الصَّلوة زاد في رواية هشام عند البخاري تعليقا فاخاف ان تعقبني وتقدم في الحديث الماضي كما دان
يفتني وذكر ابن الجوزي في الحديث سوالين احدهما كيف يخاف الافتتان لعلم عن لم يلبثت الى الاكوان بليدة - ما زلغ ابصر
وما طغى واجاب عنه بانه كان في تلك الليلة فارجا عن طباعه فاشبه ذلك نظره من وراءه فاذا رد الى طبعه اشر فيه ما يورث في المشرك
والثاني ان المراقبة في الصَّلوة تشغل خلقا من اتباع حتى انه وقع السقف الى جانب سلم بن يسار ولم يعلم واجيب بان ذلك
كانوا يؤخذون عن طباعهم فينبهون عن وجودهم وكان الشارع يسلك طريق الخواص غيرهم فاذا سلك طريق الخواص عبر الكل
فقال لمست كما حدكم وان سلك طريق غيرهم قال انما انال شتمكم فوالى حاله الطبع ليستين به في ترك كل شغل انتهى وذكر
العلامة العيني اسئلة غير ما تركنا هاروما للاختصار من شاء فليراجعها **مَالِك** عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم قال بن عبد البر في الحديث لا اعلمه يروى عن غير هذا الوجه وهو منقطع اه لان ابا طلحة آخر ما قيل من الاقوال في
وفاته سنة احدى وخمسين وولادة عبد الله سنة ثمان مائة كما تقدم في بيان ذكرهما ان ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري

كان يصلي في حائطه فطار دُلسي فطفق يتردد يلتمس مخرجاً
فاجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلوته فاذا
هو لا يرى كم صلى فقال لقد اصابته في مالي هذا فتنة فجاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في
حائطه من الفتنة وقال يا رسول الله هو صدقة الله

الصالحين كان يصلي في حائط وفي نسخة حائط له اي بستان اصل الحائط جدار البستان قال في الجمع وفي الحديث
اذا هو بالحائط والحائط ههنا البستان من الخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وجموع الحائطاء وقال المجدي في القاموس حائط حائط
وحيط حطه وصانه والحيط وكثير الحائط الجدار حيطان - والبستان بيتي منقحاً فطار الطير ان يحركه ذى الجملح في الهواء حتى
كنا في القاموس دلسي نعم الدال الهلينة واسكان الموحدة وسين مملية قيل طائر يسمى اليا مة وقيل هو اليامة بنفسها قال الديري
نسبوا الي دلسي الربط اليهم لغيره في انب وقال المجدي في القاموس الدرس بالكتب وكثيره عمل بالمرئ وسئل النعمان بالفتح الا
من كل شيء وبالصم جمع اوس من الطير الذي لونه بين السواد والحمرة ومنه الدرسى لطائر اذكره في ليرة قهني وقال في الجمع وفي
الحديث طائر يسمى هو طائر صغير قيل هو ذكر اليا مة منسوب الى طير وس والدرسى لون بين السواد والحمرة او الى دلسي الربط
وفي لغات العرب دلس ودوريات كارس ودلسي طائر يقال له في الفارسية موري وفي الهندية كندر يركض فطفق بكبر القار
جعل يتردد اي من هنا الى هنا يلتمس مخرجاً يعني التساق لئلا اتصال جرائد كانت تمنعه من الخروج فجعل يتردد في طلب المخرج
اي ابا طو - ذلك اي طائر فحبل طيقت اليه ويتبعه بصره ساعة وشغل ذلك مما هو فيه من صلوة ثم رجع الى صلوة اس
بالاقبال عليها وفرغ نفسه لانها فاذا هو قد نسي الركعات ولا يدري كم صلى من الركعات ولما انه نسيها بالانقضاء الى الدرسى
فقال لقد اصابته في مالي هذا فتنة قال الباجي اصل الفتنة الاختيار قال تعالى وفتناك فتنونا والله اعلم اختبرناك باختبارنا
الا ان لفظ الفتنة اذا اطلق فيستعمل غالباً فيمن اخبره بالاغتيا عن الحق يعني اختبرت هذه المال فتشلى عن الصلوة وقد
تكون بمعنى الميل عن الحق فيكون بمعنى اصابته في هذا المال الميل عن الصلوة وقد تكون بمعنى الاحراق قال تعالى ولولم ينم
على النار ليقننوا نعم الغفلة المشهورة فيه فتنت الرجال بل يحذرون ان يفتن الرجل ان يفتنهم ولما اصابه بالجنون بذلك فجار
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اصابه رضي الله عنه في حائط من الفتنة واشغل في الغفلة
وقال يا رسول الله هو الحائط في تكملة اشتغالي عن الصلوة ولما اصابني فيه الغفلة صدقة ليته قال لغز الى كانوا يفعلونه
قطعاً مادة الفكر وكفارة لما جرى من نقصان الصلوة وهذا هو الدواء القاطع لمادة الغفلة ولا ينبغي عنه غيره وقال الباجي
بنايل على ان مثل هذا كان يلقب منهم ويعظم في قومهم فكيف من كثير ذلك نعم الله لئلا يفضله واكمله ان الاقبال في الصلوة

وكان

في نسخة

فرضه حيث شئت مالك عن عبدالله بن ابى بكر ان رجلاً من الانصار
كان يصلي في حائطه بالقف واذا من اودية المدينة في زمان التمر والنخل
قد ذلت فهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبه ما رأى من ثمرها ثم رجع الى
صلوته فاذا هو لا يدرى كم صلى فقال لقد صابتنى في مالي هذا فنته فجاء عثمان
ابن عفان هو يومئذ خليفة فنكر له ذلك وقال هو صدد فاجعله في سبيل الخير
فباعت عثمان بن عفان بخمسين الفاضل لك المال الخمسين العمل في السهو مالك

الشر

وترك الاتفاقيات فيها ما مر به ام قطعته حيث شئت اى صرف ذلك في موضع تختاره ودخل الى اختياره على الشرط وسلم
لعنه بافضل ما تعرف اليه الصدقات مالك عن عبد الله بن ابى بكر المذكور ان رجلاً من الانصار كان يصلي في حائطه
بستان له بالقف بعمر القاف وحشة القاف قال لباي القف مصلوب من الارض اجمع وصل القفوف الاجتماع ام والملاذنبك
واو من اودية المدينة قال في الجمع اصل القف ما غلظ من الارض وارتفع وهو العنقا واو من المدينة ام وقال يا قوت الحمري
في الجمع علم لاد من اودية المدينة عليه مال الاله ام في زمان التمر بالمشاة الغزوية في اكثر النسخ وفي بعضها بالمشاة والنخل
بالرفع على الابتداء قد ذلت اى مالت قال تعالى وذلك قطوفها تيلاسيا في تفسيره ما في مطوقة اى مستيرة فطوق كل
شيء ما استدار به بثمر ما يفتح بالمشاة والميم مفروشا وبعثها فتم الميم جمع ثمار لكتب كتاب التمر الحبل الذي تحزم الشجرة اعم
من ان يوكل ام لا فلما يقال ثمر النخل والعنب كذلك يقال ثمر الاراك قيل سمى تيلاسيا اى مالت الثمرة بعراجيتها
فبرزت وصارت كالطوق للنخل وقيل ان النخل تجمع عراجيتها بحبل او شئ فبرزت الثمرة فقبين للخرص غير ذلك وقيل ان
الثمرة تفصل عراجيتها لتثمر قال ابو الورد الاظهر عندي في ذلك ان الثمرة اذا عظمت وبلغت حد النضج ثقلت فمالت
بعراجيتها فهو معنى تيلاسيا كذا في الباجي قلت هذا الاظهر هو الاظهر عندي في معناه فان النخل يكون قطوفها حولها فاذا
انضجت وطابت وثلثت ومالت فتكون بمنزلة الطوق فنظر اليها اى النخل فاعجب ما رأى من ثمرها ونظر اليها ثم رجع الى
صلوته بالا يقال عليها فاذا هو قد نسي ولا يدرى كم صلى من الركعات فقال لقد صابتنى في مالي هذا فنته اى ميل عن
الحق من الغفلة في الصلوة فجاء الرجل عثمان بن عفان بالنصب ابن عفان وهو يومئذ كان خليفة على المؤمنين فنكر له
اى لا يمر للمؤمنين ذلك الذي اصابه في حائطه وقال تكفيرا لما اصاب من الغفلة بهو الحائط صدقة يشتره تعالى فاجعله في
سبيل بعضيتين جمع سبيل وفي نسخة على الافراد الخ حيث شئت بقاء عثمان بن عفان رضي الله عنه بخمسين الف قال
ابو عبد الله فهم مراد الانصارى بقاءه وتصدق بثمره ولم يجعله وتغافل المصلحة دعته اليه قسمي بعد ذلك المال خمسين بلوغ
ثمة خمسين الف العمل في السهو يعني الفعل من وقع السهو في الصلوة اعم من الغفلة والناقلة كما ساق مالك

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في لانسى او انسى لانس

عليه السهو وتعليق على قوله انهم لكن الشيطان يوسوس له وانما من قلب على قلته انه لم يكمل صلوة فيبني على يقينه والدليل على ان حديث
الى هريرة بن ابي عمير حديث البناء على اليقين ان ابا سعيد راوى حديث البناء على اليقين روى حديثه ابا سلمة اصدكم فلم يدرك
بذا دام نقص فليسجد سجدتين وهو قاعد رواه ابو داود ومالك ان يكون معناه اصدرا للاختلاف الفاظا بل لكل واحد
منهما موصفا كما ذكرنا انتهى مختصرا قلت هذا قريب من الذى قاله القنبرية كما ترى والباقي من الالكية لم يرض بهذا التوجيه
الذى نقله الزرقاني ورده فارجح اليه ان شئت والحال ان فقهاء الاصهار اختلفوا في المدا بحدوث الباب والعلل به
فذهب الحسن البصري وطائفة من اهل العلم الى ظاهره فقال ليس على من شك في صلوة الامام سجدتان وخالفهم الجمهور والائمة الاثرية
فقالوا انما جعل الروايات المفسرة قاضية عليها فذهب من فسر بالبناء على اليقين ومنهم من جعله على احتري كما تقدم من مسالكهم في
اختلاف الائمة ثم عموم الاحاديث يدل على ما ذهب اليه الجمهور من ان السهو في الالف لا يفسد في الفريضة الا في مسائل وقال
ابن سيرين وقتادة وعطاء السجود في الفلكة وهو قول غريب ضعيف لا شفى قاله العيني وبسط ابن رسلان وقال بوب
عليه التجرى بالسهو في الفرض والمتطوع قال الحارثي والذي ذهب اليه جمهور العامة فريضة وحديثا لا فرق بين الفرض
والنفل في الجبر بسجود السهو لان الذى يحتاج اليه الفرض من ذلك يحتاج اليه النفل وذهب ابن سيرين وقتادة من التابعين
الى ان المتطوع لا يسجد فيه لسهو واختلف النقل فيمن عطاء ابن ابراهيم ونقله جماعة قولاً قديماً للشافعي ونقل الشيخ
ابو حامد خلافة فيكون للشافعي ربح في التقديم قولان واما الجريد فلم يختلف قولهم في ان يسجد فيه كما ذهب اليه الجمهور انتهى مختصراً
وبل اطلاق الصلوة عليهما من الاشتراك اللفظي كما مال اليه الفخر الرازي او المعنوي كما قال الجمهور الاصوليين هذا بحث اصولي
لا يسع هذا المختصر ذكره ابن رسلان مختصراً وبسط في الاصول وقالوا للاختلاف الاول مبنى على ذلك فمن قال انه
مشترك معنوي قال بمشروعية السجود في صلوة التطوع ومن قال انه مشترك لفظي فلا عموم له قال الشوكاني **مالك**
تقدم الكلام على بلاغات الكلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ابن عبد البر لا اعلم بهذا الحديث روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنداً ولا منقطعاً عن غير هذا الوجه وهو احد الاحاديث الاربع التي في الموطأ التي لا
توجد في غيره مسندة ولا مرسله ومعناه صح في الاصول اه وقال الحافظ في الفتح هذا الحديث لا اصل له فانه من بلاغات
مالك التي لم توجد موصولة بعد البحث الشديد انتهى قال الزرقاني معناه اني تحتج به لان البلاغ من اقسام الضعيف عند الحديث
وليس المعنى انه موضوع كيف والبلاغ ليس بموضوع عند اهل الفقه لاسيما من امام دار الهجرة وقد قال سفيان اذا قال
مالك بلغني فهو سند صحيح اه اني لانسى بلام التأكيد اه لانسى هكذا الفاظ الرواية في نسخ الموطأ الموجودة عندنا من رواية
يحيى بن يحيى قالوا لا يعرف من الجرد والثاني مجبول من الزيد قال في الحاشية عن المحلى بضم الهزة وكون النون او بضم الهزة
وفتح النون وشذ السمين اه يحيى بن محمد ان يكون من الافعال او تفصيل. ولفظ رواية محمد في موطأ اني لانسى يعني بدين
الشك وضبط القاري في شرحه بشذ السمين بناء على المنقول وقال القاري في شرحه الشافعي قال عليه الصلوة والسلام كما في الموطأ

مالك انه بلغه ان رجلاً سأل القاسم بن محمد فقال اني اهم في صلوتي
فيكثر ذلك علي فقال لقم امض في صلوتك فانه لن يذهب عنك حتى
تنصرف وانت تقول انتم صلوتي العمل في غسل يوم الجمعة

بلاغاً اني لاني بفتح اللام والهزة وسين او اني بصيغة المجهول مشدداً ويجوز تخففاً وقد روي اني لاني ولكن اني لاني
انتهى - قال الباجي ذهب بعض المفسرين الى ان لفظ اولئك من الراوي وقال عيسى بن دينار وابن نافع ليست لك
بل للتوبيخ وبمعنى ذلك اني انما اوصيني الله تعالى واثبات احد النسيانين ايده الثاني اني الله تعالى ومن المعلوم ان
اذا اني بنفسه فانه رجل هو الذي انسا فتمتل ان يرا اني في الحقيقة او اني في النوم فاضاف نسيان الحقيقة الى نفسه
لانها حالة التحز في غالب الاحوال فاضاف الى الله تعالى اولئك الى اني على حسب جرت به العادة من النسيان
مع السهو والذهول عن الامر او اني بصيغة المجهول مع تذكر الامر والاقبال عليه فاضاف احد النسيانين الى نفسه اذ كان له
بعض السبب واثبات الآخر الى غيره لما كان فيه كالمضطر انتهى فمضراً قال الزرقاني وفي الشفاء لقاضي عياض
قيل في اللفظ شك من الراوي وقد روي اني لاني ولكن اني لاني يعني بلام التانيية عوض للام التاكيد ويؤيده
رواية ليست اني ولكن اني لاني ولا تعارض بين الروايتين لان النسيان في حديث الموطأ باعتبار حقيقة اللفظ
والنفي في رواية الشفاء باعتبار انه ليس موحداً انتهى ومعنى قوله لاني بفتح الهمزة وضم سين وتثنية نون اي ايمن لكم
يعني لا اسمح لكم النسيان والسهو وما يتعلق به من فساد الصلوة واجباب السجدة قلت وفيه اشارة الى ان اخاله صلى الله
عليه وسلم تبليغيه لانه فاشتمال هذه الامور لمصدر منه صلى الله عليه وسلم لفظة التعليم وهذا اصل وجيه وعندي يكون السهو
صلى الله عليه وسلم في الظاهر ايضا اسباب تثير اليها الروايات فقد نقل الجصاص في احكام القرآن عن ابن مسعود ربه
قلنا يا رسول الله انك تهم قال وعلى الامر ورفع احدكم بين الخفاره وانا ملو في المشكوة عن رجل من اصحابه ان رسول
صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فركل ارجلهم فالتبس عليه فلما صلى قال يا بال اقوام يصلون معنا لا يسيون الطير وانما
يلبس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وله مؤيدت عندي كثيرة ما لك ادبته ان رجلاً سأل القاسم بن محمد
ابي بكر الصديق فقال سائل وهذا بيان السؤال اني اهم في صلوتي يعني اتوهم اني نقصتها مثلاً فيكثر بالمشكلة معلوماً ومجمل لا وروي
بالوصدة كذا في المحاشية عن ثعلبي ذلك الوهم على بتشديد الياء فقال القاسم بن محمد في جوابه امض في صلوتك ولا تفتقه
ولا تعمل على هذا الوهم فانه اي الوهم لن يذهب عنك حتى تنصرف عن الصلوة وانت تقول للموكل نعم ما اتممت بصيغته
صلوتي وهذا اداء للموكل بان لا يلبثت اليه اصلاً قال الباجي هذا القول من القاسم الذي يستنكر الوهم والسهو فلا يكاد
يثبت له القين له وقال ابن عبد البر ارفد مالك حديث ابي هريرة يقول القاسم اشارة الى انه مجمل عنده على الاستنكاح الذي
لا ينفك عنه الوهم العمل في غسل يوم الجمعة تقدم ضبطاً مختصراً في المواقيت قال العين هي بضم الميم على المشهور

مالك عن سمي مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة

وكل الواحد اسكن اليوم ففتحها وقرئ بها في الشاذ قاله الزمخشري وقال الزجاج قرئ بكسر الهمزة وبكون الهمزة سبني المفعول
اي المجموع فيه وبالفتح بمعنى الفاعل اي الجامع ثم اختلفوا في تسمية هذا اليوم بالجمعة فروي عن ابن عباس ربه ان قال سمي بها
لانه تعالى جامع في خلق آدم وروى عن سلمان مرفوعا به جميع اليوم وفي الامالي للعلقب انها سمي بها لان قرشنا كانت تجمع الى قصي في
دار الندوة وقيل لان كعب بن لؤي كان يجمع فيه قومه فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم وقال الزجاج والفراء اول من نقل الحق
الى الجمعة هو كعب بن لؤي وقال ابن حزم هو اسم اسلاقي ولم يكن في الجاهلية انما كانت تسمى في الجاهلية العروبة فسميت في
الاسلام بالجمعة للاجتماع الى الصلوة وفي تفسير عبد بن حميد عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وقبل ان تنزل الجمعة وهم سموها بالجمعة انتهى ملخصا قال المحافظ قيل سمي به لان كمال الخلق جميع فيه
وقيل لان خلق آدم فيه ورد ذلك من حديث سلمان وهذا صحيح الاقوال ويليها اخره عبد بن حميد في قصة تجميع الانصار
وسياق الحكمة في منبرية الجمعة - مالك عن سمي بن عبد الرحمن الهذلي عن ابي هريرة عن ابي بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث عن ابى صالح ذكوان بن صالح السمان بالجمع عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اغتسل يدخل في كل من ليح التقرّب منه من ذكره او انشى حرا وعبد قاله الزجاني وهل يختص بهذا الغسل من يحضر صلوة الجمعة
او اعم فالظاهر انه مختلف عندهم لان من جعل الغسل لشرافة اليوم لا يجعله مخصوصا بمن يحضر الجمعة لان اشرافه لا يختص
بمن يحضر ومن جعله لصلوة الجمعة يختص بمن يحضر كما ساقى الاختلاف في ذلك مبسوطا قال الشعراني في ميزانه ومن ذلك تخصيص
الارلية مطلوبة الغسل من يحضر الجمعة مع قول ابى ثور انه يستحب لكل احد حضرة الجمعة او لم يحضره قلت وباب البخاري في
صحيحه بل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان ثم ذكر فيه الروايات المختلفة بعضها يدل على عموم الغسل لكل
مسلم وبعضها يخص من يحضر الجمعة ولهذا جعل هذا ذكره ملغظا السؤال وذكر في السعاية بعد ذكر الاختلاف في ان الغسل
لليوم او الصلوة فقال وثمة هذا الاختلاف تظهر في مسائل منها ما في البناء وغيره ان من لا تجب عليه الجمعة كالمرأة والعبد
والمساكين لم يغسل على قول الحسن الابن يوسف انه - والاوجه عندي ان هناك عدة اعتبارات كما ساقى مفصلا وغسل يوم الجمعة
ايضا يتضمن اغتسالين الغسل لليوم وهذا لا يختص بمن يحضر الجمعة والغسل للصلوة وهذا مخصوص بمن يحضرها والاول مندوب الثاني
سنة مؤكدة حتى قيل واجب وهذا التفصيل مما منحه الله عز وجل بلطفه الخفي على ضعف عبادة الفقير الى رحمة - فالمراد في حديث
الباب هو غسل الصلوة لا غسل اليوم للاتصال بالطرح الى الجمعة - وما غسل اليوم فينبى لكل مسلم يحضر الجمعة او لا كما يدل عليه عموم
روايات الحديث واقول الفقهاء يوم الجمعة - اي صلواتها لما تقدم ان المراد في حديث الباب هو غسل للصلوة لا غسل اليوم
غسل الجنابة بالنصب لغت المحذوف اي غسل الغسل الجنابة والظاهر ان تشبيهه في كيفية الحكم يعني يتبادر وكثيرا لذلك لان
النفس والقدر يؤيده رواية فاغتسل احدكم كما يغتسل للجنابة - قال المحافظان ابن حجر وجميعه وبه قال الاكثر وقيل

وقد روي النسائي يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة وإبلى الميقات يحلون لساعات من طلوع الشمس وهو وجه شاذ فيه وقال الألباني
 ظاهر كلام الشافعي أن التكبير يكون من طلوع الفجر وصحح الرافعي والنووي وغيرهما ولهم وجه ثالث كقول الكوفي وفيه وجه رابع
 حكاه الصيدلاني أنه من ارتفاع النهار انتهى قلت وهو المخرج عندي كما سياتي وهو مختار ابن رشد في البداية أذ قال أن
 الشافعي وجماة معتقده أنها ساعة النهار فندلوا الرواح من أول النهار وذهب مالك إليها جزاء ساعة واحدة وقال قوم
 بى اجزاء ساعة قبل الزوال وهو الوجه الرابع انتهى ثم استدلى بأبى على اعتبارهم بلفظ الرواح فأن يكون لي نصف النهار أو ما قرب
 ذلك وذكر من مالك أنه ذكره الذباب إلى الجمعة عند صلوة العصر وقال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في ذلك التكبير خلاف الحديث أم
 وتعبه الزقاني بسوطاً ويؤيده الحديث المتفق عليه برواية أبي هريرة مثل الجهر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي عقرة
 الحديث فأنه بدأ في هذا الحديث بالتسمية وذكر الباقى بلفظ ثم بدون ذكر ساعات ويؤيدهم أيضاً حديث الباب بلفظ
 الرواح ونقل السيوطي عن الحافظ أنى لم أر التسمية بالرواح إلا في رواية مالك ورواه ابن جرير عن سفيان بلفظ غدا ورواه
 أبو سلمة عن أبي هريرة بلفظ المتعجل إلى الجمعة صححه ابن خزيمة وفي حديث سمرة عند ابن ماجه مثل الجمعة في التكبير كاجز البقرة
 وفي حديث علي بن عبد الله إذا كانت الجمعة فعدت الشياطين راياتها الحديث فعمل بهذا الرواح هو مطلق الذباب
 انتهى مختصراً وإطلال الزقاني أبحث فيه لأوجه عندي أن الرابع قول من أختار ارتفاع النهار بدأ وأصل حديث
 بعد ذلك لم أرويه أنه اختلفت الروايات في ذلك جداً وأختلفت الأقوال من الأئمة أيضاً كما طلعت عليه في ارتفاع
 النهار خروج من خلاف الإمام مالك رحمه الله وخروج من الأشكال التي وردت على اعتبار القول بالزوال من أصله الله عليه
 وسلم كان مجلس على المنبر عهده قريباً وغير ذلك وفيه جمع بين الروايات الواردة في الباب فإن الروايات الواردة في ذلك على
 نوعين أحدهما ساكتة عن الإشارة إلى الوقت كروايات التجهيل وثانيها مشيرة إلى تقدير الوقت والجمعة فيها أربعة روايات
 بلفظ الزوال والخدوة والتكبير والتجهيز فان شدة الحر تهدأ من بلج النهار غالباً فعلى صديق الروايات الأربع يجوز أن لا
 اشكال فيه فتدبر فلا تجد هذا العجيب في غير هذا الوجه والله الموفق لما يرضى ويترتب على هذا الاختلاف اختلاف آخر وهو في المراء
 بالساعات في تلك الأحاديث فقبل يتبادر للذهن اليقين الوقت وفيه نظر لا خلاف في اليوم الثاني والصالف لأن النهار
 ينتهي في القدر إلى عشر ساعات وفي الطول إلى أربع عشرة ساعة والماء بالاختلاف عدده بالطول والقصر فالنهار ثنتا عشرة
 ساعة يزيد وينقص كل من هذا لئلا كذلك تسمى هذه الساعات بالساعة الألفية عند أهل الميقات وكذلك القدرية وقد روى أبو داود
 والنسائي وصححه الحاكم يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة الحديث وهذا وإن لم يرد في حديث التكبير لكنه يتناسل من المراء وقيل المراء بالساعات
 مراتب المبكرين من أول النهار إلى الزوال وانها تنقسم إلى خمس وتجاويز العزالي فيقسمها بآراء فقال الأولى من طلوع
 الفجر إلى طلوع الشمس والثانية إلى ارتفاعها والثالثة إلى انبساطها والرابعة إلى انقراض الأقدام والخامسة إلى الزوال
 وقال المالكية ومن وافقهم أنها لمعطات لطيفة أولها زوال الشمس كذا في الفتح مختصراً وأصل الساعة جزء من مائة من
 الزمان وقد يطلق على جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم والليله وليطلق على جزء من مائة من مائة من
 الوقت الحاضر أيضاً قال العيني وبسط ابن القيم في الهدى الكلام على ذلك أشد البسط فأرجح أن ثلث ورجح قول من

فكانما قرب بدنة ومن سراح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرب

قال ان الساعات من اول النهار فكانما قرب بدنة بفتحتين يعني كانت تصدق بالبدنة متفرأ الى الله تبارك تعالی وقيل المراد
ان للمبادر في اول ساعة نظير ما لصاحب البدنة من الثواب ممن شرع له الثواب لان الثواب لم يشرع لهذه المامنة على
الكيفية التي كانت للامم السابقة وفي رواية غلة من الاجر مثل الجرد ورواه ان الثواب لو تجسد كان قدر الجرد وقيل ليس
المراد في الحديث لبيان تفاوت المبادرين الى الجنة وان لسة الثاني من الاول لسة البقرة الى البدنة في القيمة مثلاً وقيل
عليه مرسل طائفة عند الزنا بلفظ الفضل صاحب الجرد وعلى صفة البقرة وفي رواية الزهري عند البخاري كمثل
الذي يهدي بدنة فكان المراد بالقران في رواية الباب هو الابداء الى الكعبة فيكون المبادر الى الجنة كمن ساق الهدى الى
الكعبة قال الزرقاني ثم اختلفت المامنة بينهما في مسلة اخرى وهي ان البدنة تختص بالابل او تشمل البقرة ايضا قال الحافظ قال
امام الحرمين البدنة من الابل ثم للشرع تقديم مقامها البقرة وسبعة من الغنم وتظهر من هذه الاختلافات في اذوال بئر على بدنة
وفي خلافات الاصحاب لعين الابل ان وجدت والمما البقرة اوسع من الغنم وقيل تعين الابل مطلقاً وقيل تحريم مطلقاً انتهى
قال الشوكاني على كل في اجز من الهادي الشافعي والمؤيد بالله ان البدنة تختص بالابل وعن ابي حنيفة واصحابه الثاني
انها تطلق على البقر وعن بعض اصحابنا في انها تطلق على الشاة ايضا قال ولا وجه لاه قال العين البدنة تطلق على البقر
واستدل بهذا على ان البدنة تختص بالابل لتقابل في الحديث بالبقرة ورواه ان اقتصر العام على بعض افراده لقراءة
لا يكون حجة على نفي العموم فانه لا شك في ان المراد منها هو الابل خاصة لكنه لا يفي عموم الاطلاق كيمت وهما قرينة صادقة
عن العموم تحقيقاً على ان الفاظ الرواية مختلفة فقد وقع في مسند احمد رواية الى هريسة بلفظ فرجل قدم جرد ورواه رجل قدم
بقرة الحديث وفي رواية النسائي من حديث ابي هريسة بلفظ كالمهدي يعني بدنة وزيادة لفظ يعني لغير السهوي الفاظ
الرواية فيحصل ان يكون لفظ الباب من قبيل الرواية معني واستدل من قال ان البدنة تعم البقرة ايضا برواية جابر
قال ابن مزار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشرك في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة متفق عليه في لفظ قال لسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركوا في الابل والبقر كل سبعة في بدنة رواه البرقاني على شرط الشيخين وفي رواية قال اشركنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة منافي بدنة فقال رجل لجابر ان يشرك في البقر ويشرك في الجرد فقال
يا بني لاسن البدن رواه مسلم وبوابين تيمية في المنتقى على هذه الروايات باب ان البدنة من الابل البقر عن سبع
مشياه وبالعكس ويؤيدهم احوال جمهور اهل اللغة قال لعين قال الدراودي قيل ان البدنة تكون من البقرة وقيل ذلك
عن التخليل وفي تفسير الخازن والبدن جمع بدنة سميت لحظها وضما متها يريد الابل الصالح الاجسام والبقر ولا تعني الغنم بدنة لصغرها
وقال البغوي في معالم التنزيل قال عطار والسدي البدن الابل والبقر لما الغنم فلا تعني بدنة اه وفي الجبل عن المصباح البدن ناقصة
او بقرة تحركت بحيث بذلك لا يسمونها اه ومن سراح في ساعة الثانية فكانما قرب بقرة ذكرنا وانما خاتمة للوحدة للثاني

ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً قرن ومن راح
في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة
الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام

ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً قرن الجوز الكبش يحمل اذا اشئى او اذا خرجت رابعة او وقال في الجمع هو افضل
الذي ينال في اشبه بالكبش وهو الذكر اشارته الى انه افضل من الانثى فان لحمه اطيب منها قرن قال النووي
ومع ذلك لا يكل من صورته ولان قرن ينفع به واستدل بذلك لترتيب على ان الافضل في الضحايا المابل ثم البقر
ثم الغنم وسبق في الكلام على ذلك في آخر الحديث ودفع في رواية النسائي بهما زيادة بطء بين ذكر الشاة والدجاجة وهي
زيادة شاذة كما سيجي ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب كبشاً قرن في رواية النسائي زيادة بطء بين ذكر الشاة والدجاجة وهي
الكلام عليه دجاجة بفتح الدال ويجوز الكسر والضم وعن محمد بن حبيب انها بفتح من الحيوان وبالكسر من الناس قال اليعنى
الدجاجة تقع على الذكر والانثى كسر الدال فتحها لغتان شهورتان وعلى الضم ايضاً وفي المنهني لابي المعالي فتح الدال
افصح من كسره ودخلت الباء في الدجاجة لانه واحد من جنس مثل حمامة ولبطة ونحوهما وكما جاز الدال ثلثة في المفرد
فكذلك يقال في الجمع ايضاً انتهى - ودفع في رواية اخرى للنسائي بهما من الدجاجة والبيضة ذكر العصفور وهي ايضاً
زيادة شاذة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة وهي واحدة من البيض استشكل التعبير فيها وفي الدجاجة
بلفظ تقرب ويزيد الاشكال ما في رواية الزهري بلفظ كالذي يهدى لان الهدي لا يكون من الدجاجة او البيضة صلاً
واهاب عياض تباً لابن بطال بل انما عطفت على ما قبله اعطاه حكمه في اللفظ فهو من الاتباع كقوله متقدماً سيقاً ورماً يتقرب
بان شرط الاتباع ان لا يصرح باللفظ في الثاني فلا يسوغ ان يقال متقدماً سيقاً ومتقدماً رماً فالظاهر في الجواب ان
يقال ان من المشاكلة قال اليعنى المراد من التقرب التصديق ويجوز التصديق بالدجاجة والبيضة ونحوهما انتهى وقال ابن العربي
هو من تسمية الشئ باسم قرينه ام قال القاري وفي قبول اهدائها في الحجته دون الحج اشارة الى سعة الفضل والكرم واما الى
ان الحج مفروض على الانبياء والحجوة عامة اليها الفقراء ولا يذهب عليك ان حديث الباب بلفظ قرب واوضح منه
ما في محله في بعض الروايات لفظ اهدي يدل على ان من التزم على نفسه بيا يكتفي بهدي البيضة لكن الصحيح من مذهبه
الائمة الارلية انه لا يصح كما قال الزرقاني ونحوه ثم اوقع في رواية النسائي زيادة بطء وعصفور زيادة شاذة عن احمد بن محمد
كما ذكرناه مبسوطاً فيما علقناه على النسائي قال الزرقاني والنسائي زيادة العصفور والبطء لكن خالفه عبد الرزاق فلم
يذكره وهو اثبت قال النووي في الخلاصة ما تان الروايتان ان صح اسنادهما فيها شاذتان لما علقهما الروايات المشهورة
انتهى فاذا خرج الامام عما كان مستوراً فيه من منزل او غيره قاله الجاهلي وشبهه من المادري من ان الامام لا يستحب الباء
ويستحب له التأخير الى وقت الخطبة وتلقبه بالفاظ بان ما قاله غير ظاهر لا سكان الجمع بان يكبر ولا يخرج من المكان

حضرت الملا مکیہ کیستمعون الذکر

المعدہ فی الجماع لیجمل من لم یسکن لم یکن معانی قلت وانما ہر فردی ان المراد من المروج من الصفوف الی المنبر
قال القاری اما بالامام نفسه الشریفہ علیہ السلوۃ والسلام فالمراد المروج یحقق من الحجۃ الشریفہ الاولی اذ اظهر الامام
بدخولہ الی المسجد اذ بطلوا علی المنبر والآخر نسب انہی - قلت بل ہو المتعین ویؤیدہ روایۃ البیہقی بسندہ عن ابی ہریرۃ
بعد ذکر الدعاۃ والبیہقی فاذا جلس الامام طوا والصحف الحدیث و فی روایۃ اخرى یتبعون الناس علی مثلہم الاول
فالاول فاذا جلس الامام طوا والصحف ویؤیدہ ایضاً فی الروایات الاخری عند البیہقی وغیرہ فی احادیث الانصاف بلفظ
فاذا خرج الامام انصفت کان کفارة والانصاف یصح علیہ انہ بعد طلوع الامام علی المنبر والیضاً فی روایۃ البخاری فی
ذکر الملائکۃ من ابی ہریرۃ مرفوعاً فاذا کان یوم الحجۃ کان علی کل باب من ابواب المسجد ملکۃ یتبعون الاول فالاول
فاذا جلس الامام طوا والصحف الحدیث حضرت فتح الصادق فصاح من کسر یا الملائکۃ الی المنبر بعد ان طوا والصحف کما فی
روایۃ الثمین یتبعون مع الناس الذکر والمواظف وغیر ذلک ما فی الخطبۃ استال القول تعالی فاسعوا الی ذکر الشرح سمیت الخطبۃ
ذکر لا شتمہا علیہ بل ہو المقصود منها المراد بالملائکۃ غیر المحفظۃ وعلیقتہم کتابۃ حفصا الحجۃ یجلسون علی ابواب المسجد -
و فی روایۃ لابن خزیمۃ یقول بعض الملائکۃ لبعض ما حبس فلانا فنقول اللهم ان کان ضالاً فابہ وان کان فقیراً فاعنہ
وان کان مرصفاً فافضہ - و فی الحدیث فاما کثیرۃ تظہر السائل ذکر بعضہا العینی وغیرہ ترکنا ذکر ما خوفنا الاطالۃ وبتسلل
بالحديث علی التقرب بالابل فضل من التقرب بالبق وبتفق علیہ فی الہدی - ومختلف فیہ فی الصغایا فالجہو علی ذلک
وقال مالک الافضل فی الصغایا الغنم لانه صلی اللہ علیہ وسلم کبشین واكثر صغی بہ الکباش وقال تعالی وفدیہا
بذبح عظیم ولو کان غیرہ اعظم منه لعدی بہ و انہ اول قربان تقرب بہ الی اللہ عز وجل فی الدنیا وادعی بہ بنی کریم قال
الربین بن المیز فرف مالک بن النضرین لاختلاف المقصود فان اصل مشروعیۃ الضحیۃ التذکرۃ لفضیلتہ الذبیح وهو فدی
بالغنم والمقصود بالہدی التوسعة علی المساکین فان سب البدن اہ واجتہد بہ بان البدن تجزئ من سبعة او عشرة علی الخلفاء
فیما یقیم والبقرۃ عن سببۃ والشاة عن داحس علی النودی الاتفاق علی ان الشاة لا تجزئ الا عن واحد وظاہر
ان ما کان یجزئ عن الجماعة اذ فی بہ الواحد کان افضل مما یجزئ عن الواحد فقط - قال الشوکانی قلت استدل الجہو بانقلہ
الحافظ عن البیہقی من حدیث ابن عمر رض کان ابی صلی اللہ علیہ وسلم یضی بالمدينة بالحجور وراحلاً وبالکبش اذ لم یجوز
قال فلو کان ثابتاً لکان نصاً فی موضع النزاع لکن فی سندہ عبد اللہ بن نافع وفیہ مقال اہ قلت لکن مؤیدہ حدیث البیہقی
فان حدیث الباب ایضاً بمنزلۃ النص علی ان التقرب مطلقاً بالحجور واولی من البقر وہا من الغنم واما فی قولنا
وفدیہا بذبح عظیم لایکون حجة علی الجہو لان ابراہیم علی نبینا وعلیہ الصلوۃ والسلام کان نذراً لقربان و انت خیر بان
من نذر علی الذبیح لیسر تعالی ینفع علی الشاة فکان کبش ہناک لاجلہ والافظاہر القرآن اوفی بالجہو قال تعالی
فصل لربک وانحر علی اعدا القوال فیہ والنحر ینکون فی الابل وقال عز اسمہ البدن جعلنا ہا لکم من شحاتہ اللہ البدن

مالك عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة انه كان يقول غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة

اسم بلقيس والابل سفا عندنا والابل خاصة عندهم فتأمل فانه من العبد الضعيف لم يقبل من ايشاع مالك عن سعيد
ابن ابى سعيد اسمك بيان المقرى بعلم الموعدة وفهما كان مجلورا للمعبرة ففسب اليها قال فى الفتح الرحمانى كان
مجاورا لها وقيل كان منزرا عند المقابر وهو مجعنى واحد وقيل جعله عرفة على حفرة القيور ويحتمل كل مكان على حفرة او نازلا
عندها وكان مكانها لمرأة من بنى ليث بن كثير انتهت - وقال السمعاني فى الانساب بلغ الميم وسكون القاف ضم
الموعدة فى آخر راء وجملة قال ابن ابى حاتم نسب الى معبرة كان يسكن بالقرب منها اه مدنى تابعي ثقة روى
السنه وثقة جماعة اللان ذكر واختلف قبل موته بربع سنين مات سنة ١٢٠ وقيل سنة ١٢١ قال السمعاني قال الزرقاني
كان سماع مالك ونحوه منه قبل الاختلاف - وفى الرواة من اسمه سعيد بن ابى سعيد اربعة عشر رجلا كما قالنا لمخاطب
فى المقرى فلا تفضل عن ابى هريرة تروى عنه سعيد وابوه معا كان يقول رواه مالك موقوفا قال فى التمهيد فيه رجل
لا يخرج به عن سعيد الشرب عن عمر بن سعيد بن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة سبعا تكمل على ان
الغسل اليوم او لصلوة قال الباقى انما الغسل الى يوم الجمعة يعني ان الغسل يوم الجمعة واجب على كل مكمل للابى اضافة وجوب الغسل الى الايام
عليهم ولو تفرع الايام اليهم فغسل الجمعة فى الوجوب عند ابى هريرة لان مذنبه روى وجوب الغسل حقيقة نقل ابن المنذر عنه عن عبد بن عباس
فلا حاجة الى توجيه الرواية على مذنبه وهو قول الظاهرية رواية عن الامام احمد قال الزرقاني وكذا نقله فى السعاية عن ارشد
السارى ونسب صاحب الهداية فى مالك وكذا ذكره النووى فى مشرح مسلم ان ابن المنذر حكى الوجوب عن مالك قلت لكن
كتب المالكية صريحة فى ذكر الاستحباب قال فى الاستذكار لا اعلم احد اوجب الغسل للجمعة الا اهل الظاهر وروى ابن وهب
عن مالك انه سئل عن غسل يوم الجمعة اوجب هو قال سنة قيل له فى الحديث انه واجب قال ليس كلاما جازى فى الحديث
يكون كذلك وروى ابن ابي شبيب عن مالك انه سئل عن غسل الجمعة اوجب هو قال عن ليس اوجب كذا فى اسعادية وقال
فى مختصر الخليل ومن غسل متصل بالروح فعلم ان الصواب الغسل عند المالكية ليس اوجب وليس الامام مالك كما تقدم -
وكذلك ما فى كتب الجائز بل هو بغير الوجوب قال فى نيل المارب الاغسال المستحبة ستة عشر فعلا أكدها الغسل لصلوة
جمعة فى يومها وفى الرض المربع ومن ان الغسل فى يومها تحريم عايشة ربه لو انكم تطهرتم يومكم بذا الام الا ان الشيخ ابن القيم قال
فى زوال المعاد للناس فى وجوب ثلثة اقوال النفي والاثبات والتفصيل من بين ربنا تحت يحتاج الى ازالتها فيجب عليه من
هو مستغن عنه فيستحب له والثلثة اصحاب احمد افعلم ان السنة فيما بينهم خلافية لكن المشهور فى متونهم عدم الوجوب كما تقدم -
والبيه ذهب الى الجهر قال الشوكانى وذهب جمهور العلماء من اسلف والحلف وفقها والاصحاب الى انه مستحب قال القاضى عيسى
وهو المعروف من مذنب مالك واصحابه انتهى قلت لكنهم اختلفوا فيما بينهم فى انه مستحب او سنة مؤكدة بعد القاءهم على
عدم وجوبه فى ايشاعهم قال الشعرانى فى ميزانه قول جميع الفقهاء بسنية الغسل للجمعة مع قول داود والحسن البصري

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله انه قال دخل رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب
يخطب فقال عمر اية ساعة هذه فقال يا امير المؤمنين

مناويع العلم بذلك ما فعله عثمان رضي الله عنه - واستدلووا ايضا بحديث عائشة - رضي الله عنها التي فيها قالت
كان للناس يتخابون الجمعة من منازلهم من العوالي خلياتهم في العباد فمصلحهم العباد والعرق فتخرج منهم الرجل فقال صلى الله
عليه وسلم لا تأكلوا طعامكم يوم الجمعة فذا وغير ذلك من الروايات وانت خير بان لا حاجة الى مزيد الكلام في المسئلة بعد ان اجمعت
عليها الائمة الستة على ان الله سبحانه ورضي عنهم وارضاهم مالك عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال
كذروا هذه الماكثرة من مالك مرسلها لم يقلوا عن ابي روه البخاري عن جويرية بن أسماء عن مالك بن مسلم عن طريق يونس بن
عن الزهري عن سالم بن ابن عمر وعنه واخرجه الترمذي في جامعه موصولا ثم قال وردى مالك هذا الحديث عن الزهري عن سالم
قال بيتنا عمر بن الخطاب فذكر الحديث قال ابو عيسى سألت محمدا عن هذا فقال الصحيح حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر
قال لما ذكره البخاري من رواية جويرية عن مالك وهو عند رواية الموطا عن مالك ليس فيه ذكر ابن عمر في الحديث
عن البغوي بعد ان اخرجه عن طريق روح عن مالك ثم يذكر فيه حديث مالك عن جويرية وهو قال
الرافضي في الموطا رواه جماعة من اصحاب تلك النقات عنه خارج الموطا موصولا ثم ذكر اسماءهم قلت لبطل اسمائهم
السيوطي في الترمذي ان البطل دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظا البخاري اذ دخل رجل من المهاجرين
الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوعثمان بن عفان كما سماه ابن وهب وابن القاسم عن مالك في روايتها
لموطا وكذا سماه جماعة وسماه ايضا ابو هريرة عنده مسلم في هذه القصة قال ابن عبد البر لا اعلم خلافا في ذلك المسجد بالنسبة
يوم الجمعة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب على المنبر فقال عمر من ادب الله بشدة تحتانية تأميت اي واثنت كفاية
الساعة وان جاز فيه التذكير لقوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت وهي كلمة يستفهم بها الشيء والاستفهام التوخي
كما سياتي ساعة هذه الساعة اسم الجرح ومن الزمان مقدور وطلق على جرح من اربعة وعشرين جرحا هي مجموع اليوم والليله كما
تقدم الاقوال فيه وقد طلق على الوقت الحاضر وهو المارد بهاد هذا استفهام توخي وانكار يعني لم تأخرت الى هذه الساعة
واشارة الى ان هذه الساعة ليست من ساعات الراح الى الجمعة - ولفظ رواية ابى هريرة فقال عمر قم فتمسك من
الصلاة وسلم فخرج من عمر فقال يا اباي رجال يتخون بعد النداء قال لما حفظوا الظاهر ان عمر قال ذلك كذا لبعض رواة
حفظ ما لم يحفظ الآخر قال يعني فان قلت ما كان مراد عمر من هذه المقالة قلت التفتية الى ساعات التكمية التي وقع
فيها الترفيز لها هذا انقصت طوت الملائكة المحض ولذا باور عثمان رضي الله عنه الاعتذار بقوله فاني شغلت امة مختصة فقال
عثمان اعذرنا يا اباي المؤمنين وفيه دليل على ان الامام ان يامر في خطبة بالعرفت وبني عن المنكر ايضا ان خطبة الامام

انقلب من السوق فسمعت النداء فمأزعت علي ان توضع فقال ع الوضوء الضأ

لان بجوابه عا سأل عنه ولا يكون في ذلك لافيا قاله الباجي قلت وكذلك عندنا الخفية يجوز للام التكلم في الخطبة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال في الدر المختار ويكره تكلم فيها للام المعروف لانه منها اه قال العيني وفيه نقض الامام وصية و امرهم بمصلح دينهم والكاره على من اقل بالفضل وفيه ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اشارة الخطبة لا يفسد ما وفيه الاعتذار الي ولادة الامور اه وقال القاري عندنا كلام الخطيب في اشارة الخطبة كرهه اذ لم يكن له امر بالمعروف اه ولكن قال الشرنبلالي في ميزانه ومن ذلك قول ابى حنيفة ومالك والشافعي في القام ان يحرم الكلام لمن يسمع الخطبة حتى ان الخطيب الا ان مالكا اجاز الكلام لخطيب خاصة بما فيه مصلحة للشكوة كخروج الداعين عن تحمل الرقاب وان خاطبنا ناجية اما زله ان يجيد كفضل عثمان مع عمره وقال الشافعي في الام لا يحرم عليه الكلام بل يكره فقط والمشهور من احمد انه يحرم على المستمع دون الخطيب اه وظاهره يوم اطلاق الحرمة للخطيب ايضا عندنا خفية وقد ريت ان الخفية لها هو الامر بالمعروف قال في البدائع وتبعه صاحب البحر الرائق ويكره للخطيب ان يتكلم في حالة الخطبة ولو فعل لا تعد الخطبة لانه ليست بصلوة فلا يفسد ما كلام الناس لكنه يكره لانها شرعت منطومة كالاذان والمكلام يقطع النظم الا اذا كان الكلام له امر بالمعروف فلا يكره لما روي عن عمره انه كان خطيبا فدخل عليه عثمان الحديث وهذا لان الامر بالمعروف ملحق بالخطبة لان الخطبة فيها وعظ فلم يبق مكرها انتهى فقلت اي حجت من اسوق فيه جواز الاشتغال بالبيع غيره يوم الجمعة الى الاذان قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا دعى للصلاة الآتية فيجبها الرخصة وتقدس بالسعي اليها بعد النداء وروى شهاب عن مالك ان بصحابة كانوا يكبرون ترك العمل يوم الجمعة على نحو تقويم اليهود السبت والنصارى الاحد اه فهد المؤيد لمن قال ان المراد في روايات التبرك هو ما يكون قريب الزوال فسمعت بصيغة المتكلم النداء اي الاذان وما كان الاذان اذ ذاك الا الذي بين يدي الخطيب لان الاذان الاول زاده عثمان في زمان خلافته فلما دوت على بنا المتكلم على ان كلمة ان زيدت لتأكيد المعنى توضع لعيني بعد ما سمعت الاذان ما اشتغلت بشئ غير الوضوء فقال عمره وهذا الكارثان منه رغب على ترك الغسل وهو المقصود بذكر الحديث في هذه الترجمة الوضوء بالنصب اي الفضل الوضوء يقتصر عليه روى بالرفع ايضا قال العيني قوله الوضوء جاءت الرواية فيه بالواو وحذفها والنصب الوضوء ورفها اما وجه وجود الواو فهو ان يكون الغسل على الاذان الاول لعيني الميكلف ان اخرت الوقت وفركه ففعل السبق حتى اتت به ترك الغسل وقال القرطبي الواو بدل من هزة الاستفهام ولما وجه حذف الواو فظاهر لكن يكون لفظ الوضوء بالرفع والنصب اما وجه الرفع فانه جاز ان حذف خبره فقديره الوضوء ايضا يقتصر عليه ويجوز ان يكون خبره محذوف المبتدأ واما وجه النصب فانه تقدير الفضل اه قال الزرقل قال ابن السيد الصواب انه ان كره وبالمد على لفظ الاستفهام واغلب السبيل فقال اتفق الرواة على الرفع لان النصب يخرجه الى معنى الانكار اه ايضا منسوب على ان محذوف من أرض يرضى اي عاد ورجع قال ابن الهيثم نقول فلتة ايضا اذ كنت قد فعلت بعد شئ آخر كأنك اخذت بذكر ما بالجمع بين الامر بين او الامور اه يعني اما كفتيت بتأخير الوقت وتقويت فضل المباورة الى المجبة حتى اضعفت اليد ترك الغسل ايضا والحال

قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل

انك قد علمت بصيغة الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل لم يذكر في الرواية المأثورين من هم قال
الحافظ كذا في جميع الروايات لم يذكر المأثور الا ان في رواية جويرية عن نافع بلفظ كنا نؤمر وفي حديث ابن عباس عند
الطحاوي اخره بسنده الى ابن سيرين عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب هو يغيب يوم الجمعة اذا قبل رجل فدخل المسجد الحديث
وفي آخره فقال اما ان قد علمنا ما نعرف ذلك قلت وما هو قال الغسل قلت انتم ايها المهاجرون الاولون ام الناس جميعا
قال لا ادري قال الحافظ رواه ثقات الا انه معلول وفي رواية ابى هريرة في هذه القصة ان عمر بن الخطاب قال لم تسمعوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل كذا هو في الصحيحين وغيرهما وهو ظاهر في عدم التخصيص بالمهاجرين الاولين
قلت هو المؤيد بالرواية الكثيرة ثم قال الحافظ لم اتفق في شيء من الروايات على جواب عثمان عن ذلك الظاهر انه سكت عنه
اكتفاه بالاعتذار الاول لانه قد اشار الى ان كان ذاهبا عن الوقت وانه باء عند سماع التذكار وانما ترك الغسل لان التذكار
اذا ادرك الخطبة والاشتغال بالغسل وكان الوضوء خلفا ولم يكن الخطبة خلف قال الحافظ ولعله كان يرى فضيلة فلفظ
آثره قلت وكذلك عمر بن الخطاب لم ير الاشتغال اكد من اجتماع الخطبة ولهذا لم يرد قال الباقي ان عمر بن الخطاب لم يرد باستماع
الخطبة والصلوة اولى من خروجه الى فضيلة الغسل فلم يامر به ولا انكر عليه ما مضى من ترك الغسل ليكون ذلك تنبيها على
ما ينبغي ان يفعل في مثل ذلك اليوم يقتضي ذلك اجماع الصحابة على ان الغسل يوم الجمعة ليس بواجب وجوب البعض تاركوا
فيهم من يعتقده وجوبه لسارع الى الانكار على عثمان ويزيد بن ثابت والجماعة اهل العلم غير واؤد فان يقول ان الغسل واجب
يوم الجمعة وجوب الفرائض والليل على صحة ذلك الخبر فانه اجماع يجب التمسك به لعل به انتهى قال الحافظ في الفتح وعلى
هذا الجواب عول اكثر المصنفين في هذه المسئلة كالحاكم والطبري والطحاوي وابن جبان وابن عبد البر وغيرهم جازوا
بعضهم قية ابن حنبل من الصحابة وافقوا بها على ذلك فكان اجماعهم على ان الغسل ليس شرطا في صحة الصلوة وهو استدلال
قوي وقد نقل الخطابي وغيره الاجماع على ان صلوة الجمعة بدون الغسل جائزة ١٠١ - واستدل به على وجوب الغسل قطع عمر بن
الخطبة وانكاره على عثمان بن مظعون بانه قطع الخطبة لترك السنة وهي التبرك الى الجمعة فالغسل كذلك سنة - قال ابو عمر
ابن عبد البر وقد روى هذا الحديث مر فوعا من حديث عكرمة عن ابن عباس بلفظ جاز رجل وانبي صلى الله عليه وسلم يغيب
يوم الجمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يرو احدكم حتى اذا كادت الجمعة تقوى جاء تخلى وقاب للناس يؤذيم فقال ما فعلت يا
رسول الله ولكن كنت رهاقا ثم اتيت فقلت فوضأت ثم اقبلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اديوم وهو بهذا قال ابن
عبد البر مكره اذ مر فوعا وهو عندى ودم لا ادري من الوهم واما القصة محفوظة لعمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم انتهى قلت كذا في
قصة عثمان بن جهم الاول انه لم يكن في قصته من الخطي والثاني انه لم يكن عذره في التزم وقدمت ذكر الخطي في الرواية المرفوعة عند
١٠١٢١١ م بمشاهدة عبد الله بن جهم ان يكون حديث ابن عباس تفصيلا لقصة حديث عبد الله بن جهم فلا يحتاج اذا الى التضعيف فقلت

مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب
على كل محتلم مالك عن نافع عن

مالك عن صفوان بن سليم بهله مصنفاً عن عطاء بن يسار بن يحيى وخفة جهلة وفيه رواية تالفي عن تالفي فان صفوان
وعطاء تابعيان عن ابي سعيد سدين مالك الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر السيوطي لهذا الحديث طرقاً
كثيرة مختلفة في الوقت والارسال وذكر ابي هريرة يدل على سعيد في بعض الوقت على ابي سعيد في بعض آخر ثم رجح
مالك بذه ونقل عن الدراطيني في ذكر الموقوف حسب سقط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم على احسن الرواة ونقل عن الحافظ
ابن حجر لم تختلف رواية الموطأ في سنده عن مالك . وكذا قال يحيى ان رواية الموطأ لم تختلفوا عن مالك غسل يوم
الجمعة قال الزرقاني ظاهراً ضافاً لليوم حجة يكون لغسل اليوم للجمعة كما قال بجها . عنة قلت سياق المذهب فيه ولقد قدم
ما قال الباجي في اضافة الغسل الى اليوم بمعنى انه لا يخلو اليوم عن اتيان الجمعة بذوا قد اشتهر بين الناس ان الاضافة
بادني تلبس ليصح فلا اشكال قال الحافظ استنبط من ان اليوم للجمعة غسلًا مخصوصاً حتى لو وجدت صورة الغسل لم يجز عن
غسل الجمعة الا بالنية وقد اخذ بذلك البوقادة فقال لانه وقد رآه يغتسل يوم الجمعة ان كان غلبت عليه جناة فاعطاه
آخ للجمعة اخبر الطحاوي وابن المنذر وغيرهما وقع في رواية مسلم في حديث الباب الغسل يوم الجمعة وكذا هو في الباب
الذي بعده وظاهره ان الغسل حيث وجد فيه كفي لكون اليوم جعل ظرفاً له واجب يعني مؤكداً عند فقهاء الامصار كما تقدم
قال ابن عبد البر ليس المراد ان فرض بل هو مؤمل الى واجب السنة اذ في المرومة اذ في الاخلاق للجمعة ثم اخرج عن ابن
ومهب ان مالك سئل عن غسل يوم الجمعة او اجب هو قال به سنة ومعروف قيل ان في الحديث واجب قال ليس
كل ما جاز في الحديث يكون كذلك انتهى قال الحافظ في الفتح قال الشافعي في رسالته بعد ان اورد حديث ابن عمر وابي سعيد
احتمل قوله واجب معنيين الظاهر منهما واجب فلا تجزء الا الغسل واحتمل انه وجب في الاختيار وكرم الاخلاق والنفقة
ثم استدلل للاحتمال الثاني بقصة عثمان مع عمره قال فلما لم يترك عثمان الصلوة للغسل لم يامر عمره بالخروج
لغسل دل ذلك على انها قد علم ان الامر بالغسل للاختياره على كل محتمل اى بالغ وانما ذكر الاحتلام لكونه الغالب
فيدخل النساء في ذلك قاله الزرقاني لان المحتلم ليم الرجال والنساء ولذا استدلل به البخاري على ترجمته وقال الباجي
ليقتضى تعليق الحكم بالاحتلام دون الانبات وهي الخمس عشرة سنة يقتضى اختصاصه بالرجال لان لفظه لفظ
تذكير مع ان الاحتلام متبهم وعام لهم واما الاحتلام في النساء فظاهر اه قلت ولقد تقدم الكلام على ان غسل
الجمعة يخص بمن يحضرها او عام للكل ولقد تقدم ايضا ان الادب عندي ان غسل الجمعة تيمم من اقتسأين للجمعة واليوم المثل
مؤكد والثاني مندوب ويؤب الثاني عن الاول بدون المجلس وسياق البسط في ذلك مالك عن نافع عن

عبد الله بن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اجاء احكم الجمعة فليغتسل

عبد الله بن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذا جاء اى اراد الحجى كما يوظاير وتوهم من حمله على ظاهر اللفظ قال
الصينى ظاهره ان يكون الغسل عقب الحجى لان الغاء للتعقيب ولكن ليس ذلك المراد وانما المعنى اذا اراد احكم الجمعة فليغتسل
وقد ورد معرطانى رواية الميث بلطف اذا اراد احكم ان ياتى الجمعة فليغتسل احكم عام للرجال والنساء الجمعة بالنصب
اى الصلوة او المكان الذى تقام فيه الجمعة وقال الطيبى الظاهر ان الجمعة فاعل لقوله تعالى ان ياتى احكم الموت فليغتسل الا
للتأكيد لا الوجوب كما تقدم قال الصينى احتجبت به الظاهرية على ان الامر فيه للوجوب وليس كذلك لان الامر بالغسل
ورد على سبب وقد زال السبب فزال الحكم بزوال ملته رواية البخارى من حديث عائشة - رضي الله عنهن - فليغتسل
انتهى قلت واختلف العلماء فى ان الغسل لصلوة الجمعة او ليوهمها - قال الزرقانى قول جماعة ان الغسل لليوم وللجمعة ونزيب
مالك والشافعى وابى حنيفة وخيم به لجمعة لليوم انتهى - قال وجده على ابن عبد البر الاجماع على ان من غسل بعد
الصلوة لم يغتسل للجمعة ولا غفل المرء به وهو فى المسألة اختلفوا فى ذلك على قولين الاول ان الغسل هو قول الحسن بن يار
وبه قال محمد وداود والظاهرى ومور رواية عن ابى يوسف والدليل اما عقلاً فخوان يوم الجمعة سيد الايام واشرفها فليس
فيه الغسل نهائراً للفضيلة واما عقلاً فخرى غرض غسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم - والثانى انه وهو الصريح عند الجمهور وهو قول
ابى يوسف كما فى البداية وغيره بان الغسل لليوم - ثم قال وفى مختارات النوازل والهيوط وقناوى قاضى فلان انه لو غسل
بعد الصلوة لا يعتبر بالاتفاق - وفى الفتح قال بن ميثم العبد لقد بعد الظاهرى حيث لم يشترط تقدم الغسل على اقامة صلوة
الجمعة حتى لو غتسل قبل الغروب كفى عنده تعلّقاً بما اذا غسل الى اليوم وادى ابن حزم انه قول جماعة من الصحابة والتابعين
انتهى مختصراً قلت واستدل من قال بان الغسل لليوم بحديث الباب ورواه كبره كما تقدمت الاشارة اليه فى كلام الصينى به
قال الزرقانى اذا قال لغاء فى الحديث للتعقيب فظاهره ان الغسل يعقب الحجى وليس بمراد وانما المراد اذا اراد احكم ان ياتى
الجمعة فليغتسل ونظيره قوله تعالى اذا جاء جيم الرسول الاية قلت وايضا قوله تبارك تعالى اذا قمتم الى الصلوة الاية وقوله
عز وجل واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله الاية - ثم قال الزرقانى ولقوي حديث ابى هريرة السابق من غتسل يوم
الجمعة ثم راح فهو صحيح فى تاخر الراح وبهذا علم فادق من حمله على ظاهره وتمسكت على ان الغسل لليوم لا للصلوة - انتهى قلت
وما يخفى فى البال بملاحظة الروايات واقتوال الامم وكلام الفقهاء ان هناك عدة اقتضات تدل بها على ان الغسل
وسلم فى روايات كثيرة بعضها كذا من بعض يستعمل كل واحد منها بسبب وثبت فى الاصول ان المطلق فى الاسباب عندنا تخفية
لاكل على المقيد فالوجه عندى التخصيص لكثير لان كل نوع من هذه الانتماءات مستقل بسبب لكن يتوب بعضها عن بعض
قالوا لى الغسل فى كل سبوع تدل بها على ان الغسل فى عدة روايات - منها حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
قال عليه الصلوة والسلام حتى انشد على كل مسلم الغتسل فى كل سبعة ايام اخرجه شيخان وجماعة وجل طرق خالية عن تعيين اليوم
وزاد البراء والطحاوى وغيرهما ذلك يوم الجمعة وهو تفسير على الظاهر من بعض الرواة - وكذلك حديث جابر فاعلى كل رجل

في كل سبعة ايام غسل يوم يولم يوم الحجبة نقول يوم الحجبة ايضاً تفسير لآخر من الرواة على الظاهر ولو كان مرفوعاً ليعلى
 ولم تلاحظنا ايضاً كما سترى - فامثال هذه الروايات عندي من قبيل النفاضة المطلقة لا تختص بيوم دون يوم نعم غسل في يوم
 الحجبة حصلت للفضيلتان من مالم كما سيجي هذا الغسل عندي بعلم كل مسلم من الرجال والنساء وحضر الحجبة ام لا فيكون هذا من قبل قوله عليه
 والسلام في سفر انكم قادمون على اخوانكم فاصلي احداكم واصلي الياسم حتى تكونوا كما كنتم شامة في الناس فان الله تعالى لا يحب
 الفحش ولا التفحش الحديث اخرجه ابو داود ومحمد بن فضال ومن قبل قذف النبي صلى الله عليه وسلم برودة سوداء لما وجد فيها
 ريح الفسوف اخرجه ابو داود ومحمد بن فضال واليها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب يحب الطيب نطقه يحب النظافة
 الحديث اخرجه في جميع الفوائد وان لم تحل هذه الروايات على مطلق الغسل فيبعد ان النبي صلى الله عليه وسلم نذبه الى الزالة الا ان
 الهبة كما لا يستحقها ولا يوجبها ولا يستحقها والمضمضة والاستنقاء وامثال ذلك لم ينذبه الى الزالة وسبح كل
 يوم لغسل وايضاً امرهم باكرام الشوكية فكيف يمكن ان لم يامرهم باكرام البدن وروى عن عطاء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 في المسجد فدخل رجل ثائر الراس والحية فاشا راليه بيده كأنه يامر به باصلاح شره وبحيته ففعل ثم رجع فقال صلى الله
 عليه وسلم اليس هذا خير من ان ياتي احداكم ثائر الراس كأنه شيطان اخرجه في جميع الفوائد من مالك وامثال هذا كثير نذب فيها
 النبي صلى الله عليه وسلم الى انواع النظافات فهذا الاغتسال عندي من قبيل تلك الامور لا تختص بيوم الحجبة ولا صلواتها
 بعلم كل الناس وهذا الغسل لم يترخص للفقههاء اصالة لكنهم مخرجوا في غسل الحجبة ان من اغتسل يوم الحجبة اولية الحجبة كيف يحصل
 المقصود فهذا هو ذاك الغسل والمقصود به النظافة وازالة الرائحة الكريهة ثم رأيت الخطاوي على المراق ان نقل عن
 استحسان القهستاني عن الزاهد السيب ان يعظم اغفاره ونقص شاربه ويحكي عانته ونطقه بدنه في كل اسبوع مرة ويوم الحجبة
 افضل ثم في خمسة عشر يوماً والى على الاعين انهم ما قلته اولاً قلته الحمد وفي الدر المختار ويستحب حلق عانته
 وتنظيف بدنه بالاغتسال في كل اسبوع مرة - ولا افضل يوم الحجبة اه وكذا كلام القهقار مخرج ان نذر الاغتسال
 في الاسبوع مندوب براسه وكود حجة فضل الحصيل الفضيلتان والغسل اثنتي عشرة يوم الحجبة مندوب براسه غسل اليوم
 لا للصلوة فمن اغتسل بعد الحجبة يحصل له فضل غسل اليوم وان لم يحصل له فضل غسل الصلوة الا في وهو ثابت بالرواية
 التي ذكر فيها غسل يوم الحجبة منها حديث ابى قتادة مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في طهارة الى الحجبة الاخرى رواه ابن
 خزيمة في صحيحه وقال غريب رواه الحاكم وقال صحيح على شرطها ورواه ابن حبان بلفظ من اغتسل يوم الحجبة لم ينزل طهرها
 الى الحجبة الاخرى وكذا روايات قوله عليه السلام اذا جاء احدكم الحجبة على رواية ضم الحجبة اخرجه البخاري والنسائي وغيرهما ومنها
 قوله عليه السلام غسل يوم الحجبة واجب على كل مسلم اخرجه مالك والبخاري وسلم وابن ماجه والنسائي والطحاوي وغيرهم
 وغير ذلك من الروايات الكثيرة الصريحة في الغسل يوم الحجبة ذكرنا في المطولات كالسعاية وغيره يؤيد في الدرر
 والفران ان غسل العيد سنة لليوم لانه يوم سرور والسرور فيه عام فينصب فيه التنظيف لكل قادر عليه صلى الله عليه وسلم لا نهى فيه
 العلة تؤيد ان يوم الحجبة ايضاً غسلًا لا يوم سرور وعيد لعلم من صلى اول الصلوة ونظيره غسل عرفة وليلا القدر وليلا
 برادة وعند الوقوف بمنزلة وعند دخول عني ولد دخول المدينة وكذا وغير ذلك فان هذه الاغتسالات كلها ثبتت بشرف

قال يحيى قال مالك من اغتسل يوم الجمعة اول نهاره وهو يريد بذلك غسل الجمعة فان ذلك الغسل لا يجزئ عنه حتى يغتسل لرواحه

والاوقات فيبعد ان لا يندب يوم الجمعة على ما فيه من الغناكل الكثيرة والثالث هو الغسل المعروف عند المشايخ الثابت بالرواية الكثيرة الشبهة المختلف فيما بين الامة بالجواب والندب هو الغسل لصلوة الجمعة يتحقق لمن حضرون لم يحضر فليس عليه غسل كما يروى في الروايات فقد ورد في رواية عثمان بن اقدس نافع عند ابى عوانة وابن خزيمة وابن جبان في نسخهم فقط من اتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم يأتها فليس عليه غسل رجاء ثقات لكن قال الزاوي اشئ ان يكون غطاً وهم فيه قال المحافظ وتبعه الزقاني فغسل هذا المصنف بين العلماء اختلاف في المسألة اصلاً لان من شرط تقدم الغسل على الصلوة اذا اتصل به اراد غسل الصلوة ومن اكتفى بمطلق غسل اراد به غسل اليوم وكذلك ما قاله المحافظ في شرح حديث اذا جاء احدكم الجمعة استدلى بمهزومه على ان الغسل لا يشترع لمن لم يحضر الجمعة وهذا هو الاصح عندنا فتابعه وروى قال الجمهور خلافاً لاكثر الحنفية اهـ فلا يكون قول اكثر الحنفية المتعلق بالغسل الذي يتحقق باليوم من الصلوة - واذا تحققت ذلك كله فلا يندب عليك ان من اغتسل يوم الجمعة متصلاً للصلوة يحصل له الاغتسالات الثلثة ونظيره ما روي في المشايخ من اهل الفقه ان يكفي غسل واحد بعد وجبة اجتماع جنابة - وتحتية مسجد تؤدي بصلوة الغرض وكذلك ما روي عن المندوب وهو يوم الثلثة ايام من كل شهر ويندب كونه الايام البيض فعلى هذا من صام ثلثة ايام من اشهر غير البيض حصل له ثواب مندوب واحد ومن صام من اشهر ايام البيض حصل له اجر مندوبين - نداء الثلثة من اشهر وندب الايام البيض وله ثواب كثيرة بسطها المشايخ في توضيح قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات فاهتم قالوا ان الدخول في المسجد ولو يوكد وقد اشروا بمتعلق الصلوة وكف الامضاء عن المحارم والاعتكاف وذكر الشرو وغير ذلك مما سطوه كميل له اجور ذلك فذلك عندي الغسل يوم الجمعة وقت الصلوة يحصل له اجر المغتسلات الثلثة ثم لا يندب عليك ان يداك فطاطى البوعذرة فان كان صواباً فمن اشترع وجل وان كان خطأ فني ومن اشترط ان يداك فطاطى البوعذرة فليس له ان يداك فطاطى البوعذرة فان كان صواباً

الجمعة اول نهاره وهو اى اغتسل يريد بذلك الغسل اى السنة غسل الجمعة فان ذلك الغسل لا يجزئ قال الزقاني في فتح اوله اى لا يكفي - قلت والاوجه انهم - وفي القاموس وجزى اشئ يجزى كفى عند قضاة وجزى كذا عن كذا اقام مقامه ولم يكف - وارجى عن اى اغنى عنه اى الرجل اغسل الجمعة حتى يغتسل لرواحه قال الباجي ذهب مالك الى ان الغسل للجمعة يكون متصلاً للروح وقال ابن وهب في العتية يصح ان يغتسل لها بعد طلوع الفجر قال وفضل لمان يتصل غسله برواحه وروى قال ابو حنيفة والشافعي رحم النبي - قلت ومسيب في كلام المحافظ ان الاورامى والليث وانفا الامام مالك في ذلك وقال الجمهور يجزئ من بعد الفجر - وقال الحسيني قال صاحب الهداية ثم هذا الغسل اى غسل يوم الجمعة للصلوة عند ابى يوسف يعني لا يحصل الثواب الا اذا صلى صلوة الجمعة بهذا الغسل حتى لو اغتسل بول الجمعة او اول اليوم وانقضى ثم توشأ وصلى لا يكون مدرّاً لثواب الغسل وهو الصحيح واحترز بن قول الحسن بن زياد انه قال لليوم انهار الغفيلة

وهو ينوي بذلك غسل الجمعة فاصابه ما ينقض وضوءه فليس عليه الا الوضوء وغسله ذلك مجزئ عنه ما جاء في الانصت
يوم الجمعة والامام يخطب

بها قبل الزوال ولو كثير مكرها او مؤخرا اى راحا لها في وقتها المطلوب لان المدرا ناهى عن اتصاله بالراح
وهو جملة حاله ينوي استنبط منه الباجى اشتراط النية في غسل الجمعة عندهم قلت وقد تقدمت الاشارة الى ذلك
في اول الجمعة وفي كلام المحافظ ايضا تحت حديث النخدرى بذلك الغسل غسل الجمعة فاصابه بعد الغسل ما ينقض
وضوءه من نواقض الوضوء فليس عليه الا الوضوء اى اعادة الوضوء فقط وغسله ذلك مجزئ عنه ولا حاجة الى اعادة
الغسل بخلاف ما تقدم في المسئلة الاولى فانه امره بان يغسل لغت شرط الاتصال بها حصل الاتصال ثم
طرا عليه الحديث - وردى ذلك عن عبد الرحمن بن ابرى الصمى ايضا انه يحدث فيوضا ولا يغسل اذ جابن الى شيعة
قلت والاصل انه يفرع على ان غسل هذا للنفقة - وللتعبه قال المحافظ على ابن العربي وغيره ان بعض اصحابهم
قالوا يخرج عن الاعتقال للجمعة التطيب لان المقصود النظافة وقال بعضهم لا يشترط الماء المطلق بل يخرجى بماء الورد
ونحوه وعاب ابن العربي ذلك قال هؤلاء اوقفوا مع المعنى واغفلوا المحافظة على التعبد بالمعنى والجمع بين التعبد
والمعنى اولى وعكس ذلك قول بعض الشافعية بالتميم فانه تعبد دون نظر الى المعنى واما الاكتفاء بغسل الماء المطلق فردد
لانهما عبادة لتبوت الترغيب فيها فيحتاج الى النية ولو كان لغسل النظافة لم تكن كذلك قلت واما اعتداله الخفية فلم ارسن
تعرض كفاية التطيب للاغتسال بماء الورد ونحوه لكن مع الطحاوى على مرقى الفلاح بانه لا يقيم للاغتسال المسنونة ولان
ما جاء في الانصات يوم الجمعة والامام يخطب قال زرقاتى اشار بهذا الورد على من جعل وجوب الانصت
من خروج الامام لان قوله في الحديث والامام يخطب جملة حاله يخرج ما قبل خطبة من حين خروجه وما بعده الى ان يخرج
في الخطبة نعم الافضل ان يصمت لما ورد من الترغيب في انتهى قلت اخذ المصنف هذا الكلام من كلام المحافظ في الفتح
اذ شرح به قول البخارى باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب - وانت خير بان قوله والامام يخطب لا يشمل حكم ما قبل الخطبة
لانها لا ابتداء سيما عند من لا يعتبر بالمعنى المخالف - والمسئلة مختلفة عند الامامة - قال العيني ثم اختلف الحمار في
وقت الانصات فقال ابو حنيفة خروج الامام قطع الصلوة والكلام جميعا لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا خرج الامام طواصمهم
وسمعون الذكر وقالت طائفة لا يجب الاعتدال ابتداء الخطبة ولا لباس بالكلام قبلها وهو قول مالك والثوري وابى يوسف
ومحمد والاوزاعي والشافعي وقال بعضهم قالت الخفعية يحرم الكلام من ابتداء خروج الامام وورد فيه حديث ضعيف قلت
حديث الباب هو حجة للخفعية وحجة عليهم بالتامل يدعى انتهى كلام الصنى واد احدث الباب قوله فاذا خرج الامام
طواصمهم الحديث واخرج البخارى ايضا حديث سلمان الفارسى مرفوعا بلفظ ثم اذا خرج الامام انصت الحديث قال

مالك عن ابى الزناد عن الاحمى ج عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت واكلاما يخاطب

العلامة الحسيني ايضا في موضع آخر وروى ابن ابي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير من رواية الحسن بن الربيع عن ابيه عن
عبد الله بن مسعود قال كفى لنوا اذا صعد الامام المنبر ان تقول لصاحبك انصت ورجال الثقات فهو في حكم المرفوع لانه
لا يقال من قبل الراى وقال ايضا في موضع آخر وقال ابو حنيفة رضى الله عنه لم يجز لك انصت بخرج الامام قلت اخبرنا ابى شيبة
في مصنفه عن علي وابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم انهم كانوا يكرهون الصلوة والكلام بعد خروج الامام انتهى قلت
وروى الطبراني من حديث ابن عمر رضى الله عنه اذا دخل احدكم على المنبر فلا صلوة ولا كلام حتى يفرغ الامام وهذا الذي
اشار اليه المحافظ في كلامه المذكور سابقا اذا قال وروى في حديث ضعيف - فقال المحافظ في الفتح هو ضعيف فيه اليوب بن
هنيك وهو منكر الحديث قال ابو زرعة والوحاشي انتهى قلت لكن ذكره ابن حبان في ثقاته وقال غلط - وقال ايضا يعتبر
بحدوده من غير رواية ابى قتادة الحارثي عنه كذا نقله المحافظ بنفسه في لسان الميزان ولو سلم فهو مؤيد بالروايات الصحيحة
واتان الصحايا واخرج الطحاوي بسنده الى ابى هريرة وابى سعيد الخدري مرفوعا بلفظ وانصت اذا خرج الامام منها
غير ذلك من الروايات الكفينا بالمذكور للاختصار - وقال الحسيني ايضا وفي كتاب الاسرار لنا مروي عن الشعبي عن ابي
عن الحسيني صلى الله عليه وسلم ان قال اذا صعد الامام المنبر فلا صلوة ولا كلام حتى يفرغ والصحيح من الرواية اذا جاء احدكم
والامام على المنبر فلا صلوة ولا كلام - مالك من ابى الزناد بكسر الهمزة وخفة النون عبد الله بن ذكوان عن الاحمى
عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة قال الزرقاني كذا رواه ابي وجاء من الرواة ابن وهب وغيره في الموطان عن مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة والحديث صحيح من الوجهين انتهى قلت ورواية محمد بن عطاء بن الاول
وحصل كلام الزرقاني بيان الاختلاف على الامام مالك في هذا الحديث وهذا غير الاختلاف الذي ذكره المحافظ في الفتح
فان الامام البخاري اخرج الحديث في صحيحه من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن الزهري عن حميد بن مسيب عن ابى هريرة
قال المحافظ كذا رواه يحيى بن بكير ورواه شعيب بن الليث عن ابيه عن عيسى بن الزهري عن عمار بن عبد العزيز عن عبد الله بن
البراء بن قازم عن ابى هريرة اخرجه مسلم والسنائي اما قلت اخبرنا السائي بغير لفظين فما حصل هذا الكلام بيان الاختلاف
على الزهري وصحح المحافظ الطريقين مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت واكلاما
مخاطبة اذ كان او جلسك وانما ذكر الخصا لكونه الغالب انصت اي اسكت عن الكلام مطلقا واستمع الخطبة قال
ابن خزيمة المراد اسكوت عن مكالمته الناس دون ذكر الله وتعبق بانه يلزم منه جواز القراءة والذكر حال الخطبة وهو
غلط الظاهر ويحتاج الى دليل انتهى وقال الحسيني من جميع الكلام حال الخطبة لانه اذا قل انصت وهو في الاصل امر بالمعروف
وسماه لنوا غيره اولى قيل ذلك لان الخطبة اقيمت مقام الركعتين فكما لا يجوز التكلم في المنوب لا يجوز في انساب ام -
والامام يخاطب جملة حاله وبه استدلل العلامة الزرقاني على ان الانصت مخصوص بالشرع في الخطبة لاسيما في

يوم الجمعة فقد لغوت

كما يقول ابن عباس وابن عمر والجميع من انه لا حجة فيه على ان السكوت قبل الخطبة غير ما يورس في اظهر النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الامام في غير رواية كما تقدم يوم الجمعة قال الحافظ منهم من ان غير يوم الجمعة بخلاف ذلك وفيه بحث اه فقد لغوت بالواو في جميع النسخ قال الزرقاني ومسلم من رواية سفيان عن ابى الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة فقد لغيت قال ابو الزناد هي لغة ابي هريرة وانما هي فقد لغوت وقال النووي وغيره ظاهر القرآن ليقضيها اذ قال والخطبة وهي من لغتي طيبي ولو كان من يلوها لقال لغوا بالضم انتهى - وقال المجد في القاموس اللغة اصوات يعربها كل قوم من اغراضهم ولغا لغوا تكلم وغاب واللغو اللقي كالغنى السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره اه وقال في الجمع لغا يلغو وكفي كفي اذ تكلم بالمطرح من القول وما لا يلقى والغنى اسقط - اه وقال العيني لغاني القول يلغو ولغوا خطأ ولغا يلغو لغوا تكلم وفي التهذيب لغوت اللغو واغنى وكفي ثلث لغات اه قال الباجي للغور دى الكلام وما لا يفر فيه - وقال النضر ثلث معنى لغوت خربت من الاجر - وقال الاخفش اللغو الكلام الذي لا اصل له من الباطل وشبهه وقال غيره هو السقط من القول وقيل الميل عن الصواب وقيل الاتم كقوله تعالى اذ امر باللغو وكرها - قال الزين بن المنير انقضت اقوال المفسرين على ان اللغو ما لا يحسن من الكلام قال الحافظ اقوال بل اللغة متقاربة انتهى - قال العيني وقيل معناه بطلت فضيلة جمعك وقيل صارت جمعك ظهرا وقيل تكلمت باللاتيخي اه - قال الباجي معناه المنع من الكلام اذا خطب الامام واذكر ذلك بان من امر غيره بالصمت فهو لاغ لانه قد اذن من الكلام كما ينبغي عنه كما ان من نهي عنه في الصلوة مسلما فقد افسد على نفسه الصلوة انتهى واستدل بالحدیث على منع جميع انواع الكلام حال الخطبة وبه قال الجمهور في حق سميها وكذلك في حق من لم يسمع عند الاكثر ونقل بن عبد البر الاجماع على وجوب الانصات على من سمعها الا من قليل من التابعين قال في الجمع من سمعها لثلاثة وجوب الانصات وان لم يسمع الامام اه قال الحنفی وفي التوضیح الصحيح من من سمعها في لا يحرم الكلام وليس الانصات وبه قال الثوري ودأود والقديم انه يحرم وبه قال مالك والاذاري والوخيفي واحمد ونقل عن اكثر العلماء وان الانصات واجب على من سمعها ومن لم يسمعها وان قل مالك وقال احمد لا بأس ان يذكر الله من لم يسمع الخطبة وقال ابن عبد البر اخلاف علمته بين فقهاء الامصار في وجوب الانصات لها على من سمعها واختلفت فيمن لم يسمعها اه قال الحافظ في الفتح واغرب ابن عبد البر في نقل الاجماع وللشافعي في المسئلة قولان مشهوران وبنها بعض الاصحاب على الخلفاء في ان الخطبتين بدل عن الركعتين ام لا فعلى الاول يحرم لاعلى الثاني وهو الاصح ومن احمد ايضا روايتان ومنها ايضا التفرقة بين من سمعها وبين من لم يسمعها وعن بعض الشافعية التفرقة بين من يتخذه بهم المحبة فيجب عليهم الانصات ودون من زاد واختلف السلف اذا خطب باللاتيخي وعليه يحل ما نقل عن السلف من الكلام حال الخطبة اه اختلفوا في الانصات على ثلثة اقوال فمنهم من رأى الانصات واجبا على كل حال وانه حكم لازم من احكام الخطبة ومنهم من يرى ان الشافعي والوخيفي واحمد وجميع فقهاء الامصار وبه لا راقسموا ثلثة اقسام فبعضهم اجاز التثنية ورد السلام ويقال الثوري والاذاري

مالك عن ابن شهاب عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي انه اخبره
انهم كانوا في زمن عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج
عمر بن الخطاب فاذا خرج عمر جلس على المنبر

والبعض لم يخرج بها وبعضهم فرق فقال يرد السلام ولا يثبته والقول الثاني مقابل القول الاول ان الكلام في حال الخطبة
جائز الا في حين قراءة القرآن والثالث الفرق بين ان يسبح الخطبة او لا يسبحها والجمهور على ان ذلك لم يقصد صلوة عمر
ابن ذؤيب ان قال من لنا فصلوة ظهر اربع اده قلت وسيا في الكلام على التثنية ورد السلام في محله ولسببنا الكلام
في ذلك لاختلاف نقله المذهب فيما بينهم - والحاصل ان الانصات واجب مطلقا عندنا المخنفية والمالكية روايت
واحدة - واختلفت الروايات عند الشافعية واختلفت اصحاب متونهم ايضا والمرجع عند الحنابلة ما في نيل المآثر
اذ قال ويحرم الكلام والا امام خطيب المستكمل قريب منه بحيث يسبح بخلاف البعيد الذي لا يسبح لان وجوب الانصات
للاستماع وهذا ليس مستح ام مالك عن محمد بن سلم ابن شهاب الزهري عن ثعلبة بن ابي مالك عبد الله بن سام
القرظي بضم القاف وبالطاء والمجوعة امام يعني قرظية - فتح رحمانى - حليف الانصا مختلف في معية قال لم حافظ قال مصعب
الزهرى سنة من عطية وقصة عطية قال البخاري كان كبير الامام بنى قرظية على دين اليهودية فزوج امرأة من
بنى قرظية فنسب اليهم ويؤمن كندة وكان يوم بنى قرظية غلاما وقال الزرقاني قال بن سعد قدم ابو مالك بن اسيد بن
من كندة فزوج امرأة من قرظية ففرسبهم ام قلت جل اهل الرجال يذكرون قصة التزوج لابيه وهو الاوجه وقال
مصعب كان ثعلبة ممن لم يثبت يوم قرظية فترك كما ترك عطية ونحوه - ذكره ابن حبان والعملي في ثقات الصحابة
وقال ابو حاتم تالبي وصديقه مرسل رده في الاصابة بان من يقتل ابوه بقرظية - ويكون هو بعدد يقتل لولا عدم
الابنات لا يمتنع ان يصح سماعه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اى ثعلبة اخبره اى الزهري انهم اى المسلمين كانوا في
زمن خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يصلون النوافل يوم الجمعة قبل الصلوة حتى يخرج عمر بن الخطاب ثم فاذا
خرج عمر على المنبر في المجلس الخطبة اول صعوده حتى يؤذن المؤذن قال المنوي هو متب من الشافى ومالك
والجمهور وقال ابو حنيفة ومالك في رواية عنه لا يسبح وكذا نقل في خلافة حنيفة صاحب التوضيح وابن بطال وغيرهم ولا
يصح النقل الكرى عليهم العيني في شرح البخاري استدل لا تكار نقل عن الهداية واذا صعد الامام على المنبر جلس واذا لم يؤذن
بين يديه اده وكذا اصح البنية المجلس اول ما صعد الطحاوى في شرح المرقا قال لابي حكم الامام اذا صعد على المنبر ان يكلم
ولا يسلم - ولذا لم يذكره الزهري من فعل عمر وهو المشهور من مذنب مالك وقال الشافى في مسلم اذا جلس على المنبر والليل
على ما ذهب اليه مالك عمل اهل المدينة المنفل في ذلك هو حجة قاطعة فيما طرقة التجرد ليلنا من القياس ان هذا
موضع شغل باقتراح عبادة فلم يشرع فيه الاسلام كافتتاح سائر العبادات انتهى مختصرا قال الشوكاني قال ابو حنيفة

واذن المودون قال ثعلبة جلستنا تحت فاذا سكت المودون وقام عمر بن الخطاب

والملك كرهه لان سلامه عند دخول المسجد من الاعادة اه قلنا وضع من حديث الباب رواية ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان مجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ المودون ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا تكلم ثم يقوم فيخطب اخرجه السنة الامالك كذا في صحيح الفوائد فانها استوعبت هيئة الخطبة من اولها الى آخرها ولم يذكر فيها السلام وكذا جميع الروايات الواردة في الباب خالية عنها وما ورد في بعض الروايات من ذكر السلام لا تخلو عن ضعف كما بين في موضعه قال العيني ومن السنة عندنا ان يكره الخطيب السلام من وقت خروجه الى دخوله في الفتوة وبه قال مالك رحمه وقال الشافعي واحمد السنة اذا صعد المنبر ان يسلم على القوم اذا قبلهم بوجه كذا روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت هذا الحديث اوردته ابن عدي من حديث ابن عمر في ترجمته عيسى وضعفه وكذا ضعفه ابن حبان وما روى ابن ابي شيبة عن ابي شيبة مرسل فلا يحتج به عندهم وقال عبد الحق في الاحكام الكبرى هو مرسل وان اسنده احمد بن حنبل ابن لهيعة فهو موقوف في الضعاف فلا يحتج به وقال السهقي الحديث ليس بقوي انتهى وفي مرقا الفلاح ولا يسلم الخطيب على القوم اذا استوى على المنبر لانه لم يجزهم الى ما هنا منه والموذي من سلامه عندنا غير مقبول انتهى - ويستنبط الباجي اليقطيني الاخذ في الغرض من الخطبة وانما يكره عند دخول المسجد ان اراد بالكلية ما من شرع في الغرض فليس عليه كراهة انتهى فتأمل - واذن المودون كذا في جميع النسخ الموجودة عندي وذكر في هامش المحبانية ان في بعضها بالافراد قلت وفي رواية محمد بن عيسى بالافراد وهو الظاهر ولما على نسخة المحب فوجبه للاذان المجوق وتقدم بياض في محله قال ابن عبد البر هذا موضع مشبه فيه على بعض اصحابنا وانكر ان يكون الاذان الذي بين يدي الامام كان في زمته صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمره وان ذلك حدث في زمن هشام بن عبد الملك وهذا قول من قل عليه قال ابن السائب بن يزيد كان النداء يوم الجمعة اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمره فلما كان عتقا وكثر الناس زاد النداء الى الثالث على الزهراء اخرجه البخاري اه ثم لم يذكر في اثر الباب محل هذا الاذان بل هو داخل المسجد او خارجه او فتر البحث والنزاع في ذلك في ديارنا نكره للاختصار تبعا للاصل وللشيخ العلامة في رساله تسمي تشييط الاذان خارج اليها ان شئت قال ثعلبة كرهه اذ امارا وتوضيحا جلستنا تحت قال الازرقاني اني تكلم بالعلم ونحوه لا تكلام الدنيا اه وهذا هو المقصود بذكر الاثر اذ فيه اباحة الكلام بعد خروج الامام قبل شروع الخطبة - وتاميد لما اختاره الامام مالك تقدم في اول الباب ان مختار الخفيفة آثار ابن مسعود ورضي عن علي بن ابي طالب وعباس بن علي وابن عمر وغير ذلك من الآثار والروايات فاذا سكت المودون اي فرغوا من الاذان وقام عمر بن الخطاب في السنة الخطبة القيام واختلفت نقلة المذاهب في حكم القيام عند الاثمة - قال النووي على ابن عبد البر اجماع العلماء على ان الخطبة لا تكون الا قائما لمن اطاعة وقال ابو حنيفة تصح طاعة وليس القيام بواجب وقال مالك هو واجب لو ترك اساء وصحت الجمعة اه قال العيني قال شيخنا في شرح الرندى اشتراط القيام

انصتنا فلم يتكلم منا أحد قال ابن شهاب فخرج الامام يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام مالك عن ابى النصر مولى عمر بن عبد الله عن مالك بن ابى عامر عن عثمان بن عفان

في الخطبتين الا عند العذر اليه ذهب الشافعي واحمد في رواية وفي التوضيح القيام للقادر بشرط صحته وعذابه انهما تقع قاعدة للقادر وبوشاذ نعم هو مذهب ابى حنيفة ومالك احمد كما حكاه النووي عنهم قاسوه على الاذن وحكى ابن بطال عن مالك كاشافى وعن ابن القصار كاشافى وحيفة ونقل ابن ابي عمير عن القاضى ابى محمد اسمى ولا يسلط او وقال الشافعى ان ميزانه ومن ذلك قول مالك والشافعى بوجوب القيام على القادر في الخطبتين مع قول ابى حنيفة واحمد بعدم وجوبه اذ قلت وهو الصواب في مذاهب المجتاهدين قال في نيل المارءى ان الخطيب قائما وقال في الروض المربع ومن سنهتها ان الخطيبين ان يخطيب على منبر او على موضع عال وان يخطب قائما وقال في غنظ الخليل بن فقه المالكية وفي وجوب قيامهما ترو وفي المصنف وفي وجوب القيام قول الاكثر وسنينة قول ابن العربي وابن القصار وعبد الوهاب فليت شوى اجماع اى الفقهاء اراد ابن عبد البر في كلامه وقال في البدائع والقيام سنة وليس بشرط حتى لو خطب قاعدا يجوز عندنا انظار النص وكذا روى عن عثمان انه كان يخطب قاعدا صين كبره واسم لم ينكر عليه احد من الصحابة الا انه ممنون في حال الاختيار لانه صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما هو واستدل العيني على جواز الجلوس برواية البخارى عن ابى سعيد الخدرى ان ابى بصير صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله احد عشر يوما ومجدت سهل مرى غلاما لم يعمل لى احوادا اجلس عليهم اذا كلمت الناس اذ قلت واخرج بن ابي شيبة بطرق عن موية رضى الله عنه ان يخطب جالسا - انصتنا فلم يتكلم منا احد بن القاقم على الانصات وان هذا لم يختلفوا في قال ابن شهاب في تفسيره تقدم وتقرير معناه فخرج الامام الى المنبر يقطع الصلوة اى الشروع فيها ويل يقطع الصلوة عند اذنية في عمل الاذنية الان وكلامه اى كلام الامام والمادة شروع الخطبة يقطع الكلام اى يمنع المتقدمين من التكلم ثم هذا مقولة الزهري على رواية المطاالى اذ الاثر ويؤيده ما نقله الشوكاني عن مسند الشافعى ونقطة عن ثعلبة بن ابي مالك قال كانوا يتحدثون يوم الجمعة وعمره جالس على المنبر فاذا سكنت المؤذن قام عمره فلم يتكلم احد حتى يقضى الخطبتين كليتها فاذا قامت الصلوة ونزل عن تكلموا انتهت فاقصر على الكلام الاول لكن اخرج الطحاوى في شرح معاني الآثار ونقطة عن ثعلبة بن ابي مالك القرظى ان جلوس الامام على المنبر يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام وقال انهم كانوا يتحدثون حين يكلم عن الخطبة على المنبر حتى يسكت المؤذن فاذا قام عمره على المنبر لم يتكلم احد حتى يقضى خطبتيه كليتها ثم اذ نزل عمره عن المنبر وقف خطبته تكلموا انتهت - قال النيسابى اسناد صحيح هذا نص في ان الكلام كله من ثعلبة فاقبل - اللهم الا ان يقال ان من تعرف الرواة مالك عن ابى النصر بالنون والفاء المجتبه سالم بن ابى امية القرظى مولى عمر بن عبد الله معناه مع الاضافة عن مالك بن ابى عامر الاصحى جدا الامام مالك ان عثمان بن عفان رضى الله عنه

كان يقول في خطبة قلما يدع ذلك اذا خطب اذا قام الامام يخطف يوم الجمعة فاستمعوا وانصتوا فان المنصت الذي لا يسمع من الخطم مثلها للمنصت السامع فاذا قامت الصلوة فاعد لوا الصفوف حاذوا بالمنالك فان عدل الصفوف من تمام الصلوة ثم لا يترك حتى ياتي به رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه ان قد استوت فيكبر مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رأى جليلين يتحد ثان والامام يخطف يوم الجمعة فحصبها ان اصمها

الخطباء الراشد بن موسى الشمر بن ابي عمير كان يقول في خطبة والمقول اذا قام الامام واما قوله قلما يدع اي يترك ذلك القول المذكور اذا خطب اي عثمان بن عفان وعنه في حديثه على ذلك فهذا مقوله مالك بن ابي عامر وقول عثمان بن عفان من قوله اذا قام الامام يخطف يوم الجمعة فاستمعوا وانصتوا وان لم تسمعوا فان المنصت الذي لا يسمع الخطبة بعده مثلاً من الخطباء اي النعيب من الاجر مثل ما موصولة للمنصت السامع قال الداودي اذا لم يفرط في التهجير وقال الباغي الظاهر ان اجربها في الانصات واعدت بيان اجربها في التهجير ذلك قرية اخرى غير الانصات اعني ان الذي لم يسمع الخطبة بعده عن الامام وكان ذلك لتأخره في المجي يكون اجره واجرم من سمع لقرب سوء في الانصات والاستماع وان تفاوت اجربها باعتبار التجميل حدهما وتأخير الثاني قلت لكن يشك على هذا ما في ابي داود من رواية على بن ابي حمزة عن عثمان بن عفان ان اجرو من مجلس حيث لا يسمع فانصت كان كقول من اجري حديث والجمع بينهما متيسر لوجوده وكان عثمان بن يقول في خطبة ايضا فاذا قامت الصلوة فاعد لوا الصفوف وحاذوا بالمنالك جميع متكبد وهو ما بين الكف والعنق كذا في الجمع وقال في القاموس هو جمع راس الكف والعنق وذكر هذا التفسير لقوله عدلوا الصفوف فان عدلوا الصفوف واستواها من تمام الصلوة وكما لها وقد ورد في البخاري مرفوعاً ان تسوية الصفوف من تمام الصلوة قال ابو عمر هذا مرجح عليه والاثار فيه كثيرة ثم بين بعضها وقال بعد ذلك وتعديل الصفوف من سنة الصلوة وليس شرط في صحتها عند الامامة الثلاثة وقال احمد والبخاري من صلت خلف الصفوف بطلت صلوة انتهى وسياق البسط فيها جاء في تسوية الصفوف - قال الشوكاني قال ابن دقيق العيد وقد يؤخذ من قوله تمام الصلوة الاستحباب لان تمام الشيء في العرف امر خارج عن حقيقة الحق لا يتحقق الا بها وان كان يطلق بحسب الوضع على ما لا تتم الحقيقة الا بانتهى قلت وهذا المعنى قالت الحقيقة ان الصلوة بدون الفاتحة غير تمام ثم بعد الخطبة لا يكبر عثمان حتى ياتي به رجال قد وكلهم بخفة الكف وتشديد ما اي يمينهم بتسوية الصفوف فياؤنه بعد تسوية الصفوف فيخبرونه ان قد استوت الصفوف فيكبر عثمان بعد ذلك مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رأى جليلين يتحد ثان والامام يخطف يوم الجمعة فحصبها اي فرماها بالحصاب يريد ان اصمها

عن

مالك انه بلغه ان رجلاً عطس يوم الجمعة والامام فخطب فشمته
 انسان الى جنبه فسأل عن ذلك سعيد بن المسيب فنهاه
 عن ذلك وقال لا تعد

فخرجت ان مفسرة - قال المجدي القاموس لسمعت والسموت والسمات السموت كالاصوات والتميمت اصمعت وصمعت
 اسكت لانما ومن متعديان وقال الباجي معنى ذلك انه انكر على المتحدثين ولم يكن لان تكلم بالانكار عليها فخصها بالثقل
 الزرقاني قال عيسى بن دينار السجل على حصبة لابس بان شير اليها ولعل عن الباجي ان مقتضى مذهب مالك ان لا يشير اليها لان
 الاشارة بمنزلة قول الامام ذلك لغوا وكذا في مخنطة الخليل حمل السلام ورده وبني لاغ وحصبة الاشارة لمكها في
 حكم واحد فعلم بهذا ان حصبة راف لا يوافق مختار الامام مالك في ما عناه الخفية فلا يابس بذلك قال الخطاوي على المراقي
 واذا لم يتكلم بلسانه ولكن اشار براسه او يديه او بعينه لازالة منكرا وجوابا لسائل لا يكره على الصحيح كفاي المضمرات والفتح انتهى
 مالك اذ بلغه ذكره الامام مالك بلاغا واستدراين ابى شيعة في مصنفه اثر سعيد فقال ثنا كعب عن عبد الله بن سعيد

قال سمعت سعيد بن المسيب وسأله رجل عن رجل شمت رجلاً والامام خطب الناس قال لا ولكن لا يعود ان رجلاً عطس
 بفحش من باب غيب ونهر يوم الجمعة والامام خطب فشمته اي العاطس انسان كان الى جنبه اي العاطس والشميت
 ان يقال يرحك الله يقال شمة وسمت قال ابن الانباري وطمع افصح وشميت الدعاء فمضى شمة اي دعاه قال الارباعي
 وقال المجدي القاموس لشميت ذكر الله تعالى على الشئ والدعاء للعاطس - وقال في اشتمت التميمت لشميت -
 وفي الجمع يوشين وسين الدعاء بالخبر والبركة والجمعة اعلاها واي في البطني لفظ وعلم في شميت العاطس من كتاب
 الاستيذان فقال ذلك لشميت او رجل آخر من ذلك الفعل سعيد بن المسيب مغول لسائل فنهاه سعيد عن ذلك

وقال لا تعد مني من العود يعني لا تفعل مرة اخرى ويحمل ان يكون النبي عن اعادة الصلوة وانني ان صلوة تامة بخلاف
 ما يتوهم بظاهر النصوص ان من لغا فلا جمعة له - ولؤيد ظاهر لفظ ابن ابى شيعة هذا المعنى الثاني والظاهر سأل بعد الفراغ
 عن الصلوة قال ابن عبد البر قدس سره كرد السلام اكثر اهل المدينة ومالك والبخاري والشافعي في القديم وقال في
 الجديد شمت وبرد السلام لانه فرض وكره ان يسلم عليه احدا قال الترمذي كرهوا للرجل ان يتكلم والامام يخطب
 فقالوا ان تكلم غيره فلا يكره عليه الا بالاشارة واختلفوا في رد السلام وشميت العاطس فخص فيها احمد واسم النبي
 منتهى وقد قدم بدلية المجتهدين مذهب الثوري والافراعي - وفي المدونة قال الامام مالك فيمن عطس والامام يخطب
 فقال يجده الله في نفسه ثم لا يشميت احد العاطس في الدار ولا في كل واحد في الصلوة حرم في الخطبة فيم اكل وشرب وكلام
 ولو تسبعا او رد سلام او امر بمحروف والاصح انه لا يابس بان يشير براسه او يديه عن روية منكرا ولا يجب تشميت
 ولا رد سلام بغيره قال ابن عابدين وعن ابى يوسف لا يكره الرد لانه فرض قلنا ذاك اذا كان السلام ماذونا

مالك انه سأل ابن شهاب عن الكلام يوم الجمعة اذا نزل
 الامام عن المنبر قبل ان يكبر قال ابن شهاب لا بأس بذلك
 ما جاء فيمن ادرك ركعتيها يوم الجمعة

شرعاً وليس كذلك في حالة الخطبة بل يركب بسلامة ما شأنته مالك انه سأل ابن شهاب الزهري عن الكلام
 يوم الجمعة بعد الخطبة اذا نزل الامام من المنبر قبل ان يكبر للصلوة قال ابن شهاب في هذا السؤال لا بأس بذلك اى يجوز
 للفرار عن الخطبة التي لم يلاصقها الهاء وعليه العمل والفتيا بالمدينة خلافت ما ذهب اليه العراقيون قال الزرقاني قلت
 ومذهب الحنفية في ذلك ما في البذل من البدل قال واما عند الاذان الاخير حين يخرج الامام الى الخطبة وبعد الفراغ
 من الخطبة حين اخذ المؤذن في الالقاة الى ان يفرغ هل يكبره ما يكبره في حال الخطبة على قول ابو حنيفة كبره وعلى
 قولهما لا يكبره الكلام وكبره للصلوة اودى في مراقى الفلاح اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام وهو قول الامام لانه نص
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو يوسف ومحمد لا بأس بالكلام اذا خرج قبل ان يخيط واذا نزل قبل ان يكبر متفقا
 في جلوسه اذا سكنت فخذ ابى يوسف يليل وعنده لا يجابح اودى بسط ابن العربي المالكي الكلام على المسئلة في العارضة بين
 وجه تبويهم بذلك يرح السكوت فقال واما التكلم يوم الجمعة بين النزول من المنبر والصلوة فقد جازت فيه الروايات لا اصح
 عندي ان لا يتكلم فيها قلت واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال كان يقال لا تكلم بعد ان ينزل الامام عن المنبر
 حتى يقضى الصلوة وروى عن ابن عون قال نبتت عن ابراهيم انه ذكره ما جاء فيمن ادرك ركعتيها يوم الجمعة
 يعني هل يصلي ركعتيها او يصلي اربعاً للنظر كما قال به مجاهد وعطاء وجماعة من التابعين
 اذا قالوا من فاتته الخطبة يصلي اربعاً واجتوبوا بالاجماع على ان الامام لو لم يخيط لم يصلوا الا اربعاً وجهود فقهاء الامام
 على الاول مع الخلاف فيما بينهم في ادراك اقل من الركعة فقال الليث والشافعي واحمد ومالك ان لم يدرك ركعتيها
 وقال ابو حنيفة وابو يوسف وجماعة ان احرم في الجمعة قبل سلام الامام صلى ركعتين قال الزرقاني واوضح للذهاب
 الباجي وزاد من ادرك بعض الخطبة لا خلاف في ادراكه الجمعة وفي الجهر النقي عن الاستدكار قال ابو حنيفة وابو يوسف
 اذا احرم في الجمعة قبل سلام الامام صلى ركعتين وروى ذلك عن النخعي وقال الحكم وحامد واذا انتهى قال ابو حنيفة
 في احكام القرآن روى عن عطاء بن ابي رباح في الرجل تقوته الخطبة يوم الجمعة يصلي اربعاً وروى سفيان عن ابي ثوبان
 عن مجاهد وعطاء ووطاوس قالوا من لم يدرك الخطبة يوم الجمعة صلى اربعاً وقال ابن عون ذكر لابن سيرين قول بل مكة اذا
 لم يدرك الخطبة صلى اربعاً قال هذا ليس بشئ واختلف السلف فقهاء الامام في التشهد وروى عن
 ابن مسعود روى قال من ادرك التشهد فقد ادرك الصلوة وروى عن معاذ بن جبل قال اذا دخل في صلوة الجمعة قبل السلام
 وهو جالس فقد ادرك الجمعة وقال ابو حنيفة وابو يوسف اذا ادركهم في التشهد صلى ركعتين وقال زفر ومحمد يصلي اربعاً

مالك عن ابن شهاب

وذكر الطحاوي عن محمد بن ابراهيم عن ابي يعقوب في التحدثين الاولين قدر التشهد فان لم يقعد قدر التشهد امرته ان يصلي
النظر اربعاً وقال مالك النوري والشافعي يصلي اربعاً الا ان ما تكا قال اذا قام بكبر تكبيرة اخرى وقال النوري اذا ادرك
الامام جالساً لم يصلي اربعاً ينوي النظر واحب الى ابن شافع الصلوة - وقال عبد العزيز بن ابي سلمة قد بلغني تكبيرة فاذا
سلم الامام قام فكبر ودخل في صلوة نفسه وان قد رجع الامام بكبرية سلم اذا فرغ الامام ثم قام فليكن النظر قال ابو بكر لما قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما در كنتم فصلوا وما فاكم فاقفوا وجب على ادرك الامام في تشهد الجماعة استقام فيه والعقد معه ولما كان يدركها
لهذا الوجه من الصلوة وجب عليه قضاء العاقبة منها بظاهر قوله عليه السلام وما فاكم فاقفوا والعاقبة منها هي المحجة فوجب
ان يقضي ركعتين وايضاً لما كان ادرك المقيم في التشهد لزم الاتمام اذا كان مسافراً وكان بمنزلة ادركه في التحريم وجب مشله
في المحجة اذا دخل في كل واحدة منها بلغ الغرض انتهى مختصراً قلت وما ذكر من اقوال الائمة الثلاثة فهي على الراجح في جميعهم
والافاضلة مختلفة عندهم كما يظهر من كلام ابن العربي اذ قال في عارضة الاحوذى فان لم يدرك منها ركعتين على احوال
مع الامام وصلى غيرها اربعاً في الاصح من اقوال علمائنا اهـ وكذلك اختلف فيه عند المحنابلة كما ياتي من نيل المآرب قلت
ومسلك الخفية في ذلك اوضح من مسالك غيرهم بيد ائمة العقل وقوارد النقل - فان الموقوف خلف من يصلي بهم المحجة لا
يستطيع ان يحرم بالنظر فيكون مخالفاً للامام وقد قال عليه الصلوة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به وقال عليه الصلوة والسلام
ولا تختلفوا عليه اختلاف النية من اكر الاختلافات ولذا ترى الائمة مجتبعين على انه لا يجوز صلوة الظهر خلف من يصلي
الفجر - وكذلك لو احرم بالمحجة لا يستطيع ان يجزي عليها النظر ولذا ترى الائمة القائلين ببناء النظر في مسألة الباب اختلفوا
فيما بينهم جداً فمن قائل يكبر بعد سلام الامام ومن قائل يستأنف الصلوة وغير ذلك ولقد روي عن الامام مالك في كلام
المخصص وقال الامام الشافعي كما في كتابه فروع من الاقتاع وغيره من ادرك من صلوة المحجة ركعة فقد ادرك الصلوة وان
ادرك دون الركعة فانت المحجة لمفهوم الفجر فيتم بعد سلام الامام ظهر اذ ينوي وجوباً في اقتداء محجة موافقة للامام - انتهى
وذهب الامام احمد كما في نيل المآرب ان ادرك اقل من ركعة نوى ظهر اذ عند امره ان كان دخل وقت الظهر والابان لم يكن
دخل وقت الظهر عند امره ونوى المحجة وقد فاته ركوع الركعة الثانية مع الامام فانه يتم صلوة لقلادة عنه يكون يدرك المحجة
بأمره بها في وقتها ولو لم يدرك مع الامام ركعة انتهى وفي الروض للرحيم وان ادرك اقل من ذلك انها ظهر اذ كان
نوى ظهر اذ دخل وقت والا انها لقلادة فلم يبدل ان القائلين ببناء النظر اختلفوا فيما بينهم جداً في ذلك مع مخالفتهم للاصول
في اقتداء مصلي الظهر من يصلي المحجة ببناء النظر على المحجة - وهما صلواتان مستقلتان والمسئلة مختلفة في اصحابنا والناظرين
ومن بعدهم ومن الآثار المؤيدة للخفية ما رواه ابن ابي شيبة ما رواه بسنده قال عبد الله بن ابراهيم عن ابي ركنة في ركعتان
ومن لم يدرك فليصل اربعاً عنه البض من ادرك التشهد فقد ادرك الصلوة - وعن شعبة قال سألت ابي بكر وحماد عن الرجل
يجي يوم المحجة قبل ان يسلم الامام فلا يصلي ركعتين عن الضحك قال اذا ادرك لناس يوم المحجة جلوساً على ركعتين وعن ابي بصير قال قال النبي
ركعتين - هذا قول عليه السلام عليه وسلم ما در كنتم فصلوا وما فاكم فاقفوا حديث شيوخنا في المحجة دون النظر فاقفوا - مالك بن شهاب

فليصلي

انه كان يقول من ادرك من صلوة الجمعة ركعة فليصلي اليها ركعة اخرى
قال مالك قال ابن شهاب وهي لسنة قال يحيى قال مالك وعلى ذلك ادرك
اهل العلم ببلدنا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة
من الصلوة فقد ادرك الصلوة قال يحيى قال مالك في الذي يصيبه
سحابة يوم الجمعة فيركع ولا يقدر على ان يسجد حتى يقوم الامام او يفرغ
الامام من صلوته انه ان قد لا على ان يسجد ان كان قد ركع فليسجد اذا قام
الناس وان لم يقدر على ان يسجد حتى يفرغ الامام من صلوته فانه
احب الى ان يستدعي صلوته ظهرا اربعاً

الزهرى انه كان يقول من ادرك من صلوة الجمعة مع الامام ركعة فليصل امرن الوصل قال الجوزي هل الشيء باشي وصل صلوة
واشي واليه وصولاً بلغة وفي بعض النسخ امرن الصلوة اليها ركعة اخرى بعد سلام الامام قال مالك قال ابن شهاب هي
الطريقة لسنة - مجمع عند الامة قال يحيى قال مالك وعلى ذلك الفعل والقول ادركت اهل العلم ببلدنا المدنية المنورة
زاد الله تعالى شرفاً وكرامة - دليل ذلك من الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كما تقدم من ادرك ركعة من الصلوة
من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وتقدم الكلام على شرعه وهذا اليوم يتناول الجمعة ايضا زاد في رواية الا
انه يقتضى فائدة وهذا يلفظ مستدل الجوزي خلافاً لمن قال يتم اربعاً ويجهلونه دليل لمن قال ان مدرك ما دون الركعة يبنى الظهر
عليها خلافاً لمن الى اعتبار المفهوم المخالف - قال يحيى قال مالك في الذي يصيبه زحام اي المضائق - قال الجوزي
كسنة زحماً وزحاماً بالكرس فائقة - وادعم القوم ومنزاحوا - يوم الجمعة فركع مع الامام في الركعة الاولى ولا يقدر على ان يسجد
مع الامام للازحام حتى يقوم الامام الى الركعة الثانية او لم يقدر على السجدة حتى يفرغ الامام من صلوته فقال مالك
في ما بين الصورتين انه اي المزاحم ان قدر على ان يسجد حين قيام الامام فانه ان كان قد ركع مع الامام فليسجد حينئذ اذا
قام الناس الى الثانية وتتم صلوته وان لم يقدر على ان يسجد حتى يفرغ الامام من صلوته فانه احب الى اي وجوباً كما
يسجد ان يستدعي ويستأنف صلوته ظهر اربعاً قال الزرقاني اي وجوباً لانه لم يتم مع الامام ركعة فينبى عليها ولعظما احب
ههنا على معنى اختياره من مذاهب من قبله وذلك واجب عنده وعند اصحابه قال ابن عبد البر اني قلت تحت هذا
الكلام مسائل من الفروع مختلف الروايات لسطها الباجي فينبى ان يرجع لها الى كتب الفقه كالفرقة بين الناس الزحام
في رواية ابن القاسم وغيره وان المزاحم يتبع الامام لا وحده ما ذكر في المتن مسكتان اولاهما اصاب المصل زحام

ما جاء فيمن رعت يوم الجمعة قال يحيى قال مالك من رعت يوم الجمعة
والامام يخطب فخرج فلم يرجع حتى فرغ الامام من صلوته فانه يصلي اربعاً قال
يحيى قال مالك في الذي يركع ركعة مع الامام يوم الجمعة ثم يركع فخرج فيأتي
وقد صلى الامام الركعتين كليهما انه ينبغي بركعة اخرى مالم يتكلم قال يحيى
قال مالك ليس على من رعت او اصابه امر لا بد له من الخروج ان
يستأذن الامام يوم الجمعة اذا اراد ان يخرج

ولم يقدر لاجل السجود مع الامام لكن يسجد بعد قيام الامام الى الركعة الثانية فصلوة صحيحة - والثانية اصابه زحام لم
يقدر لاجل السجود مع الامام ولم يسجد حتى فرغ الامام من صلوته فلا تصح صلوته وعليه العودة - وامام يخطب في
المسكتين ان الصلوة صحيحة - قال في الدر المختار الاتي من فاتته الركعات كلها او بعضها بعد اقتداء بعد ركعة
ونجزة وسبق حدث وكذا بلا عذر بان سبق امامه في ركوع وسجود فانه يقضي ركعة وحكمه كمن لم يأت بقاها بقراءة ولا سهو
ولا تغير فضرعية اقامة ويبدأ بقضاء ما فات عكس السجود ثم يتابع امامه ان امكنه - ما جاء فيمن رعت يوم
الجمعة - قال يحيى قال مالك الامام من رعت يفتح العين ومنها يوم الجمعة والامام يخطب جلة حاله فيخرج لفعل
الدم عند المالكية وللوضوء ايضا عند النخفية لما تقدم ان العراف عندنا ناقض للوضوء خلافا للامام مالك فلم يرجع
الى الصلوة حتى فرغ الامام من صلوته فانه يصلي للظهر اربعاً لانه لم يرك شيئا من الجمعة وهذا متفق بين الامامة قال
يحيى قال مالك في الذي يركع ركعة قال الباكي بسبب تيمنا مع الامام يوم الجمعة ثم يركع بضم العين ففهمنا من بابي نصر
وسخ قاله الزرقاني وقال المجد في القاموس رعت كنز ومنع وكرم وعزى وسمع خرج من انف الدم رغا ورغافا - والرافات
ايضا الدم بعينه انتهى - فيخرج لغسل الدم عندهم والوضوء ايضا عندنا فيأتي اى يرجع الى الصلوة وقد صلى الامام بعده
الركعتين كليهما فانه قد صار لا حقا لانه قد ادرك اول الصلوة وفات عنها آخرها فحكمه انه ينبغي على الجمعة ركعة اخرى مالم
يتكلم ومالم يات بشئ مما ينافي البناء وشرائط البناء وبسبب في كتب الفروع وقيد الامام بركعة لما قد تقدم في الباب
الظهار قال مالك من رعت في صلوته قبل ان يصلي ركعة فينصرف لغسل الدم ويرجع فيبستدئ الاقامة والتكبير
ومن اصابه في وسط صلوته او بعد ان يركع ركعة يسجد تيمنا ينصرف لغسل الدم ويبني على ما صلى حيث شاء الا الجمعة
فانه لا يصليها الا في الجاه انتهى - قلت تقدم الكلام على المذهب بسبب طوافي البواب الظهارة في العمل في الراف قال
يحيى قال الامام مالك ليس بواجب على من رعت او اصابه الضمير لمن - امر لا بد له من الخروج كالحديث وعينه عند النخلة
ادنى الصلوة ان يستأذن الامام لخروج يوم الجمعة اذا اراد ان يخرج وبه قال جمهور الفقهاء المشهورين لانه ليشق الا

فقال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب يقرأها اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله

وقال عمر عرنا فمضت الجمعة لاجل الخطبة ويدل على ان المراد بالذكر هو الخطبة ان الخطبة هي التي تلي النداء وقدم لمسي
اليه قبل على ان المراد بالخطبة ودوي عن جماعة من سلفنا ان اذ لم يخطب صلى اربعاً منهم الحسن وابن سيرين وطاوس
وابن جبر وغيرهم وهو قول فقهاء الاسماراء وفي بداية الجهد الجهد على انها شرط وكن وقال اقوام ليست بفرض
وجهور اصحاب مالك على انها فرض الابن الما جشون اه قلت ولذا لك عند الخالبة قال في الروض المربع ويشترط
تقدم خطبتين لقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله والذكر هو الخطبة ولقول ابن عمر كان ابني صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين
الحديث متفق عليه - وقال الشوكاني ذهب الشافعي وابو حنيفة ومالك الى الوجوب ونسب القاضي عياض الى عامة
العلماء والظاهر ما ذهب اليه الحسن البصري وداود الطاهري ان الخطبة مندوبة فقط اه وهل هي بدل عن الاثنين
مختلف عند الائمة قال مالک نعم كذا في المدونة ومختلف عند الشافعية كما في الفتح وقال الشافعي من اخفية للاوفي
نيل المارب من فقه الخالبة بدل من الاثنين لاس من النظر ومرد ابن العربي روايات الخطبة ثم قال فجا من ما
ان الخطبتين عوض عن الاثنين والجمعة كعتان فتقوم الاربع صحيحة كاملة ولذا قلنا انها تقتصر الى طهارة وانها
لا تجزئ الواحدة وان الخطبة فرض اه - ثم لما كان المقصود من السؤال في اثر الباب تفسير لفظة اسعي فانها قد تكون
بمعنى الجري كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا تاتوا باوانتم تسعون وقد يكون بمعنى مطلق المشي من غير جري كما في قوله عز وجل
واما من جارك ليسي وبخشي الآية فقال ابن شهاب في جوابه كان عمر بن الخطاب يقرأها اي الآية المذكورة هكذا
اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاجابه ابن شهاب بقراءة عمره لان في ذلك بياناً لحناه انها
بمعنى المشي وقراءة عمره هذه لم تكن ثابتة في المصاحف قال الباجي ماجا من القراءات ما ليس في المصحف يجري عند
جماعة من اهل الاصول مجرى الاحاد وسواء سندهما الى النبي صلى الله عليه وسلم او لم يسندهما وذهبت طائفة الى انها لا تجزئ
مجري الاحاد الا اذا سندت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لم يسندها في بمنزلة قول القاري له لانه يحتمل انه اتى بذلك
على وجه التفسير للنص انتهى والمسألة من مباحث الاصول بسطها واختلف فيها اصحاب الشافعية كما في حواشي العطاء على
جمع الجوامع وهي عندنا بمنزلة خبر الواحد كما في كشف الاسرار شرح لمصنف على المنار قال الباجي ونقل الامام مالک ذلك
بمعنى ان عمر بن اهل اللسان حمل السعي في الآية بمعنى المشي دون العدو وقول في ذلك حجة بلا خلاف بين العلماء
انتهى - قال الخازن في تفسيره ليس المراد من السعي في الآية الاسراع في المشي وانما المراد منه الحمل وكان عمر يقرأ فامضوا
وقال الحسن اماواشربا هو بالسعي على الاقدام وقد نهوا ان ياتوا بالصلاة الا عليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب
والنية والنشوع ومن قتادة في هذه الآية قال لسي ان تسعي بقلبك وعملك وهو المشي اليها وكان يتناول قوله تعالى
فلما بلغ مسعى لقوله فلما مشى معاه قلت بهذا قال جمهور الفقهاء والعامة من العلماء وعن ابن عمر انه كان يسوع

قال يحيى قال مالك وانما السعي في كتاب الله عز وجل العمل والفعل يقول الله تعالى واذا تولى سعي في الارض وقال تعالى واما من جاءك لیسع وهو يخشى وقال عز وجل ثم ادبر يسيع وقال عز وجل ان سعيكم لشتى قال يحيى قال مالك فليس السعي الذي ذكر الله عز وجل في كتابه بالسعي على الاقدام ولا الاشتغال ولا الخرج

السعي

الى الصلوة وعنه ان كان يهرول وعن ابن مسعود انه قال لو قرأت فاسعوا الى ذكر الله لسيعت حتى يسقط ردائي وكان يقول فاسعوا وهي قراءة عزمه وعن ابن مسعود ايضا اتى ماسعينا اليه الصلوة وعن الاسود بن يزيد ومعيد بن جبير وعبد الرحمن بن يزيد انهم كانوا يهرولون الى الصلوة وقد ذكرت اسانيدهم في تهذيبهم في التمهيد قال ابو عمر في الاستاذة كان رحمه الله يذهب عليك ان الزهري لم يدرك عرفة فاشترى الباب منقطع ووصله عبد بن حميد في تفسيره بسنده الى الزهري عن سالم عن ابيه فقلت عنه الزرقاني - قال يحيى قال مالك في تأنيدهما قال اولاً ان السعي ليس هو العود والاسراع في المشي اما السعي يستعمل في كتاب الله عز وجل بمعنى العمل والفعل يعني كل من يعمل عملاً فهدى في كتاب الله عز وجل وسعيها وذكرها الاستسقاء شواهد منها ما يقول الله تبارك وتعالى في سورة البقرة ومن الناس من يعجبك قول في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذاخر الصام واذا تولى الى انصرف عنك سعي في الارض ليعبد فيها ويهلك المحرث والنسل والله لا يحب الفساد ونزلت في الانفس بن مثنى كان منافقاً حلو الكلام طينى صلى الله عليه وسلم ويحلف انه مؤمن به ومحبة فيدلي مجلسه فالكذب الله تعالى في ذلك ومن يزعج وجهه لبعض المسلمين ليلاً فاحرقه وغرقه كما في الجملين - وعرض الامام بذلك السعي في الآية ليس بمعنى الاسراع والعود وكذلك قال الله عز وجل في سورة ميس واما من جاءك يا محمد صلى الله عليه وسلم ليسي حال من فاعل جاء وهو يخشى الله عز وجل حال من فاعل السعي وهو الاعمال فانتهت عنه تعالى ونزلت في عبد الله بن ام مكتوم اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقطعه عما يشغول به من يربو به ساهم من اشراعت قرئش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدرك الاعمال انه مشغول بذلك فناداه علمي ما عليك الله فانفرت لبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فتوبت في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول لما اذا جاء رجلاً من عاتبي فيه ربي ويهبط له رداؤه كذا في التفسير - وعرض الامام مالك ظاهره وكذلك قال الله عز وجل في سورة النازعات في بيان قصه فرعون وموسى ثم ادبر فرعون عن الايمان ليسي في الارض بالفساد او ابطال امر موسى وهناك قول ثالث لايل التفسير وهو ان ادبر بعد ان رأى الشعبان عروبا مسرعين في مشيه كذا في البيضاوي وعلى هذا لا يكون شاهداً للامام مالك بل يكون شاهداً على التفسيرين الاولين وكذلك قال تبارك وتعالى في سورة الليل ان سعيكم ابي علمكم لشيئ اي تختلف فبعضهم يعمل لبيتهم وبعضهم للنساء فقلت وكذلك قال عز وجل في سورة الاسراء من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وبغير ذلك من آيات قال يحيى قال مالك ليس لفظا السعي الذي ذكر الله عز وجل في هذه المواضع في كتابه بمعنى السعي على الاقدام ولا الاشتغال ولا الخرج

وانما عني العمل والفعل ما جاء في الامام ينزل بقية يوم الجمعة
في السفر. قال يحيى قال مالك اذا نزل الامام بقية تجب فيها
الجمعة والامام مسافر فخطب وجمع بهم فان اهل تلك القرية وغيرهم
يجمعون معه قال يحيى قال مالك وان جمع الامام وهو مسافر بقية لا تجب
فيها الجمعة فلا جمعة له ولا لاهل تلك القرية ولا لمن جمع معهم
من غيرهم وليتم اهل تلك القرية وغيرهم من ليس بمسافر الصلوة

وليتم

وانما عني بالسعي في هذه المواضع كلها العمل والفعل فذلك المذكور في سورة الجمعة بمعنى العمل والمضي دون العدو والجرى
ما جاء في الامام ينزل بقية يوم الجمعة في السفر لا اترجم يحيى ولم يذكر تحتها شيئا مما جاء في ذلك الباب انما
ذكر حكم المسئلة فقط. قال يحيى قال مالك اذا نزل الامام اى السلطان بقية تجب فيها اى في تلك القرية الجمعة
واختلف روايات مالك رضى في تحديد القرية التي تجب فيها الجمعة كما ذكره الباقى وكذا اختلفت روايات الخنفية كما
يسطر في الفرع والحال ان الامام اى السلطان مسافر فخطب للجمعة وجمع بتشديد الميم اى صلى الجمعة بهم اى بالمصلين
فان اهل تلك القرية وغيرهم ممن اقتدى بهم يجمعون اى يصلون الجمعة معه اى مع السلطان وهو ظاهر لان السلطان
اذا حضر فهو احق بالامامة ولهذا يهودى الخنفية قال يحيى قال مالك وان جمع الامام اى صلى الجمعة وهو مسافر
بقية لا تجب فيها الجمعة على اهلها فقد شرطها فلا جمعة له اى للامام ولا لاهل تلك القرية التي نزل الامام فيها ولا
لمن حج اى صلى الجمعة معهم اى مع تلك المصلين من غيرهم وليتم بالاغنام وفي بعض النسخ وليتم اهل تلك القرية فيقيم
من ليس بمسافر الصلوة قال الباقر يميل معنيين احدهما ان يعودوا الى الامام والثاني ان يتموا على ما تقدم من
صلواتهم وهذا ظهر من جهة اللفظ لانه لو اراد المعنى الاول لقال وليعود جميع المصلين مع فقيم المقيم وليقصر المسافر فلما
خص المقيمين بالذكر كان الاظهر ان صلاة المسافر من جائزة وقد اختلفت في ذلك فروى عن ابن القاسم عن مالك
في المدونة والجمعة ان الصلوة لا تجزى الامام ولا غيره ممن معه وروى ابن نافع عن مالك تجزئه ولا تجزى احد من
اهل القرية حتى يتموا عليها ظهر اربعاءه قال الزرقاني والمتقدم رواية المدونة انتهى قلت ولا يذهب عليك ان
امام دار الهجرة صاحب الكتاب رضى الله عنه وارضاه به بهذا الكلام على ان القرى لو تسعين تجب في نوع منها الجمعة دون
نوع ولم يفصل بينها لما كان ذلك من جهات الامت على حسب ما تقدم في الروايات والآثار واستنبطوا منها الشروط
على وفق ما ادى اليها اجتهادهم وشكر الله عليهم ولكن الامر المتفق عليه فيما بينهم لا يجزئهم مخالفا في ذلك ان الجمعة ليست
مثل الصلوات الاخرى المطلقة بل لها شروط تخص بها على الاختلاف فيما بينهم في تنقيح الشروط خلافا لمن اكر ذلك بعض

مدعى الاجتهاد في هذا الزمان اذ قالوا انها غير ماسى السلوات وانت غير بانه لاجابة الى رومته ما هم لبدان يتاقتن اقوال بعضهم بعضا فانهم بانفسهم كفنا ردا لما يقولون فيخرج احدهم اليوم قولاً على حسب عقلة الشاقب ويحكي هذا أحقل منه فيغيره قائلاً بانها اذا لم تنسك يا جتهاد لائمة فليكن باجتهاد ومناصرين ولذا لا يلتفت المشايخ من اهل التاليف الى نقل مسائلهم ورد اقوالهم ودقوتهم لان ذلك في تاليفنا هذا لا اقوال الائمة المستهين شكلنا سيجهم فيما بذلوا جهدهم فاعلم ان الائمة الاربعه وفقهاء الامصار اجمعوا على ان الجماعة مشروطة بالتصحيح بدوئها وتمامها لا يمكن الا انكاره عن قولنا ان الفقهاء على مسلك الائمة متمثلة من غير قصد الذي من الميزان ومن ذلك اتفاق الائمة الثلاثة على انها التصحيح الذي عمل استيطانهم فلم يخرجوا عن البلد والمصر والقرية واقاموا الجماعة بالتصحيح مع قول ابي حنيفة انها تصح اذا كان الموضوع قريباً من البلد كصلى العيد وفي فتح القدير والقاطع للشغب ان قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله ليس على اطلاقه اتفاقا بين الائمة اذ لا يجوز اقامتها في البراري اجماعاً وعن عدة القاري قال ابو بكر الرازي في كتابه الاحكام اتفق فقهاء الامصار على ان الجماعة مخصوصة بموضع لا يجوز فعلها في غيره لانهم يجمعون على انها لا يجوز في البوادي ومناهل الاعراب وعن حجة الله البالغة ليشتمل ذلك وقد تلت الائمة تلقياً معنوا من غير ملتقى لفظاً ليشتمل في الجماعة ودفع من اتهمك وكان نبي صلى الله عليه وسلم وخلفاءه رضى الله عنهم والائمة المجتهدون يجمعون في البلدان ولا يوافقون اهل البدويل ولا تقام في جهدهم في البدو ففهموا من ذلك قربا بقرن وعمر اجد عمره ان ليشتملها الجماعة والتمدن وعن بعضي الهداة ولا تقام الجماعة في المفازة عند الاربعه انتهى قال ابن القيم الحاديه والعشرون (من خصائص يوم الجمعة) ان فيه صلوة الجماعة التي خصت من بين سائر الصلوات المفروضة بخصائص لا توجد في غيرها من الاجتماع والعدد والمخصوص واشتراط الاقامة واستيطانها اهـ - وفي المسوى اتفقوا على ان لاجمة في العوالي وان ليشتملها الجماعة اهـ وقال ابو بكر الرازي في الخصائص احكام القرآن واتفق فقهاء الامصار على ان الجماعة مخصوصة بموضع لا يجوز فعلها في غيره لانهم يجمعون على ان الجماعة لا يجوز في البوادي ومناهل الاعراب فقال اصحابنا هي مخصوصة بالامصار ولا تصح في السواد وهو قول الثوري ومبيد الله ابن الحسن وقال مالك تصح في كل قرية فيها بيوت متصلة واسواق متصلة يقدمون رجلاً يخطب ويصلي بهم الجماعة ان لم يكن لهم امام وقال الاوزاعي لاجمة الا في مسجد جماعة مع الامام وقال الشافعي اذا كانت قرية مجتمعة البناء والمنازل وكان اهلها لا يظعنون عنها الا ظعن حاجة وهم اربعون رجلاً عابداً غير مغلوب على عقله وجبت عليهم الجماعة اهـ قلت ونقص شروط الائمة من كتب فروهم فان صاحب البيت ادري بما فيه في نيل المارب لفقه الحنابلة لصحة الجماعة اربعة شروط احدها الوقت والثاني ان تكون بقرية مبنية بما جرت به عادة اهلها ولا من قصبة يترهبها اربعون رجلاً استيطاناً اقامة لا يظعنون عنها الثالث حضور اربعين صلاتها وخطبتها الرابع تقدم خطبتين اهـ وقريب من في الروض المربع وفي الاقناع لفقه الشافعية شرائط فعلها ثلثة الاول البلد مصر كانت اذ قرية والثاني عدد اربعين والثالث الوقت وكذا في التوشيح - وفي مختصر النبل لفقه المالكية شروط الجماعة وقور كلها بالخطبة وقت الظهر باستيطان بلد او انحصار لآخره وبجامع مبنى متحد اهـ وفي الهداية لفقه الحنفية لاجمة الا في معراج او مصلى المصر ومن شرطها الوقت والخطبة

والجماعة - افعلم بهذا ان كونها بشراناً وكذا النوع من التمدن مجمع عليه عندكم على الاختلاف فيما بينهم في فردها من المرحلات
 لقول الخليفة قوله عليه الصلوة والسلام لاجمة ولا تشريق الحديث المشهور ذكره ابو يوسف في الاملا بمسند معروف ما دبو
 امام في الحديث والفقه فلا يفهم وقت من وقفه سيما اذ يوشع مشايخ البخاري روى وقال العيني في شرح البخاري
 ان ابا يزيد نعم في الاسرار ان محمد بن الحسن قال رواه مرفوعاً ما دوسرقة بن مالك رضى الله عنهما قال قال العيني لا يثبت
 مقدم على الناس في ولو لم فرضاً صحة وقفه فهو ما لا يدرك بالقياس واجمعت ائمة اصول الحديث ان ما لا يدرك بالرى
 في حكم المرفوع ففي آثار الحسن عن شرح الفقيه العراقي وما جاء عن الصحابي موقفاً عليه ومثله لا يقال من قبل الراى حكمه حكم
 المرفوع كذا قال الراى في المحصول وعن تدرسيه ليعنى من المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابي ومثله لا يقال بالرى
 ولا جمال للاجماع فيه فيعمل على السماع جزم به الراى وغير واحد من ائمة الحديث انتهى ورواية على رضى موقوفاً آخر عبد الله
 وابن ابى شيبة والبيهقي في المعرفة - قال لحافظ في الدراية اسناد صحيح وقال العيني في شرح البخارى بسند صحيح وصح الموقوف
 ابن حزم في المحلى قال البيهقي وقال غير واحد من اهل العلم ان اسناده صحيح فحكم النووي على اسناده على عدم اطلاعه
 على طرقه قال ابو بكر الراى في احكام القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان قال لاجمة ولا تشريق الا في مصر
 جامع ومدى على مثله وايضاً لو كانت لجمعة جائرة في القرى لورد لنقل بمتواتر ان كوردوه في فعلها في الامصار لعموم
 الحاجة اليه ايضا لما اتفقوا على امتناع جوازها في البوادرى لانها ليست بمصر وجب مثله في السواد وروى ان قيل للحسن
 ان الحجاج اقام الجمعة بالاهواز فقال الحسن الله الحجاج يترك الجمعة في الامصار ويعتقها في طائفة البلاداء وليؤيده اثر
 حذيفة بن ابي العلى في شرح الهداية وعن حذيفة بن ابي العلى في شرح الهداية انما الجمع على اهل الامصار مثل المدينة ام واخرج
 ابن ابى شيبة في مصنفه من طريق ابى عبد الرحمن قال قال على رضى لاجمة ولا تشريق الا في مصر جامع - واخرج من طريق الحارث
 عن على قال لاجمة ولا تشريق ولا صلوة فطروا الضحى الا في مصر جامع او مدينة عظيمة قال الحجاج وسمعت عطاء
 يقول مثل ذلك واخرج بسنده عن حذيفة قال ليس على اهل القرى جمعة انما الجمع على اهل الامصار مثل المدائن و
 اخرج بسنده عن هشام بن الحسن (البحري) ومحمد بن سيرين انهما قال لاجمة في الامصار واخرج عن الحسن ايضا
 ان مسئل على اهل الالية جمعة قال لا واخرج عن ابى بكر بن محمد ان ارس الى اهل ذى الحليفة لاجمة او بها وان تدخلوا
 الى المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابراهيم قال كانوا لا يجمعون في العسار واخرج عن ابراهيم قال لاجمة
 ولا تشريق الا في مصر جامع واخرج عن مجاهد قال الراى مصر - اه فلهذا الآثار صريحة فيما قاله الخليفة هذا وقد ورد بطرق عدة
 مرفوعة وموقوفة لجمعة على من آواه الليل واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال توفى لجمعة من فرسخين وعن مسعود
 قال لجمعة على من سمح التدار وقد ورد مرفوعاً وعن انس ان كان شهد لجمعة من الزاوية وهي على فرسخين من البصرة
 وعن ابن عون قال كان ابو الملقح عاملاً على الالية فكانت اذا اتت لجمعة جمع منها وعن عكرمة قال توفى لجمعة من
 ابله فراسخ وعن ابى عبد الرحمن قال كنا نأتيها من فرسخين واخرج عن ابن سلام انه كان يجمع من العوالي وعبد الله بن
 رواه كان ياتي لجمعة ما شيا وبينها وبين منزله ميلان وعن الزهري انهم كانوا يشهدون لجمعة من العوالي وسئل عطاء

منكم تو في الجمعة قال من سبته اسيال قيل للزهرى من تجب الجمعة قال اهل ذي الحليفة يشهدون الجمعة
وقال محمد كانت الانصاري يجمعون من المراف حول المدينة ومن شعبة قال سألت حماد بن ابراهيم عن رجل يجمع من فرسين فقال لا
وسألت الحكم فقال اذا كان بجي وينسب في يوم خلية الجمعة وعن ابي هريرة قال تأتي الجمعة من فرسين ومن حذيفة قال
ليس على راس ميل حجة ومن عبد الله بن عمرو كان شهيد الجمعة في الطائف وهو في قرية يقال لها الرطبة على ثلثة اسيال
وغير ذلك من الآثار التي اخرجها ابن ابي شيبة فنده كلها بمنزلة البعض على عدم جواز الجمعة في القرية لانهما لو جازت
فيها الجمعة لما احتاجت هؤلاء الى الحجى المدن والامصار وبعضها اصرح من بعض وفي قصص الفري عن المصنف لعبد الرزاق
في اثر انس رضي فشهد الجمعة بالبرصة - ومن جامع الآثار كان سعيد بن زيد والوهريرة - من يكونان بالسجدة
على اقل من ستة اسيال شهيدان الجمعة ويدها فعلها لم تكن فرضاً عليها في دعاء ولا يجوز في القرى فقد
يشهدانه وقال روى ابن المنذر عن ابن عمر انه كان يقول للاجمعة الا في المسجد الاكبر الذي يصلي فيه الامام انتهى
ولا يمكن الاكثار من كثرة الآثار في ذلك لكن مختصاً بالاختصار ولو يدرهم ايضاً من الروايات القولية والفعالية
ما لا يحصى منها انه ثبت في محله انها فرضت بكراً وهذا ما بعد الانكار عنه بجزء الشيخ ابو حامد واسيوطي في الاتقان
ورسالة شعور اشتمت واشجع ابن حجر المكي في شرح المنهاج والشوكاني في النيل وهو الاصح خلافاً للخالف قال النعماني
وقد اخرج الشيخان انه صلى الله عليه وسلم نزل في بني عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة الحمد لله ولم يصلي عليه
الصلوة والسلام فيها الجمعة ومنها حديث الجواني فاذا يدرهم بعض الفاظه انه مؤيد لمن قال بجواز الجمعة في القرى
لكن في الحقيقة يؤيد من خالفهم لانه ورد فيه اول حجة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بئر
الجواني رواه البخاري واهل جواني انما جعوا بعد رجوع وفد يدرهم كما قالوا للمخالف في البغ وقد وهم كان بعد تحريم الخمر بعد فضيحة
الحج كما هو صريح رواية احمد في قصة عبد القيس وفرصة الحج كان في سنة ست من الهجرة قيل لعبد اهل على قول الواقدي
كان قد وهم سنة ثمان قبل فتح مكة قال النعماني وامت خبر بان الاسلام في هذه المدة قد انتشر في كثير من القرى فلو كانت
الجمعة في القرى واجبة لا يوجد وجه لتكريم التجمع في غيرها ثانياً في هذه المدة الكثيرة وما توهم بعضهم من لفظ القرية في بعض
طرق هذه الرواية اذ ورد في قرية من قرى عبد القيس فهذا من اطلاق العام للفظ القرية فانها تطلق على عالم المدينة
ايضاً قال تعالى لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم وقال تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوا
الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يشرب الحمد لله وبه جرم اهل اللثة فخي القاموس
القرية المصراع الجاهل وفي الجمع القرية المسكن والابنية الضياع وقد تطلق على المدن وكذلك في غيرها من كتب
اللغة هذا وقد صرح جمع من اهل الفن بكون جواني مدينة فخي المصراع نام حصني يجر من وفي القاموس مدينة الحطاح وحصن
بالجرين وفي مرقاة المصدود مدينة بالجرين لعبد القيس وفي عدة القاري حكى ابن التين عن الشيخ ابي الحسن انها مدينة
وفي الصحاح للجوهري والبلدان للزمخشري حصن بالجرين وقال ابو عبد الله البكري مدينة بالجرين انتهى فنده انصوب
اكثر ما مره بكونها مدينة وما في بعضها من حصن ظاهر في المدينة لان المحصون تكون في المدن ولا يتخالفها لفظ القرية

واحدهما راجع من الآخر الاول انها من جلوس الامام الى انقضاء الصلوة لما روى مسلم في صحيحه من حديث ابى هريرة
ابن ابى موسى ان عبد الله بن عمر قال لما سمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن
ساعة الجمعة شيئا قال نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام
الى ان يقضى الصلوة والقول الثاني انها بعد العصر وهذا راجع القولين وهو قول عبد الله بن سلام وابيريرة
والامام احمد وخلق آتية - قال الحافظ في الفتح واختلف السلف في ايهما ارجح فروى البيهقي عن طريق احمد
ابن سلمة ان سلفا قال حديث ابى موسى ابو ذؤيب في الباب واحمد وبذلك قال البيهقي وابن العربي وجماعة
وقال القرطبي يونس في موضع الخلاف فلا ملقت الى غيره وقال النووي هو الصحيح بل الصواب وجزم في الروضة بان
الصواب ورجحه ايضا بكونه مرفوعا صحيحا وفي احد الصحيحين - وذهب آخرون الى ترجيح قول عبد الله بن سلام
فحكى الترمذي من احادته قال اكثر الاحاديث على ذلك وقال ابن عبد البر انه اثبت شيئا في الباب وروى سعيد
ابن منصور باسناد صحيح الى ابى سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من الصحابة اجتمعوا فذكروا ساعة الجمعة ثم اختلفوا فلم
يختلفوا انها آخر ساعة من يوم الجمعة ورجح كثير من الائمة كاحمد واسحق ومن المالكية الطروشى وابن الزملكاني
شيخ الشافعية في وقته كان يختاره ويكفيه عن نصل لشافعي واجابوا عن كونه ليس في احد الصحيحين بان الترجيح بناء
في الصحيحين او احدهما انما هو حيث لا يكون مما انتقده الحافظ كحديث ابى موسى هذا فانه اعل بالانقطاع و
الاضطراب ثم بسطها الحافظ - ولقد مر ما قاله ابن القيم انه ارجح القولين عندي ثم بسط الكلام على دلائل الفريقين
وقال في آخره وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الساعة التي تذكروا يوم الجمعة ما بين صلوة العصر الى غروب
الشمس وكان سعيد بن جبير اذا صلى العصر لم يكلم احدا حتى تغرب الشمس وهذا هو قول اكثر السلف وعليه اكثر
الاحاديث ويلي القول بانها ساعة الصلوة وبقية الاقوال لا دليل عليها وعندى ان ساعة الصلوة ساعة ربي
فيما الاجابة ايضا فكلها ساعة اجابة وان كانت الساعة المخصوصة هي آخر ساعة بعد العصر في ساعة معينة في
اليوم لا تتقدم ولا تتأخر وامام ساعة الصلوة فتابعة للصلوة فتقدم او تاخرت لان اجتماع المسلمين وصلواتهم وتفرعهم
وانتهابهم الى الله تعالى تامة في الاجابة انتهى وفي الدر المختار وسئل عليه السلام عن ساعة الاجابة فقال ما بين ان يجلس
الامام الى ان يتم الصلوة وهو الصحيح وقيل وقت العصر واليه ذهب المشايخ كما في الاستاخرية قال ابن عابد
نقلنا عن الطحاوي عن الزرقاني ان هذين القولين مصححان من اثنين واربعين قولها فيها وانها دائرة بين
هذين الوقتين فينبغي الدعاء فيها اه واختاره الشاه ولي الله دبلوي في حجة الله فقال وعندى ان
الكل بيان اقرب من ظننه وليس تعيين وقال الغزالي في الاحياء انها تدور على الاوقات المذكورة في الآثار
ورجح المحب الطبري القول بالانتقال قاله القاري وفي تقاير المشايخ ان الراجح عندنا المنعفة هو آخر ساعة
من العصر وعليه كان عمل والدي المرحوم نور الله روحه وبره مضجعه فانه رضى الله عنه كان لا يخرج من المسجد للصلاة
حتى يصلي المغرب في يوم الجمعة وفي شرح الاشباه عن البيهقي ان الدعوة استجابة في يوم الجمعة في وقت العصر عندنا

مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ذکر يوم الجمعة فقال فیہ ساعة لا یوافقہا
عبد مسلم وهو قائم یصلی یسأل اللہ شیئاً الا اعطاه ایتاہ و
اشار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ یقلعہا

علی قول علما اہل اہم واختارہ جمیع من المشائخ کما یأتی فی آخر الباب مالک عن ابی الزناد بکسر الزای وفتح النون
عبد الدین ذکوان عن الاعرج عبد الرحمن بن ہرمز عن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ذکر یومنا فضل یوم الجمعة فقال فیہ ساعة یتقنی جز من الیوم وتقدم الکلام علی تحقیق لفظ الساعة فی اول
الجمعة بمسوط وابہما ہینا کلیۃ القدر والاسم الاعظم لتتوفر الدواعی علی مراقبتہا لا یوافقہا ای لا یصادفہا وهو اعم من
ان یقصدہا او یتقن وقوع الدعا فیہا عبد مسلم فیہ تحطیص الدعا لمسلمین بالاجابة فی تلك الساعة قالہ الباب
وهو قائم جلۃ اسمیۃ عالیۃ یصلی جلۃ فعلیۃ عالیۃ وھیل حقیقۃ او کما سیأتی فی الحدیث الآتی قال القاری وتدل
ان یکون معناه یدعو وتختلف الرواۃ فی ذکرہ اللفظ کما سیأتی فی آخر الحدیث یسأل اللہ تعالیٰ حال العبد
شیئاً ما یمکن ان یدعویہ وللنخاری فی الطلاق یسأل اللہ شیئاً والمراد بشیئاً لفظ المعبرۃ فی آداب الدعا قالہ القاری
وسیاتی آداب الدعا الاعطاء ایتاہ اما ان یجملہ واما ان یدخرہ لہ ولا یحرم حدیث سعد بن جبادة ما لم یسأل شیئاً
او قطعیۃ رحمہم ولا بن ماجہ من حدیث ابی امامۃ ما لم یسأل حراماً قال الجزری فی المحسن تحصین آداب الدعا ومنها
ما یصلح ان یکون رکناً وان یکون شرطاً وان یکون غیر ذلک من مامورات ومنہیات وغیرہا - وہی تجنب الحرام
فی الماکل والمشرب والملبس والمکسب والاخلاص للہ تعالیٰ وتقدم عمل صالح و ذکرہ عند الشکر والتسکین
والتطہر والوضوء واستقبال القبلۃ والصلوۃ والجموۃ علی الکرۃ والتسبیح علی اللسان اولاً و آخراً والصلوۃ
علی البنی صلی اللہ علیہ وسلم وبسط الیدین ورفعہما وان یکون رفعہما حدیثاً منکبین وکشفہما والتدبیر والخشوع
والتسکین مع الخشوع وان لا یرفع بصرہ الی السماء وان یسأل اللہ تعالیٰ باسماءہ الحسنی وصفاتہ العلی وان
یحسب السمع وتکلف الی آخر ما قالہ و اشار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ الشریفۃ یقلعہا ای یشیر بیدہ الی القلۃ
والبخاری وضع الختۃ علی لہن الوسطی والخضر مدین ابو مسلم ان الذی وضع ہول بشر بن الفضل راویہ فکانہ فسر
الاشارة بذلک والمعنی انہا ساعة طہیۃ قلیلۃ یعنی لمیت ممتدۃ کلیۃ القدر ولفظ قائم یصلی ثابرت عند الشدود
الموطا وخالفہم قتیۃ وعبد الشرن ربوت والمصعب فاستقوا ذلک اللفظ وقاوا وهو یسأل اللہ فیہا شیئاً الا اعطاه فی
زیادۃ صحیحہ ثابتۃ وحکی عن محمد بن وضاح انہ کان یامر محمد بن النضر بالحدیث وکان سبب ذلک انہ یسأل علی اصح الاثا

مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه قال خرجت الى الطور فلقيت
كعبا جبا فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثني عن النبي صلى الله
عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم

الواردة في عشرين هذه الساعة وهو كونها بعد العصر كما تقدم لكن لما ثبتت هذه الزيادة من روايات الثقات فيجاب
عن الاشكال بما سيأتي من كلام عبد الرحمن بن سلام ان منظر الصلوة في الصلوة قبل يصلي يعني يدعوه قبل معناه مطلوب
على الصلوة من قوله تعالى الامامت عليه قائما - باجي - فليقل ظاهر الحديث حصول الاجابة لكل داع بشرط
مع ان الزمان يختلف باختلاف البلاد والمصل فیتقدم بعض على بعض وساعات الاجابة متعلقة بالوقت فكيف
تتفق مع الاختلاف اجيب باحتمال ان الساعة متعلقة بفعل كل مصل كما قيل نظيره في ساعة الكراهية
ويتم ان يكون عبر من الوقت بالفعل فيكون التقدير وقت جواز الخطبة او الصلوة ونحو ذلك قاله الزرقاني
ثم لما كانت الساعة مبهمه في الحديث المتقدم ذكر الامام تعيين الساعة بالحديث الا ان مالك عن يزيد بن جهمية
في اول ابن عبد الرحمن اسامته بن الهاد فكتب اليه الى حمده اليه ابو عبد الله المدني وثقه النسائي وغيره روى
السيتمه بالدين في نسخة قال ابن عبد البر لا اعلم احد اساق هذا الحديث احسن ساقته من يزيد بن الهاد ولا اخم
فيمنه الا انه قال فيه لقيت بمرقة من محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي تميم قریش عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف القرشي المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت الى الطور قال الباجي الطور في كلام العرب راق
على كل جبل الا انه في الشرع يطلق على جبل بعينه وهو الذي كلم فيه موسى عليه السلام وهو الذي عناه ابو هريرة
اه قال القاري محل معروف والمتبادر طور سيناء اه وقال يا قوت الحموي في معجم البلدان وبالقرب من مصر
موضع يسمى مدين جبل سبي الطور ولا يخلو من الصالحين وعليه كان الخطاب الثاني لموسى عليه السلام عند خروجه من
بنى اسرائيل انتهى - وفي شكل الطحاوي عن ابي هريرة قال لقيت ابا هريرة فقال لي من اين اقبلت قلت من
الطور حيث كلم الله موسى فقال لولقيتك كعب الحديث فلقيت كعب الاجار جمع جبر وهو كعب بن مازع بوقية
كما تقدم في عمل جلست معه فحدثني عن التوراة يعني اخبرني بها في التوراة التي بايديهم على وجه القصص الاخبار واعتبار
ما يوافق منها ما عند ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الباجي - وحدثني اي كعب الاحاديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم فكان في جملة ما حدثته اياه خبر كان ان قلت لاسم كان مقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ الثاني
عن ابي هريرة قال لقيت الطور فوجدت كعبا فكلت انا وهو يوم ما حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثني عن
التوراة فقلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم قال القاري خير يوم شر يستعملان للمفاصلة وغير ما فافا

طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط

للفاضلة قاصداً لآخر واشترطوا بهنالك كب مضافة الى تركة موصوفة بقوله طلعت الخ ولبيط المحرر وصاحب الجمع في معاني الخ والشرا المعنى انهما ان لم يكونا للفاضلة فبما من جملة الاسماء كقولنا الى ان ترك خبراً وقال تعالى ويجعل فيه خيراً كثيراً طلعت عليه اي على ما في الشمس يوم الجمعة استدلل به على انه افضل من يوم عرفة قال الزرقاني الاصح ان يوم عرفة افضل ايام السنة ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع وقال ابن القيم في الهدى اختلف العلماء هل هو افضل ام عرفة على قولين هما وجهان لاصحاب الشافعي اه قال القاري نقلاً عن الطيبي افضل الايام قبل عرفة وقيل الجمعة هذا اذا طلق واما اذا قيل افضل ايام السنة فهو عرفة وافضل ايام الاسبوع فهو الجمعة اه وقال العيني في شرح البخاري تعلق الفائدة فبين نذر الصيام او تعلق علماً من الاعمال بافضل الايام فلو افرد يوماً منها ليقين يوم عرفة لانه على الصحيح افضل ايام العشر المذكور فان اراد افضل ايام الاسبوع ليقين يوم الجمعة وقال الداودي لم يرد ان هذه الايام خير من يوم الجمعة لانه قد يكون فيها يوم الجمعة فيلزم تفصيل الشيء على نفسه وزدبان المراد ان كل يوم من ايام العشر افضل من غيره من ايام السنة سواء كان يوم الجمعة ام لا اه وفي النجاشية عن المحلى ظاهر الحديث ان الجمعة افضل من عرفة وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والاصح عندهم ان عرفة افضل ويتناول الحديث بافضل ايام الاسبوع فيه خلق آدم عليه السلام والمراد آخر ساعة منه كما ورد في رواية مسلم عن ابى هريرة وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة وزاد في رواية مسلم بعده وفيه ادخل الجمعة وفيه دليل على ان آدم لم يخلق في الجمعة بل خلق خارجها وادخل فيها وادخل ايامه سر ياتي وهو عند اهل الكتاب ايامها شهاب فتمت الايام بوزن خاتام واستمتع حرفه للعلمية والجمعة قال الثعلبي الترغيب والترهيب اذ ادم ضمي به آدم وحذفت الالف الثانية وقيل هو عربي جزم به الجوهري والجواليقي وقيل بوزن فعل من الادمية وقيل من الادمية لانه خلق من اديم الارض ومنع اللوز والعلمية وقيل هو من ادمت بين اثنين اذا خلطت بينهما لانه كان ما هوطينا فخلطها جميعاً قال الحافظ وفيه اهبط من الجمعة وفي رواية لمسلم وفيه اخرج من الجنة وقيل كان الاخراج من الجنة الى السمارة والاسباط منها الى الارض فيفيد ان كلا منهما كان في الجنة قال القاري قال الحافظ ابن كثير فان كان يوم خلقه يوم اخراجه وقلنا الايام اربعة هذه الايام فقد اقام في الجنة بعض يوم من ايام الدنيا وفيه نظروا ان كان اخراجه في غير اليوم الذي خلق فيه وقلنا ان كل يوم اربعة ايام كما قال ابن عباس ومجاهد والضحاك واختاره ابن جرير فقد لبث هناك مدة طويلة انتهى قلت ولوقيل ان المراد اخراجه في ذلك اليوم والمراد من اليوم الاطلاق الثاني كان حسناً وتقدم عن رواية مسلم ان خلق آدم ربه كان في آخر ساعة من يوم الجمعة وفي التسقيح لابن الجوزي قال ابن عباس ما سكن آدم الجنة الا ما بين صلوة العصر الى غروب الشمس في تاريخ الخميس ووقفوا في سجودهم مائة سنة وفي رواية خمسة مائة سنة وقال ايضا قال الضحاك ادخل آدم الجنة عند الغصوة واخرج منها ما بين الصلوتين وقال في مقدار مائة في الجنة خلافت قال ابن عباس مكث نصف يوم من ايام الازفة وهو خمسة عام وهو قول الكلبي وقال الحسن البصري لبث ساعة من نهاري مائة وثلاثون سنة من سني الدنيا وفي غفر الجاه

وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة واما ج ابة الا وهي صيغة يوم
الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة الا الجنب والانس

عن وهب بن منبه كثر ست ساعات وقيل خمس ساعات وقيل ثلث وقيل الصبح ان خلق لمضى احدى عشرة ساعة من يوم
الجمعة وهو من ايام الاخرة فبقية قدر اربعين ما ثم نفع في الروح وبقى في الجنة بقية الثانية عشرة ساعة من يوم الجمعة و
مقداره ثلثة واربعون ما واربعة اشهر من اعوامنا ثم هبط الى الارض وبدا يقول البهري وفي الانس الجليل كان هبوط آدم
دجاء وقت العصر وبن هبوط آدم والهجرة النبوية ستة آلاف سنة وثمان مئة وعشرون سنة على حكم التوراة التي
وهي المعتمد عند المحققين المؤرخين انتهى - واخرج السيوطي في الدر المنثور روايات كثيرة متضافرة على ان هبوط آدم كان في
ارض الهند وهبوط حواء بجدة وهبوط ابليس بابل قريبا من مصر وفي تاريخ الخميس عن معالي التنزيل هبط ابليس بابل
وحواء بجدة وادم بسرنديب من ارض الهند على جبل يقال له نود وهبوط ابي الهندي نحو الصين على جبل يراه البحر يرون
من مسافة ايام وفيه اترقهم ادم غمورة وفي عرائس اقلي قال ابن عباس اهبط آدم الى الارض على جبل وادي سرنديب
وذلك ان ذريرة اقرب ذرى جبال الارض الى السماء وفيه تيب مزار المفعول والقاع معلوم قاله الزرقاني
وقال القاري اي وفق للتوبة وقبلت التوبة قال تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه ودى ا عليه وفيه مات وللهكفة
كما في حديث ابي هريرة وابن عباس مرفوعا وقيل الاسبوعين وقيل الاثنين وقيل الاربعين قاله الزرقاني وذكر في
الاقوال صاحب النخس مفصلاً - وقال وفي الانس كان وصييث ومدة مرضه احدى عشر يوماً وتوفي بكة يوم الجمعة وصل على
جبرئيل واقتدى به الملك - وبنو آدم وفي رواية على عليه شيث بامر جبرئيل ثم قيل توفي بكة ودفن بفارابي قميس
وقيل عند مسجد الخيف يعني وقيل بالهند وصح ابن كثير وقيل بالقدس رار عند الصخرة ورجلاه عند مسجد الخليل قاله الزرقاني
وفي النخس عن بر العلوم من ابن عباس انه قال لما فرغ آدم من الحج رجع الى الهند فمات على نود بالهند ودفن بها
وعن ثابت البناني دفنه بسرنديب في موضع الذي اهبط عليه وصح الحفاظ حماد الدين بن كثير في تفسيره والزنجري
في اللغات وفي المدايك دفنه بسرنديب وقيل غير ذلك كما في النخس وفيه يتفحص عن الدنيا حتى تقوم الساعة اي القيامة
ولا اهل ذلك ما من اية وهي ما يدب على الارض قال المجدوب يدب دباب على ميفته والدابة ما دب من الحيوان
وغل على ما يركب وزيادة من لافادة الاستغراق في النقي الا وهي مصيعة بالصاد والمهمله والحاء والمجمله اي سمعة
مصيعة ورؤى بين بدل الصاد وبها يعني قال ابن الاثير والاصل الصاد وقال القاري في الكرشخ المصانج لمين
وبها لثان يوم الجمعة ظرف لمصيعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس لان بطلوها تميز يوم الساعة عن غيره فانها
تطلع في يوم الساعة من مخرجها شفقاً فوقاً من الساعة كما انها اعلنت انها تقوم يوم الجمعة فتخاف منها في كل جمعة فاذا
طلعت عرفت الدواب انه ليس ذلك اليوم قاله الزرقاني والاوجه عندى انها يفر للدواب شئ وكشفت كما سيجي من
كلام الطيبي المالحين والانس استشار من الحسن لان اسم الدابة يقع على كل ما دب قال القاري الصواب انهم

يسئ

وفيه ساعة لا يبصا دفها عبد سلم وهو يصلي فيسئل الله شيئا الا اعطاه
اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في جمعة فقل كعب التوراة
فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة فقلت

بصرة بن ابي بصرة الخفاري

لا يسمون بان هذا يوم يحتمل وقوع القيمة والمعنى ان قالهم فافلون من ذلك لا انهم لا يعلمون ذلك كما قال ابن جبراه قال الرب
وجر عدم اشتقاقهم انهم علموا ان بين يدي الساعة شرطا ينتظرونها وليس بالبين لاننا نجد منهم من لا يصح وليس علم
بالشرط وقال ابن عبد البر في ان ابن والانس لا يعلمون من امر الساعة ما يعرفون من الدواب وهذا يقصر عنه الفهم
وقال الطبري وجب اصاحته كل دابة ان الله يعلمها ذلك ولا يحب عند قدرة الله سبحانه ووجبه آخره تعالى ليظهر يوم الجمعة
من عظام الامور وجلال الشئون مانكا للارض تميد بها فيسئ كل دابة ذابطة دهمته كانهما مصيعة للرعب ام
ثم قال القاضي عياض الظاهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذكر فضيلة لان الاخراج من الجنة وقيل لم
لاين فضيلة وانما هو لبيان ما وقع فيمن الامور العظام - قلت واختاره البايجي فقال اخبار عن وقوع الامور العظام
فيه واختصاصها بما دون سائر الايام حصا على ما استكثر من الطائفة وقال ابن العربي في شرح الترمذي الجمع من
الفضائل وخرج آدم من الجنة بسبب لوجوه والذرية وهذا النسل العظيم ووجود المسلمين والانبياء والصالحين فلم
يخرج منها طردا بل لفضائل اوطاره ثم يعود اليها فلم يكن خروجها كخروج الجليس انتهى - واما قيام الساقب
لتعجيل حراء الصالحين والمؤمنين وانها ركر اتمهم وشرفهم قال ابن العربي وذلك اعظم لفضل ما يفيهم الشرف من رحمة
ويخرج من وعده ام وفيه ساعة قليلة لا يبصا دفها اي لو اقبها بعد سلم قصدا او بدون القصص وهو يصلي حقيقة او كلما
نقدم ونفقد النسائي وهو في الصلوة يسأل الله وفي نسخة فيسأل الله شيئا بشرط كما تقدم الا اعطاه اياه ما لم يسأل
امثا او قطيعة ثم قال كعب ذلك اليوم في كل سنة يوم واحد قال البايجي يحتمل ان يكون ذلك على سبيل السهو في
الاخبار عن التوراة والانس والفقهاء - فقلت لا بل في كل جمعة للنس النبوي فقرأ كعب التوراة اي راجع اليها
بالخط او بالقر فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد النسائي بعده هو في كل يوم جمعة ام وهذا معجزة له
صلى الله عليه وسلم فاجر ما خلفه على اهل الكتاب من كونه اميا - قال ابو هريرة فقلت في مرجى من الطور وجليس كعب
بصرة بلغ الموحدة وسكون الصاد المهلة كذا في المعنى ان ابي بصرة الخفاري قال الزرقاني بلغ الموحدة وسكون
الصاد المهلة صحابي ابن صحابي والمحفوظ ان الحديث لوالده ابي بصرة ام وفي جامع الاصول بصرة في اسمه وكنية ابيه
وجده بلغ الباء وسكون الصاد المهلة ام وقال ايضا كذا في الموطأ وغيره مالك لا يقول الا عن ابي هريرة عن ابي بصرة
وقال ابن عبد البر لا اعلم احدا ساق هذا الحديث احسن سياقة من يزيد بن الهاد ولا اتم معنى منه الا ان قال فيه

فقال من اين اقبلت فقلت من الطور فقال لو ادر كنت قبل
ان تخرج اليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تعمل المظي

فقلت بصر بن ابي بصر ولم يتابعه عليه السلام المرفوف فقلت ابابرة قال والغلط من يزيد لان مالك اقلت
ويؤيده ان النسائي اخرج من طريق بكر بن مضر عن ابن الهادئ روى مالك فلم ان الغلط من يزيد فالصواب ان
الحديث لابن بصره جميل نعم الحاء الهلثة مصنف قال في جامع الاصول نعم الحاء الهلثة - ونفع الميم وسكون اليا
وباللام - ام فهو جميل بن بصره قال المزني في التمهيد لبذة الحديث الواحد وذكره ابن سعد فممن نزل مصنف الصحاح
قال هو ابوه وابنه محبوبه النبي صلى الله عليه وسلم وردوا عنه وتوفي بمصر ودفن بالمقطم وقال ابن الربيع شهد فتح
واختط بها داراً ولم عنه عشرة احاديث وفي حقه الاصابة جميل بالتصغير بن بصره بن ابي بصره الغفاري قال علي
ابن المديني سألت شيخنا من غفاري هل يعرف فيكم جميل بن بصره قال صحفت يا شيخ انما هو جميل بالتصغير والهلثة - وهو
جد في الغلام وداثر الى غلامه وقال مصعب الزبيري جميل وبصره وهذه البصرة صحابة قال ابن ابي شيبة شهد معه البصرة
خير من النبي صلى الله عليه وسلم جميل يعني ابابرة ايضا انتهى - قلت وصري شد الرحال اخرج البخاري برواية ابي سعيد
وابي هريرة كما سميت قال العيني وفي الباب عن بصر بن ابي بصره رواه ابن جابر عن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يعمل المظي الا الى ثلثة مساجد الحديث وعن ابي بصره ايضا رواه احمد والبخاري في مسندهما والطبراني
في الكبير والادوية لقي البصرة الغفاري ابابرة وهو جازن الطور فقال من اين اقبلت قال من اطور صليت
فيه قال لو ادر كنت قبل ان ترتحل ما تركت الحديث فسلم من هذا ان الحديث ليكلها - فقال البصرة من اين اقبلت
اي ايتت فقلت رجعت من الطور فقال لو ادر كنت اي لافيتك قبل ان تخرج اليه اي الى الطور ما خرجت بصيعة
الخطاب اي ما رحت الى الطور يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الباقي وهذا الحديث اخرج مسعود بن الحسين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ تشد الرحال الى ثلثة
مساجد ولم يذكر فيه بصره فهذا يدل على ان الصحابة كانوا يرسل بعضهم عن بعض ام قلت والحديث اخرج البخاري في
ابي سعيد وابي هريرة قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى لا تعمل
المظي اي لا يسافر عليها والنفي يعني النبي قال العيني وكلمة الصدول عن النبي الى النفي لانهما الرغبة في وقعة وقال
الطبري النفي ابلغ من يرحل النبي ام وعمل المظي بتفسيره اسفر عليها لان ذلك عملها المقصود منها والمظي جمع مطية
قال المجد في القاموس مطاوعة في السير واسرع والمطية الدابة تنطوي سيراً بجمه مطايا ومظي وامطاء ام قال العيني
والتعبير شد الرحال خرج مخرج الغالب في ركوب المسافر وكذلك في بعض الروايات لا يعمل المظي والا فلا فرق بين

الا الى ثلثة مساجد

ركوب الراداصل والغيل والبغال والحمار والمشى في هذا المعنى ويدل عليه قوله في بعض طرقه في الصحيح انما يسافر الى ثلثة مساجد ما علم ان المراد مطلق السفر والمعنى لا يسافر الا الى ثلثة مساجد قال الزرقاني استشاره فرغ اى الى موضع الشك في هذه الالهة الثلاثة وليس المراد ان لا يسافر اصلاً الا لها قال ابن عبد البر وان كان البصرة راءاً ظميره البصرة الا في الواجب من التذرع واما في التبرر كالمواضع التي يترك شهوة بها والمباح كزيارة اللخ في الشريسة بدخل في الهنيئتي قلت بل هو المتعين على الظاهر لما تقدم من رواية البصرة عند احمد والبراني قال قبلت من الطور فصليت فيه واخرج الطحاوي في مشكته عن المقبرى عن ابى هريرة انه خرج الى الطور فصلى فيه ثم اقبل فلقى حملاً بن بصره احمد رث في طريق آخر عن ابى هريرة انه قال اتيت الطور فصليت فيه احمد رث فهذه الروايات مرسية في ان ابا هريرة راح يتبرك بالصلوة في تلك البقعة التي هي محط الانوار والتكليم ورد البصرة على الشد للصلوة فيها قال السبكي ليس في الارض بقعة بها فضل لذاتها حتى يسافر اليها لذلك الفضل غير هذه الثلثة واما غير هذا فلا يسافر اليها لذاتها بل معنى فيها من علم او جهاد او نحو ذلك فلم تقع المسافرة الى المكان بل الى المكان انتهى قال الزرقاني قال العيني في الحديث فضيلة هذه المساجد الثلاثة وحزنها على غير ما لكونها مساجد الانبياء عليهم الصلوة والسلام لان المسجد الحرام قبله الناس واليه حجهم ومسجد الرسول اسس على التقوى ومسجد الاقصى كان قبلة الامم السابقة وفيه ايضا ان الرجال لا تشد الى غير هذه المساجد الثلاثة لكن اختلفوا بماى وجه فقال النووي معناه لافضلية في رشد الرجال الى مسجد ما غير هذه المساجد الثلاثة ونقله عن جمهور العلماء وقال ابن بطال هذا الحديث انما هو عند العلماء فيمن نذر على نفسه الصلوة في مسجد من سائر المساجد غير الثلاثة المذكورة قال مالك من نذر صلوة في مسجد الاصل اليه الا براحة فانه يصلى في بلده الا ان ينذر ذلك في مسجد مكة او المدينة او بيت المقدس فعليه السير اليها وقال ابن بطال واما من اراد الصلوة في مساجد الصالحين والبرك بها متطوعاً يذكى فيها ان قصد بها اعمال المولى وغيره ولا يتوجه اليها الذي في هذا الحديث وقيل من نذر اتيان غير هذه المساجد الثلاثة للصلوة او غيرها لم يلزم ذلك لانها لا افضل لبعضها على بعض فيكون صلوة في اى مسجد كان - قال النووي لا اختلاف في ذلك الا ما روى عن الليث انه قال يجب الوفاء به ومن العتابة رواية يلزم كفارة بين ولا يخفى وعن المالكية رواية ان تعلقت به عبادة تختص به كباطونهم والافلا - واستدل قوم ايضا بحديث الباب على ان من نذر اتيان احدها المساجد لزم ذلك وبه قال مالك واحمد والشافعي في البويعلى وقال ابو حنيفة لا يجب مطلقاً وقال الشافعي في الام يجب في المسجد الحرام فقط وقال ابن المنذر يجب في الحرمين واما الاقصى فلا - وقال القاضي عياض والوجه المحجوب من الشافعية يحرم شد الرجال الى غير هذه المساجد الثلاثة لمقتضى الهى وقال النووي هو غلط والصحيح عند اصحابنا وهو ان لا اختاره امام الحرمين المحققون انه لا يحرم ولا يكره وقال الخطابي لا تشد لفظ خبر ومعناه الايجاب فيما نذره

الافسان من الصلوة في البقاع التي تتركس بها اى لا يلزم الوفا بشئ من ذلك غير هذه الثلثة واول بعضهم معنى الحديث على وجه آخر وهو ان لا يرسل في الاعتكاف الا الى هذه الثلثة فقد ذهب لبعض السلف الى ان الاعتكاف لا يصلح الا فيها دون سائر المساجد وقال شيخنا زين الدين من حسن المحال ان المراد منه حكم المساجد فقط وان لا يشترط الوصول الى مسجد من المساجد غير هذه الثلثة فاما قصد غير المساجد من الرحلة في طلب العلم والتجارة والتره. وزيارة الصالحين والمجاهدين فليس داخل في النهي وقد ورد ذلك مفعلاً في بعض طرق الحديث في مسند احمد برواية الى سيد الخدرى وذكر عنده صلوة في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للرجل ان يشترط حاله ان يبتنى فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصي ومسجد ذي اسناده حسن انتهى كلام ابنى مختصراً وقد اختلف المشايخ فيهما في مسئلة اخرى تناسب حديث الباب وهي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال الشوكاني في فقهه الجهمي الى انها مندوبة وذهب لبعض المالكية وبعض الظاهرية الى انها واجبة وقالت الخنيفية انها قريبة من الوجبات وذهب ابن تيمية المحنبي الى انها غير مشروعة وتنبه على ذلك بعض المناقلة وروى ذلك عن مالك والموحبي القاضى عياض اه وقال القارى في شرح الشفا وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المسلمين جميع على كونها سنة ومن ادعى الاجماع النووي وابن الهمام بل قيل انها واجبة ذكره مالك رضى الله عنه ان يقال زنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اختلعت في معنى ذلك فقيل كراهية اسم الزيارة لما ورد عند الترمذى وغيره لعن الله زنا القبر ونداءه قوله عليه السلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقيل وجه قول مالك ما قيل ان الزائر افضل من المزور وليس عموماً وقيل انما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك بعضهم لبعض فكره التسوية مع الناس واحب ان يخص بان يقال سلطنا على النبي صلى الله عليه وسلم وايضاً فان الزيارة مباحة بين الناس وواجب شد الرحال الى قبره صلى الله عليه وسلم والادنى عندي ان كراهية مالك لا تضاف الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لو قال زنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبوراً يعبون مساجد فمضى اضاف هذا اللفظ الى القبر والتشبه بفعل اولئك وفيه انه قد ورد دبر ايات التبيح بهذه اللفظة فلا يلتفت الى هذه العلة اه قال القارى قد فرط ابن تيمية حيث حرم السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم كما افطر غيره حيث قال كون الزيارة قرية معلوم من الدين بالضرورة وجاعده محكوم عليه بالكفر اه قال الكزلى وقع في هذه المسئلة في عصرنا في البلاد الشامية مناظرات كثيرة وصنف فيها رسائل من الطرفين قال الحافظ ليشير الى ماورد بالشيخ تقي الدين الهكلى وغيره على الشيخ تقي الدين ابن تيمية وهي مشهورة في بلادنا والمحال انهم الزموا ابن تيمية بتجريم شد الرحال الى زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نذكرنا صورة ذلك وفي شرح ذلك من الطرفين طول ومن جملة ما استدلل به على دفع ما دامه غيره من الاجماع على مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ما نقل عن مالك انه كره ان يقول زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وقد اجاب عنه المحققون من اصحابنا بذكر اللفظ

اذبالاصل الزيارة فانها من افضل الاعمال واعلم القربات الموصلة الى ذى الجلال وان مشروعيتهما محل اجماع
 بل انزع والنسب الهادي الى الصواب انتهى - قال الشوكاني و اجمع من قال بانها غير مشروعة بمحدث شذ الرحال
 واجاب عنه الجمهور بان النقص فيه اضافي باعتبار المساجد الحقيقية قالوا والدليل على ذلك انه قد ثبت باستناد
 في بعض الفاظ الحديث لا ينبغي للمسلم ان يشهد حالها الى مسجد يتبع في الصلوة غير مسجد هذا المسجد الحرام والمسجد
 الاقصي فالزيارة وغيره خارجة عن النهي واجابوا ثانيا بالاجماع على جواز شذ الرحال للتجارة وسائر مطالب
 الدنيا وعلى وجوبه الى عرفه للوقوف والى منى للمناجاة والى الجهاد والهجرة من دار الكفر وعلى استحبابه لطلب العلم
 واستمدادوا على انها مندوبة بقوله تعالى ولوا انهم اظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية
 والى صلى الله عليه وسلم في قبره بعد موتكم في حديث الانبياء اكرامه في قبورهم وقد صححه البيهقي والف في ذلك
 قال ابو منصور البغدادى قال المتكلمون المحققون ان نمينا صلى الله عليه وسلم في بعد وفاته اه واذ ثبت انه صلى الله
 عليه وسلم في بعد وفاته فالحق اي بعد فاته كالحق اي قبله وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية كما اخرج
 البيهقي صلى الله عليه وسلم في حياته الوصول الى حضرة كذلك الوصول بعد موتهم واستدلوا ايضا بالاعاديث الواردة في
 مشروعية زيارة القبور على العموم محلها كتب الجنائز وكذلك بالاعاديث الواردة في زيارة قبره الشريف فاحتم
 منها ما رواه عطاء بن رافع عن زارني بعد موتك فكانما زارني في حياتي رواه الدارقطني وغيره ولبسط طرقه السبكي في شفاء
 الاسقام ومنها حديث ابن عمر عن مرفوعا عن زار قبري وجبت له شفاعة رواه ابن خزيمة والبراء والطبراني وله طرق وثقوا
 حسنة الذي لا جله وفي رواية حلت له شفاعة رواه الدارقطني وغيره وصححه جماعة من ائمة الحديث كاللقاري في
 شرح الشفاء في المقاصد الحسنة حديث ابن زريق وجبت له شفاعة اخبره الشيخ وابن ابى الدنيا وغيرهما عن ابن عمر
 وهو في صحيح ابن خزيمة و اشار الى تضعيفه وعنه ابن عدى والدارقطني والبيهقي بلفظ كان لمن زارني في حيوتي وضعفه
 البيهقي وكذا اقل الذي طرقه كها لينة لكن يتقوى بعضها ببعض لان ما في رواياتهم بالكذب وقال السبكي اقل دجا
 هذا الحديث انه حسن وان نوزع في صحته لما سياتي من شواهد قال ابن حجر المكي صححه جماعة من ائمة الحديث والطعن
 في روايته مردود كما بينه السبكي واطال فيه وقال البيهقي انه منكر معناه تغزبه راويه والفرد قد يطلق عليه ذلك كما قال احمد في
 حديث الاستحارة ح انه في الصحيحين وقال الشوكاني الحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال ابن صحران في قلبه
 من اسناده وقال ايضا صح هذا الحديث ابن السكن وعبد الحن وفي الدين السبكي اه ومنها حديث ابن عمر ايضا بلفظ
 من زارني بعد موتي فكانما زارني في حيوتي قال القاري رواه البيهقي وسعيد بن منصور في سننها والدارقطني والطبراني
 والبوليعي وابن عساکر قال الشوكاني اخبره البوليعي في مسنده وابن عدى في كامله وفي اسناده حفص بن ابى داود ومو
 ضعيف الحديث وقال احمد فيه انه صالح اه واخرجه السبكي في شفاء الاسقام بلفظ من حج فزار قبري بعد فاتي فكانما زارني
 في حيوتي ولبسط طرقه ومنها حديث ابن عمر ايضا بلفظ من جاءني زائرا لا لعتة حاجته الا لزيارتي كان حقا علي ان يكون
 له شفاعة يوم القيمة رواه الطبراني في الكبير والادامط والدارقطني في المالكية والبوكر بن المقرئ في صحيحه واللفظان المقرئ

كان له تعالى الله كذا في الكلام المبرم وبسط طرق السبكي وقال حميد بن الحسن وممنها حديث ابن عمر أيضا بلفظ من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني قال الشوكاني وممنها ابن عدي والدارقطني وابن جبان في ترجمة النعمان وفي أسناده النعمان ابن شبل وممنها ضعيف جداً وثقة عمران بن موسى وبسط طرق السبكي وقال ذكر ابن عدي أمم الحديث النعمان ثم قال بذه الاماديث من نافع عن ابن عمر محدث بها النعمان بن شبل عن مالك ولا أعلم رواه عن مالك غير النعمان ولم أر في احاديث حديثنا قد جاءوا المحدثا ذكره وذكر في صدر ترجمته عن عمران بن موسى الزحاجي ثقة وعن موسى بن زياد انهم وهذه التهمة غير مفسدة بالحكم بالتوثيق مقدم عليها - ام قال القاري واستدل بهذا الحديث على وجوب الزيارة بعد الاستطاعة وممنها ابن عدي بسند صحيح به قال الشوكاني واستدل به القائلون بالوجوب لان الجفاء للمعنى صلى الله عليه وسلم محرم فوجب الزيارة للتأليف في الحرم واجاب عن ذلك الجوهري بان الجفاء ليقال على ترك التوسيع كما في ترك البر والصلة ام وممنها حديث علي رضي الله عنه ايضا بهذا المعنى اخبر السبكي عن عمرو بن زاذان زار قبري بعد موتي فكانما زارني في حيوتي ومن لم يزرني فقد جفاني اخبره ابو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر في اخبار المدينة والوجه ان الشوكاني في الدررة الثمينة وعبد الملك النيسابوري في كتاب شرف المصطفى وممنها حديث عائشة رضيها عن مرفوعا مثل رواية عاطب اخبره الطبراني في الاوسط ذكره الشوكاني في ايسل قلت ولم أره عند غيره وفي القلب منه شيء وانما الظاهر ان الشوكاني وهم فيه - وممنها حديث ابن عباس رضي عندهما عن العقبلي مثل رواية عاطب قال الشوكاني واخبره السبكي بلفظ من زارني حتى ينتهي الى قبري كنت له يوم القيمة شهيدا او قال ضعيفا واخرج عن العقيلي بلفظ من زارني في مائة كان كن زارني في حيوتي ومن زارني حتى ينتهي الى قبري كنت له يوم القيمة شهيدا او قال ضعيفا - وممنها حديث انس رضي عنده ابن الدنيا بلفظ من زارني بالمدينة محبتا كنت له ضعيفا او شهيدا يوم القيمة وفي اسناده سليمان بن زياد الكبي ضعيف ابن جبان وثقة وذكره ابن جبان في الثقات قال الشوكاني وذكره السبكي بلفظ ما من احد من امتي له سنة ثم لم يزرني فليس له عذر ونقل عن الدررة الثمينة بلفظ من زارني ميتا فكانما زارني ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيمة وما من احد من امتي له سنة ثم لم يزرني فليس له عذر وممنها حديث عمر رضي قال الشوكاني مثل حديث انس اخبره ابو داود والطحاوي في اسناده رجل مجهول - وقال السبكي حديث من زار قبري او من زارني كنت له ضعيفا او شهيدا رواه الطحاوي في مسنده واخرج البيهقي في الحسن الكبير من جهة الطحاوي وذكره ابن عساكر من جهة - وممنها حديث ابن مسعود عن ابى الفتح الازدي بلفظ من حج حجة الاسلام وزار قبري وغر غزوة وصل في بيت المقدس لم يلب الا الشفيعا اقرض عليه قال الشوكاني والظاهر انه وقع الهم في لفظ عن والصواب عند ابى الفتح - وقال السبكي الحديث التاسع من حج حجة الاسلام الحمد رواه ابو الفتح الازدي في الثاني من فوائده ثم ذكر مسنده وبسط الكلام على رواة لكنه ذكر الحديث عن ابيه عن علقمة عن عبد الله بن عمر في قتال - وممنها حديث ابى هريرة رضيها عنده حديث عاطب المتقدم قال الشوكاني وسكت عن الكلام عليه وقال السبكي الحديث العاشر من زارني بعد موتي فكانما زارني وانا حي رواه ابو الفتح حميد بن محمد بن سعيد بن محمد بن سميع بن يحيى في جزء ثم ذكر السبكي مسنده وتكلم عليه - وممنها حديث ابن عباس رضي في مسنده الفردوس بلفظ من حج

الى المسجد الحرام والى مسجدى هذا

الى مكة ثم قصدنى فى مسجدى كبتت رجعتان ميررتان قال الشوكاني وسكت عن الكلام عليه - ومنها حديث على بن عبد الله بن عمار بن بلافظ من زائر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى جواره وفى مسنده عبد الملك بن هارون وفيه مقال قال الشوكاني - ومنها حديث انس مرفوعا من زارنى فى المدينة محسبا كان فى جوارى وكنت لشعبا يوم القيمة قال الربيعي لا اعرف من رواه قال القارى رواه البخاري وغيره بلفظ من زارنى محسبا كان فى جوارى يوم القيمة ورواه البيهقي بلفظ من زارنى محسبا الى المدينة كان فى جوارى يوم القيمة اهـ وهذا من الروايات الواردة فى الباب تركنا الكلام على اسانيدنا للاختصار والبسط فى المطولات قال القارى الامادى فى هذا الباب كثيرة والروايات فيها شعبة ١٠١ وفى التعليق المحجور واكثر طرق هذه الامادى وان كانت ضعيفة لكن بعضها سالم عن بعض القواعد وبالجموع يحصل القوة كما حققه العلامة ابن حجر فى التلخيص والتقى السبكي فى شفاء الاسقام وقال المحافظ فى التلخيص وطرق هذا الحديث كلها ضعيفة لكن صحيح من حديث ابن عمر بن ابو بن الحسن فى ايراد اياه فى انشاء الحسن الصالح وعبد الحق فى الاحكام فى سكونه عند الشئخ تقي الدين السبكي من المتأخرين باعتبار مجموع الطرق اهـ قال الشوكاني وقد رويت زيارة صلى الله عليه وسلم من جملة من الصحابة منهم بلال عند ابن عسكرك السند جيد وابن عمر عند مالك فى المطا والابواب عند احمد وانس ذكره عياض وعنده البزار وعلى بن عمر عند الدارقطني وغير هؤلاء لكن لم ينقل عن احد منهم انه شذ الرحل لذلك الامع بلال لما روى عنه انه رأى ابني صلى الله عليه وسلم وهو يدريا يقول ما هذه الجفوة يا بلال اما ان لك ان تزورنى اهـ قال القارى وكان عمر بن عبد العزيز وغيره يذهب الى ابني صلى الله عليه وسلم ليقرا هذا السلام رواه البيهقي فى شعب الايمان - قال الشوكاني فى حجة ايضا من قال بالمشروعية بانه لم يزل طالب المسلمين ايقاصين للمعج فى جميع الامان على بيان الحديث واختلاف المذاهب الوصول الى المدينة المشرفة لفقد زيارة ويعودون ذلك من افضل الاعمال ولم ينقل ان احدا انكر ذلك عليهم فكان اجماعا انتهى - الى المسجد الحرام بدل باعادة الجار قال المحافظ المحرم معنى المحرم كقولهم الكتاب بمعنى المكتوب وقال الحسين الحرام اى المحرم ولا يصح ان يقال لكتاب لان الكتاب على وزن فعال بكسر الفاء والحرام فعال بالفتح وانما الحرام اسم للشيء المحرم والى مسجدى هذا اختلف العلماء بهنبا فى سئلة وهى ان المزيد فى المسجد النبوى هل هو فى حكم المسجد الذى كان فى زمانه صلى الله عليه وسلم او خارجا عنه قال القارى قال النووي نفي ان تجرى القسوة فيما كان مسجد فى حيوة صلى الله عليه وسلم لا ينافى زيارته فانه المضاعفة تختص بالاول ووافقه السبكي وغيره واعتبر ابن تيمية واطال فيه والمحجب الطبري واوردا آثارا استدلالها بانه صلى الله عليه وسلم فى مسجد مكة ان المضاعفة لا تختص بما كان موجودا فى زمانه صلى الله عليه وسلم وبان الاشارة فى الحديث لاخراج غيره من المساجد المنسوبة اليه صلى الله عليه وسلم وبان الامام ما كاسل عن ذلك فاجاب بعدم الخصوصية وقال لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بما يكون بعده وزويت الارض فسلم بما يحرث بعده ولولا هذا ما استجازا لخلق الراشدون ان يستزيدوا فيه بحضرة الصحابة وبما يأتى من الله

والى مسجد ايلياء اوبيت المقدس يشك قال ابوهريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام

عن عمره انه لما فرغ من الزيارة قال لو انتهى الى الجبانة وفي رواية الى ذي الحليفة لكان لكل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما روى عن ابى هريرة مرفوعا لوزيد في هذا المسجد ما زيد لكان لكل مسجدى وفي رواية لوبى هذا المسجد الى صنعاء لكان لكل مسجدى اه وقال العيني في شرح البزارى الاشارة يدل على ان التضعيف في مسجد المدينة يختص بالذى كان زمنه صلى الله عليه وسلم مسجدا تغليب الاسم الاشارة وبه صرح النووي فخص التضعيف بذلك بخلاف اسم الحرام فانه يختص به لان الكل يسمي اسم المسجد الحرام اه قال العيني اذ اجتمع الاسم والاشارة بل تغلب الاشارة او الاسم فيه خلاف قال النووي الى تغليب الاشارة ثم بين العيني مذهبه تغليب الاسم قلت لتغليب اسم ليس على عموم عندنا المنجية كما بسط في حمله من الاشياء وغيره واجله صاحب الهداية في باب المبر الا ان المشايخ في مسجد المدينة متفقون على المضاعفة في المذاهب كما تقدم عن القارى والهيئى وكذا فى الدر المختار اذ قال لما كان الاعتبار للتسمية عندنا لم يختص ثواب الصلوة في مسجده عليه الصلوة والسلام بما كان في زمانه فليحفظ اه قال ابن عابدين والاصل قوله عليه السلام مسجدى هذا ومعلوم ان زيدا في المسجد النبوى فقد نادى فيه عمره ثم عثمان ثم الوليد ثم المهدي والاشارة بلفظ هذا الى المسجد المنسوب اليه صلى الله عليه وسلم ولا شك ان جميع المسجد الآن يسمى المسجد النبوى فقد التفتت الاشارة والتسمية على شئ واحد فلم تلغ التسمية فخصص المضاعفة المذكورة فينا فيه وخصه النووي علما بالاشارة واما حديث لوبى مسجدى هذا الى صنعاء فقد اشتمت ضعف طرق فلا يعمل به في فضائل الاعمال كما ذكره السخاوى في المقاصد الحسنة وكان من قبيل ان يجعل الاشارة لخصوص البقعة الموجودة يومئذ فلم تدخل فيها الزيادة ويؤيده ما فى باب الايمان لوقال لا ادخل هذا المسجد فزيد فيه حصه فدخلها لم يحنث ما لم يقل مسجدى فلان لم يحنث وقد سجد عنه بان ما نحن فيه ليس بمنزلة يؤيده ما فى بعض طرق الحديث بدون اسم الاشارة وعلى ذكر باقى الاختصاص بالبقعة بل لرفع ان يتوهم دخول غير المسجد المدينى من بقية المساجد التى تنسب اليه صلى الله عليه وسلم الخى ذكر ما اصحاب السير انتهى قلت ولفظ البخارى برواية البخارى والى هريرة لاشترى والاحوال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى فهذا يؤيد من قال بالعموم والى مسجد ايلياء بكسر الهمزة واسكان التحيته ولان مكسورة فتحيته قالت حمود وحق قهره وشدة اليارسيت المقدس معرب قاله الزرقانى وقال ياقوت الحموى في معجم البلدان بالفتح حمودة اسم مدينة بيت المقدس قيل معناه بيت الله وحكى المحققى في القهر وفيه لثمة ثالثة - حذف الياء الاولى فيقال اليارسكون الامام والمدفاهمة في اولها فارتكزون بنزل الجرمية والكبرياء وتكون الكلمة ملحقة بطمسار وخطا وقيل سميت باسم بائنها وهو ايلياء بن ارم بن سام بن نوح وهو نوح وشن حمص واردن وفلسطين اه او قال الى بيت المقدس في محل مسجد ايلياء يشك الراوى في اللفظ الذى قاله شيخه وفي رواية يصححها المسجد الاقصى والمعنى واحد قال ابوهريرة ثم لقيت بعد ذلك ابا يوسف عبد الله بن سلام

فحدثته بمجلسي مع كعب الأحمار وما حدثني في يوم الجمعة فقلت قال
كعب ذلك في كل سنة يوم فقال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت
ثم قرأ لكب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام
صد كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت آية ساعة هي قال بوهريرة فقلت له
أخبرني بها ولا تضن علي فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة

بتحقيق الامام قال الزرقاني وكذا في رجال جامع الأصول - ابن الحارث من بني قينقار الاسرائيلي من ولدي يوسف
ابن يعقوب عليها السلام حليف بني الحزرج قيل كان اسمه الحسين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله سماه بي
مشهور له احاديث وفضل مات بالمدينة سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في مجلسي مع كعب الأحمار اخبرني ايضا ما حدثته اى كعبا
في الخبرين الى الموصول وفي نسخة بدل ما حدثته اى بما اخبرني به كعب في فضل يوم الجمعة فقلت لعبد الله بن سلام
قال كعب ذلك اى يوم الجمعة المتضمن لساعة الاجابة في كل سنة يوم واحد قال بوهريرة روى فقال عبد الله
ابن سلام كذب كعب اى فظلمته قال لابي والكلذب اخبار بالشئ عفي ما هو به سوار تعد ذلك اولم تعد وقال بعض
الناس ان الكذب انما هو ان يتعد الاخبار عن الخبر عما ليس به ليس ذلك يصح اياه والاصل انه اختلف اهل المعاني
في تعريف الصدق والكذب على احوال بسطها شرعا لتخصيص قال القاري واما قول ابن حجر قوله كذب كعبا منه
ان كعبا مخبر بذلك المستقيم فغير صحيح لانه لو كان مستقيما لما اجابه بوهريرة بقوله بل في كل جمعة فالصواب انه اخطأ في
عليه انه كذب ام فقلت ثم قرأ لكب التوراة فقال بل هي اى ساعة الاجابة في كل جمعة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت بصيغة المتكلم آية ساعة هي قال ابن عبد البر وفيه
اظهار العالم لعلمه بان يقول انا عالم لكذا وكذا اذ لم يكن على وجه الفخر والرياء ولم يسمع قال بوهريرة فقلت له اى لعبد الله
ابن سلام اخبرني بها اى تلك الساعة التي فيها ساعة الاجابة ولا تضن ليغض الفساد وكسر ما وبلغ النون المشددة اى
لا تتجمل على بحر الحمار على يا المتكلم فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة وقول الصحابي فيها لا يترك التيقن
مرفوع حكاه ابوهم روى عنهما رواية ابن عباس عن طريق ابى سلمة عن عبد الله بن سلام قال قلت رسول الله جالس انا
لنجد في كتاب الشران في الجمعة ساعة فاشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة فقلت صدقت او بعض
ساعة الحديث وفيه فقلت آية ساعتها هي قال هي آخر ساعات النهار قال الحافظ ويداخلك ان يكون قائل قلت لعبد
ابن سلام فيكون الحديث مرفوعا او بالوسيلة فيكون الحديث موقوفاً وهو الأرجح لتصرُّحه في رواية يحيى بن ابي كثير
عن ابى سلمة بان ابن سلام لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب اخبر ابن ابي خيثمة فخر رواه ابن جرير عن طريق

قال البهريّة فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي وتلك
ساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام لم يقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جلس مجلساً ينتظر فيه الصلوة فهو في صلواتهم
حتى يصلي قال البهريّة فقلت بل قال فهو ذلك

طريق العلّاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً أنها آخر ساعة بعد العصر يوم الجمعة ولم يذكر القصة ولا ابن سلام
ورواه أبو داود والنسائي والحكم بن إسحاق عن جابر مرفوعاً قاله الزرقاني قلت ولفظ أبي داود عن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة لا يوجد مسلم ليأل الله شيئاً إلا آتاه الله عز وجل فالتمسوا ما
آخر ساعة بعد العصر قلت وإيضاً روى عن أس مرفوعاً التمسوا الساعة التي ترمى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة
الشمس رواه الترمذي وقال القاري رواه الطبراني من رواية ابن أبي عمير زاد في آخره وهي قدر هذا وأشار إلى قبضته
واسناده صحيح من الترمذي فذكره ابن جبر مرفوعاً من حديث النخعي قال البهريّة فقلت لعبد الله بن سلام
وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال الواحليّة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان تلك الساعة لا يصاد فيها
أي لا يلاقى فيها عبد مسلم ولا يصلي كما تقدم وتلك ساعة لا يصلي ببناء الجمل في فيها للمني عن الصلوة فيها فقال عبد الله
ابن سلام في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلساً أي جلس أو مكان مجلس
ينتظر فيه أي في هذا المجلس الصلوة فهو في صلوة أي في عليها حتى يصلي أي يفرغ من الصلوة قال البهريّة فقلت
بلى أي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال عبد الله بن سلام فهو ذلك أي هذا هو المراد في قوله صلى الله عليه
وسلم وهو قائم يصلي قال السيوطي هذا جازع بعد ورده الزرقاني حسن الرداء بعد البشوت وبعد قبول الصحابي إياه لا
فيه ولا ريب إن الداعي آخر ساعة عازم على المغرب وقد ذهب جميع إلى ترجيح قول ابن سلام بهذا فحكى الترمذي عن أحمد
أنه قال أكثر الأعاذيث على هذا قال ابن عبد البر أنه أثبت في هذا الباب وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح إلى
أبي سلمة بن عبد الرحمن أن ناساً من الصحابة اجتمعوا افتدوا ساعة الجمعة ثم اختلفوا فلم يختلفوا أنها آخر ساعة من يوم
الجمعة - ورجح كثير من الأئمة أيضاً كآحمد وأحمد بن راهويه والطحاوي من الأئمة المالكية وعلى العلّاء أن الشيخ الزمكا في
شيخ الشافعية في وقته كان يجتارها ويحكمه عن نعل الشافعي - وذهب آخرون إلى ترجيح حديث أبي موسى مرفوعاً قال
يأيها الذين آمنوا إلى أن تفضي الصلوة وروى البيهقي أن مسلماً قال حديث أبي موسى أن رجلاً من بني النضير
واحد وذاك قال البيهقي وابن العربي ورجح بكونه في أحد الصحيحين واجب بان حديث مالك هذا صحيح على شرطهما

الهيئة وتخطى الرقاب واستقبال الامام يوم الجمعة - مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

رواه احمد والوداؤد والنسائي والترمذي وقال صحيح وصححه ابن خزيمة و ابن حبان والحاكم وقل على شرطهما وسلم والزهري وقال المحافظ والشيخ بما في الصحيحين او احدهما انما هو ميراث لا يكون من انتقده الحفاظ كحديث ابى موسى هذا فان اعل بالانقطاع والاضطراب اما الانقطاع فلان محزنة لم يسمع من ابيه قال احمد عن حماد بن خالد عن محزنة بن نفيع كذا قال سعيد بن ابى يريم عن موسى بن مسلمة عن محزنة وزاد انما هي كتب كانت عندها وقال على بن المديني لم اسمع احدا من اهل المدينة يقول عن محزنة انه قال في شيء من حديثه سمعت ابى لا يقال ان مسلما يكتفى في المعنعن بامكان اللقاء لان وجود التبرج عن محزنة باذنه من ابيه نص في الانقطاع ولما اضطراب فقد رواه جماعة موقوفوهم عدد كبير واحد ولم يجرم الدارقطني بان الموقوف هو العوالم نص من الزرقاني الهيئة وتخطى الرقاب واستقبال

الامام يوم الجمعة الهيئة بفتح هاء وسكون تحتية دفع حمزة صورة اشئ وشكل وحالته كذا في الجمع والمقصود تحيين الهيئة بطه وهو تهيئة الثوب البدن من الوسخ والدرن ومن كمال التبرج والتطيب قال القاري قلت ولذا اورد لمعنف فيها رواية التطيب والتدين ولا يذهب عليك ان الفقهاء فرقوا بين قصد الجمال وقصد الزينة اذكر هو الثاني دون الاول - وتخطى الرقاب التجاوز بالخطو عليها قال القاري وفي الجمع تخطى الرقاب اي تخطو خطوة هي بالضم بعد ما بين القدرين في المشي وبالفتح المرة - وقال الجرد تخطى الناس وخطا بهم كبرهم وجاوزهم اه حمل المحافظ في الشيخ روايات انتهى عن التفرقة بين الاثنين عانا شاملا لهنى عن التخطى فقال قال الزين المميز التفرقة بين الاثنين يتناول القعود بينهما وانما يخرج احدهما والقعود مكانه وقد يطلق على مجرد التخطى وفي زيادة رفع رجليه على رؤسها او اكنافها وربما تعلق ثيابها بشئ ما برجليه اه وسياق الكلام على علم التخطى في شرح الحديث والاستقبال مصدر مضاف الى مفعله على الظاهر والمراد استقبال الناس الامام كما يدل عليه قول يحيى الآتي وعليه الجمهور من الشراح في شرح ترجمة البخاري اذ يوجب استقبال الناس الامام اذا خطب مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واصل ابن عبد البر من طريق يحيى بن سعيد الاموي عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عروة عن عائشة عن طريق مهدي بن يمين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال لحافظ في الفتح وفي هذا ابن عبد البر لهذا الحديث عن عروة عن عائشة نظر فقد رواه ابو داود بثلاثة طرق عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلًا ووصله ابو داود وابن ماجه بن وجه اخر عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن سلام اه قال الزرقاني ويقال لانظر لان الاموي الراوي عن الانصاري ثقة روى لائمة فاي مانع من كون الانصاري لم يفيش بخان عروة ومحمد بن يحيى قلت والحديث اخبره ابو داود بطرق مرسلًا ومثل

ما على احدكم لو اتخذ ثوبين للجمعة سوى ثوبين مهنته

ما على احدكم استغنام ثوبين للجمعة التوجه ليقال لمن قصر في شيء أو غفل عنه ما عليه لوقبل كذا - اي ما يلحقه من ضرر او عا
او نحو ذلك فاما الزرقاني وقال القاري قيل ما موصولة وقال الطيبي ما بمعنى ليس واسمه معذوف وعلى احدكم خبره قيل
غير ذلك وكتب الوالد المرحوم في تقريره هذا مثل قوله تعالى لا جناح عليه ان يطوف بهما اورده في صورة نفى الاثم
والحرج رد الما المتقدومان الاثم فيه فذلك ههنا لما كان ظاهر الفعل يوم تصنعاً ومراة بلبس ما لا يلبسه فاحتل عن
الناس او كونه صنيغ المتكبر والمتنعة ودفه برغ الحج والقصد استجابا لكن هذا اباحة وخصه فحسب وانما ثبتت
الايجاب بنص آخر وهذا اذا حمل ما على النفى ولا يبعد ان يكون للاستغنام ومثل هذا الكلام في الاغراء او التحفيض
على الفعل بحسب تخالفهم فيما بينهم كقوله ما ذا عليك اذا خرتي ولقاه ابن المنيه يوم ان تزور ربنا وكقوله
عز وجل وما ذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر الآية بل الاوفاق في التشيل ما كان حرك لمننت وربما
من الفتى وهو المغيظ للنفى فافهم انتهى - والمقصود على الكل تحفيض على اجعل للجمعة في اللباس لو اتخذ ثوبين
للجمعة قيمس ورداء او جبة ورداء قال ابن عبد البر قلت ويحمل الجملة فان عررض عرض على ابني صلى الله عليه وسلم
شراء الجملة ليلبسها يوم الجمعة - وروى عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعة
فاذا انصرف طويها الى مثله رواه في صحيح الزوائد عن الاوسط والصغير بلين - سوى ثوبين مهنته قال ابن الاثير
بذلة وخدمته والرواية لفتح الميم وقد كسر قال الزمخشري والكسر عند الاثبات خطأ قال الاصمعي المهنته لفتح الميم
هي الخزمة ولا يقال مهنته بالكسر وكان القياس ان يقال مثل جملة خدمة الاله جاء على فعله واحدة وقال
ابن عبد البر المهنته لفتح الميم الخزمة واما غير الاصمعي كسر الميم قاله الزرقاني قال القاري لفتح الميم ويكره اي بذلة وخدمته
يعني غير الثوبين اللذين مده في سائر الايام وفي القاموس المهنته بالكسر والفتح والتحريك وكلمة الخزمة والعمل
مهنته كمنه ومنعه ههنا ومهنته ويكرهه قال ابن عبد البر وفي الذنب لمن وجده سنة ان يتخذ الثياب الحسن للجمعة لا يلبسها
ويتجمل بها وكان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ويعتم ويتطيب ويلبس حسن ما يجد في الجمعة والعيد وفيه الاسوة
الحسنة وكان يامر بالطيب والسواك والذهن اذ تطلعت واجتج البحاري روى في الباب حديث عكرض في حله عطاء
قال العيني فيه استحباب لبس ثياب الجمعة يوم الجمعة وروى ابو داود ومن حديث ابن سلام قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبين مهنته وروى ابن ماجه من حديث عائشة رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجده سنة ان يتخذ ثوبين للجمعة سوى ثوبين مهنته وروى ابن ابي
باسناده على شرط مسلم عن ابي سعيد مرفوعاً عن ابن ابي عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن ابي سلمة عن ابي سلمة
ثياب انتهى قلت وتقدم حديث عائشة في الثوبين طويتهما للجمعة واجتج ابو داود عن عكرض عن العاص مرفوعاً عن
اغسل يوم الجمعة ومس طيب امرئ ان كان لها وليس من صالح ثيابها الحديث - قال الشوكاني ولما لبس صالح الثياب

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يروح الى الجمعة الا بغير
 وتطيب الا ان يكون حراماً مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن
 حدثه عن ابي هريرة انه كان يقول ان يصلي حلاً بظهر الحرة

والتطيب فلا خلاف في استحباب ذلك انتهى - وفي الشرح الكبير لاحمد الدردير وندب تحسين هيئة وجميل ثياب وهو
 ههنا الابيض ولو عتيقاً بخلاف العيد فيندب الجدي ولو اسود انتهى وقدره بعد ذلك بغير النساء مالك عن نافع ان
 عبد الله بن عمر كان لا يروح الى صلاة الجمعة الا بغير الدال بغير الدال ففعل من الدهن بغير الدال اسم وبالفتح تصدق
 به منته اصله او بغير قلمت التمداد او دعت الدال في الدال اى استعمل الدهن لازالة شعث الشعر قال الطحاوي
 لعل المراد به نحو الزيت فانه ما يورب في البلاد الحارة كما يدل عليه حديث كلوا الزيت وادمنوا به اياه وتطيب فيخرج
 بينها تحميلة للزيت ومن الرائحة قال في الفتح الرحمان وهو مستحب عندنا المطلوب قال في الاستذكار في استحباب
 مس الطيب لمن قدر عليه يوم الجمعة والعديدين وذلك مندوب اليه وقد كان ابو هريرة يوجب الطيب لعله وجوب سنة
 او ادل بغيره - قال الشوكاني واما لبس صالح الثياب والتطيب فلا خلاف في استحباب ذلك وقد ادعى بعضهم الاجماع
 على عدم وجوب الطيب وقال الحافظ في الفتح وقد روي عن ابي هريرة باسناد صحيح ان كان يوجب الطيب ليوم الجمعة
 وبه قال بعض اهل الظاهر اه الا ان يكون حراماً اى محرماً كج او عرة لان الواجب عليه الكف عن الطيب قبل في بداية
 المجتهد اجمعوا على ان الطيب كحرم على المحرم بالحج والعمرة في حال اجماله واختلفوا في جوازه عند الاحرام قبل ان يكتم
 انتهى مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فنسب آتوه الى جابر بن الشجرة فمن حديثه كذا بالابهام
 اخرجه البيهقي في سننه من طريق ابن بكير عن مالك لكن اخرجه البيهقي ايضا بسند اخر من طريق ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم
 التيمي عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعاً عن قتيل يوم الجمعة واستاك لبس حسن ثيابه وتطيب من طيب اهل ثم الى
 المسجد فلم يتخط رقاب الناس وصلى فاذا خرج الامام انصت كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة الاخرى واخرج ايضا
 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً عن تحلى رقاب الناس كانت له خبراً واخرج ابن ابي شيبة في
 المصنف حديثاً وكيع والفضل عن سفيان عن صالح مولى التوءمة قال سمعت ابا هريرة يقول ان اصل بالحرة احب الي
 من ان اتخطى رقاب الناس يوم الجمعة وقال الشوكاني قال سعيد بن المسيب لان صلى الجمعة بالحرة احب الي من
 التخطى وروى عن ابي هريرة نحوه ولا يصح لانه من رواية صالح مولى التوءمة انتهت - عن ابي هريرة انه كان يقول
 لان يصلي احكم بظهر الحرة بفتح الحاء المهملة والراء الثقيلة ارض ذات حجارة سود كانها احرقت بالنار بظاهرها المذبة
 قال الحموي الحرة ارض ذات حجارة سود مخزرة كانها احرقت بالنار وقال الاصمعي الحرة الارض التي البستها الحجارة
 السود فان كان فيها نخوة الاجار فهي الصخرة فان استقدم منها شيء فهي كراع وقال النضر بن شميل الحرة الارض

خير له من ان يقعد حتى اذا قام الامام يخطب جاء يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة

مسيرة ليلتين سريتين اولت فيها حجارة اشبال الابل البروك كانها تشطب بالنار واتحتها ارض غليظة من قاع
ليس باسود وانما سود باكثره حجارتها وتدائنها قال ابو عمر وتكون الحرة مسدرة فاذا كان فيها شئ مستطيل ليس
بواسع فذلك الكراع والالابة والحرار في بلاد العرب كثيرة اكثر باحوال المدينة الى الشام ثم ذكر قريبا من الثلثين
ولفظ النظر معتم على الصلوة في الحرة خرس ان مجلس في بيته كذا في الحلى قلت وقد قدرت الروايات بدون لفظ
النظر - خير لمن ان يقعد في بيته حتى اذا قام الامام على المنبر يخطب جاز ذاك المتأخر يتخطى وتقدم الكلام على معناه
في الترجمة رقاب الناس يوم الجمعة وقد تقدم ابنى عن خطي مرفوعا وموقوفا قال العين قال الشافعي كره ان يتخطى الا ان
لا يجد السبيل الى المصلى الا انك وكان مالك لا يكره ان يتخطى الا اذا كان الامام على المنبر وفي المدونة قال مالك انما
يكبره ان يتخطى اذا خرج الامام وتقدم على المنبر فهو الذي جاء فيه الحديث فاما قبل ذلك فلا بأس به اذا كان من يديره
قلت وقد رتب العلامة لعيني الكلام في احوال الامامة في ذلك فقال قال حكا التوضيح اختلف العلماء في ان يتخطى فبيننا
انه مكروه الا ان يكون قد امره فوجه لا يصلها الا بالاشط فلا يكره حينئذ وبه قال الاوزاعي والآخرون وقال ابن المنذر
بكراهيته مطلقا عن سلمان الفارسي وابي هريرة وكعب وسعيد بن المسيب وعطاء واحمد بن حنبل وعن مالك كراهيته
اذا جلس الامام على المنبر ولا بأس به قبله وقال ابن المنذر لا يجوز شئ من ذلك عندي لان الاذى بحرم قليل وكثير وعند
اصحابنا الحنفية لا بأس بالتخطى والدلون الامام اذا لم يؤذ الناس اقلت وفي الرضا المجتبى الشافعي الامام والمؤذن
وان يتخطى الى الفرجة وقال الطحاوي على المراقى بعد ذكر الاقوال المختلفة من كتب الحنفية وعاصلا ان يتخطى مشروعا بشرط
عدم الايذاء وعدم خروج الامام لان الايذاء حرام والتخطى عمل واجل بعد خروج الامام حرام فلا يكره تكميله فضيلة الله
من الامام بل يتفرق في موضعه من المسجد انتهى - ثم قال لعيني ثم تقييد التخطى بيوم الجمعة هو المذكور في الاحاديث
وكذلك قيده الترمذي في حكاية عن ابي العلم وكذلك قيده الشافعية في كتب فقهيهم في ابواب الجمعة وكذلك هو
عبارة الشافعي في الام اذا قال دكره يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة لما فيه من الاذى وسوء الادب انتهى لكن هذا التعليل
يشمل الجمعة وغيره سائر الصلوة في المساجد وغيره باسائر المجامع من حلق العلم وسماع الحديث ومجالس الوعظ
فيحمل التقييد بالجمعة على انه خرج مخرج الغالب لا اختصاص الجمعة بمكان الخطبة وكثرة الناس بخلاف غيره
ويؤيد ذلك ما رواه ابو منصور الدلمعي في مسند الفردوس من حديث ابى امامة مرفوعا عن خطي حلقة قوم لضيق
اذ بهم فوجعوا لكن ضعيف لانه من رواية جعفر بن الزبير كذا بضميمة وتركه الناس ثم اختلفوا في كراهية ذلك
بل هو للتحريم او لانه لا مقتضى له يطلعون الكراهية ويريدون كراهية التحريم وعلى الشيخ ابو حامد في تعليقه عن نص
الشافعي التفرغ بتحريم وجه النووي في شرح المهذب انه مكروه بكراهية تنزيهه وقال في زوائد الوضوء ان المختار

قال يحيى قال مالك السنة عندنا ان يستقبل الناس الامام يوم الجمعة اذا اراد ان يخطب من كان منهم على القبلة وغيرها

تحريره للاحاديث الصحيحة واقتصر اصحاب احمد على الراهبه فقط انتهى ما قاله الصيني قلت والاعتمد المالكية ففي الشيخ الكبير
 لاصح الدردير وجاز له اخل تحت لرقاب الناس لغيره ذكره لغيره قبل جلوس على المنبر بالجلسة الاولى وحرم بعده
 ولو لغيره وجاز بعد الخطبة اه قال يحيى قال مالك السنة عندنا ان يستقبل الناس الامام يوم الجمعة اذا اراد الامام
 ان يخطب من كان منهم اى المتقدمين على القبلة كما فى المسجد النبوى فى المدينة المنورة فان كان المجامعين فى الزيادة
 العثمانية يكون القبلة والامام جرائهم على المنبر فان المنبر فى المسجد الذى كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم وغيره
 بالطريق الاولى قال البابي وهذا كما قال وعليه جمهور الفقهاء وعمل الناس وذلك لان الامام قد ذكر استقبال القبلة فاعلم
 بوجهه ليكون ذلك ابلغ فى وعظهم واتم فى اجتماعهم فاعلم ان يستقبلوه اجابته واقبالاً على كلامه اه قلت
 بوجه البخارى فى صحيحه استقبال الناس الامام اذا خطب وذكر ابن عمر وانس انهما استقبلا الامام وعديت التردى
 انه صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسا حوله كمال العيني اما ابن عمر فاخرجه ليهبى بسنده عن نافع
 ابن عمر كان لغيره من سبعة يوم الجمعة قبل خروج الامام فاذا خرج لم يقعد الامام حتى يستقبله واما انس
 فاخرجه ابن شبيب بسنده قال رايت انس اذا اخذ الامام يوم الجمعة فى الخطبة يستقبله بوجهه حتى لغيره الامام
 من خطبته ورعاه ابن المنذر ومن بعده اخر عن انس انه جاز لهم الجمعة فاستند الى الحائط واستقبل الامام قال ابن
 المنذر ولا اعلم خلافاً فى ذلك بين العلماء وحكى غيره عن سعيد بن المسيب انه كان لا يستقبل شام بن سفيان
 اذا خطب فكل يوم شام شرطياً ليطغى اليه ويشتام به بالخروجى كان واليا بالمدينة وهو الذى ضرب سعيد بن المسيب
 افضل لتابعين بالسياط فويل له من ذلك وفى البخارى روى عن الحسن انه استقبل القبلة ولم يخرف الى الامام
 وروى الترمذى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجهه
 وفى اسناده محمد بن الفضل قال الترمذى ضعيف ذاهب الحديث عند اصحابنا والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحابنا
 النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم يستحبون استقبال الامام اذا خطب هو قول الثورى والشافعى واحمد واخفى ولا يصح فى
 هذا الباب عن ابى عبد الله صلى الله عليه وسلم شئ وروى ابن ماجه عن عدي بن ثابت عن اسية ان النبى صلى الله عليه وسلم
 كان اذا قام على المنبر استقبله الناس وفى سنن الاثر عن مطيع بن يحيى عن ابيه عن جده بمعناه وفى المبسوط
 ابو حنيفة روى عن اذخر المومنين من اذا اراد اذار وجهه الى الامام وهو قول شيخ وطائفة ومجاهد وسالم والقاسم
 وغيرهم وبه قال مالك والاوزاعى والثورى والشافعى واحمد واخفى قال ابن المنذر وهذا كالا جماع انتهى - قال
 ابن عبد البر ولم يختلفوا فى ذلك ولا اعلم فيه حديثاً مسنداً الا ان الشيبى قال من السنة ان يستقبل الامام يوم الجمعة
 وروى ليعين بن حماد بسناد صحيح عن انس انه كان اذا اخذ الامام فى الخطبة يوم الجمعة يستقبله بوجهه حتى لغيره من الخطبة

القرعة في صلوة الجمعة ولاحتباء من تركها من غير عذر

قال ابن المنذر لا اظلم خلافا في ذلك بين العلماء في الحاشية عن ابي قل شمس الامنة المحلوي من كان امام الامام يواجره ومن كان يميناً ويساراً اخترف الى الامام قال والرسم في زماننا استقبال القبلة وتركه استقبال الخطيب لما يلحقهم من الحج يتسوية الصفوف بعد الخطبة لكثرة الزحام اشبهت قلت بل ليشوع الجبل فان كثرة الزحام كان في الزمن الاول ايضا القراءة في صلوة الجمعة بل تجتنبين شي من القرآن في الجمعة ام لا والا احتباء وما كنهه ومن تركها اي الجمعة من غير عذر ترجم المصنف بثبوت تراجم وذكر من الآثار ما يتعلق بالاول والثالثة فبيانا الكلام عليها في علمها واما الثانية وهي الاحتباء ولم يتعرض للمصنف في الآثار ولعله ترك من سهو النساخ نعم ذكر في الروايات بيان الخطبتين لم يتعرض له في الترجمة فلهذا ايضا من تصف النساخ وكين التاويل ايضا لو ثبت وقوع من المصنف قال ابن عبد البر وتبعنا لرقاني ترجم يحيى بالاحتباء ولم يذكر فيه شيئا وفي رواية ابن بكير وغيره مالك انه بلغه الحديث قلت لكنه موجود في النسخ التي بايدينا كما سيأتي ولما كان الصواب في رواية يحيى الترجمة فقط نذكر الكلام بهنبا ونحيل عليه في ذكر الحديث - فاما الاحتباء فهو ان يضع رجله الى البطن بثوب يجعها به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون باليد كذا في البذل ولعل عن القاموس احتبى بالثوب اشتمل او جمع بين ظهره وساقيه لجماعة ونحوها والاسم الجموة (اي بالفتح) يضعف والحجية بالكسر والجماء انتهى وقال القاري في النهاية بكسرها وفيها اسم من الاحتباء وهو ضم الساق الى البطن بثوب او باليدين اه قال الترمذي وقد ذكره قوم من اهل العلم الجموة لوم الجمرة والامام خطيب رخص في ذلك بعضهم منهم عبد الله بن عمر وغيره وبه يقول احمد واخى - واخرج ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاحتباء لوم الجمرة والامام خطيب ثم قال ابو داود وكان ابن عمر انس وشريح وصحصة وابن السبيب واخى وكحول يحتبون واخرج عن ابي بن شاذل شهدت مع موية بيت المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا رجل من في المسجد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرائيتهم محتبين والامام خطيب قال ابو داود ولم يليني ان احدا ركبها للاعبادة بن نسي اه قلت وهل يجالفت قول ابي داود قول الترمذي او لسبب الى قوم والجميع بينهما ليسيروا قال العراقي وذهب اكثر اهل العلم الى عدم الكراهة قال الزرقاني وهو مذهب الامنة الارلية وغيرهم قال الباجي روى ابن نافع عن مالك لاباس ان يحتبى الرجل والامام خطيب وان يدرج عليه لان ذلك معونة فليفعل من ذلك ما هو ارفق به اه قال ابن عبد البر ولم يرو عن احد من الصحابة خلافا ولا روى عن احد من التابعين كراهة الاحتباء الا وقد روى عنه جوازه اه فقد علم من هذا ان جمهور اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ذهبوا الى جواز ذلك واختلفوا في الاعتدال عاود من انهي - فقال ابن العربي في عارضة الا تودى بعد ذكر حديث النبي وعادة المخترين المتقدمين في اهل الميتمين الحديث اذ انفرد بالشئ مخافة عدم التحصيل لقلة العلم وقدر وميانه ابن عمر كان يكتب يوم الجمعة والامام خطيب ورب الناس حتى يفرغ من جهته جوة قال ابن العربي قد جاء هذا النبي عن هذا الطريق ولم يصح

قال كان يقرأ هل أتاك حديث الغاشية

اسم معروف مشهور لا يحتاج الى استاذ كل عنه قال كان يقرأ هل أتاك حديث الغاشية يعني ان قراءة الجملة في الاولى كان متعيناً فاسأل من الثانية قال لا ادرى - واختلفت الآثار في ذلك ولذا اختلفت الائمة فيه فروي انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين والجمعة بسج اسم ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية واذا اجتمع العيدين في يوم قرأها فيها وروي انه صلى الله عليه وسلم قرأ بسورة الجمعة في الاولى واذا جازك المنفقون في الاخرة واختاره الشافعي وذهب مالك الى ما في الموطاة يقرأ الجمعة في الاولى وهل أتاك في الثانية اجاز في الثانية بسج اسم ربك الاعلى وحمله قوله انه لا يركب في الاولى سورة الجمعة - ويقرأ في الثانية بما شاء الا ان يستحب ما ذكرنا قال الزركلي وفي الشرح الكبير اجاز الامام ان يقرأ بالثانية بسج او المنفقون قياساً على هل أتاك اه وفي الدررقي والمحل انه يخرج في القراءة في الثانية بين الثالثة وان كلاً يحصل به النذب لكن هل أتاك اقوى في النذب وهذا ما اعتمدته وفي كلام بعضهم بالفيضان المسئلة ذات قولين وان الاختصار على هل أتاك مسئلة المدونة وان التخيير بين الثلثة قول الكافي اه قال ابن العربي قال مالك احب الى ان يقرأ في الاولى بالجمعة وفي الثانية هل أتاك وادرك الناس وهم يقرؤون في الثانية بسج - انتهى هذا مسالك المالكية وفي شرح الاختراع من فقه الشافعية في ذكر السنن وان يقرأ في الاولى الجمعة وفي الثانية المنافقين جهراً لا تبارح وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الاعلى الفلق قال في الروضة كان يقرأ ياتين في وفات وما تين في وقت فهاستان اه وفي الروض المربع من فروع الحنابلة وسين ان يقرأ جهراً في الاولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين لانه عليه السلام كان يقرأها رواه مسلم - انتهى - هذا مسالك الائمة الثلاثة في ذلك رحمهم الله تعالى قال في بداية الجتهد اكثر الفقهاء على ان من سنة القراءة في صلوة الجمعة قراءة سورة الجمعة في الركعة الاولى لما تكرر ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم كما اخرج مسلم عن ابي هريرة وماك عن النعمان بن بشير واما ابو عبيدة فلم يقف فيها شيئاً انتهى - قلت هذا هو المشهور على الاسان الحنفية لم يقولوا بنذب ما ورد في ذلك وهذا النقل ليس بصحيح بل كتبهم مضمرة يجذب ذلك نعم انكروا الاستمرار عليه قال في اللبس وتبع صاحب البحر مني الامام ان يقرأ في كل ركعة بلفظه الكتاب وسورة مقدار ما يقرأ في صلوة الظهر ولو قرأ في الاولى بسورة الجمعة وفي الثانية بسورة المنافقين او في الاولى بسج اسم ربك الاعلى وفي الثانية بسورة هل أتاك فحسن تركه بفضل عليه السلام ولكن لا يوجب على قارئها بل يقرأ غير ما في بعض الاوقات كيلاً يؤدي الى هجر الباقي ولا يطنه العامة حتاهم وكذا صح عنه ابن عابدين في رد المحتار وابن الهمام في الفتح وغيرهم من فقهاء الحنفية هذا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن قال يقرأ الامام بما شاء وقال ابن عيينة يكره ان يتعمد القراءة في الجمعة بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لسلكه يحل ذلك من سننها وليس منها قال ابن العربي وهو مذنب ابن مسعود وقد قرأ فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه بالبقرة وحكى ابن عبد البر في الاستذكار عن ابي سنان المزني مثل قول ابن عيينة وحكى عن ابن ابي هريرة مثله كذا في

مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان يحثي يوم الجمعة والامام منخطب
مالك عن صفوان بن سليم قال مالك لا ادري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ام لا انه قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر رولا على

وفي حارفة الاخوذى قال سفيان بن عيينة يكره ان يتحرران يقرأ في الجمعة ما جاء في الاحاديث وهو اعلم لانه
 غاف ان يحبل ذلك من سننها وليس منها وقد قرأ ابو بكر رضي فيها البقرة قال انس حتى رأيت الشيخ يميل من طول
 القيام انتهى - وفي الحديث اشارة الى جهر القراءة في الجمعة لانه لو اسرلزه هو اذنه الى التخمين كما ذهبوا الى
 ذلك في قراءة النور والعصر ويوجد بعد ذلك في النسخ الهندية الموجودة عند مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر
 كان يحثي يوم الجمعة والامام منخطب ولا يوجد في النسخ المطبوعة بمصر ولا في شرح الزرقاني ولا البيهقي وقد تقدم في
 اهل الباب ان رواية يحيى خالصة عن هذا هو في رواية ابن بكير فعمل بعض النساخ الحققة منها من الروايات
 الاخرى نظر الى مناسبة الترجمة - وتقدم الكلام على متن الاثر في اول الباب فارجع اليه مالك عن صفوان
 ابن سليم بضم السين المهملة قال مالك لا ادري الا سنة الاستفهام اى هل روى صفوان هذا الحديث عن ابي عبد الله
 عليه السلام مرفوعا ام لا ترد الامام في رفره قال البيهقي قال ابو عمر هذا ليس من وجوه سننها اسنادا حديث ابي الجعد
 الضمري اخرج المشافعي واصحاب السنن الاربعة - انتهى - قلت واخرجه ابو داود وكذا احمد بن مسعود وناجي عن محمد بن عمرو
 شفي عبيدة بن سفيان عن ابي الجعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على
 قلبه وفي الباب عن جماعة من الصحابة بسط الشوكاني وغيره ان قال من ترك الجمعة من تجب عليه ثلاث مرات قال
 الهامجي واما اعتبار العدد في الحديث فانظر للفيضة واهمال منه تعالى عبده للثبوت اذ قال الشوكاني يحتمل ان
 حصول الترك مطلقا سواء تواتر الجمعة او تفرقت حتى لو ترك في كل سنة جمعة طبع الله تعالى على قلبه بعد الثالثة
 وهو ظاهر الحديث ويحتمل ثلاث جمع متواليه كما في حديث انس لان تواليه الذنب ومتابعت مشفرة بقلة المبالاة
 به اذ - قلت بل هذا الثاني هو المتعين لان اكثر الروايات الواردة في الباب مقيدة بالتوالي فقد اخرج الشافعي في الام
 واحد وصحاب السنن الحاكم وصححه عن ابي حمزة مرفوعا من ترك الجمعة ثلاث مرات احدث واخرج ايضا عن ابي هريرة
 رفره من ترك الجمعة ثلاثا ولا احدث واخرج ابو يعلى برواية الصحيح عن ابن عباس رفره من ترك ثلاث جمعات متواليه
 الحديث ذكرها الزرقاني - من غير ذكر كسدة وحل وفي الخطاوى على المراتى يسقط حضور الجماعة وظاهره ليم جماعة الجمعة
 واليدين بواحد من ثمانية عشر شيئا ثم عد من - وقد ورد بعض الروايات مقيدة بالتهاون قال الشوكاني الطبع المذكور
 انما يكون على طبع من ترك ذلك منها ونأ فينبغي حمل الاحاديث المطلقة على هذا معقدا بالتهاون وكذلك تحمل الاحاديث
 المطلقة على المعقيد لعدم العزاه ولا طاعة من مرض ونحوه وفيها الهى عندنا خلافا لهم قال الشوكاني في ذلك

طبع الله على قلبه مالك عن جعفر بن محمد

أي المسائل المختلفة عند الأئمة قول الأئمة الثلاثة بوجوب الحجبة على الأعمى البعيد عن مكان الحجبة إذا وجد قاصداً من قول
 أبي حنيفة رضي الله عنه أنها لا تجب على الأعمى ولو وجد قاصداً انتهى قال ابن العربي ترك البعثة على ثلاثة أقسام لغزو وجرح
 وللأعراض عنها جهلاً أو إلاماً أو لا ولي فليكتب له اجرة وأما الثاني فكأن الثالث متهاون وبني الكلباء طبع الله
 على قلبه أي ختم على قلبه يعني بجعله بمنزلة المحتوم عليه لا يصل إليه شيء من الحجرة أو غشاه ومنه الطائفة أو جعل في الجبل
 والجفائر والقسوة أو صير قلبه منافقاً والطبع بسكون الباء التحم وبالحريك الدنس وأصله الوسخ يعني ليعف
 ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الآثام والقبائح وبكلام المعنيين يصح نسأل الله تعالى العصمة بفضله قال القائل
 قال عياض واختلف المتكلمون في هذا اختلافاً كثيراً فقل هو أعلام اللطف وأسباب التحير وقيل هو خلق الكفر في
 صدورهم وهو قول أكثر متكلمي أهل السنة اهـ - قال الشوكاني يعني الأشعرية وقال غيرهم هو الشهادة عليهم
 وقيل هو علامة جعلها الله تعالى في قلوبهم ليعرف بها الملكة من يدرح ومن يذم وقال العراقي معنى المراد بالطبع
 عليه أنه يصير قلبه منافقاً اهـ قلت وتقدم أن الأحاديث في الباب كثيرة فربما المشايخ في المطبوعات قال
 الشوكاني بوجوه أكثرها وقد استدلت بأحاديث الباب على أن الحجبة من فروض الأعيان وعلى ابن المنذر
 الإجماع على أنها فرض عين وقال ابن العربي الحجبة فرض بإجماع الأئمة وقال ابن قدامة في المغني إجماع المسلمون
 على وجوب الحجبة وعلى الخطابي الخلاف في أنها من فروض الأعيان أو من فروض الكفايات وقال قال أكثر
 الفقهاء أنها من فروض الكفايات وذكر ما يدل على أن ذلك قول الشافعي وحكاية المعش عن قوله القديم قال
 الدراري وظلوا حاكمية قال العراقي نعم هو وجوب لبعض الأصحاب قال وما دعه الخطابي فيه نظر فإن مذاهب
 الأئمة الأربعة متفقة على أنها فرض عين لكن بشرط اشتراط أهل كل مذهب تبين بسطة الشوكاني - وفي المتن
 هي فرض عين يكفر جاحداً كما حققه الكمال فرض مستقل أكد من الظاهر قال ابن العربي وروى ابن وهب عن مالك
 أن شهوباً سنة ولدتا ويحان أحدهما أنه قد يطلق السنة على الفرض والثاني سنة بصفتها لا يشركها غيره باو قد
 روى ابن وهب عنه أنها عزمة فاطن العزمت كما أطلق السنة اهـ مالك عن جعفر الصادق لقب به
 لصدقه في مقاله ابن محمد الباقر ابن علي بن الإمام حسين سبط نبي الله صلى الله عليه وسلم إمامي المديني الفقيه
 الصدوق روى عن مالك أنه قال خلفت إلى جعفر بن محمد زماناً فأكنت أراه الأعلى ثلث خصال إمامه
 وأما صاتم وأما يقر القرآن وما رآته يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعلى طاهرة وكان لا يتكلم فيما
 لا يعنيه وقصة غشيان عند الأعرام مشهورة إذ قال خثيث ان أقول لبيك فيقال لي لا لبيك ولا سعدك روى
 عنه الأئمة الأعلام مثل مالك بن انس والثوري وأبو حنيفة رضي الله عنه ثمانين ومات سنة ١٢٠ هـ ودفعه إلى القبر
 في قبر فيه أبو محمد ومحمد علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي بن أبي طالب فلقنه دره من قبره ما كثر في مجال

عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبتين يوم الجمعة وجلس بينهما الترغيب في الصلوة في رمضان

جامح الاصول عن أبيه محمد الباقر لقب به لانه بقى العلم اى شقة فحرف اصله وخفية ثقتة فاصل تابعى قاله الزرقاني وفي رجال جامع الاصول سمي الباقر لانه بقى في العلم اى توسع وقال الجرد بقوله كنهه شقة وسوسه والباقر محمد بن علي تبحره في العلم توفي سنة اربع عشرة ومانه وقيل غير ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصله في الموطن وروى في المعجمين مثل هذا الحديث عن تاف عن ابن عران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحلب خطبتين يفصل بينهما بجلوس خطب خطبتين يوم الجمعة وتقدم الكلام على القيام في الخطبة واما اشتراط الخطبتين فقال العيني وفي شرح الزركشي اشتراط الخطبتين لصحة الجمعة قول الشافعي واحمد في رواية المشهورة وعند الجمهور يكفي بخطبة واحدة وهو قول مالك والبيهقي والاوزاعي والشافعي بن راهويه والبيهقي والبيهقي والمنذري وهو رواية عن احمد بن حنبل ونقل الشوكاني من شرح الترمذي للعلاني قلت لكن متون المالكية كالمسوقي وغيره تشتر باسباب الخطبتين معاً قال الشوكاني ولم يتبدل من قال بالوجوب الاجمالي فعمل وقد عرفت ان ذلك لا ينهض لاثبات الواجب انتهى وجلس بينهما ذهب الامام الشافعي رحمه الى وجوب الجلوس بينهما لما اظنته صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر حديث ابن عمر رضي الله عنهما وذهب الجمهور والائمة الثلاثة الى انها سنة مؤكدة قاله الزرقاني قال الشوكاني اختلف في وجوبه فذهب الشافعي والامام يحيى الى وجوبه والجمهور الى انه غير واجب قال العيني ذهب الشافعي الى الوجوب وذهب ابو حنيفة ومالك الى انها سنة وليست بواجبة وقال ابن عبد البر ذهب مالك والشافعي والجمهور الى الوجوب فقهار الامصار والشافعي الى ان الجلوس بين الخطبتين سنة لا شئ على من تركها وذهب بعض الشافعية الى ان المقصود الفصل ولو بغير الجلوس سواء حصل بجملة او بسكتة وقال ابن قدامة هي سنة لا تتبع وليست بواجبة في قول اكثر اهل العلم لانها جملة ليس فيها ذكر مشروع فلم يكن واجبة وقال الطحاوي لم يقل بوجوب الجلوس بينهما غير الشافعي قيل على القاضي عياض عن مالك رواية كذهب الشافعي وليست الرواية صحيحة وفي الحاشية عن المحلى الجلوس سنة عند مالك والبيهقي واحمد والجمهور ويروى عن الشافعي الوجوب ام قال الزرقاني استدلالاً في حديثه على وجوب الجلوس بينهما بما اظنته صلى الله عليه وسلم مع قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي وتلقه ابن دقيق العيد بان ذلك يتوقف على ثبوت ان اقامته الخطبتين داخل في كيفية الصلوة والا فهو استدلال بمجرد الفعل انتهى قال العيني وقال احمد روى عن ابى سنان انه قال رأيت علياً رضي الله عنه خطب على المنبر فلم يجلس حتى فرغ ثم التزم غيب في الصلوة في رمضان اى في ايام لياليه من صلوة التراويح وغيرها وبولب المصنف

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلص بصلوته ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة

الليلة القابلة

صلوة رمضان برجمين الاول في بيان الفضل والثابت من النبي صلى الله عليه وسلم والثانية فيما استقر عليه الامر في صلوة التراويح **مالك عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه البخاري برواية عبد الله بن يوسف عن مالك باسناده وصحاه صلى في الليلة من رمضان والظاهر انها ليلة ثلث وعشرين كما سيجي في المسند ولا يخالف رواية عروة عن عائشة عند البخاري وغيره اذ صلى في حجره لان الرادها حصيرة التي كان يجتهد بها بالليل في المسجد كما جاء في لباس البخاري مهيأ برواية ابى سلمة عن عائشة بلفظ كان يجتهد حصيرة بالليل فيصل على وسطه بالثياب فجلس عليه لا حمد من رواية محمد بن ابراهيم عن عائشة فامرني ان نصيب له حصيرة على باب حجرتي ففعلت فخرج الحديث قلت وفي المتفق عليهن حديث زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حجرته في المسجد من حصيرة فصل فيها ليالي حتى اجتمع عليه ناس الحديث وكل على صلوة صلى الله عليه وسلم في المسجد ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم افضل صلوة امرئ في ليلة الالمكتوبة واجيب عنه بوجه الاول فتمت الجهر خلافًا لما ذكره ومن وافقه ان تلك الصلوة مما استثنى منه فلا فضل عند الجمهور في التراويح المسجد كما سياتي في محله - والثاني بان صلى الله عليه وسلم كان اذا كان متكفًا والثالث بان الافضلية في البيت لعدم ثوبه بالرياء وغيره غالبًا والنبي صلى الله عليه وسلم منزله من ذلك كله كذا في البذل - والراجح بالنقل الزرقاني انه اذا اجتمع فصار كانه كالمسجد والخامس بما قاله القاري ان كنه قصته المسجد في هذه الليالي يعني اذ تار رمضان الاوخر خصوصية ليست في غيره با وادبه بحديث عبد الله بن ابيس سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يامرهم بليلة ينزل فيها الي المسجد فقال صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلث وعشرين ولم يقل له صلوتك في بيتك افضل فدل على انها خاصة بقصص بها على عموم الفضل في البيت ذات ليلة - لفظا فتحة اي في ليلة من الليالي قال في المحج ذات الشيء لفظة حقيقية والمراد اضيف اليه ذات يوم اي يوم من الايام ان النبي صلى الله عليه وسلم بصلوته اي مقتديا بصلوته صلى الله عليه وسلم ناس ذوو عدد من اصحابه وغيره جواز الاقتداء في النافلة وفيه ايضا جواز الاقتداء بمن لم يؤتمماته وهو ذرير الجمهور الا في رواية من الشافعي قال العين ثم صلى من القابلة وفي نسخة الليلة القابلة اي العقبلة والظاهر انها ليلة خمس وعشرين فكثر الناس من مسح بفر الصلوة في الليلة الماضية ثم لما شاع خبر تلك الصلوة اجتمعوا اي عدد كثير من الناس حتى جهر المسجد من اهل كفاي رواية مسلم ولا حوا متلًا المسجد حتى غص باليمن الليلة الثالثة او الرابعة كذا بالشك في رواية الموطا وكذا عند البخاري وسلم وغيرهما برواية مالك قال للحافظ كذا رواه مالك بالشك وفي رواية عقيل عن ابن شهاب فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد من اهل الحديث وسلم برواية يونس عن الزهري فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم**

فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه سلم في الليلة الثانية فصلوا معه فاصبح الناس يذكرون ذلك فلما اهل المسجد من الليلة الثالثة فصلوا بصلوته فلما كانت الليلة الرابعة خرج لمحمد بن اهل قال الحافظ ونحوه في رواية عمرة عن عائشة الماضية قبل صفة التسلية قلت المأثرة في تحديث الناس بذلك والافرواية عمرة ايضا بالشك في الليالي ونظير انقام الليلة الثانية فقام معهن ناس يصلون بصلوته صنعوا ذلك ليلتين اولئكتا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج احد ولا حزين رواية معمر بن الزهري استأما المسجد حتى اغتص بالبلد وله من رواية سفيان بن حصين عنه فلما كانت الليلة غص المسجد بالبلد قال الحافظ فلم ينم مجموع الروايات ان ترك الخروج كان في الليلة الرابعة - وهذا كله على توطئة والا فالجرح عندي تعدد ما كما سيأتي مفصلاً فلا يمتلج اذا الى التاويل بل تحمل الروايات كلها على ظاهرها فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدوا صوته وظنوا انه قد تفرغ فجعل بعضهم يتنحى يخرج صلى الله عليه وسلم اليهم وبعضهم يسبح فرفعوا اصواتهم وحميد الباب كما ورد في الروايات وفي رواية احمد بن حنبل حتى سمعت نساءهم يقولون الصلوة - قال ابن عبد البر تفسر هذه الليالي المذكورة في حديث عائشة بما رواه النعمان بن بشير قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين الى ثلث الليل ثم فقام ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم ثمانية ليال سبع وعشرين حتى طعننا ان لا نترك الفلاح وكانوا يسمون به لسور اخرجه النسائي انتهى قلت وقد وقع مثله في حديث ابى ذررته قال سمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقيم بنا شيئاً من شهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقيم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب ثلث الليل فقلت يا رسول الله لو فعلنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقيم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة حج اهل نساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان نفوتنا الفلاح ثم لم يقيم بنا بقية الشهر رواه الحافظ ودود الترمذي والنسائي وروى ابن ماجه نحوه قال القاري وصححه الترمذي والحاكم وهذا على المشهور من الروايات والا ففقد وقع في تفسيره ما سيأتي في حديث انس ولا معارضة بينها لان ابني صلى الله عليه وسلم اذا كان يرغمهم ويحضرهم على قيام رمضان فيعيدان لا يقوم هو بنفسه اولم يقيم الامرة واحدة بل الظاهر ان صلى الله عليه وسلم كما يحض عليها الناس لقيم بها ذات نفسه الشريفة وقد يقتدى بها الصحابة الواهبون في الاتباع والعبادات ولزيادة ذلك اختلاف الروايات الواردة في ذلك من ترك الخروج عليهم كما تقدم وتعيين الليالي ومدد الركعات وغير ذلك مما لا يخفى على من سهر الليالي في ملاحظتها فاما عندما صلى فيه فقال الزرقاني في حديثه عن ابن عباس رضي الله عنهما صلى عشرين ركعة والموتراخرجه ابن ابى شيبة وروى ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ثمان ركعات ثم اوتر وهذا صحيح قال الحافظ لم ار في شيء من طرق حديث عائشة بيان العدد لكن روى ابن خزيمة وابن حبان عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعت فلم يمنعني من الخروج
اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم

الاج

ثمان ركعات ثم اوتر فلما كانت القابلة اجتمعتنا في المسجد ورجونا ان يخرج الينا حتى امسجنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله الحمد
فان كانت القصة واحدة احتمل ان جابراً رضى عن من جاز في الليلة الثانية فلذا اقتصرت على وصف الليتين انتهى قلت قيل
ان حديث جابر صحيح حديث ابن عباس فيه تامل لان بداراه على عيسى بن جارية قال لم يسي قال ابن معين عنده
من اكبر وقال النسائي منكر الحديث وعنه ايضا متروك وقال ابو زرعة للباس به وقال في الخلاصة وثقه ابن حبان
وقال ابو داود ومنكر الحديث - قال النووي وانت غير بان رواية ابن عباس رضى الله عنه اذ هي مؤيدة بآثار
الصحابة اولي من رواية جابر وان كان فيها بعض الضعف فان جمهور الصحابة متفقة على صلوة السراويل بعشرين
ركعة كما سيأتي في محله قال ابن عبد البر هو قول جمهور العلماء وهو الصحيح من ابى بن كعب من غير خلاف من الصحابة
قاله العيني ونقد القاضي عياض من جمهور العلماء والنزدي عن اكثر الصحابة - قلت وهذا كله على توحيد القصة واللا
فظاهر الروايات هو تعدد القصص فان الجمع بين هذه الروايات المختلفة جداً غير مرفوع من ظاهر بلا ضرر
فالظاهر ان قصة حديث جابر كانت في رمضان آخره ليؤيده ما قاله الحافظ في الفتح وما في مسلم عن ابن عمر كان صلى
عليه وسلم يصلي في رمضان فتمت فتمت الى جنبه فجاء رجل فقام حتى كثر بهطاً فلما أمسس بها تجوز ثم دخل على النبي
فأخبره ان هذا كان في قصة اخرى انتهى - قلت بل هو الثنتين لرواية محمد بن نصر في قيام الليل عن انس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يجمع اهل ليلة احدى وعشرين فيصلي بهم الى ثلث الليل ثم يجمعهم ليلة ثنتي وعشرين فيصلي بهم الى
نصف الليل ثم يجمعهم ليلة ثلث وعشرين فيصلي بهم الى ثلثي الليل ثم يامرهم ليلة اربع وعشرين ان يغسلوا فيصلي بهم
حتى يصبح ثم لا يجمعهم - فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد رأيت الذي صنعت من رفع الاصوات وغيره
والبخاري فلهذا فض رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر اقبل على الناس فشهد ثم قال اما بعد فانه لم يمنعني
على مكانكم وفي رواية مسلم شاكم وفي رواية ابى سلمة اكلفوا من ليل ما يطيقون وفي رواية معمر بن الزبير الذي سأل
عن ذلك بعد ان اجمع عمر بن الخطاب فلم يمنعني من الخروج اليكم للصلوة الا اني خشيت ان يفرض عليكم ا
القيام وفي نسخة ان تفرض عليكم اي تلك الصلوة فتجوز. واكما في رواية مسلم في ثلثي ثلثي عليكم وليس للراجل الجهر الكلاله
يسقط التكليف بهذه الروايات مركبة في ان عدم خروج صلى الله عليه وسلم كان للنفسية عن فرضية هذه الصلوة لا علم
اخرى - واستشكلت هذه الخشية مع قوله سبحانه وتقدس ما يبدل القول لدى بهنفس ومن يخشون فاذنا من التبديل
كيف يحتاج من الزيادة واجاب عنه الخطابي بان صلوة الليل كانت واجبة على صلى الله عليه وسلم واذن الشرعية يجب
على الامامة اقتداءً فيها عند المواقفة فكر الخروج لسأله يدخل فيه بطريق الاقتداء لاسن طريق الشاء فمن هديوهذا
كما يوجب المرأ على نفسه صلوة فندحجب عليه ولا يلزم منه زيادة فرض واجيب ايضا بانه تعالى لما فرض خمسين وحطاً مخطئها

وذلك في رمضان مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب

بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا التزمت الامة ما استغف لهم لم يترك ان ثبت ذلك فحاشا لكم ان تتركوا ما استغف الله لكم من قبل ان يغفر الله لكم فاعرفوا ان ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون السبيل سبيل اولئك احوالهم الخطابي جاز من اشرار واجاب الكرماني بان حديث الاسرار من النقص لا الزيادة وفيه نظر واجاب آخرون بان الزمان قابل للنسخ فلامن من خشية الافتراض وشكل بان قوله لا يبدل لقول لى بخر لا يحل النسخ قال الباجي قال ابو يعلى انما قالوا في ان اول القلوة معهم فرضها عليهم ويحتمل انما صلى الله عليه وسلم ان ذلك سيفرض عليهم لما جرت العادة بان ما دام عليه سبيل الاجتماع فرض على منته ويحتمل انما خاف ان يلين احد من امتهم بعد اذا دام عليها وجوبها الى ذلك نحا القلي فقال قوله ان يفرض عليكم ان تظفونه فرضاً فوجب عليه كما اذا ظن مجتهد حل شئ او حرمة يجب العمل به وقال ابن بطلان يحتمل ان هذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم لما كان قيام الليل فرضاً عليه دون امته فحتم ان يسوي بينهم ان التزموه لان اهل الشرع المساواة وقال الحافظ حديث لا يبطل القول لدى الحديث يعرف هذه الاجوبة وقد فتح الباري بثلاثة اجوبة سوا ما اوردنا خاف جعل التهجيد في المسجد جماعة شرطاً في صحة انقل ويؤى اليه حديث زيد بن ثابت ثبت خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما كتب عليكم ففصلوا ايها الناس في بركم فنعيم من التمتع في المسجد اشفاقاً عليهم من اشتراط فاذن لهم في المواظبة على ذلك في بيوتهم واثنيها خاف افتراضه على الكفاية لا عيناً فلا يكون زائداً على الخمس بل هو نظير ما ذهب اليه قوم في العيد اثنيها ان خاف فرض قيام رمضان خاصة ففي حديث الباب ان ذلك كان في رمضان وفي رواية سفيان بن حسين ان يفرض عليكم قيام هذا الشهر ويرتفع الاشكال لان رمضان لا يتكرر كل يوم فلا يكون زائداً على الخمس واقرى هذه الاجوبة الثلاثة عندى الاول انتهى - قلت ونظير ذلك قول عائشة رضي في سجة النبي صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يجبان لعل خشية ان ليل بالناس فيفرض عليهم الحديث وذلك في رمضان كلام عائشة ذكرته اوجابا للبين ان هذه القصة كانت في شهر رمضان قاله العيني - مالك عن ابن شهاب الزهري قال

العيني وفي رواية ابن القاسم عند النساء عن مالك قال حدثني ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ذكره مالك بلفظ عن البخاري برواية عقيل عن الزهري قال خبرني ابوسلمة ورواه عقيل ويونس وشيب وغيرهم عن الزهري عن حميد بن عبد الله بن سلمة وصح عند البخاري الطريقان فاحترجا على الولا واخرجه النساء عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الله بن سلمة جميعاً - وبسط الزرقاني شيئاً من هذا الاختلاف ثم قال وذكر الدارقطني الاختلاف فيه وصح الطريقين عن ابى هريرة اختلف في هذا الحديث اتصالاً وارسالاً ورجح الزرقاني بعد ذكر الاختلاف اتصاله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب بهم اوله وفتح الراو شد الغين المعجمة المكسورة

في قيام رمضان من غير ان يامر بحجبة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه

اي يحسبهم ويندبهم في قيام رمضان اي في صلوة التراويح كما قال النووي وغيره وقيل مطلق صلوة الليل والمرج الاول
حق قال الكرماني التفقاه على ان المراد بقيام رمضان صلوة التراويح - قال الباجي وقيام رمضان يجب
ان يكون صلوة مختصة به ولو كان شائعاً في جميع السنة لما اختص به ولا انتسب اليه كما لا يتسب اليه الغرض
والنوافل التي تصل في جميع السنة وفي شرح الاقتاع التراويح عشرون ركعة التفقاه على سنيتهما وعلى انها المراد
من قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً اي ريث من غير ان يامر بحجبة اي اجزم وبت قطع
ببني بفرعية قال الطيبي الحزمية والعزم عقد القلب على امضاء الامر والمنى يامره من غير ان يوجهه ايجاباً بالاكمل
تركه بل امر ندب وترغيب ثم بين الترغيب بقوله فيقول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان
قال ابن عبد البر اجمع رواية الموطأ على لفظ قام ولذا ادخله مالك في قيام رمضان وبقية قوله كان يرغيب
في قيام رمضان وتابعه مالك عليه معمر وبنس والابو يوسف كلهم عن الزهري بلفظ قام ورواه ابن عيينة ورواه
الزهري بلفظ من صام رمضان بالصاد وكذا رواه محمد بن عمرو وشيخنا ابى كثير وشيخنا بن سعيد الانصاري
عن ابى سلمة عن ابى هريرة بلفظ صام ورواه عقيل عن الزهري بلفظ من صام رمضان وقاسم انتهى والظاهر
ان الحديث عند الزهري باللفظين معاً فتارة يروى باحداهما وتارة يجبهما - لان الرواة المذكورين عن ابن
شهاب كلهم حفاظ وليقوى ذلك رواية عقيل عنه بالجمع بينهما ايماناً بصديق النبي صلى الله عليه وسلم في ترغيبه
فيه وقال القاري مومناً بالله ومصدقاً بانه لقرب اليه وقال ابن رسلان اي لاجل الايمان بالله تعالى او
يقدر لفظ من والمراد بالايمان اما الايمان لكل ما اوجبه الايمان بالله تعالى او الايمان بان هذا القيام حق وطاعة
واحتساباً اي طلباً للثواب لا لرياء ونحو مما يخالف الاخلاص ويفسد العمل قال القاري معتباً بما فعله عند الله
اجراً لم يقصد به غيره يقال احتسب بالشئ اي اعتد فيه نصبها على الحال ويجوز ان يكون على المفعول قال في
الفتح الرحمان في منصوبان على المفعول له وجوز ابو البقاء ان يكونا على الحال مصدر بمعنى الوصف اي مومناً معتباً
اه واختار العيني نصبها على الحال - قال المنذرى قال الخطابي ايماناً واحتساباً اي نية وعزيمة اي يصوم على التقدير
والرغبة في الثواب طيبة برفه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه لكن يغتيم طول ايامه ليعلم الثواب
وقال ابن رسلان ايماناً واحتساباً مفعول له اوتيزا وحال غفر له ما تقدم من ذنبه لفظ من بيان لما لا للتبعيض
اي غفر ذنوبه المستقدمة كلها والمراد بها الصغار عند الجمهور كما تقدم مفصلاً قال في الفتح الرحمان الاجماع على ان
حقوق العباد لا تستقط الا برضا أهلها قال الزرقاني والمراد الصغار دون الكبار كما قطع به امام الحرمين والفقهاء
وعنه عياض لائل السنة ورواه ابن المنذرى بانه يتناولها وقال لحافظه غايه الحديث وقال ابن عبد البر اختلف

قال ابن شهاب فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على ذلك

فيه العلماء فقال قوم يدخل فيه الكبار وقال آخرون لا تدخل فيه الا ان يقصد التوبة والندم ذكرها باقلا بعضهم يجوز ان يخفف من الكبار اذا لم يصادف صيغة قال الحافظ الفخري زاد حامد بن يحيى من ابن عيينة عن الزهري في هذا الخبر لفظه وما تفرق قال ابن عبد البر في زيادة منكرة في حديث الزهري ودفع الحافظ بانه تابعه على ذلك جماعة من الحفاظ ثم ذكر ما نقل عنه الزرقاني قلت وقال المنذري في ترغيبه وفي حديث قتيبة وما تروى عنه هذه الزيادة قتيبة من سفيان وهو ثقة ثبت واسناده على شرط الصحيح ورواه احمد بالزيادة بعد ذكر الصوم باسناد حسن ثم قال قد ورد في غفران ما تقدم وما تروى عنه احاديث مجتمعة في كتاب مفرد في شكل بان المفردة تستدعي عن الذنب والمتاخر من الذنوب لم يأت فكيف يغفر واجيب بان ذنوبهم تقع منقورة وقيل كناية عن حفظ الشرايع في المستقبل قلت والادوية ما افاده المشايخ ان الغفران اذا صادف محلاً منقوراً يكون موجباً لرفع المراتب قال ابن شهاب قال اليباضي وبما رسل الله الزهري وادبره في نفس الحديث رواه الترمذي ولفظه عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم بعزيمة ويقول من قام رمضان ايماناً وتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك الحديث قلت الحديث اخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل مثل الموطأ ففسب هذا القول الى ابن شهاب واخرجه ابو داود مثل الترمذي فلم يميزه عن الحديث والظاهر عندي انهم مختلفون في اتصاله وارسله والاربع ارساله لجلالة من ارسله كحزبهم وايضاً مع المسلمين زيادة فقبل فتوفي اى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك اى على ترك اهتمام الجماعة في مسطرة التراجع مع الذنب الى القيام وان لا يتجاوز فيه على امام يعلى بهم خشية ان يفرض عليهم قال الحافظ ورواه ابن وهب عن ابى هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الناس يصلون في ناحية لم يسمع فقال ما هذا فيقول ناس يعلى بهم الى ابن كعب فقال الصابرون نعم ما صنعوا ذكره ابن عبد البر فقيه مسلم بن خالد وهو ضعيف والمحموظان عمر بن وهب الذي جمع الناس على ابى هبى قلت وهذا الحديث اخرجه ابو داود وغيره - ومسلم بن خالد الزنجي مختلف في توثيقه فروى عن جماعة من ائمة البرج تضعيفه وروى عن جماعة منهم توثيقه قال الحافظ في تهذيبه قال البخاري يعرف ويكره قال ابن عدي عن الحديث وارجوه ان لا يابى وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان من فقهاء الحجاز من تعلم الشافعي الفقه قبل ان يلقى مالكاً وعن ابن هبى ثقة وقال الساجي صدوق كثير الخلط وقال الدارقطني ثقة حكاه ابن القطان وجمع عمره الناس على ابى لا يمنع ان اسياً قد صلى بالناس في زمانه صلى الله عليه وسلم كيف وقد اخرج محمد بن نصر عن جابر جابر بن كعب في رمضان فقال يا رسول الله كان منى الليلة شئى قال وما ذاك يا ابى قال نومة دارى قلن اننا لانقرأ القرآن فنصلى خلفك بصلواتك فصليت بين ثمان ركعات والوتر فسكت عنه وكان شبه الرضا وتدد ذلك بعينه بموسى بن جابر المذكور في بيان عدم ما صلى فيه وحكم عليه الحافظ بالصحة ويؤيده ايضا ما اخرج محمد بن نصر والوداود وسكت عليه هو والمنذري عن ابى سلمة

ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر أمي خلافة عمر بن الخطاب

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان الناس يصلون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان بالليل اوزاعاً يكون مع الرجل اشئ من القرآن فيكون معه النفر الخمسة او الستة واقل من ذلك واكثر يصلون بصلوة قالت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من ذلك ان انصب له حصيراً الحديث هذا ايضا يخرج في ان الصلوة بجماعة كان شائعاً في زمانه صلى الله عليه وسلم فيبعد ان لا يصل على ابي مع كثرة حفظه وليس المراد من جمع عمره الثاني على ابي الا مثل جمع عثمان رضى الله عنه عن القرآن للمنع عن التوزيع والتشتت الذي كان في زمانه صلى الله عليه وسلم بجماعة ايضا الحديث الا في الجمع على صحته فان خرج عمره على الناس قبل جبره على ابي كان والناس اوزاع يصلون الرجل نفسه ويصل الرجل مع الربط فهد الصلوة مع الربط اذا لم يكن في زمانه صلى الله عليه وسلم فليت شرى في اى زمان حدث فلما جمل لا تكاراة كان في زمانه صلى الله عليه وسلم فاشئ يمنع امة ابي في زمانه صلى الله عليه وسلم وايضا الروايات الكثيرة الشهيرة بلفظ شهر رمضان فرض الله صيامه وانا سنت قيامه الآتية في مذهبنا بصحة في ان التراجع قد بدأت في زمانه صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم كانوا يصلونها بالجماعة ولم يكن حدث عمره الا الجمع على امام واحد كما سياتى في عمله - وروى عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في رمضان فرأى ناساً في ناحية المسجد يصلون فقال ما يصنع هؤلاء وقال قائل يا رسول الله هؤلاء ناس ليس بهم القرآن وابل بن كعب يقرأهم معه يصلون بصلوة قال قد احسنوا وقد اصابوا رواه البيهقي في المعرفة واسناده جيد قاله النيسابوري قلت واخرجه ايضا في السنن الكبير بطريق فهو شاهد لحديث ابي داود وهذا يخرج في ان التراجع كانت تصل في زمن ابي صلى الله عليه وسلم مع الجماعة فهذه الروايات كلها تؤيد رواية ابي داود وتؤكد الحكم عليها من الشائع من الاستغبات وله شاهد اخر عن ابي داود يمدح امة ابي في التراجع في زمانه صلى الله عليه وسلم ثم كان الامر بصلوة التراجع على ذلك الحال اني على وفق ما كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة اول الخلفاء ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يعني في جميع زمان خلافة وصدر بالانصب عطفاً على خبر كان وفي نسخة بانخفض عطفاً على خلافة وصدر الشئ اوله والمراد السنة الاولى من خلافة لان بدو خلافة في اخرى الجادين سنة ثلث عشرة واستقر امر التراجع في سنة اربع عشرة من الهجرة في السنة الثانية من خلافة كما في تاريخ الخلفاء وابن الاثير وطبقات ابن سعد من خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال الباجي واما امصاه على ذلك ابو بكر وعمر وان كان قد علم ان اشرار لا تفرض بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا حروجهين امالاً تشغل باله اهل الردة وغير ذلك من مهمات الامور ولم تغفر للنظر في جميع امور المسلمين مع قصر المدة اولاً رأى من قيام الناس في آخر الليل وقوتهم عليه ما كان افضل عنده من جمعهم على امام واحد في اول الليل ثم رأى عمر ان جمعهم على امام واحد انتهى مختصراً - والواجب عندي الاول

ما جاء في قيام رمضان

ما جاء في قيام شهر رمضان ليس التراويح كما تقدم قال الأكرام في التفقوا على ان المراد بقيام رمضان التراويح
 وبه جزم النووي وغيره - قال الباجي يجب ان يكون صلوة مختصة به ولو كان شائعاً في جميع السنة لما اخص به ولا
 اتسبب اليه - وفي الاقناع التفقوا على ان التراويح هي المراد من قوله صلى الله عليه وسلم قام رمضان اهدى الشئ في
 الشئ الكبير التراويح هو قيام رمضان ثم التراويح جمع تروية وهي المرة الواحدة من الراحة كسليمه من اسلام
 سميت النخلوة جماعة في ليالي رمضان ترايح لانهم اول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون من كل تسليتين قاله الفقهاء
 في الفتح وقال المجد في القاموس تروية شهر رمضان سميت بها لاستراحة بعد كل اربع ركعات وقال ابن نجيم في البحر
 التراويح جمع تروية وهي في الاصل مصدر بمعنى الاستراحة سميت به الاربع ركعات المخصوصة لاستراحتها استراحة
 بعد ما كان هو السنة فيها قال في الفتح الرحمان قال في المبسوط وغيره اجتمعت الامم على مسندها ولم يكره احد من
 اهل القبلة الا الروافض ثم ذكر الاقوال في انها سنة مؤكدة وقال في البرهان اجتمعت الامم على مشرعية التراويح
 وجوازها ولم يكره احد من اهل القبلة الا الروافض وفي تعالين الانوار على غير واحد الاجماع على سنيتها وفي
 النهر الفائق قد ملك غير واحد الاجماع على سنيتها وفي موضع آخر قد اطلقوا على سنيتها وكذا على الاجماع في البحر
 وشرح الهية ورد المختار وغير ذلك ثم اختلف العلماء في كونها سنة او تطوعاً ذكر الاقوال فيها شرح الحديث وافق
 والراجح عند الامم الاربعة كونها سنة مؤكدة - قال في المختار التراويح سنة مؤكدة لمواظبة الخلفاء الراشدين
 للرجال والنساء اجماعاً قال ابن عابد بن فليس سنة مؤكدة صحيحة في الهداية وغيره وهو المروي عن ابي حنيفة رضي
 وذكر في الاختيار ان ابا يوسف ر سأل ابا حنيفة عنها وما فعل عمر فقال التراويح سنة مؤكدة لم يتجزع عمر من
 تلقاء نفسه لم يكن في مبتدعاً ولم يامر به الا من اصل لديه وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينافي قول الفقهاء
 انها سنة لانه قال يستحب ان يحضر الناس وهو يديل على ان الاجتماع مستحب وعلى غير واحد الاجماع على سنيتها
 ثم قال قولاً اجماعاً راجح الى قوله للرجال والنساء فاشارة الى انه لا اعتداد بقول الروافض انها سنة الرجال فقط
 على ما في الدرر والكانى او انها ليست لسنة اصلاً كما هو المشهور منهم لانهم اهل بدعة يتبعون اهلهم لا يعولون على
 كتاب ولا سنة ويكرهون الاحاديث الصحيحة انتهى - وفي الانوار الساطعة التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء
 في كل ليلة من رمضان قال في الجوهرة الاصح انها سنة مؤكدة وفي المراقي سنة عين مؤكدة على الرجال والنساء
 به عندنا الخفيفة ووافقت كتب الفروع من الامم الثلاثة كلها ما من كتب اثافية ففي التوشيح ثلث نوافل مؤكدة
 والثالث منها صلوة التراويح وهي عشرون ركعة ولو فردي وتس الجاهة فيها وفي الروضة ومنه صلوة التراويح
 عشرون ركعة كل ركعتين تسليمة لا يجوز فيها غير ذلك لو رددنا ذلك لانها بمشروعية الجماعة فيها اشبهت بالقرآن
 فلا تغير عاديوت ا - وتقدم عن شرح الاقناع التفقوا على سنيتها وعلى انها المراد من قوله صلى الله عليه وسلم قام رمضان

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا رخص في لوجعت هؤلاء على قارئ واحد لكان مثل
فجمعهم على أبي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس
يصلون بصلوة قارئهم

الى العشرة وقيل الى الابلين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا رخص في لوجعت هؤلاء على قارئ واحد لكان مثل
واحد وهذا من خصائص افعال القلوب قال العيني والروية ادراك المرئ وذلك ضرب بحسب قوى النفس كما بسطه
الراغب في مفرداته لوجعت هؤلاء على قارئ واحد ياتون به ولسمعون قرائته ولفظ ابن ابي شيبة عن محمد بن
ابن عبد القاري قال خرج عمر بن الخطاب في شهر رمضان والناس يصلون قطعاً فقال لوجعت هؤلاء على قارئ
واحد كان خيراً الحديث - لكان مثل اى افضل واسر لانه الشط كثير من المصلين فيكون لكل ثواباً قال ابن عبد البر
لم يسن عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم ولم يسنه من المواظبة عليها لا خشية ان يفرض على امته وكان بالموثوقين
روفاً رحيماً فلما من ذلك عمر بن الخطاب قاجاً واحياً في سنة اربع عشرة من الهجرة ويدل على انه صلى الله عليه وسلم
سن ذلك قوله ان الشر فرض عليكم صيام رمضان وسنت لكم قيامه فمن صامه وقام اياماً واحتساباً غفر له ما تقدم
من ذنوبه فجمعهم اى الرجال منهم لانه جمع النساء على سليمان بن ابي حمزة عن ابي بن كعب اى جملة ائمتنا بهم واختاره
لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأهم ابي وقال عمر بن الخطاب اقرأنا ابي وانا لنترك شيئا من قراءة ابي بهذا المشهور عندنا
والاوجه عندي في اختيار ابي ان كان يوم الناس بالترادج في زمانه صلى الله عليه وسلم كما تقدم مفصلاً ثم لا ينافيه ما ورد
انه جمعهم على تيمم الدارى كما سبق اى قال عبد الرحمن بن كعب بن جراح عن ابي بن كعب رضي الله عنه ليلة اخرى من ليالى رمضان
والناس يصلون معتدين بصلوة قارئهم اى امامهم والاضافة للعهد - وظاهره ان عمر بن الخطاب كان لا يصل على من لم يسنه
بامور المسلمين او كان يصلها منفرداً قال العلامة الحنبلى اختلف العلماء في التراويح فذهب الليث بن سعد وابن
المبارك واحمد والشافعي الى ان قيام التراويح مع الامام افضل عنه في المنازل وقال به قوم من المتأخرين من اصحابنا
ابن حنيفة والشافعي واجتواجيد حديث ابي ذرر فوما قال سمعت مع النبي صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقيم بياض حتى يبيح
الحديث وفيه فقلنا يا رسول الله لو نخلت فقال ان تقوم اذا صلوا مع الامام حتى تفرق كتب لهم قيام تلك الليلة اخرج
الترمذي والنسائي والطحاوي وابن ماجة ويحيى بن زكريا عن عمر بن الخطاب وابن سيرين وطائفة قال العيني وهو
بمذهب اصحابنا الحنفية ومذهب مالك والشافعي وبريدة الى ان صلوة في بيته افضل واليه مال الطحاوي قلت وتقدم
عن الشيخ الكبير لما كتبه ان الجماعة فيها مستحب وتقدم عن البربان ان اداها بالجماعة جعل شعاراً لسنة لما ان
المتبعة انكروا في الروضة للشافعية ولسن الجماعة فيها وكذا في التوسيع وغيرها من فروعه فانسب الى الشافعية
او مالك يكون روايتهم وكذا في كتب الفروع للمخالفين في نيل المآرب التراويح سنة مؤكدة عشرة ركعات برضا

فقال عمر نعمت البدعة هذه

جماعة نصأ في الروض المربع التراوح سنة مؤكدة عشرون ركعة تفعل كعتين كعتين في جماعة انتهى فاعلم ان سنة الجماعة اجماع الارلية ومانقله العيني عن الطحاوي انه مال الى الافضلية في البيت بخالف بالقلع عنه غيره قال المحافظ وغيره وبلغ الطحاوي فقال ان صلوة التراوح في الجماعة واجب على الكفاية اه لكن ميلان الطحاوي في شرح معاني الآثار الى الاول فقال المنووي في شرح مسلم اختلفوا في ان الافضل صلواتها منفردة في ميتة ام في جماعة في المسجد فقال الشافعي ومجهور اصحابه والوحيفة واحد وبعض المالكية وغيرهم الافضل صلواتها جماعة كما فعله عمر بن الخطاب والصحابه رضي الله عنهم واستمر على المسلمين عليه ولانه من الشائعه الظاهرة فاشبهه صلوة العبد وقال مالك والبولسيف وبعض الشافعية الافضل فرادى في البيت اه فاعلم ما قاله العيني فهو من بعض الشافعية ولا يذهب عليك ان اختيار الموالك لافضلية البيت مقيد بعدم تخطل المساجد كما مرح به في مختصر خليل . فقال عمر نعمت قال الباجي وقعت هذه اللفظة في امرت من النسخ نعمت وذلك وجه الصواب على اصول الكوفيين فاما البصريون فانما تكون عندهم نعمت بالتاء المهدودة لان نعم عندهم فعل فلا تفصل به الاء والتاء نعمت قلت والموجود في النسخ التي بايدينا بالتاء فهو على مذهب البصريين واختاره الزرقاني البدعة هذه اي الجماعة الكبرى لا اصل التراوح ولا نفس الجماعة ووصفها بنعمت لان اصلها سنة والبدعة الممنوعة ما يكون خلاف السنة . وهذا القترح من بانه من اول من جمع الناس في قيام رمضان على امام واحد بالجماعة الكبرى لان البدعة ما ابتدا بفعلها المبتدع ولم يتقدمه غيره واراد بالبدعة اجتماعهم على امام واحد لا اصل التراوح او الجماعة فانهم كانوا قبل ذلك يفعلون اوزاعا ففهم ومع الربط وقال ابن تيمية في منهاج السنة انما ما بدعة لان ما فعل ابتداء بدعة لفته وليس ذلك بدعة شرعية فان البدعة الشرعية التي هي خلاف ما فعل بغير دليل شرعي اه قال الزرقاني سما بدعة لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن الاجتماع لها ومولعة ما حدثت على غير مثال سبق وتطلق شرعا على مقابل السنة وهي لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم ثم تنقسم الى الاحكام الخمسة وحدثت كل بدعة منلاله عام مخصوص وقد غلب فيها عمر وقال يعني البدعة في الاصل احداث امر لم يكن في زمانه صلى الله عليه وسلم وهي على نوعين ان كانت مما يندرج تحت ستمس في الشريعة بدعة حسنة وان كانت مما يندرج تحت ستمس في الشرع فهي بدعة مستقيمة . انتهى بهذا قد عرفت انه لا يمكن اطلاق البدعة على اصل التراوح او نفس الجماعة فيها وقد ثبتت كلام الامرين من فعله صلى الله عليه وسلم واخواله الكثيرة المشهورة واخوال الصحابه واهل بيته كما لا يخفى على من لا وافي نظرة على كتب الروايات فانه صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيامه وقد قام بنفسه الشريفة في عدة ليالي واجمع البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي برواية ابى هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان المحرث . تقدم في المتن قال المنذري في ترمذيه عن ابن عباس رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك شهر رمضان بغير عذر وقام منه ما تم كتب الله له مائة الف شهر رمضان المحرث رواه ابن ماجه ولم يخبرني الا ان سنده

ومن سلمان بن قال خطبنا رسول الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد انكس شهر عظيم وفيه جليل بشرة
صيام فليغني وقيام ليلة تطوعا الحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال ان صح الخبر رواه من طريق البيهقي ورواه الشيخ
ابن حبان في الثواب باختصار عنها ورواه الخطيب في الصبيان في الترمذي ومن ابيه مرة بن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انكس شهركم بذكر الجملوت رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بالمسلمين شهر خير لهم منه لاربا المنافقين شهر شر لهم منه
بجملوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليكتب اجره ولو اقل قبل ان يدخل الحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه
وغيره وفي حديث طويل لابن عباس رضي الله عنهما اني جعلت ثوابهم من حياهم شهر رمضان وقيامهم رضائي وغفري
الحديث رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب البيهقي واللفظه وليس في اسناده من اجمع على ضعفه وعن عبد الرحمن
ابن حوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان ليضله على الشهر فقال من قام رمضان الحديث رواه النسائي
وقال بها خطأ والصواب انه من ابي هريرة وفي رواية ان الله فرض رمضان وسنته لكم قيامه الحديث قلت
اخرجها احمد والنسائي وابن ماجه وابن ابى شيبة والبيهقي وعن عمرو بن مرة الجعفي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اريد ان تشهدت ان لا اله الا الله واناك رسول الله وصليت الصلوات الخمس واديت الكوة
وصمت رمضان وقمت فمن انا قال من الصائمين والشهداء رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم وادناه
لابن حبان كذا في الترمذي والضعيف والمنذري - واجمع الحالم حديث النعمان بن بشير في قيامه صلى الله عليه وسلم ليلة ثلث وعشرين
وخمس وعشرين وسبع وعشرين ثم قال حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه قال وفيه الدليل الواضح ان صلوة
التراب في مساجد المسلمين سنة مستنونة قد كان علي بن ابي طالب يحث عمره على اقامته هذه السنة الى ان قام بها
قلت والروايات في هذا الباب كثيرة مرسية في ان النبي صلى الله عليه وسلم صلايا والصحابة كانوا يصلونها اوزا عا حقا
من زمانه صلى الله عليه وسلم الى زمان عمر بن الخطاب ثم استقر الامر في خلافة علي بن ابي طالب كما استقر الامر في خلافة
علي بن ابي طالب في الخلافة وكما استقر الامر على وجوب التمسك بالقدار الخاتمين وكما استقر الامر على انهم من نجا جهات
الاولاد وكلما استقر الامر على ان تكبريات الجنائز وكما استقر الامر على القارات في خلافة عثمان ولها نظر كثيرة فليت
شعري اى فرق بين التراجع وبين هذه الامور كلها - قال في حواشي الروضة فقد واظبت الصحابة على فعلها ذلك
من عهد عمر بن الخطاب ولم يخالف احد منهم ذلك فصارا جماعا ولا يجمع الصحابة على امر الا اذا كان معلوما لا يبرم فصله
صلى الله عليه وسلم فستد الاجماع فعلة صلى الله عليه وسلم فلم يكن احداث عمره الا استقر الامر على العشرين وجميعهم على
امام ونسب انشئت وعن ثعلب بن اياس المدني قال كنا نقوم في عهد عمر في المسجد فينفرق بيننا فرقة وبها فرقة
وكان الناس يميلون الى احدهم صوتا فقال عمر بن ابراهيم قد اتخذوا القرآن اعانى اما الله لئن استطعت لا غير فلم يك
الا ثلث ليال حتى امرايا فصل بهم رواه البخاري في خلق افعال العباد وابن سعد وجعفر العياشي في مسنده صحيح قاله
النيبوى وهذا النص في ان التغيير كان اجمع على امام واحد قال ابن رسلان ليس كما زعم بعضهم انه سنة عمره لان الناس
كانوا يصلون لانفسهم فرادى وانما فعل عمره ليخفف عنهم فجمعهم على امام واحد كييفهم القراة ويفرغهم للتدبر اذ وقال الشيخ

والتي تنال عنها افضل من التي تقوم يعني آخر الليل وكان الناس يقوموا اوله قال
عن محمد بن يوسف عن السائب بن زيد انه قال امر عن الخطابي بن كعب فيما الديري

ابن تيمية في منهاج السنة قد ثبت ان الناس كانوا يصلون بالليل جماعة في رمضان على العهد النبوي وثبت انه صلى
عمر وسلم على ليبيين او ثلثا ام كذا في تحفة الاحياء والتي تنالون بفوقية اى الصلوة او الساعة التي تنالون
عنها والمراد على عليها الصلوة في آخر الليل ولفظ ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال قال عمر
في الساعة التي ينالون عنها اعجب الى من الساعة التي يقومون فيها - افضل من الصلوة التي يقومون بها يعني
عمر بن الخطاب رضي بهذا الكلام بيان الفضل في الصلوة آخر الليل وكان الناس اى اكثرهم يقومون اذ ذاك
اوله قالوا هراهم ينالون آخره - قال بالزرقاني في الترمذي ثم روى بان الصلوة آخر الليل افضل من اوله وقد اثنى
تبارك وتعالى على المستغفرين بالاسحار وقال الطيبي تنبيهه من على ان التراويح في آخر الليل افضل وقد اخذ بها اهل مكة
فانهم يصلونها بعد ان ينالوا قال القاري قلت لعلمهم كانوا في الزمن الاول واما اليوم فجاءتهم ادراع متفرون في
اول الليل وفي كلامه رضي ايامه الى عذره في الخلف عنهم ايعني اشارة الى انه روى بنفسه ليعلي التراويح في فضل الاوقات
قلت لكن تقدم عن الجيني ان مذهب عمر رضي افضلية القيام مع الامام فليعلمه كان يصلي في آخر الليل مع الجماعة
وفي حاشية المسوي يعني ان آخر الليل افضل لكن الصلوة في اول جماعة افضل كما ان صلوة العشاء في اول جماعة
افضل والوقت المفضل فتختص لعل فيه بما يوجب ان يكون افضل عنه في غيره كما ان الحج بين الصلوتين بعرفة
والمراد لفة افضل من التعريف بسبب وجب ذلك وان كان الاصل ان فعل الصلوة في وقتها افضل للبراد
بالنظر افضل لكن الصلوة يوم الجمعة معقب الزوال افضل قال ابن تيمية في كتابه المنهاج اه قلت ويؤيده ما ورد
بطرق انه عليه الصلوة والسلام على التراويح في الليالي الثلاثة في اول الليل - والاوية عتدى في مراد عمر
انه نذب الى الاطالة يعني لو يطيلون التراويح الى الفلاح يعني اسحور هو الافضل والساعة التي ينالون فيها
بعد الفراغ هي الافضل من الاولى وقد ثبت الاطالة من النبي صلى الله عليه وسلم الى الفلاح وقد اخرج ابن ابي
شيبه عن السائب قال قال عمر رضي اكم تدعون افضل لليل آخره واخرج عن ابن عباس رضي قال دعاني عمر رضي
لالتقى عنده يعني السحور فسمع هبة الناس فقال لمبي قال هبة الناس حيث خرجوا من المسجد قال فبقي من
الليل خير مما ذهب منه وغير ذلك من الآثار صريحة في ان ترغيب عمر رضي كان الى الاطالة حتى السحور ما كان
محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدي الاعرج ثقة من رواة الشيخين مات في حدود سنة ٢٤٠ هـ عن جده
لامه قيل خالده قيل عمه السائب بن يزيد بن يحيى بن سعيدين ثمانية الكندي صحابي له احاديث ورجع في
حجة الوداع وهو ابن سبعين وولاه عمر رضي سوق المدينة مات سنة ٢٤٠ هـ او قبلها - وهو آخر من مات بالمدينة من
الصحابه انه قال امر عن الخطاب ابى بن كعب وثمما الديري كذا يروى يحيى بن بكير وغيرهما بالتحفية بعد الدال

ان يقوموا للناس باحد عشق سر كعة

ورواه ابن القاسم والاکثر الداری بالالف وكلماهما صواب لاجتماع الوصفين قباليا ونسبة الى دير كان فيه
تسمي قبل الاسلام وقيل الى قبيلة وهو بعيد رشاذ وبالف نسبة الى جده الاعلى دارين باقى عند الجمهور وقيل
الى دارين مكان عند الجرين وقال القارى الدارى بتشديد الياء ونسبة الى الدار صحابى اسلم سنة تسع هـ
بالمدينة ثم سكن بيت المقدس بعد شهادة عثمان رضى الله عنه ان يقوموا للناس اى يؤمهم قال الباجي يطمع بهم الا في
ثم يخرج فيصلي بهم والصواب ان يقرأ الثاني من حيث انتهت الاول لان الثاني انما هو يبدل عن الاول فتاب
عنه وسنة قراءة القرآن على الترتيب وقال القارى يحتمل ان تكون المناوبة في الركعات او الليالي او
والا وجه عندي الاول كما سيأتى وقال الزرقاني روى سعيدين منصور عن عروة ان عمر رضى الله عنه جمع الناس على
ابى بن كعب فكان يصلى بالرجال وكان تميم الدارى يصلى بالنساء ورواه محمد بن نصر عن عروة فقال بدل
تميم سليمان بن ابى حمزة قال لما ظف ولعل ذلك كان في وقتين وكذا جميع بينهما العلامة العيني وغيره باحدى عشرة
ركعة قال القارى اى في اول الامر قال ابن عبد البر روى غير ما لك في هذا الحديث احدى وعشرون بالصحيح
ولا اعلم احد اقل فيه احدى عشرة الا ما لا يكمل ان يكون ذلك اولاً ثم خفف عنهم طول القيام ونقلهم الى احدى
وعشرين الا ان الاغلب عندي ان قوله احدى عشرة بهم انتهى قال الزرقاني ولا يؤمهم مع ان الجمع بالا احتمال
الذى ذكر قريب وجميع البهقي وقوله الفرد به ما لك ليس كما قال بل رواه سعيدين منصور من وجه آخر عن محمد بن
يوسف فقال احدى عشرة ركعة قلت لكن قال العيني روى في المصنف عن داؤد بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف
عن السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب طمى جميع الناس في رمضان على ابى بن كعب وتميم الدارى على احدى
وعشرين ركعة الحديث وروى الحارث بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان القيام على عهد عثمان رضى الله عنه
ركعة وروى محمد بن نصر في قيام الليل من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال انهم كانوا يقومون في عهد
رضي الله تعالى عنه بعشرين ركعة انتهى - والاختلاف بهذا معمول على اختلاف الوتر قال الباجي يحتمل ان امرهم باحدى
ركعة بطول القراءة يقرأ القارى بالمئين في الركعة ولما ضعف الناس امرهم بثلاث وعشرين ركعة على وجه التخييف
عنهم واستمر بعض الفضيلة بزيادة الركعات ام محتصر قلت والظاهر عندي ما رجح ابن عبد البر لان على الروايات
نص في انها كانت عشرين ركعة لكن الوهم عندي فيه عن محمد بن يوسف لان نسبة الوهم الى الامام بعد من ان نسبة
اليه ولو يده رواية سعيدين منصور وقد روى يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في عهد عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه بعشرين ركعة ذكره في البذل قلت ولكن توجيه آخر غير ما تقدم وهو ان يقال ان رواية
وعشرين باعتبار مجموع ما صلىه واحدى عشرة باعتبار كل واحد منهما فكان يصلى كل واحد منهما عشرة عشر والواحد
الوتر يصلى مرة بذاته مرة هذا فيصح نسبة اليهما معاً وعلى هذا لا يحتاج الى وهم احد ولا يخالف سائر الروايات الواردة

قال وكان القاري يقرأ بالمئين حتى كنا نعتدل على العصي من طول القيام وما كنا ننضم
 الكف مع الجهر مالك عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون في نماز
 عشرين ركعة في روضا بثلث وعشرين ركعة

في بزوع

في الباب - والا فدا فرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيدان عن عمر بن عبد الله بن علي بن عشرين ركعة واخرج ايضا محمد بن
 ابن عبد العزيز ان ابياً كان يصلي بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلث - قال القسطلاني في شرح
 البخاري مع البيهقي ما بهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم قاموا بعشرين واوتروا بثلث وقد عدا ما وقع في زمان
 عمره كالا جماع انتهى قال السيوطي في المصاحح كان عمره لما امر بالترديد اقتصر ولا على العدد الذي صلاه النبي صلى
 عليه وسلم ثم زاد في آخر الامر قال الشيرازي في كشف الغمته كانوا يصليونها في اول زمان عمره بثلث عشر ركعة ثم عشرين
 ركعة بثلثا وعشرين ركعة بثلث لها وتر واستقر الامر على ذلك قال النيسابوري - قال السائب وكان القاري على
 الامام يقرأ في كل ركعة بالمئين بكسر الميم وقد تفتح والكسر الاظهر الاسباب المفردوا سكان التختية جمع مائة احدى السورة
 التي تلي سبع الطول اولى التي اولها على الكهف لزيادة كل منها على مائة آية والتي فيها القصص وقيل غير ذلك
 من الاقوال التي جعلها التفاسير حتى كنا نعتد بنون اوله فقولنا على العصي بكسر العين والصاد المهملة جمع عصا
 وفي نسخته حتى يعتد بتختية واسقاط كنا الضمير الى القاري ولفظ العصي يكون بالافراد من طول القيام لان
 الاعتماد في النافلة لطول القيام على حائط او عصا جائز وان قدر على القيام بخلاف الفرض قال الزرقاني
 والبايجي وكذلك عندنا الخفيفة قال في الهداية من افتح التطوع قائماً ثم راحي لباسه بان يتركها على عصا او حائط ام
 كذا في بامش الاصل وما كنا ننضم من التراويح الا في فروع الفجر اى اواخره واداءه وفرع كل شئ اعلاه وفي بعض النسخ
 الى بزوع الفجر وفي النهاية بزوع الطلوع والمراد اداكل مقدمة فلا ينافي بل هو دأبهم كانوا يتحرون بعد نصراهم وعلل هذا
 التطويل كان في آخر الامر فلا ينافي ما تقدم من قوله التي تناهون عنها افضل - وقال القاري - وقال ايضا اخرج البيهقي وغيره
 ان عمره اول من جمع الناس على قيام شهر رمضان الرجال على ابي بن كعب والنساء على سليمان بن ابي حشمة واخرج ابن
 سعد نحوه وزاد فلما كان عثمان بن عفان رضى الله عنه جمع الرجال والنساء على امام واحد وحدث السائب هذا الخبر البيهقي في نسخته الكبير
 بلفظ قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة قال وكانوا يقولون بالمئين وكانوا يتكلمون
 على عصيهم في عهد عثمان رضى الله عنه في قيام مالك عن يزيد بن جهمية عن ابي ابن رومان بعشرين ركعة فكونوا وقال
 الحسين لم يدرك عمره فقيه الفطاح قلت لكه مؤيد بالروايات الكثيرة الشهيرة التي لو اطلق عليها التواتر المعنوي لم يثبت
 الفطاح انه قال كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب في ليالي رمضان وبل يصح ان يقال
 بدوامه في شهر مختلف عند العلماء ياتي لبحث فيه في كتاب الصوم بثلث وعشرين ركعة - قال البايع

اختلعت الروايات فيما كان يصلي به في زمان عمر بن الخطاب رضى فزوى السائب بن يزيد احدى عشر ركعة وروى
 يزيد بن رومان ثلثا وعشرين ركعة وروى نافع مولى ابن عمر انه ادرك الناس يصلون تسع وثلثين ركعة يوترون منها
 بثلاث وهو الذى اختاره مالك واختر الشافعى عشرين ركعة غير الوتر اجمعت رواية السائب وهم كما تقدم ولذا
 لم يقل بها احد من الائمة ومثل قول الشافعى قال الامام احمد والحنيفة قال العيني في شرح البخارى قد اختلف العلماء
 في العدد المستحب في قيام رمضان على اقل كثيرة فقليل احدى واربعون قال الترمذى رأى بعضهم ان يصلي
 احدى واربعين ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة وذكر ابن جبر في الاستبصار عن الاسود بن يزيد كان يصلي
 اربعين ركعة ويوتر بسبع هكذا ذكره وقيل ثمان وثلثون رواه محمد بن نصر عن مالك قال يستحب ان يقيم الناس
 في رمضان ثمان وثلثين ثم يسلم الامام والناس ثم يوتر بهم بواحدة قال وهذا العمل بالمدينة قبل الهجرة منذ
 بضع مائة سنة الى اليوم هكذا اوله جمع ركعتين بن الوتر مع قيام رمضان والا فالثمانون عن مالك ست وثلثون
 والوتر ثلث وقيل اربع وثلثون وعكى من زكاة بن اوفى في احقر الآخر وقيل ثمان وعشرون وعكى من زكاة في
 العشرين الاولين وكان ابن جبر يفعل في العشر الاخر وقيل اربع وعشرون وروى عن ابن جبر وقيل عشرون وعكاه
 الترمذى عن اكثر اهل العلم وروى عن عمر بن عبد الله بن مسعود بن مالك بن النضر بن ابي بكر بن عبد الله بن مسعود
 قول الائمة - قال العيني - اما القائلون به من المتابعين فثلاثة اشكال وابن ابي مليكة والحارث الهمداني وعطاء
 ابن ابي رباح والواجزى وسعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصرى وعبد الرحمن بن ابي بكر وعمران الجدي قال
 ابن عبد البر قول جمهور العلماء وبه قال الكوفيون والشافعى واكثر الفقهاء وهو الصحيح عن ابي بن كعب بن غير
 خلاف في الصحابة اجمعت قال في المغنى وقيام شهر رمضان عشرون ركعة يعنى صلوة التراويح واولها من سنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الروايات الدالة على قيامه صلى الله عليه وسلم في رمضان ثم قال واختر عند ابي عبد الله
 فيها عشرون ركعة وهذا قال المشورى والوحيفة والشافعى وقال لكسنة وثلثون ركعة - اه وقال في نيل المار
 في فقه الحنابلة والتراويح سنة مؤكدة وهى عشرون ركعة عند اكثر اهل العلم وقال مالك لا اختيار است وثلثون نهي
 واختاره في المدونة ولم يذكر فيها غيره هذه الرواية وقال قال مالك بعث الى الامير وارا ان تقص من قيام رمضان
 الذى كان يقوم الناس بالمدينة قال ابن القاسم وهو تسعة وثلثون قال مالك فميتة عن ذلك وقلت له هذا اكد
 عليه الناس وهذا الامر القديم الذى لم تنزل الناس عليه فعمل بهذا لم يقل احد من الائمة الا اربعة باقل من العشرين في
 المشايخ غيرهم الا ان يكون رواية عن احد منهم كما هو رواية المغارب عن الامام مالك وقال ابن رشد في بداية المجتهد
 واختلفوا في المختار من عدد الركعات التى يقوم بها الناس فاختر مالك في احدث قوله والوحيفة والشافعى واحمد
 القيام بعشرين ركعة سوى الوتر وذكر ابن القاسم عن مالك انه كان يجزئ ستا وثلثين وبسبب اختلاف فهم اختلاف
 النقل في ذلك ذلك ان مالك راى عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب
 بثلاث وعشرين ركعة وخرج ابن ابي شيبة عن داود بن قيس قال ادركت الناس بالمدينة في زمان عمر بن عبد الله

وابان بن عثمان يصلون ستاً وثلاثين ويتركون ثلاثاً وذكر ابن القاسم عن مالك انه الامر القديم لعلي بن ابي طالب
 وعشرين ركعة امة قلت لكن متون المالكية مرجحة لعشرين قال في الاذكار السابعة وتؤكد صلوة التراويح في رمضان وهي
 عشرين ركعة بعد صلوة العشاء في الدبوق على الشرح الكبير وهي ثلاث وعشرون ركعة بالشفع والوتر كما كان عليه عمل
 الصحابة والتابعين ثم جعلت في زمن عمر بن عبد العزيز ستاً وثلاثين بغير الشفع والوتر لكن الذي جرى عليه العمل سلفاً
 وخلفاً هو الاول انتهى - قال في الفتح الرضائي قال العلامة العيني اتفق اصحاب الشافعي واحمد بما رواه البيهقي
 باسناد صحيح عن السائب بن يزيد قال كانوا يقولون على عهد عمر بن الخطاب وعلى عهد عثمان وعلى مثله في
 المعنى عن علي بن ابي طالب ان يصلي رمضان بعشرين ركعة قال وهذا كما لا جماع انتهى قلت لاشك في ان تحديد
 التراويح في عشرين ركعة لم يثبت مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق صحيح على اصول الحديث وما ورد
 فيه من رواية ابن عباس متكلم فيها على اصولهم لكن مع هذا لا يمكن الا انكار عن ثبوت بفعل عمر وسكون الصحابة
 على ذلك واجماعهم على قبوله بالنسبة النص على ان لا صلوا عندهم فمن نظر الى تعامل الصحابة في امر الشريعة لاشتباه
 في انهم اذ اراوا مشكراً اكثر والاكثر على ذلك وهذا القوية معنى لرواية ابن عباس وقد ثبت تحديد العشرين بالآثار
 الصحابة الكثيرة قال الطحاوي على المراقي انها ثبت بعشرين ركعة بالخلفاء الراشدين المهديين ما عدا الصديق
 والحجة هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنها لنا وندبنا اليها كيف لا وقد قال عليه السلام عليكم بسنتي
 وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ وروى ابو يعين عن حديث عروة الكندي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت بعدى اشياء فاجاب الى ان تلزموا ما احداث عمر وعثمان وثابت بن
 الذي استقر عليه الامر واشهر من الصحابة والتابعين ومن بعدهم هو العشرون - اهـ وفي كشف الغممة ثم لم يرد
 بفضلها ثلثا وعشرين ركعة منها الوتر واستقر الامر على ذلك اهـ قلت والآثار في الباب اكثر من ان تحصى - منها
 اثر الباب رواه مالك واسناده مرسل قوي قال النيسابوري ومنها ما رواه البيهقي في مسنده عن السائب بن يزيد
 قال كانوا يقولون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة امة حديث - تقدم في الموطن ايضا بلفظ احد
 عشر ركعة وتقدم اهـ وهم والصواب لفظ عشرين ركعة واخره محمد بن نصر بكلا اللقيين - قال النيسابوري اسناده صحيح
 وذكر الكلام على رواية بسوطا وقال قد صحح اسناده غيره واحد من الحفاظ كالنووي في الخلاصة وابن العراقي
 في شرح التريب والسيوطي في المصانيع وقد اخرجه البيهقي في المعرفة قلت وتقدم اخبره عبد الرزاق وغيره ومنها
 حديث يحيى بن سعيد بن عمر بن الخطاب امر رجلاً يصلي بهم عشرين ركعة رواه ابن شعبة في مصنفه واسناده مرسل
 قوي قال النيسابوري - ومنها من عطاء قال ادركت الناس وهم يصلون ثلثا وعشرين ركعة بالوتر رواه ابن ابي شيبة
 واسناده حسن - قال النيسابوري قلت واخره محمد بن نصر في قيام الليل - ومنها من ابى الخصيب قال كان يؤمن
 سويد بن غفلة في رمضان فيصلي خمس ترويات عشرين ركعة رواه البيهقي واسناده حسن - ومنها من نافع بن عمر
 قال كان ابن ابي مليكة يصلي بنا في رمضان عشرين ركعة رواه ابن ابي شيبة في مصنفه واسناده صحيح قال النيسابوري

مالك عن داود بن الحصين انه سمع الاعرج يقول ما ادركت الناس

الا وهم يلعبون الكفرة في رمضان

ومنها من سجد بن عبدان بن علي بن ربيعة كان يصلي بهم في رمضان خمس تروحيات ويوتر ثلث اخرجه ابن ابي شيبة
واساده صحيح قال النيموي وفي الباب روايات اخرى اكثر بالاخلو عن ابن مكن لبعضها القوي بعضا منها حديث
ابن عباس الرفوع انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر اخرجه عبد بن حميد في مسنده
والبغوي في معجمه والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه كلهم من طريق ابي شيبة ابراهيم وهو ضعيف ومنها ما اخبره
ابنه عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي وقد دعا القراء في رمضان فامرهم رجلا يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة
قال وكان علي يوتر بهم وروى ذلك من وجه آخر قال النيموي قال ابن تيمية في منهاج السنة لو كان بدعة قبيحا كما
زعمه الروافض لكان على رضا البطلة لما صار امير المؤمنين وهو بالكوفة فلما كان في ذلك جارا مجرى عمر رضى الله
عنه استحباب ذلك بل روى عن علي انه قال نور الله قبر عمر لما واصلها وروى عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا
دعا القراء الحديث انتهى قال النيموي ومنها ما اخبره البيهقي بسنده عن ابي الحسن ان عليا رآه امر رجلا ان يصلي في
خمس تروحيات وعشرين ركعة وفي اسناده ضعيف قال ابن الترمذي الاظهر ان فنعف من جهة ابي سعد فان كان
كذلك فقد تابعه غيره ثم بسط ومنها ما ذكره علي المتقي في كنز العمال وعزاه الى ابن منبج عن ابي بن كعب عن
امره ان يصلي في رمضان فقال ان الناس يصومون النهار ولا يحسنون ان يقرأوا فلو قرأت عليهم بالليل فقال يا
امير المؤمنين هذا شيء لم يكن فقال قد علمت ولكنه حسن فصلي بهم عشرين ركعة ومنها ما اخبره ابن ابي شيبة بسنده والبيهقي
معلقا ومحمد بن نصر عن شقيق بن شكل انه كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر ومنها ما رواه محمد بن نصر
عن ابي الجوزي انه كان يصلي خمس تروحيات في رمضان ويصلي ثلث كذا في آثار الحسن ومنها ما رواه محمد بن نصر
بسنده عن الامش عن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان قال لا أعش كان يصلي
عشرين ركعة ويوتر ثلث قاله العيني واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي الحسن ان عليا امر رجلا يصلي بهم في رمضان
عشرين ركعة واخرجه عن ابن عبد العزيز ان ابي رة كان يصلي بهم في رمضان بالمدينة عشرين ركعة وعن
المحارث انه كان يوم الناس في رمضان بعشرين ركعة واخرجه محمد بن نصر عن محمد بن كعب القرظي كان الناس
يصلون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان عشرين ركعة الحديث **مالك** عن داود بن الحصين بهجتين مصغرا

انه سمع الاعرج عبد الرحمن بن هرم يقول ما درك الناس اى الصلوات والتابعين الا وهم يلعبون الكفرة قال
المجد الكاظم الجاحل لانهم الله تعالى ومجبه كفار وكفرة في رمضان يعني في الوتر والمراد به القنوت واختلف الائمة
الاربعة في ان القنوت يقرأ في الوتر ام لا وهذا احد المسائل الاربعة المختلفة بين الائمة في القنوت وسياتي بيان
المتخلفات الاربعة في قنوت الصبح قال ابن رشد في البداية اما اختلافهم في القنوت فذهب ابو حنيفة واصحابه

الى انه يثبت فيه ومنه مالك واجازه الشافعي في احد قوليه في النصف الاخر من رمضان واجازه قوم في النصف
الاول من رمضان وقوم في رمضان كله ولهم في اختلافهم في ذلك اختلاف الاثنا عشرية - قال الزرقاني -
وروى المدنيون وابن وهب عن الامام مالك ان الامام كان يثبت في النصف الاخر من رمضان طيعين
الكفرة وليكون من خلفه وروى ابن نافع عن مالك ان القنوت واسع اثنا عشر ركعة وان شارترك وروى الحسن
ان مالكا قال لا يثبت في الوتر الا في رمضان ولا في غيره قال الزرقاني فصل بذلك ان للامام مالك رفر
فيه ثلث روايات ولذا اختلف نقله المذاهب في بيان مذهبه فنقل ابن قدامة في المغني مذهبه ثلث اشياء وهي
نقل عنه خلاف الشافعي وهو صاحب المذهب الذي يذهب امامه ولاجل ذلك اعتمدنا على كتب فروهم
في بيان مسائلهم اما السادة الشافعية رحمهم الله فذهبوا الى استحباب قنوت الصبح دائما واستحباب قنوت الوتر في النصف
الاخر من رمضان لما هو مروي في كتبهم من التوشيح وشيخ الاقناع وغير ذلك واما السادة المالكية فقالوا باستحباب
قنوت الصبح كما سيأتي في محله وانكروا قنوت الوتر في المشهور عنهم قال الياحي ومن مالكا في ذلك روايتان احدهما
نفى القنوت في الوتر جملة وهي رواية ابن القاسم وعلى الثانية اذ يستحب في النصف الاخر من رمضان وقيل
الشافعي انه قلته المعتمد عندهم الاول واختاره في المدونة فقال في الحديث الذي يذكره ما ذكرت النكس
الادهم طيعون الكفرة في رمضان قال ليس عليه العمل ولا الذي ان جعل به ولا يثبت في رمضان لاني اوله
ولا في آخره ولا في غير رمضان ولا في الوتر اصلا اذ وفي الدسوقي ونسب قنوت مراً يصعب فقط لا بوتر ولا يفعل
في سائر الفصول عند الحاجة اليه انتهى - ومذهب السادة الحنفية في ذلك ان القنوت في الوتر يستحب في جميع
السنة قبل الركوع كما عليه سائر متوهمين بخلاف فيها رواية ابن ابي شيبة بسنده عن علفته ان ابن مسعود وجماعة
النبى صلى الله عليه وسلم كانوا يثبتون في الوتر قبل الركوع واخرج محمد في كتاب الآثار عن ابراهيم ان ابن مسعود
كان يثبت السنة كلها في الوتر قبل الركوع واخرج عن ابراهيم ايضا ان القنوت في الوتر واجب في شهر رمضان
وغيره قبل الركوع الحديث ومذهب السادة الحنابلة ما في نيل المأرب واليقت في الوتر في الركعة الاخيرة في
جميع السنة وكره القنوت في غير الوتر الا ان يميزل بالمسلمين نازلة غير الطاعون فيس للامام الوقت خاصة القنوت
في غير المحبة اذ ومثله في الرض المريج فعلم بذلك ان الحنفية والحنابلة متفقة في دوام قنوت الوتر دون الصبح
كما رأيت وقنوت الحسن عندهم مخصوص بالنوازل يكون في رمضان او في غيره مع انه لا ذكر في الاثر للوتر في غير
على الصبح ايضا والمالكية اتكروا القنوت الوارد في الباب كما تقدم عن المدونة ثم اختلفت الاثر في الفاظ
القنوت فمختار الحنفية في الوتر سورة الحمد والحمد لله لانهما سورتان من القرآن وهو مختار المالكية مع زيادة ومختار الشافعية
اللهم اهدنا فيمن هديت اجمع وهو مختار الحنابلة مع زيادة وقد اخرج البوداؤد في المرسل عن خالد بن ابي عمران انه عليه
السلام كان يدعو على قبائل قاتاه جبريل وقال يا محمد اسكت ان الشيطان يبشك سبابا ثم علم اللهم اننا نستعينك اجمع
وبهذا يخرج في نسخ قنوت الحسن ولذا اقل مالك ليس عليه العمل - وسبط طرق هذا القنوت لسيوطي في الدر المنثور فقال ذكر

قال وكان القاري يقرأ بسورة البقرة في ثمان ركعات فاذا قام بها في
اثنى عشر ركعة رأى الناس انه قد خفف مالك عن عبد الله بن ابي بكر
انه قال سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان فنستعجل الخد
بالطعام مخافة الفجى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
ان ذكوان اباعم و

ما وقع في سورة النحل وسورة المائدة ذكر الطرق متصلة واخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر بن
كان يقرأ بالسورتين واخرج محمد بن نصر انهم كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر ما بين السورتين - ١٠ - قلت هما
سورتان في مصحف ابي كما جزم به ابن قدامة في المغني وقنوت اللحن المذكور في الرواية معمول على القنوت المخصوص
الذي فيه عن الكفرة المسمى بقنوت النوازل قال الاعمى وكان القاري يقرأ في زمانه بسورة البقرة في ثمان
بحدت الياء في نسخ الموطا وبأشياءها فيما نقله المشكوة عن الموطا قال القاري يفتح الياء وفي نسخة صحيحة يفتح
الياء ركعات وهذا الجواز غفقت الفتوة عن القراءة بالمئين فاذا قام القاري بها اي بسورة البقرة في
اثنى عشر ركعة فيدليل على ان التراجع اكثر من ثمان ركعات خلا لما توهم رأى الناس بالفخ انه قد خفف
الامام فعلم ان تطويل القراءة في التراجع افضل وكان ابي دهم الداري يقرأ بالمئين وقرأ مسروق في ركعة
بالعنكبوت وابن ابي مليكة يقرأ في ركعة بنحو الفاطر والوجه ان يتم في كل سبع وقال عاكب بن مالك ادركت
الناس في رمضان يربطون لهم الجبال يستمسكون بها من طول القيام مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد
ابن عمرو بن حزم الانصاري انه قال سمعت ابي ابا بكر قيل اسمه وكنيته واحد وقيل كنيته ابو محمد الانصاري الجاهلي
ثقة مدني فاضيلها يقول كنا ننصرف من القيام كما في نسخة قال القاري وانما سمي بالقيام لانهم كانوا يطيلون
القيام فيه لما نقل عن الحلبي انه كانوا يطيلونها عقب القيام من النوم لان اكثرهم كانوا يطيلونها قبل النوم في
رمضان فنستعجل الخد ففتحني جميع قادم بالطعام اي يهينوه واحضاره للسجدة مخافة بالنصب عنه الاستعجال
الفجر اى طلوعه وفي رواية مخافة السجود اى فوته وقال لروايتين واحدا قال الباجي هذا لمن كان يستديم القيام
الى آخر الليل او لمن كان يخيف آخره بالقيام فاما من قال فيه عمره والى ينامون عنها غير فلم يكن هذا عليهم وهذا يدل
على اختلاف احوال الناس في ذلك انتهى فبعضهم يطيلون التراجع اول الليل وبعضهم آخره وبعضهم يستديمها
الى آخرها مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ان ذكوان بذل مسجدة اباعم و المدني الثقة روى
له الشيخان والوداود والنسائي مات في ليالي الحر قال الواقدى وقال الهيثم بن عدي حسيه قتل بالحرة سنة ثلث مائة

وكان عبد العائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقته عن دبر
منها كان يقوم بقرائها في رمضان ما جاء في صلاة الليل

قال ابن مليكة كان عبد الرحمن بن أبي بكر رضى يوم عائشة فاذا لم يحضر فقربا ذكوان وكان عبد العائشة
رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقته أى ذكوان عن دبر منها أى جعلتها دبرا وروى الشافعي
وعبد الرزاق عن ابن أبي مليكة أنه كان يأتى عائشة رضى وهو ابوه وعبيد بن عمير والمسعودي بن مخمرة وناس
كثيرون فيهم أبو عمرو ومولى عائشة وهو يومئذ غلام لم يحتج كان يقوم بالليل يقرأ لها في رمضان أى يؤمها في
الترديد قال الباجي وبهذا يقتضيه أن قيام رمضان كان أمرا فاشيا عند الصحابة معمولاً حتى أن النساء كن يلبسن
ويتخذن من يقوم بهن في بيوتهم اه قال أبو عمر لاختلاف في جواز إمامة العبد البالغ فيما عدا الجمعة - ما جاء في
صلاة الليل، أى من فضل النوافل المرب فيها والامامية في فضلها كثيرة شبيهة قال صلى الله عليه وسلم
افضل الصلوة بعد العريضة صلاة الليل وفي صحيح مسلم عليكم بصلوة الليل فإنه باب الصالحين يسلككم وقرية إلى ربكم
وسكفرة للسينات ومنها عن الأثرم وقال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قاله الطحاوي اختار
ابن عبد البر أنها سنة لمواظبتها صلى الله عليه وسلم عليها قال وقول قوم أنها واجبة عليه لا وجه له لقوله تعالى ومن
الليل فتجدي به نافلة لك أى فضيلة والاجماع على نسخ الوجوب في حق الإمامة وشذو عبيدة السلماني التي تليها فاذ
قد رطب شاة ولتعب بان معنى نافلة لك أى زائدة في خرائفك قاله الزرقاني قال ابنى ذكر ابن بطال عن بعض
أناخض سيدنا صلى الله عليه وسلم في قوله نافلة لك لأنها كانت فرضية عليه وفيه تطوع ونهيم من قلل أنها كانت
واجبة ثم نسخت فصارت نافلة أى تطوعا وزيادة في كثرة الثواب وأما الذين قالوا أنها كانت واجبة عليه قالوا سمعنا
كونها نافلة على تخصيصه صلى الله عليه وسلم في كثرة زائدة على الصلوات الخمس خصصت بها من استك وذكر بعض سلف أن يجب
على الإمامة يقع عليه الاسم ولو قد رطب شاة وقال النووي هذا غلط ومردود وقيام الليل امر مندوب وسنة متكدة
وقال ابن القيم في الهدى قد اختلفت السلف والخلف في أنه هل كان فرضا عليهم لا أو الطائفتان أحق بقوله تعالى ومن
الليل فتجدي به نافلة لك قالوا فهذا يرجع في عدم الوجوب وقال الآخرون أمره بالتهجد فيه ولم يحج ما ينهه وأما قوله نافلة
فلو كان المراد به التطوع لم يخصه بكونه نافلة له وإنما المراد الزيادة له اه قال البوكري المخصص في أحكام القرآن
لا خلاف بين المسلمين في نسخ فرض قيام الليل وإنه مندوب إليه مرغب فيه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كثرة في الحديث والترغيب في إقامه قلت هذا في حق الإمامة أما في حق النبي صلى الله عليه وسلم فقد عرفت أن فيه عظمتين
قال الطحاوي على مرقى الفلاح ذهب طائفة من العلماء وعلية الأصليون من مشائخي إلى أن قيام الليل فرض عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فتكون صلاة الليل مندوبة لأن الأدلة القولية في أنها تنهيه الندب وقال طائفة كان
تطوعا منه صلى الله عليه وسلم فيكون في حقنا سنة اه قلت فالجواب أن قيام الليل مختلف في حقه صلى الله عليه وسلم

مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبيرة عن رجل
عنده رضى عنه انه اخبره ان عائشة رضي الله عنها
وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من امرئ

من اجمعهم على انه ليس بواجب حتى الامانة الا من شذوا واختلاف في امة سنة او مندوب ليس بسنة واختلفت الامة
كلهم في ترتيب النوازل باعتبار ان كل ملة كتب الطرز لا يسوغ هذا المحقق مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبيرة عن رجل
الذين ففتح كان فخرنا من سعيد بن جبيرة بنعيم الجيم وفتح الموعدة وسكون المياه التمتانية آخر ما رآه
كذا في الفتح الرضائي الاسدي مولا ام الكوفي الوالي بكسر اللام والموعدة نسبة الى بني والبة بالولاء وهو والبة بن الحارث
بن عليم من اسد بن خزيمه - كذا في الفتح الرضائي ثقة ثبت فقيه اهل الاعلام قتله ريس الظلمة الحجاج ظلم في شبان
سنة وهو ابن ٨٥ سنة وقيل ابن ٩٠ سنة قال يهون بن هجران لقدماء وما على وجه الارض اعدا وهو محتاج
الى علمه عن رجل عنده رضى مصدر وصف به بهالته كما يقال رجل صدق وزيد عدل يتحمل ان يكون صفته على
وزن غنى كذا في البذل قال ابن عبد البر قيل له الاسود بن يزيد الغنوي فقد اخبره النسائي عن طريق ابن جعفر عن
ابن المنكدر عن سعيد عن الاسود عن عائشة به رواه النسائي من وجه آخر عن ابن جعفر عن ابن المنكدر عن سعيد
عن عائشة بدون الفواسطه وجزم الحافظ بان روايته عن عائشة مرسله قال لا ادرى قال قلت به وجهه من الحافظ في
تهذيب التهذيب فقال في المبهات سعيد بن جبيرة عن رجل عن عائشة في النوم في صلوة الليل هو الاسود
ابن يزيد الغنوي ام وقال المنذري الرجل الرضى هو الاسود بن يزيد الغنوي قال ابو عبد الرحمن السلمي ام قلت والاسود
هو اسود بن يزيد بن قيس الغنوي ابو عمرو او ابو عبد الرحمن ابن ابي علقمة بن قيس وكان ابن من عذرة خلل ابراهيم الغنوي من
تألمى الكوفة اذكر من ابني صلواته عليه وسلم ولم يره ورأى الخلفاء الراشدين الاربعة وسبع من اكابر الصحابة مات
سنة خمس وسبعين كذا في رجال جامع الاصول - ثم نهنا مسئلة اصولية مختلفة بين اهل البصرة وهي ان الرجل اذا اراد
عن الثقة عنده عن فلان فقال الحاكم هو منقطع ليس بمرسل وقال غيره مرسل وقال العراقي كل من القولين ظلالا
ما عليه الاكثر من فاهم ذهبوا الى انه متصل في سنده مجهول قال السيوطي في التدريب قلت ثم اختلفوا في قبوله ايضا
قال الحافظ ولا يقبل حديث البهيم ولو اقيم بلفظ التعديل وهذا على الاصح اه قلت هو الاصح عند الحافظ والافغيره فيه كلام
والبحث في طويل ولم يزل اليه الحاجة بعد ان تحقق ان البهيم الاسود ثقة فقيه - انه اي الرجل اخبره اي سعيد ان عائشة زوج
البي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نافية من زلة امرئ مجرب ولفظا في قولهم ما قال المجدي لقاسم السمس
مشقة البهيم الانسان او الرجل ولا يخرج من لفظه وسمع مروون في لمرئ مع الفاصل ثلث لغات فتح الرار دأما وضمها دأما

تكون له صلوة بليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلوته وكان نومه عليه صدقة **مالك** عن ابى النضر مولى عمر بن عبد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انا م بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجلاى في قبلته فاذا سجد غمز في فقبضت برجلي فاذا قام بسطتها قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح

واعرابها دائما تكون له صلوة يتنادى بليل ثم يغلبه اى الرجل عليها اى على القلوة يوما ثم قال البا جى هو على وجهين احدهما يذهب النوم فلا يستيقظ والثانى ان يستيقظ ويمينه فليته النوم من الصلوة فبذا علم ان نيام حتى يذهب عنه المانع النوم انتهى وبها شرع في الفتح الرحمان الا كتب الله له اجر صلوته التي اعتادها لنيته قال البا جى وبذا يتخيل عندى وجوبا ان يكون له اجر ما غير مضاعف ولو عملها كان له اجر ما مضاعفا لانه لا خلاف ان الذى يصليها اكل حالاً ويحتمل ان يريد ان الاجر ينبت ويحتمل ان الاجر من حتى تلك الصلوة او اراد اجرا سافه على طاعة منها وكان نومه عليه صدقة يعنى لا يكتب به ويكتب لاجر المصلين **مالك** عن ابى النضر يفتح النوم وسكون الحجرة سالم بن ابى امية مولى عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة ام المؤمنين زوج ابني صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انا م قال القارى اى اى ضلح على سنية النائم قال العيني فيه المطابقة بترجمة البخارى اذ يوب عليه الصلوة على الفراش لان نومها كان على الفراش وقد مرحت في الحديث الاخر بقوله على الفراش الذى ينامان عليه قلت ولا يذهب عليك ان القارى حمله على المجاز فشرحنا بالاضطمار على سنية النائم كما تقدم واخبرني حملة على الحقيقة كما سيأتى من كلامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلالته في قبلته محملة حاله اى مكان سجودى كان مضجعا في جانب القبلة من صلى ابني صلى الله عليه وسلم حتى ان رجليها يصل الى موضع سجوده صلى الله عليه وسلم فاذا سجد اى اراد السجود غمز في اى طعن باصبعه في كبسي لا قبض رجله قال الجوهري غمزت اشي بيدي وغمرت بعيني قال تعالى واذا مروا بهم يتغامرون والمراد بها الغز باليد وروى ابو داود بلفظ فاذا اراد ان يسجد ضرب رجله فقبضتها فسجداه وفيه حجة لمن قال ان لمس المرأة لا ينقص الطهارة فقبضت رجله يفتح اللام وتشديد الياء فاذا قام صلى الله عليه وسلم بسطتها اى رجله بتقنية بسطتها ورجله في رواية الاكثر وفي بعض الروايات بافراهما قالت عائشة اعتذرا عنها والبيوت مبتدأ يومئذ اى حينئذ والعرب يعبر باليوم عن الحين والمصباح انما يتخذ في الليالي دون الايام ليس فيها مصابيح اذ لو كانت لقبضت رجله وما حوجبه صلى الله عليه وسلم للغمز قال العيني وبذا يدل على انها كانت واحدة غير مستغرقة في النوم اذ لو كانت مستغرقة لما كانت تذكر شيئا

في الصلاة

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نعل جلدك وهو في الصلوة

سواء كانت مصابيح أو لم تكن أو في الحديث دليل لمن قال إن المرأة لا تقطع الصلوة وهو قول مالك الشافعي ينفذ
رضي الله تعالى عنهم قال ابن عبد البر وهذا الحديث من أثبت ما جاء في هذا المعنى قال ابن رشد في البدرية
اختلف العلماء هل يقطع الصلوة مرور شيء بين يدي المصلي إذا صلى لغير ستر أو مبرية وبين السرة فذهب الجمهور
إلى أنه لا يقطع الصلوة شيء وذهب طائفة إلى أنه يقطعها المرأة والحمار والكلب الأسود بسبب هذا الاختلاف
معارضة القول للفعل وذلك لأنه خرج مسلم عن أبي ذر مرفوعاً يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب الأسود ويخرج
مسلم والبخاري عن عائشة أنها قالت لقد رأيت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقترنة كاهن من
الجنادة وبولصلي ولا خلاف بينهم في كراهية المرور بين يدي المنفرد الإمامة قلت ومسياتي الكلام على ذلك
في محله قال العيني في الحديث جواز صلوة الرجل إلى المرأة وإنها لا تقطع صلوة وكره بعضهم غير الشارع خوف لغتة
واشتغال القلب بالنظر إليها وأما النبي صلى الله عليه وسلم فمنه عن هذا كله مع أن كان في الليل ولا مصابيح
فيه أنه وقال أيضاً فإن المرأة لا تبطل صلوة من صلى إليها ولا من مرت بين يديه وهو قول جمهور الفقهاء سلفاً
وخلفاً منهم الإصنيف والشافعي ومالك ومعلوم أن اعتراضها بين يديه أشد من المرور وذهب الجمهور إلى أنه يقطع
مرور المرأة والحمار والكلب وقال أحمد يقطعها الكلب الأسود وفي القلب من المرأة والحمار شيء أنه وقال أيضاً في
الحديث جواز الصلوة إلى النائم وكره الجمهور وأما الحديث ابن عباس روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا
خلعت أنتم ولا المتحدث قال أبو داود وروى هذا الحديث من غير وجه كلها وأهمية وهذا اشتها وهو أيضاً ضعيف
وصح به الطيبي وغيره وكان ابن عمر لا يصلي خلعت رجل يكلمه إلا يوم الجمعة أنه قلت تقدم تبويب البخاري على
حديث الباب الصلوة على الفراش وبين العيني اختلاف العلماء في ذلك فأرجح القول أن ثبت مالك عن هشام

ابن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الحافظ وهذا الحديث ورد على سبب وهو قصة الجوليا بنت لؤي أم قلت ومسياتي بهذه القصة عند
المصنف أيضاً إذ أنس بفتح العين وغلط من ضمها وأما المضارع فبضمها وفتحها قال الزرقاني وقال القاري
بفتح العين وكيسر أنه قال المجد للعكس بالضم الوسن أو فرة في الجوس نحن كنعن جونا عس أنه وفي الجمع النعا
هو الوسن وأول النوم وهو من باب نصر وهي ربة لطيفة تأتي من قبل الدماغ تغفل على العين ولا تصل إلى القلب
فاذا وصل كان نوماً أنه وقال القاري العكس أول النوم ومقدمته أحدكم وهو في الصلوة الفرض والنفل
في الليل والنهار عند الجهل أو أخذ بالعموم وظل مالك وجماعته على نفل الليل لأنه عمل النوم قال الزرقاني قلت إلا
أن المانع من الفرض أشد من المانع عن النفل فيعتبر في مرتبة الفرض الغلبة التي لا يستطيع بدفعه قال أبو داود

فليد حتى يذهب عنه النوم فان احكم اذ اصابه وهو ناعس لا يدري
اعله يذهب يستغفر فيسب نفسه مالك عن اسمعيل بن ابي حكيم
انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بذا عام في صلوة الفرض والنفل في الليل والنهار وهذا سبب الجواب لكن لا يخرج فرعية عن وجها قال القاضي وحمل
مالك وجماعة على نفل الليل لانها حمل النوم غالباً وقد قال بعض من لمفسرين في قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى اي من النوم قال الباقي قال جماعة من اهل التفسير معنى ذلك اي من النوم والمغلب ان يكون ذلك
في صلوة الليل فمن اصاب ذلك وفي الوقت سعة ومن يقطع فليد فليغفر لصلوة وان ضاق الوقت صلى
واجتهد في تصحيحها فان تقين تمام فرضه والاقضاه بعد النوم احو - فليد قد وفي رواية فليمن وفي اخرى فليضبط والنعاس
اول النوم والرقاد المستطاب منه ذكره الراغب والمراد التسليم من الصلوة بعد تهاها ولا يقطع الصلوة خلافاً
للمهلب اذ حمله على ظاهره فقال انما يقطع الصلوة لغلبة النوم فدل على انه اذا كان النعاس اقل من ذلك
عفى عنه احو - والامر للمهلب قال الزرقاني وقال القاري في ترتيب عليه الثواب ويكره له الصلوة حينئذ حتى يذهب عنه
النوم ويروح غشي لثقل بهيم على القلب فيقطع عن معرفة الاشياء قال الزرقاني - فان احكم علة ترك الصلوة
التي سيشعرها اذا صلى وهو ناعس جملة حالته يريد ان اذا صلى في حال غلبة النوم لا يدري ما يفعل فترك الصلوة
للعلم واستألف بياناً قوله لعله يذهب يستغفر بالرفع فيها اي يريد ان يدعو ويستغفر فيسب بالنصب على انه جواب
الترجي وجوز الرفع على انه عطف على يستغفر وقيل بالنصب اولى قال القاري نفسه اي يدعو عليها وفيه
اشارة الى انه لا يجوز للمهلب نفسه فان قيل ظاهر الشرح يقتضي ان ما يخرج من لسان الانسان من غير اعتبار لا يجزى فكيف
بما يخرج في حالة النعاس فان هذه الحالة حاله عدم اشهر وكيف يكون عليه منع الصلوة فقد دفع عن الامة الخطاء والسيئات
فلما سلم ان ما يخرج من لسانه بدون اختيار لا يكون ذنباً ولا مؤاخذه ولكن يمكن ان يكون سبباً لما يترتب عليه من الضرر
باعتبار التسبب كالمسلم اذا تناول خطأ لم لا يأنم ولكن يترتب عليه الموت تسبباً وقد روي جابر عن روافد عوا
على نفسك ولا على اولادكم احيى وظاهر ان الانسان لا يقصد في الدعاء عليه الا لانه ولا يملك اولاده وامواله ولكن مبيد غرضه
في انفس تلك الكلمات وروح هذا فنع منه صلى الله عليه وسلم لئلا يوافي سارة الاجابة فيستجاب له فكله انما وانما دعا
اعلم مالك بن اسمعيل بن ابي حكيم القري انه بلغه ان كرادواه بلانفا وقد رواه القسبي عن مالك بن هشام بن عروة عن ابي عبد الله قال
ابن عبد البر لقوله القسبي ون لغير رواية فاقسمه وانه على طرقت متصل ومتصل من طرق صحاح ثابتة فافترج الجاري بطريق مالك بن هشام
ابن عروة عن ابي عبد الله والقسبي من طريق البصحاك بن عثمان عن اسمعيل بن ابي حكيم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

سمع امرأة من الليل تصلي فقال من هذا فقيل له هذا المحلاة بنت
توبت لا تنام الليل فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى
عرفت الكراهية في وجهه ثم قال ان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تسلموا

سمع امرأة من ليل تصلي اي سمع ذكر صلواتها فقال صلى الله عليه وسلم من هذه المرأة التي تذكر صلواتها فتقبل له والقال
عائشة رضى كما في مسلم من رواية الزهري عن عروة عن عائشة فقلت هذه المحلاة بالحاء المهملة والمد ثابث الاجل اسمها
وكنيت في كثير من الروايات ففلانة كما في روايات البخاري وغيره بنت توبت بمشتاين الفوقيتين مصفراً ابن
جيب بفتح الحاء المهملة ابن اسد من ربهط خديجة الم المؤمنين سلمت وبايعت لاتنام الليل تصلي كما زاده احمد وفي
مسلم زعموا انها لاتنام الليل - قلت واخرج البخاري القصة في صحيحه في الاماكن التبريد ونظير هشام عن ابي بن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلواتها قل له عليكم
ما تطيقون الحديث - قال الحافظان ابن حجر وعيني فلانة اي المحلاة الاسدية قال الحافظان كذا في حديث هشام
دخل عليها وهي عند باو في رواية الزهري ان المحلاة ومث بها فظاهرة التغاير فيقول ان تكون المارة امرأة غير ما من
بني اسد ايضا او ان قصتها تعدت او ان القصة واحدة وسين ذلك رواية ابن اسحق عن هشام في هذا الحديث ولفظ
مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم المحلاة بنت توبت اخرجه محمد بن نصر فيجعل على انها كانت اولاً عند عائشة
فلما دخل صلى الله عليه وسلم على عائشة قامت المرأة فلما قامت لتخرج مرت به في خلال ذهابها فسأل منها وهذا مجتمع
الروايات (تتبع) ليشكل على الحديث مدح عائشة رضى اياها في وجهها واجاب عنه ابن سيرين فقال لعلها امنست
عليها القصة - فمرحبتها في وجهها قال الحافظان لكن رواية حماد بن سلمة عن هشام في هذا الحديث تدل على انها ما ذكرت
ذلك لا بعد ان خرجت المرأة - اه - ثم هذه القصة غير قصة زينب التي اخرجها الشيخان وغيرهما من حديث انس
قال وفي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جمل حدود بين ال ريتين فقال هذا الجمل قالوا اجل لم زينب فاذا فزنت فقلت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصل احدكم نشاط فاذا فزنت فليقتلن - لكن الامر مشترك بينهما الحديث على الاقتصار
في العبادة والنهي عن النعم والامر بالقبال عليها نشاط - فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى عرفت الكراهية
مخفية - الياء في وجهه صلى الله عليه وسلم يعني انه روى في وجهه من التفسير غير ذلك ما عرفت بكونه راية قال الباجي وانما كره
صلى الله عليه وسلم ذلك لانه علم انه لا يستطيع الدوام عليه وكان يعجز عن العمل ما دام عليه صاحبه وان قل ثم قال ان الله تبارك
وتعالى لا يمل حتى تسلموا افتح الهم فيها فيه مدول عن خطاب الفشار الى خطاب الرجال وكان الخطاب للنساء ولا يلزم
تعليم الحكم لجهة الامم فغلب المذكور على الامانة في الذكر كذا في المعنى - قال الباجي حسنه لانه لا يمل من الشرب حتى تسلموا الشرب
ومعنى الملل من الباري عز شانه ترك الاثابة والاعطار والملل منها جملتها من العجز عن الفعل الا انما كان

أكلوا من أجل ما لكم به طاقة

معنى الأمرين الترك وصف تركه بالمثل على معنى المقابلة - وقيل معناه إذا لأكيل وأنتم تكونون انته - قال ابن عبد البر إن من عمل قطع عنه جوارحه فغيره بالمال لأنه جوارحه فلو لفظ خرج على مثال لفظه تفصل ذلك إذا جعلوه جواباً له وإن كان مخالفاً للمعنى لقوله تعالى وجرد أسبغته سبغته مثلاً وغير ذلك من التلخيصات الكثيرة التي ذكرها الزرقاني - ومنه قول عمرو بن كلثوم **هـ** اللاتيلين احد عليا في فصيل فوق جبل الجاهليين = قال الحافظ المالكي مستقلاً الشيء ونفوس النفس عنه بعد محبة وهو حال على الشرع وجعل الاتفاق قال السامري وجاء من المحققين انما اطلق هذا على جهة المقابلة الظنية مجازاً ويؤيده ما ورد في بعض طرق حديث عائشة ان الله لا يليل من الثواب حتى تلوا من أجل اخراج ابن جبرير قال القرطبي وجه المجاز ان تعالى لما كان يقطع ثوابه عن قطع العمل ملاعبه ذلك بالمال من تسمية الشيء باسم سببه قال الهروي معناه لا يقطع عنكم فضل حتى تملوا سواه وقال غيره لا يتلوا حق عليكم في الطاعة حتى يناروا بهدكم وهذا كطريقه على ان حتى على بابها في انتهاء الغاية وجمع بعضهم الى تأويلها فقليل معناه لا يليل الله اذا التزم وهو يستعمل في كلام العرب كثيراً وقال المازري حتى بمعنى الواو والتقدير لا يليل وأنتم تملون - أكلوا بسكون الكاف وفتح اللام أي غدا وتملوا من أجل أي من أعمال البر قال العيني الأعمال عام في الصلوة وغيرها وحمل الباجي وغيره على الصلوة خاصة لان الحديث ورد فيها وحمل على العموم ادلى لان العبرة للعموم اللفظ به قال عياض يحتل انه خاص بصلوة الليل ويحتل انه عام في الأعمال الشرعية قال الحافظ ابن حجر بسبب وروده خاص لكن اللفظ عام وهو المعبر بالكم به أي بالمداومة عليه طاقة وقوة ومقصود الحديث إبهني عن تكلف ما لا يطاق - قلت وهو الصواب وقال القاضي يحتل الترتيب الى تكلف ما لا به طاقة ويحتل إبهني عن تكلف ما لا يطيق واللام بالاقصاء على ما يطيق قال وهو انسب للسياق واخذ بظاهر الحديث جماعة من الأئمة فقالوا ايكه قيام جميع الليل وبه قال مالك مرة ثم رجع عنه وقال لا بأس به بالخير بصلوة الصبح فان كان يأتي وهو نائم فلا يفعل وإن كان نائماً لم يدر كسل وفور فلا بأس به وكذا قال الشافعي في ذلك لا كراهة الا لمن خشى ان يضر بصلوة الصبح - قال الزرقاني قال ابن عابدين مر جواباً عنه كرهه أسهر اذا غاف فوث الصبح قال العيني في دليل على ان الصلوة بجميع الليل مكرهة وهو مذموم الجهد وروى عن جماعة من السلف ان لا بأس به وهو رواية عن مالك اذا لم ينم عن الصبح اعم وقال في موضع آخر قال النووي وقال القاضي كرهه مالك وقال له يصح مغنوا وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة ثم قال لا بأس به بالم يضر ذلك بصلوة الصبح فان كان ياتيه الصبح ويؤتم ثم فلا وإن كان يضره فتركه فلا بأس به انتهى - قلت والظاهر بلا حجة اقوال المشايخ واضاههم بهذا التفصيل وهو المأذون على الظاهر بقول العيني دليل الجهد والا فلا يجوز له ان يظهر من المنع مطلقاً فقد تقدم قول مالك والشافعي وثبت باقوال جمع من المشايخ ان الامام ابا حنيفة رضى الله عنه الصبح بوضوء العشاء أكثر من ثلاثين سنة وورد آثار الصحابة في احياء الصلوات كلها قال السادة

سيدنا عثمان رضي الله عنه ان يردون قتله ان تقتلوه او تتركوه فانه كان يحكي الليل كله وقال ابن كثير في تاريخه
 سيدنا عمر رضي الله عنه كان يصلي بالنكس العشاء ثم يدخل بيته فلا يزال يصلي الى الفجر وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما اذا فاتته العشاء
 في جماعة ايجى ببقية الليل وكان يحكي الدراري ربما ورد الالة الواحدة الليل كله حتى الصباح بسط الكلام على امثال هذه
 الآثار في اقامة الحجّة وقد ورد في الآثار الكثيرة انهم يستعملون بالطعام مخافة السحرة وكانوا يصلون التراويح من اول الليل
 والآثار في المرابطين كثير هذا وقد ورد مر فواحياء الليل كله فداخج محمد بن حميد وابن ابى الدنيا وابن جبان في صحيح
 وابن مردويه والاصهباني في كتب الترمذ لم يرد ابن عساكر عن عطاء قال قلت لعائشة انبريني يا عجب ما كنت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وادى شاذ لم يكن عجباً انه اتاني ليلة فدخل بي في الخاني ثم قال فديني القيد
 لربي فقام فتوضأ ثم قام يصلي بكنى حتى سأل دموعه على صدره ثم بكى فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك
 حتى جاره بلال يؤذنه بالصلاة الحديث فدل على ان نفى عائشة قيام الليل كله محمول على غالب الاحوال كما ان
 خبر عدم الزيادة على احدى عشرة ركعة محمول على الاغلب والافتقار ثبوت الزيادة على احدى عشرة ركعة بعدة
 روايات كما ذكره النووي كذا في اقامة الحجّة - واخرج محمد بن نصر في قيام الليل عن ابى ذر قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليلة العشاء ثم رجع الى ابله فلما تكفأت عنه العيون رجع الى مقامه فحبت فحمت خلفه ثم جاز
 ابن مسعود فقام خلفنا فادعى اليه بيده فقام عن شماله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح يتلو آية واحداً
 ان تعذبهم فانهم عبادك الآية الحديث بطوله - وروى انس رضي الله عنه انه عليه السلام كان يجمع ابله ليلة احدى وعشرين
 الى ثلث الليل وليلة ثلثي وعشرين الى نصف الليل وليلة ثلث وعشرين الى ثلثي الليل وامرهم ليلة اربع وعشرين
 ان يغتسلوا فيصلي بهم حتى يصبح الحديث اخرج محمد بن نصر اخرج انس بن مالك عن خباب بن الارت انه راقب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها كلها حتى كان مع الفجر الحديث واحاديث عائشة وغيرها ان صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل العشر من الميزر روى الليل - وقد قال الشرح وحمل والذين يبيتون لرهب سجداً وقياماً وقد ورد في
 الاحاديث القدسية فضل رجل سار اول الليل وقام تيمن الرب في آخره - وقد ورد في قصص بني اسرائيل عليه
 السلام سجد ثم عن بني اسرائيل حتى يصبح لا يقدم الا الى عظم صلوة والتقى عمر بن عبد العزيز قبل ان يستحلف وطاوس
 فتعافوا في ناحية المسجد حتى اصبحا - وعن عبد الله بن زبير ان علي بن ابي طالب صلى له ليلة صلوة العتمة وقعد
 وقعدوا يستفتونه قال فلم يزل نأله وليفتين حتى اذن بصلوة الصبح وعن ابى موسى انه اتى عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه العشاء فقال ما جاء بك قال الحديث فحدثنا حتى تطلع الفجر فقال له ابو موسى الصلوة قال السناني صلوة والآلة
 في هذا الباب اكثر من ان تحصى اخرج بعضهم محمد بن نصر في قيام الليل فلا يمكن حمل فعل هؤلاء على الكراهة فالصواب
 الذي لا يعمل عنه ان العبرة في هذا الباب على الملا والفضحا وفوت الفرض من تكلف وتعميك كراهة من ترك
 حديث الباب والا فلا كراهة كما في هذه الروايات والآثار والاحوال فيها مختلفة والنفوس ذوات شوائب فمن
 حصل له التذلل لشيء ما كان من الصلوة والقراءة والذكر والفكر والتأليف والوعظ لا يحصل له بكثرة ملال

مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من آخر الليل ايقظ اهله للصلاة فيقول لهم الصلوا الصلوة ثم يتلو هذه الآية وأمر هلك بالصلوة واصطبر عليها لا تستكبرن رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى **مالك** انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول يكره النوم قبل العشاء

بل قد قيل تركه وهو شاهد ومن لم يحصل له بعد التذاد لا بد له من الملال ومن طلب على سهر الليالي - **مالك** عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم العدي مولى عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله من عدد الركعات او يتفادى الاوقات فان النوافل غير محدودة بحسب قوة كل انسان ونشاطه وما يمكنه ان يداوم عليه حتى اذا كان من آخر الليل عند السحر انما اهل للصلاة الى التهجيد ووصلوة الفجر والوتر والاول ظهر حتى لم يكلف اهل بيته ما كان هو يفعل بل يقطعهم في آخر الوقت ليصلوا بالتفريق فيقول لهم عند الاستيقاظ الصلوة الصلوة بالنصب اي قياما ويجوز الرخا حتى حضرت الصلوة قال القاري ثم يتلو هذه الآية التي في آخر سورة طه في الجزء السادس عشر وأمر اهلك بالصلوة واصطبر اي اصبر عليها لانك اي لا تكلفك رزقا نفك ولا تغيرك بل نسا لك العبادة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم رزق الآية نحن نرزقك والعاقبة الى الجنة للتقوى اي لا يلها روى ان الآية لما نزلت كان صلى الله عليه وسلم ياتي باب على فيقول الصلوة بحكم الله انما يريد الله ليزيب عنكم الوسوسات اهل البيت ويظهركم لتبليها قال اباجي كحل ان عمر بن الخطاب اخذ الابرار لي تعالى فيتلوه هذه الآية عند استيقاظهم لئلا يكرهه فصد له ذلك فحتم ان يقرأ ذلك على سبيل الامتنان من ايقاظهم له - ولا يذنب عليه من الحمد في جميع نسخ المطاير واية اسلم عن ابيه وهكذا احكامه اليسولى في الدرر **مالك** وعكاة التعليل في المشكوة برواية ابن عمر عن ابيه وعزاه الى مالك والظاهر انه وهم الا ان يقال انه روى مالك بطريقين ولم يثبت بعدوا خرج مسولى في الدرر عن البيهقي ايضا بسند اسلم عن عروضى الشرع عنه وهكذا اخرجه محمد في موطاه عن زيد بن اسلم عن ابيه خال - **مالك** انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول هذا البلاغ حديث مرفوع عند الشيخين عن ابى برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الحديث - يكره النوم قبل صلاة العشاء وما فيه من تعريضها للفوات - فقد يذنب النوم حتى يغتفر وقتها وقد رخص في ذلك لمن تعذر مع ضعف او قرا علما او العروس او مسافر قاله الباجي وفي شرح السنة اكثرهم على كراهية النوم قبل العشاء ورخص بعضهم وكان ابن عمر بن مسعود قبلها وبعضهم رخص في رمضان خاصة قال الترمذي كره اكثر من العلم النوم قبل صلاة العشاء ورخص فيه بعضهم وبعضهم في رمضان خاصة اذ قال البيهقي

والحديث بعد هذا ما لك انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان
يقول صلوة الليل والنهار مثني مثني يسلم من كل ركعتين

وفي التوضيح اختلف في السلف وكان ابن عمر لم يلب الذي يحتم قلبها فيها حكاية ابن بطال لكن روى عنه انه كان يركب
قلبها وذكر عنه كان ينام ويوصل من يوقفه وروى من تابع عن ابن عمر انه كان ينام بها ينام عن العشاء الاخرة
ويأمر ان يوقفه وتقدم في اول الكتاب عن عمر بن الخطاب عن عائشة بنت ابي بكر عن ابي هريرة عن ابي عبد الله
وابراهيم ومجاهد وطائفة وما لك والكوفيين فدل على ان النبي ليس بالمتحيز لفعل الصحابة لكن الاخذ بظاهر الحديث
احسن انتهى مختصراً قال ابن رسلان كان بكه النوم خشية التهاذي فيه الى خروجه وقتها التهاذي او العزوي او
خشية نسيانها وقد ذكر ابن عمر وابن عباس وبن مالك واصحابه وقال النسائي هذه الكراهية لا تنس
بالعشاء بل يدخل في معناها بقية الصلوات لان العلة موجودة وخص فيه على ربه وابن مسعود والكوفيين قال
الطحاوي خص فيه لشدة ان يكون معزوم يوقفه انتهى - قال الحافظ ومن نقلت عنه الرخصة قيدت في اكثر الروايات
بما اذا كان له من يوقفه او عرف من عادة ان لا يستغرق وقت الاختيار بالنوم - وحمل الطحاوي الرخصة على
ما قبل دخول الوقت والكراهية على ما بعد دخوله - والحديث بعد ما لمنه صلوة الليل او ليكن ضم عمله على
العبادة فان النوم انما الموت قال القاري قال العيني لا يردى الى اسهر ويخاف منه غلبة النوم عن قيام الليل
والله في اوج من صلوة الصبح ولان اسهر سبب كسل في النهار مما يتوعد من حقوق الدين ومصلح الدنيا انتهى -
وقال ابن رسلان كراهية الحديث بعد ما ما خشية ان ينام من الصبح او خشية الوقوع في اللغط واللغو او لما في
ان يتعمد باليقظة بعد ان ختمه بالصلوة - وهذا الحديث يخص هذا الحديث في كراهية الذكر العلم والكلام مع الضيف قال القرطبي
الصلوة كثر انطيا فينام على سلامة وقد ختم كتاب محيية بالعبادة وكان عمر بن الخطاب يركب النكاس على الحديث
بعد العشاء ويقول سمع اول الليل ونوما في آخرة ارجو انكم وقيل لانه تعالى جعل الليل سكونا ولا يخالف حكمة
وقيل كان من افعال الجاهلية انتهى - ما لك انه بلغه قال الزرقاني بلاه صحح وقد رواه ابن وهب اخبرني
عمر بن الخطاب عن بكير بن الاشج ان محمد بن عبد الرحمن بن قرمان حدثه انه سمع ابن عمر يقول ان عبد الله بن
عمر بكرا في النسخ المصرية ونسخة الزرقاني والتشوير وهو الصواب عندي فان اهل الرواية كلهم اخرجوا هذا الاثر
عن ابن عمر وسياق ما بين عبد البر انه تفسير الحديث للفرع الآتي فما يوجد في النسخ المهدية بدله عن النسخ
سهو من الناس على الظاهر كان يقول صلوة الليل والنهار اي النوافل اذا الفراغ من صلوة متعينة مثني
مثني لم ينفرد تكرار العدل فيه قال الكشاف وقال آخرون للعدل والوصف واعادة مثني مبالغة في التأكيد
ثم فرق له مثني مثني بقوله يسلم من كل ركعتين قال ابو عمر هذا التفسير لم يثبه بعد هذا الا في الامار بالوتر صلوة
الليل مثني مثني قلت وروى هذا الحديث عن ابن عمر بطرق مختلفة مرفوعا وموقوفاً بسط طرق النسائي وكلم

قال يحيى قال مالك وهو الامر عندنا

عليها السلام والفاظ في التخصيص وقد اخرج مسلم في صحيحه حديثنا محمد بن ثني نا محمد بن جعفر نا شعبة سمعت عتبة بن ريث سمعت ابن عمر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا رايت ان الصبح يدرلك فاوتر واحدة فليل لابن عمر مثنى مثنى قال ان سلم في كل ركعتين - وهذا ايضا يؤيد ان اثر الباب لابن عمر دون عمر بن الخطاب **قال** يحيى قال مالك وهو الامر عندنا قال البيهقي يبريدان النوافل لايزاد فيها على ركعتين وهذا قال الشافعي وابو يوسف ومحمد بن الحسن وقال ابو حنيفة ان شارب سلم من ركعتين ان شارب سلم من اربع وقال الثوري والحسن بن صالح كل ركعة بسلام واحد بعد ان تجلس في كل ركعتين اء قلت ولا يصح ما قال البيهقي من موافقة الامام الشافعي رحمه الله امام مالك في مسئلة الباب واغلط فيه كثير من نقلة المذاهب في بيان قول الائمة حتى استقبت على كثير من شراح الحديث حقيقة المذاهب في مسئلة الباب ونوضح لك في ذلك فاعلم فتفك الله تعالى للعلل على مضى ان الامام الشافعي رحمه الله امام احمد بن حنبل في هذه المسئلة في انه يصح التطوع بركعة واحدة ولا حد في الجواز للزيادة الا ان الافضل فيها مثنى مثنى وعلى الافضل جملة حديث الباب في كتاب النوافل من فروع الشافعية والتطوعات المطلقة لاحصر لها وللاعداد ركعات واحدة منها فاذا اشرع ولم يوجد عددا فلا يقلها على ركعة والاحب مثنى مثنى اه وفي شرح الافتتاح لاحصر لنقل المطلق فان نوى فوق ركعة تشهد آخر اثناء او آخر كل ركعتين فاكتر فلا يشهد في كل ركعة وليس السلام من كل ركعتين اه وفي الروضة لنقل المطلق لا يكره القليل من فلك ان يصلي ما شاء من ركعة بلكا رتبة وسلي متى شاء مع حكمه صلى الله عليه وسلم فان نوى ان يصلي زيادة على ركعة وان لم يكن قدر تشهد آخر او كل ركعتين او كل ثلث وهكذا ولا يشهد تساوى الاعداد قبل كل تشهد فله ان يصلي ركعتين ويتشهد ثم ثلثا ويتشهد ثم اربعاً ويتشهد ثم اثنين وهكذا وانما يتنعم على التشهد بعد كل ركعة وليس كسلام من كل ركعتين بجزء صلوة مثنى مثنى وفي سبل المأرب من فقه الحنابلة ويصح التطوع بركعة ونحوها ثلث وخمس اه وفي الروض والمرج صلوة ليل ونهار مثنى مثنى وان تطوع في النهار بالربع يتشهد من فلا بأس بزيادة الى اربع اه عليه السلام كان يصلي قبل الظهر اربعاً ليفصل بين تسليم وان زاد على اثنتين ليلاً او اربع نهاراً ولو جاوز ثمانية بسلام واحد صح وكره في غير الرواية ويصح التطوع بركعة اه فسلم بذلك ان الامام احمد بن حنبل يوافق الامام الشافعي رحمه الله في التطوع بركعة وفي جواز الزيادة على المثنى والابع لا انه يكره الزيادة على المثنى في الليل والاربعة في النهار وعلى الافضلية جملة حديث الباب وفيه انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بروايات كثيرة التطوع باكثر من ركعتين فجعل فعله صلى الله عليه وسلم على غير الافضل مما لا ينبغي وقال الامام مالك بظاهر الحديث فجعله حصراً في الركعتين في القلة قال الامير اليامي وقال مالك لا تجوز الزيادة على اثنين لان مفهوم الحديث المحرر انه في قوة مصلوة الليل الا مثنى مثنى لان تعريف المبدأ قد يفيد ذلك على الاغلب قال الشوكاني وقد اخذ مالك بظاهر الحديث فقال لا تجوز الزيادة على ركعتين قال ابن قتيبة العيص

وهو ظاهر السياق عصر المبتدأ في الجزاء وفي التلخيص المجرد استدلال بالحديث البصافي على عدم النقصان من ركعتين في
التأخر ما عدا الوتر واختلف فيه العلماء فذهبيت طائفة الى المنع وهو ذهب الى حنفية ومالك ١٦ وقال ابن
رشد في البداية والجمهورية على انه لا يتفضل بواحدة وحسب ان فيه خلافا شاذاً انتهى قلت فحاصل مسألك لا يتم لك
ان التطوع ركعة واحدة باطل عنده كالحنفية الا انها اختلفوا في الوتر - واما الزيادة على الركعتين فذلك عند
الملكية الا انه لو سمي احد فقام الى الثالثة فيتمها اربعاً مراعاة لخلاف الائمة ولو قام الى الخامسة بسبب الرجوع
الى القعدة ولا يبطل صلوة قال الدردير في شرح الكبير كغفل تمام فيه من ركعتين سابعاً ولم يقعد ثالثة فخرج وبسجد
بعده والا بان عقده سهواً يرفع راسه من ركوعها كمل اربعاً وجوباً ويرجع وجوباً في قيامه في افضل الى الخامسة مطلقاً
عقد باهم لا بناء على انه لا يراعى من الخلاف الا ما قوي واشتهر عن الجمهور والخلاف في الابلغ قوي بخلاف في غيره
فان لم يرجح بطلت - قال الدردير في قوله بخلاف اي بخلاف الخلاف في غير الابلغ وهو القول بجواز النفل بست
ركعات وثمان ركعات فانه ضعيف فيمنع خلافه في مراعاة انه قلت والحنفية موافقون للملكية في عدم الاجزاء
لا قل من ركعتين كما ذكر في محل من كتب الفروع وموافقون للمالين في جواز اكثر من ركعتين اشغافاً الا انهم كرموا
الزيادة على الابلغ في المنابر وعلى الثانية في صلوة الليل لانه عليه الصلوة والسلام لم يزد على ذلك ولو لا الكراهية
لزيادة قليلاً لكان في الهداية والا فضل عند الامام فيها اربع اربع لفضل صلى الله عليه وسلم فيها كذلك وعند صاحب في الليل
مثنى مثنى اعتباراً بالترجيح كذا في الهداية ومحل حديث ابن عمر من هم في المحصر في الاستغفار ليجي لا يجوز القعود على
الاكثر او الاقل من ركعتين وعليه محراب الهداية اذ قال معني ما رواه شعفاً لا وتر ولا اوجه عندي ان هنا حديثين
حديث ابن عمر المذكور في الباب وحده واضافي باعتبار ما دون الركعتين ويؤيده سياق الرواية اذ قال صلى الله
عليه وسلم في آخر الحديث فاذا خفت الصبح فوتر بواحدة فعلم بان المراد من مثنى غير الواحد الذي ذكره في مقابلة وثالثاً
هو حديث اطلب الصلوة مثنى مثنى ان تشهد في كل ركعتين الحديث فقيه خسر النبي صلى الله عليه وسلم قوله بنفسه الشريفة
ويحمل حمل المعنى على كلا الحديثين فانه لا تتخالف فيهما وايما كان فاحمل على ما قاله المنفية اولى بل هو المتعين لكلاً
يتخالف قوله صلى الله عليه وسلم فعلة الشرف فانه ثبت بعدة روايات تطوعه عليه الصلوة باكثر من ركعتين فقد روى
زرارة من عائشة روى قالت كان صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة العشاء في جماعة ثم يرجع الى البرفير فيركع اربع ركعات
ثم ياتي الى فراشه الحديث - وروى عن ابن الزبير انه صلى الله عليه وسلم اذا صلى العشاء ركع اربع ركعات وروى عن
سعادة من عائشة روى كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء وروى من حديث مرة عن
عائشة كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات لا يتصل بينهما بكلام حكايما يعني وفي نسخة ابن عباس في رواية عنه
قال صلى اربعاً ثم نام وفي رواية ام جبيعة مرفوعاً من حافظ على اربع قبل الظهر واربعة بعدا الحديث - وفي حديث ابن ابي
مرفوعاً قبل الظهر ليس فين تسليم لفتح ابن ابواب السماء وفي حديث علي كان عليه السلام يصلي قبل الظهر اربعاً وعن
عائشة روى اذ لم يصلي اربعاً قبل الظهر صلاً يا بعداً وعن عبد الله بن السائب كان عليه الصلوة والسلام يصلي العشاء

صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر

بعد الزوال ومن عمره فما ابلغ قبل الظهر وبعد الزوال تحسب تسليس في الوتر وغير ذلك من الروايات الكثيرة التي سرد بها اصحاب الروايات في كتبهم سيما في صحيح الفوائد والروايات الواردة لمعظم اهل البيت طاهرا باوحدته السلام لانها اقل المحال وتعد اثبات امر زائد يحتاج تأملا الى اثبات صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر قال الزرقاني بكسر الواو والفرو وبفتحها التثنية مترادفان اه قال المجد الوتر بكسر و يفتح الفرو او ما لم تشفع من العدد قال العيني بكسر الفرو وبفتح الدخول لثلاثة اهل العالية واما الله اهل الحجاز فبالضمة منهم واما تميم فبالكسر فيها وقرأ الكوفيون غير عاصم واشفع الوتر بكسر الواو وقال يونس في كتاب اللغات وترت الصلوة مثل وترتها اه وفي حيث النفع قرأ الاخوان بكسر الواو والباقيون بالفتح اه ثم اختلفت الروايات في وتره صلى الله عليه وسلم كثيرا جدا لما لا يخفى على من لدوني ممارسة بالكتب ووجه ان صلوة الليل كلها يطلق عليه الوتر عند المحققين ولذا اترجم به بولون الوتر في كتبهم ويذكرون فيها روايات صلوة الليل مطلقا قال العيني اعلم ان عائشة رضى الله عنها اطلقت على جميع صلواته صلى الله عليه وسلم في الليل التي كان فيها الوتر وترها اه واختلفت صلواته صلى الله عليه وسلم في الليل قلة وكثرة كما صرح به جميع من القبول وحررت به عائشة رضى الله عنها كما سيأتي تحت حديث عائشة رضى الله عنها وذلك لاختلاف الاحوال والاوقات قال الحافظ ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ركعة ولا انقص من سبع وهذا صرح ما وقفت عليه من ذلك ويتضح من ما اختلفت عن عائشة من ذلك قال القرطبي في تفسيره عائشة رضى الله عنها لم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ركعة وهذا ما رواه ابن المبارك في الزهد والقائى في حديثه رضى الله عنه ان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل سبع عشرة ركعة وكما العيني الا ان يقال ان المرسل ليس بحجة عندنا لم الحافظ غلاما للجمهور والحاصل ان اختلفت الروايات في تجزئة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ولا اضطراب في ذلك لانها محمولة على اختلاف الاحوال وجملة من روى صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الليل ستة عشر صحابة سردوا روايتهم العيني وقال في حديث زيد بن خالد وابن عباس جابر وام سلمة ثلاث عشرة ركعة وفي حديث الفضل وصفوان بن ابيهم ومعوية بن الحكم وابن عمر واحمد الرازيين عن ابن عباس احدى عشرة ركعة وفي حديث انس ثمان ركعات وفي حديث حذيفة سبع ركعات وفي حديث ابي ابراهيم ركعات وكذلك في بعض طرق حديث حذيفة واكثرها فيها حديث علي رضى الله عنه عشرة ركعة انتهى قلت والباقي اثنتان من ستة عشر وهم حجاج بن عمرو وخباب بن الارت وصحاب لم يسلم لم يذكر في رواياتهم التي تذكر باللعين احدى الركعات وتقدم من روى ابن المبارك سبع عشرة قال النووي عن القاسمي قال الحنفية في هذه الاحاديث افتبار

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا
فرغ اضطجع على شقه الايمن

كل واحد من ابن عباس وزيد وعائشة بما شاهدوا لا خلاف انهم في ذلك حد لا يزداد عليها ولا ينقص وان صلوة
الليل من الطاعات التي كلما زاد فيها زاد الاجر وانما الخلاف في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما اختار لنفسه
قلت وسباني الكلام على الاختلاف في حديث عائشة في عمله قال ابن القيم في الهدى وكان قيامه بالليل ووتره
الوتر عا فيها ما ذكره ابن عباس شاهده ليلة الجبيت عند خالته والنوع الثاني الذي ذكرته عائشة انه يفتح صلوة
بكتين خفيفتين ثم يتم ورده احدى عشرة ركعة يسلم من كل كعتين ويوتر بواحدة النوع الثالث ثلث عشرة ركعة ركعتين
الرابع يصلي ثمان ركعات يسلم من كل كعتين ثم يوتر بخمس مردأ متواليه الخامس تسع ركعات يسلم من ثمانية ركعات
الافى الثامنة ثم يوتر بواحدة يسلم ثم يصلي ركعتين جالسا ساجدا يسلم سبعا كالتسعة السابعة
كان يصلي مثني مثني ثم يوتر بثلث لا يفصل بينهما رواه الامام احمد عن عائشة انه كان يوتر بثلث لا يفصل فبين
وروى النسائي عنها كان لا يسلم في كعتي الوتر وهذه الصفة فيها نظراء قلت وفيه نظر في بعض الصفات

الماضية كما لا يخفى على المتأمل - **مالك** عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غالب احواله كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة زاد يوتر
وعنه عن الزهري يسلم من كل كعتين ويوتر منها اى من جملتها بواحدة في آخرها موصولة بالشفعة المتقدمة عندها
فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن للاستراحة من طول القيام وفي الاضطجاع على الايمن مرويه وان القلب سلك
في الجانب الايسر فاذا نام الرجل على الايسر استقل نوما لانه يكون في دعة فيثقل نومه لئلا استحب الطبيب النوم على
الجانب الايسر لكمال الراحة وطيب المنام وسحب الشرع النوم على الجانب الايمن لكما يثقل في نومه فان نوم على الايمن
انفع للقلب على الايسر الفع لبدن قال ابن القيم قال الزرقاني بهذا الاتفاق عليه رواية المطا واما اصحاب الزهري
فرووا هذا الحديث عنه باسناده فجعلوا الاضطجاع بعد ركعتي الفجر لا بعد الوتر فقالوا فاذا تمين له الفجر وجاره المؤذن
ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة وزعم محمد بن يحيى الذهلي بزال ولام انه بصواب
دون رواية مالك اه وقال الشيخ ابن القيم ما حديث عائشة انه فاختلف فيه على ابن شهاب فقال مالك عنه اذا
فرغ يعني من قيام الليل اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين وهذا صحيح ان الضبعة قبل ستة الفجر
وقال غيره من ابن شهاب فاذا سكنت المؤذن من اذان الفجر تمين له الفجر وجاره المؤذن قام فركعتين خفيفتين

ثم اضطلع على شدة الامكن قالوا واذا اختلف اصحاب بن شهاب فالقول قول مالك لانه قهتهم واحفظهم وقال
الاخرون بل الصواب في هذا من خالف مالك قال ابو بكر الخليل خالف مالك عقيل وبنس وعقيل
وابن ابى نمير والاوزاعي وغيرهم فروا عن الزهري كان يركع الكتفين للغير ثم يضطجع على شدة الامكن
مالك ان اضطجعه كان قبل ركعتي الفجر وفي حديث الجماعة انه اضطلع بعد سماع الحكم العلما ان مالك اخطأ واصاب غير
الشيء قال ابن عبد البر لا يدفع ما قاله مالك لموضوع من الحفاظ والاتقان فثبت في ابن شهاب وعلمه بحديثه فان
ابن معين اذا اختلف اصحاب بن شهاب فالقول ما قال مالك فهو قهتهم وقيل ان يضطجع مرة كذا مرة كذا اولاً
مالك شاهد وهو حديث ابن عباس الآتي ان اضطجعه كان بعد الوتر قبل ركعتي الفجر فلا يكون يحفظ ذلك لك
في حديث ابن شهاب وان لم يتابع عليه انتهى قلت واختلف في حديث ابن عباس ايضا كما سياتي في محله
والاوجه بل الصواب هو الجميع لصحة الحديثين معاً فان سلباً اخرج الحديث عن الزهري بطريق مالك وغيره صحيح
الترمذي طريق مالك احسن الجمع ما افادني والدي المرحوم نور الله مرقد وبره مضيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
يفرج من قيام الليل قبل طلوع الفجر يضطجع الى ان ياتي المؤذن للصلاة الفجر فيقوم فيصلي ركعتي الفجر ويبيت الى
الصلاة واذا فرغ من قيام الليل عند طلوع الفجر فيصلي ركعتي الفجر ايضا لما قد كان وقتاً ويضطجع بعد ذلك فخال
وتشكر ثم هذا كله يتعلق برواية الباب ومحل الاضطجاع واما حله فقال الباجي هذه الصيغة ليست بقرينة وانما يضطجع
صلى الله عليه وسلم راحة والبقاء على نفسه قال مالك من فعلها راحة فلا بأس بذلك ومن فعلها سعة وعبادة فلا بأس
فيه قال العينين في رد علي الشافعي رضى في قوله كان بعد ركعتي الفجر وذهب مالك والجمهور الى انه بدعة انه قلت حاصل
العلماء في ذلك ستة اقوال بسطها الشيخ في البذل عن العين والشوكاني وغيرهما واكثر ما اخذه الشيخ عن الشوكاني
واكثر ما اخذت عنه الصبي لانه اوضح الاول انه سنة وهو منسوب لشافعي واسماه قال النووي في شرح مسلم الصحيح
ان الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة الثاني انه مستحب روى ذلك عن جماعة من الصحابة الثالث واجب مفترض وهو
قول ابن حزم فقال من ركع ركعتي الفجر لم تجزه صلاة الصبح الا بان يضطجع على جنبه الايمن وسواء ترك الضجعة عند الوتر
وسواء صلأها في وقتها او صلأها قاضيا لها من نسيان الوتر والرابع انه بدعة روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر عن
ابن ابى شيبة عن ابن مسعود انه قال ما بال الرجل اذا صلى الكتفين يتمك كما يتمك الدابة والحمار اذا سلم فقد فصل
وروى عن ابن عمر انه رأى رجلاً يضطجع بين الكتفين فقال حصوه وعن ابى مجلز قال سألت ابن عمر عن ضجعة
الرجل قبل صلاة الفجر قال تلعب بك الشيطان وعن ابن عمر ايضا انها بدعة وقال النخعي هي ضجعة الشيطان وكره ذلك جماعة
من التابعين ومن الامة مالك بن انس حكاها القاضي عنه وعن جمهور العلماء قلت وتقدم عن الباجي والناظر ان خلاف
الاولى تروى عن الحسن والسادس انه ليس بمفروض وانما المقصود الفصل بين ركعتي الفجر والفرج وكل من الشافعي وغيره -
وجعل الشوكاني الاولين واحداً وزاد القول السادس التفرقة بين من يقوم بالليل فيستحب ذلك للاستراحة وبين غيره
واختاره ابن العربي فقال لا يضطجع بعد ركعتي الفجر لاختلاف القول الا ان يكون قام الليل فيضطجع استجماماً للصلاة او يصبح

مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
انه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة

فلا بأس به وليشهد بهذا ما رواه الطبراني ومحمد بن الزاقي عن عائشة انها كانت تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلح الصلوة
ولكنه كان يدركها ليلة فسيرج قال الشوكاني وقال ابن العربي في شرح الترمذي اختلف الناس فيها فقال ابن القاسم عن مالك
لا بأس بها ان لم يقصد الفضل قال ابن العربي ولو قصد الفضل فان الشدة فيها مأمورة ودفعاً ووضعاً ولو كان احمد
ابن حنبل مع موافقة على قيام الليل لا يفعله ولا يسنه وكان يكرهها ابن عمر وجماعة من الفقهاء ولو لم يكن من قوم لا يعرفون
عندهم انهم يوجبونها وليس له وجه له صلى الله عليه وسلم انما رآه يفعل عائشة ولم يره غيرا ولو أنه عشرة في عشرة موطن اقتضت
ذلك ان يكون واجبا في كل موطن انتهى قلت هذا القول هو الرابع عندي وقال ابن عابدين في الرد المحتاج صرح الشافعية بسنة الفضل
بين سنة الفجر وقدره بهذه الصحوة وظاهر كلام علماء اختلافه حيث لم يذكره يابل رأيت في موطن عهد انما ذكرنا ذلك عن نافع
عن ابن عمر انه رأى رجلا يركب ركعتي الفجر ثم يصلي فقال ابن عمر ما شاء فقال نافع يفصل بين صلوة فقال ابن عمر وما
فصل انفصل من السلام قال محمد بن عوف بن عمر بن مازن واخذوه بقولهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة في شهره ذلك لان السلام
انما هو للفصل وهذا لا ينافي بين ان عليه الصلوة والسلام كان يشيخ في آخر التهجود وتارة بعد ركعتي الفجر في بيته للاستراحة اه فظاهر
اقوال الأئمة والروايات ان من جعل الصلوة تبعاً لسنة الظهر للفصل ما يوافيه انكرها وجعلها بادرة ومن جعل للاستراحة بعد
قيام الليل سواء بعد ركعتي الفجر أو صلواتها في اول وقت أو قبلها فلا انكار عليها من احد من الفقهاء وجعلها بامروءاً وبالمؤيد
بالنظر فان صلى الله عليه وسلم جعل القبلة مندوباً لقوية على قيام الليل والسمو تقوية للصوم وفي ذلك فبده الصلوة مقوية
بصلوة الصبح بعد قيام الليل والله الموفق **مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري** بلغ ابيهم وسكون القاف

وضم الموحدة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القاسمي ابن ابي سلمة عن عائشة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم
كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ظاهره سؤال من صفته صلوة صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر بل اثنين
من النظم واجابة عائشة رده ليقولها يصلي اربعاً الحديث لكنها قد مضت ذكر العدد الاكثرى استطراداً واجمالاً لا يميزها من الكيفية وهو
صريح لفظ كيف كان ولم يكن السؤال عن كمية الصلوة والا فكان حقه ان يسأل كم كان صلوة صلى الله عليه وسلم
وسلم ولد اميت عائشة رده الكيفية بعد ذكر العدد الاكثرى فقالت ما تافيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر
احواله يزيد في التهجود والظاهر ان اسأل مسائل عن صلوة الليل وذلك لفظ رمضان فقلت ان عنده صلوة صلى الله عليه وسلم
وسلم في التهجود في رمضان تزيد على غيره فرفعت يدي في رمضان اي في لياليه في غيره من الليالي البركة وخبرنا عن احد عشرة ركعة

يصلى اربعاً فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي العاقل تسئل عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلثاً قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنا قبل ان
توتر فقال يا عائشة ان عيني ثمان ولا ينام قلبي

فصل في الاعتناء بشئ من الروايات ولا ينافي حديثها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر تهجد بالاعتناء
في غيره ولا ينافي ايضا حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبة كان صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة
والوتر ولا ينافي ايضا ما سياتي من روايتها بثلاثة عشر ركعة ولا يجمع الروايات الواردة في هذا الباب عن ابن عباس وغيره
فانه روى ابن عباس رثم ثلث عشرة ركعة او اكثر من ذلك كما سياتي مفصلاً وكذلك في ثلث عشرة ركعة في حديث
ام سلمة رثم روى احمد وابو داود والبيهقي من حديث جابر ثلث عشرة ركعة وروى مسلم والبخاري والترمذي وابن ماجه والبيهقي
في اشناخل عن زيد بن خالد الجهني ثلث عشرة ركعة وروى احمد في زياداته على المسند عن علي بن ابي ربيعة انه صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة قال العيني - قال لقاري في جمع الوسائل سأبها عن لياليه وقت التهجد فلا
ينافي زيادة ما صلاه بعد العشاء من صلوة التراويح - او يقال ما يزيد عندها فلا ينافي ما ثبت من الزيادة عن غيرنا
لان الزيادة مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ اه يصلي اربعاً اي اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
يعني لما اتيهن في نهاية من كمال الحسن والطول وظهورهما مستغنيات عن السؤال في كما هن وبيان الوصف بهما
ثم يصلي بعد تلك الاربعة اخرى فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ايضا لما تقدم وبذا ظهر في انه صلى الله عليه وسلم
تد يصلي اربعاً اربعاً ومو يدل قال ان قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى اتر از عن التبريد اربعة الاربعة
واثبت للنشهد بعد كل ركعتين والا فبنا في فعله قوله صلى الله عليه وسلم وما تاوله بعض من ذهب الى فضيلة الركعتين
بان المراد اربع ركعات مع التسليم بينها خروج عن ظاهر اللفظ بلا حجة ومحال ان يام النبي صلى الله عليه وسلم شئ ديم
على خلافه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في غير موضع واحد فلا بد من ان يجعل قوله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى
على الاحتراز عن الواحد واستدل به على فضيلة تطويل القيام على كثرة الركوع والسجود وهو من حديث فضل الصلوة
طول القنوت ثم يصلي ثلثاً اي ثلث ركعات يوتر بها عند الخففة ويؤيدهم لفظ مسلم ثم اوتر بثلث وعند المالكية وغيرهم
يوتر منها بالواحدة والظاهر يؤيد الاول بل هو متعين واخرج من ذلك حديثنا عن داود كان صلى الله عليه وسلم يوتر بالاربعة
وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث الحديث قالت عائشة فقلت بفار الحظن على السابق قاله
الزرقاني - يا رسول الله اتنا قبل ان توتر بمزة الاستهتام قال الباجي يحل معنيين احدهما كان ينام باثر صلوة العشاء
قبل ان يوتر ثم يقوم من الليل لصلوة ووتره ويحتمل ان تكون ارادت انه صلى اربعاً ثم نام فقال صلى الله عليه وسلم
يا عائشة ان عيني ثمان ولا ينام قلبي قال الباجي يعني انه لا ينام عن مراعات الوقت وهذا يخص النبي صلى الله عليه وسلم

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين

من البرية والجمعة ولذلك كان صلى الله عليه وسلم لا يحتاج إلى الوضوء من النوم أم قال ابن العربي في بيان لزوم صلاة الله عليه وسلم عن جماعة الأئمة في أن نومه ونقطة سوار في حفظ حاله وصيانة عبادته وذلك أن النوم آفة يسلبها الله تعالى على العبد يخل فيها السلطة التي للنفس على البدن فيسترخ من خدمتها في اغراضها ويقطع تلك العلاقة التي بينهما فينبغي البدن مسترخياً فافترس صلى الله عليه وسلم أن النوم إنما يكمل عليه لأخذه فان احواله محفوظة عنده خصيصه خص بها انتهى - قلت المشهور أن هذا الحديث معارض لقصة الوادي ليلة التعرير وإجيب عن المعارض بما جوبه منها ما قاله النووي أن طلوع الفجر والشمس متعلقان بالعين لا بالقلب وقيل أنه كان في وقت نيام قلبه في وقت ليلته فصادف الوادي نومه وقيل أن القلب ليس هو نقطة لمصلحة التشريع فوما دلى وقيل غير ذلك وإياها ما كان لو عمل الحديث على خوف الفوت يكون فيه حجة على وجوب الوتر فانه لا يخاف الا على فوت الواجب قال القاري - لكن الرأى عند مشائخي أن الحديث من الباب لأفضل لوضوء فاعلمت أنه لما عدت من الاول نقص الوضوء والنوم وراه صلى الله عليه وسلم يوتر بعد النوم من غير أن يجرد وضوءاً سألت عن ذلك فاجاب صلى الله عليه وسلم بعبارة علم النقص وفي خصائصه صلى الله عليه وسلم عدم نقص وضوءه بالنوم قال النووي في تهذيب اللغات ولا يفتقد وضوءه بالنوم مضطجاً أم قال الشافعي قال في البحر صرح في الفتية أنه من خصوصيات صلى الله عليه وسلم قال الزرقاني قال المحافظ ولا يلزم من كون نومه لا ينقص الوضوء أن لا يقع منه حدث وهو نائم نعم خصوصية أنه أن وقع شر بخلاف غيره أم فلا يشك إذا أن كون النوم حدثاً كان بسبب توهم خروج الجنابة وهذا الأمر متساو بين الأنبياء وغيرهم لا ستر فافهم المفاصل **مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير**

عن عائشة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة للتهدئة ليلى إذا سمع النداء بالصبح أي إذا انفرجتين خفيفتين سنة الفجر سيأتي الكلام على خفتها في محل - قال الباجي ذكرت في هذا الحديث ثلث عشرة ركعة غير ركعتي الفجر وفي المقدمة أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد على إحدى عشرة ركعة وقد ذكر بعض من لم يثاب إلى أن رواية عائشة رضي الله عنها اضطربت في الجمع والشرع وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وقطر الصلوة في السفر وهذا غلط منه وهو من وجوه التاويل ولو اضطربت روايتها في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل مع مشاهدته ليلة عمر في حياته لوجب أن يكون اضطراب روايتها فيها لم يلزم الأمر أو مرتين أشد ولا يصح لها رواية وقد اجمعت من تعلق بشي من العلم على أنها من أحفظ الصحابة فكيف يفرضها وأما

مالك عن حمزة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس
ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته

حمل على ذلك قلة معرفة بها في الكلام ووجوه التاويل ورواية عائشة روى في ذلك مختل وجهين احدهما ان كان صلى الله عليه وسلم
تختلف صلوة بالليل لانه لا يصلوة الليل فمرة كانت تجزأ شأهت منه في وقت ما ومرة كانت تجزأ شأهت منه
صلى الله عليه وسلم في غيره وانما قالت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة تزيد صلوة
المقادة الغالبة وان كان بربا يزيد في بعض الاوقات على ذلك فقصرت في تلك الرواية الاخبار عن غالبية
صلى الله عليه وسلم وذكرت في هذه الرواية اكثر ما كانت تنهى اليه صلوة صلى الله عليه وسلم في الاغلب والوجه الثاني
ان تكون رضى الله تعالى عنها تقصد في بعض الاوقات الاخبار عن جميع صلوة في الليلة وتقصد في وقت ثمان ايام
ذكر نوع من صلوة في الليل فجميع صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رواية عائشة روى عشر مع العتقين
التفصيل في كبرى الفجر فاعلمت روى كانت تجزأ بالامر على وجوه شتى وعلية ان يكون ذلك على طريقتين الاولى ان النبي وقال ليلي
اشكلت روايات عائشة روى على كثير من العلماء حتى نسب بعضهم حديثها الى الاضطراب في اتم لو كان الراوى عنها واحدا وان
عن وقت واحد والصلوة بان كل شيء ذكرته من ذلك محمول على اوقات متعددة واحوال مختلفة بحسب النشاط واللين
الجواز اه وفي الصحيح عن مسروق سئل عائشة روى عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبعا وتسعا
واحدى عشرة سوى رضى الفجر ومنه انه روى ذلك في اوقات مختلفة فارة سبعا وتارة غير ذلك مالك عن حمزة
باسكان الخاروف وفي رجال جامع الاصول يفتح الميم وسكون الحاء المحجمة والمراد قال العيني في شرح البخاري
يفتح الميم وسكون الخاروف في الرجال - وفي الفتح بمفتوحة وسكون محجمة ففتح اه فاني الفتح الرحمان في بعض الميم ميمون النسخ ابن
سليمان الاسدي الوالبي بكسر اللام والموحدة نسبة الى بني والبة بالواو وهو والبة بن الحارث بن ثعلبة - فتح رحمان
وفي الانساب يفتح الواو وكسر اللام والباء المنقوطة لواءة نسبة الى والبة بن من بن اسداه قال في الاسعاف الاسدي
المدني قتلة المودية بقدر مسئلة وهو ابن عيسى سنة عن كريب بعض الكاف ففتح الرار وسكون الياء والباء الموحدة
ابن ابى مسلم كما في كتب الرجال وفي الفتح الرحاني بدون لفظ ابى والظاهر انه ميمون النسخ - الهاشمي مولاهم المدني
يكفي بابي رشدين قال في الفتح الرحاني عن المصباح بكسر الراء وسكون الشين المحجمة وكسر الدال المهملة فسكون المشاة التفتية
ثم نون اه مولى عبد الله ابن عباس وثقه ابن معين وغيره مات بالمدينة سنة ان مولاه عبد الله ابن عباس روى
الحجرتان القرآن اخبره اى كريبا انه اى ابن عباس بات من الميمونة اى رقد ليلة من الليالي عند ميمونة أم
المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي اى ميمونة خالته اى خالة ابن عباس لان امه لباية بنت الحارث بن حزن

قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها

أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث اللؤلؤية وكانت لبابة الكبرى وللبابة العسري وعصما موعزة وميمونة ونحوها
 لاب و أم وأخواتهن لاهن أسماء وكلية وسلامة بنات عيسى بن كهن بن بنت عوف كذا في تهذيب الحافظ وقد وقع
 الاختصاص بهن في الرواية ووقع في روایات الصحاح هناك زيادات من أن إياه أرسله إلى النبي صلى الله عليه وسلم في
 ذود وانه قال لي أريد أن أميت عنكم وانه صلى الله عليه وسلم قال لربت الليلة عندنا وانه قال فقلت أي في قلبي
 لا نام حتى انظر إلى ما يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك قال ابن عباس فاضطجعت أي وضعت جني بلائي
 قال العيني ذكره بالمتكلم وذكر الأول بلفظ الغائب وهو من تعفن العبارة يقال له الالتفات عنهم من سنة إذا ذاك
 أكثر من عشرين فانه لا قبل لهجرة بثلاث وتزج ميمونة في عروة القضاء سنة سبع فخال - وسيأتي أنه لا يمنع لهم
 معهما - في عرض قال في الفتح الرحلى يفتح العين عند أكثر المشايخ ووقع عند جماعة منهم الطبري والاصيل بضم العين واللام
 انظر قال لرد قال يفتح العين على المشهور وبعضها يضاد ذكره الباجي نقلوا عنه وقال الصقلاني صحته الرواية فلا بد
 لا أنكاره قال العيني يفتح العين وسكون الراء وقال السقاضي ضم العين غير صحيح ورويناه بفتحها من جماعة وقال
 أبو عبد الملك روى يفتح العين وهو ضد الطول والضم الجانِب والفتح أكثر وقال الداودي بضم العين وانكره الباجي
 وقال النووي يفتح العين هكذا نقله عياض عن رواية الأكثرين قال ورواه الداودي بالضم وهو الجانِب والضم
 الفتح أم الوسادة ما يوضع عليه الرأس للنوم ولحمدين نهر وسادة من آدم حشوا باليف واختار الباجي أن المراد
 بها الفراش كما سيجي والوجه الأول واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله أي ميمونة رضي وكانت عائشة كذا في رواية
 طه بن نافع عند ابن خزيمة في طولها قال الباجي الوسادة الفراش الذي ينام عليه فكان اضطجعه في عرضها عند رؤسها
 أو عند أرجلها وقال الداودي هو ما يصنعون عليه رؤسهم عند النوم فمنع رؤسها في طولها ووضع ابن عباس في
 عرضها قال الباجي وبها ليس بين يدي ولو كان الأمر على ذلك لنقل يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله طول
 الوسادة وتوسد ابن عباس عرضها فقولوا اضطجع في عرضها ليقضيه أن يكون المرض محل الاضطجاع ولا يصح ذلك إلا
 أن يكون فراشا قال النووي والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرؤوس ونقل القاضي عن الباجي
 والاصيل وغيرهما أن الوسادة ههنا الفراش لقولنا اضطجع في طولها وبها ضيعت أو باطل انتهى - قلت واختار مشايخي ما قاله
 الداودي والنووي وبه يفسر رواية ابن زرع - الذي في أصله عن ابن عباس آيت خالتي ميمونة فقلت لي أريد
 أن أميت عنكم فقالت كيف تميت واما الفراش وانه فقلت لاحاجة لي بفراشكم فراش نصف ازاري واما الوسادة
 فاني اضع لاسي سر اسك من فراء الوسادة الحديث - وعلى هذا فلا يمتنع لي ما قاله الباجي كما قدمنا على اضطجع النبي
 صلى الله عليه وسلم وأهله على فراشها واضطجع ابن عباس على الراره واشترك الوسادة بينهم فتوسد أطولها وتوسد

فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله القليل
او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس
فسمع النوم عن وجهه بيضاء ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران

بسم

ابن عباس عرضه - وما قال القاري في شرح الشامل وكان نام تحت رجليه تاوبا وتبركا اه تايه رواية لمي زهر
المذكورة وتقدم ان لم يكن عنده فراش غيره ولذلك ناموا جميعا فيه وهذا نهية ما يكون من تقرب النبي صلى الله عليه وسلم
لالله وابل يمينه زوج ام وفيه ايضا كمال الزهد والاكفاد من الدنيا باليسر ثم لا يشك في الحديث على ما يظهر من كلام
الباجي ان سن ابن عباس اذ ذاك اكثر من عشرة اعوام وهو سن يمن من ان يرقد من بلوغ احد من الجانب
او ذوى الحمار دون حائل بينهما اه فانه كله متفرع على ما بناه اولامن ان المراد بالوسادة الفراش واضطجع كلهم
على فراش واحد وسلم هذا ايضا فلا يخطئ في البال فيه مان لان الاضطجاع عند الرجل او عند الرأس لا يدخل
في المنع اصلا - فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان تحدث مع ابراهيم كافي رواية مسلم حتى اذا ظففة او
شرطية انتصف الليل تخينا وتقرينا كما يدل عليه قوله او قبله بقليل او بعده بقليل على معنى اخرى والتعريب هو الغفلة
وقال القاري يحتمل الشك من الراوي عن ابن عباس او دونه قلت وفي رواية البخاري حتى انتصف الليل وتجا
منه وفي اخرى لا يحرم ثلث الليل الاخير قال المحافظ ونسب بينها بان الاستيقاظ وقصدين في الاول في نظر ال
الساخر ثم لما الايات ثم عاد الى مضمونه فنام يعني بعد البول والوضوء كما ورد في الثانية اعاد ذلك ثم وضأ
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم جردا على كونه اذا شرطية وتعلق بها على كونه ظرفية فجلس صلى الله عليه وسلم
على كونه يسبح وفي بعض النسخ قسم بقاء العطف النوم اي اشره والمراد به العينان من اطلاق اسم الحال على العمل
عن وجهه قال الباجي يحتمل الوجهين المراد به ازالة النوم من الوجه ازالة لاسلح الوجه به بالافواهى يحس يدونه لوجه ثم قرأ
صلى الله عليه وسلم العشر الايات من اضافته العطف للموصوف ويجوز دخول لام التعريف على المصدر عند الاضافة
سواء كانت الاواب قاله العين الخواتم بالانصبة سفة العشر جمع فائمة اي اوامر من سورة آل عمران فيها بقية قول
ذلك وكبر بعض السلف وقال بل يقال السورة التي تذكر فيها آل عمران - قال النودى والصواب الاول
وبه قال عامة العلماء من السلف والخلف وتظاهرت عليه الاحاديث الصحيحة - والاس في ذلك فتنى - والمراد بها
ان في خلق السموات والارض الى آخر السورة - وفي رواية للصحيحين حتى تخم السورة وورد في نزول هذه الايات
كما ذكره المحافظ في تفسيره انت قرئت اليه فقالوا يا جارية موسى فقالوا العصا واه احد يفي الى ان قال فقالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم اجعل لنا الصفا ذهابا فنزلت هذه الآية واشكل بان السورة مدنية وقرئت من مكة واجيبت
الظاهر انهم اتوا الى المدينة زمن الهدنة - ثم قال الباجي يحتمل ان الفضل ذلك ليبتدئ يقطعه بذكر الله كما ختمها

سنة

ثم قام الى شئ معلوق فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال

ابن عباس فتمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت

يذكره عند نومه ويحتمل انه فعل ذلك ليتذكر ما نذر به من العبادة وما وعد على ذلك من الثواب فان هذه الآية تها
لكثير من ذلك ليكون ذلك تشيطاً على العبادة اذ قال ابن عبد البر فيه قراءة القرآن على غير وضوء ولا خلاف
فيه - وقال ابن بطال فيه حجة على من كره قراءة القرآن على غير وضوء ولتعقب بانه متفرع على ان نذر صلى الله عليه
وسلم ناقض وليس كذلك ووضوءه صلى الله عليه وسلم قبل التجدد ثم قام صلى الله عليه وسلم الى شئ بفتح الشين المعجمة وضم
النون قرينة معلقة من ادم قال الباجي هو السقاء البالي وفي الجمع لشنان جمع شئ مشتهى وهي اشربة الماء من الجود
قال المجدل شئ وبها والقربة الملقى الصغيرة - وقال العيني في التفسير هو القربة التي عتقت ومبست من الاستعمال
معلق تذكره باعتبار لفظه وفي رواية البخاري معلقة بالثابت لا رادة القربة قال العيني الشئ يذكر ويؤخذ فالتذكير
باعتبار لفظه او باعتبار الادم والجلد والثابت باعتبار القربة او لتعلق القربة بكونه لغيره الماء غالباً وقد يكون
لجود صيانتها عن القدر والوضوء صلى الله عليه وسلم وتسوك كما في رواية مسلم - منها اي من القربة وفي بعض
النسخ بالتذكير اي من الشئ وبخالفه رواية محمد بن الوليد كما نقلها الحافظ بلطفه استوفى من الشئ في انما ثم توضأ
قلت ويصح بالجواز والتعدد - قال القاري لا تنافي بين هذه الروايات لان في بعضها زيادة فيعمل بها وان سكنت
الرواية الاخرى منها لان من حفظ جمعة على من لم يحفظ وليست الواقعة متعددة حتى يحل الاختلاف عليها وانما هي
واحدة اذ قلت وان تقدم فقد الوضوء فيكون الجمع بينهما بالتعدد ايضا وقد ورد الوضوء في بعض طرق هذا الحديث
ثلاث مرات فاحسن وضوءه اي التمه قال الباجي يقال احسن فلان كذا بمعنيين احدهما انه اتى به على اكل هيئة -
والثاني انه علم كيف ياتي به يقال فلان حسن صنعة كذا يعني بعلم كيف يصنع اذ قلت والمرد هناك الاول ولان
خرميه واسخ الوضوء والبخاري في رواية عمرو بن دينار عن كريب فتوضأ وضوء خفيفاً وجمع بينهما رواية الثوري
في الصحيحين فتوضأ وضوء بين وضوئين لم يكثر وقد ابلغ وسلم فاسخ الوضوء لم يمس من الماء الا قليلاً وحاصل الجمع
انه عليه الصلوة والسلام التي تخرج المندوبات مع تخفيف الماء ولم يكثر صبرها فهو نص رواية مسلم ويحتمل ان يحل الواجب
على تعدد الوضوء فانه تقدم انه عليه الصلوة والسلام كرر الوضوء في تلك الليلة - ثم قام يصلي - ومحمد بن نصر في قيام الليل
ثم اخذ برء له حفر ميا فتوضأ ثم دخل البيت فقام يصلي قال ابن عباس بعد ان طمعت اي من مضجعة فتمطيت كراهية
ان يرى اني كنت اتبهم لانه في رواية مسلم فصنعت مثل ما صنع يحتمل انه فعل جميع ما ذكر من القول والنظر والركب
والوضوء والتوشع وغير ذلك ويحتمل ان يحل على الاغلب المثلثة لا يقتضي المساوات من كل جهة فحصل على الوضوء
فقط كما يدل عليه رواية البخاري في باب التصفية في الوضوء بلفظ فتوضأت نحواً مما توضأ ثم جئت فتمت احدثه - ثم
ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم واقتربت به قال الباجي هذا يدل على ان المأموم يات بمن لم يوان يؤم

فتمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ يادى اليمنى يفتلها

وهذا قال مالك وقال الشافعي لا يجوز ان يفتدي حتى يؤم ذلك الامام عند امره وقال ابو حنيفة يا تم به الرجل ولا يا تم به
النساء وحبس البخاري على الحديث اذ لم ينو الامام ان يؤم ثم جاء قوم فاهموا قال يعني لم يذكر المصنف جواب
اذا لان في المسئلة اختلافا في هل يشترط للامام ان ينو الامامة ام لا وحديث الباب لا يدل على انفي ولا على الاشياء
والمذهب عندنا في المسئلة نية الامام الامانة في حق الرجال ليست بشرط لانه لا يلزمه باقتدار المأموم حكم وفي حق النساء
شرط عندنا لاحتمال فساد صلوة بمجرد ايهاده وقال زفر وملك والشافعي ليست بشرط كما في الرجال وقال الثوري واهم
في رواية واسمى على المأموم الامانة اذ لم ينو الامام الامانة وعن ابن القاسم مثل مذهب ابو حنيفة وعن احمد ان بشرط
ان ينو في الفريضة دون النافلة اه قلت والاختلاف بين البايع واليمنى في نقل مذهب الشافعي لحد يميني على
اختلاف رواية كما يظهر من كلام الحافظ في الفتح اذ قال والاصح عندنا شافعية انه لا يشترط لصحة الاقتداء ان ينو
الامام الامانة اه فعمل ان مذهب الجمهور توازن الاقتداء في الرجال ومسئلة النساء مختلف فيه عندنا لانه لا يقال يحتمل
ان صادف دخوله في الصلوة افتتح ابني صلى الله عليه وسلم فتوى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة لانه يابى عند ادارته
صلى الله عليه وسلم اياه في الصلوة فلو صادف الافتتاح لا دأره قبل ذلك قلت ولؤيد الجمهور ايضا مسياقي في
جاء بحجة الضم من اثر عمره اذ جاز فابعد شرور الصلوة واخذى قال الحافظ واستدل ابن المنذر ايضا بحديث
ان ابنه صلى الله عليه وسلم صلى في شهر رمضان قال فحسنت فتمت الى جنبه وجاء آخر فقام الى جنبى الحديث وهو ظاهر
في انه صلى الله عليه وسلم لم ينو الامانة ابتداء وانتموا وافرجه عليه وهو حديث صحيح ومذهب احمد الى التفرقة بين النافلة
والفريضة فشرط ان ينو في الفريضة دون النافلة وفيه نظر كحديث ابى سعيد انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعلى
وصده فقال لا رجل تصدق على هذا فيصطص منه اخبره ابو داود وحسن الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم
ابن عتبة - فتمت اى مقتديا به الى جنبه الا ليس ولفظ البخاري في الامامة فتمت عن ياراه فاخذني فجلس عن يمينه - فبؤ
عليه البخاري اذا قام الرجل عن يسار الامام فلو الامام الى يمينه لم تفسد صلواتهما قلت وسياقي عن احمد انه قال لا يغير
صلوة المأموم اذا قام عن ياراه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واداره فجلس عن يمينه و
ذلك لان المأموم اذا كان واحدا فسنته ان يلقف عن يمين الامام كما قال جمهور الفقهاء وقال ابن المسيب يقوم عن
يساره قاله البايع ومن قام عن يسار الامام لم تبطل صلوة عند الجمهور وعن احمد جمل لانه صلى الله عليه وسلم لم يقره
على ذلك قال الحافظ والاول قول الجمهور وقال سعيد بن المسيب موقف الواحد يسار الامام ولم يتابع على ذلك اه
واخذ صلى الله عليه وسلم يادى بضم الهجمة والزال للمجبة قاله الزرقاني وفي النسخ الرحمان يسكون الزوال وكلاهما يصح قال محمد
الاذن بالضم وبضمين مرفوع جملة اذان - ايمنى حال كونه صلى الله عليه وسلم يفتلها اى يلكها ظاهرة ان اخذ الاذن

ثم اضبط جمع المؤنث فله كثرين خفيفتين ثم خرج فصل الصبر قال وعزى الله بن ابي بكر

في هذا الباب احاديث كثيرة برعايات مختلفة وكذا لم يكن عاكفة ربه وقال المحمدي اذا اجتمعت معاني هذه الاحاديث تدل على ان وقته صلى الله عليه وسلم كان ثلث ركعات انتهى - قال المنوي فيه ان الايات ثلث عشرة ركعة المأخوذ في خلاف لما حكاه فقال بعضهم بظاهر هذا الحديث وقال اكثرهم اكثر الوتر احدى عشرة ركعة وتناول الحديث بان الركعتين مبهمة العشاء وهو تاويل ضعيف مبهم لمحمد بن ابي قحطبة كما كان عادة الشريفة قال في الفتح الرضائي قال القامني فيه ان الاصل الجاهل كان قبل ركعتي الفجر وفيه ردي من قال انه كان بعد ركعتي الفجر وذهب مالك الجهمي الى انه بدعة كما قاله العيني اه قلت ونقدم الكلام عليه مسرطاً خارج اليه حتى جاءه المؤذن بلال كما في رواية البخاري وله في الاخرى ثم طلح فنام حتى نفع ثم قام فصلى وقد تقدم ان نوم الانبياء ليس بناقض للوضوء لكن في سنة الفجر خفيفتين كما سياتي في بابها ثم خرج الى المسجد فصلى بهم الصبح اى فرضه قال العيني وقد اخرج البخاري هذا الحديث في اثني عشر موضعاً وقال الماخذ ان قصة بميت ابن عباس رغب لثيب على الظن عدم تعدد ركعاته في الاغتناء بالجمع بين مختلف الروايات فيها ولا شك ان الاخذ بما اتفق عليه الاكثر والاحتياط اولى مما فهم فيمن هو دونه ولا سيما ان زادا ونقص احداث حديث ابن عباس ربه هذا كثيرة الفوائد والاحكام تقدم ذكر بعضها في انشاء الحديث ذكرها المشرك في شروجه منها ما قاله العيني فيه روى عن كره القرآن على غير طريقه جواز الاضطرار عند المحرم وان كان زوجاً عند باؤه فيلبيحها صلوة الليل وفيه قراءة الايات المذكورة بعد الانتباه من النوم وفيه جواز عرك اذن الصغير لاجل التاديب او لاجل المجبة وفيه استحباب مجئ المؤذن الى الامام واعلامه باقامة الصلوة وفيه تخفيف الركعتين قبل صلوة الفجر قلت وفيه موقف المأموم الواحد واقتدار من لم ينو الامامة وتحويل الامام الموتى - والعمل القليل في الصلوة وان يكون المأموم الواحد مساوياً للامام كما قال بالجهمي وعن محمد بن يعقوب عن رجل عن عقب الامام وقال لثافي ليجب ان يتأخر قليلاً وسيأتي البسط في محله - قال الحافظ في الحديث ايضا اعطاه بنى بنائهم من الصدقة وهو محمول على التلطيع او كان اعطاه لعباس ليتولى مرضه في محله وفيه جواز تقاضي الوعد وفيه الملاحظة بالصغير والمقر والضعيف ومن المعاشرة بالابل والارد على بن يوشروام الانتفاض وجواز الاضطرار مع المرأة الحائض وترك الاحتساب في ذلك بحجة الصغير وان كان مميزاً بل لم يبقاً وصحة صلوة الصبي وقتل الاذن ليقاظه وتانيه وقيل ان المتعلم اذا توجه لقتل الاذن كان اذكي فله وفيه عمل افعاله صلى الله عليه وسلم على الاقتداء به والتبذرة بالسواك واستحبابه عند كل وضوء وجواز الاغتراف من الماء القليل واستحباب التقليل من الماء في التطهير الاسباب وفضل ابن عباس وقوة فهمه وحرصه على التعلم حسن تانيه واتخاذ المؤذن للسجدة والاستعانة باليد في الصلوة وتكراره واجماعة في النافلة اه وقال النووي وفيه استحباب مسح اثر النوم قلت وغير ذلك من الفوائد الكثيرة التي يصعب احصائها ما لك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن

عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن محزمة أخبره عن زيد بن خالد
الجصني أنه قال لأكثر مئة ليلة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فتوسدت عتيته أو فسطاطه

المدة في قاضيها عن أبيه إلى بكر بن عبد الله بن قيس بن محزمة بلغ الميم داركان الخاء أجمعة ففتح الزاء والهمزة الثانية بها
المطلب بن عبد مناف قال العسكري له رواية ذكره إبنوه وجاءه في الصحابة والبخاري وجاءه في كبار التابعين
والجوه صحابي وثقة المشايخ عمل لعبد الملك على العراق واستقصاه الجراح على المدينة سلمه قال لحافظ بقى
إلى سنة ست وسبعين قاضيها ذكره خليفة قال الزرقاني مات سنة ست وسبعين أخبره أي بابكر عن زيد بن خالد
الجبني بلغه جيم وفتح بالهمزة إلى قبيلة جهينة المدنى صحابي فميراث بالكوفة مشهورة أو سمعته وله سنة ثمان
زيد بن خالد قال هذا هو الصواب ووقع في رواية إلى أبي الحسن عن عبد الله بن بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس قال
لأمرئ القيس بن رباح ابن أبي خيثمة وهو خطأ والواجب كثير الوهم فسقط عنه الصحابي وقد أخبره مسلم وأصحاب السنن
من طريق مالك بهذا السند عن زيد بن خالد أنه قال لأكثر مئة ليلة الهزة داركان الزاء ضم الميم وفتح القاف
والنون الثقيلة أصل النظر إلى الشيء شراً نظراً للحادثة واستغير بهما لفظ النظر وعدل عن الماضي فلم يقل رقت استحضار
لتلك الحالة الماضية ليعرف السامع إلى تقديره لا للنظر قال الزرقاني وقال القاري الربوق النظر إلى شيء على وجه
المرقبة والمحافظة والمعنى أحفظن الليلة أي في هذه الليلة حتى أرى كم صلى كذا في شرح المظهر قال القاري ولعله صلى الله
عليه وسلم كان غار جاعاً عن الجحش انتهى قيل إن ذلك حين سمع صلى الله عليه وسلم قام ليصلي لأقبل ذلك لانه من اجتناب
الهمني عنه واما ترقية للصلوة فمحمودة وقال بن حجر الظاهر أنه قال ذلك لأصحابه بهار ثم رقبه وحيداً فالضارع على حاله
قال القاري ولا يستقيم إلا على تقدير أن كلاً يخفى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نافلة من الليل والال
فالترقية وخبرها قد كان يشاهد في أكثر الأيام بدون التكلف قال أي زيد فتوسدت بصيغة المتكلم عتيته أي
عتيته بالهمزة بمعنى جلسته كالوسادة بوضع راسي عليها قال الجوزي العتبة محركة اسكنة الباب أو العليا منها وفي الجمع هي
في الأصل اسكنة الباب وكل مرقات من الريح عتبة أو فسطاط بضم الفاء وكسر بايت من الشعر قال الباقى الفسطاط
نوع من القباب والفسطاط مجتمع لمصر والنجر بالتشديد الأول شعبه وفي الجمع مثلثة الفاء وسكون مهمله وبطون جمعيتين
وبابها بمثناة فوق وبإبدال أولها بها وغامها في بسين فذا الثمان عشرة لغة خبراً من شعر أوزير والظاهر أن لفظه أو
شك من الراوي قال القاري هو بيت من شعر فيكون المراد من توسده توسد عتيته فهو شك من الراوي عن
زيد أنه توسد عتيته ببيت أو عتبة فسطاط صلى الله عليه وسلم والظاهر الثاني لأن الأطلاق على صلوة صلى الله عليه وسلم أنها تسود
حال كونه في النجاسة في زمان يسفر الخالي عن الأزواج المظهرات فالترديد أنها هو في العبادة والافعال المقصود من عتيته

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ركعتين طويلتين

طويلتين طويلتين

عنه فخطاه في الحقيقة لاشك فيه كذا في جميع الوسائل وقال الشيخ في البذل للعلامة وقت في السفر ثم انظر
 ان زيدا استاذن ابني صلى الله عليه وسلم في ذلك اذ قيل حين سمع صلى الله عليه وسلم قالم صلى فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى الصلوة ولفظ مسلم فصل ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين الحركت فصل
 ركعتين طويلتين طويلتين يريد بذلك المبالغة في طولها طويلتين كذا في اكثر النسخ ثلث مرات وفي بعضها بتثنية لفظ طويلتين
 قال الباغي الغروي بن يحيى في هذا الباب ما مر من احداهما في الركعتين للاولين طويلتين وسائر اصحاب الموطا قالوا
 عن مالك في الاولى خفيفتين - ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اختصارا لصلوة ويحتمل ان يكون
 فعله تحية للمسجد ان كانت صلوة في المسجد فليس يريد تطويل التثنية بل يريد ركعتين خفيفتين فافكر ذلك
 وقال يركب كيف يشاء وانما اكرر من هذا ان يكون سنة التثنية في كل وقت حتى لا تجزى غيره او يكون تاولا عند
 سعة ان كان في المسجد فيخرج في غير المسجد والله اعلم والموضع الثاني ان ظاهرا طويلتين ثلثا وسائر اصحاب الموطا يقولون ذلك
 مرتين اه قال الزرقاني قال ابن عبد البر ان يحيى اسقط ذكر الركعتين الخفيفتين وذلك خطأ واضح لان المحفوظ عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من حديث زيد بن خالد وغيره انه صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين وقال
 ايضا طويلتين مرتين وغيره يقول ثلث مرات فوهم يحيى في الموضعين وذلك مما عد عليه من سقطه وغلطه والغلط
 لا يسلم منه احدهما قال الزرقاني ويحيى قول ابن عبد البر هو الصواب لا ما قاله الباغي فانه في رواية مسلم وغيره من
 طريق مالك ثلثا والمحل ان في رواية الباب وقع الغلط بموضعين الاول في ترك البداية بالركعتين الخفيفتين فان
 كل من روى الحديث ذكر الابتداء بالركعتين الخفيفتين كما تقدم في رواية مسلم وكذا في رواية الترمذي في مشايخه بطريق
 معن عن مالك بلفظ فصل ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين الحركت وكذا لك اخبر ابو داود وبطريق يحيى
 عن مالك وكذا يخرج من حديثه في موطاه والظاهر ان هذا غلط من يحيى بن يحيى الراوي اذ اتفق كل الرواة عن مالك
 في ذكر بائنتين الركعتين وهذا الغلط اتفق عليه الباغي وابن عبد البر ونسبه معالي يحيى وهو الظاهر الا ان ناقلا النبا
 عن الامام مالك من انكار البداية بالركعتين الخفيفتين ليشير الى انه لم يذكرهما في الموطا لما اذ لم يثبت عنده فتأمل
 والموضع الثاني الذي وقع الغلط في هذه الرواية هو ذكر طويلتين واختلف في ذكره الباغي وابن عبد البر فقال
 الباغي ذكر يحيى لفظ طويلتين ثلث مرات وسائر رواة الموطا يذكرونها مرتين وعكسه ابن عبد البر فقال هم فيه يحيى فذكره
 مرتين وكلهم يذكرون ثلثا قال الزرقاني والصواب مع ابن عبد البر قلت واكثر النسخ الموجودة عندي برواية يحيى بن يحيى
 من المصرية والهندية فيها ذكر طويلتين ثلث مرات فالظاهر ان وقع السقوط من الكاتب في نسخته ابن عبد البر وعلى
 هذا خلافا لثاني رواية يحيى وغيره ويحتمل ان يقال ان لما كان ذكر طويلتين ثلث مرات لمجرد المبالغة حذف الامام مالك

ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما
ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما

اختصاراً فعله هذا هو اختصار من الامام مالك رحمه الله ليس يخلط من يحسبه ويؤيده ان الحديث اخره محمد في موطاه من مالك
وليس فيها ذكر طولتين الا مرة واحدة ثم صلى ركعتين وهما اى الركعتان دون اللتين اى الركعتين اللتين قبلهما المعنى في
الطول ثم صلى ركعتين وهما اى الركعتان كذلك دون اللتين قبلهما في الطول ومعنى ذلك ان آخر الصلوة بمنى على
التخفيف عما تقدم ولذا اشعر هذا المعنى في الغرائض قاله الباجي ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
كذلك وهما دون الركعتين اللتين قبلهما ثم صلى بعد ذلك ركعتين اخرتين وهما دون الركعتين اللتين قبلهما بهذا
في جميع النسخ الموجودة عندنا برواية يحيى بن يحيى عن الصرة وابدية بذكر ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما
مرات واختلفت روايات مريض الباب في ذكر عدد هذا اللفظ ففي جميع نسخ الموطا برواية يحيى خمس مرات وفي عاصية
الجبائية من الحملي وفي شمائل الترمذي كرخس مرات وكذا وجدت ذلك في نسخ الكتاب اذ فعله هذا عشر ركعات
والركعتان الطويلتان الطويلتان في اول الحديث والركعتان الخفيفتان قبل ذلك كما تقدم في اربعة عشر ركعة
بدون الوتر والمجموع كان ثلث عشرة ركعة كما سياتي فاما ان يحمل ذكر هذا اللفظ خمس مرات على الوهم كما سياتي او
يؤول بان لم يقدر فيها الركعتان الخفيفتان في اول الصلوة كما حكى المصنف في التوجيه عن شرح الحديث ويحمل عندي
فوجيها آخر لتصحح الكلام وهو ان قوله فذلك ثلث عشرة ركعة مدرج من احد الاداة ذكرها باعتبار مجموع ما روى في الامام
يكن في المذكور ذكر الركعتين الخفيفتين لم يعد بها عد الوتر واحداً فالذى يرى الوتر ثلث ركعات يكون المجموع عنده
خمس عشر ركعة او سبعة عشر ركعة وهذا كله على النسخ التي بايدينا وذكر الخطيب في المشكوة ان هذا اللفظ في موطا مالك اربع
مرات فعله هذا زيادة الخامس في النسخ الموجودة وهمم النسخ ولا يكون المذكور في الرواية ثلث عشرة الا بحمل الوتر
ثلث ركعات واختلفت الروايات في غير الموطا ايضا في ذلك اختلفا كثيراً ذكره الخطيب في المشكوة اربع مرات ثم قال
بكذا في صحيح مسلم واقراده من كتاب الحميدي وموطا مالك وسنن ابى داود وجامع الاصول - قال تقارى ومقصود المصنف
الاعراض على البخارى حيث ذكره في المصانح ثلث مرات اذ قال الحميدي وق في نسخ المصانح ثلث مرات فاخذ بظاهر
شارحه وقالوا الوتر هنا ثلث ركعات لانه عد ما قبل الوتر عشر ركعات لقوله ركعتين خفيفتين ثم طولتين فهذه
اربع ركعات ثم قال ثلث مرات وهما دون اللتين قبلهما فهذه ست ركعات اخرائهن قلت اختلفت النسخ في ابن ماجه
ففي بعضها ثلث مرات وفي بعضها اربع مرات وذكر الاختلاف في البيهقي في سننه ولفظ محمد في موطاه فتوسدت عتبة
الفساطحة فقام ففعل ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طولتين ثم صلى ركعتين وهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما

ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة الامر بالوتر

ثم اوتر اثنتي فذكر في هذه الرواية مرتين فقط فلم بذلك ان الاستدلال بهذه الرواية على شيء من عدد الركعات مشكك ولو جمع كل ما ورد في حديث الباب يكون المجموع خمس عشرة ركعة عند من قال بتوحيد الوتر وسبع عشرة ركعة عند من سب الى ثلث عشرة ركعات ثم اوتر بواحدة عند من ذهب اليه وثلث عند من قال به فذلك الركعات الواردة في حديث الموطأ مع قطع النظر عن الركعتين الخفيفتين وجعل الوتر واحدة ثلث عشرة ركعة الامر بالوتر قال ابن ابي علق في الوتر في سبب اشياء في وجوبه وعدده واشترط النية فيه اختصاصا بقرابة واشترط شفع قبله في آخر وقت وصلوته في السفر على الدابة قال الحافظ وفي قضاءه والقنوت فيه ومحل القنوت وفيما يقال وفي فصله وصله قبل تسركتها بعده وفي صلوته من قعوده في اول وقت وفي كونه افضل صلوة التطوع او الواجب افضل منه اخص من ركني الحجاء وقد ذكر المصنف بعضها منها واقتفينا اثره في ذلك والمقصود بهذا الاول منها وهو وجوب الوتر المستبند من لفظ الامر قال الباغي ذهب مالك الى انه في وجوبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة هو واجب ليس بفرض والواجب عنده دون الفرض وفوق السنن اذ قال للزرقاني فينا سيا في من قول ابى محمد الانصاري ان الوتر واجب قال ابن المسيب والوعيد بن عبد الله بن مسعود والضحاك وروى عن مجاهد الوتر واجب ولم يكن في نقله ابن العربي عن اصحاحه ومحمون وكانها اذاه من قول مالك من تركه ادب وكان جرعة في شهادته كذا في البغ اذ قلت وكذا روي في الروض للبرق عن الامام حماد لا يقبل شهادته وهل هو الامر بتمه الضيق وهو مال قول الخليفة ان تاركه يفسد الصلاة تدبروا قطع صلوة الجهر لمن نسي الوتر وتذكر في الصلوة كما صرح به في الشرح الكبير فهل لوجوب شيء آخر غير ذلك قال ابن ابي شي في البداية اما عدد الواجب من الخطوات فغيره لان احدهما قول مالك والشافعي والاكثر ان الواجب هي خمس صلوات فقط لا غير والثاني قول ابى حنيفة ان الوتر واجب مع الخمس بسبب اختلافهم الا حاديث المتعارفة اما الاحاديث التي مفهومها وجوب الخمس فقط بل هي نص في ذلك فمشهورة ومن ايها ما ورد في حديث الاسراء المشهور انه لما بلغ الفرض الى خمس قال له موسى ابرح الى ربك فان انتك لا تطبيق ذلك قال فراجعت فقال تعالي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدى وحديث الاعرابي المشهور قال له صلى الله عليه وسلم خمس صلوات فقال بل على فريدين قال لا الا ان تطيع ثم ذكر الاحاديث التي مفهومها وجوب الوتر وسيا في بيانها والعجب من الذين استدلوا على خلاف الخفيفة بروايات الخمس نحو ما فان الخفيفة لم يقولوا انها سادس المكتوبات بل قالوا بالوجوب قال في البدائع اما عدد الصلوات فخمس ثبت ذلك بالكتاب السنة واجماع الامة من غير خلاف بينهم ولذا قال عامة الفقهاء ان الوتر سنة ولا يلزم منه الابائية لانه لا يقول بفرضية الوتر وانما يقول بوجوبه والفرق بين الواجب والفرض كما بين السما والارض انتهي قلت فلم بذلك ان الروايات الدالة على فرضية الخمس لا يخالف الخفيفة راسا ولو سلم فذهب جمهور الفقهاء الى ايجاب بعض الصلوات دون بعض فذهب جماعة منهم الى وجوب العيد وقال احمد هو فرض كفاية وذهب بل الظاهر الى وجوب

تحية المسجد والجموع على ان التوجه كان واجبا ثم نسخ وذهب جماعة منهم الى بقاء ايجابه على النبي صلى الله عليه وسلم قبل كان
 صلى الله عليه وسلم خارجا من الفروض ليلة الاسراء وقال صلى الله عليه وسلم ثلث كتبت على الوتر والخروج والجموع لم يخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم ليالي رمضان خشية ان يكتب عليكم انكم لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكلموا تعالى ما يبدل
 القول لم يزلوا لم يكن في من ذلك قال يعني اختلف العلماء فيه فقال القاضي ابو الطيب ان العلماء كافة
 قالوا انه سنة حتى ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة ورواه ووجب وليس يفرض وقال ابو حامد في تعليقه الوتر
 سنة مؤكدة وليس يفرض ولا واجب وبها قالت الامامية كلها الا ابا حنيفة قلت هذا كلام من آثاره تعصب فليكن يقول
 القاضي ابو الطيب والوجهان هما ان في الكلام الذي ليس بصحيح ولا قريب من الصحة اذ ابو حنيفة لم يفرق
 في ذلك هذا القاضي ابو بكر بن العربي ذكر عن سمعون واصم بن الفرج وجوبه وحكي ابن حزم ان ما نكح قال من ترك
 ادب وكان جرحا في شهادته وحكاها ابن قدامة في الفتن من احمد وفي المصنف عن مجاهد بسند صحيح هو واجب ولم
 يكتبه عن ابن عمر بسند صحيح ما احتج في تركه الوتر وان في حرمه وحكي ابن بطال وجوبه على اهل القرآن عن ابن مسعود
 وحذيفة وابراهيم يعني وعن يوسف بن خالد السلمي شيخ الشافعي رحمه ايضا وجوبه وحكاها ابن ابي شيبة عن سعيد
 ابن المسيب وابي حنيفة بن عبد الله بن مسعود والضحاك فاذا كان الامر كذلك كيف يجوز لابي الطيب ولا يحمدها
 يدعيها هذه الدعوى الباطلية انتهى قلت وسياتي في كلام البدائع انه مجمع السلف فدعوى التفرقة من مدر من اجاب
 رتبنا قال الكاساني في البدائع ولا يلى حنيفة ما روى خارجة بن حذافة عن ابني صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
 تعالى زادكم صلوة الا وهى الوتر فصولا ما بين العشاء الى طلوع الفجر والاستدلال به من وجهين احدهما انه امر بها
 وطلق الامر للوجوب والثاني انه سماها زيادة والزيادة على الشيء لا تتصور الا من جنسه فاما اذا كان غيره فانه يكون
 قرنا لا يكون زيادة وانما تتصور على المقدور وهو الفرض فاما النفل فليس بمقدور فلا تحقق الزيادة عليه لا يقال
 انها زيادة على الفرض لكن في الفعل لا في الوجوب لانهم كانوا يفعلونها قبل ذلك الا ترى انه قال الابهى الوتر ذكرنا
 معرفة برف التعريف مثل هذا التعريف لا يحصل الا بالعهد ولذا لم يستفبروا ولولم يكن فعلها مجهودا لاستفسر او قل
 ان ذلك في الوجوب لا في الفعل ولا يقال انها زيادة على حسن لانها كانت تؤدى قبل ذلك بطريق حسنة وروى
 من عايشته رحمه عن ابني صلى الله عليه وسلم انه قال او تروا يا اهل القرآن فمن لم يوتر فليس منا وطلق الامر للوجوب
 وكذا التوسع على الترك دليل الوجوب وروى ابو بكر احمد بن علي الرازي باسناداه عن ابني سليمان بن ابي بردة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الوتر حق واجب فمن لم يوتر فليس منا وهذا نص في الباب عن الحسن البصري انه
 قال اجمع المسلمون على ان الوتر حق واجب كذا حكى اللخاوي في اجماع السلف ومثلها لا يكذب ولانه اذا فات
 عنه وقتة يفتنى عندها وهو اصرق الى الشافعي وجوب القناء عن الغوات لاعن عذريته على وجوب الاداء
 ولذا لا يؤدى على الراحلة بالاجماع عند القدرة على النزول ولعينة ورد الحديث وذامن امارات الوجوب
 والفرعية ولانها مقدرة بالثالث والتفعل بالثالث ليس بمشروع وفيه حكاية وهي ان يوسف بن خالد السلمي

سأل ابا حنيفة عن الوتر فقال هي واجبة فقال يوسف كبرت يا ابا حنيفة وكان ذلك قبل ان يتخذ عليه كلامهم من قول
ابي حنيفة رضى الله عنه يقول انها فريضة فزعهم انه زاد على الفرض الخمس فقال ابو حنيفة ليس من ابي حنيفة ان يقول ان
اعرف الفرق بين الواجب والفرض كل من باين الساء والارض ثم بين له الفرق بينها فاعتد اليه وجلس عنه التعليم
بعد ان كان من اعيان فقهاء البصرة واذا لم يكن فرضاً لم تقرأ الفرض ستاً وثلاثين ان زيادة الوتر على الخمس
ليست نسخاً لها اهـ قلت واستدل الحنفية على وجوب الوتر بروايات واثار كثيرة كثيرة تقدم ذكر بعضها ولا يسع
استيعابها هذا المختصر بسطت في مواضعها من بطولات اخبر منها ما رواه البوداؤد عن يزيد مرفوعاً الوتر فرض في
لم يوتر فليس منا قال الحسين وهذا حديث صحيح ولذا اخبر الحاكم في صحيحه وصححه فالحقيل في مسنده ابو حنيفة وقد تكلم فيه
البخاري يقال قال الحاكم ثقة ودثقه ابن معين وقال ابن ابى حاتم سمعت ابي يقول صلح الحديث وانكر على
البخاري ادخاله في الضعفاء ومنها ما رواه البوداؤد عن علي بن مرفوعاً اوتروا اهل القرآن فان الله يترجى الجنة
واخبره الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن وقوله اوتروا بالصيغة الوجوب قال الخطابي تخصيصه
باهل القرآن يدل على ان الوتر غير واجب ولو كان واجباً لكان عاماً واجباً بان اهل القرآن لانه يتناول
كل من صدق من القرآن ولو آية يدخل فيهم الحفاظ وغيرهم - قلت ويحتمل ان يراد به المؤمن على القرآن قال
العيني في هذا التاويل الفاسد لا يبطل مقتضى الامر للدلال على الوجوب ولا سيما تاكيد الامر بالوتر بحجة الله تعالى
ايها ومنها ما اخبره الخطابي عن خارجة مرفوعاً ان الله قد امركم بصلوة هي خير لكم من حمر البقر ما بين صلوة العشاء الى طلوع
الفجر الوتر الوتر مرتين قال العيني وهذا سند صحيح قال فان قيل كيف تقول صحيح وفيه ابن ابي حنيفة وفيه مقال قلت ذكره
وعدم ذكره فيه سواء والعمدة على الديث ولهذا اخبره الترمذي ولم يذكر ابن ابي حنيفة في مسنده وايضاً اخبر الحاكم في
صحيحه وقال صحيح الاسناد ولم يخبر به تفرد التابعي من الصحابي كانه يشر الى ان خارجة تفرد عنه ابن ابي حنيفة وليس
كذلك ثم بسط العيني فرد عليه وقال البوزي في كتاب الاسرار هو حديث مشهور قلت واخبر ابن ماجة واحمد والدارقطني
والطبراني وايضاً اخبر البوداؤد وسكت عنه ولبط العيني الكلام على رد ما ورد عليه ولم يبق لنا حاجة الى الكلام
عليه ولان يكون صحيحاً اجماعاً اذ يستدل به على آخر وقت الوتر ومنها حديث ابي بصرة اخبر الطحاوي عن ابي تميم
عن عمرو بن العاص يقول اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله قد زادكم صلوة فصلوا ما بين العشاء الى الصلوة الوتر الا انه لا والله البصرة الفخاري قال ابو تميم
حكمت انا والبوز قاعدتين الحديث - اخبر الطبراني ايضا في الكبير نحوه وابن ابي حنيفة ثقة عند الطحاوي واحمد قاله
العيني قال لينوي وعن ابي تميم الجيثاني ان عمر بن العاص رضى عن خطب الناس يوم حجة فقال ان ابا بصرة
حدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زادكم صلوة وهي الوتر فصلوا ما بين العشاء الى الصلوة الفجر
قال ابو تميم فاذ بيدي البوز فار في السجدة الى ابى برة فقال انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو برة انا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد والحاكم والطبراني واسناده صحيح سكت عنه

واعلم ان الربيع بن ابي نعيم قال الحافظ في الدرر لم ينفرد به ابن ابي نعيم بل اخبره احمدا والطبراني من وجهين جديدا
عن ابن ابي عمير احمدا فبطل ما اعلم بعضهم بابن ابي نعيم ومنها حديث الى هيريرة اخبره احد في مسنده مرفوعا بلطفان
لم يوتر فليس منا ومنها حديث عبد الله بن عمرو اخبره احمد ايضا مرفوعا بلطفان الشراذم صلوة فحافظوا عليها
وهي الوتر واخرج نحوه الدارقطني ومنها حديث ابن عباس اخبره الدارقطني بلطفان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج اليهم يري البشرا والسرور في وجهه فقال ان الله اذكركم بصلوة وهي الوتر وضعف الدارقطني لكن ليقوم
الروايات المتقدمة واخبره ايضا الطبراني في صحيحه - ومنها حديث عبد الله بن يزيد عن ابي هريرة قال الوتر حق
فمن لم يوتر فليس منا اخبره ابو داود والحاكم وصححه قال الزيلعي ومنها حديث عائشة اخبره ابو زيد الدبوسي في
كتاب الاسرار انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن فمن لم يوتر فليس منا ومنها حديث
ابي سعيد الخدري اخبره الحاكم في المستدرک مرفوعا من نام عن وتره او نسيه فليصل اذا صبح او ذكر قال الحاكم
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ونقل تصحيح ابن الحصار ايضا عن شيخه واخبره الترمذي قال النيموي رواه الدارقطني
واخرون واسانه صحيح وقال ايضا رواه الترمذي وابن ماجة وفي مسندهما عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف
ورواه ابو داود بلطفان من نام عن وتره او نسيه فليصل اذا ذكره ولم يقل اذا صبح قال العراقي مسنده صحيح وانت
خبر بان وجوب القضاء نوع لوجوب الاداء - ومنها حديث ابن مسعود اخبره ابن ماجة مرفوعا بلطفان اللهم
وتر يجب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن قال العربي ما تقول قال ليس لك ولا صاحبك - واخبره ابو داود ايضا -
ومنها حديث معاوية بن جبل اخبره احمد في مسنده ان معاذا قدم الشام واهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية
ما لي اري اهل الشام لا يوترون فقال معاوية وواجب ذلك عليهم - فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يقول زادني ربي عز وجل صلوة وهي الوتر فيما بين العشاء الى طلوع الفجر ومنها حديث ابي هريرة
اخبره ابو عمر في الاستاذ مرفوعا بلطف الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا - ومنها حديث ابى اليوب اخبره الدارقطني
مرفوعا بلطف الوتر من واجب احمد بن حنبل في الصحيحين واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة عن مرفوعا بلطف الوتر حق على كل مسلم
الحديث وظاهر لفظ الحق الثبوت اللزومي المتأكد فان الحق يجب ادائه الى المستحق صاحب الحق ودواه ابن حبان واجمده
والحاكم وقال على شرطهما ومنها حديث سليمان بن مرد اخبره الطبراني في الاوسط مرفوعا بلطف اوتروا فان الله وتر يحب الوتر
وفي مسنده اسمعيل بن عروثة ابن حبان وضعف الدارقطني ومنها حديث عتبة بن عامر وعمر بن العاص اخبرهما الطبراني
في الكبير والاولا وسطا عنهما بلطفان الله اذكركم صلوة هي خير لكم من كل نعم الله وهي فيما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر - واخرج
عنهما ايضا اسحق بن راهوييه في مسنده - ومنها حديث عبد الله بن ادي اخبره ابي يعقوب في الخلافيات بلطفان الله اذكركم صلوة
وهي الوتر ذكرها الصنع وغيره - ومنها حديث عبد الله بن عمر مرفوعا اجعلوا اخر صلواتكم بالليل وتر رواه الشيخان ومنها حديث
ابن عمر ايضا مرفوعا بلطف بادء الصبح بالوتر رواه مسلم قال الشوكاني واخبره ابو داود والترمذي وصححه والحاكم في المستدرک
ومنها اجلة روايات صلوة صلى الله عليه وسلم التطوع على الدابة والفرس والوتر على الارض ومنها حديث ابى سعيد الخدري

مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرقوعاً بلفظ اوتر واقل ان تصبوا رواه الجماعة الا البخاري ومنها حديث جابر مرفوعاً بلفظ من خاف ان ياتي يوم القيوم ترادى الحديث رواه مسلم ومنها حديث ابى سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ ان الشراكم صلوة وهى الوتر رواه الطبراني فى
المعاني فى الدراية اسناد حسن وقال الزبيدي فى عقود الجواهر اسناد حسن ومنها حديث ابن عمر مرفوعاً ان الشراكم
صلوة وهو وتر وفى رواية ان الشراكم صلوة عليكم وزادكم الوتر وفى رواية ان الشراكم صلوة الوتر وفى رواية ان الله
زادكم صلوة وهى الوتر فما فظوا عليها ذكرها فى مستدرج حنفية - وسنده ابو حنيفة عن ابى يعقوب عن عروة بن عمر - للشيخ
فيه مجاهد كما بسط فى محله - وروى شمس فى ذلك عن ابى هريرة والاستدلال بهذه الروايات بوجه الاول غاية الاهتمام
بشأنه حتى روى احمد والبيهقي وصعود المنبر ومهيد الخطبة بحمد الله والثناء عليه لاجتماع الصحابة وبيان الخيرة من حرم
الغنم وغير ذلك كما ورد فى بعض طرق هذه الروايات - وهذا كله من ثبوت الفرض والثاني ان ترون أكثر هذه الطرق مصرحة
بعضية الامر وحقيقة الامر بالوجوب والثالث لفظ الزيادة وفيها أيضاً استدلال بجلسته ووجه الاول انه اضاف الزيادة
الى الشراكم والى اسن انما تصاف الى النبي صلى الله عليه وسلم والثاني انه قال زادكم والزيادة انما تتحقق فى الواجبات لاها
محصورة العدد لا فى النوافل لاها لاهاية لها والثالث ان الزيادة على الشيء انما تتحقق اذا كان من جنس للزيد عليه كذا
فى التفسير قلت والزيادة فيها التوقيت وهو من امارات الوجوب والحاجة بالمكتوبات فى الاداء على الارض دون السماء
وايضاً فيها ايجاب القضاء وهو يتوقف على ايجاب الاداء مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وكلاهما مولى لاسن عن
قال الرقاني وقال المحافظ لم يختلف على مالك فى سنده الا ان فى روايته كى بن ابراهيم عن مالك انها اخبراه بلفظ افساء
كزاني الموطأ للدارقطني واورده الباقون بالصفحة عن عبد الله بن عمر ان رجلاً قال للمحافظ الفسخ لم اقف على اسمه
ووقع فى الجمع الصغير للطبراني ان السائل هو ابن عمر لكن ليكر عليه رواية عبد الله بن شقيق عن ابن عمر ان رجلاً سأل
النبي صلى الله عليه وسلم وانا ميمى وبين السائل فذكر الحديث وفيه ثم سأل رجل على راس الحول والناظر لك المكان من فقال له
هو ذاك الرجل واخبره عنه النساى من هذا الوجه ان السائل المذكور من اهل البادية وعنه محمد بن نصر فى كتاب الوتر من
رواية عطية عن ابن عمر ان اعرابياً سأل فتميل ان جميع بتقدم سأل انتهى - قال الشيخ اذا جعل الامر على تقدير السائل المأخوذ
فيكون ان يكون ابن عمر عن عمر بن عمر عن السائل ثلثة رجلان باعرابياً ويجوز ان يكون هو السائل من سوال الرجل سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال المحافظ قد بينت فى باب الحلق فى المسجد ان السؤال المذكور وقع فى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر قلت ولفظ عن ابن عمر ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب فقال كيف صلوة الليل الحديث وفى رواية
ان رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد وتقدم من رواية عبد الله بن شقيق ان ابن عمر بينه صلى الله عليه وسلم

عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني
مثني فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى

وبين السائل عن صلوة الليل وفي رواية البخاري ان رجلاً جاء ليلتي صلى الله عليه وسلم فقال كيف صلوة الليل والظاهر انه
سأل عن كيفية عدد الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل قال الشافعي رحمه وغيره وكذلك صلواتها
واما خرج سواها عن السائل لا يقال ان الحديث مختصر لما في رواية النسائي وغيره صلوة الليل والنهار لان زيادة لفظها
في هذا الحديث منكر عند المحققين فان اكثر ائمة الحديث اعلموا به الزيادة وحمل الكلام عليها من النسائي اذا خرج هذه الزيادة
وحمل على روايتها بائناً خطأ فيها مثني مثني تقدم معناه وكلام في فهمه وجوابه صلى الله عليه وسلم لم يقل مثني يدل على ان السائل
طلب كيفية العدد لا مطلق الكيفية ولقد تم احصاء ما دون الركعتين لا بما فوقها لما يخالف الروايات الواردة في فعل
صلى الله عليه وسلم ويدل عليه تقايله بائناً الواحد الضيفاً فاذا خشى احدكم طلوع الصبح صلى ركعة واحدة منفردة عندهم قال
ومضاه الى ركعتين مما مضى عندهم من ذب اليه توتر هذه الركعة الى المصلي ما قد صلى قبل ذلك من التواغل خلفت الاية
في عدد ركعات الوتر فقالت الائمة الثلاثة وجماعة من الصحابة والتابعين بائناً الركعة الواحدة وقال امام الائمة الجوزية
وصاحبه ابو يوسف ومحمد بائناً ثلث ركعات قال ابن العربي واختار شيخان الثوري واليتار ثلث ركعات وهو قول مالك
في الصيام قلت وهو مذهب جمهور السلف قال العيني روى ابن ابي شيبة عن الحسن قال جميع المسلمون على ان الوتر ثلثة لا يسلم
الا في آخر من وقال الكوفي اجمع المسلمون الى آخره نحوه وروى الطحاوي عن عمر بن عبد العزيز انه ابنت الوتر بالمدينة
بقول الفقهاء ثلث لا يسلم الا في آخر من واتفاق الفقهاء بالمدينة على اشتراط الثلث تسليمه واحدة بينك خطأ نقل
الناقل اختصاص ذلك بالي حنيفة والثوري واصحابها ومن قال يوتر ثلث لا يفصل بين عمره وعلى وابن مسعود ^{عليهما} السلام
وابن بكب وابن عباس والنسابة وابن عمر بن عبد العزيز والفقهاء السبعة واهل الكوفة اه قلت والفقهاء السبعة
هم سعيد بن المسيب وعروة والقاسم بن محمد والوكبر بن عبد الرحمن وخارج بن زيد وعبد الله بن عبد الله وسليمان بن
يسار كلهم قالوا ان الوتر ثلث لا يسلم الا في آخر ما قال النعماني وعن ابي خالدة قال سألت ابا العالية عن الوتر فقال
علمنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او علمونا ان الوتر مثل صلوة المغرب غير اننا نفرأ في الثالثة فهذا وتر الليل وهذا وتر
النهار ورواه الطحاوي واسناده صحيح وعن القاسم قال رأينا اناساً منذ ادر كنا يوترون ثلث وان كل واحد واسع وارجو ان يكون
لشيء من باس رواه البخاري انتهت واخرج محمد بن نصر في قيام الليل عن عبيد بن السباق ان عمر بن الخطاب لما فطن ابا بكر بعد العشاء الاخرة
وتر ثلث ركعات واوتر معه ناس من المسلمين وفي رواية لم يسلم الا في آخر من وقيل للحسن ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يسلم في الركعتين من
الوتر فقال كان عمر رضي الله عنه من ابن عمر رضي الله عنهما في الثالثة بالتكبير وعن عبد الله صلوة المغرب وتر صلوة النهار ووتر
الليل كوتر النهار وعن انس اذا وتر ثلث مثل المغرب لم يسلم بينهن ومن ابى العالية ليل وتر والنهار وتر فوتر النهار صلوة
المغرب وتر الليل مثله وعن فاكس بن عمر بن عبد الله ومن بكر بن سيرة سمعت الحسن ومنه او فتادة بكر بن عبد الله المزني ومجاهد

سمع رجلاً بالشام يكنى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المحدث جى فحدث
الى عبادة بن الصامت فاعترضت له وهو راى الى المسجد فاخبرته
بالذى قال ابو محمد قال عبادة كذب ابو محمد

قال ابن عبد الرقيب وليس ينسب في شيء من القبائل قال وهو مجهول لا يعرف بهذا الحديث وقيل اسمه ربيع قال الزرقاني
قال المنذرى كبر للرجال وفتحها بعضهم ام فلم بذلك ان الكسرى اعطاه وقال ايضا قيل بولقب قيل نسب ومنهج لطن بن
كنانة وقال الجيد محمد بن الحارث ابو لطن منهم ربيع المحدثي قلت وهو مجهول عند اهل الرجال كما هو حاله لكن سمع حديثه
في الوتر ابن حبان والحاكم وابن عبد البر وابن العوالي سمع رجلاً بالشام يكنى ابا محمد الانصارى صحابى خالف في اسمه
على احوال بسطها الحافظ في الاصابة واخذ عند الزرقاني وغيره قال ابن الاثير في اسد الغابة قيل ان اسمه مسعود
ابن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى شهيد بدر ولم يذكره ابن اسحاق
في اهل بدر ام قال الزرقاني وغيره عداة في الشاميين سكن داريا قال ابن يونس شهيد فتح مصر وقال ابن سعدات
في خلافة عمر بن زعم ابن الكلبي انه شهيد بدر ثم شهد مع علي بن رضى صفين - ووجه جرم ابن الاثير في اسد الغابة فقال ابو محمد البدرى
الشامى ثم قال بعد ذلك شهيد بدر ولم يذكره ابن اسحاق في اهل بدر وذكر في السلف في اهل بدر مسعود بن اوس بن زيد
ابن اصرم كذا قال الواقدي وابن عسار ولم يذكر ابن اسحق والباقون في نسب زيدا ام وفي تهذيب الحافظ ذكره يونس
ابن بكير عن ابن اسحق في البدرين ومما مسعود بن اوس بن حم بن ثعلبة ام فالظاهر ان ما في اسد الغابة ان ابن
اسحاق لم يذكره في البدرين وهم من الناصب والصواب ما في السلف ان ابن اسحق لم يذكر في نسب زيدا وذكر ابن هشام
في سيرته في نزل بدر مسعود بن اوس بن زيد - وقال الذهبي في تحفة الاسماء الصحابة ابو محمد البدرى الشامى قال
عبد الله بن محرز كان بالشام رجل يكنى ابا محمد كانت له صحبة يقول ان الوتر واجب نزل داريا قيل بوسعود بن
اوس بدرى ام يقول اى ابو محمد ان الوتر واجب - وبه قال ابن ابي عمير وغيره كما تقدم قال المحدثي فرحت بمكلم من
الرواح الى عبادة بن الصامت بن قيس الانصارى الخزرجى المدنى احد النقباء البدرى صحابى جليل لقد رأت بالبلاد
سنة ٢٣٤ هـ وقيل عاش الى خلافة معاوية - فاعترضت اى تصديرت له وتعليمة وهو راى الى المسجد ففتوا
فاخبرته بالذى قال ابو محمد الانصارى بن ان الوتر واجب - وفي استنباط الفتوى بما حفت من المسائل في الطرق والضياع
اعلام المفتى بما قاله غيره عسى ان يتدبر فيه قال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد اى غلطوهم ولقد سمعنى الكذب قال
البايع الكذب على ضربين احدهما لا يتم صاحبه وهو على ضربين احدهما ان يقع فيه على وجه السهو والغلط والثاني ان يتعمد
ذلك في ما يجب فيه الكذب مثل ان يستتر رجلاً لىال عنه من يريد قتله طلباً فيجب عليه الكذب ولعمري انى في ما يتم صاحبه
وهو فيما يتعمد الكذب في غير مثل هذا انتهى بمحاذاة - قلت ولما كان ابو محمد الانصارى الشامى صحابياً من اهل البدرى

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد

ان اراد عبادة بالكذب غير الوهم والغلط - وفي تيسير الوصول اى اخطأ فلا يجوز ان يكذب فى شئ من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن اى فربهن الله عز وجل على العباد خبر المبتدأ ووجه الاستدلال انه اذا لم يكتب الا الخمس فاذا كان الوتر لم يكتب ولا يد هذا الحديث على من ذهب الى وجوب الوترين الاول لانه يستدل بقوله صلى الله عليه وسلم ان الشرع لم يسلو احد منكم بصلوة احد ريث تعلم انها زيادة على هذا الخمس فيحمل انه وجب بعد ذلك والثانى ان الاستدلال به من مفهوم العدد وليس بحجة عند جماعة من اهل الاصول - وهذا من ذهب الى وجوبه بمعنى الفرض واما الخفية فلا يد عليهم اصلا لانه لامحاضرة عندهم فى قول ابى محمد ان الوتر واجب قول عبادة المكتوب بخمس لان الواجب عندهم دون المكتوبة والفرض كما تقدم عن مجاهد اذ قال الوتر واجب ولم يكتب وتقدم من امام الائمة ابى حنيفة صاحب المذهب انما عرف الفرق بين الواجب كعرف ما بين السماء والارض - ثم المشهور عند فضلا والدروس وشراح الحديث ان حديث الباب حجة على الخفية ولا يمكن الاستدلال به على خلاف الخفية للوجوه الثلاثة المذكورة نعم هو حجة للخفية بلا مزية فى ذلك فان المسئلة اختلفت فيها الصحابيون ابو محمد وعبادة وذكر عبادة رضى الله عنه مستدل ولا حجة فى مستلذه لهذه الوجوه الثلاثة المذكورة ولم يذكر ابو محمد استدلاله فى ذلك فهو اذ قال صحابى لم يدرك باقيا فيكون فى حكم المرفوع كما ثبت فى الاصول لان انواع الاحكام من الفرض والوجوب وغير ذلك مما لا مدخل للقياس فيه فيكون قول ابى محمد انه واجب مرفوعا حكما فهو حجة للخفية بلا تردد فتأمل فلا تجده فى غير هذا المختلف - وما قيل ان الواجب ليس بشئ مردود على قائله - قال فى الفتح الحطابى قال العلامة الهنئى بون لم يفرق بين الواجب والفرض فقد ضاد اللغة واثنى اللغوى مرعى فى المعنى الشرى وعن بعضهم بان الفرق اصطلاحى وما كانوا يفرقون بينهما ايجاب كيف يقال انه حادث واهل اللغة قد فرقوا بين الفرض والواجب ومنكر هذا معانده ومكابرة الاحكام الشرعية انما توخذ من الالفاظ اللغوية اه وتوضيح المقام ان الائمة روى مختلفة فى انواع المشروع قال ابن العربى اختلفنا فى ما شرع فقال ابو حنيفة شرع اربعة انواع فرضا وسنة واجبة وسنة غير واجبة ونفلا وقال الشافعى ثلثة فرضا وسنة ونافلة وقال علماءنا (المالكية) شرع اربعة فرضا وسنة واجبة ورفعية ونفلا وهذه اصطلاحات لم يحن على لسان الشرع الا بعضها - انتهى قلت والصواب عندي ان الائمة كلهم متفقة على انواع الاربعة ولا اختلاف فيما بينهم الا فى مجرد اللفظ لان المالكية فى فروعهم ثلثة انواع الفرض وسنة والمندوب الاربعة ثلثة سنة مؤكدة وغير مؤكدة وجمهور سبج والسهرورى سنة مؤكدة هذا الذى سماه الموالك سنة مؤكدة هى الذى سماه اخفعية واجبا وكذلك الشافعية روى كبر الصلوة من الاركان والسنة والاباح والهيبة وجعلوا سجودا سهوا وظيفة الالباح المتروكة كما صحح به اهل فروعهم كلهم والحنابلة اقرب موافقة للخفية فى ذلك ففى مثل المارب اركان الصلوة اربعة عشر ركنا للاستقرار وهى لا تسقط عمدا ولا سهوا ولا جلا ثم عدا وقال بعد ذلك وواجبات ثمانية وتبطل الصلوة بتركها عمدا وتسقط سهوا وبتركها كذلك

في نيل المريع فعمل بذلك لانه لا خلاف بيننا في اطلاق اسم دون اسم على الشيء وانت خبير باننا لا مناقشة في الاصطلاح وفي إسقاط
وتوضيح الاختلاف على ما في كتابنا لاصول ان الفرض عندنا عبارة عما ثبت لزوم دليل قطعي وعلم انه يكفر جاحداً حتى
تارك العقاب والواجب عبارة عما ثبت لزوم دليل قطعي كالعام المخصوص منه البعض ونحو ذلك وعلم اننا
عملاً لا علماً فلا يكفر جاحداً فثبت تاركه لم يتحرف وذكر ابو زيد الديلمي ان هذا الفرق مناسب للتعليق اللغوي ايضا فان
الفرض في اللغة التقدير والوجوب السقوط والثابت بالقاطع هو الذي يعلم من حاله ان الله تعالى قدر علينا والثابت
بما فيه شبهة ساقط عنا ولا يعلم تقديره علينا - اه وفي اصول فخر الاسلام البرزوي بعد ذكر الفرق بين الواجب والفرض
بما هو اكثر الشافي هذا القيم والمحقة بالفرض فقلنا ان انكر الاسم فلا معنى له بعد اقلته الدليل على انه يخالف اسم الفرض
لان الفرض مقدرة في الشئ والفرض يشير الى شدة الرعاية والواجب انما اخذ من الوجوب وهو السقوط وان انكر
الحكم بطل انكاره ايضا لان الدلائل لوعان ما لا شبهة فيه من الكتاب والسنة وما فيه شبهة وهذا امر لا ينكر واذا
تفاوت الدليل تفاوت الحكم ثم بين امثلة مفصلاً وفي كشف الاسرار شرح لمصنف على المنار والواجب ثابت
بدليل فيه شبهة كصدقة الفطر والاضحية وحكم اللزوم عملاً لا علماً على اليقين شبهة في دليله لا يكفر جاحداً فثبت تاركه
اذا تحفت بخبار الاحاد فامتناداً فلا وهذا بطل قول الكشي ان المباح واجب اذ هو ترك الحرام الذي هو واجب لان الواجب
ما يكون لازم الاداء فلا يجوز تركه والمباح ما يجوز فعله وتركه فكانا متماثلين وليس المباح ترك الحرام بل هو فرض افراد ما ترك
به الحرام وليس من شبهوا الوجوب بتحقيق العقاب على الترك خلافاً للفرض الى الجواز الحقوقي صفاً الكبيرة ولذا خطي من حد الواجب
بانه الذي يماضي على تركه ولا فرق عند الشافي بين الواجب والفرض فيما تراد فان عنده فانه لما قال بوجوب الفاحشة
وتعديل الاركان افسد الصلوة تركها فلان انكر الاسم فلا معنى له لانا بينا انه يخالف اسم الفرضية وان انكر الحكم فلا
لان الدليل لوعان ما لا شبهة فيه كالكتاب الحسن المتواتر وما فيه شبهة كخبر الواحد ونحوه فاذا تفاوت الدليل لم
يترك تفاوت المدلول ثم بسط الامثلة المختلفة بيننا وبينهم واجاد صاحب رسائل الاركان هذا البحث فقال في
مبدء صفة الصلوة لذكر ادلة مقدمته استخرجتها من القواعد الشرعية المحففة الصلوة وغيرها من العبادات ابا
حقيقة شرعية اعتبر بها الشارع واعتبر وجودها وجعل لها اركاناً هي داخلية في قواها اذافات واحدها فانت تلك الحقيقة
وضع لتلك الحقائق اسماء وتصل الالفاظ اللغوية استعارة ثم صار عرف الشارع وجعل وجود تلك الحقيقة متوقفاً
على اشياء اذافات واحدها بطل وجود تلك الحقيقة وخربت عن بقية الامكان حتى لا يكون ما يرى في المحس بده
تلك الاشياء فرداً للحقيقة ورتب على تلك الحقيقة ثواباً في الاجل وامر عباده بايقاع تلك الحقيقة في حين وجعل
عدم اتيانها سبباً للعقاب فالاول لم يفرض ادخاها في اصطلاحنا محشر الحقيقة والثاني وهي الاشياء الموقوفة عليها
شرائط وفروض خارجية وبالحكمة انهم يسمون الاركان والشرائط والفرض وجعل الشارع اشياء كملت لهذه الحقيقة
بسميت اذا قامت تلك الحقيقة صارت وسيلة للشواب العظيم من ثواب الاتيان بتلك الحقيقة بمجرد عنها وهذه الكلمات
ثلاثة انواع منها ما هي في نفسها لو تركت استحق التارك عقاباً لتركها لا عقاب ترك تلك الحقيقة بل ثواب اتيان تلك الحقيقة

فمن جاءهم لم يضيغ منهم شيئاً استخفافاً بحققهم كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم ياتهم فليس له عند الله عهد ان شاء

وليسقط الغرض وانما يطالب بايتان هذه المكمالات في تلك الحقيقة فتلك الحقيقة شرط لازم لهذه المكمالات لا شرط لازم لها ولا تلك الحقيقة لاسي هذه المكمالات واجبات لا يثبتون بقوايتها الحقيقة وانما يثبتون كما لها ومنها ما هي مكمالات تجب اتيانها في تلك الحقيقة مزيد ثواب على ثواب اتيان تلك الحقيقة بمجرد عنها وينال بها قرباً خاصاً الى الله صلى الله عليه وسلم ان يكون شقيقاً في دار الجود واصحاب مشاهدة قوية ويكون تركها سبباً لاستحقاق الاسارة دون التعذيب بالنار وانما عن نيل الدرجات والقربا الخاص لاسي هذه المكمالات سننا ومنها ما يكون اتيانها مزيداً في الثواب ولا يكون تركها سبباً للاسارة ولا للتعذيب لاسي مندوبات ومستحبات وسننا زوائد وتلك الحقيقة الشرعية مجملة في انقراض النقص من الشرط والاركان والمكمالات الواجبة والمنسوبة والمندوبة ولا يعلم البيان الشارع وذلك كالحقيقة الصلوة لها ثلث اركان واركاب لاسي فرائض ومكلمات واجبة وسننا ومندوبات والعقولة مجملة في ذلك كله ومنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم باتهم ووجه البيان لا يجب ان يكون مقطوعاً كما بين في علم الاصول والبيان قد يكون بالكتاب السنة العقلية والفعلية اذا قرئت قرينة على ان الفعل انما فعله للبيان فانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحقيقة الصلوة لا توجد بدونها فهو شرط وان بين ادع ذلك داخل في الحقيقة فهو ركن سواء كان هذا البيان مقطوعاً بالثبوت من كتاب او سنة متواترة او شهيرة او في الثبوت كاخبار المآحطى الدلالة كالنص والمفسر او ظني وان وجد الامر شيئاً في العقولة ولم يبين انها لغوت لغوات ولم يدل قرينة على ان الامر لبيان ركن اخر فلا ثبت بهذا الامر الا الوجوه سواء كان الامر متفقاً باخبار الواحد او يكون متواتراً كتاباً كان او سنة فمناظر الفرق بين الواجب والغرض هذا الذي ذكرنا لا ما يتوهم من ظاهر كلام فتح القدير ان ليس بينهما افرافاً الا بان الثابت بالمتواتر طلبه فهو فرض ركن او شرط وبالله عا

وان دلت على الدخول فهو واجب اه فمن جاءهم واداهن بحيث لم يضيغ منهم شيئاً قال ابن عبد البر ذهب طائفة الى ان التصديق المشار اليه منها ان لا يعجز حرداً من مراعاة الوقت والطهارة واتمام الركوع والسجود ويؤيده لفظ التزني والى داود ومن آمن وعشرين وصلاً من لوقتهن واتم ركوعهن ومجوزهن وثنوعهن استخفافاً بحققهم قال الباقى اقرأ من السهو والسيان فن نقص منهم شيئاً عالماً بذلك قادراً على اتمامه فذلك المستخف الذي لا عهد له

كان له عند الله تبارك وتعالى عهد وهو الامان الميثاق قال القاري العهد حفظ الشيء ومراعاة حاله فلا شيء كان من الله تعالى على طريقة المهاجرة لاجل عهد الله على جهة مقابلة عهده على العباد لانه وعد القائلين بحفظ عهده لا ليخيمهم وعد حقيق بالانجيل فسي وعده عهداً لانه اوثق من كل وعده ان يدخل الجنة مع السابقين اومن غير تقدم عذاب قال الزرقاني ان غير خبر مبتدأ محذوف اي هو اوصفت عهد اوبدل منه ومن لم ياتهم على الوجه المطلوب شرعاً فليس عند الله عهد

عن به وان شاء ادخله الجنة هالك عن ابى بكر بن عمر عن سعيد بن يسار
انه قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بن الخطاب فقلت له قال سعيد فلما خشيت
الصبح نزلت فاوترت ثم ادر كته فقال لي عبد الله بن عمر اين كنت
فقلت له خشيت الصبح فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك
في رسول الله اسوة حسنة فقلت بلى والله قال فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يوتر على البعير

عنه مدلاً وان شاء ادخله الجنة برحمته فضلاً وبذلك في ان تارك الصلوة لا يكفر ولا تحرم عليه بل يوترت لمشيئة
قال لباحي فيه رد لمن قال لا يغفر لمن قال ان كافر والمعنى لم يات به مع ايمانه اه مخلصاً قلت وبه نص في عمر
ان اشتر لا يغفر ان يشك به ولا يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولقد تم الكلام على تارك الصلوة عزماً **مالك** عن ابى بكر
ابن عمر بن الخطاب فخرج اليمم عقد جميع دعاة الموطاء منهم يحيى وهو الصواب فخرج العين وزيادة واودهم قال ابن عبد البر
قلت وكذا لك مصدراً في رواية محمد قال ابن عبد البر هو ابو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لم
يوقف له على اسم القرشي العدوي المدني ليس له في الموطاء ولا الصميمين الا انه الحديث الواحد قلت ورفق عليه في
السنن في رواية داود وقال له عندهم حديث واحد في الوتر على الدابة وقال للحليل لا يثبت له على اسم وهو على السنة
عن سعيد بن جبير عن ابن الجهم عن كمر العين ابن يسار بن جهمية فيس مخففة بلفظ صد الحسين التالعي ثقة بكى بابا الجهم فخرج رحالي
وعنه اختلف في دلاء لمن يوتر على مولى سمونة وقيل مولى شقران او مولى الحسن بن علي وقيل مولى بنى البخاري ثم قيل هو سعيد
ابن مرجانة ولا يصح قال لمحافظة الصحيح انه غير سعيد بن مرجانة قال ابن عبد البر لا يختلفون في توثيقه مات مكلفه وقيل قبلها
روى له السنة انه قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بطريق مكة قال سعيد بن يسار الراوى ما ذكره في رواية
يحيى ولفظ عمر فقلت اسير مع واتحدث سموني اذ خشيت ان يطلع الفجر فتخلفت فنزلت فاوترت الحمد ثم فلما خشيت طلوع
الصبح فيه جبر لمن قال بغوت وقتة بطلوع الفجر ولفظ محمد اوضح في ذلك نزلت من مركوبي فاوترت على الارض ثم اوترت
وحقت به فقال لي عبد الله بن عمر اين كنت فقلت له خشيت الصبح اى خفت طلوع الفجر بغوات او توفير جى ايضا
لمن قال بغوت وقتة بطلوع الفجر لان ابن عمر لم ينكر على ذلك الخشية وسما في مذاهب لانه فيه فنزلت فاوترت
على الارض فقال عبد الله بن عمر اليس لك في رسول الله اسوة بكر العزرة وضما ما يتامى به به بمعنى القدوة حسنة
فقلت بلى والله في الخلف لما يراؤا ما كسده وان لم يحج اليه قال ابن عمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على
الدابة العزلة الجمل اذا اذا وقيل الخدرة وقد تكون للانثى وعلى من بعض العرب مشرب من لبن بعير وفي الجاهل بعير

ممنوعة الا انسان يحج المذكر والمؤنث من الناس اذ اريت جملاً على البعد قلت هذا غير فاذا استتمت قلت حمل او
 ناقة وتجمع على البقرة وباهر ابا عبد الله وعمران ولبوب عليه البخاري والمحدثون الوتر على الدابة قال لصني ترجم بها
 تنبيهها على ان لا فرق بينها وبين البقرة في الحكم اه استدل به من قال ان الوتر سنة لانهم اجمعوا على انه لا يصلي
 الفرض على الدواب الا في شدة الخوف خاصة او غلبة مطر فقيه خلاف والاستدلال فيه بوجهين بالمفروع منه وهو
 ابن عمر رضي الله عنهما ولا يصح الاستدلال بالمفروع منه لان الوتر كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم فآتياره على الركن
 لا يمكن الا بالعذر قال ابن عبد الله اجمعا على انه لا يصلي الفرض على الدواب الا في شدة الخوف خاصة او
 غلبة مطر بان كان المار فوقه وتحت غلبة خلاف فلما اوتر صلى الله عليه وسلم على البعير علم انه سنة قال الزرقاني
 لكن يستشكل بان من خصا صلى الله عليه وسلم وجوب الوتر عليه فكيف صلاها راكباً واجب بان حمل الوجوب
 المحض دليل آتياره عليه المشقة والسلام راكباً في السفر وهذا مذهب مالك ومن وافقه والقائل بوجوبه عليه
 مطلقاً قال يحتمل الخصوصية لا وانه تشرع للامة بما يليق بالسنة في حقهم وبعده لا يخفى والنخصا نص لا تثبت
 بالاحتمال اه قلت ولا حجة فيه ولا نصف حجة على من قال بوجوبه لانهم قالوا انه كان قبل الاجاب محباً فيمكن حمل
 على ذلك الادان سيما اذا ورد ما يخالف اخرج محمد بن موطا عن سعيد بن يسار انه صلى الله عليه وسلم اوتر على راحلة
 قال محمد بن جابر هذا الحديث وجاء غيره فاحب الدين ان يصلي على راحلة تطوعاً ما بداله فاذا بلغ الوتر نزل فاوتر على
 الارض وهو قول عمر بن الخطاب وابن عمر رضي الله عنهما وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاءنا اتبعوه - وقال ايضا لا يكس
 بان يصلي المسافر على دابة تطوعاً ما بداله اما الوتر والمكتوبة فانهما تصليان على الارض وبذلك جاءت الآثار
 الكثيرة عن ابن عمر وغيره في الاتيان على الارض منها عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من مكة الى المدينة
 فكان يصلي المكتوبة كلها على بعيره نحو الحمدية المكتوبة والوتر فانه كان ينزل لهما فسألت عن ذلك فقال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الحديث قال لصني واجتوا بما رواه الطحاوي بسنده عن منطلة بن ابي سفيان
 من ناضع ابن عمر انه كان يصلي على راحلة ويوتر بالارض ويترجم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يفعل
 وهذا اسناد صحيح قال فآتياره صلى الله عليه وسلم على الراحلة فيجوز ان يكون ذلك قبل ان يغلف امر الوتر ثم احكم من
 بعد ولم يرض في تركه فالتحق بالواجبات في هذا الامر انتهى فعمل بذلك ان الاستدلال بالمفروع لا يصح بوجه شدي فالتحق
 الاستدلال فيه بالآثار فلو صح هذا فيقول انه من مذهب ابن عمر رضي الله عنهما مذهب الصحابة فيه مختلفة فلو اتقيد الفحول
 صحابي دون آخر فلا فيه على انه يروى من ابن عمر رضي الله عنهما ايضا بخلاف ذلك كما سياتي والادب عندى في الجواب ان
 مذهب ابن عمر ان الوتر في السفر سنة كالقصر في الفرض كما حكى عنه في المشقة برواية ابن ماجة قال في البيع لا يجزى
 عن الصلاة لصني قال ابن سيرين وعروة بن الزبير والنخعي والشافعية واليوسف ومحمد لا يجزى الوتر الا على الارض
 كما في الفرض وروى ذلك عن عمر وابنه عبد الله في رواية ذكرها ابن ابي شيبة في مصنفه - وعند الطحاوي ان الوتر
 على الراحلة قد نسخ وكان ما فعله ابن عمر رضي الله عنهما وتره على راحلة قبل ان ينسخه ثم لما علمه رجح اليه وترك الراحلة اه قال

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان ابو بكر الصديق اذا اراد ان ياتي فراشه اوتر وكان عمر بن الخطاب يوتر آخر الليل

وكان مالك رحمه الله يقول لا يصلي على الاضلة الا في سفر لقصر فيه الصلوة وروى الطحاوي بسنده عن مجاهد بن ابن عمر انه كان يصلي في السفر على بعيره فاذا كان في السفر نزل فاوتر واخرج احمد في مسنده عن حذيفة بن اسيد بن جبير بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يوتر نزل فاوتر على الارض فيتم ان اقلع من الوتر على الرملة قبل ان ينسج ثم لما عذر رجاء اليه وترك الوتر على الرملة انتهت قلت فقد عكى مجاهد وحسين ونسجي فانه فقد عكوا كلهم عن ابن عمر ان يتر على الارض كما اخرج هذه الآثار محمد في موطاه في اولي بالقبول - وكل القضاة هشام بن عروة عن ابيه انه كان يصلي على ظهر راحلة فاذا نزل اوتر قال القاري وماروى عن ابن عمر انه كان يوتر على البعير فواقعة حال لما عوم لها فيكون ذلك لعذر والاتفاق على ان الفرض يصلي على الدابة لعذر الطين والمطر ونحوه او كان قبل وجوبه وفي التبيين قال الطحاوي اما وجه النظر والقياس فيقتضي عدم جوازها على الرملة - وميلان ذلك ان الاصل عدم جواز الوتر على الارض قاصدا مع القدرة على القيام بالقيام فانظر على ذلك ان لا يصلي في السفر على راحلة وهو يطيق النزول ويجوز ان يكون ابتداءه على الله عليه وسلم على الرملة يكون قبل ان يغفل عن الرملة ثم احكم من بعده وبني الجواب الاول على ان المعير في تعارض الآثار والاختلاف في القياس وهو معارضتنا - وبني الجواب الثاني ان العلوم من تدرج الاحكام الشرعية انه قد كان في مبادئ الاسلام واولئكم تخفيفات كمية وكيفية ثم زادت كثرة الاحكام وترتق بزمانها فبما لا سيما في الصلوة من التشديدات من سد باب الكلام والحركة والشي وقلة الركعات والافعال الكثيرة ورد الاسلام وغير ذلك ثم تسخت وتشددت واحكمت الاحكام واكمل الدين كما قال ابن الهيثم في بيان نسخ رفع اليد عن اهل القتال والاصل ان البحث يتوقف على وجوب الوتر فالذي ثبت عنده بالروايات وجوبه فلا يجوز عنده ادائه على الدابة والذي لم يتحقق ذلك عنده لم يجوز ادائه عليها فقاتل مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب بكسر الهمزة وفتحها انه قال كان اول الخلفاء الراشدين ابو بكر الصديق رحمه الله ابن عثمان اذا اراد ان ياتي فراشه بالكسر يافرش جبهته كذا في القاموس والمعنى اذا اراد النوم اوتر قبل ان ينام اخذ بالحرم وقدمه على الله عليه وسلم ابا الدرداء وابا ذر اباهم مرة ان لا ينام احدكم الا على وتر وكان ثانيا في الخلفاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوتر آخر الليل اذا بالقوة واخرج ابو داود عن ابني قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكره مني اوتر من اول الليل وقال لعمره متى توتر قال آخر الليل فقال لا يكره هذا بالحذر وفي نسخة بالحرم وقال لعمره اخذ بالقوة واحزم ومحمد بن طه سلم وقال العراقي اسنده صحيح وروى نحوه عن ابي هريرة عن ابي ذر والبطري في الاوسط قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر كيف توتر قال اوتر اول الليل قال

وروى نحوه عن ابن عمر عن عبد بن ماجة وصححه الحاكم وروى نحوه عن حقه بن عامر عن الطبراني قال الشوكاني قال ابن
 جابر لم يفضل النبي صلى الله عليه وسلم فعل واحد منهما ولكل وجه اه قلت وفيه اباية تقديم وتأخير وهو ان يركع على
 كله وقت له قال الزرقاني واهبوا على ابن مباداه منيب الشفق بعد صلوة العشاء وكذا نقل عليه الاجماع جماعة من
 نقلة المذاهب قال ابن رشد في البداية اتفقوا على ان وقت من بعد صلوة العشاء الى طلوع الفجر قال الشوكاني
 والاحاديث تدل على ان جميع الليل وقت للوتر ولم يخالف في ذلك احد الا اهل الظاهر ولا يخبرهم وقد حكى حقا
 المعظم الاجماع على انه لا يدخل وقت الوتر الا بعد صلوة العشاء اه قلت لكنهم اختلفوا فيها في مسألة اخرى وهي
 ان من صلى العشاء قبل وقت في مح التقديم بل يجوز له الوتر قبل الشفق قال الشافعية والمناطقة نعم كما صح اهل
 فروعهم وقال المالكية لا فني الشرح الكبير ووقته اي الوتر بعد عشاء صميمه وليد شفق ففعله قبل العشاء او بعد ما قبل
 الشفق كما في ليلة المطر لغواؤه وعندنا الحنفية لا يصح العشاء بالجمع التقديم فالوتر اولى ان لا يصح واختلفوا في اخر
 واختلف فيه نقلة المذاهب جدا ولذا اعتمادنا على كلام اهل الفروع بطل شيء من اقوال شيوخ احمد وفيه تقدم قوله
 ابن رشد ان العلماء اتفقوا على ان وقت بعد صلوة العشاء الى طلوع الفجر قال الشوكاني وفي وجه لا صاحب الشافعية
 انه يمتد بعد طلوع الفجر الى صلوة الصبح وفي وجه آخر يمتد الى صلوة الظهر وفي وجه انه يصح قبل العشاء وهو وجه ضعيف
 صح بذلك العراقي وغيره اه قال الحافظ في الفتح وحكى ابن المنذر من جماعة من السلف ان الذي يخرج بالفجر وقته
 الاختياري ويمتد وقت الضرورة الى قيام صلوة الصبح وحكاه القليوبي عن مالك والشافعي واحمد وانما قاله الشافعي
 في التقديم اه وفي الشرح الكبير للمالكية ووقته المختار حتى لا يفجر لطلوعه وضرويه من طلوع الفجر للصبح اي لتأخيرها وانه تأخير وقت
 الضرورة بلا عذر وندب قطعا اي الصبح لاي الوتر لافضل لا يؤخر وفي اللام روايتان انه في التوجه للشافعية ووقته من صلوة العشاء
 وطلوع الفجر وكذا في شرح الاقناع وغيره وفي نيل المارب من فقه المناطقة ووقته اي الوتر ما بين صلوة العشاء وطلوع مع مج
 وطلوع الفجر فمن صلى قبل العشاء لم تقص منه صلاة الفجر فكان قضاء اه فهذا تصريح ان المؤدى بعد طلوع الفجر عندهم قضاء
 فما حكاه القليوبي يكون وجهاً عندهم كالشافعية واما عندنا الحنفية فاني الهداية واول وقت الوتر بعد العشاء وآخره ما لم
 يطلع الفجر فاعتد بها وعندنا في حنفية وقته وقت العشاء الا انه لا يقدم عليه عند التذكير لترتيب اه قال في البداية وهذا
 بناء على ان الوتر واجب عندنا في حنفية وعندنا سنة وهذا اصل الوقت والوقت المستحب آخر الليل اه ومنتزل الجوز
 في ذلك حديث خارج مرفوعاً لحدادكم الله بصلوة الحديث وفيه الوتر فيما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وهو مروي عن
 جماعة من الصحابة بسط الكلام على تحريمه في المطولات ولقد تم بذكره في وجوب الوتر وحديث عائشة رضي عن كل السنين اوتر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر رواه الستة وغيرهم وحديث ابى سعيد مرفوعاً اوتر وقبل ان يصبروا رواه
 الجماعة الا البخاري واباداد ومن جليله مرفوعاً اليكم فافت ان لا يقوم آخر الليل فليوتر اوله الحديث رواه مسلم والترمذي
 واحمد وابن ماجة ولقد تم حديث ابى قتادة قال صلى الله عليه وسلم لا يترك احدنا با محرم وروى بعضه عن ابى هريرة عند
 البراء والطبراني في الاوسط وروى نحوه عن ابن عمر وحقه بن عامر تقدم قريبا وحديث علي رضي عن ابن ماجة بلفظ من كل

قال سعيد بن المسيب اما انما فاذا اجبت فراشي او تريت مالك انه بلغه ان رجلا
سأل عبد الله بن عمر عن الوتر اواجب هو فقال عبد الله بن عمر قد اوتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون قال فجعل الرجل يردد عليه عبد الله
يقول قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون مالك
انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السجدة العراقية واساده جيد تقدم في ايجاب الوتر حديث ابن عمر مرفوعا بلغنا
بادروا بالصبح بالوتر وله حديث آخر عند الترمذي مرفوعا بلغنا اذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلوة ليل والوتر فادعوا قبل طلوع
الفجر وغير ذلك من الروايات الكثيرة قال ابن رشد في البداية لا خلاف بين اهل الاصول ان ما بعد الى بخلاف
ما قبلها اذا كانت غايته انتهى قال سعيد بن المسيب اما فاذا اردت النوم وحيت فراشي لانام اوترت قبل ذلك ففعل الصديق
الاكبر ثم اتبعوا فعلا واخذوا بالحرم مالك انه بلغه وتقدم الكلام على بلاغات مالك ان رجلا سأل عبد الله بن عمر عن الوتر
اواجب هو اوترته فقال عبد الله بن عمر في جوابه قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون اكتبه بالبرهان عن
المدرول في ذلك قال واجب بليل مواظبة على الوتر عليه وسلم واجماع اهل الاسلام قاله القاري قال الرازي فجعل الرجل
اسائل يردد عليه ويكرر السؤال ويطلب الجواب الصحيح ولم يكتف بالتمسح وعبد الله بن عمر مرفوعا يردد جوابه ويقول في كل مرة
قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون قال لها حتى يحتمل ان عبد الله بن عمر قد علم انه غير واجب ولم ير اهل العلم
لهذا المقدار من العلم وكان قد خرجوه كما هو يحتاج اليه من صلى الله عليه وسلم واوتر واوتر المسلمون بعده وطوى عنه مالا يحتاج اليه
ويحتمل ان ابن عمر لم يثبت له حكم ما ذكره عنه فاجابا بما كان وتركوا اشكل عليه اه قلت ويحتمل ان ابن عمر كان يعرف انه
واجب وعبر بهذا السياق لانه دليل على الوجوب كما تقدم عن القاري او توقع في الجواب لعدم سماعه من صلى الله عليه وسلم
شيئا في ذلك نعم قال ابن عبد الملك شئني ابن عمر ان قال واجب نعم السائل وجوب الفرض وان قال غير واجب
يتبادر به ويترك قال القاري وهذا الطريق موالا حوط وهو مختار للصوفية حيث يوافقون على الفعل الثابت ولا يجوز
من كونه فرضا وانما قال الطبيعي تفصيل الجواب ان لا اقطع القول بوجوبه لاني اذا نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسمايه واظفوا على ذلك ذهبت الى الوجوب واذا افنتت نصا والاعلم بكسبت عنه اي حجت اقول خيرا الشئ الله
وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دليلا قاطعا علمنا بالفرضية وايضا لم يكن دابة صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا الحكم فرض
او واجب او سنة والحكمة في ذلك ان يكون اختلاف الامة رجة لكن المعتمدة عند الاصوليين ان مواظبة على الوتر عليه
وسلم لا يباح مواظبة اصحابه اليقين دليل على الوجوب مالك انه بلغه ان عائشة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قلت ذلك كذا في الامم ابن عمر اوتره عليه السلام مالك اوتره عليه السلام

كانت تقول من خشى ان ينام حتى يصبح فيلير قبل ان ينام ومن رجا ان
يستيقظ اخر الليل فيلير ووتره مالك عن نافع انه قال كنت مع عبد الله
ابن عمر بطريق مكة والسماء مغيمة فحش عبد الله الصبح فوتره واحد ثم انكشف
الغيوم فرأى ان عليه لا تشفع بواحدة ثم لعل ذلك كتحيز ركعتين فلما خشي الصبح فوتره واحد

كانت تقول من خشى وعات ان ينام حتى يصبح اى يدخل فى الصبح بطول الفجر الثاني فى حالة النوم فيلير قبل ان ينام
حتى لا يفتر عنه الوقت الاغتياى للوتر عند المالكية وتنام الوقت عندنا الحنفية والجمهور كما تقدم بسوطى وقت الوتر
ومن رجاى غلب على طنة لعادة اولام آخر ان يستيقظ فى آخر الليل فيلير ووتره الى آخر الليل فان ذلك افضل قال
صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلواتكم بالليل نرا وتقدم قريبا عن جابر قال صلى الله عليه وسلم من لم ينام ان يقوم اخر الليل
فيلير من آخره فان صلوة اخر الليل مشهودة وذلك افضل ومن خاف من ان لا يقوم من آخر الليل فيلير من اوله وعنه
قال من كل الليل ووتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه وتره الى السحر وروى نحو ذلك عن علي بن رضى عن ابن ماجة
عن نافع اذ قال كنت مع عبد الله بن عمر ذات ليلة بطريق مكة والسماء مغيمة اى محيط بها السحاب واختلف شرح الله
فى ضبط هذا اللفظ كثيرا جدا وفى باب المجتبى عن الجلى على زنة المفعول والفاعل من التخييم او كبر الضيق وسكون الياء
من الالفامة قال عياض كذا ضبطناه فى الموطأ عن شيوخنا وكلمة صحيح اه وفى المشكوة عن الموطأ مغيمة قال القارى
كذا فى النسخ المحمى يفهم الميم الاول وكسر الثانية وقيل لفتحها وفى نسخة مغيمة ثم ذكر عدة نسخ اخر ثم قال ما الكل واحدا قال
الطبري اى خطا فى الميم وفى النهاية يقال غامت اسماء واغامت وتغيمت كذا معنى اه فخشى عبد الله بن عمر بطول
الصبح فوتره بركة واحدة على وفق مذهبه ثم انكشف اى ارتفع فى اختار صلوة الغيم فرأى ان عليه ليل اى رأى الليل
باقية والفجر لم يطلع بعد فشفع وتره واحدة اى ضم بوتره ركعة واحدة اخرى فصارت شعبة قال البايجى كتمل له لم يسلم من
الواحدة فشفعها باخرى على رأى من قال لا يجتمع فى نية اول الصلوة الى اعتبار عدد الركعات ويكفل ان يسلم اه فغنت
والظاهر الثانى للفظ ثم وهى الناحية فيكون ذلك مذهبه العجب من مثل البايجى ان الحنفية اذا اولوا قوله صلى الله عليه وسلم
فيلير بواحدة بان يضمها مع الشفعة المتقدمة بدون السلام بطلوا هذا التاويل واذا اختاروا الى ذلك بانفسهم فى
اثر الباب لم يمتن فيه الذكارة وهذا التوجيه وان اختاره القارى ايضا لكن ليس فى محله فانه يخالف فربب الفاعل ان يركع
قال بعض الوتر فقد اخرج احمد بسنده عن ابن عمر كان اذا سئل من الوتر قال اما ان افلواترت قبل ان انا ثم اردت ان اصل الليل
شفعت بواحدة ما مضى من وترى ثم صليت شيئا فافادتصيت صلوتى او تر بواحدة الحمد ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين
للتهجد فلما خشى طلوع الصبح بعد ذلك او تر بواحدة قال الزرقانى هذه مسألة يعرفها اهل العلم بنقص الوتر وروى عن
علي بن عثمان وابن مسعود وغيرهم عدم الزرقانى وحكاها الزرقانى عن جماعة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

عن سعيد بن جبيرة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال لخادمه انظر اصنع
الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس
من الصبح فقام عبد الله بن عباس فاوتر ثم صلى الصبح ما لك انه بلغه ان عبد الله
ابن عباس في عبادة بن الصامت القام بن محمد بن عبد الله بن عمر بن ربيعة قد اوتروا بعد الحج

يعلم بما روى عنه ائمة الحديث ابن جرير وابن عيينة والثوري ومالك وشعبة وعطاء ومجاهد واشهدهم في الرجال امام الائمة ابو
وحامد بن سلمة وشريك النخعي ومسانم قال في التمهيد ضعيف بالثقاق الحديثين خروا لائمة شعبة ولم يكن من اهل بلده فيعرفه وان
غيره يانه توشى به الوجه في رواية مالك عنه ما يغفل برواية جلولاء المالك بصره فابهم الجرح والتعديل وامراء الحديث فانه
اروايه عنه توشى به لما روى عن جلولاء بن ربيعة لم يمتدح في ذلك الا في رواية البخاري عنه فنه جاح الاحوال فخرج البخاري
وسلم حديثا واحدا في الحج وقال الكلاباذي في رجال الحج بين الصالحين سمع مجاهدا في الحج روى عن ابن عيينة وهو حديث واحد عندهما
وانكره بعضهم فقال ليس عبد الكريم بهذا الحديث بل هو ابن مالك الجري لكنهم لم يختلفوا في ان البخاري اخرج له في التمهيد فليس تليقا
كما روى علي بن ابي ابي ربيعة ورد في الحافظ في الفتح وقال ليس بتعليق بل هو موصول فلا انكار من ان من رواية البخاري قال الحافظ في التمهيد
له في البخاري زيادة في اول قيام الليل هو موصول اعلم للمزني علامة بتعليق ليس بتعليق ا قال معمر سألني حاد بن ابي
سليمان عن فقها منا فذكرتهم فقال فذكرت افضيهم يعني عبد الكريم الباقية - وعده ابو داود من خير اهل البصرة وقال الجري غيره
او ثوب من - وقال العيني في النهاية وثقة بعضهم واظن في ترجمته حسب تنسيق النظام فاشتبك بسبعة وعشرين وجوبا وثمينة
فقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى على ضعفه تحمل ما تسنة سميت اربع وعشرين ومائة عن سعيد بن جبيرة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه
البليدة ثم استيقظ فقال لخادمه لم يسلم انظرا من الكاس وهو اى ابن عباس يومئذ قد ذهب بصره فلم يمكنه الاجتهاد في
الوقت قال في الفتح الرضائي قالوا ذهب بصره لم يكن في الاتصال المار في عيينة في الوجه وقلت لكن المذكور فيما تقدم ان كان
مسلك ابن عمر بن الخطاب في العين في غسل الجنابة فمال فذهب الخادم لينظر الناس ثم رجع فقال قد انصرف الناس من صلاة
الصبح فقام عبد الله بن عباس فاوتر ثم صلى الصبح واخرج محمد بن نصر في كتاب الوتر لاربعين عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه مفعلا فقال
عن عكرمة قال تحدث عن ابن عباس رجال من صحابة حتى اهور الليل (اي ذهب اكثره) ثم خرجوا وعلية عية فاستيقظ حتى
استيقظ باصوات اهل البيت وذلك بعد ما اصيب بصره فقال لي ترائي استطيع ان اصل العشاء ادليا قلت نعم ففعل ثم قال ترائي
استطيع ان اوترت بثلاث قلت نعم فاوتر فقال ترائي استطيع ان اصل الركعتين قبل الغداة قلت نعم فصلاهما ثم صلى الغداة
ففي ان الوتر لا يترك بعد طلوع الفجر ايضا وتقدم ان هذا وقت الوتر فرضي عند المالكية وقضا راجع الجهور مالك
ان بلغه وهكذا اخرج محمد بن نصر في كتاب الوتر عن الامام مالك بلاغا ان عبد الله بن عباس وعبادة بن الصامت
الصحابيين والقايم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه وعبد الله بن حمار بن ربيعة لرؤية وابوه صحابي قد اوتروا يعني
روى عنهم انهم صلوا الوتر بعد الفجر فضا عن ذلك قال به وفي الوقت الغير لاختيارى عن من ذهب اليه قال لباحي

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عبد الله بن مسعود قال ابالي لو اقيمت صلوة الصبح
وانا وتر مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان عبادة بن الصامت يوم ما فتح يوم ما الى الصبح
فاقام الموذن صلوة الصبح فاسكنه عبادة حتى وتر ثم صل بهم الصبح مالك عن
عبد الرحمن بن القاسم انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن مريجة يقول اني لا وتر
وانا اسمع الاقامة او بعد الفجر يشك عبد الرحمن اى ذلك قال مالك عن عبد
ابن القاسم انه سمع اباه القاسم بن محمد يقول اني لا وتر بعد الفجر

وبه لما قدمنا من ادرك الوتر قبل صلوة الصبح بعد الفجر اذ كان وقت الصلاة وقت ضرورة لا وقت اختيار وقيل يجوز ان يكون لمن غفر
من يوتر انا اخره نسيانا او لانه منه من يمين الوقت ما له قال الزرقاني واهلهم في هذا البلاغ ثم استدلوا به عن كل واحد
منهم كما ترى الا ابن عباس فقد تقدم الرواية عنه قلنا لانه ذكر ابن مسعود ايضا في البين لا فيه فقال مالك عن ثناء
ابن عروة عن امير عروة ان عبد الله بن مسعود قال ابالي قال ابن الاثير لعلنا لم نذكره به في كل الاثر من جهة العلماء
مستناه لا كره وفي المصباح لا بالابالي اى لا اهتم به ولا اكثرث له كذا في الفتح الرحمان لو اقيمت صلوة الصبح واما وتر اى
اصلى الوتر يعني لا يمتنع ذلك من الوتر وبه اصح في كونه واجبا عنده وقال عليه السلام اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة وبه
من ان نسي الوتر حتى دخل في الصلوة يندب للفرد ان يقطع الصلوة ويجوز للموت وفي الامام روايتان كذا في الفتح الكبير للملكية ومع
ذلك قالوا لهم وجوبه مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال كان عبادة بن الصامت يوم ما فتح يوم ما الى المسجد للصلوة
الصبح فاقام الموذن صلوة الصبح فاسكنه اى الموذن عبادة حتى اوتر اولاً ثم صلى بهم الصبح واخرج محمد بن نصر قال خرج عبادة بن الصامت
يوم الصلوة الفجر فلما راه المؤمن اخذ في الاقامة فقال عبادة كما انت فلوتر ولم يكن اوتر فوتر على اثنين قبل الفجر ثم اوتر فاقام على اثنين
في الوتر والفجر من امارات الوجوب فان صلى الفجر ليقضى الوتر عندنا بعد ذلك ايضا خلافا للملكية كما خرج بالبايع وسبأنا البسط في ذلك
وعوم ما رواه البوداد عن ابى سعيد فرغوا من نسي الوتر ونام عنه فليصلا اذا ذكره يومه الاول - مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن ابى بكر الصديق انه قال سمعت عبد الله بن عمر بن مريجة يقول اني لا وتر واما اسمع الاقامة للصلوة الصبح او شك من الاول
قال بعد الفجر عمل وانا اسمع الاقامة يشك عبد الرحمن بن القاسم اى ذلك من اللغتين قال عبد الله بن عمر بن مريجة متقارب وكذلك
بالشك اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل - مالك عن عبد الرحمن بن القاسم ان سمع اباه القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق يقول اني لا وتر
بعد طلوع الفجر قال الزرقاني وكذا قاله ابو الدرداء وحذيفة وبقال مالك احمد والشافعي في القديم ان وقت ضروري لانه قلت فخطب
على الزرقاني من مذاهب المائنة في ذلك ولذا جهم في قوله احد وليس كذلك الصبح ان هناك مسلمين الاول سنة وقت الوتر وقد تقدم
الكلام عليها مسبوفاً فما تقدم من فروع المائنة الاربعة وحاصل ان وقت الوتر في شهر المرجع عند المائنة الثلاثة من العشاء الى طلوع الفجر وبعد الفجر

قضاء عندهم وعند الامام مالك له وقتان وقت الاختيار الى طلوع الفجر ووقت الضرورى الى صلوة الصبح فلهذا الآثار الواردة في الباب كلها مجملها عند الائمة الثالثة قضاء الوتر في غير وقت وعند المالكية اذارة في وقت الضرورى فلا تقضي المسئلة الثانية قضاء الوتر يعني اذا فات الوتر عن وقت يقضي عند الائمة الثالثة كما ثبت بهذه الآثار وغير ذلك من الروايات المفردة والموقوفة ولا يقضي عند المالكية - واختلفا لفظا لمدى سبيلان هذا الاختلاف ايضا وذكر الشوكاني في المسئلة ثمانية ذهابا قبل بعد ذكر حديث ابن عبيد الحميري مرفوعا من ثام وثرة اوسية فليصل اذا ذكر الحديث يدل على مشروعية قضاء الوتر وقد ذهب الى ذلك من اصحابه على وسعد بن ابى قاص وابن مسعود وابن عمر وعبد بن القصاص وعامر بن بريح والورداء ومعاذ بن جبل فضالة بن عبيد بن مسعود كما قال العراقي قال من الائمة الثوري والحنيفة والاوزاعي ومالك الشافعي واحمد الحنفى والاوزاعي ثم اختلفوا الى من يقضي على ثمانية اقوال احدها ما لم يصل الصبح وهو قول مالك الشافعي واحمد الحنفى والاوزاعي والي الاربعة في خمسة ثم ذكر ثمانية ذهابا قبل على ثمانية واما ما لم تكن هذه الاقوال قول احمد بن الائمة المتبوعين تركنا باختصار نقل المحدثين في ذكر الامة قال صاحبها انه يقضي بديلا وبنهارا وهو الذي عليه فتوى الشافعية وثانها التفرقة بين ان يتركه نوما او نسيانا وبين ان يتركه عمدا فيقضي في الاول اذا استيقظ او ذكر قال وهو ظاهر الحديث واختاره ابن حزم اه قلت عالف الشوكاني في نقله المذاهب مع كثرة الاختلاف فيما بينهم فاعتدنا على كثره في الائمة الاربع واصحابهم فاعلم ان هذا العلم ما كان الوتر يصح الى صلوة الصبح اذارة ولا قضاء له بعد ذلك - قال الزرقلاني قال لا كثر من بينهم ما كان يقضي بعد صلوة الصبح اه وفي الآثار الساطعة قال في مائتيه الصاوى المحمل ان الضرورى للوتر يمتد من الفجر الى تمام صلوة الصبح مطلقا بالنسبة للفتح والامام والمأموم ولا يقضي بعد صلوة الصبح اتفاقا كما في ابن عرفة اه واما غير الائمة الثالثة الباقية فذهبوا الى قضاء الوتر اذارة عند الحنابلة فافى الروض من فائتيه انها من الروايات من قضاء الوتر لا يصح الا على مسلم فقهى كفى الفجر فقهى الزين قبل انظر وقر الباقى وقال عليه السلام تلحق الوتر بغيره فليصل اذا اجمع اذكره لكن فاته مع فرضه وكثر قالوا تركه اه وكذلك قيل لما رثى في الآثار الساطعة ليس قضاء الوتر الا ما قام من الواجب من الفرض وكثر قالوا تركه للحصول المشقة الاستسنة بالفجر فيقضيها التاكيدا وكذلك عند الشافعية كما في فروعهم وتقدم عن الشوكاني ان قال على ذلك فتوى الشافعية قال ابن رسلان حديث الحميري دليل على ان النوافل الموقوفة تقضى واذا قلنا بالقضاء فعلى المسئلة اقوال اصحابا تقضى بديلا فان الحديث لم يقيد القضاء بوقت بل بذكره فاذا ذكره قضاء بديلا والثاني يقضى فانت البهائم تغرب شمس فالت ليل لم يطلع فخره وقال ايضا تحت حديث ابن عمر بادروا الصبح بالوتر قال الزرقلاني ودرو عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وتر بعد صلوة الصبح وهو قول غير واحد من اهل العلم وبع يقول الشافعي واحمد الحنفى والاوزاعي والوتر بعد صلوة الصبح اه لعل راده بهذا الحديث ففى فعلها اذارة ولا فقد تقدم ان المذهب قضائها والاصح انها تقضى بديلا انتهى قلت وكذلك عند الحنفية قال في الهداية الوتر واجب عندا في حنفية للامم وهو لوجوب ولينها وجوب القضاء بالاجماع اه اى باجماع اصحابنا على ظاهر الرواية عنهم وفي الدر المختار يقضى اتفاقا قال ابن عابد بن ابي يقضى وجوبا اتفاقا اما عنده (اى الامام) فظاهر (لوجوب عنده) واما عندهما وهو ظاهر الرواية عنهما فلهو على الصلوة والسلام من نام عن وتر الوضوء الحديث - وسه شكل في الفتح والبهريان وجوب القضاء وجوب الاداء واجبا على الجرا بالجملة ما ثبت عندهما دليل السنية قالاه ولما ثبت دليل القضاء قالاه ايضا ابتداء للنص ان خلاف القياس اه فحمل بذلك ان نقله ابن رشد في البداية عن سبكي ان حنفية انه لا يصلح بعد طلوع الفجر منى على عدم الاطلاع بغير سبها على الرواية المرجوحة لهما -

قال يحيى قال مالك وانما لا يتعد الفجر من نام عن الوتر ولا ينبغي لاحد ان يتخذ ذلك حتى يضع
وتره بعد الفجر ما جاء في كعتي الفجر مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن
عزلا ان الصلوة الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم للصلوة مالك عن يحيى بن سعيد ان
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخفف ركعتي الفجر

والصالح اقتضاهما والعربي من المالكية كما بسط في العارضة وهو قول الثوري وصالح المالكية في ذلك ثلثة اقوال عدم القضاء ،
مطلقا وهو قول الامام مالك وسنية القضاء ، وهو قول الامام الشافعي ، واحمد وابي حنيفة وهو قول ائمة الشافعية . وسئل الحنفية في ذلك هل ينجز في
المستقدم فوجعا ثم لم يدره واليس فيسئل اذا ذكره رواه ابو داود والترمذي ابن ماجة والحاكم وقال صحيح علي شرطهما وهو العراقي **قال**
قال كذا في التبريد اى يصلي الوتر بعد طلوع الفجر وكذا بعد صلوة الفجر عند من قال من نام في الوتر الحسية والاشبه بالبرهان فيجوز ذلك حتى يصح
وتره بالفجر وهذا لا يوجب عليه عند الائمة الاربعة لازم خرج وقتر الاختيارى عند بعضهم وقت الاداء عند الآخر **ما جاء في رتبتي الفجر** فيجب
ان ينيتها وقال الحسن ابو جهم قال الشوكاني **ما لك** عن نفي عن بعد التسبب عن الفضاخر في موطنه اخرجنا مالك الخبر لنا في ابن عمر بن عمرو
بنظرا لاجاز في كل السندان اخذ حفصة الم المومنين بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها صلى الله عليه وسلم ثم
قبيل ستة اشهر من ماتت حكمه صلى الله عليه وسلم بن الحكم قيل فذبت اول لوطي معاوية سنة احدى وعشرين قال في الخلاصة لها ستون
معاذا اتفاقا على ثلثة والف وسمي لبيته اقرته فيه روي يحيى بن عثمان روى الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكنت المومنين يؤخذ منه
ان لا يشغل بالصلوة عند الاذان بل يجلس الا ان اول ثم يصلي حتى يفرغ من الاذان الثاني الذي يكون لصلوة الصبح قام وكنى
خفيقتين يعني يقصر فيها الركعة والركوع والسجود ليليا والى صلوة الصبح اول وقت كما يرمي القطر في مكة تخفيفها وليدخل في
العرض خشا طام وهذا الثاني الواجب اول دخل في صلوة انهما كبرتين خفيقتين كما بدأ صلوة ليل بالخفيقتين قال محمد بن عبد الوهاب
وهذا ما ذكره الكوثاني قبل صلوة الفجر تخففا وسيا في الكلام عليه موطا قيل ان تقام الصلوة بغير التوقاية واحمد بن حنبل لا يخفى في
ان اذان الصبح لا يصح قبل الفجر ووجه الاستدلال المطلق بل هذا اذا كان الثاني الاذان لصلوة الصبح فلم يزد ان الاذان كان لصلوة واما الاذان
الاول كان لجان الزكاة وايضا فيعجز عن ابي اسلمة صلى الله عليه وسلم كما قيل حتى يفرغ اذان ولا يجوز ركعة الفجر قبل ان يقرأها فاما ان يكون
قبل الفجر لم يصح ولم يتصل في ذلك السائل من قال لا يجزى في الاحتمال ان يكون المولود للاذان الثاني والتخفيف لم يكتروا وجود الاذان قبل الفجر قالوا
لا يصح الاذان لصلوة قبل اذ ان الفجر بينهما كالفرق بين السجدة والارض **ما لك** عن يحيى بن سعيد الانصاري ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
كذا تصح رواة الموطا ومقطوعه ابوان من الاسناد قد اخرجوا في البخاري وسلمة النسائي كلهم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن
عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتي الفجر المتين قبل صلوة الفجر اقول الا افعالها وتقدم ما قال عمر في موطنه بعد ذلك

حتى اني لا قول اقرأ بالقران املا

حدث حفصة وبها أخذ الركنان قبل صلوة الجهر بخفان حتى ابتدأ به اني بكلمة العزة وشدة النون لا قول بلا ما تكلم اقرأ به
 الاستعجاب بام القرآن الفاتحة ايضا ام لا قال القبطي ليس مناه انما شكت في قراءة الفاتحة وانما مناه ان كان يظيل القراءة في النون
 فلما خفف القراءة فيها صار كما لم يقرأ بالأسبعية غير ما من الصلوة ام فلا تمسك في من زعم انه لا قراءة في ركني الجهر املا قال الرضا في قال القبطي
 قال القبطي في ذهب قوم الى انه لا يقرأ في ركني الجهر وقال قوم يقرأ فيها بقاكة الكتاب خاصة ثم اوردوا حديث علي بطلان القولين اه قلت الاول
 قال ابو بكر بن الاصب وابن عليه وطفة من الغلابة كما قال العيني والثاني قول مالك وطفة قال الرضا في علي الشوكاني من ملك انه
 قال اما انما فلا اريد على ام القرآن في كل ركنه - وذهب الجمهور الى استحباب القراءة فيما - قال ابن رشد في البداية المستحب عند مالك ان يقرأ
 فيها بام القرآن فقط وقال الشافعي لا بأس ان يقرأ فيها بام القرآن مع سورة قصيرة وقال ابو حنيفة لا توقف فيها في القراءة ويجوز يقرأ
 فيها بالرواية بين السيل والبيت اختلاف في قرائته عليه السلام في هذه الصلوة قال العيني فهو محل اجزاء العلماء استحباب التخصيف في ركني الجهر
 بمن لم يتخرجه بعض حوزة الذي اعتاد القيام به في السيل فان بقي عليه في ركني الجهر فروي ابن ابي شيبة عن الحسن البصري قال لا بأس
 ان يظيل ركني الجهر يقرأ فيها من حوزة اذا خافه ومن مجاهد ايضا لا بأس ان يظيل ركني الجهر وقال الشريفي ان فات شئ من حوزة بالسيل
 فلا بأس ان يقرأ فيها ويطول وقال ابو حنيفة بما قرأت في ركني الجهر من السيل اه وقال العلامة السبيعي ايضا اختلف العلماء في ذلك
 على أربعة اقوال اشد بالاقراءة فيها كما ذكرنا قبل الثاني يخفف القراءة فيها بام القرآن خاصة روى ذلك عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص وهو مشهور بذهب مالك الثالث يخفف بقراءة ام القرآن وسورة قصيرة روى ابن القاسم عن مالك وهو قول الشافعي الرابع
 لا بأس بتطول القراءة روى ذلك عن ابراهيم النخعي ومجاهد عن ابي حنيفة بما قرأت فيها من بين القرآن وهو قول اصحابنا وقال شيخنا ابن
 المستحب قراءة سورة الاخلاص في ركني الجهر اه قلت وذهب بخففة في ذلك تقدم عن الامام محمد انها يخففان وفي الجهر من الخلاء وسنة
 في ركني الجهر ثلث اهد بان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص اه قلت وسئل المالكية في ذلك هل
 الباب وقد خرج الطحاوي بسنده عن ابن عمر انه يقرأ في ركني الجهر بام القرآن لما يزيد معها شيئاً واستدل بخففة على الاستحباب بروايات الخفيف
 وقدر في عدة روايات منها رواية الباب ودواية عائشة رضي الله عنها البخاري وغيره قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل في السيل ثلث
 عشرة ركعة ثم يعلى اذا سمع النداء بالصبح كعتين خفيفتين وروى من حفصة ام المؤمنين بطرق عديدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 سكت المودن من الاذان فصلاة الصبح صلى كعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة - وغير ذلك من الروايات المصرفة بالتخفيف وايضا روى
 الترمذي عن ابن عمر قال رقت النبي صلى الله عليه وسلم اركان يقرأ في ركني الجهر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورواه ابن جابر
 والنسائي وغيره روى عن ابن مسعود قال احصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصلوة
 بقل يا ايها الكافرون قل هو الله احد - وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركني الجهر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخبرنا البراء
 ورجال اساندة ثقات وروى عن ابي هريرة عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركني الجهر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم
 مسلم والبوداء والنسائي وابن ماجه وروى عن عبد الله بن جعفر اخبرنا البراء في الاوسط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
 في الركعتين قبل الجهر وكعتين بعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكره العيني هذه الروايات تدل على التخفيف من استحبابها

مالك عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلواتان معا اصلتان معا وذلك فى صلوة الصبح فى الركعتين اللتين قبل الصبح

بهاتين السورتين - ولا شك ان قرأتها مندوب لكثرة ما وردت فى الروايات لكن لا لذكره فى غير ما كتبه لما روى صلى الله عليه وسلم قراءة غيرهما ايضا فقد روى عن ابى هريرة عن ابي داود وغيره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فى ركعتي الفجر قل آمنا بالله وما انزل علينا الآية وبهذه الآية ربنا آمنا بما انزلت اتبعنا الرسول الآية اذ اننا ارسلناك بالحق بشيرا نذيرا الآية - شك من الراوى وما روى عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب وداود السدوسي وغيرهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى ركعتي الفجر قولا آمنا بالله وما انزل علينا الآية فى آل عمران تعالى والى كلمة سموا ربهمنا وتوكلنا ثم يقرأ بقوله فى رواية ابى داود ان كثيرا ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ركعتي الفجر قولا آمنا بالله ما نذكره من حديث - وبمعناه اخرجه السفياني قاله العيني قلت واستدل الخفيف على جواز التطويل بالآثار الكثيرة الواردة فى الباب لعدم ذكر بعضها فى بيان المناسبات ليعوم قوله صلى الله عليه وسلم فصل الصلوات طول العنوت فعمم قوله صلى الله عليه وسلم ان طول صلوة الرجل سنة من فقهه لقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح فاصلى احدكم لنفسه فليصل ما شاء وما روى ابن ابى شيبة فى مصنفه مسلا من رواية سيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يماطل ركعتي الفجر ورواه البيهقي ايضا وفى مسنده رجل من الانصار لم يسم قاله العيني قلت واخرج البراد وغيره رواية يحيى بن موسى فى حديث ابن عباس ففصل ثلث عشر ركعة منها ركعتي الفجر حررت قيامه فى كل ركعة بقدر بابها المزل الحديث **مالك** عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر بنخبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عليه بل الرجل كل يوم فى نسخة الموطأ للحديث النبوي زيادة الياء المدنى قال فى تهذيبه صلى الله عليه وسلم الحديث مالك عنه حديثان اخرج له الائمة الائمة فى حديثه شاكه - قال ابن سعد ثقة كثيرا الحديث قال لزرطاني قالان فى رواية حديث الاسود بن مضع شاذة قال ابن معين فى السفياني لرسول ياس قال بن عدى اذا حدث عنه ثقة فلا يابس وقال المجازى عن ابى داود وثقة وقال السفياني ليس بالقوي ذكره ابن حبان فى الشكا وقال كان خطأ وقال ابن الجارود ليس به بأس وليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه مات ككلمة ٩ عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن جندب قال سمع قوم من الصحابة الاقامة قال بن عبد البر لم يختلف رواية الموطأ فى ارسال الالاوليين من سلم فواه عن مالك عن شريك بن انس وداود وغيره عن شريك بن ابى سلمة عن عائشة - ثم اخبر بطريقين قال قدوة هذا الحديث مرفوعا ابن مريش بن يحيى - فالجواب بمرية ثم اخرج الروايات عن علي بن زيد بن عبيد بن جهم عن ابى سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انك على غلظة الصفوف كما يدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام اصبح اربعا - اتصال الصحيح اربعا وغير ذلك فقاموا يصلون قال الباجي خطابه لفظا اهتم كانوا عموما عالمين بطول الفجر فقاموا يصلون الاقامة فقاموا يصلون ويكملون ان يكونوا دخلوا عند الاقامة فقاموا يصلون والاول يظهره قال بن العربي فى شرح الترمذى لم يذكر فى حديث مالك بل هاركتان للقيام نافله فان كانت نافله مبتدأة فحين ان يقال ذلك فيها وان كان ركعا الفجر فلا يفتى فى الفجر ان يفتل ذلك ما فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلواتان معا لان الاقامة من الصلوة قاله الزرقاني ولحقى ابى عدى الصلواتين التى تصلان فى الثانية التى تبت بها - اتصالان وهذا هو الصحيح فربما على ان الانكار كان على الماشية ترك الحياطة لانه لا يتنفل عند اقامته المكتوبة اصلان معا قال الباجي انكاره ويوجب وذلك كان فى صلوة الصبح فى الركعتين اللتين قبل الصبح الظاهر ان هذا مخرج من كلام يحيى بن يحيى الراوى وليس بهذه الزيادة فى رواية محمد

في موطنه وقال بعد ذكر الحديث كرهه اذا قيمت السجدة ان يصلي الرجل تطوعاً غير كسبي الغيرة فانه لا بأس بان يصليها الرجل وان اخذ المؤمن في الامة وكذا كسبي وهو قول في حقيقته اهـ - وتوضيح الكلام ان العلماء اختلفوا فمن لم يصلي كسبي ايجز وقد اقيمت السجدة على تسعة اقوال ذكرها الشوكاني وغيره ومحصل اختلاف الائمة المتبوعة في ذلك طائل ابن قدامة في المنهاج اذا قيمت السجدة فلا يشتغل بانها خافه سواء خاف فوت الركعة او لم يخف (اي عند الخبايا) وبه قال الشافعي وقال مالك ان خاف فوت الركعة الاولى لا يصلي الا يصلي خارج المسجد وقال ابو حنيفة يصلي ما لم يخف فوت الركعتين اهـ وقال ابن رشد في البداية الذي لم يصلي كسبي ايجز وادرك الامام في الصلوة او دخل المسجد ليصليها فاقامت السجدة فليدخل مع الامام في السجدة ولا يركعها في المسجد الا ان يصلي كسبي وان كان لم يدخل المسجد فان لم يخف ان يفوته الامام بركعة فليركعها خارج المسجد وان خاف فوات الركعة فليدخل مع الامام مع الامام ثم يصليها اذا طلعت الشمس ووافق ابو حنيفة ما كان في الفرق بين ان يدخل المسجد او لا يدخله خلافاً في احد في ذلك فقال كسبي خارج المسجد ما عن انه يدرك ركعة من الصبح مع الامام وقال الشافعي اذا قيمت السجدة فلا يركعها اصلاً لا داخل المسجد ولا خارجاً بسبب في اختلافهم اختلافهم في مفهوم قوله عليه الصلوة والسلام اذا قيمت السجدة فلا صلوة الا المكتوبة فمن حمل هذا على عموم لم يجز بها اصلاً من قصره على المسجد فقط اجاز ذلك خارج المسجد ومن ذهب الى العموم فعلة ابني عنده انها هو الاشتغال بالنفل من الفريضة ومن قصر ذلك على المسجد فالحلة عنده انها هو ان تكون صلاتان معاً في موضع واحد وكان الاختلاف على الامام وقدره من حيث اهـ ثم ذكر حديث ابي بقلته وبه العلة الاولى لوروده في النص ثم قال ابن رشد وانما اختلف مالك والشافعية في القدر الذي يركع من فوات سجدة الفريضة لاختلافهم في القدر الذي يفوت بفضل الجماعة اذ فضل الجماعة عندهم فضل من كسبي ايجز فمن رأى انه يفوت بفوات ركعة قال يتشاغل بها ما لم تقف ركعة من المفروضة ومن رأى انه يدرك الفضل باورك كسبي من السجدة لقوله عليه الصلوة والسلام من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة قال يتشاغل بها ما عن انه يدرك ركعة منها ما كان لا يكملها على فاته الصلوة دون قصده اهـ وانت غير بان اللفظ ليس بتقييد بالقصد ولا يذهب عليك ان جملة الروايات الواردة في الباب لياقن العلة التي تستبطلها الخفية والمالكية من الاختلاف على الامام واختلاف الصلوة فقد قال عليه الصلوة والسلام صلاتان معاً قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن بكينة الصبح الرباعي حديث ابن جبرس الى الصلوتين اعتدت وفي حديث ابن عباس الصلبي الصبح الرباعي ولا يصح الاخذ بقوله صلى الله عليه وسلم اذا قيمت السجدة احديث - لما اختلفت في رفعه ووقفه وادفعه جماعة من الحفاظ كما بسط في محله من هذا فظاهر ان لا صلوة في المسجد اذ في الحل لانه لا يمكن ان يكون معناه انه اذا قيمت الصلوة في مسجد لا تقع صلوة نفل في سائر الدنيا اذ كان اوفى سائر البر لم يحجب التنبيه على الائمة الاربعية على الاختلاف فيما بينهم في جواز الركعتين متفقون على انه لو صلى احداً اذ كان يصح صلاته وقال اهل الظاهر اذا دخل في كسبي ايجز وفيها من النوافل فاقامت السجدة بطلت الركعتان ولا فائدة له في ان يسلم منها وان لم يبق عليه منها غير السلام قال العراقي وبها علمهم اهـ واسند الخفية عن الروايات المرفوعة تؤيدهم على مسلكهم بما كثيرة مرسية في الباب بسط الظحاوي وغيره منها ما رواه الظحاوي عن ثاقب يقول انما قلت ابن عمر لصلوة ايجز وقد اقيمت الصلوة فقام فصل الركعتين قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن نسي ركعة لم يركعها ومن نسي ركعة لم يركعها ومن نسي ركعة لم يركعها ومن نسي ركعة لم يركعها ومن نسي ركعة لم يركعها مع الامام رواه الظحاوي ورجاله ثقات الا يحيى بن كثير ليس - وعن ابني الدرر اذا كان يدخل المسجد وانس مسجود في صلوة ايجز فصل الركعتين

يكون قضاءه قلت وهذا كل في قضاء ركعتي الفجر وما في بيان قضاء الرواتب مطلقاً في حديث الرواتب وتوضيح مسلك الحنفية
في ذلك في الهداية اذ قال (واذا فاتت ركعتا الفجر لا يقضيها قبل طلوع الشمس) لا يثبت فغداً مطلقاً وهو مذكور بعد الصبح
(ولا بعد ارتقاها عند ابى حنيفة وابى يوسف وقال عمر احب الي ان يقضيها الى وقت الزوال) لانه صلى الله عليه وسلم
قضاها بعد ارتقاها شمس عدة ليلة التمرس ولها ان الاصل في السنة ان لا تقضى باختصاص القضاء بالواجب لمحدث
ورد في قضاها تبعاً للفرض فقط ما وراءه على الاصل وانما تقضى تبعاً له وهو يصلي بالجماعة او وحده الى وقت الزوال فيها
بعده اختلاف المشايخ اذ قال في البرهان لان القضاء تسليم مثل الواجب فيختص به الا ان ينص ورد في قضاها تبعاً
للفرض فقط ما وراءه على الاصل ولان السنة اجماعاً وطريقته صلى الله عليه وسلم وذاتي انما بقوله صلى الله عليه وسلم وانما فعله
تبعاً فلو فعله قسداً لا يكون استتناً البتة اذ وفي الدير الخ لا خلاف بين اصحابنا في سائر السنن سوى كعتي الفجر اذ اذات
عن وقتها لا تقضى سواء فاتت وحده او مع الفريضة وقال الشافعي رحمه في قول القنبي قياساً على الوتر والنازوت ام سلمة رخت ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل حجرتي بعد العصر فسلم ركعتين فقلت يا رسول الله ما بان الركعتان اللتان يكن قضيها من قبل فقال صلى الله عليه وسلم
ركعتان كنت اصيلهما بعد الظهر وفي رواية كعتا الظهر شغلني عنها الوفر فركست ان اصيلهما بمصر الكاس في وقتي فقلت اقا قضيها
اذا فاتتا فقال لا هذا نص على ان القضاء غير واجب على الامة وانما هو شيء يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا شركة لثاني فضلاً
وقياس هذا الحديث ان لا يجب قضاء ركعتي الفجر املا الا انما استحسنا القضاء اذا فاتتا مع الفرض لمحدث ليلة التمرس لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبارة عن طريقته وذلك بالفعل في وقت خاص على هيئة مخصوصة على ما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم بالفعل في وقت آخر لا يكون سلوك طريقته فلا يكون سنة بل يكون تطوعاً مطلقاً واما ركعتا الفجر اذا فاتتا مع الفرض
فقد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع الفرض ليلة التمرس فمن لفعل ذلك لتكون على طريقته وهذا بخلاف الوتر لانه واجب عند
ابى حنيفة ام قلت وحديث ام سلمة رخت هذا مخرج في الصحيحين والى داود والنسائي والبيهقي وجميع الفوائد وغيره بالغا ما قلناه
وزيادة نفى القضاء مجزئة عند الطحاوي وهي مؤيدة برواية عائشة رخت ايضا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد العصر
ونبي عنها قال البيهقي بعد ذكر حديث عائشة نفى هذا في بعض ما مضى اشارة الى اختصاصه صلى الله عليه وسلم باستدانة التين
الركعتين بعد وقوع القضاء في بيت ام سلمة اذ وقد اخرج ابن ابي شيبة عن جابر عن عمار قال لا تقضى ركعتي الفجر ونفى الصلوة
لا يسامح ان الصلوة غير موضوع لابدان يكون مستنداً الى دليل فهو في حكم المرفوع نصاً

هذا وقد وقع الفراغ من تبليغ هذا المجلد في ليلة الجمعة من شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٥ هـ الف وثلاثمائة وثمان واربعين
من هجرة من له العز والشرف عليه وآله وصحبه الف الف صلوة وسلام وقد انقضى تسويده في البلدة الطاهرة الطيبة في شهر رمضان
المبارك سنة ثمان واربعين فلتد المحر والمنة



٢٢٧٨ <

الصفحة ١٨

وقد سرح النظر على هذا المؤلف من أول إلى آخره سرفاسرفاً وأصله أسقامه بأمان النقص واليد
ومعنى ذي الجهد المفاخر مع العاومة الفنون الشيعية العلامة مولانا عبد الرحمن نيس المديني

بالمدرسة الكلية الشريفة مظاهر العلوم وكتب في اخره ما نصه

وقد تشرفت بطاعة هذا المجدد من الانبياء بحول الله تعالى وحسن توفيقه وفرغتم منها قبيل الصبح من ليلة الثلاثاء فمضت
من شبراخيت الى مدينة المنيا اربعة ايام بعد ان فزعنا على صاحبها السلام ثم قم الصلاة والفصل في السكائر على سيدنا عائشة واكرم الحلقوات
من السابقين لقائا وانما هذا هو الرجل المشفق اقره بغيره في بنى عبد الرحمن خادما للعلية عارسة من مظاهر علومه في بلدة شبراخيت
غفر الله له في نواله في مستأخره واجمعه ووقفه لما يحبه من قول وعمل برحمة وكرامه

قطعه تاریخچه

اول طبع الحرة الاول من عمليات اوجن المسالك في اموط المالك رحمه الله

... الذي يربطه من مولانا الشافعي رحمه الله تعالى في المدارس بالمدرسة العلمية الشهيرة بربطها بالعلم في السهول والقفار

تقارباً صعب و سہل بعدہا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

10. 10.10.1944

1. The first group of people who are interested in the results of the study are the researchers themselves. They want to know if the study was successful in achieving its goals and if the results are consistent with their expectations.

... ..

...the ...

41

12

اَللّٰهُمَّ اِنَّا اِلَيْكَ رَاغِبَانِ وَرَاغِبَاتَانِ

[Signature]

100-100000

100

1. The first step in the process is to identify the problem or issue that needs to be addressed. This involves gathering information and understanding the context of the problem.

[Faint, illegible handwritten notes]

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered. This involves understanding the context and the specific requirements of the task.

1000

12

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

